

P 1116

شرح التبيان لأبي بكر بن علي بن أبي
الطيب الحسين
المتنبي رحمه الله
الله آمين .

(ترجمه الناظم والشارح)

أما الناظم فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بعلوم الادب ومهروها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أبا علي القاسمي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن علي فقال المتنبي في الحال مجلي وطربي قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ايام على ان أجد لهذين الجعنين ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة وحكي جمع مجلي وهو الطائر الذي يسمى القبع وطربي جمع ظربان على مثال قطران وهي دويصة منتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروى له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما القرايتهما وهما

أبعين مقة تقرر اليك نظرتني * وأهنتني وقد فتى من حالي

لست المألوم أنا المألوم لاني * أنزلت آملاني بعير الخالق

ولما كان بمصر مريض وكان له صديق يغشاه في عائلته فلما أبل انقطع عنه فكتب اليه وصلني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلانا رأيت أن لا نحب العلة الي ولا تكدر الصحة على فقلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجعه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجعها إلى تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد التامحي الشاعر كان يقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتى ان أكون قد سبقته الى معنيين قالهما مسبق اليهما أحدهما قوله

رماي الدهر بالارزاء حتى * فزادني غشا من نبال

فصرت اذا أصابني سهام * تكسرت النصال على المصال

والآخر قوله وبعقل سر العيون ببار * فكأنما يصرن بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقتت له على أكثر من أربعين شرحا بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزقي في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وبعده خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حص نائب الاخشيدية فأمره وتفرق أصحابه وحبيه طويلا ثم استتابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من نسب بالشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة بن جردان في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأئجور بن الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بجاجيين من مماليكه وهم بالسيف والمناطق ولما لم ير ضه هجاء وفارق له ليله عبد الحرسنة خسين وثلاثمائة

فأوجه كافور خلقه وواحد الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعاليه في شعره ومعه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملوك مع كافور فغضبكم قال أبو الفتح بن جنى النحوى كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التى أولها
أغالب فى الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
حتى بلغت الى قوله

الابت شعرى هل أقول قصيدة * ولا أشتكى فيها ولا أتعجب
وبى ما يذود الشعر عني أذله * وليكن قلبى بالبنة القوم قاب
فقلت له بعز على كيف يكون هذا الشعر فى مدوح غير سيف الدولة فقال حذر يا وه وأندرناء
فما نفع ألسنت القائل فيه

أأنا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قائل
فهو الذى أعطانى كافور أبسو تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء
كل ليلة فيسلكهمون بحضرة فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوى كلام فوثب ابن خالويه
على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشججه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج
الى مصر وامتدح كافور راتم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عند الدولة بن يويه الدبلى
فأجرل جازرته ولما رجع من عنده فاصدا بعد ادم الى الكوفة فى شعبان لثمان خلون منه عرض
له فالت بن أبي الجهل الاسدى فى عده من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه
فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد وعلامه مفلح بالقرب من النعمانية فى وضع يقال له الصافية
وقيل جبال الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد عند دير العاقول بينهم مائة ميلين
وذكر ابن رشيق فى كتاب العمد فى باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما ربح رأى
الغلبة قال له علامه لا يتحدث الناس عنك بالقرار أبدا وانت القائل

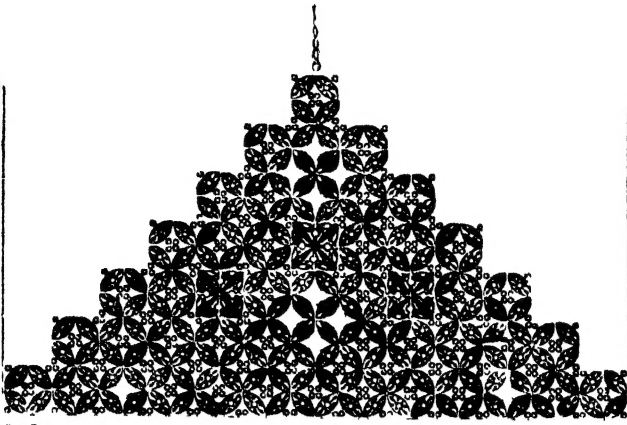
فانجيل والليل والبيداء تعرفنى * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
ويروى وهو أولى والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فذكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله
هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست بقين وقبل لثلاث وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة
أربع وخسين وثلاثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر
رمضان من السنة المذكورة ومولده فى سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة فى محلة تسمى كنده فنسب
اليها وليس هو من كنده التى هى قبيلة بل هو جعفى القبيلى بضم الجيم وسكون العين المهملة
وبعد هافاه وهو جعفى بن سعد العشرة بن مذبح واسمه مالك بن ادبن زيد بن شجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سببا واما قبيل له سعد العشرة لانه كان يركب فيما قيل فى ثلاثمائة من ولده
وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشرينى مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء
بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء فى هجو المتنبي
حيث قال
أى فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينما يبيع بالكوفة الماء * وحينا يبيع ماء الحبا

ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطوسي بقوله

لارعى نه سرب هذا الزمان * اذدها نافي مثل ذاك اللسان
مارأى الناس ثاني المتنبي * أي ثمان يرى ليكر الرمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبى ولكن * ظهرت معجزاته في المعاني

والطوسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مدينة
في البرية بين نيسابور واصلهان وكرمان يقال لها طوس ويحكى ان المعتز بن عباد الخمي صاحب
قرطبة واسيدلية أنشد يومافى مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة
اذ انفرت من العيون نظرة * أناب بهم اعبي المطى ورازمه
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي فأنشد ارتجالا
لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما * تجيد العطايا واللهي تفتح لها
تنبأ عجباً بالقريض ولودرى * بانك تروى شعره لتألها
وذكر الاقليلي ان المتنبي أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فأنشدها فاعاد فقال بعض الخاضعين يريد ان يكيد
أبا الطيب لو أنشد فأنما لا تسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسمو نفسه وعالوهمته
وأخباره وما جرياته كثيرة والاحتصار أولى واسم ولده محمد بن ميم وفتح الحاء المهملة
والسين المهملة المشددة وبعدها ذال مهملة وأما الما شارح فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي
عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى الاصل البغدادى المولد والدار
الفقيه الحنبلى الحاسب القرضى النحوى الضرير الملقب بحبيب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن
الخطاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من أبي القتيح محمد بن عبد الباقي بن
أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى وغيرهما ولم يكن في آخر
عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح
كتاب الايضاح لابن علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين
وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح الامع لابن جني وكتاب الباب في علل النحو وكتاب اعراب
شعر الحماسة وشرح المفصل للنحشري شرح مستوفي وشرح الخطب النبانية والمقامات
الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واتقوا به واشتهر اسمه في البلاد
وهو حي وبعده صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثمان شهر ربيع
الاخر سنة ست عشرة وسقائة ببغداد ودفن في باب حرب رحمه الله تعالى والعكبرى بضم العين
المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى عكبر او هي بليدة على
دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلكان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدرا لاشياء بحكمته وخلق
الخلق بقدرته فثمهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أريج المتاجر واشرف الذخائر
ورفع به الاصاغر على الاكابر أحمده على ما أسبغ من نعمه المتواترة وعم من مننه الوافرة
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومسها وتجادل
عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات
وأفصحها وأبين العبارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها اظهارها لسانه
وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر المرسلين ورد على من قال من المحدثين لسان الذي
يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة
دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم الاثمة وأعرابها يوم تحرس الاسنة عن
أعرابها (أما بعد) فاني لما أنقذت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة
فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكى بن ريان الماكسي بنى بالموصل سنة تسع وتسعين
وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن صباح التيمي النحوي ورأيت
الناس قد أكتروا من شرح الديوان واهتموا بعاليه فاعربوا فيه بكل فن واغربوا فثمهم من
قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه
وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما
فيهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعرض هول الطالب كاف فاستخرت الله تعالى وجعت كتابي هذا
من أقاويل شراحه الاعلام معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضح لمعانيه المقدم
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاء

وقول المناضل اللبيب امام كل أديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد
ذي الرأي المستد في الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كآبي علي بن فورية وأبي الفضل
العروضي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الأقبلي وجماعة (وسميته) بالتيمنان
في شرح الديوان وجعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس عربي
اللغة غريب المعنى فآله تعالى بعصمنا من ألسن الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول
انه كريم جواد

* (فانبة الهمزة وقد أمره سيف الدولة باجازه أبيان لابي ذر سهل بن محمد الكاتب) *

بالأشئ كصف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
أن كدت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصا لاهر شقائه
حتى يقال بأنك الخلل الذي * برحى لشدة دهره ورخائه
أولافدعه فبابه يكفيه من * طول الملام فلست من نصبايه
نفسى الشدا من عصيت عواذلى * فى حبه لم أخش من رقبائه
الشمس تطلع من أسرة وجهه * والبدريطلع من خلال قبائه

فقال أبو الطيب وهى من الكمال والثقافة من المتدارك

(عذل العواذل حول قلب التائه * وهوى الأحبة منه فى سودائه)

قوله قد عيب قوله
الى هذا الا اذا كان كلامه
مبنيا على كلام الكاتب
ومن الواضح انه مستأنف
والمراد بقوله أولا باجازه
النسج على منواله وفانيته
فهو قصر يعيقينا هـ

قد عيب على أبي الطيب قوله التائه والقصيدة مهموزة كلها واعذر له قوم بأنه لم يرد التصريح
لان الهاء فى القافية أصلية وقد جعل قوم من رسوا الديوان على الحروف هذه فى حرف الهاء
لجهلهم بالتقوى وانما أبو النخخ والخطيب جعلاهما فى أول حرف الهمزة فاقصد بنا فعلهما
والقوى فى خمس يجمعها س ك ب ف كل حرف للقافية وهى متكوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر
ومتراصف فالتكوس أربع حركات بين سا ك نين كقولهم قد جبر الدين الاله فخر * والمتدارك
حركات بين سا ك نين كفى هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا ك نين كقول المتنبي
* ثم التعلل لأهل ولاوطن * والمتواتر حركة واحدة بين سا ك نين كقولهم
* صله المجرى وهجر الوصال * والمتراصف اجتماع سا ك نين كقولهم

لاتحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذل والعذل وجع عاذلة عواذل والتائه المتعير وسويداء القلب
الحمة السوداء التى فى جوفه كأنها قطعة كبدة وروى قلبى بالاضافة ويكون التائه صفة له وليس
بجيد لانه لا يقال تائه القلب والرواية الجيدة قلب التائه بالاضافة الى التائه (المعنى) يقول حب
الاحبة فى سويداء قلبى لا يمارقه وعذل العواذل خارجة فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

(بشكوا الملام الى اللوائم حرة * وبصدحين يئن عن برحائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التى فى القلب من الحب وأصله

الشدة تقول لقيت منه رحاباً رأى شدة وأدى قال الشاعر

أجلد هذا عمره الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدايد والدواهي (المعنى) يقول إن اللام يشكو حرارة القلب فلا يسل إليه فيرجع عن التعرض اشتاقاً أن يحترق فيقول للنوام لأصل البسمة وأنه يعرض عني أشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدر على الوصول إلى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كدحجاز وتوسع

(وَيَهْجَى بِأَعْدَى الْمَلِكِ الَّذِي * اسْتَخْطَتْ كُلُّ النَّاسِ فِي رِضَايِهِ)

أعدى منك بدل
اس

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب إلى ذكر الممدوح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لأنه ذكر العوادل في الأول وانما أراد إياهم يعذني لأن من تنفع لاهمها على الواحد والاثني والمذكر والمؤنث والجمع أو كانه خاطب واحدة من العوادل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انسا ناعاذلاً والانسان يقع على الذكر والاثني (المعنى) يقول لم أسمع فيه عذ لا فقد عذاني من هو أشد مذلاً منك فعصيته ولم أت غيره ورضيت خدمته واستخضت الخلق في رضاه

(إِنْ كَانَ قَدَمَ لَكَ التَّلُوبُ فَإِنَّهُ * مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْسَدِ سَمَائِهِ)

(الغريب) ذكر السماء بالغة وإن كان يريد ما حكمه بعلمه وشدته وطابق في ذكر الأرض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يجب لجلالة قدره أن كان مالك القلوب بحسبه فإنه مالك الزمان بصرفه على مراده وإذا ملك الزمان بأمره فغير عجيب أن يملك القلوب

(الشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالْقَصْرُ مِنْ * قُرْبَانِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ)

(المعنى) يقول الشمس تحسده لأنه أعظم منها أثر في الأرض وأشهر منها ذكر والنصر قرين له أي بما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

(أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمُضَائِهِ)

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والاباء هو أبى الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين الإباء من إبايه يريد أين النصر من إبايه هو أشد إباءاً من النصر للذل لأنه يأتى الذل وابتداء السيف وهو حذنه من مضائه

(مَضَى الدُّهُورُ وَمَا تَبَيَّنَ لِي * وَلَقَدْ أَتَى فَجَحَزَنَ عَنْ نَظَرَانِي)

(الغريب) النظر اجمع نظيره وهو المنسل (المعنى) يقول ما مضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتى له بنظيره

(وَاسْتَرَادَهُ فَقَالَ) *

(الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ بَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَعَائِهِ)

(الاعراب) الضمير في مانه يعود على الجفن وقيل يعود على القلب وفيه بعدواضاض الجفن
الى ضمير القلب لانه المالك والامير على الاعضاء كلها (المعنى) يسول للعذول باعذول الدلب اعلم
منذ ما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاء وهو احق بالمكاشاة من هاه عنه والدلب بأمر
البنين بالبكاء طالما بذلك شفاء ما فيه فهو اولى بذلك منذ را البكاء فيه شفاء للدلب واستراحة وفيه
نظر الى قول امرئ القيس * وان شئاني عبرة مهراقة

(فَرَمَنْ أَحَبَّ لَأَنْصِبَتْ فِي الْهَوَى * قَسَمًا بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَانِهِ)

(الاعراب) فومن أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو تنقسم وسن في موضع خنض (المعنى)
يقول قسما به ذا المحبوب لأطعت فيه عا لا وكيف وقد أقسم بحسنه وبوروجه

(أَحْبُهُ أَحَبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ * إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ)

(الاعراب) هذا اسمتهام انكار وجمع بن همز نير وهي لغة نسيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن
ذكوان بتحقيق الهمزة قبل في كل القرآن اذا كان من كلمة ووافهم هشام اذا كان من كلمتين
كقوله جاء أمرنا (المعنى) يقول لأجع بين حبه وبين التهمى عند يريا. انتهى عن حبه وقد ناقض
قول أبي الشيص وأين الثرى من الثرى في قوله

أجد الملامة في هوالة لذيذة * حمار ترك فليلى القوم

وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللام من أعداء هذا الحبيب حيث ينهى عن
حبه ومن أحب حبيبيا عادى عدوه قال

(عَجِبَ الْوَشَاءُ مِنَ اللَّحْمَةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعِ مَا رَأَيْتُ صَعْتَبَ عَنْ اخْتَانِهِ)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى زخرف الكذب وينمونه والمخاة جمع لاح وهو الذى
يرجر عن الاشياء وبعلط القول (المعنى) يقول ما أرى الا راشيا ولا حيا فالحمة يقولون له دع
الحب الذى صعدت عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكذبونه ما لا يستطيع لانه
اذا ضعف عن اخفائه فهو عن تركه أضعف

(مَا خَلَّلَ الْأَمْسَ أَوْ ذُبِقْلِي * وَأَرَى بِطَرْفِ لَا يَرَى بِسَوَانِهِ)

(الاعراب) سوى اذا قصرته كسرا واذا مددته فتحته (الغريب) الخلل الصديق وهو الخليل
أيضا المعنى قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خليلك أنت لا من قلت خلى * وان كثرا التجمل والكلام

قال ويجوز أن يكون المعنى ما الخلل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا وددت فكأنى أحب بقلبه واذا
نطرت فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقك في كل شئ فهو ما وددت ويرى ما ترى وتقله
الواحدى حرفا فخرفا وقال ابن القطاع ما خليلي الا الذى يبالغ في المودة فكأنه يود بقلبي

(إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّابَةِ بِالْأَمْسَى * أَوْلَى بِرَجَّةِ رَبِّهِ وَأَخَانِهِ)

(الغريب) الصبابة وقا الشوق وأراد على ذي الصبابة حذف المناف والاسى الحزن والاحاء
 الاخوة (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون على الصبابة أى مع ما أنافه من الصبابة كقول
 الاعشى * وأصنـدنى على الزمانة قائدا * أى أعطانى مع ما كنت أقاسمه من الزمانة قائدا
 ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما أنافه من الصبابة ياراد الحزن على بالالوم أولى برحتى فيرقى
 وبواخيتي فيحتمل فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الايات
 التى أمره سـبـب الدولة أن يجيزها * ان كنت ناصحه فداوسقامه * وجعل ارادته عليه الحزن
 عوناً على معنى انه لا يجد له سـبـب الا هذا كتولهم عما بك السيف وحديثك الضرب أى وضعت
 هذا موضعه

(مَهْلَا فَنَ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ * وَتَرْفُةً فَالسَّمْعَ مِنْ أَعْضَانِهِ)

(المعنى) ينزل للعاذل دع العذل فأنى سـتـمـ لا احتمله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وانهم لا تتمم لذى والسمع من جملة أعضائى فلا تورد عليه ما يذهب
 عن اسقامه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحمل على انه اراد
 موضع السمع من أعضائه أى الاذن

(وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الدَّاذَةِ كَالْكُرَى * مَطْرُودَةً بِسَهَادَةِ وَبُكَائِهِ)

(العرب) السهاد الارف وسهد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم
 قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فَأَتَيْتُهُ حَوْشَ الْجَنَانِ مَبْطُنًا * سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوِجِ

(المعنى) قال أبو الفتح اجعل ملامتك اياه فى التذات كما كان نوم فى ليله فاطرد هاعنه عا عند من
 السهاد والبكاء أى لا تجمع عليه اللوم واليهاد والبكاء أى فكما أن السهاد والبكاء قد
 أزالا كراهة فقل ملامتك اياه ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يشهم المعنى فظان زوال
 الكرى من العاشق وليس كاطن ولكنه يقول للعاذل هب انك تبتدئ الملامة كاستلذ ذلك النوم
 وهو مطرود عندك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم النوم فان حاز
 أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن النطاع ما ذكر أبو الفتح

(لَا تَعْذِرِ الْمَشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ * حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْسَانِهِ)

فى نسخة لا تعذل

(الغريب) جمع الشوق وهو صدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن
 عاذرا للمشتاق فى شوقه حتى تجد ما يجده فهذا معنى قوله فى أحشائه يريد يكون قلبك فى قلبه أى
 تحب مثل ما يحب وهو من قول البحترى رحمه الله

أَذْهَبْتُ أَنْ لَا تَعْذِلَ الدَّهْرَ عَاشِقًا * عَلَى كَدِّ مَنْ لَوْعَةُ الْبَيْنِ فَاعْشَقْ

(أَنَّ الْقَبِيلَ مُضَرَّجًا بِمَعُونِهِ * مِثْلُ الْقَبِيلِ مُضَرَّجٌ بِمَانِهِ)

فى نسخة ان المشوق

(الاعراب) مضرجا فى الموضعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب)

المضرج الملطخ بالدم من ضرحت الثوب اذا صبغته بالحجارة (المعنى) انه جعل جريان الدم مع جريان الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقنديل العظيم اللامر قال

(وَأَعِشْ كَالْعَشُوقِ يَعْذُبُ قُرْبَهُ * لِمُبْتَلًى وَيَسْأَلُ مِنْ حَوْبَانِهِ)

(الغريب) ويعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذى بلى بالحب والحويايا النفس وجهها حوباوات (المعنى) يريد ان العشق طيب النفس يستعذب اقرب الحبيب وان كان يسأل من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قُلْتُ لِلدَّهْرِ الْحَرِيرِ وَدَيْعُهُ * عَمَّابَهُ لَأَعْرَفْتَهُ بِنِدَائِهِ)

(الاعراب) بقداية أى بقداثة اياه أضاف المصدر الى المفعول لقوله تعالى بسؤال نَحْنُكَ الى نَحْنُ أَجْمَعُهُ أى بسؤاله نَجْمَتٌ ويجوز اضافة المصدر الى المفعول للاستدراك (الغريب) الذنف الشديد المرض والذنف بالتحريك المرض الملازم ورحل ذنف وامرأة ذنف يستوى فيه المدح والمؤث والتثنية والجمع فان كسرت المون قلب امرأة ذننة وثنيب وجعب وقد ذنف المريدس وأذنف اذا شتم مرضه وأذنفه المرضية عدى رلاية عدى بهر مد ذنف وذنف (المعنى) يريد انك لو قلت للذنف ليت ما بك من رح الصمابة والهوى الى اعراس ذلك رزجه غيرته الشح على محبوبه والحوفا ان يحل احد محل فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفد به مما بدس المشقة

(رَفَى الْأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ فَانَهُ * مَا لَا يَزُولُ بِإِيَّاسِهِ رَسْمَانَهُ)

(الغريب) السحى الكرم والسما الكرم ووفى رفاه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يدعواله بالسلامة من العشق الذى لا يقدر على دفعه بالبأس والدم يريانه امر شديد وان كان كل امر شديد تدفعه بياسك وكرمك ومع هذا هو اظيف

(يَسْتَأْذِنُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرِهِ * رِيحُ حَوْلِ بَيْتِ فَوَادِهِ وَعَرَانِهِ)

(الغريب) يستأذن يسأل ويجعله فى الاسر وهو الرئاع والبطل الشجاع والكمى المستبر بسلاحه والبطل هو الذى تبطل عنده دماء الاعداء الابطال لشجاعته وقيل الكمى الذى يستمر واضع خلفه بسلاحه أو يجوده ثقافته وحذقه والعزاء السبرر التجدد (المعنى) يتول الهوى يستأذن البطل من أول طرة ينظرها الى الحبيب فيلكه هو اول ما يلقى له خلاص ولا صبر ولا تجمل ولا يسمع ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حدثك الشئ يعنى وبسم ومعناه من قول حرير يصبر عن دالب حتى لاحراك به * وهن أضغف خلق الله انسانا

(إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً * لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى اكْفَانِهِ)

(الغريب) النوايب جمع مائبة وهى الشدائد والكف المائل والنظير (المعنى) يقول انى دعوتك لدفع الشدائد عنى وأنت لم تدع الى كف لك لانك لانظير لك يدعوك الى قتله ومباهاة وأنت فوق كل أحد

(فَقَاتَبَتْ مِنْ فَوْقِ الرِّمَانِ وَفَتْحَتْهُ • مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ)

(الغريب) المتصل الذي له صلة وحذيف وأصل الصوت ومنه الصلصال الطين اليابس الذي له صوت الامام قدس وهو شذو الزواء وطائري بن الفوق والفتح والقدم والخلف (المعنى) يقول منعتني من ذاق الرمان باطلاك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط علمه من جميع أركانه قصار شيوخا والمعنى انك منعتني من الزمان وجيتني منه وفيه نظر الى قول الحكيم تعطيت من دهرى بطل جناحه * فعيني ترى دهرى وليس يراني

(مَنْ لِلسُّيُوفِ بَأَنَّ أَكُونَ سَمِيَّةً • فِي أَصَدِّ وَفَرِيدَةٍ وَوَقَّانَةٍ)

في نسخة منها

(الغريب) القريد السيف والقنطرة التي تكون فيه والاصل الثبار والرقاق من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسبوت والبيت القام هنا ضابطا للممدوح والتقدير من السبوت بان تكون سيف الدولة لانه سميها (المعنى) يقول من تكلم للسبوت بان تكون مثل سيف الدولة سميها واستعار اسم القريد لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر انفصل بينه وبين السبوت المنفرد به من الحيد راسه عار القريد كرامة ومخاشنة لانه أفضل من السبوت وهو ينزل سلاته على السبوت والسيف لولا الضارب لما كان الاحديد ارايك شرف وقيل للناس ولا يف له تهي السبوت أن يكون لهما مثل سميها وهو كقولهم بطن سيف الهند أصلا أصلها

(طَمَحَ الْحَدِيدُ فَيَكُنْ مِنْ أَجْناسِهِ • وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مَرَبَّاهُ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم من جدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطمعت الشيء طمعت به رجس وأجساس كسوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كل الحديد والخبر الجبار والمجروور وهو موضع نصب خبر كان وعلى استعارة المطبوع صفة للمومن آياته الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جديا فهو من جنسه الحديد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا الممدوح على يرجع الى أصله وشرفه وشرف آتائه لانه شريف وابن شريف فهو معروف في الشرف ولا يأتي من الشريف الا الشرف في غاب الامر فالحديد مطبوع من أجناس الحديد كالتقولا وذو غيره وهذا الممدوح اعلمه من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانه نسبة بينه وبين السبوت في الامة لاني الفعل ولا في الخلق ولا في المضامر قد ذكرنا هذه القطعة في اول كتابنا ان كل جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف التوافق ولا له مائة نسبة ولا درايته من هم من جعلها في حرف الباء لم يكن بينهما وبين الباء نسبة لمن الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنطق وانما هي صورة همزة ورايت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحب الشعر والتوافق الراعي ررض العالمين بالذاب ركلام الاعراب اللذين يقتدي بقولهما في الاتفاق وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق أي النسخ ابن جني والامام أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي فانهم ما جعلوها في أول حرف الهمزة فاقتدينا بقولهما را عندنا على قولهما قالته نعم الى بعض من ألسن الحساد والادعاء ويسلم من انتقاد الجهلاء وقد ربت كتابي هذا

على ما رتبته الامامان واتبعت فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف الكتابة ليعين
من أراد النص مدة والبيت فمقصداه وذكرت في أول كل قصيدة من أي بجرهي وأي قائمة
ليعرف من أي البحر والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشرح إلا أتيت به في غاية
الابتناح وذكرت المأخذ من أين أخذها ومن أين أخذها من قبله ومن أين ابتدعها ولم امل في
ذلك الى تعصب بل لي الى كل غريب من الاقوال نطلب وذكرت قول كل قائل بالواو والفاء
ولم اختصره بأن أتيت به على الاستثناء

(حرف الهمزة)*

(أَتَشْكُرُ يَا بْنَ اسْحَقَ أَخَانِي * وَتَحْسِبُ مَا غَيْرِي مِنْ مَانِي)

(الاعراب) همزة الاستنهام ادخلها على الفعل متجيبا وحرف الجر متعلق بالفعل وحرف
اسحق ضرورة وحسب يهدي الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جاريأ وما خوذ او به يتعلق
الجار (الغريب) الاله المودة والاخوة والامام ما يحل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح
عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ اعمد وحجرة وعبد الله بن عامر بالنسخ (المعنى) أنظن ما هجيت
به من قولي ولم تميز قول غيري من قولي وأنت كراما يستامن المودة والاخوة واستعار الماء والامام

(أَأَنْطِقُ فَيْكَ هَجْرًا هَدَى عَلَى * بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتَ السَّمَاءِ)

(الاعراب) أنطق استنهام كالاول وحرف الجر الاول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب)
الهجر التبعيض من الكلام والتعش وهجر اهدى وهو ما يقوله الخوم عند الحى ومنه قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل للهجر على
عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك هجرا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا ما بالغة يريد
خير الناس في زمانه

(وَأَكْرَهُ مِنْ دُبابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأَمْرِ وَرِمَنِ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما
نصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضى (المعنى) أنك أكره طعما على العدو ومن
طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الامور من القضاء وهذا ما بالغة يقصدون به المبالغة لا التعتيق
واستعاره الطعم

(وَمَا أَرَبْتُ عَلَى الْعَشْرِ سِتِّي * فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ مَوْلِ الْبَقَاءِ)

(الاعراب) ما حرف نفى وحرفا الجزم متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب)
أربت زادت وملأت ستمت (المعنى) كيف أهجوك وأأعلم بأبك وقد رتك على الاعداء وكيف
أعرض لهجاتك وأنا شاب مازد سنى على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب
الهجاب انى أعرض لهجاتك حتى أعرض نفسى للهلاك وهذا من أحسن المعاني

(وَمَا اسْتَفَرَّقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِينِي * فَأَنْقَضَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَبَاءِ)

(الاعراب) وما عطف على الاول وحرفا الجـ رمة معلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد انى ما استوفيت اوصافك فى المدح فكيف انتقصها بالهجا بل انا اولى بانعامها من الاخذ فى الهجا
(وَهَبْنِي قُلْتَ هَذَا الصَّحْحُ لَيْلٌ * أَبْعَمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ)

(المعنى) يريد احسب انى قلت فيك هجرا فكيف أقدر أن أقول والماس يعرفون ذلك وأصلك فكأننى اذا هجوتك كمن يقول فى النهار هذا ليل فهل يقدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا أكذبه الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر أن يغطى عين الشمس وهو من أحسن المعانى

(نَطْبِعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ * جُعِلَتْ فِدَاؤُهُ وَهُمْ فِدَائِي)

(الاعراب) جعلت فداءه فى موضع الدعاء وليس هو صفة لمرة وانما يحسن أن يكون صفة اذا كان خبرا يحتمل الصدق والكذب وانما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرة مستحق لان أسأل الله أن يجعلنى فداءه كقول الراجز

ما زلت أسعى معهم واختبط * حتى اذا جاء الظلام الخلط * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط
كانه قال بضح يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فدائى ابتداء وخبر والجله فى موضع الحال ويجوز أن تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التام من جعلت ولم يؤكده النميم لطول الكلام وأنشدوا

ينبى ربحانة أشمها * فديت بنى وفدنى أمها

(الغريب) قوله مرء يريد امرؤ وهى لغة معروفة (المعنى) انه يشكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه أن يكون المتبى فداءه وهم فداء المتبى

(وَهَاجَى نَفْسَهُ مِنْ لَمٍّ يَمِيزُ * كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمْ الْهَرَاءُ)

(الاعراب) من فاعل هاجى ويجوز أن يكون خبر الابتداء الذى هو هاجى وحرف الجزر يتعلق بالفعل (الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا أكثر منه فى خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيخ الحواشى لاهراء ولا نزر

وأصله الكلام الفاسد الذى لا خير فيه (المعنى) يريد هاجى نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي نهـ ذا هو الهجولن لا يعرف هذا فيريد ترك تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

(وَأَنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي * فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ)

(الاعراب) ان ترانى فى موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على ترانى وأقل صيغة مخذوف تقديره شيأ أقل من الهباء وحرف الجزر الاخير يتعلق به وحرف الجزر الاخر متعلق بالمصدر الذى هو اسم ان (الغريب) الهباء شئ يلوح مثل الذرى شعاع الشمس قال أبو الجواز الواسطى

براني الهوى يرى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت أنفخل من أمس
قلست أرى حتى ارأك وانما * بين هباء الذرف ألقى النعمس
(المعنى) من العجب معروف قل لي ثم انك تسوي بيني وبين خسيس أقل من الهباء يعنى غيره من
الشعراء

(وَسَكَرَ مَوْتُهُمْ وَأَسْهَلَ • طَلَعَتْ بَعُوثُ أَوْلَادِ الزَّاهِ)

(الاعراب) أثبت الالف فى اللوصل أجزام مجرى الوقف والكوفون يرون هذا وقرا نافع
بألفاتهم العذبة كقولهم عز وجل أنا أحيى وأميت والزاهى يمد ويقصر قال القرزق
أباحس من يرى يعرف زناه * ومن شرب الخمر طوم يصبح مسكرا
وحرف الجزمة علق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباهى فى المهانم
تحول نفسه سهيلا وجعل أعداءه بها ثم يوتون حسد الله وجعلهم أولادنا كما بانهم لا أصل لهم
* (وقال مدح أباعلى هرون بن عبد العزيز الأوابى الكاتب)

(أَمِنْ أَرْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ • أَذْجَبْتُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ)

قوله من الاحد هومن
المقطوع

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن وهو ضرب من الاحذ (الاعراب) يروى أنت من
الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبره والرواية المشهورة أذجت كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره
حيث وتقديره الضياء حيث كنت مستقرو وهو العامل فى حيث واذا ظنر للامن تقديره أمنوا
دال ان كنت بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان
لاحتجاج الى خبر لانها فى معنى حصت ووقعت قال ولم ينسأ أحد هذا البيت بما سترته وكان
بكرا الى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذا
مضافة الى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء بمكان كونك وحصولك من
الظلام ويجوز رفع حيث على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى (الغريب) الازديار اقتعال
من الريارة والدجى والدجيسة ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس
كشريف وشرفاء وطريف وطرفاء وقتية وشهيد وشهيد وشهداء ركرم وكرم وسفيه وسفهاء
(المعنى) يريد ان الرقباء قد آمنوا أن تروربى ليل لانك بدل من الضياء فى الليل لان نورك يزيل
الظلمة كما ينلها نور النج وهو مأخوذ من قول أبى نواس

ترى حيثما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(فَلَقَى الْمَلِيحَةَ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكَهَا • وَمَسِيرَهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةٌ)

(الاعراب) فلقى ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف العلم به يريد ومسيرها
فى الليل هتكها والواو ان فى وهى مسك وهى ذكاة اللعال وحرف الجزمة علق بالمصدر (الغريب)
ذكاة اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هيدة وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر
منعد ولواى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بان قال انما كما اولئك راعى الوزن ومثل هذا
المعنى كثير فى شعر المحدثين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من

قبل الطبيب الذي استعملته بل جعل المسك نفسها فكأنه من قول امرئ القيس
* وجدت بها طيبا وان لم تطيب * وقول آخر

درة كيفة ما أدبرت أضاعت * ومنهم من حينما شتم فاحا
ومثله قول بشار ونوق الطبيب لبلتنا * انه واش اذا سطعا

انتهى كلامه يريد بالخلق حركتها وهذا من قول البحري

وحاولن ثمان الترحل في الدجى * فمنهم المسك لما تنوعا

وكقوله أيضا وكان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها ريبا

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم * فمن عليهم في الظلام القسَم

وقول علي بن جبلة بابي من زارني مكتنفا * حسدرا من كل شيء فزعا

طارق ثم عليه نور * كيف يخفى الليل بدراطعا

رصد الخلو حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هجعا

كبد الاله وال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا

وقال أبو المطاع بن ناسر الدولة وأحسن

ثلاثة منعها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكائح الخنق

ضوء الجبين ووسواس الحلى وما * ينوح من عرق كالعنبر العبق

هب الجبين بفضل اليكم تستره * والحلى تنزعها ما الشأن في العرق

(أسنى على أسنى الذي دلّهتني * عن علمه فبدي خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجز الاول يتعلق بالمصدر

وحرف الجز الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المسدلة الذي ذهب عقله

والاسف الحزن وأسف يأسف أسفا اذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما لقيت في

هوال من الشدة والجهد حتى اني قد خفي على حزني وانما أنا أسف على انك شغلتنى عن معرفة

الاسف حتى خفي على ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالاعتقل

(وسكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما

اشتكى عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحلها السقم فاحبه بأعضائي واذا

ذهبت الاعضاء بالجهد الذي أصابني في هوال لم يبق محل يحل السقم والمعنى أنه يطلب أعضاء

لا السقام فلما ذهبت أعضاؤه التي يجدها السقام شكافقه لان السقم موجود وانما في معدوم

وقديين هذا أبو الفتح البستي بقوله

ولو أبني فراقك لي فزادا * وجفنا كنت أجزع من سهادي

ولكن لارقاد بغبر جفن * كما لا وجد الابال فزاد

(مئت عيّن في حساي جراحة * فتشأبما كلناهما نجلاء)

(الاعراب) كلتا هما في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهان بجلاوين ويجوز أن يكون
لاموضع لهما كقوله تعالى سب قولن ثلاثة رابعهم كلهم فهذه جملة لاموضع لهما وقوله فتشابهان
كان حقه أن يكون فتشابهتا ولكن حمل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهان
أي المدكوران أو الشبان كقول زياد

ان السماحة والمرأة ضمنا * قبرا عرو على الطريق الواضح
ذهب بالسماحة الى السحابة وبالمرأة الى الكرم ولم يقل بجلاوان لان انظرا كلتا واحد مؤنث
كقوله تعالى كلتا الجنة آتتا كالهما (الغريب) التجلاء الواسعة وطعنة بجلاء واسعة (المعنى)
يقول لما نظرت الى صورت في قلبي مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في الامة
(نفذت على السابري ورعيا * تنفذ فيه السعدة السمره)

(الغريب) السعدة الثمانية التي ثبت معدلة فلا يحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا يتنذها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبي فجرحت
ورعيا كان الرمح لا يصل اليه وينفذ دون ذلك وصوله الى كفا قال
* طوال الردييات يتصفها دمي * لان هيئته في الثوب تمنع من تنوذا رمح في ثوبه ولان
الشراع وفي هذا على نفسه من جعل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع
الذي لا يتنذها شيء يكون المعنى نفذت نظرتك الدرع الى قلبي وان الدرع لم يحسنه من نظرتها
وهي تحسنه من الرمح والدرع يذكروني وث من ذكره يريده الحسيدي وقد ذكره الراجز بقوله
* كائنه في الدرع ذي القطن *

(اما نخرة الوادي اذا ماروحت * واذا انطقت فاني الجوزاء)

(المعنى) خص حجرة الوادي اصلا بتمايمها على امن السيول يريد ان في الشدة كشدة الصخر
وفي علو المنطق كالجوزاء يريد اذا زروحت لم يقدر على ولا على ازال التي عن موضعي كهذه الصخرة
التي رسخت في الماء فلا تزل عن موضعها واذا انطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل
المعنى متى تستفاد البراعات ويتبس الشغل كما ان الجوزاء تعطي من يولد ببطارد في بيت الجوزاء
البراعة والمنطق

(واذا حنيت على العبي فعاذر * ان لاتراني مقلة عجماء)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف الحافض وعند الخليل والكسائي في موضع خفض
وهي ان الخنيفة من الثقل وتكتب منفصلة لامتصالة (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على الغي
وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يقتر بضلي فأما أعذره لان الجاهل لا اعلم
والمقلة العمياء ان لم تر فهي في عذر اعماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدرى وهذا
ما خوذ من قول الشاعر

وقد بهرت فما أخفى على أحد * الاعلى أكمه لا يعرف التمرا

(شيم اللبالي ان تشكك ناقي * صدرى بها أفضى أم البيداء)

(الاعراب) ان في موضع رفع خبر الابتداء وصدري يريد صدرى لخذف همزة الاستفهام ضرورة يدل عليها قوله أم البیداء قال هربن أبي ربيعة

فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

يريد بسبع كذا أنشد سيبويه (الغريب) البیداء الأرض الواسعة العظيمة وسميت بیداء لان من سلكها نادوا الشمة العادة يقال شمة كذا أى عادنا (المعنى) قال ابن جنى من عادة اللبالي أن توقع لناقته الشك في أصدرى أوسع أم البیداء لما ترى من سعة صدرى وبعدهم طلي قال الواحدى وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها واذا رددت النكابة الى اللبالي بطل ما قال لان المعنى صدرى باللبالي وحوادثها وما نزلده على من مشقة الاستفاد وقطع المناظر أوسع من البیداء وناقته تشاهد ما أقاسى من السفر وصبرى عليه فيقع لها الشك في ان صدرى أوسع أم البیداء وعلى هذا أفضى أفعول كما يقال أوسع انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا فان كان اسما فهو على معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم البیداء فان كان فعلا فغناه أصدرى بفضى أى ينتهى بهذه الناقاة الى الفضاء أم البیداء وبناءً أفضى للمبالغة وان كان ماضيه متجاوزا لثلاثة وتشكك أى لا تدري هذه الناقاة أصدرى أوسع أم البیداء وتشبيه الصدر بالمفاضة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدرى لو أن الأرض واسعة * كوسعها لم يضح من أهل بلد

وقال الجعفرى

كرم اذا ضاق الزمان فانه * يضل الفضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم النكابة تعود على الناقاة ومعنى أفضى بها أى ادى بها الى الهزال صدرى أم البیداء مرة تقول لوالسعة صدره من حيث الهممة وبعد المطالب لما أنعمنى السفر ومرة تقول البیداء هى التى تذهب لحنى وتودى الى الهزال رعى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسما وان عادت النكابة الى الناقاة والمعنى ان ناقته قوية بنجيبة يضربها ولا تهزل فى السفر وهى ترى اتعابى اياها واستنادى عليها فى الاستمرار فتقول صدرى أوسع بى حيث طابت نفسه باهلا كى أم البیداء أى لولان له صدر فى السعة كما البیداء لم تطب نفسه باهلا كى القول هو الأقول فى البيت وهو رد النكابة الى اللبالي كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد مثل شرحى له

(قَبِيْتُ نَسْتُمْ مُسْتَدًّا فِي نَيْهَا * أَسَا دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ)

(الاعراب) مستد حال منها واسا دها انصب على المصدر وانما نصب له مستد ومستد اسم فاعل وفاعله الانضاء وتقدير البيت تبیت هذه الناقاة تستد مستد الانضاء فى نيه اسأ داهل اسأ دها فى المهمة ومستد أجرى حالا على الناقاة لما تعلق به من ضميرها الذى فى نيه كما تقول مررت بهند واقفا عندها زيدا (الغريب) الاسأ داسراع السير فى الليل خاصة والنسجم والمهمة الأرض الواسعة البعيدة والانضاء مصدر انضاء بضمه اذا هزل والمعنى ان المهمة بضمها كما تضيئه (المعنى) ان هذه الناقاة تبیت تسير سائر فى جسد هذا الهزال سيرها فى المهمة وأقام الانضاء مقام الهزال للقافية وكان الأولى أن يجعل مكان الانضاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب الى

الى الفهم وهذا من قول حبيب

وعنه الفيا في بعدما كان حقيقه * رعاها وما الروض ينهل ساكبه

(انساعها بمقوطة وخفافها * منكروحة وطر يقها عذراء)

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشد به الرحل والمغط المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت انساعها وطلب ويريد ان خفافها ممكروحة منسوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق ومنكروحة أى مدممة من الخصى واستعار الانسكاح لوطئها الارض وادماء الخصى اياها والعذراء التى لم تقض وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذ كروثوث قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح الخوى عنه دقراة على علمه هذا الديوان وقد وصلت الى هذا البيت سألنى الملك النكاسل أبو المعالى محمد بن أبي بكر ابن يوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت فى قوله وطر يقها عذراء فقلت له يريد انهم صعبة لم تسلك فقال لى هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا ذكره لاننا لان الطريق اليه عذراء لم تقطع والممدوح اذا كان له عطاء وذكرو يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع واقدأ حسن فى هذا النقد

(يتلون الخريت من خوف التوى * فيها كاتلون الخرباء)

(الغريب) الخريت الدليل وسعى خريتا لاهتداء به فى الطريق الخبيثة كخريت الابرة كانه يعرف كل ثقب فى العصراء والتوى الهلاك والخرباء دابة تدور مع الشمس كيفما دارت يتلون فى اليوم الواكنا كثيرة كمال قال ذو الرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كانه * من النضج لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كاتلون هذه الدابة وهو مما يغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور عينا وشمالا لطلب الطريق والمعنى من قول هذبة يظلمها الهادى بقلب طرفه * من الويل يدعى لهقه وهو لاهف

وقال الطرماح

اذا اجتابها الخريت قال لنفسه * أذاك برحلى حاش كل حاش

(يبنى وبين أى على مثله * ثم الجبال ومثلهن رجا)

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت للنكرة المرفوعة فتقدم عليهم فتنصب على الحال كقولك فيها فاعلم ارجل وأنشد سيبويه لذى الرمة

وتحت العوالى فى السماء مستقلة * ظباء اعارتها العيون الجا آذر

(المعنى) يبنى وينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاء عظيم كالجبال

(وعقاب لبنان وكيف بتقطعها * وهوالشاة وصيفهن شاة)

(الاعراب) وعقاب عطف على ثم الجبال وهي طوالها وكف اسـ تهام في المعنى الانكارى
والباء متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لي بقطعها أو أقوم بقطعها أو كيف الظن بقطعها
(المعنى) ولبنان جبل معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء
والصيف به امثل الشتاء وإذا كانت في الصيف صعبة فكيف في الشتاء

(أبس التلوح به على مسالكى * فكأنهم يباضها سوداء)

(الاعراب) بهم او على متعددان بالفعل والباء في يباضها متعلقة بهم معنى كان من معنى التشبيه
(المعنى) يريدان التلوح بم على مسالكى ولبس الشئ ولبسه اذا عساه قال الله تعالى وللبسنا
عليهم ما يلبسون يقول أخفى هذا التلج بهذه العقاب طرقى على فلم أهنأ هذا ثمها ويباضها
والاسود لا يهتدى فيه فكأنهم البياضها اذ لم يهتد فيها اسودت وهذا من أحسن الكلام

(وكذا الكرم اذا أقام يلدة * سال النصارى اقام الماء)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما قال فكأنهم يباضها
سوداء فهو تنقيض العادة لان البياض اذا قام مقام السوداء هو خلاف العادة وكذلك الكرم
اذا أقام يلدة يجعل الذهب سائلا وذلك انه أناء في الشتاء والماء جامد فتشبه كرمه بسيل الذهب
لكثرة ما يذله لمن يشهده وذلك به محمود الماء وان كان جود الماء غير فله فحسن العطف والتشبيه
(الغريب) النصارى الذهب والنصارى ايضا قال الاعشى

اذا جردت يوما حبيبت خبيصة * عليهم اوجريال النصارى الدلاما

ويجمع على أنصر قال الكهيت

ترى السائح الخنذيذ منها كأنه * حرا بين ليقبه الى الخلد أنصر

وقيل النصارى الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هسان

الخالطين فحيتم بنصارهم * وذوى الغنى منهم بنى القفر

وقدح نصارى فخذ من أنل يكون بالغور ربوا النصارى من يهود خير من ولدهرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكرم اذا أقام يلدة أعطى المال فن كثرة اعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى
الما كرمه وقف متحيرا جامدا وهو معنى حسن

(جد القطار ولورأته كما ترى * بهت فلم تتجسس الأنواء)

(الاعراب) الأنواء فاعل رأته وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهت وتتجسس وعلى هذا يجوز
في الكلام انصارا قبل الكرم والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الأنواء كما ترى القطار بهت
ولم تتجسس وروى كما رأى والاول أوجه لان القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب نعتا المصدر
محذوف تقديره رؤيته مثل روية القطار (الغريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهي المطر
وبهت فتحيرت وتتجسس تنفتح والأنواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطلوعه في المشرق
وهي منازل القمر والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نهي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادى مؤمنى كافرا

بالكوكب وأصبح من عبادي بي كافر بي مؤمن بالكوكب فأنى يقول مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب (المعنى)
يريد أن القطار لما رأت كرم هذا الممدوح جدت جعل النلويح المطر الجاسد ولورأت الانواء كما
رأت القطار تحيرت ولم تنفتح استعظا ما بآتيه وخجلا من جوده

(فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ * حَتَّى كَأَنَّ سِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ)

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه
يستخدم أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون إليه يصنفه بحسن الخط يقول كل من رأى
خطه شغف من حسنه ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجلود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس
يميلون إلى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أى كبه تقوم مقام الكتاب لأن
الناس يميلون إليه وينقادون إليه طبعاً

(وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ * حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَقْدَاءُ)

(الاعراب) قرّة ابتداء تقدم خبره وحرفا الجزية تعلقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى
واحد وقرت عنه أى بردت لأن دمع الفرح بارد وهو ضده سخطت لأن دمع الحزن حار والاقضاء
جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والاقضاء بكسر الهمزة مصدر أقدبت عنه
إذا طرحت فيها القذى (المعنى) يقول كل عين تقربه وتنادى بغيبته عنهم فكأنها تقضى إذا
غاب عنها فلم ترف فكان غيبته قذى للعيون

(مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي * فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ)

(الاعراب) الشعراء فاعل يهتدى ومن بمعنى الذى وليست استفهاما وتقدير البيت الذى يهتدى
في الفعل إلى ما لا يهتدى الشعراء إليه في القول حتى يفعل هو وما بمعنى الذى وموضعها نصب على
استنساخ حرف الجزية تقديره إلى الذى لا يهتدى إليه الشعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من
الحواسن والمسامح الجسمية إلى ما لا يهتدى إليه الشعراء حتى يفعل هو فيعلوا فإذا علموا فعلوا
من فعله فحسبوا ما يفعل بالقول لأنهم يهتدون إلى ما يفعل فيكونه بقولهم وقال الواحدى كان
حقه أن يقول لما لا يهتدى أو إلى ما لا يهتدى لأنه يسأل اهتديت إليه وله ولا يقال اهتديت إلا أنه
عدم بالمعنى لأن الاهتداء إلى الشيء معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

(فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَا فِي جَوْلَةٍ * فِي قَلْبِهِ وَلَا ذَنْهُ اصْغَاءُ)

(الاعراب) جولة واصغاء ابتداء خبرهما مقدمان عليهما حرف الجزية متعلق بجولة ولاذنه
متعلق بالابتداء (الغريب) القافية القصيدة وسبغت قافية لأن بعضها يقفوا بعضها أى يتبعه
ومنه الكلام الملقى لأن بعضه يتبع بعضها والقافية أيضا التقاوى الحديث به قد الشيطان على
قافية رأس أحدكم والجولة الذهاب والجمي والناس يجولون أى يترددون ويحيثون والاصغاء
الاستماع (المعنى) أنه يمدح كل يوم فلا يزال مصغيا بحبا الشعر واعطاءاً للشعراء

(وَإِغَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا * فِي كُلِّ يَتِّ قَبْلُ شَهْبَاءُ)

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من التشبيه (الغريب) الغليق الكتيبة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للتوافي فيما جمعه واقتناه من ماله اغارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد بالشعر تنهب ما جمعه واحتواه

(مَنْ يَظْلُمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيهِمْ * أَنْ يُصْجِرُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ)

(الاعراب) من بمعنى الذى أى هو الذى وان فى موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لئيم وهو الذى جمع لؤم الاصل والنفس والاكفاء جمع كف وكفوء مثل عدو واعداء (المعنى) يقول هو الذى يظلم اللؤماء فى تكليلهم بأن يكونوا مثله لانهم لا يقدرّون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف مالابستطاع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما اذا كان أفضل من اللئام ولا يقدرّون أن يكونوا مثله فهذا لا يلقى بمذهبه فى اشارة المبالغة * وروى الخوارزمى من نظم بالنون وقال اذا كفنا اللئام أن يكونوا اكفاء له فقد ظلمناهم فى تكليفهم ما لا يطيقون والذى قاله الواحدى نقد حسن واعتذر الخوارزمى أحسن

(وَنَدِيهِمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ * وَبُذِّهَاتُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ)

(المعنى) نديهم ندمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لأن الاشياء انما تتبين بضدها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المنبجى

فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود

ضدان لما استجمعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدح لانه ليس كل ضدين اذا استجمعا حسنا ألا ترى الحسن اذا قرن بالقبح بان حسن الحسن وقبح القبح وبيت المنبجى سلم لان الاشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولابي الطيب أمثال كثيرة كهذا العجز أنت أعجزا فى أيامه وسأدكرها ههنا مجمعة وأتمكلم عليها فى مواضعها ان شاء الله تعالى فغنىها ان المعارف فى أهل النهى ذم وقوله انا الغريق فما خوفى من البلبل وقوله وقد يؤذى من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفى الصواب وقوله وكل اغتيا بجهدم لاله جهد وقوله ليس التكلم فى العييين كالسجل وقوله وتأبى الطباع على الناقل وقوله وفى الماضى لمن بقى اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان قهـ ذا تقيـدا وقوله ومن لك بالحر الذى يحفظ البدأ وقوله والمستغفر بالله الاحق وقوله وفى عنق الحسناء يستحسن العقد وقوله وليس بشكر سبق الجواد وقوله ولكن صدم الشرب بالشر احزم وقوله قد أفسد القول حتى أحمدا الصم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومحطى من رمية القمرو وقوله فان فى الحرم معنى ليس فى العنب وقوله ومن قصد البحر استقل السواقي وقوله وابن من المشتاق عنقاء مغرب وقوله ولا يرتد عليك الفئات الحزن وقوله بحجة العيرى حدى حافر الفرس وقوله الجوع يرضى الاسود بالحيف وقوله اذا عن بجر لا يجوز التيمم وقوله انا نة قتل والايام فى

الطلب وقوله ان النفيس نفيس حينما كانا وقوله غير مدوع عن السبق العزاب وقوله
ما كل دام جبينه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله وبين عتق الخيل في
أصواتها وقوله والشيب أوقروا الشيبنة أنزق وقوله وفي التجارب بعد التي مايزع * ومعنى
البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام

وليس يعرف طيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنأى أو بهرمان
وقال أيضا والحادثات وان أمراك بوسها * فهو الذي أنباك كيف نعيها
وقال أيضا سمعت ونهنا على استسما بها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذلك لم تنظر كآبة عاطل * حق يحاوزها الزمان الحالى
وقال الجعفى وقد زاده افراط حسن بهاها * خلائق اصفار من انجد خيب
وحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
وقال بشار ولكن جوارى الحى مادمت فيهم * قبا حافلما غبت صرن ملاحا

وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هي التي ينت حسن الشئ وقبحه ثم أخفاه في
موضع آخر فقال ولولا أباى الدهر في الجمع ينسا * غفلنا فلم نذكر له بذنوب
(من نفعه في أن يهاج ونشره * في تركه لو قطن الأعداء)

(الاعراب) من بمعنى الذى وهو يدل من الاول وحرفا الجبر متعلقان بالصدر (المعنى) يقول اذا
هيج استباح مال أعدائه وحرى بهم فاستفزع بذلك واذا ترك استغفر بذلك فلو قطن أعداؤه لهذا منه
لتاركه فوصلوا بذلك الى اذية فهو اذ هيج استفزع بذلك شوقا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد
لذته فلو علم الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مفسرته

(فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو الهيمجبر الهيماء)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
البقرة يفتح السين وقرأ حمز وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانشال
بكسر السين والهيماء من أسماء الحرب يقصر ويمتد (المعنى) يريدان الذى يأخذه في الحرب
يعطيه عفاته في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيهما عفاته وهذا من قول
بعضهم اذا اسلمتكم الملاحم مغنما * دعاهن من كسب المكارم مغرم

وأخذه أبو تمام فقال اذا ما أعاروا فاحتروا مل معشر * أغالت عليهم فاحترت الصنائع
ويش التنبى أحسن لفظا وسبكاً واضع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل
على براعته

(يعطى فتهطى من لهى يده اللهى * وزرى بروية رأيه الآراء)

(الغريب) اللهى العطاياء ووجع لهوة بضم اللام وهو ما يليقه الطاحن في فم الرحي فتنبهت
العطية بهم واللهى العطاياء راهم أو دنائير أو غيرها والآراء جمع رأى (المعنى) يريدانه الأكثر
عطاياء يعطى الذى يأخذ منه لمن سأله فيصير حينئذ سائله مسؤولا عنه اذا نظر الانسان الى عقله

وجودة رأيه تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى شديد صائب

(مَنْقَرِ الطَّعْمَيْنِ يَجْتَمِعُ الْقَوَى • فَيَكُونُ السَّرَّاءُ وَالصَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد أنه انسان واحد قواء مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة ولاوبانه وهي اراء لاهدائه وشبهه بالسرا والضرار في لينة وشدة لا تفرقهما وهو معنى حسن (والمعنى) للبيد محقر مزم على أعدائه • وعلى الاذنين حالو كالعلل

ثم اخذه المصيب بن علس فقال

هم الريع على من صاف أرحلهم • وفي العدومنا كبدمشائيم
وقال علائمة • وكنتم قديما في الحروب وغيرها • مباهين للادنى لأعدائكم تكذب
وقال كعب بنورافع قوم مشائيم للعدى • مباهين للمولى وللمنجيزم
وقال النابغة الجعدي فتي كان فيه ما يستر صدقته • على أن فيه ما يسيء الاعادي
وأشكر ابن فورجه قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى العزم والاراء

(وَكَاثُهَا مَا لَاتُشَاءُ عَدَاةُ • مُتَمَلِّلًا لَوْ فُودَهُ مَا شَاؤُوا)

(الاعراب) مافي وضع رفع لانها خبر كان يريد كاثنه شي لا تشاء عدائه ومتملا منصوب على الحال (الغريب) الوفود جمع وفد وفاد وفود والاسم الوفاة وفد فلان على الامير رسولا فهو وفاد والجمع وفدم مثل صاحب وصحب واوفدته أنا أي أرسلته والوافد من الابل ما سبق سائرهما والابتداء على الشيء الاشراف (المعنى) يريد كانه صور على ما يكرهه الاعادي حال تنقله لوفوده وهم الذين يبدون عليه يرجون نواله كيثاؤون

(بِأَيْهَا الْجُدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ • أَذْلَيْسَ بِأَيْتِيهَا اسْتَجْدَاءُ)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب بروحه والجدى والجدوى العطية وجدوته واجندية واستجدية بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم

جئنا نحميك ونستجديك • من نائل الله الذي يعطيك

والجادی السائل وأجده أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فلو طلبها منه طالب لأعطاه لانه لا يقدر أن يرتسا فلا فكأنه اذ ليسأل روحه كانه وهبها فقل هذا الطالب منه اعطاه وهذا من قول بكر بن الطلاح

ولو أن مافي كفه غير نفسه • لجادهم افلست الله سائله

(أَجِدُّعُنَا نَكَ لَا جُعْتَ بِقُدْرِهِمْ • فَلْتَرْكُ مَا لَمْ يَأْخُذْوَ أَعْطَاهُ)

(الغريب) العفا جمع عاف وهو النقي السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك وقوله لا جعت بقدرهم دعاهم يريد لا أجعل الله بقدرهم لانه يجب العطاء السؤال ويرى لا جعت بحمدهم أي لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اتمام لعنى الاول ونأ كيدله وقوله لا جعت من الحشا والحسن المختار ومثله في كافر • نرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

قوله الوفود الخ غير واضح
وعبارة القاموس وهم وفود
أي كقعود ووند أي
كعجب وأوفاد وفد كركع
أه تنصرف وفي الصحاح
فهو وفاد والجمع وفد
كصاحب وصحب وجمع
الوفد أوفاد وفود اه

(لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلَّةِ * الْأَظْهَارِ بِكَ الْأَحْيَاءِ)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تفصل عن قلة وهو قلة الاحياء يريد انما يكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقبت بك الاحياء قال ابن جني يريد انما شقبت بفقدك الخذف المضاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الاموات أكثر من الاحياء الا اذا مات المدحوص وصار في عسكر الموتى كثرة الاموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشئين أحدهما انه اذا مات واحد لا يكون ذلك قلة والاخر أنه لا يخاطب المدحوص بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدحوص والمعنى شقبت بك أى بغضبك وقتلك ايهم يقول لانهم كثر القتل الا اذا قاتلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم قتلهم كقتلهم فزادت في الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسره انتهى كلامه وقال الشريف ابن السجري الكوفي في أماليه يريد كثرة قتلها الاحياء وقد راى الفتح منافعها محذوفا وقال شقبت بفقدك وقال أبو العلام شقوبه أى يقتله ايهم وان الاحياء اذا شقبت بك كثرت الاموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الاحياء يتلون بمن يموت منهم واما لان الميت يقل في نفسه وقال أبو بكر يا قول أبى الفتح شقبت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوبه لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسرهم على ابن عيسى الربيعي قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء فقدهم شقاء لهم ومما حذف منه لفظ التقدير قول المرقش ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما قد يعلم

يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تدبير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة في قوله اعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة موت ولا يعبر ولا يكن الرزية فقد شخص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربيعي عن المتنبى ان أبا عمر والسلي قال عدت أبا على هذا المدحوص بعصر في علمه التي مات فيها فاستندى فأنشدته فلما بلغت هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات واذا كان المتنبى قد حكى هذا فهل يجوز انما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقبت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا اذا مات وقوله كثرة قلة أى كثرة شرف وسود لا كثرة عدد لانك وان كنت قليلا في العدد فانت كثير في التقدير وقد أخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه في مدحوى ولو كان في الرثاء الجواز وقيل ان المعنى الذي أراد المتنبى في البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذى هو قوله معناه لا يكثر الاموات كثرة قلة ايها الاحياء الا اذا بليت بجر بك وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلة فيجمع بين الشئ وضده

(وَالتَّلْبُّ لَا يَنْشُقُّ عَمَّا تَحْتَهُ * حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشُّحْنَاءُ)

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك العداءة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فمات خوفا وجرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداءة

ان شق قلبه وبان انه عدو لك والشخص من المشاحة وهي المعاد اقل القلب من الشحن
(لم نسم ياهرون الابعد ما ائت ترعت ونازعت اسمك الاسماء)

(الغريب) اقترعت أى تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السهو وهو العلو (المعنى) يقول
تقارعت الاسماء عليك فكل أراد أن تسمى به تخربك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء
عليك وقال المعري اراد بالاسم الصيت

(فعدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يدك سواء)

(الاعراب) واسمك الواو والحاء (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أى لم يشاركنى
صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء غنيهم وفقيرهم ويقال فلان قد ظهر اسمه في الناس أى
صيته قد كره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان
أكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا تختص أحد دون
غيره بالعطاء قال أبو التتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجرى قال المعري اراد الصيت
وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في
الناس جماعة يعرفونهم سرون لا يلزم أبا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فعدوت وأنت غير
مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير
مشارك في اسمك وانما اراد ان اسمك انفرد بك دون الاسماء ولم يرد انك انفردت باسمك دون
الناس واللفظان متضادان

(لعممت حتى المدين منك ملاه * ولقت حتى ذلتنا لقاء)

(الغريب) اللقاء الحقيق الخسيس وقيل هو الذى دون الحق (المعنى) يقول عمر بك فامتلأ به
المدين وشاع ذكرك حتى ملا المدينه الاموضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وفأى سبقت
ثناء المشين عليك حتى انه على كثرته لقاء أى حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لانه
أى بالقافية في وسطه كما يفعله في أول القصائد

(ولجئت حتى كدت تجل حائل * لالمتنى ومن السرور بكاء)

(المعنى) يريد انك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر واه فلم تجد فكادت تحول
أى ترجع عن آخرها لانه اتهمت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك
غايته وقوله لالمتنى أى من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتهام وأكسد المعنى بقوله ومن
السرور بكاء فهذا من أحسن الكلام أى اذا انتهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى الجذل
وقوله كاد يقيد انه لم يطلق عليه الجذل

(أبدأت شيئاً منك يعرف بدؤه * وأعدت حتى أنكروا الأبداء)

(الاعراب) منك يتعلق يعرف ويجهز أن يتعلق بيده ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعاقبه
بأبدأت لاسهالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت سن الكرم بشئ لم يعرف ابتداءه الا منك لعظم

قوله وهذا البيت الخ هو من الخنوع

ما أتيت به ثم أتعت ذلك من الزيادة في ما غطي على الاول لانك في كل وقت تحدث فنامس الكرم
ينسب به الاول

(فالفخر عن قصير بك ناكب * والمجد من أن تستر أدبراً)

(الاعراب) راء أي ربي يقع على الجمع والواحد والمؤن والمذكر والاثني قال الله تعالى واذ
قال ابراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون (الغريب) نكب ينكب ينكبو اذا عدل عن
الطريق وسكب ينكب على قومه نكابة اذا كان مسكبا لهم يعبدون عليه وأراد بنا كب أي
عادل (المعنى) يقولون ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غايته فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد
أعطاك مقادته والمجد برئ من أن يستريك لانك في الغاية منه والتاء في استر ادبر للخطاب

(فاذا سئلت فلا لآنك محجوج * واذا كُنت وشئت بك الآلاء)

(الغريب) وشئت ودات والآلاء النعم والعطايا واحدها الى بالفتح وقد تكسر كي وامعاء
ومن فتح كتبت واقتاب (المعنى) يريد انك تحب نعم السائلين فتحب أن تسئل لانك تحوجهم
الى السؤال وقبل بل لاجل أن تعرف نفسك حوائج السائلين أو تشر فابسؤالك كما قال حبيب
ما زلت منتظرا أعجوبة زمنا * حتى رأيت سؤالا يجتنب شرفا

واذا حجب عن أبصار الناس دات عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضوه حبيبه ونواله * لم يحجمه لم يحجب عن ناظر
وكفوله من كان فوق محل الشمس وضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع

(واذ مدحت فلا تسكب رفعة * للشاكر بن على الآلهة)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يريد هامدح مادمح علوا وانما تمدح لتجيز المدامح وليعد
الشاعر في جلالة مدامحك كالشاكر لله تعالى يثنى عليه لسنخى أجر أو مشوبة لان الله تعالى
محتاج الى ثنائه

(واذا مطر فلا لآنك مجدب * يسقى الخصب ونظر الدأما)

(الغريب) الدأما على وزن فعلاء الجعر قال الافوه الاودي
والليل كالدأما مستعمر * من دونه لونا كاون السدوس
والجدب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول الجعر على كثرة ما نه يطر وما هو بمحتاج اليه
وكذلك الخصب يطر وليس هو بمحتاج اليه فأنست غطر لاجدب محلك والدأما مؤنث فن
روى غطر بالتاء فهو حسن

(لم تحك نائل السحاب وأما * حجت به فصيتها الرصاص)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب
جمع في الجمع قال الله تعالى حتى اذا أتت سحابا ثقالا لا يجمع سحابه والضمير في قوله سقناه
راجع الى ماء السحاب أو الى القطر والمطروان كأنهم يد كورين كقوله تعالى فآثرن به نفعها

بريد به الوادي ولم يحمله ذكر والرضاء عرف الحمى (المعنى) يقول الصحابة لم تحك فائك لانها
لا تنق در على ذلك لكثرة عطاءك المتتابع فانه اكثر من مائها وانما هو عرق جهاها الحـ د هـ ا ل ك
فاورنها الحمى فماترى من مائها فانما هو عرق جهاها حـ د هـ ا ل ك فالذى يصب من مطرها هو من
عرق جهاها وهو ابلغ من قول أبي نواس

ان السحاب لتسبحي اذا نظرت * الى ندك فقاسته بما فيها
والصيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

(لم تلتق هذا الوجه شمس نهارنا * الأوجه ليس فيه حياء)

(المعنى) يريد لاجابة الى الشمس مع ضباتك ونورك ولكنها لو فاحتها تطاع عليك

(فبأيم أقدم سعت الى العلا * أدم الهلال لا تحصىك حذاء)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استقهام معناه الانكار والتعجب وما صله يتعجب من بلوغه
من العلا حيث لم يبلغه أحدم منها الى متعلق بسعت واللام متعلقة بحذاء (المعنى) يريد الدعاء
له بأن يكون الهلال نعل لاخيه وهما الهزمان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها
الى هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعل لهما والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والحذاء نعل

(ولك الزمان من الزمان وقاية * ولك الحمام من الحمام فداء)

(المعنى) ليهلك الزمان دون هلكك وليت الحمام وهو الموت دون موتك وهذا مباغلة فى الدعاء

(لولم تكن من ذا الورى الذمك هو * عقت بولد نسلا حواء)

(الغريب) الذمعة فى الذى ويريد لولم تكن من هذا الورى الذى كأنه منك لانك جاله وشرفه
وأنت أفضل أهل الكائنات حواء فى حكم العقيم التى لم تلد ولكنها اصارت ذات ولدك ولولا أنت
لكان ولدها كلا ولذا قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

* (وغنى المعنى فى دار أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج فأحسن فقال)

(ماذا يقول الذى يغنى * يا خير من تحت ذى السماء)

(شغلت قلبى بلطف عيني * اليك عن حسن ذاك الغناء)

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استقهام نجب أى لأدرى ما يقول لان قلبى
وجوارحى مشغلة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وذا وذى من أسماء
الاشارة وانما أسقط منها حرفى التنبيه

* (وبنى كافور دارا فأمره أن يذكرها فقال)

(انما التثنيات للاكفاء * ولئن بدنى من البعداء)

(المعنى) يقول رسم التهانى انما يجرى بين الاكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله

(وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عُضْوٌ * بِالْمَسَرَاتِ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ)

(المعنى) يريد أنا منك أشارك في كل أحوالك أفرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملته يهني سائر الأعضاء ولا يكون ذلك لاشتراكهم معها وهذه عادة أبي الطيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشمركها مع الممدوحين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وإنما كان هو يعمله ادلالا عليهم

(مُسْتَقِيلُكَ الدَّارُ وَلَوْ كَأَنَّ نَجْمًا أَجَزَّ هَذَا الْبِنَاءِ)

(المعنى) يقول لو كان بدل هذا الأجر وهو ما يني به النجوم لكنت استقبله في حقلك لعلو قدرك وشرفك

(وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَجْزِي مِنَ الْأَمْثَلِ وَاهٍ فِيهَا مِنْ فَضَّةٍ بِضَاءِ)

(المعنى) يريد أنه عطف على الأول أى وأنا استقبل هذا ولوان الماء من فضة ويجز من خير الماء قوله ولوان حركته الساكن ينتقل حركة الهمزة اليه وأستقطها وهي اعة جيدة وقرأ ورش عن نافع في كل ساكن ينتقل حركة الهمزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن أحسن ومن أطعم وكبت الجملة * فن أنتم فأنتم فأنتم فأنتم وهذا كثير في أشعار العرب

(أَنْتَ أَعْلَى مَحَلٍّ لَمْ أَنْ تَهْنِي * بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ)

(وَلَكِنَّ النَّاسَ وَالْبِلَادَ وَمَا بَيْنَ الْغُيُورِ وَالْخَضِرَاءِ)

في نسخة

(الاعراب) محله تميز وأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تنقيد به من أن تهني بمكان متعلق بالمصدر المندروا الطرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدر من أن تهني بمكان والبلاد كلها والناس لذلك ولك متعلق بذلك المنة رأى ذلك كل ما بين السماء والأرض وهذه الغبراء والخضراء والغبراء الأرض والخضراء السماء ومنه الحديث ما قلت الغبراء ولا أطلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر

(وَبَسَاتِنُكَ الْجِيَادُ وَمَاتِحُكُمْ مِنْ سَهْمِيَّةٍ مَهْرَاءِ)

(المعنى) يريد أنما ترهق الخيل والرماح والسهمية نسبة إلى سهم رجل من العرب وأمر أنه رديته وقال قوم جعل القنا على الخيل كالخيل على الشجر فلماذا قال بساتينك يريد هذه ترهقك لا غيرها والسهمية في اللغة الشديد اسمهم الرجل إذا كان شديدا في أمره

(إِنَّمَا يَنْفَعُ الْكَرِيمَ أَبُو الْمُسْتَكْبَحِ يَنْفَعُ مِنَ الْعُلِيَاءِ)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بيفخر وقوله يفخر خروج من الخطاب إلى الغيبة كقوله تعالى حتى إذا كنتم في الغلات وبحرين من هم ومن الغيبة إلى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير وأبي عمرو

يجمعونه قراطيس يدونها ويحفظون كثيرا وعلمهم مالم تعاوا وهذا كثير (المعنى) يقول انما اخره بما
يتنى من العلياء لا بما يتنى من الدور والطين كما قال
بنى البناء لتناجدا ومكرمة * لا كالبناء من الاجر والطين
والعلياء اذ اضميت العين قصرت واذا فتمت مدت

(وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْطَلَقَتْ عَنْتَهُ وَمَادَارُهُ سَوَى الْهَيْجَاءِ)

(وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْضُ لَهْفِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ)

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يتنى اى ويفخر بأيامه التى مضت لئلا كان فيها من القنوح
وقتل الأعداء وما داره أى وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أى هذا الممدوح انما يفخر
بالمعالي وبأيامه المعروفة فى الناس بقتل الأعداء ولم يكن له فى هذه الايام دار سوى الحرب فى
المركة ولا لاقاة الأبطال

(وَبِمَسْكٍ يَكْفِي بِهَلِيسٍ بِالسَّكِّ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ النَّنَاءِ)

(الاعراب) عطف على ما قبله أى ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك
الذى يكفى به هو المسك المعروف وانما هو طيب النناء فهو كناية عن طيب النناء والذ كراجل
الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يتنى عليه من النناء الحسن لا بما يتنى من البناء

(لَعَمْرُائِي تَبْنِي الْحَوَاضِرُ فِي الزَّيْتِ وَمَا بَطِي قُلُوبُ التَّسَاءِ)

(الغريب) الزيت هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع ارياف وارىفت المشاة أى رعت
الريف وأريفة ناصرنا الى الريف وأرض ريفة بالشد ككثرة الخضرة وطباء واطباء اذ ادعاه
واسمالة قال كثير

لن فعل لا بطى الكلب ريجها * وان خلبت فى مجلس القوم شمت

يريد انما من جلده دبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يتنى فى الحواضر والارياف
ولا بالمسك الذى يسهل قلوب النساء انما اخره بما يتنى من العلياء وبما أثرت صوارمه البيض
فى الحروب فى جماعهم أعدائه وبالمسك الذى هو طيب النناء عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

(رَزَتْ اِدْرَازَتَهَا الدَّارُ فِي أَحْسَنِ مَنَاهِمِ السَّنَا وَالسَّنَاءِ)

(الغريب) السنا المقصور وهو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار
لما رزمت ازلت منك فمين هو أحسن منها رفعة وضو يريد ان الدار تشرفت وتزينت بك لما رزمتها

(حَلْ مِنْتِ الزِّيَاحِينَ مِنْهَا • مِنْتِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ)

(يَقْضُ الشَّمْسُ كُلَّ ذَرْنِ الشَّمْسِ بِشَمْسٍ مُنْشِيرَةٍ سَوْدَاءِ)

(الغريب) ذرت الشمس أى بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه فى سواده مشرق وهو يشرقه فى واده

يفضح الشمس ويجوز أن يراد شهره وأنه أشهر من الشمس ذكرنا أو يريد نقاه من العيوب
والانارة تعود الى أحد هذين المعنيين أو يراد بالانارة الشهرة لان المشهور ومنير وقيل المشهور
منير وان لم يكن ثم انارة وكذلك المنير في من الدرن فقول للنبي من العيوب منير ويدل عليه قوله
في البيت الذي يليه وهو

(إِنْ فِي تَوْبِكَ الَّذِي الْجُدْفِيهِ * أَضْيَاءُ يُرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جر صفة للثوب وارتفع الجهد بالابتداء والظرف خبره وهو
متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالثوب (المعنى) أخبرناه أو ادبنا بآثاره ضياء الجهد وشهرته ونقاه
بما يعاب به وان ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَعْيَا الْجُدْفِيهِ لَبْسٍ وَأَيَّاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَيَّاضِ الْقَبَاءِ)

(المعنى) يقول المتأجلد لبس يلبسه الانسان كالثوب والقباء ولا أن تكون النفس يضاء نقية
من العيوب خير من ان يكون الملبس أبيض

(كَرَّمَ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ وَفَاءٌ)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما به مدد عطف عليه وحروف
الجزر الطروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد الملك كرم شجاع ذكرى الطبع
بهي المنظر ذو قدرة على ما تريد وواف بالعهود والموعود والقول بجمع له هذه الخصال الشريفة

(مَنْ أَيْضُ الْمُلُوكِ أَنْ تَبْدِلَ اللَّوْ * نَبْلُونِ الْأَسَدِ وَالسَّهْنَاءِ)

(الغريب) السهنا الهیئة يقال رأيته وعليه سهنا السحر (المعنى) يقول الملوك أبيض اللون
يتمون أن يبدلوا ألوانهم بالونك وان تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه
الامنية ثم ذكرهم غموا ذلك فقال

(فَتَرَاهُمْ أَوْ الْحُرُوبَ بِأَعْيَا * نِ تَرَاهُمْ أَعْدَاءُ الْقَبَاءِ)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون
كفيل وأقبان وطير وطيار (المعنى) يقول غموا هذا البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك
بهم اودك ان الاسود هميب في الحرب لا يظهروا عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه اذ القهيم
ويجوز أن يراد بترتاع الاعداء اذ اراهم في صورته

(بَارِجَاءُ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي)

(وَأَقْدَأُ قَدَّتِ الْمَفَاوِزُ خَيْلِي * قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِيَ زَوَادِي وَمَانِي)

(الغريب) المفاويز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاز الرجل اذا مات ولما ضرب
عبد الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيجمل مت ويحفل فزت بالشهادة

وسميت المنازة على ميل القال بالسلامة كما قيل للديخ سليم (المعنى) يذ كر طول الطريق اليه
وان ذلك أفنى من كويده وزاده وانه أناه من مسافة بعيدة

(فَارْمِ بِمَا أَرَدْتَ مَنِيَّ فَإِنِّي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْمِي الزَّوَاهِ)

(الغريب) الزواه المنظر والشان وهو غير مهموز (المعنى) يريد مني بما تريد فاني كف
للأسد شجاعة وان كنت آدمي الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب به مرض الكافور في
مدحه بان يوليه ولا به ولم يفعل كافور

(وَفَوَّادِي مِنَ الْمَوْلُكِ وَإِن كَا * نِ لِسَانِي يَرِي مِنَ الشُّعْرَاءِ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملا فانه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب المولك وعزمهم
ورأهم وشجاعتهم

(وعرض عليه سينا أبو محمد عبيد الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضر وقال)*

(أَرَى مَرْهَقًا مَدَّ هَسَ الصِّقْلَيْنِ * وَبَابَهُ كُلُّ غُلَامٍ عَمَّا)

(أَنَا أَذْنُ لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ * أَجْرِي لَكَ فِي ذَا النِّتَى)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرفف وهو الذي رقت شفاؤه مد هس الصقلاين اصيقل بجوهره وهو آلة
كل طاعغات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقات الى بمنافع السيف

(وقال يذ كر خروجه من مصر وما لي وبيهم حوالا سود)*

(أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرُ لِي * فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدَبِي)

(الغريب) الخير لى مشية فيها استرخا من مشية النساء قال الفرزدق
قطوف الخطا تمشي الضحى مرجمة * وتمشى العشاء الخير لى رخوة البد
والهيدب مشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهذب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد
فدت كل امرأة تمشي الخير لى كل ناقة تمشي الهيدب يريد انه ليس من أهل الغزل ولا يميل الى
النساء وانما هو من أهل السفر يحب مشى الجمال كقول حبيب

يرى بالكعاب الرود طلعة نائر * وبالعمرس الوجنا غرة آيب

وقال قوم يقال الخير لى والخول لى والخول لى وهي مشية فيها تفكك والهيدب بالذال والذال هو
من مشى الخيل والقدا اذا كان مكسورا جازفيه القصير والمد واذا كان مقنوقا قصر وكذلك
سوى اذا فتح مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جازفيه الوجهان

(وَكُلُّ نَجَاجٍ بَجَاوِيَةٍ * خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَنَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطا على الذى قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاجة يريد الناجية
التي تنجي صاحبها وهي الناقة السريعة وبجاءية منسوبة الى بجاء وهي قبيلة من البربر

ينسب اليها السوق الجاوبات قال الطرماح

بجاوية لم تستدر حول منبر * ولم يتخون درهما عيب آفن
والنجاة اسم مختص بالاثني دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنّف خنفاً اذا سار
فقلب خن فيه الى وحشيته وناقاة خنوف قال الاعنّى

أجدت برجليها النجاة وراحت * يداها خنفاً لينا غير أحردا
وقال الجوهري خنّف البعير يخنّف خنفاً اذا ألوى انفسه من الزمام قال ومنه قول أبي وبرة
السعدي

قد قلت، والعيس التجائب تعلى * بالتقوم عاصفة خراف في البرى
وقال أبو عبيدة الخفاف يكون في العنق عياله اذا مد بزمامها والحناف الذي يشمخ بانفسه من
الكبر يقال رأيت خاتفاً عني بأفه المشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشى
النساء رلاني البين ميل وانما أحب كل ناقاة سريعة السير والمشى هذه مصنفها وانما قال بجاوية
خسهم لانهم يتطاردون على النوف في الحروب وغيرها وكانت السوق تعطف معهم حينما
أرادوا فاذا وقعت الحرب في رمية عطف الناقاة اليها فأخذها وان وقعت في غير رمية عطفها
اليها فأخذها فكانت فوقهم تعطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

(ولكنّهنّ حبال الحياء * وكيد العداة ومبط الأذى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياء وتكيد الاعداء وتدفع الأذى أى تزيد لانها
تخرجك من المهالك الى النجاة بهن سكار الاعداء ويضع شرّهم

(فصربت بهم التيه شرب القما * راما لهذا واما لذا)

(الغريب) التيه الارض البعيدة التي يهاجم فيها المعداد وهو هاتيه بن اسرائيل وهو الذي يبر
التلم وأبلة ويسمى أيضا بطل نخل وعلمه أخذنا هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت
بهذه الناقاة هذه المسالك الخوفة اما للنجاة وأما للمخاف أمان أفوز وأنجو وأمان اهلك
فاستريح والاشارة الى النور والهلاك

(اذا فرغت قدمها الجياد * ويبيض السيوف وسمرا القنا)

(المعنى) اذا فرغت هذه الناقاة تقدم الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل
واذا اقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المضاف أى فرع راكبها
وقوله يبيض السيوف وسمرا القنا من المقابلة الجميدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرماح

(فقرت بنخل وفي ركبتها * عن العالمين وعنه غنى)

(المعنى) يريد ممرت هذه الابل بنخل وهو ما معروف وفي ركبتها يعنى مكانها يريد نفسه وأصحابه
عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة عن الماء
وعن غيره

(وَأُمِّتَتْ تَحْيِيرُ بَابِلَاقَا * ب وادى المياه وادى القرى)

(الاعراب) وادى مفعول تحييرا وانما أسكن المياه من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلا من النقب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تحييرا بواى القرى وادى المياه كما أنشد سيويه

معاوى التناشر فأصبح * فلسنا بالجبال ولا الحديد

فمنصب الحديد على موضع الجبال قبل دخول الباء ومثله قراءة القراء الستة سوى الكسافى ما لكم من الغيرة على موضع اله قبل دخول حرف الجر (المعنى) ان الماء صلتنا هذا الموضع رأينا عنده طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه قد رزنا السير الى أحدهما فجعل هذا التقدير كالخبر من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجاز والانساع وقيل فى التحيير تأويلان أحدهما ان اله وادى من الخليل والابل اذا وصلت مفروق طريقين تلتفت اليهما لتؤذن بالحث على سلك أحدهما وهذا كانه تحييرا والثانى انه على سبيل الجمار كما قال * يشكو الى جلى طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشك من مثلهما

(وَقَدْ أَلْهَأَ ابْنُ آرُشَ الْعِرَاقِ * فَقَالَتَ وَنَحْنُ بَبْرَبَانِهَا)

(الاعراب) أين اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن المواضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا لا ينصرف وقوله ها حرف اشارة يريد قالت ها هى هذه الارض فحذف الجمله وأبقى الحرف الذى هو دال عليها (المعنى) قال ابن جفى قلنا للابل ونحن بهى هذه الارض المسماة بربان وهى من أرض العراق فقالت ها هى هذه وهذا كانه جاز كالذى قبله

(وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدَّبُورِ * رُمُتْ قِبَلَاتِ مَهَبِّ الصَّبَا)

(الاعراب) الفاعل مضمرة فى هبت يريد الابل وهبوب ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريدانه وجهها فى السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصبان جانب الشرق وهبوب الابل هونشاطها فى السير وحسمى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبي يصنفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعارة لانهم أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبان لان الدبور تهب من الغرب والصبان تهب الى هاهنا من مطلع الشمس

(رَوَى السَّكَنَافُ وَكَبِدَ الْوَهَادِ * وَجَارَ الْبُورِيَّةَ وَادَى الْغَضَى)

(الاعراب) روى حال وأسكن الباء ضرورة وهو كثير فى أشعار العرب ومنه بيت الحماسة * ألا أرى رادى المياه شيب (المعنى) يريد ان هذه الابل قواصده هذه المواضع ويقول وادى الغضى جارا لبورية بقرى هذه النوق روى بأنفسها هذه المواضع

(وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا * بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا)

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى ونحو الدين ج بوا الصخر بالزاد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرد * ويريدان بسبب بعد من الانس لاحتجاج الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها ألف ولا م وربما سلكها الحاج وبسبب سبب أينما موضع يرب الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت يا بسبب سبب التي * أندريك في الطريق اخوتي

(الى عقدة الجوف حتى شئت * بماء الجراوى بعض الصدى)

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر

الا لا ترى ماء الجراوى شافيا * صداى وان رزى غلب الركب

(المعنى) يقول قطعت بسبب الى هذه المواضع حتى شئت عطشابه

(ولاح لها صور والصبح * ولأح الشعور لها والضحى)

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح لها مع الصباح وظهر لها شعور مع الضحى وهو موضع بالعراق

تقول العرب اذا وردت شعور افقتد أعرت وقال أبو عمرو الجرى انما هو ورى ويجوز الرفع

والنصب فى الصباح والضحى قال رفع عطف على صور والنصب معرول معه والشعر رمتق من

قوله هم بلاد شعرة اذ لم يكن لها من يحميها

(ومسى الجميعى دنداؤها * وغادى الاضارع ثم الدنا)

(الغريب) الدندا والداد تفسير ارفع من الخبب ومسى آناه همساء (المعنى) يريد انهم آنت هذا

الموضع الجميعى وقت المساء و أنت الاضارع وقت الغداة والجميعى والدنا موضعان

(فيما لا لبلا على أعكش * أحرم الا دخن السوى)

(الاعراب) لا ينصب على التمييز وأحم وخفى تصفان لبلا (الغريب) أعكش موضع معروف

وأحم أسود والصوى اعلام تبى على الطريق ليهتدى بها (المعنى) يريد انه متعجب من ليل شديد

الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وردنا الرهيمه فى جوزه * وباقيه أكثر مما مضى)

(الغريب) الرهيمه موضع بقرب الكوفة قال ابن جنى يريد بالجوز ههنا صدر الليل لقوله وباقيه

أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضى كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوز الليل

قال القاضى أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال فى جوزه ثم قال وباقيه أكثر كيف يكون باقيه

أكثر وقد قال فى جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ والحق من القاسى لان الهاء فى جوزه

ليست لليل وانما هى لأعكش وهو موضع واسع والرهمه ما وسط أعكش والكلام صحيح انتهى

كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقى من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم

الرهمه قرية عند الكوفة وهو الصحيح لاني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنهم اخرجت

فى الاربع مائة وقال الخطيب بعض من لاعلمه بالعربية يظن ان هذا البيت مستحيل لانه يوههم

أنه لما ذكر الحروب أن تكون القسمة عادلة في المصنفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل
ثالث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقية كانه ورد والثالث الثاني الذي كالوسط وهو
الجوز قد مضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا أبين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقية
الليل أول الجوز

(فَلَا أَتُحَنَّنُكَ زَنَا لَرَمَا * حُفُوقِ مَكَارِمُنَا وَالْعَلَا)

(المعنى) يقول لما زلنا الكوفة وأنحمار كائنا وركنا بالرماح كعادة من يترك السيف كانت رماحنا
مركوزة فوق مكارمنا وعلا لنا فعلننا من فراق الأسود وقتال من قتلناه في الطريق وظفرتنا
بمن عادانا فكل هذا مما يدل على المكارم والعلا فظفرت مكارمنا بما فعلنا فكما بان لنا على
المكارم والعلا

(وَبُنَيْنَا نُقْبِلُ أَسِيَّا فَنَا * وَنَحْنُ هَاهُنَا مِنْ دِمَاءِ لَعْدَا)

(المعنى) نبارجنا نقبل أسيا فانا أسيا فانا لانها أخرجت من بلاد الأعداء ونحسب من أهل الكوفة
أن تقبل وترفع فوق الرؤس

(أَتَعْلَمُ مَصْرُوسًا بِالْعِرَاقِ * وَمِنْ الْعَوَاصِمِ أَيْ النَّحْيِ)

(المعنى) يريد تعلم أهل مصر خذف المداو والعواصم من حلب إلى حماة والشيء الرجل
الكامل القوى

(وَأَيُّ وَقَبْتُ وَأَيُّ آيَةٍ * وَأَيُّ عَمَوْتُ عَلَى مَنْ عَنَا)

(المعنى) أي وقبت سيف الدولة وأيبت ضميم كأدور ولم أذل لمن عصا

(وَلَا تَكُلْ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَلَا تَكُلْ مَنْ سِيمَ حَسَنًا أَيْ)

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى لا يذمكم سوء
العذاب (المعنى) يقول ليس كل قاتل وإفيا وليس كل من كاف ضيما بأباه وقبل سيم أكره والخسف
الضميم والذل

(وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ * وَرَأَى يُصَدِّعُ صَمَّ الصَّفَا)

(المعنى) يريد أن آله العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكرمية ويصدع صم الصفا يشق الحارة
القوية ويقذفها

(وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعَزِّ قَبَّ التَّوَى)

(الغريب) التوى الهلاك وأصله هلاك المال يقال توى المال إذا هلك (المعنى) يريد من كان
له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كقلبي يشق قلب الهلاك ويخوض شدة حتى يصل إلى العز
واسمها للتوى قلنا القابل بين قلبه وقل التوى وهو مقابلة حسنة واسعة عريضة

(وكل طريق أناء الشقي * على قدر رجل فيه الخطأ)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي به خطاه على قدر رجله فإذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد أن كل واحد يعمل على قدر وسعه بإطاقته وهذا كقوله * على قدر أهل العزم تأتي العزائم * ونماخص الرجل من من الاعمال الذي له الخطأ ادبها تقع الخطوة وأرد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون رعيه هار

(ونام خويدم عن ليلى * وقد نام قبل أن لا يرى)

(المعنى) يريد بالخويدم كافر أو العامة تسمى الخصى خاد ماوكر من خدم فهو مس- تصق لهذا الاسم فلا تكن أو خصية أولئك هم الماروا الحصى بأقاصع رسة النعل قصروه على هذا الاسم لا يصلح الغير الخدمة بقدر غفل خويدم عن ليلى الذي خرجنا فيه من بعده وكان قبل ذلك نائمًا غفلة رعي ولم يكن نائمًا أرى كما قال الأثير

وخبرني الدواب ابن نائم * رأيت أداا ينطق بأصاف نائم

(وكان على قرينة ليلى * دهامة من جبهته راعية)

(المعنى) ير- انه حين كان في راعية من بنهما بعد من- هله لأن الجاهل لا ير- ادعيا بالإنبي وان قرب منه

(قد كنت أحسب قبل الحصى * أن الرئس من سرهمى)

(فلما نظرت إلى عذسى * رأيت النهى كما هي الحصى)

(الغريب) النهى جمع هية وهى العقول لأنها هى عن السمع والنهى بكسر الهمزة الفعير (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية عذسى من قرينة العذسى لما رأيت ذلك عقلة قال العقل فى الحصية لأنه لما خصى ذهب عقله فعلى حينئذ ان العقول فى الحصى قال

(وماذا يصير من المتشكك * وإياك معي ناكما)

يتبع مما رأى يصير من المحائب التى تصحل الاس العقلاء ثم قال لكن ذلك الصحت ذكركم لأنه فيه النصيحة

(سما بطى من أهل السواد * يرئس أنساب أهل الغلا)

(المعنى) يريد بالبطى السوادى وهو أبو النصل ابن حنابلة وزير كافور وقيل بل يريد بأبا بكر المادراى السابية يتجج منه يقول ليس هو من العرب وهو علم الناس أنساب العرب قال

(وأسود مشفرة أضنه * بأقال له أنت بدر الدجى)

(المعنى) يقول وتصغر سود- يم الشفة يتلون عليه بالكذب وعوانهم يقولون له أنت بدر الدجى والبدر يشتهل على البور والجمال والأسود لثمة الخلق العظيم الشفة كيف يشبه البدر

جعل له مشافرا لفظ شفتيه والمشافر تكون لذوات الخلف وإذا وصف الرجل باللفظ والجفاء
جعلوا له مشافرا

(وَشِعْرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكُ دَنْ بَيْنَ الْقَرْبِضِ وَبَيْنَ الْفَرْقِ)

(المعنى) الكركدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى
نعلب عن ابن الاعرابى ان الكركدن دابة عظيمة الخلق تحمل القيل على قريتها (المعنى) انه شبيه
بالكركدن لفظه خلقه وقوله مغنا والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجه رقية من وجه آخر
لاى كمت أرقبه به لخدمته ليريد انه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة

(فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لِرَأْيِ)

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعار مدحا له ولكنه في الحقيقة هجاء الخلق كله سمح حيث
أخرجونى الى مثله وقال أبو الفتح اذا كانت طباعة تنافى طباع الداس كلهم سفلا لم مدح فذلك
ارغام لهم وهجو لان مدح من منافى طباعهم هجو لهم قال

(وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَسْمَائِهِمْ * فَأَمَّا بَرِّقَ رِيَّاحٌ فَلَا)

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأسمائهم وأسماءهم هجو لها من دون الله سبحانه وصلالة فأما
ان يضل أحد بخلافه زفر به فلم أر ذلك يعنى انه با تناخ خلفه كزفر به وليس فيه ما يوجب
الضلال به حتى يطاع ويغلب وانما هذا يعجب من بطبعه ويتقاده وشبهه بالزفر له واده

(وَذَلِكَ سَمُوتٌ وَذَا نَاطِسٌ * إِذَا حَزَّ كَوْهٌ فَسَا أَوْ هَدَى)

(وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ * رَأَى غَيْرَ مَنْهُ مَا لَا يَرَى)

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه اعجابا وزها با فى شأنه خفيت عليه عيوبه
فأستحسن من نفسه ما يستعجه غيره

(وَقَالَ وَقَدْ تَعَاقَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَنَا ذَا
ارْتَحَلْتُ الْحَزْفُ قَالُوا جَعَلَ الْخِيَامُ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَلَا)

(لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عَلَاءٍ * أَيْتُ قَوْلُهُ كُلُّ الْإِنَاءِ)

(المعنى) يقول ذكروا ان الخيام فوق الامير سيف الدولة فأيت ذلك ان أقبله لاني لأسلم ان شيئا
فوقك وهو قوله

(وَمَا سَلْتُ فَوْقَكَ لِلْثَرَيَّا * وَلَا سَلْتُ فَوْقَكَ لِلْسَمَاءِ)

(المعنى) يقول لأسلم للثرياء أنهم افوقك وللسماء انك كبرت أسلم الخيام لان رتبك فوق كل شئ فلا
أسلم ان شيئا فوقك في القدر والرتبة

(وَقَدْ أَوْحَشَتْ أَرْضُ الشَّامِ حَتَّى * سَلَتْ رُبُوعَهَا وَبِالْمَهَامِ)

قوله وقال الخ في بعض نسخ
المتن الصحيحة وقال له يا مد
وقد كثر الكلام به فانيه
قال بعض الناس في قولك
ليت أنا اذا ارتحلت لك الخ
سل وأنا اذا ارتحلت الخيام
الخيام تـ فوقك
وعرض بجليل له فقال أبو
الطيب وأراد قطع الكلام
لقد نسبوا الخ

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أوحشها فبكأته سلمها ثوب الجمال الذي كان لها بمقامه فيها فلما غارقها فارقها جالها وانساها

(تَنَفَّسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبُ ذَلِكَ فِي الْهَوَا)

(المعنى) يريد تنفس أنت وهذه البلاد منك سيرة عنبريال فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عيينه

طبيب دنيا أنا إذا ما تنفست * كان قيت المني في دورها بها

والعواصم تغور معروفة تعصم أهلها بما عليها منها احاب رانطا كيه وقال الواحدى يريد
والعواصم منك عشر أرى على مسيرة عسر خذف حتى أخل باللفظ

(وقال بهجوا السامري)

(أَسَامِرِي ضَحَكْتُ كُلَّ رَأٍ * قَطَنْتُ وَأَنْتَ أَبْيَ الْأَغْنِيَاءِ)

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر من رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها
سمر من رأى وقال الشاعر لعمرك ما سمرت بسمر من را * واكنى عدمت به السرورا
خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رامثل عدان بن ليلي * اذا ما السبع حال عن المطيه

ولبعض المحدثين ما سمر من را بسمر من را * بل هي سوه من رآها

وقد ذكرها البحرى على لفظ العامة فقال أخلت منه البدو هي قزاره ونصبته لمباب امرأه
وكان ينبغي أن لا يكسر تخره لان الجمل اذا سمى بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كذا بط
شروا أبو الطيب أجزاها على ما استقرت به لانها فى الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري
يا من يضحك منه كل من رآه املت ما انشدت وأنت أجهل الجهال يعنى كيف بملت ذلك وأنت
جاهل وذلك ان المتنبى لما أنشد سيف الدولة قوله وأحر قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو
الطيب ألقته فأخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد دخروج أبي الطيب فقال المتنبى
هذا بهجوه

(صَغُرْتُ عَنْ الْمَدِينِ فَقُلْتُ أَهْجِي * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَبَاءِ)

(المعنى) انك لما كنت حقيقير الا قدولك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجي فسكأتك ما صغر قدولك
عن الهباء

(وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلُكَ فِي نَحَالٍ * وَلَا جَزَيْتُ سِنِي فِي هَبَاءٍ)

وهذا البيت بين الذى قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك
لا قدر لك فاما لا أجزبت سيني فى غير شئ يوجب التجزية فيه وهذا مثل

(حرف الباء)

(وقال يمدح سيف الدولة وهو ساير وقد اشتد المطر)

(اعْبَنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌ * تُخَيِّرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابٍ)

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيئاً عجيباً تخير منه ثم ذكره بعد ذلك فقال

(جَمَالُهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الخجل أيضاً (المعنى) يريد سيفاً جال سيفاً وسحاب يطير على سحاب وهذا هو العجيب فالسهم الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل سيف سيفاً وكيف يطير سحاب سحاباً وهذا هو العجب العجيب

(تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرِّبَابِ * وَتُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالغ السحاب الأبيض وقبل قد يكون الأبيض والأسود الواحدة ربابة وبه سميت المرأة رباباً (المعنى) يقول أنك أفضل من السحاب لأن الأرض تجف من ماء السحاب وتصير ثياباً التي أبيضها الغيث خلقاً بألوانها عند هيجبه وعطاؤه في ويذكر أواراً تجف الأرض من مطر هذا السحاب ولكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْفُكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا * وَلَا يَنْفُكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ)

(المعنى) يريد رطوبة الدهر لونه وسهولة بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الأرض ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحري

يشرقن حتى كاد يقهتس الدجى * ويلين حتى كاد يجبرى الخذل

فجعل الصعر يكاد يجري للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم كان قلب زمانى * على صدره صخر ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب أن ماء الغيث ينقطع وعطاؤه دائم لا ينقطع وذكر كذا لا ينقطع بما تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(نَسَائِرُكَ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي * مُسَابِرَةُ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السوارى السحب السارية في الليل دون النهار لأن السرى مخصوص بالليل والغوادي ما غدا من السحب والأحباء جمع حبيب كشرىف وشرفاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب للذي يطرب ويحركه الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحب نسائرك كما يسائر الحبيب حبيبته لتهلم من جودك وقد بينه بعده فقال

(تَقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْمَدِيهِ * وَتَجْزَعُ عَنْ خِلَافَتِكَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تقيد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأني بمنله ولكنها لا تقدر أن تأتي بمنل أخيه لاقن العذبة لأنهم عاجزة عن الاتيان بمنل أخلاقك

(وقال وقد أنشده سيف الدولة يثا وهو) *

(خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْتَرَضَ الدُّمَى * فَلَمْ أَرَأِ حُلِيَّ مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ)

* (فقال أبو طيب) *

(فَدَيْتُكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتُلُهُمْ لِلدَّارِعِيِّ بِلا حَرْبٍ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى بإسقاط حرف النداء أفعول إذا كان للتنزيل فيبينه وبين أفعول التعجب مناسبة وذلك أنه يقال هذا أقول من هذا وما أقوله فتصع الواو في المثالين ويتسع أن يقال هذا أجور من هذا أي أشد جورة كما يتسع أن يقال ما أجور أي ما أشد جورة وفعل التعجب يلي من ثلاثة أفعال ثلاثة فعل بفتح العين رفع بكسر ها وفعل بضمها ولا يبي الامر فعل قد سمي فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أنسرب أخاك لأنه مأخوذ من شرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة شربه فإذا قلت شرب أخوك لا يصح أن يقال ما أنسرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي شربه أخوك وأهدي يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أفعول من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهام ويجوز أن يكون الفعل للمعاطب من قولهم هديته الطريق فادخل على ذلك فسهما منصوب بفعل مضمر يدل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعول الذي للتنزيل وعلى ذلك حمل قوله اكروامي للتحقيقة منهم * وانسرب منافي للقوانينا فغصب القوانين بنسب فعل مضمر تم الكلام عند قوله وانسرب مناصم أشعر فعلا نصب به القوانين تتدبره يصرب القوانين فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي سن هديته هدى فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث واهدوا هدى عما رأى أقصدوا قصده فيكون المعنى يأقصدها العمارين سهما إلى قلبي يريدان عينيه نصيب لمخاطبها ولا تخطئه وبأقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب يريد أنه يقتلهم لمخاطبه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

(تَنَزَّيْنَا بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَرَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلَافِ سَتُحْسِنُ الْكُذْبَ)

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الاشياء فهو مخالف الأحكام لان الخلف في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول القائل * وكل ما ينفع المحبوب محبوب

(وَأَيُّ لِمَا مَنَعَهُ الْمُقَاتِلُ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنتَ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحَبِّ)

(المعنى) يريدان الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يتصدرا لفرن ان يصيب مقاتلي في الحرب لاني أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب كم من دم يهجز الجيش اللهم اذا * بانوا تحمكم فيه العرمس الاجد وهذا من قعدة المتنبي بالشجاعة وكم له من قعدة كهذه

(وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَا لِبَيْنِ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْحَدُّ وَالسَّهْلُ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ)

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعي وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريدان المرتقى الصعب له حدور سهل

* (وقال يعزبه عن عبده عيال التركي وقد مات بحلب سنة أربعين وثلاثمائة) *

(لَا يَحْزَنُ اللَّهُ الْأَسْرَفَاتِي * لَا حُدْنَ حَالَانَهُ بِنَصِيبِ)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن يعنى يقال حزنه الامر واحزنه وقرأ نافع بالراءى ر قوله لا يحزن الله هو دعاءه ان لا يحزنه الله بشئ لانه اذا حزن يزن معه أبو الطيب لادعاه المثاركة على عادة مع الممدوح وغلط الصاحب في هذا البيت وظن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه يرفع الفعل وانما هو مجرور على الدعاء فقال لا أدري لم لا يحزن الله الامير اذا أخذ أبو الطيب بنصيب من القلق وليس الامر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين وحزون

(وَيْسَ سِرَّاهُ الْارِضِ نَمَّ يَكِي أَيْ * بَكَى عَيْنُونَ سِرَّاهُ وَلَوْ ب)

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكاءه الذين سرهم فكأنه بكى بعينهم وحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسبى والجنح والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس لك بكائك وحزنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء السرورهم كما قال يريد الملهي أنشركم وباجمعي سروركم * فلهونا دحرتم غير انصاف

(وَأَيَّ وَانْ كَانَ الدِّفْنُ حَمِيئَهُ * حَمِيْبٌ إِلَى قَلْبِي حَمِيْبٌ حَمِيْبِي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتنفيد الكلام وانى حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبته فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلينى أن أحب كل من يحبه فحبيبته حبيبي وان كان المدفون غريباً ففى هو حبيب الى لاجل سيف الدولة وجهه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحْبَةَ قَبْلَنَا * وَأَعْبَادُهَا الْمَوْتُ كُلُّ طَيْبِ)

(سُبُّنَا إِلَى الدِّاءِ أَفْلَوْعَاشُ أَهْلُهَا * مِنْعُنَا مِنْ جَنَّةٍ وَذُهْوبِ)

(العرب) الجنة مصدر جاء بمعنى مجيأ وجنة وكذلك الذهب (المعنى) يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلو عاش من كان قبلنا ولم يموتوا لضاقت بنا وبعدهم الارض حتى لا تطيق الذهب وانجى وان الخيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما أمر الدنيا انما بسة تقيم بموت قوم وحياة قوم

(عَلَّكَهَا إِلَّا تَى ذَلِكَ سَالِبٍ * وَفَارَقَهَا الْمَانِي فِرَاقِ سَلِيبِ)

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالمانى الموروث يريدان الوارث الذى يملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سالب سلب ماله وهو مأخوذ من قوله م فى الموعظة اغنى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الباقون كما تركها الاولون وهذا من نفع البلاغة

(وَلَا أَفْضَلَ فِيهَا الشَّجَاعَةُ وَالنَّدَى * وَصَبْرُ الْفَتَى لَوْلَا إِقَامُ شُعُوبِ)

(الغريب) شعوب من أسماء المنية معرفة لا يدخلها التعريف وسببت شعوباً لانهم اتفقوا

اشتقاقها من الشعبة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك
لأن الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لأنه قد أيقن بالخلود وكذلك كل
الاشياء فلولو الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والبخيل
والصابر والجازع

(وَأَوْفَى حَيْةَ الْعَابِرِينَ صَاحِبَ * حَيْةَ أَمْرِئِي خَاتَمَ بَعْدَ شَيْبِ)

(المعنى) يريد أن الحياة وإن طالت فهي إلى انقضاء يقول أوفى عمران يبقى حتى يشيب ثم يموت
عمره بعد الشيب وقصاراء الموت وقال الخطيب يريد أن الذي يحترم الشباب لقلته الوفاء فإذا
أقبلت كان قصارها ما أن تنفيمهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيها وقال غيره إذا عاش المرء إلى بلوغ
المنشيب وخاتمه حياته يعني في الهرم فقد تناسحت في الوفاء له ولا غاية في الوفاء لها بعد ذلك

(لَأَبْقَى بِأَلْفِ حَشَايَ صَابَةً * إِلَى كُلِّ تَرْكِي النَّجَارِ جَلِيبَ)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجزية تعلق بصابية (الغريب) بكلمة اسم مملوكة
وهو تركي والجار الأصل وجليب مجلوب من بلد إلى بلد (المعنى) يريد أنه قد أبقى في قلبه مبالاة
كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصابية الرقة

(وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضَ بَارِكُ * وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَمِيحٌ بَنِيحُ)

(المعنى) يريد أنه كان جامعاً بين اليمن والحبابة وقد يكون الغلام نجيباً ولا يكون مباركاً وهذا
كان نجيباً ومباركاً قال

(لَنْ تَظْهَرَ تَفِينًا عَلَيْهِ كَأَبَهُ * لَتَدْطَهْرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَنْبِ)

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط
كقوله تعالى لنن لم ينمه المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحقون في المدينة لتغريبتك بهم
ومثله كثير في القرآن والشعر لأن الجواب للدول وهو القسم (الغريب) الكناية بالحزن
والقضب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد أن حزن عليه لقد حزن عليه السيف الحسن
استعماله لها وإذا أثر الحزن في الجاد فكيف بدخرنا فتن أولى بالحزن من السيف

(وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلَّ يَوْمٍ تَنَاضُلُ * وَفِي كُلِّ طَرْفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبُ)

(الاعراب) الطارف معطوف على الطارف الذي قبله وهو في حد كل قضيب (الغريب)
التناضل هو الرمي بالسهم في الحرب وغيرها وذلك أن القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم
بعضاً وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رمياً فهو يستعمل على ضربين
والطارف القوس الكريم يقع على الذكر والأنثى

(يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُجِلَّ بَعَادَةٍ * وَتَدْعُو لَأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبِ)

(الاعراب) أن يجمل فاعل يعرض وهو في موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكتن الواو منه ضرورة

والوجه فقصها لانه عطف على يحل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشد تدعاه ان يترك عادته في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

(وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى دِي لَمْ تَتَيْنِ أَدِيبُ)

(الاعراب) قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسدع البأس فاذا نظرت اليه رأيت به جامعا بين الشجاعة والادب ويريد بذى لبدتين الاسد وجهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

(فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ النَّفِيسَ فَسَدَنُهُ * فَيَنْكُفُّ مَتَلَفٍ أَغْرَوْهُوبُ)

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن يملك فهو مضمر فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالياء على المخاطبة لتسيف الدولة والعلق منصوبا أيضا فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمر دل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مضمر له كقولك يريد اسرته وكتوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر أي خلقنا كل شيء بمقدروا كقراءة أهل الكوفة رابن عامر والتمر قدرناه بنصب التمر أي قدرنا التمر وكقول التزاري

والذهب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطر

(الغريب) العلق هو الشيء الذي حس به وقيل هو ما تعلق به النوراد (المعنى) يقول ان يأس يالك هو الذي كنت تجعل به وتضن به فقد فقدته فالتما فقد من كس متلاف لايق على شيء كان نبيسا أو غير سبب وانما هو رحل يهب الاشياء ولا يلبس بها

(كَانَ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جِدَّ * إِذَا لَمْ تَعُوذْ نَجْدُ بَعِيرُوبُ)

(الغريب) الردى هو المروت وعاد أي ظالم متعد الماجد التكامل الشرف (المعنى) يقول الماجد اذا لم يكن له عوزة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبراهته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الماجد الاسلام فقال اغما قصده الهلاك لبراهته من العيب والماجد التكامل الشرف فسيف الدولة أولى هذا التعجب من غيره سيما وقد جعل له لايب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوزة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كمال فاستعذ * من شر أعينهم بعيوب واحد

ومثله قد قلت حين تكاملت وغدت * أفعاله ريتا من الرين

ما كان أحوج ذاك الكمال الى * عيب يوقيه سن العيين

(وَلَوْلَا أَيَادِي الدُّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا * غَفَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بُدُوبُ)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيئ فلولي حسن الينا بالجمع بيننا لما شعرنا بدوبه في تفريقنا فبا حسانه عرفنا اساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى دمه

(وَلَلَّتْكَ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِّنْ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رِيْبُ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن الينا بالاجتماع وأساء فيمبا جمع من الشفقة فترك الحسن احسانه

أجل له من أن يشوبه بالاساءة وتخلص المعنى أن كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو
كقوله أبدأت بمراتب الدنيا فبالت جودها كان بخلا

(وَأَنَّ الَّذِي أُمِنْتُ نَزَارَ عَيْدَهُ • عَنِّي عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِقَرِيبٍ)

(المعنى) يريدانه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له الى عيولك تركي وخص نزار لانه أبو
القبائل الاشراف كقريش وغيرها

في نسخة

(كَفَى بَصْفَاءً لَوُدِّعًا لِمَنْ • وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مُفْضَرُّ اللَّيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائدان والضمير في مثله اسيف الدولة (المعنى) ذكر انه تلك العرب فقال
استترهم بصافاهم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافي انما ناسا تترقه بكثرة الاحسان
وكفى بذلك رفا

(فَقَوْضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَانِ • أَجَلُ مُذَابٍ مِنْ أَجَلِ مُنِيبٍ)

(الاعراب) الضمير في انه لا جرو ويكون المذاب مصدرا بغيره الثواب والمنيب الله تعالى فكأنه
قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل منيب ويجوز أن يكون الضمير اسيف الدولة ويكون
المذاب مفعولا من الاثابة يعني انه اجل من اثيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان
يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل منيب

(فَتَنَى الْخَيْلَ تَذَبُّلَ النَّجِيعِ تُحَوَّرَهَا • يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبر
ابتداء محذوف ضنك ضنك محذوف تقديره في يوم ضنك المقام عصب (الغريب) الضنك الضيق
والعصيب الشديد أعصوب اليوم اشدد ويوم عصب وعصيب أى شديد والعصيب الرنة
نعصب بالامعاء تشوى قال جيد بن ثور

أول ما يدبرين ما مكن القرى • ولا عصب فيها رنات العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عمروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بلت الدماء فخور
الخيول فهو فتناها الذي يقتاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أى في اليوم الضيق المقام الشديد
والنجيع الدم كله وقيل دم الجوف خاصة

(يَعَافُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي غَزَوَانِهِ • فَمَخِجُهُ الْغَابِرُ حُرُوبِ)

(الغريب) الریط الملا البيض ويعاف يكره (المعنى) يريدانه يكره الاستغلال بالخيمة المتخذة
من الریط انما يستظل بالقباء وخيمه جمع خيمة

(عَلَيْنَا لَكَ الْأَسْعَادُ أَنْ كَانَ نَافِعًا • بِشَقِّ قُلُوبٍ لِابْتِشَاقِ جِيُوبِ)

(المعنى) يريدان نفع اسعادنا لك في هذه الرزية أسعدناك بشق القلوب لابتشاق الجيوب وهو
كقول أبي تمام شق جيبا من رجال لواءنا • عواثقها وماراه الجيوب

ومثله * وشققت * جبوب بايدي ماتم وخذود *

(قُرْبٌ كَثِيبٌ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبُّ كَثِيرٍ الدَّمْعُ غَيْرُ كَثِيبٍ)

(المعنى) يريد ان الدمع ليس يعلم للعزن فقد لم يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت ما أنشدته أبو علي في آخر تكمله ايضاحه

وما كل ذي اب يموتك نصحه * وما كل موت نصحه بليب

(أَسَلَّ بِشَكْرِ فِي أَيْكَ فَأَتَمَّا * بِكَتِّ فَكَلَّ الضَّحْكَ بَعْدَ قَرِيبٍ)

(الغريب) أَيْكَ بفتح الباء لغة أَيْتُه ابن جنى يريد أبوك وهي لغة صحيحة معروفة تقول العرب

أب وأبان وأبو بن وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا * بكن وفدينا بالايضا

جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا تعبدوا الهك والله أَيْكَ يريد آياتك فجمعهم

على أبين وأسقط النون للاضافة (المعنى) يقول نفسك في مصيبتك بهذا المنقود وتدل عنه

واذكر مصيبتك يا بوبك فانك بكيت فقد هممت صحتك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزئك لاجل

هذه المصيبة سيذهب عن قريب وقيل نفسك في آياتك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا همهم فلا

يجب الحزن وفي معناه ففض اللوم عاذاتي فاني * سيكتفي التجارب وانتسابي

يريد لا انتسب الا الى مقتود ومثله قول لبيد

فان أنت لم تفعلك علمك فانتسب * اعلمك تمديدك القرون الاوائل

وأحسن ما قبل في هذا المعنى ما أنشدته سيبويه

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فترك العوائل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا * بِحُبِّ ثَنَّتْ فَأَسَدَّتْ بَرَّةً بِطَيْبٍ)

(الغريب) المصاب ههنا مصدر كالاصابة والخبث الجزع ههنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى

ثنت صرفت والنفل للنفس وتقدره ثنته أي صرفت الخبث وقال الخطيب اذا جزع الكريم

في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في

أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكميم من علم ان المكون

والنسادية هاتان الاشياء لم يحزن لو رواد النيات لعلمه انه من كونهما فهان عليه ذلك لعجز الكل

عن دفع ذلك

(وَلِلْوَجْدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَانِهِ * سَكُونٌ عَزَاءُ وَسَكُونٌ لُغُوبٌ)

(المعنى) يقول لا بد للمعزوز من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن أعيا فالعاقل الذي يسكن

تعزبا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسلم مطارا وحسبة * سلوت على الايام مثل الهائم

وكقول حبيب أنصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجرام تسلسوا الهائم

(وَكَمْ لَكَ جَدًّا مَرَّ الْعَيْنُ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِفُرُوبٍ)

(الاعراب) جدا انصبه على التمييز ولم يكون لشينين اللام منها ما والخبر فعل أي الوجهين كانت

قوله فان كانت خبرا الخ
فيه نظر ولم وجهه من كتب
الخوا

حازا لصب فان كانت خبرا فقد فصلت بينهما وبين معمولها فبطل الخبر لثلاثة اقسام: هل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كمال من آب وجد لم تره عينك فلم تنك عليه فهب هـ ذاهم شامه لانه غاب عنك والغائب عن قرب كان غائب البعيد عنه وقال الخطيب ينبغي ان تنسب الى عن يمال لانه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان اجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدره وعرفه ورباه

(فَدَنَّاكَ نَفْسُ الْحَاسِدِ مِنْ فَاثِمَا * مَعْدَبُهُ فِي حَضْرَةِ وَمَعْبُ)

(وَفِي نَعْبٍ مَنْ يَحْمَدُ الشَّمْسَ نُورَهَا * وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا بَضْرِبُ)

صوابه محذوف خبر

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بحمد واسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو أنشد سيويه * كان أيديهم في السوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) انه ضرر له من لابل الشمس وبحساده يقول من يقدرا أن يأتي للشمس بمثل فليات فان لم يقدرا فليات غيظا فكأنه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

(*) وقال يده ويد كبرياءه عشرين سنة احدى وأربعين وثلاثمائة

(فَدَبْنَالَهُ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ رَدَّتْكَ رُبَا * فَأَنْتَ كُنْتَ الشَّرْقُ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا)

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والمربع المنزل في الربيع خاصة (المعنى) يقول للربيع قد ينالك من الاسماء وان زدتنا وجد اوهجته لنا فادكرتنا هذه الاحبة حين كنت منوى للحيث فنتك كان يخرج واليك كان يعود وجهه محبوب الشمس فكانت اذا ظهرت فيك كنت كالشرق لها واذا اختبعت فيك كنت كالغرب لها وهدم من الطويل فعولن مقاعيل فعولن مقاعيل مرتين (وكَيْفَ عَرَفْتَارَهُمْ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَهَا * فَوَادَّ الْعَرَفَانِ الرُّسُومَ وَالْبُلْبَا)

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم تدع لنا قلبا ولا عقلنا وهذا تعجب منه عرفاته الرسوم ويدع بالنا والياء من روى بالنا من فوقها حمله على المعنى لان انقص ودعين امرأته فهي كقراءة حزة والسكافي في قوله تعالى ومن يشتت منكن الله ورسوله ومن روى بالياء فهو على النظم قال

(تَرْتَانَعْنَ الْأَكْوَارُ نَشْيَ كَرَامَةٍ * لَمْ يَنْ عَنَّا أَنْ نَلْمَ بِهِ رَبَّكَ)

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنشئ كرامة مدح موضع الحال وربك حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجزأى كرامة عن ان لزم به ربكنا (الغريب) الاكوار جمع كور وهو رطل الناقة (المعنى) يقول لما أتيناها ذا الربع ترجلنا عن رواحلنا تعظيما له واسكانه ان تزور راكبين وقد كشف المعنى السرى الموصول بقوله

حييت من طلل أجا بذنوره * يوم العقيق سؤال دمع سائل

نخعي ونهزل وهو أعظم حرمة * من أن ينال راكب أو ناعل

(نَدَّمَ السَّهَابُ الْغُرَى فِي فِعَالِهَا بِهِ * وَنَعَرُضُ عَنْهَا كَلَّمَا طَلَعَتْ عَنَّا)

جاء الخ غفلة تظاهرة

(الغريب) الغر البيض والسحاب جمع حجاب وقد قال في نعت الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الا الهاء يجوز ان يجعل على التوحيد يقال هذا غر طيب وان قيل غر طيبة فحسن (المعنى) ندم السحاب لانهم حجت آثار الربيع وغيرته واذا طلعت عليه أعرضا عنها اعتبا عليها الاخلاقها الرسوم والاطلال وخص الغر لانهم اكثرة الماء
(وَمَنْ حَبَّ الدُّنْيَا طَوَّبَتْ لِقَابَتْ * عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى مَدْفَعَهَا كَذِبًا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أى ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وتقلب على عينه لا يخفى عليه منها شئ يعرف ان مدفعها كذب وانها غرور واماني ويجوز ان يكون هذا الثقل بأحوالها من المسرة والمضرة والشدة والرخاء وقال الواحدى يجوز ان يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتشكر ولا تندم ونحن ندمها لما تنفل بالربيع وهذا من ثقل الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس تزداد حركت الفلك الانجيل البكائيات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبي نواس

اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(وَكَيْفَ التَّذَادِي بِالْأَصَائِلِ وَالْفُضَى * اِذَا لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ الذِّمُّ الذِّى هَبَا)

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والفضى مقصور يؤث ويذكر وهو حين تشرق الشمس فمن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل سمرد ونفر وهو ظرف غير متمكن مثل بحر تنزل لحيته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنوّه ثم بعده الضضاء مفتوح حمودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذم هذه الاوقات اذا لم أستثنى ذلك الذم الذى كنت أجدّه من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال

(ذَكَرْتُ بِهِ وَصْلًا كَانَ لَمْ أَفْزِهِ * وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثْبًا)

(المعنى) ذكرت به وصلا بمعنى بالربيع ووصلا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشبهك الانقطاع كأننى قطعته بالوئوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن المصراع الأخير من قول الهذلى

عجبت لسمى الدهر يبنى وينها * فلما انقضى ما يبنى ساكن الدهر

فقال جعل أبو العلياب السعى وثبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلى بعيد من معنى أبي الطيب لان الهذلى يقول عجبت كيف سعى الدهر يبنى بالافساد فلما انقضى ما يبنى ساكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه فى الافساد وأى تقارب له هذا المعنى من معنى أبي الطيب وظن القاضى ان معنى بيت الهذلى عجبت لسرعة مضى الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصال طال الدهر حتى كأنه ساكن وقال أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد لا أزال الله تغيرا الماصنة * نامت وقد أسهرت عيني عيناها فالليل أطول شئ حين أفقدها * والليل أقصر شئ حين ألقاها

والشعراء أبدا يذكرون قصر أوقات السرور وأيام الله وسرعة زوالها وهو شير جدا فندكر منه
الجليل ان شاء الله تعالى فنأخذ من قول بعض العرب

ليلي وليلي نقي نومي اختلافهما * حتى اقدر كل في الهوى مثلا

يخوذا بالمول يسلي كلما بخلت * بالطول ليلي وان جادت به بخل

فهذا ترى فيه من الجناس الذي ترى ما يعجز عنه وقال الجعفي

فلان ذكر اهد التصاني فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال الآخر ظللنا عند دار بني نعيم * بيوم مثل سالفة الذباب

شبه في القصير بعنق الذباب ومثله جرير ويوم كاهم القطاة من زين * الى صاه غاب لي باطله

وقال الآخر كان زمان الوصل يوم معزس * الا ان أيام السرور قصار

وما أحسن قول الرضي باليلة كاهم من تقادسها * ان يعترها العشي بالسحر

وأحسن ما قيل في هذا قول متمم بن نويرة

فلما تفرقا كان في وما لكا * لطول اجتماع لم يلب ليلة معا

(وَقَاتِلَةُ الْعَيْنَيْنِ قَاتِلَةُ الْهَوَى * اِذَا نَفَعَتْ سَيِّئًا رَوَّاحًا شَبَابًا)

(الاعراب) نصب قاتلة عطف على معمول ذكرت به عينا اي وذكرت به قاتلة وعدى النفع على

(المعنى) لاعلى اللفظ كانه قال اصاب (المعنى) بقول ذكرت امرأة تنتق عيناها ويقتل هواها

اذ انهم شيخ رواه عا دسبابه والنفع نضوع راحة الطيب وهو مثل قول الصنوبري

بلفظ لونه الحليف نيب * انفارقه وعاد الى شبابه

(لَهَا بَشِيرُ الدَّرِّ الَّذِي قَلَدَتْ بِهِ * وَلَمْ تُبْدِرْ اَقْبَلَهَا قَلْدَ الشَّهْبِ)

(الغريب) الشهب جمع شهب بمعنى الدرة ويجوز ان يكون عني بالشهب جمع أشهب بمعنى

الكوكب لذكره البدر ويجوز ان يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فانه شهاب ناطب

(المعنى) يريد ان لو نهم مثل لون الدر الذي قلدت به وهي يدري الحسن وقلدتها كالكواكب

ولم يكن قبلها يدري قلد الكواكب وهذا عجب

(يَسْأَلُونَكَ مَا أُبَيُّ وَيَأْتِي مِنْ النُّوَى * وَيَأْمُرُكَ مَا جُزِيَ وَيَأْتِيكَ مَا سُبَى)

(الاعراب) قوله ويأتي يحتمل أن يكون أراد اللام المنفردة التي لا استغناء كانه استغاث

بنفسه من النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التي لا استغاث من أجله كانه قال

يا قوم أعجبوا لي من النوى وحذف آت الاضافة تخفيفا لان الكسرة تدل على ما هو كثير في

القرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذف الياء من الفعل المستقبل وقضا وصلا من قوله تعالى يوم

أت لا تكلم نفس الا بذنه عاصم وأبو عمرو وحذفوا ثبوتها وصلا الحرمان والنحويان (المعنى) يريد

يا وفي ما أتة فلا يفد ويأتي من النوى استغائه كانه يقول يا من لم ينجني من ظلم النراق ويا دمي

ما أجزاك ويا قلمي ما أصب الك وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

(لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْتُ الْمَثْبُوهَ بِي * وَرَوَّدَنِي فِي السِّرِّ مَا رَوَّدَ الصَّبَا)

قوله الشهب الذي قوله الدرة من التصرفات التي لا دال عليها وكذا قوله ويجوز الاول

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفراغ أقصى وسعه في نقله على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الذب اذا خرج من سريره لم يهتد اليه فيقال هو أجبر من ضرب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء أبدافكانه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يروده شيأ يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا انقاة فيكون التوديع له زاد على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحتساب ذمما والتزاما * وسليى زودتنى * يوم توديعى السقاما
وقال ابن فورجة يريد زودنى الضلال عن وطنى الذى خرجت منه فمأوفى الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضللال وقلة الاهداء الى بحره وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا اتقل منها يقول أما فى البين مقيم إقامة الضب فى المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لاني اياهما

(وَمَنْ تَكُنَّ الْأَسَدُ الضَّوَارَى جُدُودُهُ * يَكُنَّ لَيْلُهُ صَبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضًّا)

(المعنى) يريد من كان ولدا الشجعان وكان جدوده كالأسود التى تزودت أكل اللعوم يكن الليل لهم اوارالنه لاتعرقه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو ويركب الليل لتضاه حاجاته قال أبو الفتح قوله ليلته صبحا من قول الآخر
فبادر الليل ولذاته * فانما الليل نهار الارب

(وَأَسْتُ أَبَايَ بَعْدَ أَدْرَاكِ الْعَلَا * أَكُنْ زَانَا مَا تَنَوَّاتُ أَمْ كَسِبَا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأ كاون التراث أ كالما (المعنى) يقول لأبائى بعد ان أدركت معالى الامور بان مآنته من الاموال ورأته من أبائى أو كسب أو كسبه اى لأبائى من أيهما كان بعد ان يؤتىنى الى العلا

(قُرْبُ عَلَامٍ عِلْمُ الْجَدِّ نَفْسُهُ * كَتَعْلِيمُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةُ الضَّرْبَا)

(الغريب) الجدد كثرة الماشترى يقال مجدت الدابة اذا كثرت علمها وما زح عبد الله بن العباس أبى الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعى ذلك البعير ما مجدته من الكلا ولا رويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهٍ فِي مُلْكَةٍ * كَفَاهَا فَيَكُنَّ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبَا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه اراد استعانت به وحرفا الجوزة لقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفضل على سيف الحد يدفانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمة كفها وكان ضاربها دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهُوَ حَدَّادٌ * فَكَيْفَ إِذَا بَلَّتْ نِزَارِيَّةٌ غُرْبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عري من ولد نزار بن معد بن عدنان فانطوف منه أولى من الخوف من سيف حديد وحداد جمع حديد فاذا كانت هذه الحداد تخاف وترهب وهي لاجلها الا بغيرها فهذا السيف أولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْلِ وَالْيَتُّ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ مَحْبَا)

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك وبكرأمامك (المعنى) يقول الليث يرهب ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليث يريد سيف الدولة وأصحابه

(وَيُخَشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَّاهُ * فَكَيْفَ بَيْنَ بَغْيَى الْبِلَادِ إِذَا عَابَا)

(الغريب) عباب البحر هوشة أمواجه وتراكبها ومنه هي القوس الشديدة الجري والنهر الشريد الجري يزعمون (المعنى) يقول البحر خوف وهو مكاكه فكيف بين اذا ماج وتقرت عم البلاد وقوله عب أى جرى وتدفق

(عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى * لَهُ خَطَرَاتٌ تَضَعُ النَّاسَ وَالْكُتُبَا)

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد انه عالم بحفريات الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه غيره وله خواطر في العلم تفضع العلماء وكتبهم لانهم لم يلفوا الى العلم ما يجري على خاطره

(فَبُورَكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودُنَا * بِهِ تَنْبُتُ الدِّيَابِجُ وَالْوُثَى وَالْعَصَا)

(الغريب) الديابج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم فالواد بجبه الغيث اذا أظهر فيه ألوانا مختلفة والوثنى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود اليمن ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب وبوركته فيه أربع لغات يقال بورك وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما قال أبو العلي ان بورك من في النار (المعنى) يريد بورك الله فيك من غيث جلودنا تنبت بذلك المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث غطر علينا فنبت جلودنا هذه الثياب

(وَمَنْ وَاهِبْ جَزْلًا مِنْ زَاجِرٍ هَلَّا * وَمِنْ هَائِكَ دُرْعَاوُ مِنْ بَازِرٍ قُصَا)

(الغريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا ينون فنونه نكره ومن لم يونه أراد السمعة وهو زجر للخيول والقصب المعى والجمع اقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو أول من سيب السوابب (المعنى) بورك من رجل يعطى الجزل ويزجر الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه ويشق الالهة فينثرها

(هَيَّا لِأَهْلِ النَّفَرِ رَايَكَ فِيهِمْ * وَأَنْتَ حَرْبٌ لَلَّهِ صَرَتْ لَهُمْ حَرْبًا)

(الاعراب) وأيك فاعل فوله هيباً وأصله ثبت رأيك هيباً لهم حذف الفعل وأقوت الحال مقامه
 ••••• ممت فيه عمله انشد يسيوبه هيباً لأرباب البيوت يوتهم • ولاعزب المسكين ماية أبس
 (المعنى) يقول هيباً لهم حسن رأيك فيهم وانك حزب الله على النداء المضاف صرت لهم حزباً
 وباصراً

(وَأَنْتَ رَأَيْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرَيْيَهُ • فَإِنْ شِئْتَ فَلْيُحَدِّثْ بِسَاحَتِهِ أَطْبَاقًا)

(الاعراب) وأنت بالتقح عطسه على قوله وانك حزب الله والضميران في فيه باوراحته للأرض
 وهي غير مدكورة كما يقال ما علمها أكرم من زيد والعرب تضرعوا غير مدكورة وقال الله تعالى
 ••••• وسط به جمع أي بالوادي وهو غير مدكورة (المعنى) يقول قد فعلت فعلاً في الدهر حتى هابك
 الدهر وصروفه فان شئت الدهر في قولي فليحدث بالأرض خطاباً لار الأرض وأهلها آمرون من
 الدهر ونصاريفه فلا يقدر ان يعيهم هيناً لك

(فَبِمَا يُبْجِلُ أَطْرَدُ الرُّومَ عَنْهُمْ • وَيَوْمًا يُجْزِي دِيَارُ الدُّنَى وَالْجُدْبَا)

(الاعراب) أطرد بالناء لا غير يحقل أن يكون للغيل والمدوح ويطر دياراً تحتها للبعوض لا غير
 هكذا قرأناه على المشايخ الحفاظ

(سَرَّابًا تَتَرَى وَالْدَّمُ سَتَقُ هَارِبًا • وَأَفْجَاهَهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نَهْيًا)

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلاً تترى أي متتابعة ونوفوا ابن كثير
 وأبو عمر ونهى أي منوربه وهي فعل وتترى هنا التي يخاف بعضهم بعضاً أي تأتي شيئاً بعد شيئاً
 وأصلها وتري من الوتر فقلت الواو ناء كما قلت في التوراة وأصلها وورية على فوعله من وري
 الزندو الدمستق اسم الملك الروم

(أَتَى مَرَعًا يَسْتَقْرِيبُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا • وَأَدْبَرَ أَذْيَاتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا)

(الغريب) مرعش حسن يلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا النفر أتاه مسروراً
 بنشاط فابعد عليه قريب لشاطفه فلما أقبلت إليه أدبر منهزماً فالقريب عليه بعيد نظوفه وما
 لحقه من الذعر في اقباله أتى مسروراً كان الأرض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي
 استقر بها واقدأ حسن القائل الناظر الى هذا المعنى

والله ما جنتكم زانراً • الا رأيت الأرض تطوى لي • ولا أننى عزى عن بأكم • الا تعثرت بأذيالي

(كَذَا يَتَرُكُّ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْفَنَّا • وَيَقْفِلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبًا)

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما نهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه
 الكسر والضم قفل يقفل ويقفل اذا رجع (المعنى) كما لو منهزم معك كذا يترك أعداءه
 من كره المطاعنة وكرجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوباً كان
 الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

(وَهَلْ رَدَّعَنَهُ بِالْقَاتِ وَقُوَّةُ • صُدُّوا الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةُ الْقَبَا)

(الغريب) القاتان فغير ياد الروم والمطهم القرم الذي يحسن منه كل شئ على حدة والعوالى القنا والقب الخليل المضجرة والقب جمع أقب وهو الضاهر البطن وامرأة قباء بينة القب أى ضامرة من ضمور الخليل (المعنى) يريدان الدم متى كان بالقات موضع يلد الروم فلما قبل سيف الدولة انهمز يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعنه الرماح والليل

(مضى بعدما التف الزمان ساعة • كما تلتقى الهدب في الرقة الهدبا)

(الغريب) الرماحان يرد رماح القريبيين كقول ابي النعم • بين رماحي مالك ونمشل والهذب اشعار العيز يريدان الهدبين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهمز الجمع بعد ما تشابحت الرماح ساعة كما تختلط الاهداب الاعالى بالا سافل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين ما التقينا بجمعه دبري الا • مثل ما تلتقى جفون السليم

(ولكنه ولي واللعن سورة • اذا ذكرت انفسه لمس الجنب)

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهمز واللعن في اصحابه ارتفاع وحدة اذا تذكرها لمس جنبه يقول هل اصابه شئ منه وقيل هرب وبقي من دهشه لا يدري ما يصنع فكان يمس جنبه هل يجد روحه بين جنبيه من الذلول والقزع وهو على هذا من قول ابي نواس اذا تفتت في هواي له • مست رأسي هل طار عن بدني

(وخلى العذارى والبطاريق والقرى • وشعث النصارى والقرايين والصلبا)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهى البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امرأه الجيوش وفرسانه وشعث النصارى الرهبان والقرايين خواص الملوك واحدهم قروبان والنصارى واحدهم نصيراني ونصيرية ونصرانية قال الشاعر

فكلنا ما خرت قلبا ولا أصبحت • كما أصبحت نصرانة لم تحنف

(المعنى) يريدانه انهمز وزلزل هولاء ولم يفتت اليهم لهول ما رأى

(أرى كناية في الحياة بسبعه • حريصا عليها مستها ما لم اصبا)

(الغريب) المستها الذي يغلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهاه الحب والصبابة رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء القاعل على الحال

(حُبُّ الجبانِ النفسَ أوردته التقي • وحُبُّ الشجاعِ النفسَ أوردته الحربا)

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وزلزل القتال بحالته وخوفه على روحه والشجاع انما ورد الحرب دفاعا من مهجته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك شفا نفسه وقيل الشجاع برد الحرب اما بلا محسن يشرف ذكره في حياته واما لقتل فيكون قد اتقى له ذكر يقوم مقام حياته كقول حبيب سلقوا ربون الذكر عني صالحا • ومضوا بعدون التناملودا

في نسخة بنفسه بدل بسبعه

وكما قال الحبيب بن الحجام المري وهو من أبيان الجاهلية

تأثرت أستبقى الحياة فلم أجد • لنفسى حياة مثل أن أقعدما

وكقول الخنساء نهن النفوس وهون النفوس • من يوم الكريمة أبنى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لما ولد ابن الوليد وقد دونه
لحرب أهل الردة • أحرص على الموت توجب لك الحياة وهذا يحتمل وجوهاً أحدها أنه إذا
استشهد صار حياته قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين والثاني أن ذكره يني بعده
كما قال حبيب • وهو ما يعتدون الشقاء لخلودنا والثالث أن الشجاع مهيب لا يجمع عليه أحد
والعنفى يريد أبو الطيب أن الشجاع والجاهل أن سواه في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم النفس المتجوهرة تأتي مقارنته لذل جده وترى فناءه في طلب الغزواتم والنفس
الدينية بهذا ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

(وَيَجْتَنِبُ الرِّزْقَ انْ يَتَمَلَّ وَاحِدٌ • إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَنَ هَذَا الدُّنْيَا)

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تعمل النفس الميول ولو لم يكن له غير هذين البيتين هذا
والذي قبله لكتفيه يريدان الرجلين ليتبعان فعلاً واحداً فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى
كان أحسن المرزوق ذنب للعمر وهو أنه أن يحضر الحرب رجلان فيقتل أحدهما ويحرم الآخر
فالأحسن من الغنائم ذنب للعمر وكلاهما فعل فعلاً واحداً وكذلك مسافران سافرا فربح
أحدهما وأخسر الثاني فبعد السفر من الرابع أحسن ما يجده عليه ومن الخاسر ذنباً لا م عليه
وأشار بقوله هذا وذال المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وإنما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أشهد
ابن الأعرابي بحبيب الغنى من حيث يرزق غيره • ويعطى الغنى من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لأحد فعل ولا قدر وقد يرزق العاجز ويحرم الحرير الذي لا يفترهما
أحسن قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة • لقد كذبت نفسه وهو آثم
يقوت الغنى من لا ينام عن السرى • وآخر يأتي رزقه وهو ناثم

(فَأَخْتَتُ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَيْتِهِ • إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكُوكَبُ وَالتُّرْبَا)

(الأعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف وبذو بالرفع أيضاً جعل فوق معرفة وبناءه كقبيل
وبعدوا وادفوقه فلما حذف الهاء بناءه كقبيل وبعد ورفع بذو على الابتداء قال الواحدي على
رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لأنه يقول أختت هذه القلعة يعني مرعشا كان
سورها من فوق بئنه أي من أعلى ابتداءه قد شق الكوكب بعلوّه في السماء والتراب برسوخه
في الأرض وهو كقول السموأل لما جيل يحمله من نجيره • منيع يرد الطرف وهو كابل
رسأله فتح الثرى وسمايه • إلى العجم فرح لا يرام طويل

اتسمى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة ممن شرح الديوان يريد أن هذه القلعة أعلامها في
الجو كأنها بتدبيرها من الجوف فاستهنا لتشتت الكوكب والتراب يعني الذي ارتفع منها
إلى الجوف واليهما فكانت مقلوبة أسماها في السماء وأعلى حائطها إلى الأرض

قوله فالأخذ الخ عبارة
الواحدى فخصو والحرب
أحسن من الغنائم ذنب
للعمر وقد تصرف فيها
وتلفها

(تَصَدُّ الرِّيحُ الْهَوَجَ عَنْهَا خَافَةٌ * وَتَفْرَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقَطَ الْحَبَّ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنها متعلق بتصدوان تالقط في موضع نصب على حذف حرف الجرائ من ان تالقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم قنارة تأتي من هنا ونارة تأتي من هنا تنصر عن أعلامها خوفا من أن تعبر دون الوصول اليه وكذلك الطير تخاف ان ترزق اليها وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها خوفا من سياستها والطير حذر من ان يجري عليها اذا التقطت الحب ما توجبها حال جنابة المتناول بغير إذن وقال هذا منقول من قول الطائي

فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى مات دب عقابه
وهذا كقول الآخر وكانت لانطير الطير فيها * ولا يسرى بها البن ساري

(وَتَرْدِي الْجِبَادُ الْبُحْرَ دُفُوقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَدَفَ الْمُنْبَرِيُّ طَرِقَهَا الْعُطْبَاءُ)

(الغريب) الجرد القصار الشمر وهو من علامات العتق وتردي من الرديان وهو ضرب من المدور ترجم فيه الارض بحوافرها والمنبر السحاب البارد وقيل هو من أيام العجوز وهي سبعة أيام وانشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * باليمن والمنبر والوبر

وبأمر واخسه مؤخر * ومعلل ويطي الجسر
ويقال ان عجوزا كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فنقله البرد والعطب القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بحوافرها فوقع جبال هذه قلعة التي قد امتلأت طرقها بالثلج فكانت اقطن ندفة السحاب في أيام العجوز

(كُنِّي عَجَبًا أَنْ يُعْجِبَ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرَعَاتًا بَالًا رَأَتْهُمْ تَبَا)

(الاعراب) اعلم ان كني التي بمعنى اجزا أو وفي تعدي الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم أي اجزائي وكفاني قرضا أي أغناني وهذه من هذا الباب وكني أيضا تعدي الى مفعولين فهو قولك كفيت فلانا شر فلان منعه وفي الكتاب العزيز فـ يكفكم الله فهو مختلفان معنى وعلاقة قوله ان يعجب فاعل كني وبها مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبامه مدروود عام (الغريب) التيب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل تيب يد أبي اهب وتب أي خسرت وهلك (المعنى) يريد كني من العجب أن يعجب الناس من بني هذه القلعة وتبالاتهم حيث لم يعلموا أنه يقدر على ما به صدفة فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ * إِذَا حَذَرَ الْهَذُورَ اسْتَمْعَبَ الْعَصْبَاءُ)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على غيره فأى يميزه عن غيره وانما يميز عن غيره لانه لا يذرع عليه أمر ولا يخاف شيئا

(لَا مَرَّ أَعَدَّتْهُ إِلَّا لَفَةً لِلْعَدَى * وَحَمَّةٌ دُونَ الْعَالَمِ الصَّامِ الْعَضْبَاءُ)

(الغريب) الصادم السيف القاطع والعصب أيضا القاطع عضبه عضبه أى قطعه وعضبته
يلسانى أى شقته ورجل عضاب أى شتام (المعنى) يريدان الخلافة على منته دون الناس بسيف
دولتها أعدته لا مرم من الامور

(وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسْمَةُ رُحْمَةً * وَلَمْ يَتْرِكْ الشَّامُ الْأَعَادِي لِحُبًّا)

(الاعراب) رحمة وحبا مصدران مفعولان من اجله (المعنى) يريدان الاعداء لم ينزموا رحمة له
ولا أجلاوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامنه كتول مروان بن ابى حفصة
وما هجم الاعداء عنك بقية * عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
وبيت هذا أحسن لانه أنى المعنى فيه وابو الطيب بين عله الانهزم في البيت الذى بعده
(وَلَكِنْ نَفَاهَا عَنْهُ غَيْرُ كَرِيمَةٍ * كَرِيمٌ الْمَنَامُ سَابِقُ قُطُ وَلَا سَبَابُ)

(الغريب) النفاة تقديم النون مقصور بكون فى الشر والخير يقال شوت الكلام شوا اذا
أظهرته والنفاة الممدودة بتقديم الناء يكون فى الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريدان أصحاب
الاسمة نفاهم عن الشام صاغرين اذ لا رجل كريم الخير يحسن الخير عنه لم يسب قط لانه غير
مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب احدا لانه أرفع أن يذكر الفحش
والخفى وقوله غير كريمة أى أصحاب الاسمة نفاه هذا الكريم غير كريمة فغير حال العامل فيها
نفاهها ومعنى البيت من قول الآخر

اعدد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من احدا وسب أو بخلا

(وَجَبِشُ بَنَى كُلَّ طَوْذٍ كَأَنَّهُ * خَرِيقٌ رِيَّاحٍ وَأَجَهَتْ غَضًّا رَطْبًا)

(الاعراب) وجبش عطف على قوله كريم والضعيفى كأنه عائد الى الجبش (الغريب) الخريق
الريح الشديدة وقيل هى اللينة وهى من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا
الجبش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصه فين لكثرة تسمع صوته كالريح الشديدة اذا
مرت باغصان رطبة وهو من قول الشاعر

كان هبوب اخفقان ريح * خريق بين أعلام طوال

(كَانَ نَجُومُ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارُهُ * فَذَتْ عَلَيْهَا مِنْ هَجَاجَتِهِ هَجِيًّا)

(المعنى) يقول بهجاجة هذا الجيش هجيت نجوم السماء فكانت النجوم خافت مغاره فاستترت
بالهجاج عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الجبش يص بقره
نقى واضع التشريق عن أرض ربهه * دخان قدورا وبهجة مصدم
ومغاره اغارته وقوله هجيا جمع هجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب

(فَمَنْ كَانَ يَرْضَى الْأَوْثَمَ وَالْكَفَرُ مَلَكُهُ * فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالزُّبَا)

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان ليما كافرا فى ملكه فهذا كريم ومن يرضى المكارم بجوده

والله تعالى يجاهد في سبيله وقال الشريف ابن السجري في أماليه الإشارة في هذا إلى الملك
إلى الممدوح لأمرين أحدهما الوأراد الممدوح لقول فأنث الذي ترضى لأن الخطاب في مثل
هذا أمدح والآخرة أشارة إلى الملك فجعل الأرض له لأن الأرض أول ما سئل إلى الملك
فوجب أن يكون الأرض الثاني كذلك لأن وجه الإشارة إليه لأن قوله مذكور قد دل عليه كما
توجهت الإشارة في الضمير إلى الصبر من قوله ولي صبر وغفران ذلك دلالة صبر عليه وكما عاد الضمير
إلى الملك من قول القطامي هم الملوك وأبناء الملوك هم * والآخذون به والساسة الأول
قال وكان الوجه لابي الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المكارم والايان لمقابل بالايان
الكثرة كما قابل بالمكارم اللزوم ولكن لما اضطره الثقافة وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان
ذلك في غاية الحسن لأن المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

* (وقال بهاتب سيف الدولة) *

(أَلَمْ يَسِفِ الدَّوْلَةُ الْيَوْمَ عَابًا * فَذَا الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا)

(الاعراب) عابا حال أَمْضَى السُّيُوفِ خبر ابتداء محذوف تقديره هو أَمْضَى السُّيُوفِ مضاربا
في نصها ثلاثة أوجه تميز وباسقاط حرف الجزاء في مضارب وقيل مفعول لأجله وقد جاء التمييز
بالجمع في قوله الآخر من أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرف لي ذنباً
أوجب غضبه على وقوله أَمْضَى السُّيُوفِ أى لا سيف أَمْضَى منه مضرباً

(وَمَا لِي إِذَا مَا اسْتَقْتُ أَبْصُرْتُ دُونَهُ * تَنَافٍ لَا أَشْتَاقُهَا وَسَبَابًا)

(الغريب) التناقص جمع تنوفة وهي المنازعة والسبب جمع سبب وهي الأرض البعيدة
القنبر (المعنى) يقول مالي بعيد عني إذا اشتقت إليه رأيت بيني وبينه مفاوز وقفاراً به
ما كنت قريباً منه وهو قوله

(وَقَدْ كَانَ يَدِّي نَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ * أَحَادُثُ فِيهَا بَدْرُهَا وَالْكُؤُوبُ كَأُ)

(المعنى) أنه جعل مجلسه كالسما لعلو قدره وجعل من حوله كالكؤوب وجعله كالبدريينهم
وقال الخطيب شبه مجلسه بالسما وجعله بدراً وحوله كؤوباً فهو كقوله أيضاً
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ * وَأَنْ طَلَعَتْ كُؤُوبُهَا خِصَالًا

(حَنَانِيكَ مَسْنُولًا وَابْنِيكَ دَاعِيًا * وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبًا)

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التمييز وحنانيك كلمة موضوعة موضع
المصدر استعملت مثناة كانه حنان بعد حنان أى تمننا بعد تمنن وكذلك ابنيك من ابنيه إذا نزه
هذا مذهب سيديوه وقال يونس اليافعيها منقلبة عن ألف ابراهيم جري على وإلى تنق مع المظهر
وتنقاب مع المضمهر (المعنى) حسبي كفاي وقوله حسبي مَوْهُوبًا أى أنا أشكر من ربهني
وأشكر ذكركه وكفى به واهباً أى أشرف الواهبين

(أَهْذَأْ جَرَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا * أَهْذَأْ جَرَاءُ الْكُذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا)

(المعنى) يقول ان كنت صادقا في مدعىك فمعا لمنى معاملة الصدق وان كنت كاذبا فليس هذا
جزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجعل لي أيضا في المعاملة

(وَأِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ * مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوْمِمْ جَاءَ ثَابِتًا)

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب كن لا ذنب له يريد ان كان ذنبي ذنبا
لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

(وقال وقد عرض عليه سيوف مذهب وفيها شئ غير مذهب فأمر بتذهيبها)

(أَحْسَنُ مَا يُحْضَبُ الْحَدِيدِيَّةُ * وَخَاصِيَّةُ التَّبْيِيعِ وَالْغَضْبُ)

(الاعراب) وخاصية عطف على ما وجمع الخاضع بين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما
لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشقى على بطنه الآية كأنه خلط الجميع
وكنى عنهم عما يكتفى به عن يعقل وذكر الغضب مجازا وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خضع
خاصية على القسم أى وحى خاصية وجهه ل الغضب خذا بالعدى لا يحضبه بالدم على ميل
التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحرم منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يحضب الخدود
الجمرة وانجل لان الجمل يسبغ الخد فلما كانت الجمرة تابعة للجل جعل جمعها وهو يريد الدم
وحده ويكون الغضب تأكيذا أتى به على التثنية وقد صحت الرواية عن المتنبى وخاصية على
التثنية كان التبييع خاضب والذهب خاضب واحدهما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل
الغضب فى اللط خضابا على أحدهما من امان يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كاخضاب
واما ان يكون حذف وأراد أحسن خضاب الحد يد خضاب الدم وأحوال خاصية الغضب
والهاما فى به عائدة على ما يحضب المقدور بالمصدر

(فَلَا تَبْنِيَنَّهٗ بِالْأَضَارِفَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)

(الغريب) الضار الذهب وقيل الخالص من كل شئ وقد بيناه عند قوله سال الضار (المعنى)
لأنه بالذهاب فانه اذا ذهب ذهب سقايته وهى ماؤه

(وتشكى سيف الدولة من دم ل فقال فيه)

(أَيْدِرِي مَا أَرَابَكَ مِنْ رِيْبٍ * وَهَلْ تَرَى إِلَى الْقَلِّ الْخَطُوبُ)

(الغريب) أرابك أى أفزعك يقال أرابه اذا أوقع به الريبة بلاشك وأراب اذا لم يصرح بالريبة
وقيل رابه وأرابه اذا أفزعوه وأوقع به شيأ يشك فى عاقبته أخيرا يكون أم شرا (المعنى) أى هل
يدرى المسلم من ريب أى من حبل ويرى روى بضم اليا وقصها وروايق عن عبد المنعم
النحوى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالفتح وجعله فلما العلو دونه ثم قال تعجبا وهل يرى اليك شئ
وأنت حال كالقلل وليس اليك مصعد

(وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَقَرَّبُ أَقْلِهِ أَمْنَهُ عَجِبُ)

(الاعراب) الكناية في أقوالها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لانطبق الادواء أن تحل بك فن
العجب أن يقربك أقلها أي أقل الادواء وجعل للدواء أهمية مجازاً

(يَجْمَعُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا • وَقَدْ يُوَدِّي مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبِ)

(الغريب) التجمع بش كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غير
مؤلم وقيل هو أخو ذن الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به مس رفق (المعنى) يريد أن الذي
أصابك هو لعب من الزمان لجهلك لانك جال له وأشرف أهله وان تأذيت فقد يكون من الاذى
ما يكون مقه من المؤذى وهو اللعب والمقمة المحبة وهي مخدوفة الواو والاصل وق

(وَكَيْفَ تَهْلِكُ الدُّنْيَا بَشِيْرًا • وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَبِيبٌ)

(المعنى) انتك طبيب الدنيا تنقذ الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تهلك
وأنت طبيبها من علمها

(وَكَيْفَ تَتَوَبُّكَ الشُّكْرُ بِدَاءٍ • وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِلْمَايُنُوبِ)

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستغاث به لما ينوب من الزمان

(مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ • طَعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبٌ)

(الغريب) الصيب المصبوب وما صيب وصب قال الراجز ينضح ذفرام بما صيب •
والصيب ما ورق السهم والمتام بمعنى الإقامة ويفتح ويضم وبه قرأ القراء فقراً ابن كثير في
مرهم خبره ما بضم الميم الاولى وقرأ حفص لام تمام لكم بالقلم وقرأ نافع وابن عامر ان المتقين
في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان في الاعداء
وسفك دماهم فذا أتت يوما واحد لم تفعل هذا ملأت وطلبت الخروج الى العدو وحتى تصب
دماءهم

(وَأَنْتَ الْمَرْفُوعُ الْحَشَايَا • لِهَيْمَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْخُرُوبِ)

(الغريب) الحشايا جمع حشية وهي الشروش المحشوة والحشايام عدولة عن المشوة (المعنى)
انتك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المال لاله لانه لا يصلح له الا الحرب فكان هذه تمرضه
وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

(وَمَا بَكَ غَيْرَ حَتِّكَ أَنْ تَرَاهَا • وَعَمِيرُهَا لَارْجُلُهَا جَنِيبٌ)

(الاعراب) الضمير في تراها عائد الى الخيل ولم يجز لها ذكر الالهة قد تقدم ما دل عليها من ذكر
الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليها والغير العبار وان ترى في موضع نصب بالمصدر والمضاف
وهو حبك (الغريب) الجنب الجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملافاة
للعدو ويخيل تثير غبارا وهي تشفى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها
تقوم ذلك الغبار لان الشخص اذا سار في الشمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أي يقوده والمعنى اذا

كنت تحب هذا ومعه عن الدمل قلت لذلك

(مَجْلَمَةُ أَرْضِ الْأَعَادِي * وَلِلْشَّيْءِ الْمُنَاخِرِ وَالْجَنُوبِ)

(الغريب) مجلطة حال الخيل وهي من صفتها وروى الخوازمي مجلطة أي قد أجلت لها أرض
الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلطة أي معصومة ماضية لها أرض الاعادي
تطوها وللشمر يريد القضا من آخرهم جمع منخر وجنوبهم تنخرقها بالاطعن

(فَقَرِظْهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدًا طَلَبْتَ قَرِيبُ)

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه الى الاذن وهي موضع القرط ومديد في
العنان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشنف في اعلاها فالتقريب
هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول أرخ لها الاعنة حتى ترجع الى بلد العاد وليس بعيد
عليها ما طلبت اسمعتم قال فارس اذا أرسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

(إِذَا دَأَاهُ هُنَا بَقْرَا طَعْنَهُ * فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبُ)

(الغريب) هنا ذهب وهذا الطير يجناحه اذا خفق وطار قال الرازي
وهو اذا الحرب هنت عقابه * من حتر حرب تلتظي حرايه

وهذا الشيء في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشبه والضرب الصقيع يقع
على الارض فهي أرض مضروبه وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى ولا ابن
فورجة معنى هذا البيت وخبطا فيه في كتابهما لانه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره
في طبه وذلك ان الداء الذي ذكره أبو الطيب هو ان يعل أن يقيم يوما من غير حرب وان الحشايان
تقرضه وان شفاؤه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس
في طبه ان من مرض من ترك الحرب باى شئ يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس
له ضرب أى شبيه لانه لا يعرف أحد يمرض اترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح
هذا المديون أصح ما يقال اذا بفتح الهمزة وهي للتقرير والاستفهام المفضل كأنه لما ذكر سيف
الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذي لم يعرفه بقراط وأرفع داء بفعل مضمر تقديره اذا
اعضل داء ثم فسره بقوله هذا وروى اذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى يا اذا داء أى انت يا سيف
الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجهه لم فى
موضع ليس لمضارع تاتى النفي لها

(بَسَبَفِ الدَّوْلَةَ الْوَضَاءُ تَمْسِي * جُفُوفُنِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ)

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ فى الوضاعة وهي الحسن وهذا كاه للمبالغة يقال كرام
وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب ايلوا وهذا شهر موجودة
ايلا ونهارا

(فَاغْزُومَنْ غَزَاوِيهِ اقْتَدَارِي * وَأَرْبِي مِنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ)

(وَالْحَسَادُ عَذْرَانِ يَشْعَوْنَ * عَلَى تَطَرِّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبَا)

(الاعراب) ان يشعوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريداني اعذر الحساد في شعهم أي بخلافهم بالنظر اليه يقال شمع يشع ويشع وكلاهما جائز وهما من فعل

(فَأَنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسَدُ الدُّخَانُ الْقُلُوبُ)

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العيون على نظر هذا المدح فاذ احسده أحد على هذا كان معذورا

• (وَقَالَ فِيهِ لِمَ اضْمُرْنِي كَلَابَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَمَنَانِ)

(بَغِيرِكَ رَأْيَا عِبَتِ الذَّنَابُ * وَغَيْرِكَ صَارَ مَا لَمْ يَضْرِبْ)

(الاعراب) راعيا وصار ما حالان وقيل تميزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للرعية لم يقدر عليهم أحد يضرك خوفا منهم منك وبغيرك يعبت الذناب في حال رعيه وسياسته وينلم الضراب غيرك في حال قاطعه واذا كنت أنت الراعي لم يعبت الذناب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم ينلك الضرب

(وَتَمَلَّكَ أَنْفُسُ الثَّقَلَيْنِ طَرَا * فَكَيْفَ تَحْوُرُ أَنْفُسُهَا كَلَابُ)

(الاعراب) طرأ في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تملك الجن والأنس فكيف يكون لبني كلاب أن تملك أنفسهم ذكر عذرهم

(وَمَا تَرْكُوكُ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ * يُعَاقِبُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ)

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقبل هي حال (المعنى) يريد الملك لما طلبتهم انه يزموأخوفا منك لاعصيانا والورد هو الورد واذا كان الشراب الموت كره وروده

(طَلَبْتُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَقِّي * تَخَوَّفُ أَنْ تَنْتَشِهُ السَّحَابُ)

(الاعراب) أن في موضع نصب تخوف تقديره تخوف السحاب فتعشك لانك طلبتهم على كل صيلة البادية تخافك السحاب ان تنقشه لانه حامل الماء

(فَبِتَّ لَيْلًا لِأَلْوَمِ فِيهَا * تَحْبُّ بِكَ الْمُسُومَةُ الْعَرَابُ)

(الغريب) المسومة المعلقة ذوات الشبان وتحب تعدوك في طلبهم لاتعرف التوم

(يَهْرُ الْجَيْشِ حَوْلًا جَانِبَهُ * كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَهَا الْعُقَابُ)

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الرابة والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستبحاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها

وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

(وَسَأَلْنَاهُمْ فَلَاحَ حَقٍّ * أَجَابَكَ بَعْضُهُمْ وَالْجَوَابُ)

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلاح جمع فلاة وهي الأرض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف إذا قطعت فهو على هذا التحمل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لانقطاعها عن الناس والثاني لأنها تنقل أي تقطع والثالث لأنها تقطع من سائر فيها

(فَقَاتَلْنَا عَنْ حَرِيٍّمْ وَفَرَّوْا * نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)

(المعنى) انهم لما فرروا وهربوا وظفر بحريهم جهاهم ومنعهم من أن يسي فقاتل دون حريهم ندى كسبك والنسب القراب وهو القرب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وإنما جهاهم جهلا قتالا عنهم استعارة أي هذان ردالك عنهم

(وَحَدِثْهُمْ فِيهِمْ سَلَفٌ مَعَهُ * وَأَتَتْهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصَّعَابُ)

(المعنى) يريد وقاتل عنهم حدثك فيهم سلفي معديريديعة ومضر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضر ربيعة وضرابنا نزار بن معد بن عدنان وهم عشائرهم والصعاب جمع صاحب

(تُكَفِّفُكَ عَنْهُمْ صُمُّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرَفَتْ بَطْنُهُمُ الشَّعَابُ)

(الغريب) تكفف أي تكف والمعنى واحد وله لفظ مخفف مثل فكك بكبوا أي كبوا والعوالى الرماح وطعنهم جمع طعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طعينة وإن لم تكن في هودج والجمع طعائن وطعن (المعنى) يريد لك تكفف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطعنهم

(وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا * وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالْذَنَابُ)

(الغريب) الأجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولاي جمع ولاية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقيل هي كسامة تجعل تحت البرذعة وأنشد سيبويه وعشر الظهور ينبتون وإينه * ماربته حج في الدنيا ولا اعترا واجهضت أسقطت والولد مجهض وجهض والحوائل جمع حائل وهي الأنثى من أولاد الأبل والذنب جمع ذنب وهو الذكرمها (المعنى) يقول أشدة خوفهم ومالحتهم من التعب في هربهم أسقطت النساء في براذع الجبال وأسقطت نوقهم أولادها ذكورها وأناتها

(وَعَرَوْفِي مَبَامِنَهُمْ عَمُورٌ * وَكَعْبٌ فِي مَبَامِنِهِمْ كَعَابُ)

(المعنى) يريد أنهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمروا يدعى كل قوم تفرقهم عمروا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رَأَيْتَ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا * مِنَ الشَّيْءِ قَدْ صَارُوا كَعَابًا
وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ عـ رَوَيْتُ بَيْنَ أَصَارَتِ عَمْرٍو وَكَعْبٍ ذَهَبَ شِمَالًا وَتَفَرَّقَتْ فَصَارَتْ كَعَابًا
وَأَشْدَيْتُ كَعْبَ

(وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرٍ نَيْبًا * وَخَذَلَهَا قَرِيبُ وَالضَّبَابُ)

(المعنى) يريد أن هذه القبائل لما نهمزوا خذل بعضهم بعضا لتشاغلهم بأرواحهم وجعل أبا بكر
قبيلة فلذلك أنت وروى قريظ بالظاء والصاد

(إِذَا مَاسَرْتُ فِي آثَارِ قَوْمٍ • فَتَخَذَلَتْ الْجُمُوحُ وَالزُّفَابُ)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الإنسان
أى لما سرت وراءهم كان رؤسهم تأخرت لأدرا كان آياهم وان كانت فى الحقيقة قد أسرع
قال أبو الفضل العرونى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجاهل والرقاب هو أن يضربها
بالسيف فيقطعها أو يفصل بينهما فافتتـ اقطاع كان كل واحد منهم ما خذل صاحبه وقد رجع أبو الفتح
إلى مثل هذا القول فذكر قريظا من هذا المعنى قال الواحدى والذى عندي فى معنى هذا البيت
غير ما ذكرناه وهو أنه يقول أن الرؤس تتبرأ من الاعناق والاعناق منها أخو فامتك فلا يبقى بينهم
تعاون كما قال * أَنَا لَكَ يَكَادِرُ الرَأْسُ بِجَعْدِ عُنُقِهِ • وهذا المعنى أراد الخوارزمى فذكره فى ثلاثة

آيات فقال وكنت إذا نهدت أغز وقوم • وأوجبت السياسة أن يبيدوا
تبرأت الحية إليك منهم • وجاء إليك يعذر الخديـ
وطالقت الجاهل كل خف • وأنكر مصيبة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما نهدت سـ يوفك تأخرت
وتخاذلت أى تساقطت لما سرت بالسوف وتخاذلت رجلا السكران وأشج إذا ذهبتا

(فَعَدْنُ كَمَا أَخَذْنُ مَكْرَمَاتٍ • عَلَيْهِنَ الْقَلَانِدُ وَالْمَلَابُ)

(الغريب) الملاب ضرب من الطيب فارسى معرب قال جرير

نظلى وهى سبنة المعرى • بصن الوبر تحسبه ملابا

(المعنى) يريد أن نساء بنى كلاب لما نظروهم أخذن نساءهم فوجعن مكرمات عليهن قلاندن
وطيخن لم يذهب منهن شئ وعدن إلى ما كنهن مكرمات عن السبي

(يُبْنِذُ بِالَّذِى أُولِيَتْ شُكْرًا * وَأَبْنُ مِنَ الَّذِى تُولَى الثَّوَابُ)

(المعنى) أنهم من يشكرك على ما أوليت من من الاحسان وأبْن من موقع الثواب مما تولى له لان
احسانك لا يقابل بشئ بل هو أعظم من ذلك

(وَلَيْسَ مَصْرِفُكَ إِلَيْكَ شَيْئًا • وَلَا فِى مَوْجِنَ لَيْلِكَ عَابُ)

(المعنى) يقول لا عيب يلحقهم فى أخذك من وصباتهم لانهم منك وكانهم عند أهلهم

وأزواجهن لأنهن مكررات

(وَلَا يَفْقَهُنَّ بَنَى كَذِبٍ * إِذَا ابْصُرْنَ عُرْوَتَكَ اغْتَرَابَ)

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذا رأيتك لا نهن من أهلك وعشيرتك فكانن عندك في أوطانهن لم يغتربن لما هن عنك

(وَكَيْفَ يَتَمَنَّاهُ بِأَسْكَ فِي نَاسٍ * نَصِيحُهُمْ فِيمَا لَكَ الْمَصَابِ)

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نال فلا ترى أن نصيحتهم مكروه لأنهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فان ألك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم إلا بشاني وقال الحرث بن وعله من آيات الحماسة قومي هم قتلوا أمي أخي * فلئن رصبت بصيبي سهمي فلئن عسوت لأعدون جلالا * ولئن سطوت لأوهن عظمي

وقال العديل واني وان عاديتهم أو جشوتهم * لتألم معالي أكادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع النبري بقوله فانك حين تبلغهم أذاة * وان ظلمو الهرق الضمير

(تَرْفُقُ أَيْهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ)

(المعنى) يريد انهم ان كانوا اجنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقه عتابا والرفق بالجانى والاحسان اليه يجعله عبدك فهو كقوله * وما قتل الا حرا كالغزو عنهم *

(وَأَنْتُمْ عَمِيدُكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ * إِذَا تَدْعُوا لِحَادِثَةِ أَجَابُوا)

(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْذِرٍ خَطُؤًا فَنَابُوا)

(الغريب) الخطأ تنقيص الصواب وقد عُدَّ يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطيت الا اذا اخطى بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا تقول منه خطي يتخطأ خطأ وخطاة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للاحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تغلب الهمزة بعد الواو واو او بعد الياء أو تدغم فتقول في مقروم مقسروا في خطيئة خطية ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لأمري القيس * بالهف هنداذ خطين كأهلا * هذا البيت لأمري القيس وله قصة وقبله * القاتلين الملك الحلاح * بالهف وهند هندة هي امرأة أبيه لم تباله به هجر شيئا خلف عليه امرئ القيس ونخرج في طلب بني كاهل فوقع بجي من بني كاهل وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطا من نه مد لما لا ينبغي وتخطأ وتخطأ أي أخطأ قال أوفي بن مطر المازني

ألا بلغا خاني جابرا * بأن خليلك لم يقتل تخطأت الذبل أحشاه * واخر بوي فلم يجل وجه - مع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعائل فاجعت الهمزتان فقلت الثانية يا

لأن قبلها كسرة ثم استغفرت والجمع تقبل وهو مع ذلك معقل فقلت الياء ألفا وقلت الهجزة الأولى ياء غنة ثابته بين الالفين وجمعهما أيضا خطيأت يقال خطيئة وخطايا وخطيأت وقراء أي عمروى جميع القرآن على الجمع الأول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين (المعنى) أنه بعد ذلهم إلى سيف الدولة يقول إن كانوا مخطئين فليس هم بأول من أخطأ وقد نابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا وإذا دعوتهم للموت أجابوك وكلهم اعتذر إليك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهُمْ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابٌ)

(المعنى) يريد أن حياتهم برضائك عنهم فإذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَاجَهَاتُ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهوا لو انعمت بعصيانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة للأيدي لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم التتوي عند قرائتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي نعنا للأيدي والبوادي في نصف البيت فكأنه عنى الوقف وهو موضع وقف كقولك أجببت الداعي وقد يوقف على قوله نعمالي يوقف ثم يتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمر فيها فقتل لي أنت مقرئ وقد قتت ومع هذا أنت خفي فتصوب ما قتت ويكون البوادي على هذا السابغات التي بدت اليهم وقوله ولكن ربما خفي الصواب من أحسن ما قيل وهو من أعجز ما نبوته التي أعجزت غيره وقد ذكرناها جله عند قوله وبضد هاتين الأشياء *

(وَكَمْ ذَنْبٌ مَوْلَاهُ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدُ مَوْلَاهُ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولاه من الدلال والعدي يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي بذنب وهو يظنه دلالا وقد يكون به نسبة القرب وهو من أحسن الأشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معنى

(وَجُرْمٌ جَرْمٌ سَفَهَاءُ قَوْمٌ * وَحُلٌّ بِغَيْرِ جَارِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المندثرة أي ورب جرم (الغريب) السفهاء جمع سفيه كقفيه وفتحها وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والحناية جناس سفيه تنزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنه لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال الجناح واقعه لا تخذل الحسن المسمى والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس وقام جدتهم بفي أيهم * وبالشقين ما كان العقاب وقال آخر رأيت الحرب يجنيهم الرجال * ويهـ لي حرها قوم براء وقال آخر جنى ابن هـ لك ذنبا فابتليت به * إن الفتى باب عم السومأ خوذ

وقال آخر
فصد حيا - أن ترال باعين * جنى الذنب عاصم الميم مطيعها
وقال النابغة كذى المر يكوى غيره وهورائع * وقال البصري

ولا عذرا لأن حلم حليها * يسفه في شر جناه خليها

(فَانْهَابُوا بِحِرْمِهِمْ عَلَيَّا * فَقَذِرْ جُوعَلِيًّا مَنْ هَابُ)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرحى العدو وعنده كجابه لانه
جواده هيب

(وَأَنْ يَنْ سَيْفَ دَوْلَةِ غَرْقِسِ * غَمَّةُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالنِّيَابُ)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لاغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبتت من انعامه
واكتست من خلعه عليهم

(وَنَحَتْ رَبَابُهُ نَبْثًا وَأَثْوَا * وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا)

(الغريب) اثوأتة قروا وكثروا يقال اث الثبات اذا كثروا كثف يثث اثاثه ونبت اثيث وشعر
اثيث ونسوة اثاث كثيرات اللحم قال رؤبة

ومن هواى الرجع الاثاث * غمليها أعجازها الاواعت

والرباب غيم متعلق بالسحاب من يحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الرباب دوين السحاب * نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشوا وتربوا في نعمته واحسانه كانت لانه يأكل ويثبت بالسحاب واستعار
السحاب للاحسان واستعار للمحسن اليه الثبات

(وَنَحَتْ لَوَانُهُ ضَرْبُ الْإِعَادَى * وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرْبِ الصَّعَابُ)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه الى خدمته قهروا الاعادى وذلت لهم العرب الصعبة وانقاد
اهم من العرب ما لا يتقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن اليامن الاعادى ضرورة اولان فى
نصف المصر اع آخره

(وَلَوْعَبْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا * شَاهُ عَنْ شُحُوسِهِمْ ضَبَابُ)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهى سحابة تغشى الارض كال دخان يقال منه أضب منها رنا
(المعنى) انه كنى بالشحوس عن النساء وبالضباب عن الدفع عنهم لان الضباب يستتر الشجر ويحول
عن النظر اليها قال الواحدى يجوز ان يكون هذا مثلا معناه لو غزا هم غيره لكان له ما يشغله بما
يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليله ما ينفعه من الوصول الى الذين هم أكثر
منهم فجعل الضباب مثلا للرعا والشحوس مثلا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاثير فى
شرح هذا البيت يريد شحوس كل يوم يقاومهم فيه

(وَلَأَقَى دُونَ نَائِمِهِمْ طَعَانًا * يُلَاقِي عِنْدَهُ الذَّنْبُ الْفُرَابُ)

(الغريب) الشاى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت يابى اليها الراعى لئلا وهى مباركة الابل ومراض الغنم (المعنى) يريد لوغزاهم غير ماشاء عنهم ولاقى معطوف على شئ أى لا لاقى دون وصوله الى هـ هذه الحجارة طعانا يكثر القتل حتى يلتقى العرب عليهم والذنب فيجتمه عن على لحوم القتلى فكيف له بالومول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذنب ليا نأكل الاما افقره بخلاف الضيع والكلاب وأنشدوا في ذلك

ولكن سببه عن غير من قومه * دعري بنص عرضه وبهيب
لولا سواه تجزرت أوصاله * عرج الضباع وصده عنه الذئب

(وَحَبْلًا تَقْدِي رِيحَ الْمَوَامِي * وَيَكْفِيهِا مِنَ الْمَاءِ الصَّرَابُ)

(الاعراب) وخيلا تغدّى عطف على قوله طعنا نأى ولا فى خيلا (الغريب) المواجى واحدها مومة وهى المنازلة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا تحركها وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقى خيلا عرابا ضمرة قد نهوت قطع المنازلة على غير علف وماه حتى كان غداها اترج وماها السراب وقوله من الماء السراب أى بدلامنه اذا رأت مثل لون الماء اكتفت به وماله قوله تعالى بلعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلامنكم وقوله يكفها من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

﴿وَلَا يَكُنْ رِبِّهِمْ أَمْرٌ إِلَّا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءٍ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَرْشَادِ﴾

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال اعيه الا بالاضافة كما قال ابو الطيب وقد قيل في الجاهلية
بـ يـ اضافة للملك قال الحرث بن حازم وهو الرب والشهيد على يوم الحمارين والبلاء بلاء
ورب كل شئ مالكه وأمرى يقال في الليل أمرى وفي النهار سرى واستدلوا بقوله تعالى أمرى
بعبد ليل وقال قوم هما العتان تستعملان ليلاً ونهاراً وقد قرأ ابن كثير وباق فاسر يا هلك بقطع
من الليل بوصل الهمة من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لأنهم أدركوها ولا
ينفعهم الوقوف لوقتها في ديارهم للدفاع والحماة لا هم لو وقفوا قتلوا

(وَلَا يَلُوكُ الْجِنَّ وَالْفِئَاثُ * وَلَا يَخْبِي عَنْهُمْ الرَّكَّابُ)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما جرى خلفهم اطلمهم بخبره واولا ليل سترهم ولا نهار ولا حلتهم خيل ولا ابل فهم اهيبة متحيزون ما نجاهم نهار ولا سترهم ايل

(رَمَيْتُمْ بِحَجَرٍ مِنْ حديدٍ * لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفُهُمْ عِجَابٌ)

(المعنى) جعل جيشه مجراما من حديد الكثرة لا يبسى الحديد فيه وجعلهم يمجرون خلفهم في سرهم كوج البحر وهو عيابه

(فَتَأْتِيهِمْ بَسُطُهُمْ حَرِيرٌ * وَصَحْبُهُمْ وَبَسُطُهُمْ تَرَابٌ)

(المعنى) يريد انهم لما أتاهم في المساء وهم على بسط الحرير آمنون قتلهم فأصبحوا قتلى على الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء منهم من لم يترك لهم شيئا

قولہ اخبارین یکسر الحاق منی موضع فاء وس

فإن نسخة فرسهم بيد بسطهم

يعدون عليه سوى التراب

(وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ * كُنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ)

(المعنى) يريد أنهم لهيئته خذوا حتى صار الرجل منهم كلماً وهذا حسن جدا

(يَبْزُقْتَلِي أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ * وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحَرَابُ)

(الاعراب) يَبْزُقْتَلِي ارتفع على انه خبر ابتداء محذوف أي هم يَبْزُقْتَلِي أَيْكَ ومن عطف عليه فهو مرفوع أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهي أقصر من الرمح يحمله الراجل دون الغارس (المعنى) يريد أن أبا الهجاء والد سيف الدولة قتل من كلاب في حرب وذلك أنه لما هم بالهجوم وقع بهم في أرض نجد فاقتتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لبي كلاب

(عَسَاغَتُهُمْ وَأَعْتَقَتْهُمْ صَغَارًا * وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ نَحَابٌ)

(الغريب) السعاب قلادة تتخذ من سبك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء يلبسها العبدان وجعلها سبب (المعنى) أن هؤلاء الدين ظفرت بهم هم يَبْزُقْتَلِي أَيْكَ بنجد وأنه ظفرت بهم وأعتقتهم وهم أطمال صغار يلبسون السعاب

(وَكُنْكُمْ أُنَى مَا نَى أَيْهِ * فَكُلُّ فَعَالٍ كُنْكُمْ نَحَابٌ)

(المعنى) يقول كنكم فعل فعال أي به فهم في الخطأ كآبائهم وأنت في العقوبة كأيك وفعالهم عجب كيف عسوك ولم يعتبروا بآبائهم وفعالك أنت أيضا عجب في المن عليهم بالابقاء لهم وقيل عفوت عنهم كأيك وخضعوا لك كخضوع آبائهم لايك

(كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادَى * وَمِثْلُ سِرَاكَ فَلْيَكُنْ الطَّلَابُ)

(الاعراب) كذا في موضع نصب بقوله فليسر والفاء انما تعلقطف أو تكون جوابا فإذا تقدم المفعول أو الخبر جازا ولم يعلموا أن الخبر وضع في غير موضعه وبهض الكوفيين تأول أهلك فاضرب انه منصوب بفعل مضمر تقديره اقصد أهلك فاضرب وهذا يحسن في المفعول وأما في الخبر فبعد ومثل سراك نصب لانه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليفعلم من يطلب الاعادي وليكن طلابه مثل هذا السرى الذي سرت حتى بلغت مرادك

(وقال يرثي أخت سيف الدولة وقد توفيت بها فارقين سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة) *

(يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ * كُنَّيْنِ مَاعْنِ أَشْرَفِ النَّسَبِ)

(الاعراب) نصب كنَّيْنِ على المصدر وحرقا الجر يتعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبي الهجاء فكفي به ماعن أشرف النسب يريد أن نسبها من أشرف الانساب فإذا كتبت به ما عرفت لانها خير الناس فاذا قلت يا أخت خير أخ ويا بنت خير أب عرفت

(أَجَلٌ قَدَرَكِ أَنْ تُسَمَّى مُؤَيَّةً * وَمَنْ يَصْفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْأَرْبِ)

(الغريب)

(الغريب) مؤنسة من التائبين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدرك جليل عظيم فأنا أعظمه
عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما قبل فيك من المهادم التي ليست في غيرك عرفت كما قال
أبو نواس فهي إذا أنبت فقد عرفت * فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا تَلِكُ الطَّرِبُ الْحَزُونُ مَنْطِقُهُ • وَدَمَعُهُ وَهَمُّهُ فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب بطرب طربا فهو
طرب قال الجعدي وأراني طربا في أثرهم * طرب الواله أو كالتخيل
(المعنى) يريد أن الحزن يسبقه دمه ولسانه فلا يملكه ما أبى إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له
ملك عليهم والطرب ههنا ما يلقاه من الحزن واسمه عار للطرب قبضة مجازا

(غَدَرْتُ يَامُوتُ كَمْ أَقْنَيْتُ مِنْ عَدَدٍ • عَنِ أَصْبَتْ وَكَمْ أَصْبَتْ مِنْ لَبٍ)

(الغريب) اللب الصوت والجلبة وجيش لب عرمرم أي ذو جلبة وكثرة ويجوز ولب إذا سمع
صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد غدرت بهم ياموت
لأنك كنت تنزلهم إلى افناء عدد الأعداء وأسكات بلهم لأنك كانت فاضلة تغرى الجيوش
وتبيد الأعداء قال العرونى فلما توصف المراتب به دمه الصفة وعندي أنه أراد مات بعوتها بنشر
كثير وأسكت أصواتهم وترددتهم في خدمته أو يجوز أن يكون يريد أنهم سقطوا عن برها وصلتها
فكانهم ما أتوا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجهه غدر المراتب أنه أظهر اهلاكا
شخص وأخبر فيه اهلاكا عالم كان يحسن إليهم فهلكوا به لا كده ذامعنى كم أقنيت من عدد
كقول الآخر فما كان قيس هلكه ذلك واحد • ولكنه ببيان قومهم قدما
وكقول ابن المنفع وأنت عوت وحدك ليس يدري • بعوتك لا الصغير ولا الكبير
وتقتلني فتقتلني كبريا • بعوت بعونه بشر كثير
وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تفتنى
العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الإهلاك كان
من حقلك أن لا تنفعه بأخته

(وَكَمْ تَحَبَّبْتُ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ • وَكَمْ سَأَلْتُ فَلَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ يَحْتَبِ)

(المعنى) سأله أن يمكك من اصطلام من أردت فأجابك ومنه
• شريك المنايا والنفوس غنيمته • فكل محنت لم يمتعه غلول

(طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرُ • فَرِهَتْ فِيهِ بَأْسَ مَالِي إِلَى التَّكْذِبِ)

(الاعراب) خبر فاعل جاني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عندنا
خبر وضميره في جاني وقد ينماثل هذا من أعمال النعمان وببطناء في كتابنا المعروف بالاعراب
في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة
والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى القرآت والخبر ورد إلى حاب فرحت منه ورجوت أن يكون
كذبا وانه ملت بهذا الرجاء

(حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعَ إِلَى مَدْفَقَةٍ أَمَلًا • شَرِفتُ بِالذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُنِي)

(المعنى) قال ابن جني هذا معني حسن أي صرت بالإضافة اليه كالشي الذي يشرق به في اللطافة والقلّة يقول حتى اذا صبح الحبيب لم يبق لي أمل في كونه كذا بشرقت بالذم مع الغلبة اليك وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يشرق بي والشرق بالذم مع أن يقطع الانتخاب النفس فيجعله في مثل حال الشرق بالشي فكاد الدمع لاحاطته بي أن يكون كانه مشرق بي

(فَعَسَّرَتْ بِهِ لِي الْأَقْوَامُ السَّنَا • وَالْبُرْدُ فِي الطَّرْقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ)

في نسخة منه بدل به

(الغريب) البرد جمع برید وأصلها برد يضم الراء وقوم يسكنونها على كتب ورسائل وهي اعلام تنصب في الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما به من الذهب والحرف ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين بریدا وقبل الدابة برید لانها يستعان بها فيه والبريد المملوك خاصة (المعنى) يقول لهول هذا الخبر لم تقدر الالسن على النطق به ولا البريد في الطرق على حمله ولا الاعلام أن تسكتبه

(كَانَ فَعَلُهُ لَمْ يَخْلُ مَوَاكِبُهَا • دِيَارَ بَكْرٍ وَلَمْ تَجْعَلْ وَلَمْ تَهَبْ)

(الغريب) كنى بفعله عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله أجل قدرك برید ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مضت فسكانهم لم تنكس التي ملأت جبهوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخلع فانطوى ذلك يومها

(وَلَمْ تَزِدْ حَيَاتَهُ بَعْدَ تَوَلَّيْتِهِ • وَلَمْ تَغْتَدِ أَعْيَابًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ)

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولو تعلقت بتغ لكان هجوا وزما (المعنى) كانت تزد حياه الماهوف والمظالم بالاعانة والجاره والبذل وتغيت من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب يراد به اقطعه الذي نطق به فكانه على الحكاية وهو أن يقول بالويل يا حربي

(أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوعًا • فَكَيْفَ لَيْلُ قَتَى الْقِسْبَانِ فِي حَلَبِ)

(المعنى) يريد كيف حال اخيهما قتي القيسان اذا كانت لاجل نعيها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سحابة

(يُظَنُّ أَنَّ فُرَادَى غَيْرُ مُلْتَب • وَأَنَّ دَمْعَ جَنُودِي غَيْرُهُ نَسِيبُ)

(المعنى) يريد انظن خذف حمزة الاستفهام وهو يريد بها وروى بالناء على الخطاب بالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد انظن اني غير عيسى بن وليس هذا ملجأ في حق امرأه أجنبية أن يجا طم بعثل هذا فرأى بالياء أحسن وهي رواية عن شيبه أبي الحرم وأبي محمد

(بَلَى وَحُرْمَةٍ مِّنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً • لِحُرْمَةِ الْمُجْدِّ وَالْفَصَادِ وَالْأَدَبِ)

(المعنى) انه يقسم بحرمته من هذه صفاتها الى مكتب ودعي منسكب و يروي بحرمه المجدي

قوله وليس الخ منه طامرة

قوله و يروي الخ لا يجنى على هذه الرواية ضاع مراعاة مع ما فيه من الركة التي تجبها الاسماع

والاسلام يريد بيلي وحرمة هذه أن دعي منكسب وفؤادي مكسب

(وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَاتُهَا • وَأَنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثُ الشَّيْبِ)

(الغريب) الشيب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولو يوجد منها بعد هامن يتحقق بأفعالها فليس يرثها أحد وان كان ما تملكه مباحا فخلاتهها لا تورث لانها انفردت بها دون غيرها

(وَعَمَّهُ فِي الْعَلَا وَالْمَلِكُ نَاسْتَهُ • وَهُمْ أَزْرَاجُهُ فِي اللَّهِ وَاللَّبِ)

(الغريب) الازراب واحد اتراب يقال هذه ترب هذه أى لذتها وأكثر ما يستعمل في الموث قال الله تعالى عرابا أترابا بعضهم لذات بعض (المعنى) يريد ههنا مذنشات في جمع العلو وتدبير الملك وأقرانهم هم في الله واللعب وهذا مثل قول بعضهم فهمك فيهم اجسام الامور • وهم لذاتك ان يهابوا

(يَعْلَنَ حِينَ تَحْيَى حَسَنَ مَسْمِيهَا • وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّيْبِ)

(الغريب) الشيب حدة في الاسنان وقيل يرد وعذوبة وأمر أفسداه بينة الشيب وقال الجرمي سمعت الأصمعي يقول انه برد النهم والاسنان فقلت له ان أحصا بنا يقولون هو حدة أحسن تطالع فبراد بذلك حدة ما طراهم لانها اذا أنت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردا وقول ذي الرمة يضاء في شفتها حوة لمس • وفي اللسان في أياها شيب يشوى قول الأصمعي لان اللسان لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية بأبي أنت وفولك الاشيب • كأنما ذرعاه الزرب

يؤيد قول الأصمعي (المعنى) يريد أن ازراجها اذا جئت اليها رأيت حسن مسميها ولا يعلم ما وراء شفتها الا الله لانه لم يذقه أحد قال أبو الفتح كان المتنبي يجرم في الفاطمة جدا وانذ أساء بذكره حسن مسمي أخت ملك وفي معنى بيت أبي الطيب لا والذي تسجد الجاهل له • مالي بما نتم نوبهم اخبر ولا يفهم ولا هممت بها • ما كان الا الحديث والتظن

(مَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَقْرَقُهَا • وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ)

(الاعراب) قال ابن جني مفرقة ما مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبر ما عن مفرقةا وعنهما تقديره المسرة حسرة في قلوب البيض واليالب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقةا للفرق والشرف وحسرة في قلوب البيض والياب لقد هاهنا خلاف المعنى الاول أى هى حسرة في قلوب البيض لقد هاهنا أى هى تلبس ملابس النساء قال والاجود أن يجعل مفرقةا خبر المسرة أو مسرة خبره والجملة خبر مبتدأ محذوف أى هى مسرة في قلوب مفرقةا وهى حسرة في قلوب البيض واليالب (الغريب) اليالب الدروع البياضة تتخذ من الجلود يجرز بعضها الى بعض وهى اسم جنس الواحدة قبله قال ابن كلثوم

علينا البيض واليالب البياض • وأسباب يقمن ويخفننا

ويقال اليب ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدوق يلب قال الشاعر
عليهم كل سابعة دلاص * وفي أيديهم اليب المداير
واليب في الاصل اسم لذلك الحديد قال أبو دهل المجنى

دري دلاص شكها أشك عجب * وجوب القاتر من سبب اليب
جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسنة التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع
يخسران عليها بتركها البسم ما لانهم امن ملابس الرجال الابطال والطيب يسر باسعمالها
واسمعارها اقلوا بآجواز الوصفه لها بالمرسة والحسرة

(اِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأَى لَابِسَهُ * رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرَّئِبِ)

(الاعراب) رأس يروي بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقدره اذا رأى رأس لابس البيض
واليب والنصب أجود وتقدر النصب اذا رأى البيض واليب رأس لابسـه والفخر للبيض
لانه هو الذي يلبس على الرأس واليب قبل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد ان البيض اذا رأى
رأس لابسـه ورأى هذه المرأة تلبس المقانيع رأى المقانيع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد
حسرة على تركها لانه لان المقانيع لبسها في الدنيا وعند الموت فحسرت البيض حيث لم تلبسه

(فَإِنْ تَكُنْ خُلِفْتَ أَنْتَى لَقَدْ خُلِفْتَ * كَرِيحَةٍ غَيْرَ أَنْتَى الْعَقْلِ وَالْحَسْبِ)

(المعنى) يريد ان كانت أنتى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

(وَأَنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْغَلْبَاءُ عَصْرَهَا * فَإِنَّ فِي الْجُرْمِ عَيْنٌ لَيْسَ فِي الْعَذَابِ)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشهاعتهم وعزهم فانهم افضل منهم لان
العنب أصل الجور وفي الجرم عان ليست فيه وهذا تفصيل لها على قومه وهو كقولـه
فان المسك بعض دم الغزال * يريد أن فيها عانى من السكال ليست في تغلب وقال الواحدى
العلباء الغلاظ الرقاب نعمهم بغطا الرقة لانهم لا يذولون لاحد ولا يتقادون له انتهى كلامه وعجز
هذا البيت من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

(فَلَيْتَ طَالَعَةَ الشَّمْسِ غَائِبَةً * وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِ لَمْ تَنْجِبْ)

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شتمها بالشمس وجعلها شمساً لان للناس
في حبوتها منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

(وَلَيْتَ عَيْنَ الْقِيَّابِ التَّارِجِهَا * فِدَاءُ عَيْنِ الْقِيَّابِ لَمْ تَنْجِبْ)

(الغريب) آب رجـع واب بالتشديد يثوب أبوا اباه اذ تهباً للذهاب وتجهز يقال هو في ابابه قال
الاعشى صرمت ولم أسر مكم وكصارم * أخ قد طوى كشها وأب ليدها
(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم نعد

(فَتَاتَقَلَّدَ بِالْبِاقُوتِ مَسْهِمَهَا * وَلَا تَقَلَّدُ بِالْهَذِيَةِ الْقُضْبِ)

(المعنى)

في هذه غائبة بدل زالت

(المعنى) يريد انهم ليس لهم مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق من السبوف

(وَلَا دَرَكْتُ جِبِلَّاسَ صُنَائِعِهَا * الْآبَكَيْتُ وَلَا وَدَّ السَّبَبِ)

(المعنى) يقول لست أودها إلا بالأسواق لصنائعها فاسبب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى وقال الواحدى روى ابن جنى بلاودة ولا سبب أى لم يكن بكافى لود وسبب الالصنائعها التى قد أوت وأفعالها لنى لم توجد من بعدها فهى تذكرى فأنكى

(قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَمَا قَنَعَتْ لَهَا بِأَرْضٍ بِالْحُجُبِ)

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحببت الأرض أن تكون من يحجبها فأنفعت عليها فساكن الأرض لم تنفع بما حوالها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

(وَلَا رَأَيْتُ عَيْنَ الْإِنْسِ تَدْرِكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ الشُّمُبِ)

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تدركها فهل حسدت يا أرض عليه أعين الكواكب فحجبته أنت

(وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامِي أَلَمَّهَا * فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَأَلْتُ مِنْ كُتُبِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلامى أنا ما يريد انه يجيز اليها السلام والدعاء ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت للتأبين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم أسلم عليها من قرب لانها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت فخل الاستفهام فيه انكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامى قريانها أو يدل على فساد قوله هذا البيت الذى بعده

(وَكَيْفَ يَلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دَفَنْتُ * وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَجْبَانِنَا الْغَيْبِ)

(المعنى) كيف يبلغ سلامى الموتى وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس فى الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوَّلِي الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهَا يَا نَفْعَ الشُّبِّ)

(المعنى) يريد ان اولى القلوب هم اقلب اخيها والضمير فى صاحبه يعود على سيف الدولة وهو اولى القلوب تقديره قل لسيف الدولة يا نفع الشهب يريد ان اعطاهم أنا لانه بلا اذى والسحاب قد يوقى سبله وتملك صواقمه وبرده

(وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَمْ تُنَبِّأْ أَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سِوَى ابْنِ الْكُجْبِ)

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شئ ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة

مثل الهمة العجيب يقال هو نجمة القوم اذا كان العجيب منهم وأعجب الرجل اى ولده ولدان عجيبا
قال الشاعر وهو الاعشى
عجب أزمان والديه به * اذ تجلاه قدسهم ما تجلا
وامرأة منجبة ومنجاب تلد العجباء (المعنى) يريد انه اكرم الناس سوى ابيه الكرام وهذا
انظر فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا اكرم الناس كلهم حل على زمانه وانكسهم سوى آبائك قد دخل
من تقدم معهم وهذا اللفظ منكر يدخل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ فَاسِمًا الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدَى بِالْذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالشخصين أختيه الكبرى والصغرى لان الموت أخذ الصغرى وأبقى الكبرى
فكانت الكبرى كدرفدى بالذهب فجعل الكبرى كالدر للنقاسة وجعل الصغرى ذهباً

(وَعَادَى طَلَبَ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ * أَنَا لِنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيتين من قول ابن الاعرابي
وقاسمى دهرى بنى شاطرا * فلما تقضى شطره عادى شطرى
وقوله أنا لنغفل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير فى الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ)

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كآبه اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء ايلتين والاسم
القرب قال الاسمعى قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغدي قال قرب بد ماص وذلك
أن القوم يرعون الابل وهم فى ذلك يسبرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشيمة هملوا نحوه
فتلك الليلة ليلة القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر
ما كان بينهما من الزمان فكانه كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ابله

(جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْنَرَةً * حُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْقَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك والحزن مما يستغفر منه لان الحزن كالغضب عن هو تحتك
اذا أصابك بما تكره والحزن عن هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة تصيبه فكانه بغضب
على القدر المقدر ورحبت لم يجز عراده والغضب على المقدور مما يستغفر منه وقد جمعهما الله فى
قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والاسف
بسبب خذلان الله لهم

(وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَ نَحْوَهُمْ * بِمَا يَهَيَّيْنَ وَلَا يَسْكُونُونَ بِالسَّبِّ)

(الاعراب) وزن يحضون يفعلان قالوا ولام الفعل والنون علامة الانتمار وجمع التانيث
والضمير راجع الى القوم ومثله الآن يعقون (الغريب) الساب ما يؤخذ من القليل من
ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيلاً فله سلبه وتقول سلبت الشيء سلباً يسكون اللام
والسلب بالفتح المدلوب وكذلك السلب والسلب أيضاً الحاء شجر البعن تعمل منه الحبال وهو

أجنى من لبغ المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأئمة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لكان أحسن في الاعراب وانما قال على المخاطبة وهو أمدح فعلى المخاطبة أراد يكون ولا يسحو وانما أخبر عن باب الغيبة وهو جيد

(حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُوءِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * تَحُلُّ سَمَرُ الْقَضَاءِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ)

(فَلَا تَتْلُكَ اللَّيَالَى أَنْ أَيْدِيَهَا * إِذَا نَسَرَبَتْ كَسْرَتِ السَّبْعِ بِالْغَرْبِ)

(الغريب) النبع شجر صلب يثبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط يثبت في أسفل الجبال والغرب يثبت ضعيف يثبت على الأنهار (المعنى) يريد أنتم بين الملوك كالقضا على سائر القصب ففضلكم عليهم كمفضل القضا على القصب ثم دعاه أن لا تناله الليالي فانه إذا نسربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

(وَلَا يُبْعِنُ عُدُوًّا أَنْتَ فَاهِرُهُ * فَاتْنِ بَصْدَنَ الشَّعْرِ بِالْخَرْبِ)

(الغريب) الخرب هو ذك الخبارى وجهه خربان والخرب المشقوق الأذن مصدره الحرب أيضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فانه يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الأول

(وَأَنْ سَرَرْنَا بِمُحِبُّوبٍ فَجَعَلَهُ بِهِ * وَوَدَّ أَنْ تَكُنْ فِي الْحَالِئِينَ بِالْعَجَبِ)

(المعنى) يقول ان سررتك الايام بمحبوب فجعلك به فقدمه اذا السرته وقد أربنتك العجب حيث سررتك ثم فجعلك ففى سبب السرور والقيصة وهذا عجب أن يكون شئ واحد سببا للسرور والقيصة

(وَرَبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَقَابَلَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مَحْتَسَبِ)

(المعنى) يريد انه لا يامن بجعات الدهر يحسب الانسان أن الهن قد تهاوت فبأنه شئ لم يكن فى حسابه

(وَمَا قَنَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَاتَهُ * وَلَا انْتَهَى أَرْبُ إِلَى أَرْبِ)

(الغريب) اللبنة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيتولون إعطاء لبنته أى شي يأم لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربه وماربة ومأربة وفى المثل مأربة لاحذارة (المعنى) يقول لا تنقض حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقض كل ما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا المكان مستصلا ويكون أن أحد الم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا فى المصراع الثانى وهو كقول الآخر تمت مع المرحاجانه * وتبقى له حاجة طابنى

(مَخَالَفَ النَّاسُ حَقَّ لَا اتِّفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى يُحِبُّ وَالْخَلْفُ فِي الشُّجَبِ)

(وَتَكْتَبِرُ قَوْمٌ وَتَقْلِبُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ يَسْنَأُ وَالْخَبَبُ)

(الاعراب) مفعول لا تكثير وتقليل محذوفان التقدير تكثيرهم معاً بتنا وتقليلهم مناقبنا (الغريب) الحبب ضرب من العبد ويقال حب القرس يحب بالضم حبا وخبيبا وخبيبا اذا راوح بين قدميه ورجليه وأخيه صاحبه ويقال جاؤا محجبين وخب النيات اذا طال وارفع (المعنى) يريد ما يقول الأعداء فيهم وما يعدون به من النجاة والكذب

(وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَبُّ)

(المعنى) يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويعمل الى قلبه

(وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّعِيْبُ * وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائلك شيأ كما ينقص البدر بأن يشبهه بالاجين والشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أى لم أعجل فتسكروا على وهو قوله

(فَبَقِلْتُ مِنْهُ الْبَعِيدَ الْإِنَانَةَ * وَبَغَضَ مِنْهُ الْبَطِيَّ الْغَضَبُ)

(الاعراب) نصب فيقلق بالقامع جوا بالانفي وبغضب عطفاً عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جواباً في الامر والنهي والنفي والاستفهام والتعجب والعرض والتثنية والترجي (الغريب) الاناة لرفق والتثنية (المعنى) ما قننا شيئاً فيقلق منه البعيد الاناة الذى لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حليم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الاناة سيف الدولة

(وَمَا لَأَقْنِي بِالْبَعْدِ كُمْ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نَعْمَا يَرْبُ)

(الغريب) لا قنى يريد ما أمسكنى وأمله اللصوق والامساك يقال هذا امر لا يليق بك لا يسكنك ولا يليق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهم أى ما يسكن درهماً قال

كفاه كف ما تليق درهماً * جوداً وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضاً عنكم ولا أمسكنى بالمبعدكم ولا أعجبى ولا الى مستقر الاعندكم وإني لا أصيب منكم وكيف آخذ عوضاً من أنعم على وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملول ووقف على الباء وهى موضع نصب ضروره لالتافية كقول الأعشى

الى المرعى قيس أطبل السرى * وآخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضاً وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت روي اخففت والبيت مثل قوله ومن أعناض منك اذا افرقنا * وكل الناس زور وما خلا كا

(وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْبَ بَعْدَ الْجُودِ * دَأْسُكَرَ أَطْلَافَهُ وَالْغَيْبُ)

(الغريب) الغيب والغيب للبقرة والديك ما تدلى تحت حنكهم ما والغيب أيضاً المنعرج وهو

جَبِيلَ قَالَ الشَّاعِرُ يَا عَامَ لَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا رَمَاحَنَا * وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنَى قَاغْبَغِبِ
وَالطُّفْلِ بِالْمِقْرَةِ وَالشَّاةِ وَالطَّيْرِ وَهُوَ مَا تَطَايَبَ الْأَرْضَ كَالْقَدَمِ لِلْإِنْسَانِ وَالْخَفِّ لِلْبَعِيرِ وَالْخَافِرِ
لِلْفَرَسِ وَالْبُغْلِ وَالْحَارِ وَاسْتَعَارَهُ لِلْأَفْرَاسِ عَمْرُوبِينَ مَعْدِيكَرِبَ فَقَالَ * وَخَيْلَانِطًا كَمْ بِأَطْلَافِهَا
هَذَا مِثْلُ شُرْبِهِ لِمَنْ يَلْقَى بَعْدَهُ مِنَ الْمُلُوكِ وَهَذَا كَقَوْلِ خِرَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ

وَلَا أَكُونُ كَمَنْ أَلْقَى رِحَالَتَهُ * عَلَى الْحَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْقُرْسِ

وَقَالَ الْخَطِيبُ ذَكَرَ الرُّكُوبَ هُنَا فِيمَا جَفَا وَلَا تَخَاطَبَ الْمُلُوكَ بِمِثْلِ هَذَا

(وَمَا قَسَتْ كُلُّ مَلُوكٍ الْبِلَادَ * فَدَعِ ذِكْرَ بَعْضٍ عَنِ فِي حَلَبَ)

(وَلَوْ كُنْتُ سَمِيتُهُمْ بِاسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبَ)

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سيوفاً لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من الخشب
والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى اهلهم يحجاز

(أَفَى الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أَمْ فِي السَّحَابِ * أَمْ فِي الشَّجَاعَةِ أَمْ فِي الْأَدَبِ)

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكر ولا في غيره وهذا استعهاهم معناه الانكار

(مَبَارَكُ الْأَسْمِ أَغْزَى اللَّقَبِ * كَرِيمُ الْجُرَيْشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الجُرَيْشِيُّ بكسر الجيم والراء والتشديد النفس واللقب ما يشبهه الرجل تقول لقبته
بكذا فنلقبه به وانما أراد انعت فوضع اللقب موضعه واللقب منهى عنه قال الله تعالى ولا
تتأخرن وباللقب (المعنى) يريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لمكان على عليه السلام
وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتهر به
في الافاق فهو أغزى والاعز الواضح الابلج وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف

(أَخُو الْحَرْبِ يَحْدُمُ مَسَابِي * قَنَاءٌ وَيَخْلَعُ مَسَالِبَ)

(المعنى) يريد انه أخو الحرب أى قد عرفته وعرف بها فصار لها كالأخ فاذا أخدم خادماً فهو
ممسابها لا مماسماً لان ماله كله من سببها واذا خلع نوباً فهو ممسلب من أعدائه

(إِذَا حَارَ مَا لَفَقْدَ حَارَهُ * فَتَى لَا يَسْرُ عَمَّا يَهَبُ)

(المعنى) انه اذا جاع ما لا يسر منه الابعاب كقول البحترى

لَا يَحْرِمُنْكَ كَمَا أَحْتَجُّ الْبَحِيلَ وَلَا * يَجِبُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ

(وَأَنَّى لَا تُبْعِ نَذْرُكَ * صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسُقَى السُّعْبُ)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله لهم بدين وقال الخطيب يقول ادعوا الله بالصلاة والسقيا
والناس يقصرون الصلوة على الانبياء والشعراء يعظمون المدح غاية ما يقدررون عليه كقول

ابن الرقاق صلى الله على امرء ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها

وكقول الراعى صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلي وصلى على جاراتها الاخر

(وَأَتْنِي عَلَيْهِ بَأْلًا لَّهِ * وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأْيُ أَوْ قَرَبُ)

(المعنى) يريد أثنى عليه بنعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالمواصلة والمحبة

(وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ * فَأَكْثَرُ غَدْرَانِهِ أَمَانُتُهُ)

(الغريب) الغدوان جمع غدير وهو ما بقي من السيل بعده وأصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أينما وجدته ونصب الماء غار في الارض وسفل ينضب بضم الصاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضب أى بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عني فغدى منها كما يسي في من ماء المطر في الغدران لان أكثر غديره وعطاياه غدى وقال الخطيب عني الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثاني لانه يغدر بالنازل

(أَبَاسَ يَفِ بِكَ لَخُلُفِهِ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَذَا الشُّطْبِ)

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في منتهى صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق ونعل ونسكين الطاء ما تزيى الوجهين ومن قال شطب يشع الطاء جعله واحدا مثل نعر وصرود ويجوز ان يكون جمعاً مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد استسنا كالسيوف

(وَأَبْعَدُ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرِفُ ذِي رُتْبَةٍ رُتْبَةً)

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحد على أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس متبعل والمعنى انه أراد أبعد الناس هممة وأعرفهم بمراتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدهما يستحق من الرتبة

(وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً * وَأَشْرَبَ مَنْ بَحَسَّامٍ شَرِبَ)

(بِذَا اللَّفْظِ نَادَى أَهْلَ الثُّغُورِ * فَلَبِثَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَنْبِ)

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأشرب وأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخيطة وأشرب من شرب بحسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

(وَقَدْ يَسُومَانِ لِنَيْذِ الْحِيَاةِ * فَعَبْنُ نَعُورُ وَوَقَابُ يَجِبِ)

(الغريب) الوجيب خففان القلب وغارت العين غورا اذا انخفضت من وجع أو حزن (المعنى) يريد انهم يسومان لنَيْذِ الحياه حتى أنقذتهم من ذلك

(وَعَرَّ الدُّمُوتُ قَوْلَ الْعَدَا * إِنَّ عَلِيًّا تَقْبِلُ وَصَبِ)

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوص به الله فهو موصوب والموصوب بالثبديد الكثير الاوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدولان الاعداء ارجفوا بأنك عليل وانك لا تطيق المجيئ اليهم لنقل المرض

﴿وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْسَ لِهَآءِهِ إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكْبٌ﴾

﴿أَنَا نَعْمُ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّيِّبِ قَصَارَ الْعُسْبِ﴾

(الاعراب) نصب طوالا وقصارا على الحال والضمير في أناهم للدمستق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عصب وهو مذبذبة الذنب من الجلد والعظم والعصب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعصب اسم جبل قال امرؤ القيس واني مقبم ما أقام عسيب (المعنى) يريد أن الدمستق ملك الروم أناهم بخيل أوسع من الارض لأن ارضهم ضاقت بخيله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل ما ذكر أن يطول شعر الذنب ويتقدر عظمه وقال السيب ولم يقل الاسبة جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخزجكم طنلا

﴿تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ﴾

(المعنى) يريد الشواهي وهي الجبال العاليات تعيب في جيش ثلدمستق لكثرة فهو يم الجبال فان ظهر منها شيء طهر اليسير لانه تركب الدمل والجبل لكثرة

﴿وَلَا تَعْبُرُ الزَّيْجُ فِي جَوِّهِ * إِذَا لَمْ تَحْطِ الْقَنَا أَوْ تَبْ﴾

(المعنى) يريد لكثرة رماحه ونفايق ما بينه أن الهوى غص بها فلا تجدد الرمح سيلا الآن تخطى أوتنب والحق الهوى وتخط من الخط وغيرهموز

﴿فَعَزَّزْتُ سُدُنَهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخَذْتُ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجْبِ﴾

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان إذا أقام به وقول قوم بل من دان الملك اقوم اذا ملكهم فهي على هذا مديونية وينتقض هذا القول به - حمزم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الاعلى وأى أبى الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد انه أناهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانها غرقها وأخذني أصواتهم بصوت جيشه

﴿فَأَخْبَتْ بِهِ طَائِفَهُ رَهْمٌ * وَأَخْبَتْ بِهِ نَارٌ كَمَا طَلَبَتْ﴾

(الغريب) أخبت في الموضعين يريد ما أخبته في الحالين ومثله قوله تعالى أسمعهم - وأبصرأى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد انه خبث في طلبه وعربه

﴿نَأَيْتُ فَقَاتِلَهُمْ بِاللُّسَا * وَجِئْتُ فَقَاتِلَهُمْ بِالْهَرَبِ﴾

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل النغور أتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

(وَكَانُوا لَهُ الْفُجْرَاءُ أَيْ * وَكَذَلِكَ أَعْذَرُوا ذَهَبَ)

(المعنى) يريدانه افتخروا بقصدهم وعذروا في هربه من بين يديك لانه لا يقوى بك

(سَبَقَتِ الْيَهُودُ مِنْهُمْ * وَمَنْعَةُ الْغُوثِ قَبْلَ الْعَطَبِ)

(المعنى) يقول أغنتهم قبل أن يتلهم وقبل ان يعطبوا وانما منعة الغوث أن يكون قبل العطب وان كان الغوث بعد العطب فلا منفعة فيه قادر كنتم قبل أن يظفروهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدماء بالاس ظامنا * اذا ما سمعنا اليوم طال انهم مارها ولنحترق ما يقارب هذا المعنى واعلم بان العيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

(فَخَزَّوَانَا فَتَهُمْ سَجْدًا * وَلَوْلَمْ تَغْثُ سَجْدًا وَالصُّلْبُ)

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ هذه النصارى في يوتهم ويهيمهم وهو فعل كعبب ونجى وسرير وسرر (المعنى) يقول لما أغنتهم وهرب الدمستق خروا وسجدوا والله شكريا حين أتيتهم ولولم تأت بهم سجدوا والصلب خوفا من الروم

(وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالزَّيْدِ * وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ)

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاك لان بغى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعدوهم (وَقَدْ زَعَوْا أَنَّهُ أَنْ يُعْذَ * يَعْدُمُهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ)

(الغريب) عاد اذا رجع بعد ذهابه فقوله يعدمه ولم يكن معه في المرة الاولى انما جوزه على ما جاء في كلام العرب أن عاد يراد به الاستداء في بعض المواضع قال الشاعر فان تكن الايام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب

أى أتتى فكذلك معنى البيت أى يجيئ معه الملك المتوج (المعنى) يريدان الروم زعموا ان الدمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب الذى يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرُ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ)

(المعنى) انهم ايعنى الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين وعندهم ان المسيح صلبته اليهود وقتلته وقد أكذبهم القرآن بقوله تعالى وما قتله وما صلبوه الآية (وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ * فَمَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ)

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لان اللام الاستغانة فهى للمعنى متغاثبه وهى مفتوحة وأنشد سيبويه لقيس بن ذريح تكنفى الوشاة فازعجوني * فما للناس للواشى المطاع واللام في لهد الأم التعجب وهى مكسورة (المعنى) يريد انهم باطلبان من المسيح أن يدفع عنهم

ما ناله من الهلاك من قتل اليه و دله في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم - ما الهلاك ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أرى المسلمين مع المشركين أم العجز و ما رهب)

(المعنى) يقول أرى الشريكين شجعة من قد تم ادنوا المالحز و ما ملخوف

(و أنت مع الله في جانب * قابل الرفاد كثير العجب)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد هادنوهم و أنت مع الله أي مع أمر الله بجهادهم و قد ألهم فانت المطيع لله في جهادهم قد جابت غيرك من المهادين و الموادعين

(كأنك و حذو - و دانه البرية يابن و أب)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة و حذو و غيرك من البرية يريد الخلاق يدينون دين النصارى يقولون في المسيح ابن و أب و قد نطق القرآن به في قوله تعالى و قالت النصارى المسيح ابن الله

(فلبت سيوفك في حديد * اذا ما طهرت عليهم كتب)

(المعنى) يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك و كتب كآبة حزن و يظهر فيه الانكسار (و ايت شكانك في جسمه * و ايتك تجزي يغض و حب)

(المعنى) يريد بالثكارة المرض و مثله الشك و الشكوى و الشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال ايتك تجزي من أبغضك يغضه و من أحبك يحبه لانال منك نصيب بالجزاء يجي لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لفرط حبي لك الى أضعاف ما واصلت منك لاني أفطرت في حبك و قد يمنه في البيت الذي بعده (فلو كنت تجزي به نأت منك أضعف حظ باقوى سبب)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو النخع لو تناهيت في جزائك اباى على حبي اياك لكان ضعيفا بالاضافة الى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى و هذا الاية قوله مجنون لبعض نظرائه و لمن هو دونه فكيف ينسب المتنبي سيف الدولة الى أنه لو احتشدت و تكاثرت في جزائك لم يبلغ كنهه و هذا عتاب يقول لو جزيتنى بحبي لك و هو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيري لثقت منك القليل بشكوا عراضه عنه و انه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه

(و قال و قد عدله أبو سعيد الجعفى على ترك لقاء المولك في صباه) *

(أبأسه جنت العتابا * فرب رانى خطا صوابا)

(الاعراب) يروى رانى خطا صافا و اخطا بالنصب كما تقول ضارب عمر و وضارب عمر اذا كان في المستقبل و قيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر و قال آخر عمر و قاتل بكر أى بالتسوين فقال زيد قتل و عمر ولم يقتل و قد جاء القرآن بخلاف هذا الا أن يتاول قال الله تعالى في المستقبل ان كل من في السموات و الارض الا اتى الرحمن عبدا و قال في الماضي و كلهم باسط

ذراعيسه بالوصيد وقد قرأ ابن السميع وغيره بالتسوين والرجن بالفتح ونصب صوابا بفعل مضمر ومن روى را خطا بالتسوين ونصب ما بعده جعل صوابا المنعول الثاني لانه من الظن أو العلم (المعنى) يريدنا بأسميد وهو أبو سعيد المنجبى من بنى الجيم قبيلة بنى من طى. بعد عنى عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطأ في زيارة المولى صوابا وهذا من الرجز مستفعل من محذوف مخبون

(فَانْتَهَمُ قَدْ أَكْثَرُوا حُجَّابًا * وَاسْتَوْقَفُوا الرَّذَا الْبَوَابَا)

(المعنى) يريد أن المولى قد أكثروا من حجابهم ليعجبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم ليرد الناس عن الدخول اليهم

(وَإِنْ حَذَّ الْأَصَارِمِ الْقِرْضَابَا * وَالذَّابِلَاتِ السَّمَرِ وَالْعَرَابَا * يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا حُجَّابَا)

(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع الفراضبة ورعاى القرضاب والذابلات الرماح اللينة والعرب الحيل العربية (المعنى) يريد أن هذه ترفع الحجاب فيما بيننا وذلك انه يخرج على المولى ويتوصل الى قتالهم عدا كرو هذا من بعض حقه فى صباه

(وَقَالَ أَرْجَى لَابْعُضِ الْكَلْبَيْنِ وَهُمْ عَلَى شَرَابِ) *

(لَا حَبَّتِي أَنْ يَمْلُوا * بِالصَّافِيَاتِ الْأَكْثُوبَا * وَعَائِهِمْ أَنْ يَذُلُّوا * وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا)

(حتى تكون الباترا * تال المستمعات فاطربا)

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد
 ممتكنا صق أبوابه * يسعى عليه العبد بالكوب
 الصافيات جمع صافية وهى الخمرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب الاعلى صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

(وَقَالَ بَرْنَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَقَ التَّوْخِي وَبَنَى السَّمَاةَ عَنْ بَنَى عَمَه) *

وهى من الطويل فعولان مناعيان فعولان مناعيان والضرب مقبوض

(لَا يَصْرُوفُ الدَّهْرُ فِيهِ نَعَاتِبُ * وَأَيُّ رِزَايَاهُ بَوْرُ نَطَابُ)

(الاعراب) اللام فى لاى زائدة كقوله تعالى ان كنستم للرويا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه نعاتب أضمره قبل الذكر لعلم السامع به وقوله وأى رزاياه الرواية بفتح اليا والعامل فيه نطاب (المعنى) ان صرف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبها الكثرة أو الورث الترة العداوة وهذا شكوى

(مَضَى مَنْ قَدَّ نَاصِرًا عِنْدَ قَدَّه * وَقَدْ كَانَ يُعْطَى الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَازِبُ)

(المعنى) يريد الناس اذا اعتزب أى بعد عنهم الصبر فى الشدائد والنواب بهم ومن يحسن اليهم حتى يصبروا على ما ينوبهم فكانت به عليهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فامراد أنه كان يصبر

في المواطن التي يصعب فيها الصبر

(يُرْوَرُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عِجَاجَةٍ * اسْتَمْتُ فِي جَانِبِهَا السُّكُوكُ)

(المعنى) يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سما وبدت الاسنة لامعة فيها كالسكوك فشبها العجاجة بالسما والاسنة بالسكوك وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر

نسجت حوافرها سما فوقها * جعلت استنساخوم سماءها
وقال بشار بن برد خلقت سما فوقنا بنجومها * سيوفاً ونعا يقبض الطرف اقتما
وقال أيضا كان مشارا للفتح فوق رؤسنا * وأسما فتل ليل تهوى كوكا كبه

(تَسْفَرَعُهُ وَالسِّيُوفُ كَأَمَّا * مضاربهم أمّا أنفلان ذرائب)

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حدة وظبته وفتحها المكان الذي يضرب فيه الانسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال (المعنى) يريد ان هذه العجاجة تتجلى عنه وقد انفلتت سيوفه من كثرة الضرب فكانت مضروباً لا ضارباً فكان حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تغرب قبل سيوفها قال السموأل

(طَلَعْنَ سُمُوسًا وَالْغُمُودُ مَشَارِقُ * أَمَّنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالُ مَغَارِبُ)

(المعنى) يريد ان سيوفه طلعت سموساً وان غمدها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤس المضروبين فصارت لها كالمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبها السيوف بشموس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها لكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في الخمره طالعات مع السقا علينا * فاذا ما غربن يغربن فينا

(مَصَائِبُ شَيْءٍ جَعَتْ فِي مُصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكْفِهَا حَقٌّ فَقَتَّهَا مَصَائِبُ)

(الغريب) شئ متفرقات وقفتها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفتنا على انهارهم ومنه الكلام المقفى ونسبت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضاً (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب اعظمها ثم لم يكفنا كثرتها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء اتها من ان يخطئنا ايال

(رَبَّنَا ابْنَ أَيْبِنَا غَيْرَ ذِي رَحِمٍ لَهُ * فَبَاعَدْنَا مِنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ)

(المعنى) يقول ان غريباً أجنبيارني ابن أينا أي ابن عمنافاً بعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بان قال ان شامتون به

(وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِعُونِهِ * وَالْأَفْزَارَتْ عَارِضُهُ الْقَوَاضِبُ)

(الاعراب) عرض انا كان حقه ان يقول بأننا لانه حذف على معنى ذكرنا شامتون (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون قوله والافزارت من قول المعرض حكى ما قال من شامتة ثم والا

فزارني السيوف أى قتلت بها ان لم يكن الامر لى ما ذكرت فيكون هذاتأ كيد الماء كرم
شماهم ويجوز ان يكون من كلام الذين يتقون السماتة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على
ما ذكر فرمى الله عارضيه وهما اجنبا لحبيه بالقواصب وهى السيوف القواطع فيكون هذ
تأ كيد النقي السماتة وان الامر ليس على ما ذكر

(أليس عجيباً أن بين بنى أب * لتجلى يهودى تدب العقارب)

(الاعراب) النجس السلس ونسله أبوه اى ولده ويقال قبح الله ناجليه نى والديه (المعنى) بقول
من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودى وهى غنائم بين بنى أب واحد فيوقع بينهم م العداوة
يريد الذى يشى بينهم بالقيمة وقال أبو الفتح أراد ليس عجيباً ان أى انه حذف الهاء ضرورة وهو

يريد ٥٥ (الانما كانت وفاة محمد * ذليلاً على أن ليس لله غائب)

(الاعراب) ان ليس هى المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى
يحجز بينه وبينها حاجز لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى تديره
أنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ركنه تعالى علم أن سيكون منكم من نبي تقديره انه سيكون
فمن بد من حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهى فعل بلا حاجز وذلك لضعف
ليس عن الافعال ولا تغم غيرة تصرفه كتصرف الافعال وقد جعلها أبو على حرف زمان ومثل
هذاقوله تعالى وان ليس للانسان الاماسى قد خلت بغير حاجز لضعفها (المعنى) يريد أنه كان
يقاب جميع النام ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غالب لله وهم من قول أبى
تمام وكفى بقتل محمد لى شاهداً أن العزيز مع القضاء ذليل

(وقال يمدح المغيث بن على بن بشر المجلى) *

وهى من البسيط مستعملان فاعلان مستعملان فاعلان مرتين فخبون

(دمع جرى فقضى فى الربع ما وجبا * لأهله وشفى اتى ولا صكر ربا)

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب وكربت الشمس ذلت للغروب وكربت حياة السار
قارب انطأناؤها قال عبد القيس بن خفاف الرخى

ابن أن أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

وقوله اى يريد كيف والى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى ائى يحى هذه الله بعد موتها ائى لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى فى منازل الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفاة من وجده ثم رجع عن
ذلك وقال كيف قضى ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كلا ولا قضى الحق ولا شفى الوجد ود ذلك
لكثرة بكائه وغلبة الوجد عليه طى أنه بلغ بذلك قنائه حقهم ثم رجع الى نفسه فعداه عن ذلك ونفى
أن يكون قضى حتمهم أو قارب ههنا موجود فى أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا فى آخر
البيت عما وجبوه فى أثره ومنه قول زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التى لم يعنفها القدم * بل وغيرها الارواح والديم

(بِحَبْثٍ فَأَذْهَبَ مَا بَقِيَ الْفِرَاقِ لَنَا * مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا)

(المعنى) يريد أنهم هم عطشوا ركبهم على هذا الربع ليزوروه فأذهب ما كان بقي لهم من العقول بتجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

(سَقِيَتْهُ عِبْرَاتُ ظَنِّهَا مَطَرًا * سَوَاءٌ لَهَا مِنْ جَفْوَنِ ظَنِّهَا نَحْبًا)

(الاعراب) سواء لاصفة لعبيرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جعلت سواء لاصفة وان جعلتها حالاً تتعلق بها (المعنى) يقول سقيته هذا الربع دموعاً ظنهم امطاراً لئلا من جفون ظنهم

سحباً (دَارُ الْمَلَمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدُنِي * لَيْلًا فَاصْدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا)

(الاعراب) الانف واللام في الملم معنى التي تقديره دار التي ألم بها اطيف وقوله دار أى هذا الربع دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز أن تكون عيني مفعولاً وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي ألم بها اطيف فها صدقت الطيف عيني وصدق يهدي الى مفعولها قال الله تعالى اتدصدق الله رسوله الربا (المعنى) يقول هذا الربع الذى ذكرته دار التي ألم بها اطيف أى زاروا وعدنى لئلا فاصدقت عيني ما رأيت لاسها رتني ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهديها لانه أوفى بما أوعده من القطيعة والهجر والنزول ما لا أريد

(نَائِيَةٌ قَدْ نَأَى أَذْنِيَّةُ قُنَايَ * جَشَّئُهُ فَنَبَا قَبْلَهُ فَأَيَّ)

(الغريب) نائية ونأيت عنه أى بعدي ونائية قنأى أى بعده فبعدتسا واتباعدا والمستأى الموضع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المسأى عنك واسدخ

ونبارتفع وتبأى وتباعد وأنيته أنادفعته عن نفسه وفي المثل الصدق يني عنك لا الوعيد أى ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التمدد ونبا السيف اذ لم يعمل في الضريبة ونبا بصري عن الشيء ونباه منزله اذ لم يوافقه والتجشيش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخافة كلما طلبت منه شيئاً قابلى بفسده وهو قريب من قوله صدقت وعلمت الصدود وخيالها

(هَامَ الْفَوَادِ بِاعْرَاجِهِ سَكَنَتْ * يَتَمَنَّانِ الْقَابِ لَمْ تُدْهِدْ لَهُ طَنَابًا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملك قلبي بلا كرامة ولا مشقة فكانت كن سكن يتلمع في اقامته ولا مدأطنابه وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت بيتاً من قلبي فنزلته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدَى فِي نَشِيهِمْ عُسْنًا * مَظْلُومَةُ الزُّبْقِ فِي نَشِيهِمْ ضَرْبًا)

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف أى هى وهذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت لأعرابية جازو يكون على قراءة الحسن وحيد في فتين فتنة تتأهل في سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الايض الغليظ يذكرو بوزن قال أبو ذؤيب الهذلي

وما ضرب يضاء بأوى، وليكها * الى طيف أعبي براق ونازل
الظنف ما يندرم من الجدل والمليك يعسوبها (المعنى) يريد أن من شبهها بالعن ظلمها ومن شبه
ريقها بالعسل ظلمها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من العنص وذات رضاب أحلى من العسل
الخالص (يضا) تطمع فيما تحت حلتها * وعز ذلك مطلأ بأذا طلأ)

(الاعراب) اتصب مطلوباً على التبع فريد من مطلوب والطرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول
من ابن حديثها وأنها بطمع فيما تحت ثوبها فاد اطلب عز ذلك مطلوباً وبه كما قال عبد الله بن
الحسين العلوي يحسن من ابن الحديث زوانيا * وبمن عن روث الرجل شار
وأشدد عجزه أبو الفتح وبصد عن الخنى الاسلام

(كأنهم الشمس يعي كف فاضه * شعاعها ويراء الطرف مقترباً)

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لاتصاله بعجرو كما يقال أخذ ثوب غلامه الامير
وان اتصل بالذائع فيجب تقديمه على المذعول فلا يحسن جاءنى غلامه الامير الاذمورة كما قال
جري ربه عنى عدى ابن حاتم مقترباً حال (المعنى) نه شبهها بشعاع الشمس فى لترب من الطرف
وبعد عن القص عليه كما قال أبو عبيدة

وقل لاصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن فى تناولها بعد

وقال الطرماح اذا الشمس لما أن تغيب اليها * ودارت قاتبة وبعين نجومها

تراها عين المناظرين اذا بدت * قريباً ولا بسطيعها امر يروها

وقال آخر هي الشمس مطلعها فى السماء * فعز الزناد عزا جديلاً

فلن تستطيع اليها السعود * وان تستطيع اليك الرولا

(مرت باين تر بيها فقلت لها * من أين جئت هذا الشادن العربياً)

(الغريب) الثرب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن اتراب والشادن من الطباء وعبرها الذى شدن
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بنامع مساويها فى السن فقام من أين شابه هذا الطي العرب

(فاستفحكت ثم قالت كالمغيث يرى * ليت الشرى وهو من عجل اذا اتسما)

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جئت استنفكت أى ذهكت واستفحك بمعنى ضحك واستعجب
بمعنى عجب واستعجز بمعنى حير يريد انما قالت كالمغيث هو من عجل ويرى كانه أسد وكذلك انا أرى
كالطي وأنامع ذلك عريية

(جاءت بانجع من شئى وأمع من * أعطى وأبلغ من أملى ومن كبا)

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أو صافه وقبل جاءت هذه القبيلة التى هى عجل
من هذه أو صافه

(لوحل خاطره فى مقعدلى * أو جاهل لصفاً وأخرى خطبا)

(المعنى) يريد ان خاطره اتوقده وقوله لو كان في زمن لمشي أوجاهل صار عالماً وفي أحسن قدر على النطق الصحيح

(إِذَا بَدَأْتُ عَبْدِيكَ هَيْبَةً * وَلَيْسَ يَحْجِبُهُ سِوَاكَ إِحْتِجَابًا)

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجب هيبته عيونهم عن النظر اليه لشدة هيبته كما قال الفرزدق في علي بن الحسين بن زين العابدين

يغضى حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يتسم
وقال أيضا واذا الرجال راوا يريد رأيهم * خضع الرقاب نواكس الابصار
وقال بعض العرب تغضى العيون اذا بدت هيبته * وينكس النظر لحظ الناظر
وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبته * فاذا بدت لهن نكس ناظر

وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يعلب الستور فيلوح من وراءها كما قال أصبح فامر بالجاب بجلوة وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابه قريب لمناقبه من التواضع فليس يقصر أحد أراده دونه وان كان محتجبا والاخر ان احتجب فليس يحجب لشدة بقطته ومراعاته الامور وقال الخطيب الذي أراده المقامي أن حسنه وبها لا يحجب شي واليت الذي يليه بشم له (بِإِسْ وَجْهِ رَبِّكَ الشَّمْسُ حَالِدَةً * وَرَأَيْتُكَ الدَّرُخْتُدَابَا)

(الغريب) الخشب والمنهبل الغنان وليستما عربيتين وانما هما الغنان للنبط وهو خرزمن حجارة البحر وليس بدر (المعنى) يريد ان وجهه نوره يقلب نور الشمس والنظرة أعلى من الدر فاذا قابل الشمس أراكمها سوداء واذا انطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرْدُ السَّيْفَ هَيْبَةً * رَطَبَ الْغُرَارِ مِنَ التَّمَامُورِ مَحْتَجِبًا)

(الغريب) هيبته حركته واهترازه والغرار الحد والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرقته تامورى أى بعقلى والتامور خيس الاسد (المعنى) يقول انه اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء وروى مختضبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع اليه ومن روى مختضبا يرجع الفعل للسيف

(عَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَقَاهُ فِي رَهْجٍ * أَقْلَسَ عَمْرٌ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبًا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد بسكن وأرهج الغبار أثاره والرهوجة شرب من السير قال الجملج مباحة نعيم مشيارهوجا * تدافع السيل اذا انجما

(المعنى) يريد اذا لقي العدو وفي غبار الحرب قصر عمره حتى يكون اقل من بقاء المال عنده اذا أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد ان عمر العدو حين يلاقه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال وانما يريد المساواة والمقاربة وانهم الايتيان وقوله اذا وهبا أى اذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن وكقوله اذا قمتم الى الصلاة

(نَوْقَةٌ فَتَيَّ مَاشَتْ بَلَوٌ * فَكُنْ مُعَايَةً أَرْكُنْ لَهُ نَشَبًا)

في نسخة فاذل في

(الاعراب) تبوءه اتصب بانصاره وهو على مذهب افان اهل الكوفة نصبواهم امقدرة وروى ذلك البصريون وحبسوا ما قرأه عند الله بن مسعود وازادوا ما يشاق بن اسرائيل لا تعبدوا الا الله فاعمل ان من تدرة وحبسوا ايضا قول عامر بن الطفيل * ونهت نفسي بعدما كدت افعله فنصب افعله بان المقدرة وحبسوا ايضا التاء جمعنا نحن والبصريون على انها تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالفاء (الغريب) النشب المار ولعتاروشب بل كسر الشى في النشوب علق فيه ونسبة بضم الون اسم رجل وهو نشة بن غيط بن مزنة بن عوف بن معد بن ذبيان (المعنى) يقول احذر ان تكون عدو اله فان اردت احباره فكن عدوه او ماله فترى ما يقول بك من لباداة والافاء قال ابو الفتح * معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعضاء من يده * لزال للمال والاعضاء لاما

ومثل قول ابي الطيب قول ابي نواس وأتى به في الفاظ قليلة

لب من كان عدوى * نان لا يراهم مالا

وقول الواثلي ان سمته لذر نعم لا يبيت اذن * الا بقائه نهاية ومحاربه

(تَحَلُّوا مذاقته حتى اذا غضبا * حاث فلوقطرت في البحر مائريا)

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق اذا غضب حاث ونغيرت فعدادت مرة ولوقطرت في البحر مائرب مأوذ والبحر هو المكان الواسع ومنه سمي البحر بحر او اراد بالبحر همه العذب قال الله تعالى مرج البحرين يريد الملح والعذب وأهل مصر والصعيد كلهم يسمون النيل البحر والمعنى ان فيه حلالة ولا يمانه ومزار لاعدائه وقد استعار مذاقة قطر اتساعا وشجارا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تمريبع ويحسن استعماله للبحر وج من قصد الى قصة

(وَتَغَطُّ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيَّارِكًا)

(الاعراب) الضمير في به يعود الى حيث وهو في موضع نصب لانه منعول تغبط وأيها ربا قال الواحدى هو منصوب بركب ونصبه بحسب أولى لان ركب من صله أى والضمير ان في منها الأول للارض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أن تتنى مثل حال المعبوط من غير أن تريدزوالها وليس بحسدة قول غبطة بما نال أغبطه غمنا وغبطة فاعبط هو مثل منعه فامتنع قال حريث بن جبلة العذرى

وبينا المرء في الاحياء معبط * اذا هو الرمس تغنوه الاعاصير

وغبط الكباش أغبطه غطا اذا حسست البتة لتظن ربه طرق أم لا قال الاخطل

ابى وأنى ابن علات ايقربنى * كغباط الكلب في الطرق في الذنب

والغبطة غير الحسد وفي الحديث هل يضمر الغبط قال كما يضمر الخط الغشاء أراد أن الغشاء لا يحس بخبط الورق كانه هل أمره (المعنى) يريد ان الارض تغبط بعضها بعضا لانه لو لم يكن كذلك لخليل يحسد بعضها بعضا لركوبه وجعل الغبطة للارض الحسد للخيل قال ابو الفتح

لأن الارض وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك لانها متفرقة كالغابة واسم عملها الحسد لقصد البيت من قول الطائي

مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة * غداة قوى الاشتات انما قبر

(ولا يرذنبه ككف سائله * عن نفسه يرذ الخنل للعبا)

(الغريب) الخنل هو الخيش الذي فيه خيل والعجب الذي فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى) انه شجاع جواد يرتد وحده الخيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

(وكلماتي أدينار صاحب — * في ما يكافئ قامن قبل يضطعبا)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان وأعمالها على مذهبه وقديناه في غير هذا الموضع وذكرنا اجتماعي البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر لفظه من مقارنة التساقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التمام من غير اصطحاب لأن الصيغة مقرونة بالمواصلة يريدان ما لهما قيمتان مختلفتان لا متطابعتين وهذا بلغ من قول جوية بن النضر

انا اذا اجتمعتم بماداراهمنا * ظلت الى طرق المعروف نستبق

لانه أثبت لهما اجتماعا وهذا في منها الاصطحاب وأما بيت جوية فهو وجود من بيت المتنبي وأزيد في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترا اذا لا تكون الفرقة الا بعد اجتماع ثم أن جوية زاد استبقاها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول لآخر

لا يأنف الدرهم المسرور خرقنا * لكن يمر عليها وهو منطلق

وقال الواحدى بجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كمالا في المدح والدينار مصاحبه

(مال كان غراب البين يرقبه * فكلما قيل هذا تجتدعبا)

(الغريب) المجتدى السائل يتال اجتماعه وجداه وعناه واعتناه وغراب البين حذفت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء راس ورك البعير ويتال لحد الفأس غراب ويتال لدواة المرأة غراب وانشدوا

وشعثت للغراب النحر واتخذت * ثوب الامير الذي في حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وعلمتها بالنحر فعلم اسمها لارغبة لها بعده في الزواج وغراب القرس والبعير حد الركبي وهما حرفا هما البسرى والهنى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورل قال الراجز

يا عجب العجب العجيب * نجمة غرابان على غراب

وحدا الفأس غراب قال ذو الرمة بصف رجل اقطع بعة

فانحى عليها ذات حد غرابها * عدولا ووسطا العضاء شارز

يريد سي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والايض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب الاسود وقال عنترة بجري بينهم الغراب الابقع وجمع غراب غرابان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يريد كما أن غراب البين لا يشترع الصياح كذلك هذا لا يشترع الصياح

قال العروضي اعمرى ان الذى قاله المتنبى حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذى قال ان الغراب لا يفتقر عن الصباح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم فتفرقوا فقال المتنبى كأن المجتدى اذا ظهر صاح في هذا المال العرب فتفرق وقال ابن فورجة فيمارد على ابن جنى يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكما جاءه مجتد نعب فيه فتفرق شمله وقال الواحدى تلخيص المعنى أن ماله رقبته غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح ماله فكأن غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وما ذكر من رغبة العرب ونعيمه يماز ومثال لتعريفه المل عند مجيئ السائل

(بجور عجايبه لم تنبق في سمير * ولا عجائب تحز بعد عجايبا)

(العريب) السمير المسامر وهو الحديث في الميالي وأصله أنهم كانوا يسرون في نخل التمر وقد سمى سمير فهو سامر السامر أيضا السمار وهو هم القوم يسعون كما يقال للعاج حجاج وأما قول الشاعر * رما سمر طال فيه المهور والسمير * كنه سمي المكان الذي يجتمع فيه للسمير بذلك وإنما سمى الليل زائها لأنه يسمر فيه - ما (المعنى) يقول هو بجور عجايب كثيرة أعجب مما يميز من عجائب الاسرار والجار قال أبو الفتح شاعل الناس بالعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسرار والجار (لا يشنع ابن علي نيل المعلقة * شكوا حولها التصدير العجايبا)

(المعنى) يقول لا يشنع نيل المعلقة التي يشكوا طابها قصوره عنها مع تعبها في طابها

(هز اللوايش وعجل به عدا * رأساهم وغدا قل لهم دنيا)

(المعنى) أي حركو اللواء باسمه المعنى جمع لواء سيدهم وأميرهم فادحر كواريتهم حر لواء باسمه فدار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بنى بعل رأس الناس أداب المعنى بعل أي تبع لهم (التاركين من الأشياء أهونها * والراكين من الأشياء ما صعبا)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح بانعارفهم (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها العاوه هم من كمال الهوى ولا يراعون كفاف الهوى

(مبرقى خيلهم باليسن متخذى * هام الككة على أرماحهم مدبا)

(المعنى) قال ابن جنى قد جعلوا مكان براقع خيلهم حديد اعلى وحدها الحديد القربا الحديد الحديد ارب يصل اليها قال أبو النضر العروضي أنه مثل المتنبى يدح قورمايان - تمر أو جبهه خيلهم بديا رأى شرف ريشة الفارس ان فعل ذلك ومعناه ان سيوفهم مكان ال اقع على الخيلهم ويصل العدا الى فرسانهم وعى بالبيض السيوف لاجديا الذي قال وقال ابن فورجة يريد ان سيوفهم تحول دون جيادهم أن يصل اليها أحد بضرب أو طعن الممازاتهم دونها ولقد فهم بالنسر فهي تجرد مجرى البراقع وقال الواحدى أنهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع وقوله متخذى هام الككة أي جعلوا رؤس الككة وشعورهم لرماحهم منزلة اعدب فجعل كالهامة عليها ومثله قول جرير كان روس القوم فوق رماحها * غدا الوعى تيجان كسرى وقبورها

وقول مسلم بن الوليد يكسوا السيف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الدبل
وكقول الطائي أبدلت أروهم يوم الكريهة من * قنا لظهور قنا الخطي مدعيا
من كل ذي لمة غطت صفاتها * صدر القنا فقد كادت ترى علما

(إن النية لو لاقتهم وقتت * حرقاء نتهم الأقدام والهزبا)

(العريب) حرقاء فزعمة متخيرة خرق يحرق إذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني
نتهم الأقدام مخافة الهلاك والهروب مخافة العار وقال ابن فورجة لا نتهم الهرب في العار فان
العار كاه فيه ولكن يتهم الهرب في الادراك أي تقدر أنهم ان هرب ادركت ومنه الحبيب
من كل أروع ترناج المنون له * إذا تحه ردت له نكس ولا حذر
وله أيضا شوس را خفتت عقاب لوائهم * طلب عذاب الموت منها تخيق

(مراتب صعدت رآله كرى نبعها * حاروهو على انارها الشهبأ)

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء وارت أعلى من الكواكب ولم يلخصها
الذكر وهو على آثار مراتبهم لم يلح اليها

(خاسد برقت شعري ليلأها * قال ما ملأ الله سم ولا نسا)

(العريب) آل رجع يقال طجخت الشراب حتى آل الى قدر كدار آل الى هار بار جع
(المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء الحمام نطمها بالشعر زفا جعل الشعر لكونه مقتضى
منه وفا يقول لم تملئ هذه الحمام من شعري أى لم يملع العاية التي تستحقها من شعري ولا شعري فنى
فأبداً أمدهم يريد هذه الحمامة رسوا أن يقول لهم حمامة اسخرت شعري لبسم تلك
الحمامة فلم تحسب بالشعر ولم يبق الشعر يريد كثرة حمامتهم وكثرة شعره وسدائحه لهم وجعل
الشعر كالما يعرف واستمرق محامدهم في الشعر ككثرتهم بالما وما جعل الشعر الما جعل افداءه
نصوبا قال

(مكارم تفت العالمين بها * من يستطيع لأمر ذنت طلبا)

(لما أفت باطا كيه احتملت * الى بالخبر لتركأل فى حلسا)

(المعنى) تلك مكارم ومسابقات بين العالمين ولم يقدر أحد ركاها ومن يتدري على ادراك
أمر فأت ثم يقول لما أفت باطا كيه وهي بالقرب جاءتهى ركان العناية الدير قصدوك وأما فى
حلب ما يتك وهو قوله

(فسرت تحوكت لا الوى على أحد * أحت راحلى الفقر والأدبا)

(المعنى) يقول لما أتتني العقاة سرت أقصدك لا أعرج على أحد ولا أقيم عليه حملى راحلتاى
الفقر والأدب ولقد أحسن فى هذا ولا ترى الفقر الامع الأدب خدنا وصاحبا

(أداني رمنى بالوى شرفت بها * لوذاقها لكى ماعاش وانجبا)

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالكاء فنجب بالسكر نجوبا والانتحاب منه ونجب البعير نجوبا بالسكر نجوبا بضم النون اذا أحذره السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من الفقر والغربة شبه ألوذاقه الدهر لم يكن وانتخب ولم يصبر عليه

(وَأَنْ عَمِرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّهْمَ رِيَّاءَ الْخَوْفِ وَالْمَشْرِقَ أَبَا)

(الغريب) عمر الرجل بالسكر يعمر عمرًا وعمرًا على غير قياس لأن قياس مصدره التحريك أي عاش زمانًا طويلاً ومنه أطال الله عمره وعمره وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل المقتوح في القسم فاذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبت نصب المصادر والاسمهرار الصلبة والشدة اسمها والشوك ذاصب ويص اسمها والظلام اشتد واسمها هز الرجل في القتال قال رؤبة

ذو صولة ترمى به المدالث * اذا اسمها هز الحارس المغاث

والسمهريه القنائة الصلبة ويقال هي مندوبة الى رجل اسمه سمهري كان يقوم الرماح ورسمهري ورماح سمهريه (المعنى) انه كفى به هذه القرايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمري لازم الحرب حتى أدرك مطلوبي

(بِكُلِّ أَسْعَثَ بَلَّغِي الْمَوْتَ مُنْتَسِمًا * حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَابًا)

(الغريب) الأشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبغية (المعنى) يريد اني لازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومنه الحبيب

مستترلين الى الخوف كأنها * بين الخوف وبينهم أرحام

والحبيب أيضا يستعملون مناسياهم كأنهم * لا يبايئون من الدنيا اذا اقتلوا

وقال البحتري مسترعين الى الخوف كأنها * وقر بارض عدوهم يتهب

(فَتَجَّ بِكَادِبِطْرَحِهِ عَنِ السَّرْجِ لِمَا يَجِدُ مِنَ النَّشَاطِ وَالطَّرَبِ وَرَوَى ابْنُ جَنِّي مَرَحَابًا عَزْزًا وَطَرَبًا)

(الاعراب) فتح في وضع خفض لانه نعت أشعث ومرحاطر بامصدران وقعا في موضع الحال وحرف الجرية معلق بقذفه (الغريب) القمح الخالص من كل شئ ومن روى سهيل الجرد فالجرد انقصير الشعر وقيل الذي يجرد من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفقه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحابا العزو وهو أحسن وأبين وأجود

(فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَنِي وَالصَّبْرُ أَجْلَنِي * وَالْبِرُّ أَوْسَعَ وَالذُّيَالُ غَلَبَنِي)

(المعنى) يقول الموت أعذرنى من ان أموت ذللا فاذا قتلت في طلب المعالي قام الموت بعذري والصبر أجلى لي لان الجزع عادة اللثام والبرأوسع لي من منزلي فأنا أسافر عنه والذئبان غلب وزاحم لمن لزم المنزل وهذه الايات التي أفى بها في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يدح رجلا ويذكر انه قد قصدته وان الزمان قد أذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر

الشجاعة منه وطلب الملوك وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأه أعرف قدره
ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه فسيحات الخطا

(* وقال يدح على بن منصور الحجاب) *

(بَابُ الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبًا * اللَّابِسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيَا)

(الاعراب) رفع الشَّمُوسُ وما بهـ دها على الابتداء تقديره الشَّمُوسُ بَأَيِّ مَفْدِيَاتٍ ويجوز أن يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المَفْدِيَاتُ بَأَيِّ الشَّمُوسِ ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم فاعله محذوف كأنه يريد مَفْدِيَاتُ الشَّمُوسِ ويجوز النصب بتقدير أفدى بآبي الشَّمُوسِ وكما تقول بنفسى زيدا إذا أردت معنى الفداء وغوارب أحال وجلابيا مفعول وأراد جلابيب لكنه حذف الياء ضرورة والأصل جلابيب وجلابيب قال الله تعالى الذين علمت من جلابيبهم (الغريب) الجانحات المائلات والجلابيب واحدة جلابيب وهى المهنمة والمرط والخمار وما يليه النساء (المعنى) كنى بالشَّمُوسِ عن النساء وكنى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح عنك فى الخدور وقال الواحدى لما سماهن شَمُوسًا كنى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون لا يكون إلا بالغروب وقد بين فى آخر البيت أن الشَّمُوسِ النساء الحسنات

(الْمُنْهَبَاتُ قُلُوبُنَا وَعُقُولُنَا * وَجَنَاتُهُنَّ النَّاهِبَاتُ النَّاهِبَا)

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهبات يريد اللاتى أنهن وجناتهن عقولنا وقلوبنا ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهبات (الغريب) انهبته المال جعلته له نهبى والوجنة هو العظم المشرف فى أعلى الخسد (المعنى) يقول أنهم بنينا وجناتهن فلو نظرنا اليهن نهن بن عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بأنها تنهب الناهب أى الرجل الشجاع المغوار ومن وقع فى الحروب قابلى البلاء الحسن ونهب ثقله من قول الطائي سلبن عطاء الحسن عن حرأوجه * تطل للباسا ليهاسوا لبا

(النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْحُمَيَّا * تُمْدِدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابَا)

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المفاصل القاتلات بالهجر الحميات بالوصل المتدللات على محبين بأغرب الدلال والدلال أن يثق الانسان بمحبه صاحبه فيتجرأ عليه

(حَاوِلْنِ تَقْدِيرِي وَخَفْنِ مَرَاتِبِي * فَوْضَعْنِ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَاتِبِي)

(الغريب) التراتيب جمع تربية وهى محل القلادة من الصدر وقيل حاولى الترقوتين من الصدر وقيل ما بين التدين الى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن الى من يعبد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوف الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الاشارة نحيمة وتسليما وقال الواحدى طابن أن يقلن تقديرك بأنفسنا وخفن الرقب فقلن التقديرات من القول الى الاشارة أى أنفسنا تقديرك وهو أولى من قول ابن جنى قال لذكر التمدية فى البيت ولم يقل حاولن تسليمي ولان الاشارة

بالسلام لا تسكون بوضع اليد على الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون
إشارة بالسلام وإنما أراد وضع أيديهم فوق تراهم نسكيا للقلوب من الوجيب وليس كما قال
وصدر البيت بقض ما قاله انتهى كلامه وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أفصحى بجاني بحبابة العدا • ويبيت وهو إلى الصباح نديم
ويمتري خوف الوشاة وانظرة • شتم وحشو لحاظه تسليم
(وَبَسَمَّ عَنْ رَدِّ خَشِيَّتِ أَدِيهِ • مِنْ حَزْرٍ أَنْشَأَ فِي فَكَنْتِ الذَّارِبَا)

(المعنى) شبه اسنانهم لنقاها بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه بقول خفت أذيب شعورهن
فدبت أنا أسفالي فراقهن ومثله قول الآخر

ومن الهجائب أن يذيب مفاصل • من لوجرى نسي عليه لذابا
ومثله قول المتنوري وضاحك عن برده شرق • أباحنيه دون جلاسي
فكلامه قبلته خفت أن • يذوب من نيران أنفاسي

(يَا حَبْدًا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبْدًا • وَادِلْتُ بِهِ الْغَزَاةَ كَاغِبَا)

(الغريب) الغزاة التي من أسماء الشمس يريد أنه لثما في حال ما كانت كآغا

(كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخَلُّصًا • مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَ فِي مَخَالِبَا)

(الاعراب) تخلص نصبه بالرجاء وهو مصدر أي كيف ارجو تخلص أو ان كان فيه آف ولا م وقد

أنشد سيويه ضيف الكتابة أعداءه • يتخال القرار يرأخي الأجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهي الدواهي وقد علق في مخالب

(أَوْحَدَنِي وَوَجَدَنُ حَزْنًا وَاحِدًا • مُسَاهِيًا جَعَلَنِي مَا حَابَا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقررتني بالحزن الذي هو واحد الاحزان وهو

حزن الفراق جعلته لي قرينا وصاحباً لازماً لي

(وَصَبْنِي غَرَضَ الرُّمَةِ تُصَبِّي • مَحْنٌ أَخَذَ مِنَ السُّيُوفِ مَذَارِبَا)

(الاعراب) مضار بامتياز وأراد أشده مضار بامن السيف (العريب) الغرض ما يرمى فيه وهو

الهدف والغرض القصد تقول قد فتمت غرضك أي قصدي والغرض الفجر والمال قال

الحام لما رأت خولة مني غرضاً • قامت قياماً ريتاً لثما

(المعنى) يريد ان الخطوب نصبتة هدف للمعنى

(أَطْلَعَنِي الدُّيَا فَلَمَّا جِئْتَهَا • مُسْتَبَقِيًا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أطلعني كان الأصل أطلعني بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد

وقف حمزة في بعض وجوهه وإذا المدودة على وزن الموزنة (المعنى) يريد ان الدنيا أعطتني فلما

طلعت منها المأمطر على مصائب ومصائبها وأعان وأوبسدة فلا يجوز همزها لانه حرف

قوله فلا يجوز همزها أي
في القياس وفي الصحاح
أجعت العرب على همز
المصائب اهـ

أصل كعائش لا يجوز من ها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يعتد بروايته عن نافع ولا
تجوز القراءة بها في القرائن

(وَحَيْثُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ * مِنْ دَارِشٍ فَقَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبًا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة الفائرة العيين من الجهد والاعياء والركاب جمع
الابل الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من
خوص الركاب بحف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أي بدلتها
كقوله تعالى ولولنا لمعلنا منكم ملائكة أي بدلتكم

(حَالَمْتِي عِلْمَ ابْنِ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الرِّمَانُ إِلَى مَنِّهَا نَائِمًا)

(الاعراب) نصب حال لم فعل مضارع أشكو حالاً أو أذم حالاً وقال ابن جني يجوز على حال فهو من
جمله ما شكاه (المعنى) يقول أشكو حالاً لوعلم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن
الممدوح إذا علمها تلافها باحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل احسان الممدوح إليه
توبة من الزمان ويجوز لوعلم بهذه الحال الممدوح أنه قد رد الزمان في الزمان إلى تائبها أخوفاً
منه ومثله لطيب كثرت خطايا الدهر في وقديري * بئدائه وعو إلى منها تائب
ولطيب أيضاً غضب إذا هزه في وجه نائمة * جاءت إليه سرور الدهر فتعدد

(مَلِكُ سِنَانٍ قَاتَهُ وَبَنَاهُ * يَتَبَارَى دِمَاوَعُ عُرْفَا سَاكِبًا)

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانه وهي
الاصبع وسكتبته سكبافسكب سكو با وهو ما كب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه
يقطر من رقاب الاعداء دماو بنان كذبه يسكب على العنقاء معروفاً قاتلاً وهذا من أحسن
الاشياء

(يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْ قَدِهِ * وَيَظُنُّ دَجْلَهُ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبًا)

(الاعراب) دجلته اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل
(الغريب) الوفد القوم بقصدون الملوک لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم اقتصده
لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهر البكار حتى أنه ليعدم مع النيل
والفرات وسبعان وجيهان ليس يكفي شارباً وهذا مباغلة ومثله للطائي إلا أنه زاد على أبي الطيب
ورأيت أكثر ما محبوب من الله * نرزا وأصغر ما شكرت جزلاً
فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولتد أحسن أبو تمام يذكره الشكر

(كَرَّمَا لَوْ حَدَّثْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ أَطْنَكُ كَاذِبًا)

(الاعراب) نصب كرما على المصدر أي كرم كرماً وبفعل أي ذكرت كرماً والمصدر أحسن قال الله
تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحد دي كرم كرماً لو حدثته بعظيم ما صنع
لكذبك استغفاماً له وقد أساء في هذا الآية جعل له يستعظم فعله وبضرب هذا يدح وانما يجوز أن

يستعظم غيره فعله كقول حبيب نجا ورغبات العقول رغائب * يكادها لولا العيان يكذب
وكقول البصري وحديث مجد عنك أفرط حسنه * حتى طمنا أنه موضوع

(سَلْ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرْهُ مُسَالِمًا * وَحَذَارِثُ حَذَارِثُهُ مُخَارِبًا)

(الاعراب) حذار مبنى على الكسر مثل حذام وقطام ومسالما ومخاربا حالان وحرف الجر
متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول اكنف من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تباشرها بنفسك
فمثلان ثم شرب لهذا مثلا بقوله

(فَالَمُوتُ تُعْرِفُ بِالصَّنَاتِ طِبَاعُهُ * لَمْ تَلْقَ خَلْقًا إِذَا قَامُوا آيَا)

(الغريب) آب ثوب اياها اذ ارجع فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام
اذا قنصل من غزوا وحج قال آيون تأسون لربنا حامدون (المعنى) يريدان الموت ان عرف
بالمشاهدة أهلاك وان اقتصر فيه على الصفه لم يملك فنشرب هذا مثلا

(إِنْ تُلْقُهُ لَا تَلْقَ الْأَقْطَالَ * أَوْ حَيْثُ لَا أُطَاعَنَا أَوْ ضَارِبًا)

(الغريب) القبط بالسين والصاد الغمار والقسطال لغة فيه كأنه عد ومنه مع قوله قتل في
غير المضاف وأنشد لأوس بن حجر ولعمري قد القوم ينظرونه * ولعمري حشو الدرع والسريال
ولعمري مشوى المستقيم اذا دعا * والجبل خارجه من القسطال
وقال آخر كأنه قسطال يوم ذي رجب * والجبل الجبل العظيم (المعنى) انه لا ينفك عن هذه
الاشياء وهذه الاحوال

(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا)

(المعنى) أن أحوال الناس منه هذه فلا تلتق الا هاربا من جيشه أو طالبا لفداه أو راغبا في
مسأله أو راهبا خائفا من بأسه أو هالكا مقلنا لاسيافه أو نادبا على قتيل له من الاسارى الذين
قد أسروهم وقال الواحدى أو راهبا من الله وهالكاء بنى مهلك كقول العجاج
* ومهمه هالك من تعرجا * ونادبا من بارزه من النذب أو الندبة

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا)

(الغريب) العواسل الرماح الخطيئة المضطربة لطولها والقواضب السيوف القواطع
والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت
الى الجبال رأيتها رماحا وسيوف

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَائِصًا)

(المعنى) يريد أن الناظر الى السهول يراها فوارس وجنائب أى قد ملئت بهما

(وَبِحَاجَةٍ تَرَكُ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا * زَهْجًا تَبْسُمُ أَوْ قَدْ الْأَشْيَاءُ)

(المعنى) يريدان بريق الحديد في سواد العجاجة كالسنان جماعة زنج تبسمت فبدت أسنانها أو كشيب القذال وهو ما اكتنف فأس القفاز من يمين وشمال ومثله لمحمود الوراق حتى تبتى الصبح يتلو الدجى * كالجشبي افتقر للفصل

وبيت المتنبي أحسن سبكاً وأحلى نظماً وقال أبو نواس

لما تبتدى الصبح من حجابيه * كطلعة الأشمط من جلابيه

(فَكَانَ كَمَنْ كَسَى الثَّيَّارَ مِنْ أَذْيِ * لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا)

(المعنى) انه شبيه بياض الحديد في ظلمة العجاجة بكواكب في ايل فكانت الثمار البس تلك العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب او طلعت هي كواكب في تلك الظلمة وهذا كقول مسلم في عسكر شمرق الارض الفضاويه * كالليل أنجمه القضبان والاسل

وقرل بشايرين برد كان مشار التفع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تم اوى كواكبه

(فَدَعَا عَسْكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسْكَرًا * وَتَسَكَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَأَنْبَا)

(الغريب) كتاب جمع كتيبة وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تسكبت أى تجتمعت المصائب مع هذه العجاجة لتقع باعداء المدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم كتاب

(أَسَدَفَرَأْسُهَا الْأَسْوَدُ يُقَوِّدُهَا * أَسَدٌ تَصِيرُهُ الْأَسْوَدُ نَعَالًا)

(فِي رُتْبَةٍ حَبَّ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا فَمَهُ عَلَى الْحَاجِبِ)

(الاعراب) أراد عليا حذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيرا كقراة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لالتقاء الساكنين ومثله اذا عطيف

السلى فزا (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينلها غيره وسمى عليا علوه والحاجب لانه حجب الناس عن نيل هذه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كان أباه حين سماه صاعدا * درى كيف يرقى في المعالي ويصعد

(وَدَعَا مِنْ فَرْطِ الشَّخَامِ مَبْذَرًا * وَدَعَا مِنْ غَضَبِ النَّفُوسِ الْغَاصِبَا)

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاساته سمى مبدرا ومما يكثر من غضب نفوس أعدائه سمى غاصبا فدعى بهذين الوصفين في الناس

(هَذَا الَّذِي أَفْنَى النَّصَارَ مَوَاهِبًا * وَعِدَاءُ قَتْلًا وَزَمَانَ تَجَارِبًا)

(الاعراب) مواهب وما بعده تميز وقيل على المصادر وهب مواهباً وقتل قلا وجرب تجارباً (المعنى) انه أفنى النصارى بالمواهب والاعداء بالقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه أفنى الزمان بتجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيأ لم يعرفه

(وَيُخَيِّبُ الْعَدَالَ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَيَأْسِرُ دُرُكُفَا خَابًا)

(الاعراب) ويخيب العدال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكفر يذكر ويؤث قال

الاعشى أرى رجلا منهم أسفا كأنما * يضم الى كفيه كفا محضاً
ويجوز أن يكون أراد العضو ولأن الحقيقة في الخائب هو صاحب الكف فيقوى التذكير
ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرتدائلا

(هذا الذي أبصرت منه حائراً * مثل الذي أبصرت منه غائباً)

(الاعراب) أبصرت يريد نفسه وأبصرت بمحاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب
فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والماثـ
على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب
مثل بأبصرت وقال الواحدى حائراً وغائباً حال للمحاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح
ومابعد مدح على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضراً وغائباً فأمرو في كثرة العطاء واحد
ومثله لا بى تمام شهدت جسيمات العلأ وهو غائب * ولو كان ايضاً حائراً كان غائباً

(كأن يدري من حيث التفت رأيه * يهدى الى عينيك نوراً ناعياً)

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أى هو مثل البعد ويهدى في موضع الحال
(المعنى) هو مثل البعد حينما كان ترى نوره وكذلك حينما كنت من البلاد ترى عطاءه قد
عمر الناس قريتهم وبه يدهم والذائب المضي

(كأن يجرى قذفاً للقرب جواهر * جوداً ويهت للبعيد سخائناً)

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فمن أتاه أخذ ومن غاب به مثله

(كأن الشمس في كبد السماء وضوءها * يغشى البلاد شارقاً وغارباً)

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريدانه كثير النفع للمعاضر
والغائب ومثل هذا الحبيب قريب الندى ناني المحل كأنه * قريب الى العلياقريب منازله
وللجترى كأن يدرك في العلأ وضوءه * للعصبة السارين حد قريب
وله أيضاً عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
وللعباس بن الاحنف نعمة كالشمس لما طلعت * ثبت الاشرأق في كل بلد

(أهمهن الكرماء والمزرى بهم * وتزول كل كريم قوم غائباً)

(الاعراب) أهمهن منادى مضاف والهمزة من حروف الداء وحروف الداء أى والهمزة
ويا وأيا وهما واسقاط حرف الداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأى للقريب والهمزة
للقريب أيضاً وبالضماطب وغيره وبالبعيد المتوسط وهما بالبعيد وكريم في موضع الجمع يريد الكرماء
كأنه قال وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجته اذا لم يكن أبوه هجيناً وأصل الهجانة في
الناس والخيل انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقاً والام ليست كذلك كان الولد
هجيناً قال الرازي العبد والهجين والقلنس * ثلاثة فاهمهم ناس

والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند
فان نجت مهرا كرىما فالحرى * وان يك اقراف في قبل الفحل
وتعجن الامر تقبجه والمزرى من زريت عليه اذا قصرته وأزريته حقرتة وأزريت عليه
زراية وزريت عليه أى عبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

وقال الآخر
وانى على ايلي لزاروانى * على ذالك فيما بيننا مستديها
أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزارى على الانسان الذى لا يعده شيئا وينكر
عليه فعله والازراء التماون بالشيء (المعنى) يقول انك تهجنهم لتقصانهم عن بلوغ كرمك فهم
عائبون عليك لما يظهرون للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عائبون على انفسهم حيث لم يفعلوا
ما فعلت وتروك بمعنى نارك كما تقول لعلك زيد اذا مال أى جعلته وفعل البلغ من فاعل فلذلك
أقبحه وقد قسم البيت بما بعده

(شادوا مناقبهم وشدت مناقبا * وجدت مناقبهم بين مثالبها)

(العرب) شادوا بنوا ورفعوا والشيد بكسر الشين كل شئ طلبت به الحائط من جص أو غيره
وبالفتح المصدر شاده يشده شيدا جصه والشيد المفعول بالشيد والمشيد بالشيد المطول
والاشادة رفع الصوت بالشيء واشاد به كره رفع قدره وقال أبو عمرو واشدت بالشيء عرفته والمثالب
الخازي والمعايب (المعنى) يريد انهم رفعوا مناقب ورفع مناقب فلما ظهرت مناقبك للناس
صارت مناقبهم كالخازي افضل مناقبك عليهم ومثله لحبيب

محاسن من مجدهم تيقروا بها * محاسن أقوام تكن كالمعايب

(أبيك غيظ الحاسدين الزائبا * انما الخبر من يدبك بمحائبها)

(الاعراب) غيظ الحاسدين اتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الرم
غنيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أى أقول لك لبيك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى)
قال الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بدأ بمزادى والراتب المقيم قال الخطيب صرع البيت
لانه قاله من المدح الى الاجابة

(تدبيردى حنك يسكر فى غدا * وهجوم غسر لا يخاف عواقبا)

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهى التجربة وجوده الرأى ورجل محتك ومحتك اذا عضته
الامور وجرها والغريضة أى الذى لم يجرب الامور ولا يسكر فى العواقب (المعنى) يقول لك
تدبيردى حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيردى عقل ورأى مجرب
للامور مفكر فى العواقب لكنه اذا هجم فى الوغى هجم هجوم الغرير يريد انه جمع بين الضدين تدبير
الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملك له فى كل يوم كريمة * اقدام غر واعتزام مجرب

وله أيضا كهل الاناة فى الشدة اذا غدا * للحرب كان الماجد العطار يفا

ومجربون سقامهم من يأسه * واذا القوا فكانهم أغمار

(وَعَطَاءُ مَالٍ لَوْعَدَهُ طَالِبُ * أَتَقَنَّهُ فِي أَنْ تُلَاقِي طَالِبًا)

(المعنى) يقول لو يجاوزك طالب يطلب عطاءك لانفقت مالك في طلب من تعطيه المال

(خُذْ مِنْ شَأَى عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَهُ * لَا تَلْزِمْنِي فِي الشَّاءِ الْوَاجِبُ)

قوله فادغم التاء المحذوفه نظر

ظاهر

(الاعراب) الاصل استطيعه فأدغم التاء في الطاء كقراءة جزء فاسطاعوا أن يظهر وهو بتشديد

الطاء وغيره محذوف تاء الافتعال (الغريب) الشاء يكون في الخبر وحيكى ابن الاعراب انه

يستعمل في الخبر وشروانشد أثني على تيماء فثاني * أثني عليك بمنزل ربيع الجوارب

وقصره أبو الطيب ضرور وحيكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن

سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة إحدى

وقبل أربع وثمانين والعصم سنة ثلاث وثمانين قال سمعت أبا الطيب يقول ما قصرت عمودا في

شعري الا هذا الموضع خذ من شأى وذلك انه رأى بخط أبي الفتح * وقد فارت دارك واصطفاك

بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تلتزمني الواجب في شأنك لاني لا أقدر عليه بل سامحني عما استطيع

لخدمتي الذي أقدر عليه واذا ألتزمني الواجب عجزت عنه ولا أقدر اقوم بقدر استطاعتك ثم ذكر

عذره (فَأَعْدَدْتُ لِمَنْفَعَتِ رُبِّي * مَا يَدْرُسُ الْمَلِكُ الْحَضِيظَ الْكَاتِبُ)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا مجبر وادهشه غيره وروى أبو الفتح واقعد دشت وقال دهش

فهو مدهوش ومثله حم وأحبه الله وزكوا زكاه الله ودهش مثل شده فهو مشدود وقال الخطيب

دهشت فجاء به ثلاثيا ويد دهش فجاء به على أدهش وهذا أحد ما يدل على انفراد ما لم يسم فاعله

بنقل مختص به كما يختص فعل الفاعلين بأفعال لا يذكر معها المفعول نحو قام زيد وقعدو برحمتك

وأبره الله فأنظر (المعنى) يقول قد تخسرت في أفعالك فلا أقدر ان أصفها ولا أقدر ان أثني

عليك بها فأقلها الذي أرى وهو عما يدعش الملك الموكل بك لانه لم ير منه من بني آدم ولم يكرمه

بفخر عن كتابه

(وقال يدح بدر بن همار وهو على الشراب والفاكهة حوله)

(أَتَمَّ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ حَبَابُ * هَطَلٌ فِيهِ نَوَابٌ وَعَقَابُ)

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها في الدائرة

واختتمت بعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عبيد

مثل حتى البرد عني بعدك الشطر مغناه ونأوب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع قنعت عروضة منبره (المعنى) يري دان السحاب فيها الماء والبرد

والصواعق وهذا فيه خبر لا يائيه وعقاب لا عذابه

(أَتَمَّ بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ حَبَابُ * وَمَنَابِطُ طَعَانٍ وَضَرَابُ)

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء
ترتع مارنعت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار

(المعنى) بصف وحشية تطاب ولها ممتدلة ومدبرة فعملها اقبال وادبار الكثرة ما منها

(ما يجيل الطرف الاحدثه * جهدها الايدي وذمته الزقاب)

(المعنى) يريدانه ما يحرك بصره الاعلى احسان واساءة تحبسه الايدي لانه عاوها
بالعطاء ويذمه الزقاب لانه يوسعها خبرا وبالجهد والجهد اغتنان كالث. هذوالشهد وفصل قوم
بينهما فقالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله
تعالى والذين لا يجهدون الاجهدهم

(ما يد قتل اعدابه وانكبن * يتقي اخلاف ماتر جود الذئاب)

(المعنى) يريد ما يقتل اعدابه لستر يح منهم لانه قد آمنهم اقصور عزهم عنه ولكنه قد دعوت
الذئاب عادة من اطعمه اياها لحوم القتلى فيكره ان يحاشها ما هو ذهابه او هذا كقول مسلم
قد دعوت الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل

(فلهيبة من لا يترجى * وله جود من لا يهاب)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجى صفه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا
يهاب بل يرجى فهو مهيب شديد الهيبة وجواد في غاية الجود

(طاعن القرسان في الاحداق شزرا * وبجراح الحرب للشمس نقاب)

(الغريب) الشزرة من الطعن مأد برعن الصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد
انه حاذق بالطعن في الاحداق اذا اطلم المكان وصار افعار نقاب الشمس فهو عارف بمواقع
الطعن وقد رددته بقوله يضع السنان

(باعث النفس على الهول الذي انبثس انفس وقعت فيه اباب)

(الغريب) الاباب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن
وقع فيه خلاص (بأبي رجبك لا ترجعنا ذا * وأحاديثك لا هذا الشراب)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان يرجعه اطلب من ربح الترحم وسد يثقه الذم من الشراب وليس
هذا مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الايات التي قبله بعيد البون كبه ما بين الترياق والقرى
(ليس بالنسكران برزت سيقا * غير مدفوع عن السبق العرب)

(الاعراب) الوجه انه قال غير مدفوعة عن السبق العرب كما تقول هذغ غير مدفوعة وذكر
ضرورة كانه أراد العرب جنس غير مدفوع قال ابن جني كان يجوز له أن يقول غير هذا ويقول
لا تدفع عن السبق العرب بالتمام والياء فأجرى غير مجرى لا وأجرى مدفوع مجرى يدفع ضرورة

وقد يقرن البيت بان يقول • قط لا يدفع عن سبق عراب • (المعنى) يريد لا يحب ولا منكرا أن سبقت
الناس الى مراتب لم يصلوا اليه الا لك من اهلها فلا تدفع عن يلها كما كان العراب من الخيل
وهي المضمرة المهداة للسبق لا تدفع عن سبق

• (وأقبل يا عب بالشطريج وقد جاء المطر فقال) •

﴿ أَلَمْ تَرَ يٰهَا الْمَلَأُ الْمَرِيحُ • عَجَائِبُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّحَابِ ﴾

﴿ تَنَشَّجِي الْأَرْضَ غَيْثَهُ الْيَمُّ • وَتَرْشُرُ مَا دُونَهُ الرُّطَابِ ﴾

(المعنى) يقول الارض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتغص ماها كما يغص الحبيب ريق
المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما في الاناء حتى لا تدفع فيه شيئا

﴿ وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرِجِ هَمِي • وَنَيْلُكَ تَأْمَلِي وَلَكِ انْصَابِي ﴾

الشطريج هو قرب والاحود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فعل مثل جرد حل وهو الفضم
من الابل وليس في كلام العرب فعل وهو معرب من شدر فيجى يعنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه
باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل في حبس من معانيك لا في الشطريج واتصالي بالاحود
لا الشطريج والذهب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اقرأها عليه وشعره عندى أجود منها وقال
غيره هي مقرونة عليه بصبر وبغداد

﴿ سَامِعِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَنِي • مَفِي لِي تَقِي وَغَدَا أَبَاي ﴾

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يعود اليه

• (وقال في لعبة كانت ترقص بهركات) •

﴿ يَا ذَا الْعَالَى وَمَعْدِنِ الْأَدَبِ • سَمِعْنَا وَأَبْنِي بَدِ الْعَرَبِ ﴾

(الغريب) المعالي جمع معلاة مفعلة من العللوا والعلا

﴿ أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ • وَلَوْ أَنَّ سَوَالَهُ لَمْ يُجِبْ ﴾

(المعنى) يريد بكل مسئلة يهجز الناس عن يانها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

﴿ أَهَذِهِ فَايْلُكَ رَاقِصَةٌ • أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ ﴾

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وقفت ثم قابلتك تدورا ورفعت رجلها وهذه كاهات رديئة عملها
ارتجالا لا معان نافعة

• (وقال يمدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي) •

﴿ ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَاقُ ضُرُوبَا • فَأَعْذَرُهُمْ أَشْنُهُمْ حَسِيَا ﴾

(الاعراب) ضروب باقيل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاحود أن يكون
منصبوا بوقوع الفعل عليه وهو الشق أى ضروبا الناس بعشقهم ضروبا فأعذرهم هو

مأخوذ من قواهم عذرا لرجل عذرا أو أعذرا إذا أتى بعذر يقال عذرت من نفسه وأعذرا إذا بين
عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء إليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو
معذور لانه إذا جمل على هذا كان أفعال الذي للتمثيل قد بنى من فعل لم يسم فاعله وذلك ممنوع
(المعنى) يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فأحقتهم
بالعذر في العشق والمهبة من كان محبوبه أفضل وأشف وأشف الفضل

(وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادَى • فَهَلْ مِنْ زُرَّةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا)

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن إليه ونجبه وتهواه وفلانة سكن القلان (المعنى)
يقول أنا أعشق وأسكن إلى قتل الاعادى فهل من زرة اليها شفى بها قلبي كما يشفى المحب قلبه
بزيارته محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الاعادى

(تَظَلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ • تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالْغَيْبَا)

(الغريب) الصرصرة صوت الطير الصر والبارى وغـ يره والنعب صوت الغراب (المعنى)
يريد هل من زرة الى الاعادى فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير
مجمعة اليه وجعل أصوات الطير كالصرصرة والحديث بين قوم مجمعين وقال الخطيب
الصرصرة صوت الصر والبارى لا يقع الاعلى القتل وانما يريد وقعة يكثر فيها القتل فيجتمع
عليها الطير فيصر صر الصر وينعب الغراب

(وَقَدْ أَبَسَتْ دِمَائُهُمْ عَلَيْهِمْ • حَدَادُ الْمَشَقِّ لَهَا جُيُوبَا)

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس
ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غـ م مصبوغة بل تكون من خشن الملبس وفي الصحاح
لا يصلح لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها
ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) ان هذه الطير لبست دماء القتل اى تلطخت بها
منهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جيوب لانها لبست محزونة
وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيوب لانه غير مخيط فكأنه احدثا بغير مخيط قال
وقد روى دماؤهم بالرفع يريد ان الدماء اسودت على القتل فكأنهم لبست ثوبا غير ما كانت تلبس
من الحريرة

(أَدْمَانُطُهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى • خَطَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُغُوبَا)

(الغريب) أدمناجنا وخططنا ومنه قيل للمتزوجين في الدعاء أدم الله بينهما وقيل بل قوله أدمنا
من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الاطراف النواشر عند الايايب والكعوب أيضا
مصـ در كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهى الكعاب بالفتح
والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى كواعب أثربا (المعنى) يقول خططنا الضرب بالطعن
الى ان جعلنا كعوب القنا فى عظامهم وان كان من ادامة الشئ قاله منى لم نزل نطعنهم حتى
كسرنا كعوب الرماح فيهم فاختلطت أيد انهم عظامهم

(كَانَ خَبْرَانَا كَانَتْ قَدِيمًا • نَسَقِي فِي خَوْفِهِمُ الْخَلْبِيَا)

(المعنى) يريدان خبرولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صفرها نسق في خوف رؤسهم اللين يعني خوف رؤس الاعداء والعرب من عاداتها أن نسق كرام خبرولها اللين وخف الرأس ما انظم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى ان خبرولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكانهم قد افقهم

(فَمَزَتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ • تَدْرُسُ بِهَا الْجَاهِمَ وَالتَّرِيَا)

(يَقْدُمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا • فَتَقْرِي الْحُرُوبَ بِهَ الْحُرُوبَا)

(الغريب) التريب والتربية واحدة التراب وهو موضع الولادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى اليدان والرجلان والرأس من الأدميين وكل ما ليس مفصلة يقال رماء فأثروا اذ لم يصب المقتل قال الهذلي فان من القول الذي لاشوى لها * اذ ازال عن ظهر اللسان انقلبتها يقول ان من القول كلمة لاشوى ولكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمها بالدم فتقصد ألف الحروب بتقدمه حرب الى حرب قال الواحدي وقد روى خضبت جعل القفل للخيال

(شَدِيدًا لَخْرَوَانَهُ لَا يَأَلِي • أَصَابَ إِذَا تَنَزَّاهُ أَصِيَا)

(الغريب) اصل الخنزروانة ذبابة تقع في انف البعير فيسمع لها بانفها فاستعيرت للكبر فقبل بفلان خنزروانة وتنمر صار كالغري في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وقدم عليهم فلا يالي اقل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام خفف حرفة واعمله

(أَعَزَى طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ • أَمَّنْكَ الصَّحْبُ يَفْرَقُ أَنْ يَوْثَا)

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فودجة أراد لعظم ما عزمت عليه ولشد ما أنا عليه من الأمر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزى ويخشى ان يصيبه بمكره فهو متأخر ولا يؤب وقال العرونى يخاطب هزمه يقول انظروا عزى هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جملة اعدائى

(كَانَ الْقَجْرُ حُبَّ مُسْتَرَارٍّ • يَرَاىَ مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيًّا)

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذى ليس فيه مطر يقال يوم دجن وليلة دجنة بالشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهم أو الدجنة فى الوان الابل أقبح السواد (المعنى) أنه يصف طول الليل فيه القجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو يراى من ظلمة الليل رقيقاً فتأخر زيارته من خوف الرقيب فتشبهه طول الليل وابطاء القجر بحبيب يخاف رقيقاً

(كَانَ نُجُومُهُ حُلًى عَلَيْهِ • وَقَدْ حُذِبَتْ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا)

(الغريب) الجيوب وجسه الارس وقيل الارض الغليظة ولا يجمع والحلى مالبس من ذهب وفضة وفيه اعات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللفظ الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد جزء واحد ساني وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد الباقيون (المعنى) حمل الجيوم حليا لليل وجعل الارض قيدا له أو فعلا فقال كأن الارض صارت فعلا له فهو لا يقدر على المشي لنقل الارض على قوائمه

(كَانَ الْجَزْأُ قَامِي مَا أَقَامِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ مُشْجُوبًا)

(الغريب) المشجوب تغيير اللون والهزال (المعنى) يقول كأن الهوى كابد مأكبا من طول الوجود فاسودت لونه فصار سواده كالشجوب وهو تغيير اللون أى حكان الليل اسود لا تدفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشجوب

(كَانَ دَجَاهُ يَجْعِدُهُمْ سَهَادَى * فَلَيْسَ تَعْيِبُ الْآنَ بَعِيَا)

(الغريب) الدجى جمع دجبة وهى فترة الصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عني كذلك الليل لا يغيب عني لتعلق السهاد به طول طلبة الليل وطول سهاد فـ كان السهاد يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الآن يغيب السهاد

(أَقْلَبُ فِيهِ اجْنَانِي كَأَنِّي * أَعْتَبُهُ عَلَى الذَّهْرِ الدُّوْبَا)

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تنفى كذلك اجناني لا تنفرو فان الواحدى لكثرة تغليب اياها كأني أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تنفى كذلك تغليبى لاجناني كثير لا ينفى فلا نوم هناك

(وَمَالِيلٌ بِأَطْوَلٍ مِنْ نَهَارٍ * يَطْلُ بِلِطْ حَسَادَى مُشْرَبًا)

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ايسلى فليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى وأعدانى

(وَمَامُوتٌ أَبْقَضَ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِي فِيهِ أَنْصِيَا)

(المعنى) يقول اذا اشار كنى أعدائى فى الحياة وعاشوا كما أعيرش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحيات التى لم أخل عن مشاركة الاعداء فيها

(عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوَاقَتْ سَبَبَ الْكُنْتُ لَهُمْ أَنْصِيَا)

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذى يعرف القوم ومنه نقيب الاسراف وهو الذى يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد أن النوائب اصابته كتبها فصار عارفا لها حتى لو أن لها أنسابا لكانت نسابا للمعرفة بها

(وَلَمَّا قُلْتُ الْإِبِلُ امْنَعِينَا * إِلَى ابْنِ أَيْ سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا)

(المعنى) يريد انه فقره وقله ذات بيده لما عزت عليه الابل وفقدته فلفترة أدته المحن والشدة اذ ادى

المدوح فكانها كانت مطايا له وهذا بقوله • وما سكنى سوى قتل الاعادى • وذكره
الجيش وكثرتم والابطال بقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من المدوح مدح نفسه
أولاً ثم رجع الى مدح المدوح آخره وما أحسن ما ذكره بعض الملوك في أنه دخل عليه شاعر
مدحه وكانت على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع وإذا المديح بنفسه فلما مضى على
أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أحسن مدح

(مطايا لا تذلل لمن علمها • ولا تخيها أحد ركوباً)

(وترفع دون نبت الأرض فينا • فما فارقتما إلا جدياً)

(الغريب) رثت الابل ترزع وترعاً كانت ماشاة وترزع وتلعب نعم وتلهو وبالزراع يكسر
الراجم رافع وأروع الغيث انبت ما ترزع فيه الابل والجذب صدح سب ومكان جذب وجذب
أى لا يات فيه (المعنى) يريد المطايا الحوادث لان أحد الاطبا ركوبهم وهى لا ترى نبتاً إنما
ترعاً فلم أفارقة إلا بجداً كالملك الجذب وهو الذى ليس فيه نبت يريد أن الحوادث رثته
فلم تترك منه شيئاً (الذى شبيهة شعث فوادى • فلولا لانت به أندياً)

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولا هو ويجوز لولا وقيل الذى قال ابو الطيب فلولا هو باسكان
الواو وهى لغة معروف (الغريب) الشبهة المطلق وجهه اشبه وشعث غداً على قلبه الحب وبالعين
الحجة وصل الى شفاف قلبه والذبيب التشيب بالنسبة الى الشعر والقول نسب يذهب بالاكسر
(المعنى) يريد لولا ان خلق المدوح أحسن من خلقه لقات الذبيب بجاقه ويجوز لولا اني أحسنه
اقلت العزل فى شيمته (تأرعى هواها كل نفس • وإن نشبه الرشا الرياً)

(الاعراب) الضمير فى هواها راجع الى الشبهة (الغريب) الرشا بالضم ريك على فعل هو ولد
الطبيعة الذى قد تحرك ومنى والريب والمربوب والمرى (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد
يعتقها كعشق لها وان كانت لا تشبه الرشا المرى لانه اخلاق لا تشبه لها

(عجب فى الزمان وما عجب • أنى من السيار عجباً)

(الاعراب) عجب خبر الابتداء وعجباً خبر ما المشبهة بليس وهى المجازية (المعنى) يريد هو عجب
فى الزمان وليس يستمكن أن يأتى من آل سيار عجب العجاب لانهم الغاية والنهاية فى اخذ والدهاء

(وشج فى الشباب وليس شجاً • بسعى كل من بلغ المشيباً)

(المعنى) يريد أنه شج فى شباب له عقله وكما له ورأيه وان كان شاباً فى سنه وكمن من انسان قد بلغ حد
الشيوخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخاً النقصه

(فسا فالأد تفرغ من فواء • ورق ففص تفرغ أن يذوباً)

(المعنى) انه قد اصاب على الاعداء ولان على الاولياء وبروى تفرغ من يديه ومعنى البيت قسا

قلبا فالاسود تخاف من هيئته ورق طبعه او كرما فتحن تخاف ان يذوب برقته علينا وتيسل نحن
تخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قوامه فهو جمع قوة قال

(أَشْدَمَ الرِّيحُ الْهُوجَ بَطْشًا * وَأَسْرَعَ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا)

(الاعراب) بطشا وهبوا بمصدران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباعلى التميز وحرفا الجر
يه لقان باشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهى اتى لاتستقر على سنن واحد والبطش
الاخذ بقوة (المعنى) يريد أنه فى بطشه أشد من الريح الشديدا وأسرع منها فى العطاء

(وَقَالُوا ذَاكَ أَرَى مِنْ رَأْيِنَا • فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْقُرْصَ الْقَرِيْبَا)

(الغريب) القرص الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرى من أبصرنا يرى السهم
فذلك لهم رأيتوه يرى القرص القريب منه فلورا يتموه يرى غرضا بعيدا

(وَهَلْ يَخْطِي بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يَخْطِي بِمَاطِنِ الْغُيُوبَا)

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهى كل ما يرى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رمية به
بسمه فلا يجب فانه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفتونه شئ

(إِذَا نَكَبْتَ كَاتِبَهُ اسْتَبْنَا • بِأَنْصِلْهَا لِأَنْصِلْهَا نَدْوَا)

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذاتلت والكاتبة اللعبة التى يجعل فيها السهام والجمع
كائن والنسب دوب جمع ندب وهى آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال باقوه لا أنصلها ندوا
والأفعال ان يتقابل النصال والبيت الذى بعده يبين صحة قوائنا قال ابن دريد نكبت الشئ نكبا
إذا ألفت ما فيه ولا يكون اللشئ اليابس لللسائل (والمعنى) اذا أتى ما فى كاتبة رأينا لنصوله
آثارا فى نصوله لأنه يرميها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضها قال

(يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ • فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَأَنْصَلَتْ قُضِيَا)

(الغريب) الأفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقت السهم فنفاق أى
كسرت فوقه فأنكسرو فوقعه جعلت له فوقا والأفوق السهم المكسور والأفوق ورجع فلان
بأفوق ناصل أى بسهم مكسرا نصل فيه وأفتت السهم جعلت فوقه فى الوتر وأففته أيضا
ولا يقال أفوقت وهو من النوادر (المعنى) يريد أنه حسن الرمي وأنه يصيب ببعض نصوله
أفواق السهام التى رماها وأنه لولا كسر السهام لأنصلت حتى تصير قضيا مستويا أى غصنا

(بِكُلِّ مَقُومٍ لِبَعْضٍ أَمْرًا • لَحَقَى ظَنَانَهُ لُبِيْبًا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله ببعضها والباء متعلقة يصيب القوم الذى فيما قبله
(المعنى) انه عني بالمقوم سهام مستويا لا يصيبه فيما يأمره من الاصابة حتى ظنانه لبيبا عاقلا

(رَبِّكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ • وَبَيْنَ رِمِيَةِ الْهَدَفِ الْلَهْيَا)

(الغريب)

(العريب) التزعج ذب الوتر للرمي ومنه الضمير للمقوم (المعنى) يريد أنه إذا جـ ذب الوتر للرمي
يربك حفيف السهم إذا خرج من القوس اللهب من سرعته والعرب إذا وصفت شيئا بالسريعة
شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف سرعة مشى الجار والأتان * كغائب تضرمان العرغا
وقال الواحدي حفيف السهم في سرعته يشبه حفيف النار

(أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوَّلَى سَعْدُوا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْراً الْآنَجِيَا)

في نسخة بدل سادوا طابوا

(العريب) الأولى بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو سعيد كسم فهو سائم
وسعد فهو وسعوديه أقر أجرة والكسائي وحفص عن عاصم بن ضم السمين والتجيب الكريم
(المعنى) يقول ألسنت أسنداهم معناه التقرير كقول جرير

ألسنم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا وابتاعوا وادوا وكأول نجبا مسادة (والمعنى) أنت ابن أولئك

(وَنَالُوا مَا شَتُّوا بِالْحَرْمِ هَوْنًا * وَصَادُوا الْوَحْشَ تَهْلُكًا دِيْنَا)

(الأعراب) بالواو عطف على قوله وسادوا ودينا حال (المعنى) يريد أنهم أدركوهم ما طلوا على
هون ورق في فأدركوهم الصعب بأهون سعى وذلك لحزمهم وحسن سياستهم وتأنهم وذكر الوحش
والعمل مثلا لحزمهم ورقفهم في الأمور

(وَمَا رَئِحَ الزُّبَايُضُ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دُفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَبِيَا)

في نسخة الارض بدل التراب

(المعنى) يقول ريح الزبایض ليس لها في الحقيقة ولكن استنفادته وأخذته
من دفن آباءه في التراب وهو منقول من قول الطائي

أرادوا الخنوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر بدل على القبر

في نسخة صار بدل عاد

(أَيَّامُنْ عَادُ رُوحُ الْجَدْفِيَّةِ * وَعَادُ زَمَانِهِ الْبَائِي قَشِيَا)

(العريب) القشيب الحديد وسيف قشيب حديث عهد بالجلاد ورجل قشيب خشب بكسر
العين إذا كان لا خريف فيه والقشيب أيضا السم وجمعه اقشاب وقشبه قشبا سقاء السم وقشبه
طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفرزدق قشيب بالفتح واقتشبت إذا اكتسبت جدا وذا
وقشبت ريحه تشبها آذاني (المعنى) يريد أن المجد انتقل اليه فهو لاهم مدوح على الحقيقة وقيل
التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان
بالباب جديدا ونظر الى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سألت الدي والمجد حيان أنما * وهل عشتا من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا ونمنا * ضريح وأحبابنا ديم من مزيد

(نَجْمِي وَكَيْلًا مَادَحًا * وَأُنْشِدُنِي مِنَ الشُّعْرِ الْغَرِيَا)

(المعنى) قال الواحد في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدي أباشرقاضي
الفضا قال أنشدني أبو الحسن الشامي الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنبى فجاءه هذا الوكيل

فأشده فؤادى قد انقطع * وضربى قد انقطع * فى حب طى غنج * كالبـ دلسان طلع
رأيتـه فى بيته * من كوة قد اطلع * فقلت تـه تـه تـه ونه * فقال لى مرى بالكع * هات قطع ثم قطع
ثم قطع ثم قطع * فهذا الذى عناء ابو الطيب بقوله * واتشدنى من الشعر الغريبـا

(فَأَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَمَلٍ * بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيبًا)

(الغريب) أجره الله بأجره أجروا أجره يؤجره مؤجرة واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل
عليه وجعل نفسه المسيح ولا حاجة للمسيح الى طبيب فانه يحى الموتى ويرى الاكمه والابرص
ولا سيما اذا كان الطبيب عليا

(وَأَنْتَ بِمُتَكْرِمِكَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدْيَا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديا قال جعلنى والله أديا والهدايا جمع
هدية (المعنى) يقول لم انكر هداياك ولكن هذه المرة زدتنى فيها أديا أهديته الى مع هديتك

(فَلَا زَاثَ يَارَكَ مِنْ مَرْفَاتٍ * وَلَا دَانِيَتَ بِأَنْفُسِ الْغُرُوبَا)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعله شمساً وكفى عن الموت بالغروب ودعاه ليداره أن لا تزال
شمس رفقة بنوره لانه شمسها

(لَا صُحَّ آمَانُكَ لِرِزَايَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعُيُوبَا)

(الاعراب) لا مكنى متعلقة بقوله لا دانيات الغروب بالاصح (المعنى) يريد كما انى آمن أن لا يصيبك
عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك بخصيصة

(وَقَالَ بِصَفِّ مَجْلَدِيْنَ لَأَيُّ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَغِيحٍ) *

(الْمُحَاسِنُ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الْآدِبَا)

(أَإِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارَهُمَا * وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارَهُمَا)

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما بقابلان وكل واحد منهما ما قد أحسن الادب مع
صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما تجلس عليه مال الآخر

هبة حين هجرته (فَلَمْ يَهَبْكَ مَا لَأَحْسَرُ رِدْعُهُ * إِلَى لَابُصْرٍ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَجَبَا)

(المعنى) يريد انه يصبر أمر عجايب من شأني ما ويرى فعلهم ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حسر
بهما لك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وَقَالَ وَقَدْ تَنْظُرُ إِلَى السَّحَابِ) *

(تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قُضِيَ * فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّمَعِيَ السَّحَابَا)

(فَشَمَّرَ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكُ الْمُرِّيحَى * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَكَابَا)

(المعنى) يريد أن السحاب أمكن عن الانسكاب لللا يتجمل من جوده لا تقصيره عنه

• (واشار إليه طاهر العلوي بـك وأبو محمد حاضر فقال) •

(الطبيبُ مَعَاذَتْ عَنْهُ * كفى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَبِيبًا)

(يُنْقِ بِهِ رَبُّنَا الْعَالِي * كَمَا بِكُمْ يُغْمِرُ الذُّنُوبَا)

(المعنى) يريد أن قرب الأمير منه يفنيه عن كل طبيب وبه بنى الله المعالي كما يكتم بآل محمد يغفر الذنوب لأن محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع بشفع في أهل الكبار من أمته

• (وقال وقد استحسن عين بازى مجلسه) •

(أَبَايَا أُحْسِنَتْهَا قُلَّةٌ * وَلَوْلَا الْمَلَأَاحَةُ لَمْ تُعْجَبْ)

(الغريب) صغر فعل التعجب للمعاينة بالانتماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

(خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِيهَا * سُوَيْدًا مِنْ عُنْبِ الثَّمَلِيبِ)

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداء أى هذه القلة خلوفية فى لونها الخلوفى جنة سوداء من عنب الثعلب يريدون مقتلها وما فهم من السواد

(إِذَا نَظَرَ الْبَازِىَ فِي عِظْفِهِ * كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمُنْكَبِ)

(المعنى) يريد أن البازى لحسن عينه إذا نظر الى جانبه كسته حدقه شعاعا على منكبه

• (وقال يدح أبا القاسم طاهر بن الحسين العلوى) •

(أَعْبَدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكُوعِ * وَرُدُّوا رُقَادَى فَهُوَ لَحْظُ الْحَبَائِبِ)

وهى من الطويل فعولان فاعلان فعولان مضاعفان مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم ير ل يسأل أبا الطيب أن يدح طاهر بن الحسين بقصيدة وأبو الطيب يمتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له الامير قد كنت عزمت أن أسألك قصيدة أخرى فى قاعها ما فى أبى القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاجابه الى ذلك فقال الامير وأبو الطيب فى جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من أشراف الناس فقبل أبو القاسم طاهر عن سريره وثاقاه وسلم عليه ثم أخذ يديه وأجلسه على المرتبة التى كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشد القصيدة (الغريب) الكعواعب جمع كاعب وهى الجارية التى قد علا نهدا والحبايب جمع حبيبة (المعنى) قال ابن جنى ردوا الحبايب والكعواعب ابرجع صباحى وابسر أمرى ويرجع نوى إذا نظرت اليهن وقال ابن فروجة دهرى ليلى كله ولا صباح لى الا وجودهن ولبلى سهر كاه ولا رقادى حتى أراهن

(فَإِنْ نَرَىٰ لَيْلَةً مُّذِلِّهِمْ * عَلَىٰ مُثْلِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ فِي غِيَابِ)

(الغريب) المذلهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وقرس ادهم غيب اذا اشتد سواده والغيب بالضم ينك العقلة وقد غيب بالكسر (المعنى) يريد أنه لا يهتدى الى نقيض من مصالحة فلماذا جعل نهاره ليلا وقد عصى طبعه وقال الواحدى يريد أن جفونه محتومة بعدهن لم تنفتح واذا انطبقت الجفون فالتها بلبيل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول أى غاب عن الكواكب فغاب صباحى بعدهن لان الدنيا نطلم في عين المحزون فردوا رادى فقد كنت أراهم في نومي فقد فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامر الشديد شمت النهار بالليل لاطلام الامر

(بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ كَأَنَّهَا * عَقْدَتْ أَعَالَىٰ كُلِّ جَنِّ بِحَاجِبِ)

في نسخة هـ بديل جفن

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف أى هي بعيدة ومن روى بالجزم فهي بدل من عقلة (الغريب) روى ابن جنى هذب وهو الشجر الذى على حرف العين (المعنى) قال الواحدى اذا جعل قوله كحل هذب على العموم فالجواب ههنا بمعنى المانع لاننا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان مفعلا لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول أراد هذب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر ورأى مرفوع النجم كأنما * فقاء الى صلبى بخرى مخط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى * كان جفونى أعما أقصر

(وَأَحْبَبُّ أُنَىٰ لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ * اقَارَقْتُهُ وَالدَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ)

(المعنى) يقول ان الدهر يحالفنى في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلتوني وكان الوجه أن يقول لفارقتى ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقت وههنا من باب القلب وكان حقه أن يقول أحببت الاصحاب لانه اراد خبت من يعصب واذا كان اسم الفاعل في مثل ههنا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكونوا أول كافرين أى أول من يكفروا واشد الافراد

واذا هم طعموا فإلام طاعم * واذا هم جاعوا فشر جاع

فأتى الامر من جميعا والمتنبي أشار الى ان من أهواه ينأى عني ومن أبغضه يقرب منى لصحبة الدهر ابى وهذا كقول لطف الله بن المعاني

أرى ما شئت به يفر منى * وما لا أشئت به الى باقى

ومن أهواه يهضى عنادا * ومن أشناه شفى في لهاى

كان الدهر يطلبنى بشار * فليس نسمه الا وفانى

(فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي * مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ)

في نسخة التوايب بديل
المصائب

(المعنى) يقول ليت احببني واصولفني مواصلة المصائب اياى وايت المصائب بعدت عني بعدهم وهو كقوله أيضا * ليت الحبيب الهاجرى شجر الكرى *

(أَرَأَيْتَ ظَنَنْتَ السِّلْكَ جِسْمِي فَعَقْتَهُ * عَلَيْكَ بِدُرْعَنٍ لِقَاءِ التَّرَائِبِ)

(الغريب) السلك الخيط والترايب محل القلادة من الصدر وهي جمع تريبة (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان يملك الى مشاق حمله على منافرة شكله حتى عدت السلك عن مس ترايبك بالدر لما شابهته اياى في الدقة يقول اعلا حست السلك في دقة جسمي فعقته عن مباشرة ترايبك بأن سلكته في الدر وهذا من نوادر رأى الطبيب القى لا تماثل

(وَلَوْ قُلْتُ الْقَيْتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ * مِنْ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر ذبت من الوجد فلو زججى * في مقلة الوسمان لم يذب به ولبعصهم واتد أحسن فاستبق ما أبقيت لى فاعلنى * يوما أبقيت به من الاعداء من مهجة ذابت أسى فلوا أنها * فى العين لم تمنع من الاعفاء

(تَخَوَّفَتِ دُونَ الذِّى أَمَرَتْ بِهِ * وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارِشَ الْعَوَاقِبِ)

(المعنى) قال أبو النخع تخوفنى الهلاك وهو عندى دون العار الذى أمرتني بارتكابه وقال الواحدى الذى أمرت به ترك السرور وملازمة البيت أى تخوفنى بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعارش من النوايب

(وَلَا بَدَمِنْ يَوْمٍ أَعَزَّ نَحْجَلٍ * يَطُولُ اسْتِعْمَالِي بَعْدَهُ لِلنَّوَابِ)

(الغريب) اليوم الاغز المشهور واصله البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والافتر صاحب الغزة فى وجهه والمجمل الذى في يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخاها لها (المعنى) يريد يوم ما مشهورا يتميز على غيره من الايام بان تكثر فيه القتلى من أعدائه ثم يسمع بعدهم صباح النوادب عليهم فيطول حينئذ استماعه النوادب على الاعداء

(يَهْوَنُ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَأَى حَاجَةً * وَقَوَّعَ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْعَوَاضِ)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى أى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أى يحل محله (المعنى) يريد ان مثله اذا طلب حاجة لا يبالى أن يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب فى بلوغ مراده

(كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرِّ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عَمْرٍ مِثْلُ ذَاهِبِ)

هذا من أحسن الكلام بحث على الشجاعة وينهى عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لاتبقى وان كانت طويلة فاقى معنى الجبن لان كل دأب الى فنا وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم

وآخر حرّكك الدلائل كما وثّقها وناسى العالم كلامه في الحقيقة لا في الحس وقال ابن الرومي
رأيت طويل العمر مثل قصيره * إذا كان مفنّاه إلى غاية نرى

(البذل فاني استعني إذا اتقى * عنناض الأفاعي نام فوق العقارب)

(العريب) البذل كلمة تحذير وتبعد أي تبعد عني والأفاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات
(المعنى) قال ابن جني يقول استعني إذا تخوف عظمة صبر على مذبلة وهو ان فشبهه الأفاعي
بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الأفاعي لكونه قاتلاً مثلاً للهلاك وجعل
اسع العقارب مثلاً للهلاك لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته بكثرة لسعها
إلى الهلاك كما لو تم شتمه الأفعى وانما يريد العار أيضاً يؤدى الإنسان إذا المجد إلى الهلاك لتعبير
الناس إياه بل هو أشدّ لانه عذاب يتكرّر والهلاك دفعة واحدة فجعل الأفاعي مثلاً للهلاك
والعقارب مثلاً للعار

(أناى وعيد الادعاء وانهم * أعذوا إلى السوران في كفر عاقب)

(العريب) الادعاء جمع دعى وأراد بهم هم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد على
والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعى أيضاً من يدعيه أبوه أو يدعى
هو إلى أب شريفاً كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل أدياءكم أبناءكم وولدت أنهم
كانوا قبل الاسلام يدعى الرجل ابن غيرة ابنه وقد تدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن
حارثة ابتاعه حتى جاء الاسلام وادعى أبو حذيفة سألما وكان المقداد بن عمرو قد أدها الاسود بن
عبد يعوث حتى كاذب عرف به فيقال المقداد بن الاسود (المعنى) يريدان قوماً ادعياء يدعون انهم
من ولد على لمية السلام أرادوا به سوءاً واجتمعوا له في كفر عاقب وأعدوا له عبيداً يقتلوه وانه
لم يخفهم وقد بينه فيما بعده بقوله

(ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم * فهل في وحدي قولهم غير كاذب)

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لحذرتهم ولكنهم ادعياء يكذبون في نسبهم فلذلك
ادعوا ما لا أصل له على وتهددونى عالا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدهم لحذرنا صدقهم
في وعدي وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعملت انهم لا يصدقون
ولم يكذبوا على وحدي بل قولهم كاذب في وى غيرى

(إلى لعمري قصد كل عجيبة * كائن عجب في عيون العجائب)

(الاعراب) لعمري هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريدان العجائب تعجب منى فهن
يقصدننى ليحجن منى بعظم نفسه وبصف كثرة مصائبه

(بأى بلاد لم أجرد وائى * وأى مكان لم تظاهركائى)

(المعنى) قال ابن جني لم أجد موضعاً من الارض الا حوت فيه امامة غير لا أو غاز يا قال ابن
فورجة ايسر في البيت ما يدل انه وطنه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَانَ رَحِيمِي كَأَنَّ مِنْ بَيْتِ طَاهِرٍ * فَتُتْ لُورِي فِي طُهُورِ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الزحل بأداته والجمع كوروكيران والكور أيضا بالضم كور الحقد ومثله كور الرابير (المعنى) يريدان مواهبه لم تدع مكانا إلا أتته كذلك أالم أثر لما إلا أتته فسكن في امتطيت مواهبه وهذا من أحسن محالسه وسند ذكر محالسه ومحالسه غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

(فَلَمْ يَتَّقْ خَلْقَ لَمْ يَرْدَنْ فِدَاءَهُ * وَهَنْ لَمْ شَرِبْ وَرْدَ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) فيه تقديم وأخير ورود المشارب مصدر بردن والتقدم وما به بردن ورود الناس المشارب والغيب في فناءه عند على انط خلق وهن شرب للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح بردن أفعاله المواهب شرب للخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليهم. والمعنى هذه المواهب نفعه أي للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء وارده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه ورد الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه اذا بالواشكرتهم عليه * وان سكتوا ألتهم السؤالا

(فَتَى عِلْمُهُ نَشْهُ وَجُدُودُهُ * قَرَاعَ الْأَعَادَى وَابْتِذَالَ الرِّغَابِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء يابس على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس رغب الخطوة أي واسعهما (المعنى) ان شجاعته وسماحته موروثنان من آباءه فها فيه غريزتان

(فَقَدْ غُيِبَ الشَّهَادَةُ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلُّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاسر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما جمع بعبطانه سافر اليه ورد إلى الاوطان كل غائب كان عنده أعطاه وأغناه عن السفر إلى أحد من الناس

(كَذَا الْقَاطِمِيُّونَ النَّدَى فِي بَنَانِهِمْ * أَمْزَاجُهُمْ مِنْ خُطُوطِ الرَّوْجِ)

(الغريب) القاطميون هم أولاد قاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فدل قاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهم السلام وأما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم القاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الاصابع والرواجب واحد هاراجبة وهي مفصل الاصابع التي تلي الايام ثم البراجم ثم الاشاجع التي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الايام من أطراف الاصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواجب ومن الرواجب إلى العقد الاخرى البراجم وقيل البراجم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصنفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة ورد الغياب كذا إعادة القاطمين (المعنى) يريد أن هؤلاء القاطميين الندى لازم لا كفهم فلا يثارقها

كما أن خطوط الرواجب لا يشارك أكنهم

(أنا س إذا الأقواعدى فكائنما * سلاح الذى لا قوا غبار السلاهب)

(الغريب) السلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل ورمي بالصاد ووصف اعرابي
فرسا فقال اذا عدا سلهب واذا قيد اجلعب واذا اتصب اقلاب فاسلهب امتد واجلعب
انبط ولم يتقبض واللاب أقام صدره ورأسه (المعنى) يريدانهم لاقدامهم فى الحرب
لا يفكرون فى ملافاة الاعداء فكان سلاح الاعداء عندهم غبار خيولهم وخص السلاهب
لانها أسرع وغبارها أدق والطف وقال الواحدى يجوز أن يكون السلاهب خيل الممدوحين

(رموا بنواصيها القسي فجثتها * دواى الهواذى سالمات الجوانب)

(الاعراب) دواى حال وأسكن الباء ضرورة ون كانت مضافة قرأ ابراهيم بن أى عبلة
وحبوة انقلب على وجهه خامر الدنيا والآخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهواذى
الاعناق والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم
تنصون منكم أى تذون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية فى لغة
طى قال خريت بن عباب الطائي لقد أذنت أهل الجمامة طي * بحرب نكاصاة الحصان المشهور
ونواصي الناس اشراقهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفت الغائبين به * فى مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريدانهم رموا بنواصي خيلهم وهم الممدوحون القسي التى يرمى بها يريدانهم استقبلوا
بوجوه خيلهم الرماة من العدى قال الجماءة أبداع فى هذا الان اقصى هى التى يرمى بها فجعلها
يرمى اليها وأراد سالمات الجوانب أى الاجهاز والجموب دامت الاعناق لانها لا تتخرف ولا
تعرف الا التصميم فى الاقدام فاعناقها ادامية واعطافها واعجازها سائمة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طبيب سقيها * فى الحزبين براقع وجلال

فجزتك صبرا فى الوعى حتى انتت * برحى الصدور رسوالم الاكفال

(أولئك أحلى من حباة معادة * وأكثر ذكرا من دهور الشباب)

(الغريب) الشباب جمع شبيبة (المعنى) يقول هم فى القلوب أحلى موقعا من الحباة فى
التفوس اذا أعبدت وذكرهم على الالسة أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا بنى بواتر * من الفعل لأل لها فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع بوتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شوب من
طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة
ما برم منها مضرب أى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من أولاد على
عليه السلام وانه قد فعل مكارم دلت على كرم أبيه فكأنه نصره بأفعاله الحسنة فى الناس
فكانت مثل النصير لاييه واستعار البواتر للأفعال الحسنة

(وَأَمَّا رَأْيَاتُ النَّبِيِّ أَنَّهُ * أَبُولُ وَاجِدِي مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ)

(الغريب) النباهي نسبة إلى تهامة وسُميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها وانهم كذلك في اللغة (المعنى) قال أبو الفتح قد أكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجمل شنيع الظاهر فأضربت عن ذكره وقد كان يتعسف في الاحتجاج له والاعتذار بما استأراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات والآراء في الدين بما يقدح في جودة الشعور وروايتها انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل العروضي فيما أمله على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو كانت أنه أمدح بيت في الشعر لم أبعده عن الصواب ولا ذنب له إذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم ومما عناهه فإن قريشاً أعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون إن محمداً صنوبراً بنبر لا عقل له فإذا مات استرحنا منه وأنزل الله تعالى أنا أعطينا لك الكور ترى العدد الكثير ولست بالابتر الذي قالوه إن شائئت هو الابتر فقال المتنبى أنتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية أنه صدق به وتحتق أقول الله تعالى وذلك أجدي ما لكم من مناقب بالجم فان قيل الانساب تنعقد بالآباء والاساءة بالأمهات والذنات كما قال الشاعر

بنو نابتوا بناتنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأباعد

قلنا هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان إلى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غير آب وأما قوله النباهي فإن الله أنزل في التوراة على موسى أنى باعت يديا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام في آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به إذا بعث ودل عليه بعلايات أخر فأنكر اليهود ذنبونه فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبي النباهي الإسماعيلي فلا أدري كيف تشبهوا على المتنبى لفظه أفحضر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى ما لكم بالجم اضطرب عليهم المعنى وأقر أنا أبو الحسن الرضوي أنى أولاد الشعراني ثانياً والظهور رزى ثالثاً وأجدي بالجم فاستقام المعنى واللائق وشيع أبي الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسداً وإن روى بالحلاء لانه يقول كون النبي النباهي أبائكم إحدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحداً انكم تنسبون اليه وقال ابن فورجة روى بعضهم * وأكبر آيات النباهي آية * أبولك يعنى به على بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَامِلَةً * فَمَاذَا الَّذِي يُعْنَى كِرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذوالنفس الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس اقرب والبعد بالنسب انما هو بالفعل فإذا كان الشريف شريفاً صادقاً ولم يفعل فعل آبائه فليس له بشرفه فخر لأن كرم الأصول لا يقتضى مع لزوم النفس كما قال أبو يعقوب الحرى إذا لم تحم القديم بحادث * من الجدل لم يشفعك ما كان من قبل وكقول البحرى ولست أعتد لافتي حياء * حتى يرى في عمله حياء به وكقول الآخر وما ينفع الأصل من هائم * إذا كانت النفس من باهله

(وَمَقَارِبُ أَشْبَاهِ قَوْمِ أَبَاعِدِ * وَلَا هُدَى أَشْبَاهُ قَوْمِ أَقَارِبِ)

قوله صنوبراً بنبر
كفى القاموس

(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بياناً شافياً ولا تفسيراً متنعاً وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح فى تفسيره أنه يقول الاشياء من الابعاد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب فى النسب والاشياء من الاقارب لا يبعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكّد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضاً كقوله * الناس مالم يروك اشياء * فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه فعنى البيت لم يقرب شبه قوم ابعادى لا يتقاربون فى الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يشبهه قوم اقارب يريد انهم اذا تقاربوا فى النسب تقاربوا فى الشبه

(اِذَا عَلَوِىْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَمَا هُوَ اِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن ابي طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن ابي طالب (المعنى) يريد ان العلوى اذا لم يكن تقياً ورعاً مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل ابيه ان كان ناقصاً فنقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سرأبيه وفى المثل من أشبه اياه فباطل ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف * واصكن فعله غير الحميد كأن الله لم يخلفه الا * لتعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَمَا لَهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبدءاً محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر فى المار والمجرور وهو الاجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب فى الورى فما لهذا تأثيره فى الكواكب (المعنى) قال ابن جنى هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكواكب تبع له فيما اراده لبلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هذا يحتاج الى شرح وهو أن المدح يجعل النجوم بحكم النجوم صاحبها دابةً بغضه ويرفعه ويرذل عنه حكم النجومه ويقدر على الضد من هذا فذا تأثيره فى الكواكب وكونه متابعاً له وقال ابن فورجة تأثيره فى الكواكب اثارته الفبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

(عَلَى كَيْدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُهُ سَيْرُ الدَّلُولِ رَاكِبٍ)

(الاعراب) من روى علافاً ما مضى نصب به كيد الدنيا ومن خفض كئنده على الجارية فهى متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كيد (الغريب) الكد والكيد لغتان وهما اصل العنق والدلول المنقادة التى تذلل راكها وتبذل ان الكد مجتمع رؤس الكنتقين من الفرس وجمعه أكاد (المعنى) يريد ان الدنيا قد أطاعته وانقاد له انقياد الدابة للدلول راكها تأسير به الى كل غاية أراد

(وَحَقُّهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيَذُرْكَ مَالٌ يَذُرُّكَوَاغِيرَ طَالِبٍ)

(المعنى) حقيق له ان يقدم الناس بماله من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب

ما يذكرونهم لتمييزه على الناس وبيان فضله عليهم

(وَيُحَذِّرُ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْتُمْ * لِمَنْ قَدِمَتْ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ)

(الغريب) العرانيين جمع عرنيين وهي الألوف وعرنيين كل شيء أقوله أي يجعل عرانيين الملوك لتعلاها
فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك لعل قديمه واذا البسها ووطئها
كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالية

(يَلْزَمَانِ الْجَمْعَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لَتَشْرِيقُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الزَّوَابِ)

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي
إذا العيس لاقت بي أبادلف فقد * تقطع ما بيني وبين الزوابع

(هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ * وَشِبْهُهُمَا شَبَّهَتْ بَعْدَ الْجَارِبِ)

(الاعراب) الضمير في وصيه عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المدوح هو
ابن رسول الله وابن وصي رسول الله على بن أبي طالب وعنه ما شئت بعد تدجير بني واختباري

(يَرَى أَنْ مَا مَابَانَ مِنْكَ لِنَارِ * بِأَقْتُلُ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ)

(الاعراب) قال ابن جني ما الأولى زاءة والثانية بمعنى الذي واسم أن منصرف فيها وقال ابن
القطاع قال المتنبى ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك
لنار بياض بياض من الذي بان لعائيب بعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب
فتى لا يرى أن الفريضة تقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

(الْأَبْهُمُ الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّوْهُدَا فَعَلَهُ فِي الْكَثَابِ)

(الغريب) أباده أهلكه والكثاب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان
الكثاب تكتبها إذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول بأبها المال الذي هلك تعزفليس يفعل
هذا بل يفعل بآباده بفرقهم قتلا وسببا وأسرا فأتت وحده هالك على يده بل كل
الاعداء هلكي (لَعَلَّكَ فِي وَقْتِ شَعْلِكَ فَوَادُهُ * عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ لِحَارِبِ)

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلته في وقت ما عن أن يجود أو كثرت جيش الحاربية له

(حَمَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَهُ * سَتَاهَا الْحِجِّي سَقَى الرَّيَاشِ السَّحَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمتعول كما قال الشاعر

فرجته بمنزلة * زج النصوص أبي مزاده

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * بهودي يتقارب أو يزيل

وكقول الآخر * هما أخواني الحرب من لخاله * وكقول الطرماح

يطعن بحوزي المربع لم ترع * بواديه من قرع القصي الكائن

(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحـدق فيها الحارث وهو ذات الخـل والزرع وجعلها حدائق والحي العقل (المعنى) أنه جعل القصيد حديقة لما فيه من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل ساقيا لها لأن المعاني التي فيها إنما تحسن بالعقل فجعل العقل ساقيا كما كانت في الرياض المعصائب وهي جمع مصائب قال

(خَيْتَ خَيْرَ بْنِ خَيْرٍ بِهَا • لَا شَرَفَ يَتِ فِي أَوْيِ بْنِ غَابِ)

(الاعراب) خير ابن قيل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن قيل يجوز نصبه على الحال والوجه الأجود أن يقال أنه مفعول حيث خير ابن خير أب وبه يجوز أن يكون بالقصيد ويجوز أن يكون بالأرض ولم تذكره إذ جاز في كلام العرب قال الخطيب إذا كان الضمير للأرض كان أمدا (المعنى) يريد حيث بالقصيد خير ابن وهو المدح وخير أب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في أوي بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لأنهم أشرف ولد أوي بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام • (وقال يمدح كاذورا سنة ست وأربعين وثلاثمائة) •

(مَنْ الْجَا ذُرِّيَ الْأَعَارِبِ • حَرَّ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ)

(الغريب) الجا ذر جمع جوزر وهو ولد البقرة الوحشية والاعارب جمع عرب يقال عرب وأعرب وأعارب وكلمة اسم جنس وليس الاعراب جمعاً فاعرب كالنباط جمع النبط وإنما العرب والاعراب اسم جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جلباب قالت امرأة من هذيل ترى قتيلا

تمت السوراية وهي لاهية • مشى العذارى عليهم الجلايب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النسوة اللاتي كائنن أولاد بقر الوحش وهن في ذرى الاعارب وشبههن بالجا ذر لحسن عيونهن وقوله حمر الحلى أى منمليات بالذهب الاحمر وحمر المطايا وهو أحسن ألوان الابل وحمر الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل حمر الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن حمر أو ملاحفهن حمر

(إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شُكَّافِي مَعَارِفِهَا • فَمَنْ بَلَاكُ بِتَسْمِيدٍ وَتَعْذِيبِ)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعذيب إن كنت تسأل عنهن في معرفتهن فمن مهلك وعذبك حتى صرت متبما وانما استفهم لما رآهن جاذرا لانساء استفهم عن الجا ذر كما قال ذو الرمة

أيا طيبة الوعاء بين حلال • وبين النقا أنت أم أم سالم

(لَا تَجْزِي بَصِيَّيَ بَعْدَهَا بَقَرٌ • تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا يَسْكُوبُ)

(الاعراب) تجزى تجزوم بالدعاء وهو يأنظ النهى فحكمه في الجزم حكم النهى كقول الآخر فلا تشل يد فتك بعمر • فانك إن تذولن تضاما

وقوله بعدها أى بعد فراقها تخذف المضاف وقوله بى صفة لضى والبيا متعلقة بمعدوف تقديره

واقع أو كأنه وبه ديمحتمل انصابه وجهين يجوز اعمال المصدر الذي هو ضئى واعمال الباء التي في
 بي لان الظرف وحرف الخفض اذا تعاقبا محذوف عن لاني الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والهاء في بعدها راجعة الى قوله بقر وان كانت متأخرة وجاز
 ذلك لانها فاعل والفاعل رتبة التقديم فاذا اخرجنا تقديم الضمير العائد عليه لان النية به
 التقديم ومثله فأوجب في نفسه خبنة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا يجوزني بضئى بي ضئى يقع
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكو بالايحوزن ينصب حالاً من دموى لان الواحد المذكور لا يكون
 حالاً من جماعة لا يقال طاعت الخيل مترادفاً ولكن مترادفة ولولدت مترادفات كان أحسن كما
 جاء في القرآن الى الطير فوقهم صافات ولو قال مسكو به لجاز أن يكون حالاً واذا لم ينتصب على
 الحال نصب على المبدل من الدهوع كله قال نحزى دموى مسكو بامنه بمسكو ب من دموىها
 فحذف الجارين والجرورين وانما احتج الى تقدير منها لان بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد
 أن يصل بهم ما ضمير به ودعى المبدل منه كقولك شربت زيدا رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل
 الاشتغال المحذوف الضمير منه قول الاعشى

لقد كان في حول نواه نويته * يقضى ابابات وبسام سام

(المعنى) يريد انهن لا ينالهن بعدى ضئى يورهن من الفراق بعدى الصفى فهو ويدعولهن ويقول
 لاضيت هذه البقر وهن النساء كاضيت ولا جرت دموى وهن كاجرت دموى لانه بكى عند الفراق
 فبكين فجزين دمعه بدمع فدعا لهن أن لا يجزين ضناه بضنا كما جزى به بالدمع دمعا وقد استوفينا
 في هذا البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملاً

(سَوَائِرُ تَجَسَّارَتْ هَوَادِجُهَا * مَنِيَّةٌ بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ)

(الاعراب) سوائر خبر ابتداء محذوف يريد من سوائر مضبغة حال والظرف متعلق به (الغريب)
 الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد انهن من سائرات عزيزات
 ممنوعات بالطعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

(وَرُبَّمَا وَخَدَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا * عَلَى تَجْبِيعِ مِنَ الْقُرْسَانِ مَصْبُوبٍ)

(الغريب) الوخد شرب من السير قيل هو سير ابن وبهذه الذميلة وبهذه الاعناق وبهذه النص
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد لعزتهن وضعتهن فلا تسيرن مطاياهن الاعلى دم مصبوب من القرسان
 لان ذنوبهن ضربا واطعانا وقتلا

(تَكْمُ زُورَةٌ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٌ * أَذْهَى وَقْدَرٌ قَدْ وَا مِنْ زُورَةِ الدِّيبِ)

(الاعراب) أذهى يريد أذهى من زورة الذئب فنصل بالجملة وايمس هذا منع لان الواو وما
 بعدها في موضع نصب بأذهى فلم يفصل بأجنبي اذا جازت تقديم من على الفعل كان الفصل بغير
 الاجنبي أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يحاطب نفسه ويذكرها شجاعتها ويقول كم قد
 زرتهم زيارة لم يلم بها أحد كزيارة الذئب لغتهم والحفاظون لهن قدر قد وافت وقعت بهن كما يقع
 الذئب بالغنم والراعى راقد وزورة الذئب تضرب مثلاً في الحبث قال

(أرورهم وسواد الليل يشمع لي • وأنتي وبياض الصبح يغري بي)

قال صاحب اليتيمة هذا البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيارة والانتقاء والانصراف وبين السواد والبياض واللبل والصبح والشفاعة والأغراء وبين لي وبى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الحذاق بعرفة الشعر والنقاد أن لابي الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهى مما تخرق العقول منها هذا البيت (ومنها) أنتهن المصائب غافلات (ومنها) فى كافور • فجاءت بنا انسان عين زمانه • ما مدح أسود بأحسن من هذا (ومنها) فذى الدار أخون من مواسم والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال حاسدنا (ومنها) أرجو انداك ولا أخشى المطالب به هذا من أبلغ الوصف بالجود (ومنها) وذلك أن الفحول البياض عاجزة • هذا أشد ما هجى به أسود (ومنها) اذا ما سرت فى آثار قوم • تخاذلت الجاحم والرقاب قال ابن نباتة فحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) اذا غزته أعاديه بمسئلة (وبعده) كان كل سؤال فى مسامحه (ومنها) تأفى خلافتك التى شرفت بها (والذى بعده) من أرق المدح وأطرفه (ومنها) وجرم جرته سفهاء قوم (ومنها) وما الحسن فى وجه الفتى شرفه (ومنها) وان قلبك الحب بالقتل صالح (ومنها) اذا رأيت نيوب اللبث بارزة (ومنها) فى القصيدة) أعمد هانظرات منك صادقة (ومنها) فيها) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره (ومنها) خذ ما تراه ودع شيا سمعت به (ومنها) اعل عتلك محمود عواقبه (ومنها) واذا الشيخ قال أف فامل حياة (ومنها) آلة العيش صحة وسقام (وفىها) أبد استرد ما تهب الدنيا (ومنها) وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) اذا ما الناس جريم لبيب والذي بعده (ومنها) فاترجى النفوس من زمن • أحد حاله غير محمود (ومنها) أبى خالق الدنيا احببنا تدبجه (ومنها) وأسرع مفعول فقلت تغصبرا (ومنها) اذا ما فعل المرساة ظنونه والذي بعده (ومنها) وكل امرئ يولى الجميل محبب (ومنها) ما كل ما يتقى المريد ركه (ومنها) ومراة النفوس أصغر من أن تتعادى فيه وأن تتفانى (وفىها) غير أن الفتى يلاقى المناب (وفىها) ولو أن الحياة (وفىها) واذا لم يكن من الموت بد (ومنها) ولما صار وذ الناس خبا • جزيت على ابتسام بايتسام (وفىها) وصرت أشك (وفىها) وآتف من أخى (وفىها) ولم أرى عيوب الناس شيا (ومنها) اذا ما عدمت العقل والاصل والندى • فلما حياة فى جنابك طيب (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود ينفق والاقدام قتال (وفىها) انالى زمن (وفىها) ذكر الفتى عمره (ومنها) انى لا خشى من فراق أحب • وتحس نفسى بالحمام فأشجع الى قوله وان يغالط فى الحقيقة (ومنها) توهم الناس أن العجز قريبا • وفى التقرب ما يدعوى الى التهم (وفىها) ولم تزل قلة الانصاف (وفىها) هون على بصبر (وفىها) وكن على حذر (وفىها) غاض الوفاء (وفىها) أنى الزمان (ومنها) تريدن لقيان المعالى (ومنها) نحن بنو الموتى غيبا بالنا • نعان ما لا بد من شربه الى قوله يموت راحى الضأن (ومنها) فلا يغرك ألسنة الموالى الى قوله وان الماء يخرج من جاد • وان النار تخرج من زناد (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة وميت ومولود وقال ووامق (وبعده) تغبر حالى (ومنها) فواد ما تسلبه المدام (وفىها) ودهر ناسه (وفىها) وما ناهم • (وفىها) خيلك (وفىها) ولو حيز الحفاط (وفىها) وشبه الشئ (وفىها) ولولم

يعل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها) ومكايد السفهاء (وفيها) لعنت مفاصلة اللثيم
 (ومنها) واحتمال الذى وروية جانيثه غداة تنسرى به الأجسام (وفيها) ذل من بغط (وفيها)
 كل سلم (وفيها) من بين بسهل (ومنها) أقاصيل الناس اغراض لذا الرمن يتخلون الهم اخلاهم
 من القطن (وفيها) وانما نحن في جيل (وفيها) حولى بكل مكان (وفيها) نشر الجهل (وفيها)
 لا يعجب (ومنها) عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا • فلما دعتنى لم تردنى بما علما (وفيها) وما الجمع بين
 الماء والنار (وفيها) واتى لم قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها) وانا الذى اجتلب المنية
 طرفه • فنى المطالب والقنيل القاتل (وفيها) ما مال أهل الجاهلية (وفيها) واذا أتيتك مذمتى
 (ومنها) ولا تحسبن المجد راقية • وما نجد الا السيف والفتكة العكر (ومنها) ومن ينفق
 الساعات (ومنها) وما زلت والذى بعدد (ومنها) فمافى ما كمنازعة اعلا • ولا فى طباع
 التربة المهن والند (وفيها) وان يد سيار بن مكرم (ومنها) تحيل لى أن البلاد سامعى (ومنها)
 اذا غامرت فى شرف مروم • ولا تنفع عبادون النجوم (وفيها) فطعم الموت (وفيها) ترى الحسناء
 (ومنها) وانظلم من شيم الندوس فان تجد • ذا عنة فعلة لا يظلم (وفيها) والذل (وفيها) ومن البلية
 (ومنها) كلام أكثر من تلق ومنظرة • مما يشق على الآذان والحدق (ومنها) مشيب الذى يبكى
 الشباب مشيبه • فكيف يوقيه وبياه هادمه (وفيها) وتكمله العيش (وفيها) وما خضب الناس
 (ومنها) يدفن بعضنا بعضا ويمشى • أو اخرنا على هام الاوال (وفيها) فكمن عين (ومنها) ومعض
 كان (ومنها) وما الموت الا سارق دق نخصه • يصول بلا كف ويسعى بالرجل (وفيها) يرد أبو
 السبل (ومنها) أرى كناية • فى الحياة (وفيها) تحب الجبان النفس (وفيها) ويختلف الزفال
 (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستمعا • به تحرق والموس لم يتحرق (وفيها) واطراق طرف العين
 (وفيها) وما ينصر الفضل (ومنها) رب أمرأنا لا تتهمه الف • حال فيه وتحمده الافعال (وفيها)
 واداما خلا الجبان بأرض (وفيها) من أطاق (وفيها) كل غاد لحاجة (ومنها)
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته • وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
 (وفيها) ووضع الندى • فهذا الذى لم يأت شاعر بمثل وانما ذكرناه مجالا بسهل أخذه وحفظه ولو
 تصفحت دواوين المجيدس والمولين والمحدثين لم تجد لاحد منهم • بعض هذا نادرا ولكن الفضل
 يبد الله يؤتبه من يشاء ويؤت الحكمة ممن يشاء

(قد وافقوا الوحش فى سكنتى مراتها • وخالفوها استقويض ونظيب)

(الغريب) التتويض حط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا فنته من غير هدم وتنقضت
 الخلق والصقوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البلد وهم يجررون مجرى الوحش فى
 حلولها المراتع وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها وينسبونهم ايريدى الرحيل وفى الإقامة
 والوحش لا خيام لها فتدخالقوها فى هذا

(جيرانها وهم شر الجوار لها • وصحبها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوار لها المجاورين سماهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع أصحاب
 وأصحاب جمع صاحب وجمعه أصحاب أيضا (المعنى) يقول هم جيران الوحش وهم شر المجاورين

أوشر أهل الجوار كما قاله ابن جني حذف المضاف لأنهم يصيدونهم ويذبحونهم قال
(فَوَادَّ كُلَّ مَحَبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ • وَمَالَ كُلِّ أَخِيذٍ الْمَالَ مَحْرُوبٌ)

(الغريب) الهروب الذي ذهب حريته والحرية المال (المعنى) يريد أن فيهم الجبال والشجاعة
ففسادهم ينهب القلوب ورجالهم ينهبون الأموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال
الاعداء (مَا وَجَّهَ الْخَضِرُ الْمُتَحَسِّنَاتِ بِهِ • كَأَوْجِهَ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ)

(الغريب) الرعايب جمع رعوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب
البدويات أحسن من نساء الخضر ثم بين العلة بقوله

(حَسُنَ الْخَضِرَةُ مَجْلُوبٌ تَطْرِيَةً • وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ)

(الغريب) الخضارة قال الأصمعي الخضارة والبداءة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والخضار
الاقامة في الخضرة والبداءة الاقامة في البدو والمراد حسن أهل الخضارة وأهل البداءة
فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الخضريات مجلوب بالاحتياط وحسن البدويات طبع
طبعين عليه ثم ذكر لهن مثلاً فقال

(أَيُّ الْمَعِزِّينَ الْآرَامُ نَاطِرَةٌ • وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ)

(الاعراب) ناطرة نصب على التمييز وابست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن
يكون حالاً ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الأصمعي إذا ذكر
الشاعر البقرة فأنما يريد حسن العيون وإذا ذكر الأطباء فأنما يريد الاعناق ومن الآرام متعلق
بمحذوف تقديره أي المعيزين حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بهما
ينهما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم لامعزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول
المعز والمعيز والامعوز وواحد المعز ما عر مثل صاحب وصحب والانشى معازة وهي العنز والجمع
مواعرز والمعز بالفتح والمعز يسكون العين لعنان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين
وقرأ الساقون بفتحها وقال سيبويه معزى من مصر ورف لأن الألف للحلق للتأنيث وهو
ملحق بذرهم على فعل لأن الألف المحقة تجر مجرى ما هو من نفس الكاهة يدل على ذلك قولهم
معيز وأريط في تصغير معزى وأريط في قول من نون فكسر وما بعد ياء التصغير كما قالوا درهم ولو
كانت للتأنيث لم يقلبوا الألف ياء كما لم يقلبوا في تصغير حبلى وأخرى وقال القراء المعزى مؤنثة
وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزى في النكرة (المعنى) أنه جعل
نساء العرب كالطباء ونساء الخضر كالمعز يريد أي موقع المعز من الأطباء الأطباء أحسن عيوننا
وأعضاء

(أَتَدِي طِبَّاءُ فُلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا • مَضَّغَ الْكَلَامِ وَلَا يَصْبِغُ الْحَوَاجِبِ)

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ أراد الامم ومن قصه أراد المصدر والحواجب جمع
حاجب أشبع الكسرة فتولد منها ياء كما جاء * نبي الدراهم تنقاد الصبايرف * (المعنى) يريد
بطبباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضفن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كعادته نساء

الحضر فهو يريد تنضيل العربيات

(وَلَا بَرَزَنَّ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً * أَوْ رَاكُوهَنَّ مَقِيلَاتِ الْعَرَابِ)

(الغريب) العرب اقب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد ان حسن من بغير نظرية ولا تصنع ولا دخول حمال بل هو خاتمة فيهن

(وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَبِثَتْ مَمْلُوكَةً * تَرَكْتُ لَوْ شِئْتِي غَيْرَ مَحْضُوبٍ)

(الاعراب) من هوى متعلق بتركت تقدير من حبى كل امرأة لا توه تركت تمويهى (الغريب) التوهيه شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من حبى كل امرأة حسناتها بغير نضع ولا تكلف ثم اخضب شعري يريد من لم يوهن فاننا كذلك لم أموه

(وَمِنْ هَوَى الصَّدَقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ * رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي الْوَجْهَ مَكْذُوبٍ)

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد انه من حبى الصدق في كل شئ تركت الشهور المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخصاب

(لَبِثَ الْخَوَادِثَ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذْتُ * مَتْنِي بِحُلِيِّ الَّذِي اعْطَيْتَ وَبَجَرِي)

(الغريب) الخواثر جمع حادثة وهي ما يحدث ازمان من التواب (المعنى) يقول ان الخواثر اخذت منى شبابي واعطيتني الحلم والتجربة فليتها اعطت ما اخذت منى بما اعطت وهو من قول علي بن جبلة * وارى البالي ما طوت من قوتي * زادته في عقلي وفي أفهامي وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزدني لهاها والباهيا

(فَمَا لِحَدَاثَتِهِ مِنْ حِلْمٍ بِمِثْلَةِ * قَدْ تَوَجَّهَ الْحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّبَابُ)

(الغريب) الحدائث يريد الشباب وحدائث السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الخواثر حليما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حليما كما قال حبيب حلمتي زعمت وأراني * قبل هذا التحليم كنت حليما

(تَرَمَّعَ الْمَلِكُ الْأَسَافُ مَكْتَمَلًا * قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيمٍ قَبْلَ تَأْدِيبِ)

(الغريب) الاساف كلمة ليست بعربية وانما تنال لصاحب صناعة كالنفسه والمقرئ والعلم وهي لغة أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والجزيرة يسمون الخصى اسفاذا (المعنى) هو الذي ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تاء كيد الذا والمعنى يريد أن كافور اشب وارفع مكنه في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديا قبل أن يؤدب يعني على هذا الامر انه طبع على الحلم والادب ولم يستفدها من مر اللبالي

(مُجَرَّبًا فَهَمَّامٍ قَبْلَ تَجَرُّبَةٍ * مَهْذَبًا كَرَمًا قَبْلَ تَهْذِيبِ)

(الاعراب) مجربا فاهما من قبل تجربة * مهذبا كراما من قبل تهذيب

في نسخة غير يدل قبل

(المعنى) يقول زعرع وشب مجزأ قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم وهذا قبل أن يهذب بما طبع عليه من الكرم

(حَقٌّ أَصَابَ مِنَ الدِّينَانِيَّتِهَا • وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَنَشِيبُ)

(الغريب) التشبيب ذكر أيام الشباب والهور والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو الاصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشبيها وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافور نهاية الدنيا وهو الملك لأنه لا شيء الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد من أية حمته وهمته مع أصابة الملك في ابتداء أمرها وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها شيء لشرفها

(يَذِيرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدْنِ • إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضُ الرُّومِ فَأَنْتُوبُ)

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وأنه يدبر هذه المملكة على تساعدا بينها وبين مصر وعدن وهي مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول البلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعة ولم يملكه كافر ولا استأذنه وأعماله كافر مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وماتاً من رفقه سوى الملك الكامل أي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فإنه ذلك العين كاه وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيعيا ويدبرها وملك آمد وهي أول أعمال الروم

قوله وهي الریح الخفي
الواحدى وهي العادلة عن
المهب الى غير استواء

(إِذَا انْتَهَى الرِّيحُ النَّكَبُ مِنْ بِلَدٍ • فَمَتَّحَتْ بِهَا الْإِبْتِرِيْبُ)

(الغريب) النكب جمع نكاه وهي الریح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى) يقول هذه الریح اذا هبت بغية بلاد هبت غير مستوية فاذا أتت بلاد المهب لم تهب إلا باستواء وترتيب أعظامه وقال الخطيب يعظم أمره وسياسته ولم يرد الرياح بعينها بل يريد أن الناس له هامون حتى الرياح اذا هبت هبت بتقريب واستواء هيبة له

(وَلَا يَجَاوِزُ هَانَهُمْ إِذَا شَرَقَتْ • إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا أَذْنٌ مَقْرِبُ)

(الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وان شرفت اذا استوت وأضاعت وتجاوزها الضمير لمصر

(بِصُرْفِ الْأَمْرِ فِيهَا طِينٌ خَاتَمُهُ • وَلَوْ تَطْلَسُ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ)

(المعنى) يريد أن أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وإن انغمى المكتوب براعى حكمه أعظامه وبنا ل خاتم وختم وختم وختم وقرأ عاصم وخاتم التبيين بفتح التاء

(بِحِطِّ كُلِّ طَوِيلٍ الرِّيحِ حَامِلُهُ • مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْجُوبُ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) العيوب القوس السريعة الجرى ويحط ينزل (المعنى) يقول أن خاتمه اذا رآه مع حامله الفارس الطويل الرمح البطل نزل من سرج فرسه وخزله ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا فقال مرة يقتل

حامل خاتمه كل فارس فينزله عن سرج فرسه ومرتة يحيط حامل كتابه أعداءه عن سروجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الاعداء في شئ والمعنى يريد نفاذ أمره واتساع قدرته وقال ابن القطاع حمله الهاء وود على كفو رأى اذا رآه الابطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي سَمَاعِهِ * قَبْضُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقبض يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا ينفذ عنه قاله وال يفتح سمعه

(أَذَاغَزْنَهُ أَعَادِيَهُ بِمَثَلَةٍ * فَتَدَاغَزْنُهُ بِجَيْشٍ غَيْرِهِ غُلُوبَ)

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فقد غزته بجيش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا ان البيتان من أحسن الكلام وأطرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْحَارِبَتُهُ فَمَا تَجُوبُ بِتَقْدِمَةٍ * مِمَّا أَرَادُوا لَا تَجُوبُ بِجَيْبِ)

(الغريب) التجيب الهرب تقول جيب الرجل اذاولى هاربا (المعنى) يقول اناء الاعداء محاربين لم ينجوا من ارادتهم فيهم بالاقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه اقدم ولا هرب

(أَنْشَرْتُ شَجَاعَتَهُ أَقْدَى كِتَابِهِ * عَلَى الْجَمَامِ فَاَمُوتَ بِمَرْهُوبِ)

(الغريب) أنشرت عودت والزموت ويريد بأقصى كتابه الجبناء (المعنى) يقول عود أصحابه المحاربة ودرهم على الموت فلا يخافون الموت لانهم قد تعودوا القتال وضرب بالشئ اعتمادا ومنه مكابضار

(قَالُوا هَجَرْنَا إِلَهَ الْغَيْثِ قُلْتُ لَهُمْ * إِلَى غِيُوثٍ يَدِيهِ وَالشَّائِبِ)

(الغريب) الشايب جمع شؤوب وهى الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جنى يقول تركت القليل من ندى غيره الى الكثير من نداء قال ابن فوجه هذا المحتمل لكنه أراد ان مصر لا تظرف قال لامنى الناس في هجرى بلاد الغيث فقد نعوذت عنها غيوث يديه وقال غيره هذا يعرض بسيف الدولة غيثا وجعله غيونا

(إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدَّوَلَاتُ رَاغِبَتُهُ * وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ)

(المعنى) يريد أنه ملك كريم يهب الدولات وهذا مدح عظيم وتعرض بسيف الدولة

(وَلَا يَرْوَعُ بِمَقْدُوبِهِ أَحَدًا * وَلَا يَقْزَعُ مَوْفُورًا بِمَسْكَوبِ)

(الغريب) راعه يروعه اذا خوفه والموفور الذى لم يصب فى ماله ولم يؤخذ منه شئ والمنكوب الذى أصابته نكبة فى ماله أو غزه (المعنى) يقول لا يقدر بأحد من أصحابه ليروع به أحدا غيره ولا يشكب أحد انظلم وأخذ ماله ليقزع به موفورا لم يأخذ منه شيئا يريد أنه حسن البيرة

في وجهه لا ينظم أحد ابجـال

(بلى يرو عُبْدِي جَيْشٌ بِجَدْلِهِ * ذَامِلُهُ فِي أَحْمِ النَّفْعِ غَرِيبٌ)

(الاعراب) ذامله صفة لمخوف تقديره يروع ذاجيش مثله أى مثل جيشه وبلى حرف يقع جوابا بعد النفي فكأنه قال لا يروع بمغدد ورولا ينزع ثم انصرف عن ذلك وقال بلى وهى حرف عمل المشابهة الافعال بعدد حروفه وأماله حمزة والكسرة وفى رواية أبى بكر عن عاصم (الغريب) يجده يصصره ويأشبهه على الجدة وهى وجه الأرض والاحم الاسود وكذلك الغريب والنفع القبار (المعنى) يريد انما يخوف صاحب جيش مثل جيشه فيصرعه ذاقوه وكثرة ليعتبر به غيره فيخافه ويطيعه وقال ابن جنى اذا رآه ملك وقد صنع بملك آخر ما صنع فانه يخافه ويحذره

(وَجَدْتُ أَنْتُمْ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ * مَا لِي السَّوَابِقُ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّيبُ)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهى الخيل والتقريب شرب من عدو الخيل قزب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما على العدو وهو دون الخنزيرة تقريران أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جري الخيل وعدوها أنفع مال اذخره لانها أخرجه من بين الغادرين به الى المدوح

(لَمَّا رَأَيْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُنِي * وَفَيْتُ لِي وَفَتْ سُمُّ الْأَنْابِيبِ)

(الغريب) صم بالانابيب الرماح (المعنى) يقول لما غدرب الزمان وقت لي الخيل فاوصلتني الى ما أريد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقنا على إيصاله الى مصر

(فَتَنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَتْ لَهَا * مَاذَا الْقَيْنَانِ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ)

(الغريب) الجرد الخيل البضمرات التى ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرحوب وهى الفرس الطويلة وتوصف به الانابيب دون الذكور (المعنى) قال ابن جنى ضجبت المقاوز وهى المهالك من سرعة خيلى وقتتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت المقاوز حتى لو كان لها قائل لقال ما ذا القينان من هذه الخيل فى نذالها لنا وقطعها البعد فى سرعة وقال ابن فورجة اذا أطلقت المهالك لم يفهم منها المقاوزات تفهم الامور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعاقبها شئ من الهلاك حتى نهجت المهالك من نجابتها بسلامتها منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جنى قال الواحدى ويجوز أن يكون الضمير فى القائل عائدا على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التى يدحها وبقول انما نحن فى ما ذا القينان وهذا استفهام تعجب

(تَمَوَّى بِتَجَرْدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ * لِلْبَسِ تَوْبٌ وَمَا كُولٌ وَمَشْرُوبٌ)

(الغريب) التجرد الرجل المائى فى الامور الجاد فيها لا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض فى امور ليس مذهبها وهمه الا فى جمع المعالى لا ينفق باللبوس والمأكول كقول الراجز وليس فى القينان من راح واغتدى * لشرب صبوح أو لشرب غبوق ولكن فى القينان من راح واغتدى * لضرعدوا ولفع صمديق

وكقول حاتم حتى الله صفة فوكا صانه وهمه * من الدهران يلقى ابوسا ومطعمه ما
وقال خفاف بن ايماء البرجي ولوان ما أسعى لنفسي وحدها * لزا ديسيرا وثياب على جلدي
لها ناعلى نفسي وبلغ حاقى * من المال مال دون بعض الذى عندى
ولكنما أسعى لمجد موئل * كان أبى نال المكارم من جدى
وكلام تبع امرأ القيس فى قوله ولوان ما أسعى لادنى سعبشة * كثنانى ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لمجد موئل * وقد يدرك المجد الموئل امثالى
ومعنى قوله ليست مذاهبه أى اسفاره لهذا

(يَرَى النُّجُومَ يَعْنِي مِنْ مَحَاوِلِهَا * كَأَنَّهُمْ سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبٍ)

(الغريب) سلبت الشيء سلبا والسلب بالتحريك الشيء المسلوب وكذلك السائب والسلب
أيضا السواء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول اذا نظر الى
النجوم نظر اليها بعين من يطلبها ويضع فى دركها حتى كأنها شئ سلب منه والمسلوب يتطرق الى
ما يسلب منه يطمع فى رجوعه اليه قال الخطيب بسلب بعد مطلبه يتطرق الى النجوم نظرا من
لو قدر عليهم الاخذها والاول أحسن وأبين للمعنى

(حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى نَفْسٍ مُحِبَّةٍ * تَلْقَى الذُّنُوسَ بِفَسَلٍ غَيْرِ مُخْبُوبٍ)

(المعنى) يقول ان كان محتجبا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصفون بالجاب
فعطاءه قريب من الناس غير محتجب عنهم ويجوز أن يريد بالكسب هـ مته وانما محتجبة عن
الناس لا يبلغها كل أحد لانه قال بعده فى جسم أروع وهذا مأخوذ من قول حبيب
ليس الجبابر تقص عنك لى أملا * ان السماء لترجى حين تحتجب

(فِي جِسْمٍ أَرْوَعٍ صَافِي الْعَقْلِ نَضْمَكُ * خَلَّاتِ النَّاسَ اضْحَاكُ الْأَعَاجِبِ)

(الغريب) الاروع هنا الذى القلب وفى غير هذا هو الذى يروعك منه والاعاجيب جمع
أعجوبة (المعنى) يريد ان يهيك القلب كأنه مرئع لانه اذا نظر الى أفعال الناس ضحك منها
تعجبا منهم هـ زوا واستصغارا لهم

(فَالْحَدُّ قَبْلَ لَوْ وَالْحَدُّ بَعْدَ لَهَا * وَلِلنَّاسِ وَلَا دَلَّاجِي وَتَأْوِي)

(الغريب) الدلاج سير أول الدليل والدلاج بالشد يدسيرا آخر الليل والتأويب سير النهار
(المعنى) يقول أنا أحمدك وأجد خيلي ورماحي وسيرى اذ بلغتنى البذل لانه أت المقصود

(وَكَيْفَ أَكْثَرُ يَا كَأُفَرُ نِعْمَتَا * وَقَدْ بَلَغْتَ بِي بِأَخِيرِ مَطْلُوبِ)

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِشَيْمَةِ * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيْبِ)

(الغريب) الملك الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد انك قد استغنيت
بذكر اسمك عن وصف ولقب لانك قد عرفت فى الألقاب وحكى ان روبة بن الهجاج أتى

المكرى النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤبة بن العجاج فقال قصرت وعزفت فقال رؤبة مستخر
بذلك قد رفع العجاج باسمي فأدعني * باسمي اذا انساب طالت بكنتي

(أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يردّه الى الخطاب لكان أحسن
وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محببك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تحبني فان أشق
الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحسب ولا يحبك من تحبه
(وقال يدمحه وكان قد حمل اليه سقاية دينار) *

(أَغْلَبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ)

(العريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغلبان الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة
وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهم من المصادر المتشعبة العين مثل
الطلب وقال انشرا هذا يحتمل أن يكون غلبة لخذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر

ان الخليل أطأ أجدوا البين فاشتردوا * وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

أراد عدة الامر لخذفه للاضافة (المعنى) يريدان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب
منه لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب العليظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يغالب
فكانه قال ان الشوق صعب شديد تمتنع وأعجب من هذا الهجر لتمادي وطوله

(أَمَّا تَغْلُظُ الْإِيَّامُ فِي بَأْنٍ أَرَى * بَغِيضًا ثَنَانِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرُبُ)

(العريب) ثناني تتناهل من النأي وهو البعد أنابت الرجل ونأيته أبعدته (المعنى) يقول هذه
الايام مولعة باداء من أبغض وابعاد من أحب فأتغلظ مرة بتقرب الحبيب وابعاد البغض
فلو غلظت مرة وفعلت هذا وجعله غلظا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في تجيل
يا عجب من خال كيف لا * يغلظ فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب لاه فترس

لعمرك اني بالخليل الذي له * على دلال واجب للجمع

واني بالمولي الذي ليس نافعي * ولا ضاررى فقد انه لم تمتع

ومثله للطرماح يفرق منام من يحب اجتماعه * ويجمع منابير أهل الضغائن

وقال آخر عجت لتطويح النوى من نخبه * وادنا من لا يستلذه قرب

وكقول لطف الله بن المعاني ومن اهواه يغضني عمادا * ومن استسناه شص في الهامى

(وَلِلَّهِ سِيرِي مَا أَقَلُّ ثَنِيَّةٌ * عَشِيَّةٌ شَرَّقِي الْحَدَّ إِلَى وَغْرَبُ)

(الاعراب) الحد الى ابتداء وشرقي في موضع نصب على التطرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء
الساكنين ويجوز أن يكون الحد الى خبرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز أن يكون ظرفا وغير ظرف
قال جرير هبت جنوا ياند كرى ما ذكرتموه * عند الصفاة التي شرقي حورانا

والوجه النصب والرفع جائز على تقدير التي هي شرق (العريب) الحد الى بفتح الحاء ونهها
موضع بالشام وقيل جبل وعزب جبل هنالك معروف قال الشاعر

ألا ياتول ليلى بالحدالى * فاعة دالاشـق الى رعالى

أبيت الليل مكثنا حزيناً * ينسأنى العوائد كيف حالى

وقوله تنمية التنية والتبس والتكث قال الشاعر وقف بالديار ووقوف زائر * وتأى انك غير صاغر
(المعنى) يقول مأسر سيري وأقل تلبني عشية مكان هذان الموضعان على جانب الشرق
والعريب) (عشية أحنى الناس بي من جدوته * وأهدى الطارين بين الذى أتجئب)

(العريب) أحنى ابلغ الداس مسـئلة عنى والحناوة بالفتح المبالغة فى السـؤال عن الرجل
والغاية فى أمره يقال منه حنيت بالكسر حفاودة وتحنيت به بالغت فى اكرامه والطافه والحنى
المستقصى فى السؤال قال الاعشى

فان نسألى عنى فيما رب سائل * حنى عن الاعشى به حيث أصدعا

(المعنى) يريد بأحد الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس فى خنوته بتركه الى غيره وكان
أهدى الطارين ان أعود اليه الا انى هجره وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان
يترك التصديق ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم ظلام الليل عندك من يد * فخبزان المأوىة تكذب)

(العريب) المأوىة قوم نسبون الى ماى وهو رجل يقول الخـير من النهار والشر من الليل
وانصل هذا المذهب فرد عليه التنبى فقال كم نعمة للطلعة عندى تبين ان هؤلاء المأوىة الذين
نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذواللال المحجب)

(الاعراب) الضمير فى فيه الليل وكذا الضمير فى وقال (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل
العدو وتسرى عليهم فلا يصرونك ورازك فيه طيف من تحبه وقال ابن فورجة الطيف قد
يزورنهارا فيكون كقول ابن المعتز لاننى الابليل من نواصه * فالشمس غامة والليل قواد

(ويوم كليل العاشقين كنهته * أراقب فيه الشمس ايان تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كلى طول ليل العاشقين اختفيت فيه خوفا على تنسى أراقب
حين تغرب الشمس حتى اسير اليكم كنهته اختفيت وقعدت بالكمين واياى معنى دق

(وعينى الى اذى أغركائه * من الليل باق بين عينيه كوكب)

(المعنى) انه كان ينظر الى اذى فرسه وذلك ان النـرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من
بعد نصب أذنيه نحوه فيعلم النارس انه أبصر شئ ثم وصف فرسه فقال كائنه قطعة ليل فى وجهه
كوكب قال العروضى فى وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وذلك من قول أبي

والهاجمة تلالاً كالشعرى اضاءت وغم منها النجوم

(لَهُ فَضْلُهُ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ * تَجِيَّ عَلَى صَدْرٍ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ)

(الغريب) الإهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع أهاب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا أهاب بالضم وهو قياس (المعنى) أنه وصف فرسه بسعة الجلد وإذا اتسع الجلد اشتد العدو لأن سعة خطوه على قدر سعة أهابه وليس للعمار عدو لصيق أهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضله عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجي وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في القوس

(سَمِعْتُ بِهِ الظَّالِمَ أَذْنِي عَنَانُهُ * فَبَطْنِي وَأَرْجِيهِ مَرَاوَيْلُهُ)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا القوس فكنت اذا جدبت عنانه الى وثب وطفني مرها ونشاطا واذا أركبت عنانه بلعب برأسه

(وَاصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَضِيئَهُ بِهِ * وَأَزِلْ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ)

(الغريب) قضيته تلونه ومنه وقبضنا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا انزلت عنه بعد الصيد والطرد كأنه مثله حين أركبه يريد لم يلحقه نعب ولم يكل لهزة نفسه ولم ينقص من عدوه شيء كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشدا وله * وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وَمَا تَجْلِبُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يَجُزُّبُ)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التصصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدا قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصلية المجرية قليلة والصديق الذي يصلح اصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيْئِهَا * وَأَعْضَائُهَا فَاحْشَنَ عَنْكَ مَغِيبُ)

(الغريب) الشسيات جمع شبه وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم ترم من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء لم تر حسناتها انما حسنها في العدو والجرى

(لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ دُيُّ الدُّنْيَا خَاخِرًا كَبُ * فَكُلُّ بَعِيدٍ إِلَهٍ تَمَّ فِيهَا مُعَذِّبُ)

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لما الله دعاء عليها وأصله من طوت العود اذا قشرته وطوت العصا الحوها لحوا قشرتها وكذلك لحبت العصا الحو لحيا قال الشاعر حينهم طوى العصا فطردتهم * الى سنة قد رانها لم تعلم وقولهم لما الله قبضه ولعنه وفي المثل من لالحاق فقد عاداك (المعنى) أنه يذم الدنيا بقول هي

قوله والجمع أي بقضين كل في الصباح

بش المنزل هي تهذب أصحاب الهم العالمة

(الآيَةُ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً • فَلَا أَشْكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ)

(المعنى) ليت شعري ليت على ومنه سمى الشاعر لفطنته أي ليتني أعلم هل تخلو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها أو أعابه بأن يبلغني المراد وأما له منه ما أطلب وأدع الشكوى

(وَبِي مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِ أَقْلِهِ • وَلَكِنْ قَلْبِي بِأَبْنَةِ الْقَوْمِ قَلْبُ)

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقديره الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرد ويمنع قال الله تعالى ووجد من دونهم امراًئيين يذودان أي تمنعان وتطردان وكسر الميم في دونهم أبوهم وروحه لالتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول بي من هموم الدهر ونوائسه وصر فقه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جيد القلب يقال رجل قلب حول إذا كان جيد الحيلة في الأمور متصرفاً وروى أن معاوية بن أبي سفيان قال في مرضه الذي مات فيه لا يتنبه أن يكلمنيك حولاً قلباً إن سلم من هول المطع وقوله يا ابنة القوم على عادة العرب يحاطبون النساء وأراد يا ابنة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفخر يريد يا ابنة القوم ابنة الكرام على ما ساءت سمات العرب

(وَإِذَا خَلَقُ كَافُورًا إِذَا شِئْتَ مَدَحُهُ • وَإِنْ لَمْ أَشَأْغَمْنِي عَلَى وَآكُتُبُ)

(المعنى) يريد أن أخلاقه تعرب عن كرمه فهي على على فضائله وأمدحه شئت أو أيت فلا احتاج إلى جلب معنى ومنتهية إليه لأن أخلاقه تعينني على مدحه أخذ صاحب بن عبد الله فقال

وما هذه إلا وليدة لبلة • يغور لها شعر الوليد وينضب

على أنهما الملاءم بك ليس لي • سوى أنه يعلني على وآكُتُبُ

(إِذَا تَرَكْتُ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ • وَيَمَّ كَافُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ)

(المعنى) يريد أنه إذا قصده إنسان لم يتغرب وانما هو عنده كما هو في أهله وعشيرته لأنه يؤنس به طائفة وهذا من قول الطائي هم رطه من أمسى بعيداً رطه • وبنو أبي رجل أغربني أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتياً • غريباً عن الأوطان في زمن المهمل فما زال بي أكرامهم وافتقارهم • وبزهم حتى حسبتهم أهلي

(فَتَقَى عِلَاقُ الْأَفْعَالِ رَأْيًا وَحِكْمَةً • وَنَادِرَةً أَبَانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ)

(الاعراب) انتصب رأياً وما بعده على التمييز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله معلومة حكمه وعقله ونادرته فنظر إلى أفعاله استدل بها على عقله وأصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد إلا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهية

(إِذَا ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ فِي الْحَرْبِ كَفَّهُ • تَبَيَّنَتْ أَنَّ السِّيفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ)

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لأنفسه فإذا نظرت إلى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف

يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحمى - بل بقوة الكف لا بجودة السيف لأن السيف المأذى في يده الضعيف لا يعمل شيئا قال البحرى

فلا تغلين بالسيف كل غلاية * لبغضى فان الكف لا السيف يقطع
(تزيد عطاياه على اللبث كثرة * وتلبث أمواه السماء فتنضب)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياه فانهم اتزاد كثرة لانه يعطى الجزيل وان ابطأ عطائوه والماء اذا طال مكثه نصب أى فنى على خلاف عطاياه

(أبا الميثق هل فى الكاس فضل أناله * فإني أعني منذ حين ونشرب)

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غنا. يقول أنا كلغنى بمدامحى وأنت كالشارب تلتذ بسماع مدبغى وتخمرنى الشراب فاننا أمدحك بالمدمج كما يطرب الغناء الشارب فهل فى الكاس فضله أشربها وهذا كله تعريض لابطاء العطاء

(وهبت على مقدار كفى زمانا * ونفسي على مقدار كئيب تطلب)

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجب كرمك

(اذالم تنطى ضيعة أو ولاية * تجردك يكسونى وشغلك يسلب)

(الغريب) تنط من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقرية وقيل هى العقار والجمع ضياع بكسر الصاد وضيع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضروبة وأضاع الرجل اذا فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذازرع ونخل وهجمة * فإني أنا المثرى المضيع المسود (المعنى) اذالم تقطعنى ضيعة تجردك يكسونى وشغلك عنى يذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها

عنى (بها حلى فى ذا العبد كل حبيبه * حذائى وأبكى من أحب وأندب)

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب ندب الميت اذا عدد محاسنه بنده نديا والاسم الندبة بالضم (المعنى) يقول أرى كلام الناس فى هذا العبد فرح امرحايضا حلك من محبه وأنا أبكى على من أحب لانهم يعبدون عنى وكل هذا يقاطله

(أحن الى أهلى وأهوى إقاههم * وابن من المشتاق عنقا مغرب)

(الغريب) عنقا مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قوله -م أغرب فى البلاد وغرب اذا أبعد وذهب وعنقا اسم للذكر والائى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالداة والحمة فحن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع وعنقا مغرب مثل قيل كانت طائرا عظيما اختطفت صبيا وجارية وطارت بهما فدعا عليها حنظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فغابت الى اليوم فقيل لكل من فقد طارت به عنقا مغرب وقد قالت العرب العنقا المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال ولولا سليمان الخليفة خلقت * به فى يد الجراح عنقا مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكميت

محاسن من دين ودينا كأنما * به حلت بالامس عنقا مغرب
(المعنى) يريد انه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كن اشتاق الى
عنقا مغرب فأين هي منه لبعدها عن الناس

(فَإِنْ لَمْ يَكُنِ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْهُمْ * فَأَنْتَ أَحَلِّ فِي قُودَى وَأَعَذُّ)

(المعنى) يقول اذا لم يجتمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندي بريدى أوترك عليهم

(وَكُلُّ أَمْرِي يُولِي الْجَمِيلَ حَبِّبٌ * وَكُلُّ مَكَانٍ بَيْتُ الْعَرْطَبِ)

(المعنى) يريد أن المدح يوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جني كل
من حصل في خدمتك علاقة دره ومثال البيت قول البصري

وأحب أوطان البلاد الى النقي * أرض ينال بها كريم المطلب

(يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا لَكَ دَفْعٌ * وَسُمُرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ)

(الغريب) المذرب المهدد والمذرب الحاد من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف
ذرب وامرأة ذرابة سخابة ويقال ذرابة مثل فرية قال

باسد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والسيف والرمح

(وَدُونَ الَّذِي يَغُونُ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا * إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتُ وَالطِّفْلِ أَشْبَبُ)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من سوء الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب
طفلهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا انقله ابن القطاع حرقا خرفا
وقال الواحدى دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله
ما لو تخلصوا منه أى الموت أى انهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت
وشاب طفلهم لشدة ما يرونه وصعوبة ما يلحقهم وما يقاسون منك

(إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَلًا عَطَوْا وَحَكَّمُوا * وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَسِبُوا)

(المعنى) ان يطلبوا اعطائك أعطيهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جني ان راموا فضل منعتهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن
يكون في مثل فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله فأحسن

(وَلَوْ جَا زَانٌ يَحْوُ وَأَعْلَا وَهَبَتْهَا * وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ)

(المعنى) يقول لو كانت العلامة وهوبة وهبتها لمن الاشياء ما لا يوهب كالعلل والشرف
والفضل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيمك نفعة * ان كانت الاخلاق مما يوهب

وأصله من قول جابر وإن تقسم مالي بنى ونسوتى • فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فضلى
(وَأَظْلَمَ أَهْلُ الظُّلْمِ مِنْ بَاتٍ حَاسِدًا • لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَائِهِ يَتَنَلَّبُ)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأقبحه حسد المنعم عليك يريد من بات في نعمة رجل ثم بات حاسدا له
فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح
الظلم حسد عبدك الذى تنعم عليه لك

(وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرَضَعًا • وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ هُنَاكَ وَلَا أَبُ)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا قريبا كافورا وقام دونه
بحفظ الملك فقوله ريت ذا الملك أى صاحب هذا الملك ولوقال وأنت الذى ربي لكان أحسن
ولكنه قال ريت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وَأَنْتَ الَّتِي حَبِيبَتْ كُلُّ قَصِيرَةٍ • إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

(وَكُنْتُ لَهُ لَبَّ الْعَرِينِ لِسْبَلِهِ • وَمَالِكُ الْإِهْنْدَوَانِيِّ مَخْجَبُ)

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللبث لاشبأله والعرين الاجمة ولما جعله ليثا استعار له مخليا
بجعله السيف الهندى والهندوانى وهو نسب الى الهند

(لَقِيتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ • إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِثِ رَبُ)

(الغريب) الهيجام أسماء الحرب وهى قدوة وقصر (المعنى) يريد أنه هرب من العارالى
الموت لانه يجتأزه على العار يقول حاببت على الملك ودافعت عنه هاربا من العارالى الموت

(وَقَدْ يَتَرَكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُ • وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَبُ)

(المعنى) يقول قد ينجمون الموت من يطرح نفسه فى المهالك وقد يصيب الموت من يحتس
منه وهذامن أحسن المعانى لانه قد ينجمون الموت من يوقع نفسه فى كل مهلكة ويقع
فيه من يهذره ويخافه ويحترم أى ينفذ

(وَمَا عَدِمَ إِلَّا قَوْلَ بَأْسٍ وَشِدَّةَ • وَلَكِنْ مَنْ لَا قُوَا أَشَدُّ وَانْجَبُ)

(الاهراب) الكاف من الالقوله فى موضع نصب أو حر وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى)
يريد أن الذين لا قول لمحاربين لم يهزموا شجاعة وشدة أقدم يريد أنهم كانوا شجعانا أشداء
ولكن أصحابك كانوا أشد وانجبت ومثله لفر

سقيناهم كأسا سقروا بجملها • ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

(سَأَاهُمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقُ • عَلَيْهِمْ وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ)

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضته وهو ما يجعل على الرأس من
الحديد (المعنى) يريد أنهم هزموا وانه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لانه تبعه سيلان

الدم و برق البيض خلب لأنها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيوف صادق لأن
السيف إذا ضرب به قطع وبلغ البيض و برق البيض لا يصدق على السيوف لأنه لا فعل للمع
البيض في السيوف فشيءه بالبرق الخلب الذي لا مطرف فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي
فيه المطر **(سَلَّتْ سِوْفَا عَمَلَتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ)**

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك
فصار كل خطيب يمدح باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك
اذعنوا بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

(وَبَغَيْنِكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسَبُ)

(المعنى) يقول بغينك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك
ونسبت اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر
خلاتقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل مجد مؤثر

وقال الخطيب ليس هذا بما مدح به ولا سيما الملوكة لأنه أشبهه بنسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أى قبيل يستحق أن تنسب اليه وأنت فوق كل أحد

(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنْ عَدْنَانٍ فَذَلِكَ وَيَعْرُبُ)

(المعنى) يريد أى أسرة تستحق أن تنسب اليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد
كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

(وَمَا طَرِبَ لِمَا رَأَيْتُكَ يَدْعُو * أَلَدَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرِبُ)

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا لفسد المعنى وانما هو جواب
تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه
الاستهزاء لأنه يقول طربت على رؤيتك كما يطرِبُ الاذن على رؤية القرد وما يستعمله مما
يضحك منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل بازنة وهى كنية القرد
فضحك

(وَتَعْدُلْنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمَّتِي * كَأَنِّي بِدَحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُدْنِبُ)

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الشاى يقول كفى اذنت ذنبا مدح
غيرك والقوافي تعدلنى تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتى تلومنى في مدح غيرك وهذا
من قول حبيب وهل كنت الا مذنباً يوم انقضى * سوالها مالى خجنتك نائبا
وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها
في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

(وَأَكْنَهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أَفْتَشْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَتَهَبُ)

(المعنى) أنه يعتذر اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بيننا ولم أزل يطلب منى الشعر

وأمكن المدح وينب كلأى

(فشرق حتى أبس للشرق مشرق * وغرب حتى أبس للغرب مغرب)

(المعنى) يقول بلغ كلأى أقصى الشرق وأقصى الغرب، يريد أنه انتهى إلى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرق حتى قد نسيت المغارب

(إذا قلتم لم يتبع من وصوله * جداره على أرضها مطب)

(المعنى) يقول إذا قلت شعرا لم يتبع من وصوله إليه مدرو ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضر والخباء لاهل الوبير يريان شعرة قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قواف إذا سرن من مقولى * ونبن الجبال وخضن البحار * (وقال يمدحه ولم يلقه بعدها) *

(مضى كنى أن البياض خضاب * فيخفى بيبض الترون شباب)

(الغريب) المني جمع أمنيعة والترون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى * كليل الاخوة فانة قد نذاها

(المعنى) يريد أنه كان يخفى الشيب قد عاين في شبابه بياض شعرا لانه أوقر واجل في العين وسعى البياض بالشيب خضابا لاختفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى البياض يسمى خضابا (الاعراب) معنى منكورة وهي مبتدأ وقد يفيد الابتداء بالذكورة إذا أخبرت عنها بجملة تتضمن أسماء معرفة كقوله امرأة خاطبتي وكذلك أن أخبرت بظرف مضاف إلى معرفة كقوله رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع

ونار القرى فوق البقاع وبارهم * مخبأة نصب عليها وبرس

وإنما منع الابتداء بالذكورة لأن النفس تتبع بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجهولا كان الخبر حقيقيا بطراح الاصغاء إلى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام إذا كان المبتدأ منكورة أن يتضمن الخبر اسما معروفا وأن يتقدم الخبر كقوله لا يد مال لأن الغرض في كل خبر أن يتطرق إليه بالمعرفة وبصدر الكلام بها وهذا موجود هنا لأنك وضعت زيدا مجرورا أخبر عنه بأن له مالا قد استقر فقوله لا يد مال في تقدير زيد ومال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولا يد هو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي سفيد لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف ولو قال مكني كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة لخبره من اسم معرف وقوله أن البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع على اخبارا ابتداء كانه قال أحدثهن أن البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شبابه بقوله لما لي عند البيض وأما النصب فعلى اخبارا تنبئ لدلالة معنى عليه كما أخبر تتبع في قوله تعالى قل بل مله إبراهيم وإذا قيل ان التني مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن التقيلة لأنم التحقيق فهي أشبه باليقين وإنما يقع التني وماشا كما على أن الخفيفة لأنم التخلص الفعل للاستقبال فهي أشبه بالطمع والرجاء والتني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يقع ومنه قول لبيد حتى ابتأى أن يعيدش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فيسل لا يمنع وقوع الفنى على أن الثقبلة كالم يمنع وقوع ووددت عليها ووددت وتثبت بمعنى واحد وفى التنزيل وتوودون أن غير ذات الشوكة الآية ويجوز أن يكون منى منصوبة نصب الظروف والجملة التى هى كن وان واسمها وخبرها نعت اها فتعلق أن بما قبلها كقوله قال فى منى كن لى أى فى جملة منى كما قالوا أحق أنك ذاهب واكبرضى أنك مقيم يريدون فى حق وفى أكبر وإذا أردت معنى الظرفية فى منى فلك فى أن مذهباً فذهب سيبويه والاخفش والكوفيون روسع أن بالظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عند سيبويه بالظرف ارتناع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق أنك ذاهب قال حماد على فى حق أنك ذاهب وإذا كان هذا مذهب سيبويه ون معه فالمنية تقارب الظن فيحسن أن تقول أكبر منى أنك ذاهب فمن نصب أكبر يتقدر فى وأشد أحق أى أنا سلبى بن جندل * تم تدكم اباى وسط المحافل والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك أنه يرفع أسماء الحدث بالابتداء ويجبر عنه بالظرف المتقدم حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن التمدد هنا بقرلة الرحيل فى غدا وان أن بقرلته وموضعها موضعه (لِأَيِّ عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَى قَسْنَةُ * وَغَرَّوْذَاقُ الْفَرَّ عِنْدَى عَابُ)

(الاعراب) لى أى نصب بفعل مستمر دل عليه منى كأنه قال غنيت ذلك لى أى فودى عند النساء قسنة (الغريب) الفودان جانب الرأس عينا وشمالا (المعنى) يقول غنيت ذلك لى أى كان شعري عند النساء قسنة لى أى واده وحسنه وكى يفخرن بوصلى وذلك الوصل عندى عيب لى أى عفا عنهم وأزهد فيهم وإنما عني الشيب لأن الشباب بأردة وقال

(فَكَيْفَ أَذَمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَمِي * وَادْعُوا عَمَّا اشْكُوهُ حِينَ آجَابُ)

(المعنى) يقول كيف أذم اليوم ما كنت أشتبهه وكيف أدعو عما أجبت الى شكونه والمعنى لأشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتذى فى هذا قول ابن الرومى

هى الاعين للجل التى كنت تشكى * مواقعها فى القلب والرأس أسود
فمالك تأسى الآن لما رأيتنا * وقد جعلت ترمى سواد الوعد

فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

(جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكٍ * نَحَا الْجَوَابَ عَنْ لَوْنٍ النَّهَارِ ضَبَابُ)

(الاعراب) ارفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أى ارتحل القوم فغيريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن محوفاً على جلا ضميراً عاماً على الشيب تندرجه جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أى من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أى من أجل ضيقة (الغريب) انجباب انكشف وانجباب السحابة انكشفت والضبباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب يوماً مناصه فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منى فى الشباب فلما انكشف عنه بدأ أى زال وانكشف وهدى كل مسلك بمعنى لون الشيب فانه يهدى صاحبه الى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب

عن ضوء النهار ﴿وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تُشِيبُ بَشِيئَةً * وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الرَّجْعِ مِنْهُ حَرَابٌ﴾

(المعنى) يريد أنه كان يتمنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر أن همنه وعزيمته لا تشيب ولا يركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيض التي في وجهه حراباً وهذا من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همتي قوية لا تذهب

﴿لَهَا طُفْرَانٌ كُلُّ طُفْرٍ أَعْدَهُ * وَبَابٌ أَذِلٌّ يَتَّقِي فِي الْقَمِ نَابٌ﴾

(الاعراب) أعدته في موضع حزم جواب الشرط واختار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وإن عامراً لا يضر كمدهم شيئاً وهو في موضع حزم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد أن كل ظفري فتوة تعصى أعدتها وكذلك نابه إذا لم يبق في فمي ناب وهما استعارتان جيدتان

﴿بُعَيْرٌ مَنَى الدَّخْرَ مَا شَاءَ غَيْرَهَا * وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَمَابٌ﴾

(الغريب) الكماب بفتح الكاف الجارية حين يد والندى إله الله ودود وقد كعبت تكعب بالضم كعبوا وكعبت أيضاً بالثنية (المعنى) يقول إن نفسي نابة أبد لا يغيرها شيء وإن تعبير

﴿وَأَنَّى لِحَبْمٍ تَهْتَدِي بِي صَهْبَتِي * إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ مَحَابٌ﴾

(المعنى) يقول إذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لا تتنار النجوم بالسحاب كنت لهم نجماً بهتدون بي يريد أنه علم بطرق الدلووات ويروي تهتدي صهبتني به

﴿غَيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَنْزِلُنِي * إِلَى بِلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ أَيَابٌ﴾

(الغريب) يستنزفني أي يستغفني ويحركني والأياب الرجوع (المعنى) أنه كل البلاد عنه سواء فإذا سافر عن وطن لا يشوقه إلا إلى البلد الذي لا يندم منه فتن بالفر عنه

﴿وَعَنْ مَلَانِ الْعَيْسِ أَنْ سَاحَتْ بِهِ * وَالْأَنَّى أَكْوَارِهُنَّ عَقَابٌ﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف العلم به تقديره ست وركبت والقائه في قوله في جواب الشرط المقدر تقديره وإن لم تسامح في أكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير وإذا ارتفع السير عن العمق قليلاً فهو التزيد وإذا ارتفع قليلاً فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذملانا (المعنى) يقول أنا غني عن سير الأبل فإن ساحت ساحت بالسير سرت عليها والأقانا كالعقاب المعنى لا حاجة له إلى أن يحمل يريد أني أقطع المقام وزلي قدسي

﴿وَأَصْدَى فَلَا أَبْذَى إِلَى الْمَاءِ حَاجَةٌ * وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْبِعْمَلَاتِ لُعَابٌ﴾

(الغريب) البعمرات النوق التي يعمل عليها في الأسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتسلى منها في الحريراء الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتندت لها خيوط فوق رأسه قال الراجل * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكمي

بصالح خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البیدذاب لعابها
(المعنى) يريد أنه يعطش ولا يطلب الماء تصبروا حزمًا حين يحمر حر الشمس كقوله
واصبر عنها مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي

جدير أن يكثر الطرف شئرا * الى بعض الموارد وهو صدى

(وَلَيْسَ مِنِّي مَوْضِعٌ لِإِنَالَةٍ * نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ)

(الغريب) يفضى يقال أفضى يفضى اذا وصل الى الشئ قال الله تعالى وقد أفضى بعضكم الى بعض (المعنى) يريد أنه يكتم السر فيضه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغل في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غفّة في قوادي * فباديه مع الخافى يسير تغلغل حيث لم يبلغ شرب * ولا حزن ولم يبلغ مرود

(وَالْغُودِيَّتِي سَاعَةً ثُمَّ يَنْشَأُ * فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْمَقَامِ تُجَابُ)

(الغريب) الحدود الجارية النائمة الجمع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والقلاة الارس المقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلولات (المعنى) يريد أنه يصعب المرأة الحسنة مدة يسيرة ثم يسافر عنها يقطع قلاة الى غيرها الا اليها

(وَمَا الْعَشِقُ الْاَغْرَهُ وَطَمَاعُهُ * يُعْرِضُ قَلْبَ نَفْسِهِ قُصَابُ)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر الغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغرة ينسبة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي أو لا يتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المشناة تحتها والمعنى ان القلب يوقع نفسه في البلاء تعرضه لذلك

(وَعِزُّ قَوَادِي لِلْغَوَايِ رَمِيَّةٌ * وَعِزُّ بَنَانِي لِلرِّخَائِ رِكَابُ)

(الغريب) الغواي جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل التي غنيت بجماله عن التجمل بالخلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي الشابة والرمية هي الطريدة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد لست عمر يصبو الى الغواي واللعب بالشرطي لانه روي بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راد اعليه البنان ركب القديح وأما الرخ فالبنان را كبة له في حال جملة وايضا فانه كلمة أجمعية لم تستعملها العرب القدماء ولا القصصاء والتزّه عن شرب الخمر البقي بالتزّه بالعزل عن اللعب بالشرطي وقال غيره قلبي لاتصيه النسوان بسيموف الحاطهن لاني لأميل اليهن فاني لست غز لا زيرا انا غزها عزوف النفس عنهن ولأحب الخمر ومعاقرتها فبناني لا يركبها الزجاج لاني لأجل كائن الخمر يبدى

(تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لِمَا لَيْبِنَ لِعَابُ)

(الغريب) اللعاب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبا ولعابا وربح ل تلعبه كثير اللعب

بكسر التاء التلماع بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الحد في طعمان الاعداء
فيقول تركنا مشبه النفوس من الملاحى وهو نابا الطعن بالراح عن كل لذة

(نَصْرَةُ الطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ * قَدْ انْقَصَتْ فِيهِ مِنْهُ كِهَابٌ)

(الغريب) نصر فيه يريد القسا أى تنقله من حال الى حال والحوازر التي تحذر الطعن وقيل
لا تحذر الطعن لانها معودة هـ ذره رواية ابن جنى وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة
خوادر بالخاء المعجمة كانوا اصحاب الخدر لما يلحقها من التعب والجرارات قال ورواية ابن جنى
ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصت وكيف يصنعها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح
فيها وروى الواحدى حوادر وقال خيل غلاظ سيمان والكعب والكعوب هي التواشز في
أطراف الانابيب (المعنى) يريد ان مثل القنات من حال الى حال فوق حيول غلاظ سيمان على رواية
من روى بالذال المهمله أو على حيول حوادر من الطعن لانها قد نعدت الطعن وقد تكسرت
الرماح فيها ومن روى بالخاء يريد قد نعت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون
حوادر تميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن
وقوله قد انقصت فيمن من الطعن ككعب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن عليها وهي
في غرة من الطعن فلما كثر الطعان عليها وألقت صارت تحذره وتبطله بعلها عنه ويجوز أن
يكون تحذر الطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يشاغلونها يصيبهم من الطعن قليل
وتسلم لحدرها من طعن كثير

(أَعَزُّ مَكَانٌ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ * وَخَيْرُ جُلُوسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ)

(الغريب) الذي جمع دينا والسابج من الخيل الشد يد الجرى فكأنه يسبح في جريه (المعنى)
انه جعل السرج أعز مكان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوكة ومحاربة الاعداء ويهرب
عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه وقد دفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب
فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتحفظ منه برا وغيره
وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز

ما نطعمت لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جلوسا

(وَبَحْرُ ابْنِ الْمَسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زُخْرُهُ وَعَبَابٌ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خضما عطفه على جلس أي خير جلس وخير بحر ومن رفعه
عطفه على كتاب أي خير جلس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ فقد ربه
أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزختر كالماء وعباب البحر شدته
وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجنه ومعظمه (المعنى) يريد وخير جلس أو خير من يقصد اليه
أبو المسك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خصم كثير العطاء كقول بشار
دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بحر خضم

(تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُنْفَى عَلَيْهِ عِبَابٌ)

(المعنى) يقول هو اجل من كل من يئى عليه فاذا بانواع في احسن الثناء عليه استحق قدره فوق ذلك
 فيصير ذلك الثناء الحسن كله عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبه فهذا كقول البهتري
 جل عن مذهب المايح فقد كا * ديكون المايح فيه هجا
 وقال ابو الفتح * اذ ان المدح الذي نادى بقلب لافراطه هجو وهذا ضد قول ابى نواس
 وكلهم اشوا ولم يعلموا * عليك عندى بالذى عابوا
 والبيت من احسن المدح وهو نزلت ابى عبيدة البهتري

(وَعَالِبَةُ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ يَنْوَالُهُ * كَمَا غَالِبَتْ يَفْسُ السُّيُوفِ رِقَابُ)

(الغريب) عنوا خضعوا ودلوا ومنه قوله تعالى وغت الوجوه للى القيوم (المعنى) شبهه
 بالسيوف واعداه بالرقاب واراد انهم لم يجدوا طريقا الى غلبته فخصموا له وانقادوا كما غالبت
 الرقاب السيوف (وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بُذْلَةً * أَذًا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ)

(الاعراب) الاحديد استثناء مقدم كقول الكميت

ومالى الاآل احمد شيعه * ومالى الا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصون الحديد وانما انتصب على انه
 مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذ لم يصن الحديد ان ثياب الاحديد فلما قدم المستثنى نصبه
 (المعنى) قال ابو الفتح اذ البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واستطها واذ ذلك الوقت
 اشد ما يكون تذلا للظعن فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي وقال اظن ابا الفتح
 يقول قبل أن يدبر وانما المتنبى جعل المصون للحديد لالثياب يريد اذ لم يصن ثياب الاحديد
 يعنى الدروع وانما يريد المتنبى لانه المصون متنبى منه وأنشيدت الكميت الذى أنشدها ومعنى
 البيت أكثر ما يأتى هذا الممدوح في الحرب باذلا لنفسه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك
 لشجاعته واقدامه فهو لا يتوفى الحرب بالدرع كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملومة * شهاب يخشى الرائدون نهالها

كنت المتقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلما ابطالها

(وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلَّاهُ * رِمَاهُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ شِرَابُ)

(الاعراب) انتصب الامام على الظرف وصدره انتصب على التمهيز وقوله رماه مصدر
 رامته رماه (المعنى) قال ابو الفتح اوسع ما يكون صدره اذا تقدم في أول المعركة يضرب
 بالسيف واصحابه من ورأيه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من اصحاب
 الممدوح وليس في هذا مدح لان كل أحد اذا كان خلفه من يرمى ويطعن من اصحابه فصدره
 واسع وقلبه مطمئن وانما أراد خلفه رماه وامامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق
 الحرب وقد احاط به العدو من كل جانب لم يستعبر ولم يضيق صدره

(وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَّاهُ حَكْمًا إِذَا قَضَى * قَضَاءُ لَوْكَ الْأَرْضُ مِنْهُ غَضَابُ)

(المعنى) يريد اذا اراد امر ايغيب الملوك فحينئذ امره أنفذ ما يكون اطاعتهم له فلا يمنع حكمه من التنفيذ لانهم لا يقدرّون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون أمره في وقت أنفذ من وقت قيل انما يتبين نفاذ الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

(يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَشُدُّهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ)

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لا لرجاء جوده ولا لخوف عقابه

(أَيُّ أَسَدٍ فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَعِيفٌ * وَكَمْ أَسَدٍ رَاحِلٌ وَاحِدٌ كَلَابُ)

(الاعراب) أي أسد راوند امسكركم نصب بفعل مضمر ولورفع ونون لكان اجود لانه خصه كما قال الشاعر يا مطر والنكرات اذا خصت كان حكمها في النداء محكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبال اتوبي معه فلما خصه بالنداء كان حكمها محكم العلم المرد والطير من رفعه جعله عطف على الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطف على موضع الجبال لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولا عطف على ما قبله وهو قوله آتيناك اود من افضلا وآتيناك الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبنى على الضم وموضعه نصب لانه منعول وقال اصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين ومجتمعا انا وجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعول في المعنى ولم نخفضه لثلاثته بالاضاف الى يا امسككم ولم تنصبه لثلاثته به ما لا ينصرف فرفعه بغير تنوين لانه يكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبناه لانا وجدنا اكثر الكلام منصوبا فحملناه على وجه من النصب لانه اكثر استعمالا من غير وجهه البصريين على انه ليس معرب بل هو مبنى وان كان يجب في الاصل أن يكون معربا أنه اشبهه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الالوجه فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيدا يا كذا ويا أنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا كذا ويا أنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما ان اسم الخطاب مبنى قالوا ويضاهى على الضم لوجهين احدهما انه لا يحلوا ما ان يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل ان يبنى على الفتح لانه كان يلبس بما لا ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلبس بالمضاف الى النفس واذ بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرفاينه وبين المضاف اليه لانه كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبنى على الضم لثلاثه يلبس بالمضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير يا زيد ادعوزيدا وانادى زيد فلما قامت بامقام ادعو عملت عمله فدلت على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها لامالة نحو يا زيد والامالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالعمره فان هذه اللام لا الاستغناء وهي حرف جر فلم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يعلق به احرف الجر لان الحرف لا يعلق بالحرف

وقوله أرواحهن كلاب يريد أرواح كلاب فحذف المضاف (الغريب) الضيغم من أسماء الاسد وأصل الضيغم العض وضعفه عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهمت همة الاسود والاسد يوصف به لانه لانه لا يأكل الا من قريبسته ولا يأكل مما اقترب منه غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف اللبث ماشهم مرغما * ولانال قط الصبد حتى نعشرا

يعنى انه لا يطعم الاما صاده بنفسه وقوله وكم أسد أرواحهن يريدكم من أسد خيث دنى النفس وأنت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضربه لساير الملوكة وانت اعلى الملوكة همة لك عالمية كهمة الاسود

(وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقِّ نَفْسِهِ * وَمِثْلِكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح يهاب ويعطى حقه قال (لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقُّ يَلُطُّ * وَقَدْ قُلَّ عِتَابٌ وَطَالَ عِتَابُ)

(الغريب) يلطه يمجده ويعطله وأصله لاطط حقه اذا جحدته وقالوا فيه تلطت لانهم كرهوا فيه اجتماع ثلاث طاءات فابدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع ناعيت والطة على أى أعانه أو حمله على أن يلط حتى يقال مالكت تعينه على لاططه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حتى يذافعنا ويعطلنا ولا يشتميه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

(وَقَدْ تُحَدِّثُ الْإَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْئًا * وَتَنْعَمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)

(الغريب) الشيعة العاددة واليباب الحراب الذى ليس به أحد وأشد أبو زيد

قد أصبحت وحوشها يباب * كأنها ليس لها أرباب

(المعنى) يقول ان الايام قد تترك عاداتها عندك من قصد دوى القنول لحصولهم فى ذمتك وجوارك والاقوات تصير لهم عامرة بطلوبهم عندك والمعنى ان أظفرتنى الايام بطلوبى عندك فلا يحب فان الايام تحدث عادة غير عاداتهم اخوفامك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مسامتى

(وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ * كَأَنَّكَ تَصِلُ فِيهِ وَهُوَ قَرَابُ)

(الغريب) القرب اقرب السقف والسكين وهو الغشاء الذى يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك والملوك سواي خفيت كنت فأنت ملك لان نفسك تعلمهمتها فتنفى بملكك والملك زيادة بعد ذكر ملك وجعله كأنه متصل والملك له كالقرب يريد قد تغشاك ونعم الملك

(أَرَى لِي بِقُرْبَى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ يَسَابُ)

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشئ بالشئ أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني قريرة بقربى منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالبعد عن الاحباب والاطمان

(وَهَلْ نَافِي أَنْ تَرَفَعَ الْحُجُبَ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي آمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ)

(المعنى) يقول لا يتدعنى وصولى اليك غير يمنع من الحجابة والذى أومله منك محبوب عنى وهذا

كأنه يقتضيه بالعطاء (أقل سلاحي حب ما خف عنكم * وأسكت كيما لا يكون جواب)

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول لرب ما خف أى لا يشارى
التصنيف وروى يكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كى والرفع على ترك أعمالها ومن
نصب فقد اعمل كقراءة الحرمين وعاصم وابن عاصم وحسبوا أن لا تكون قسمة وقرأ أبو عمرو
وحجرة والكسائي برفع يكون جعل لخواه الخففة من الثقلية ودخلت لاسنها وبين الفعل عروضا
(المعنى) انى أقل السلام وأخذ ما خف أى ما يجب وأسكت حتى لأ كنهكم جوابا أى حتى
لا يحتاجون انى الاجابة ويقال جاوبته جوابا لوجابة وجيبة وجوبه

(وفى الذنوب حاجات وفيك فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب)

(المعنى) يريد انه يتردد فى نفسى حاجات لأذكرها وأنت فطن ففطنت لك عليها وسكوتى عنها
بشوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت

أأذكر حاجتى أم قد كفانى * حياؤك أن شمتك الحياء

إذا أتى عليك المر يوما * كفاه من تعرضه النساء وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكتفيك والتسليم

فإذا رأك سلم اعرف الذى * حلقه فكانه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * تنقصيته بترك التقاضى

(وما نابا لبغى على الحب رشوة * ضعيف هو يبغي عليه ثواب)

(الغريب) الرشوة بنهم الراى وكسر ها وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاء ورشاه
يرشوه رشوا ورشوا رشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لان الاصل الرشاء وهو
الحبل لانها سبب يعلق به ويلتزم به عند الاخذ لها (المعنى) انه استدرك على نفسه هذا العتاب
فقال ما أطلب منك رشوة على حبل لك لان الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر فى البيت
الذى بعده ما أزال به عنه الظنمة وذكر سبب طلبه

(وما شئت الآن أذل عواذلى * على أن رأتى فى هوائك صواب)

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت الا أنى أريد أن أذل عواذلى اللاتى عدلتنى فبك وفى قصدى
البك انى كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقضى حق زيارتى

(وأعلم قوما خالفوني فشرقوا * وعزبت أنى قد ظفرت وخابوا)

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا ملوك الشرق وغربت أنى قصدك طلبت الغرب البك
أنى قد ظفرت وبلغت آمالى منك وقد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحترى
وأشهد أنى فى اختيارك دونهم * مودى الى حطلى ومتبع رشدى

(جرى الخلف الأفيك أنك واحد * وأنك لبث والمملوك ذياب)

(المعنى) يقول الخلف جارى كل شئ الا فى انفراد من الاقران والاشكال انك أسد والملوك ذباب وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا فى فضل سودده * فى الدين لم يختلف فى الملة اثنان وقال الجعفى وأرى الناس مجمعين على فضلك سن بيزيد وسود

(وَأَنَّ أَنْ قُوبِستَ صَحَفَ قَارِئُ * ذِيَابًا فَلَمْ يَخْطُ فَقَالَ ذِيَابُ)

(المعنى) يقول اذا قال القارئ والملوك ذياب ما اخطأ لانه أتى بانعنى وهم كذلك يريد جرى الخلف الا فى انفرادك وانك ان قوبست بغيرك من الملوك حتى لو صحف القارئ ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذباب عند الاسد فقال ذياب لم يخطئ فى تصحيحه لان الامر كذلك

(وَلَنْ مَدَّيْحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلُ * وَمَدْحُ حَقٍّ لَيْسَ فِيهِ كَذَابُ)

(الاعراب) كذاب مصدر وقال الشاعر فصدقت ما وكذبتها * والمرء ينفعه كذابه وقرأ الكسائى لا يسمعون فيهم العوا ولا كذبا بالانصاف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب مخفف وقد يشدد قال جريرة بن الاسيم

واذا انك بائى قد بعثها * بوصال غانية فقل كذب

والكذب جمع كذب مثل واكع وركع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرأ الحسين ولا تقولوا لمانصف استكم الكذب فجعله نعتا للالسة (المعنى) يقول الناس يدحون بما هو

حق وباطل ومدح حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

لما كرمت نطقك فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أتعس

واذا مدحت سواك كنت متى قضى * عني له صدق المقالة كذب

(إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيْنُ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ)

(المعنى) يريد اذا كان لك منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض

فاحله منها يعنى من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأَمْهَاجِرُ * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصَهَابُ)

(الغريب) المهاجر هو الذى يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم

وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع

صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت المكان كل بدلى وكل أهل أهلى ولولا أنت لم اقم

بمصر فان جميع الناس والبلاد فى حتى سواء

(وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيْبَةٍ * فَأَعْنَتْنِى الْآبِلُ ذَهَابُ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور والمقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هى الى حبيبة (المعنى)

يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان

الحى لا بدله من الدنيا * (وقال فى صباه وقد رأى جردا مقتولا)

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَعِيرُ * اسِيرَ الْمَنَابِصِ رِيعِ الْعُطْبِ)

(الغريب) الجرذ المذكور من القارو المستعير الذي يطلب الفارة على مافي البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على مافي البيوت من المطعوم وغيره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك

(وَمَاءُ الْكَلْبَانِيِّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَّ الْعَرَبُ)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقلاده وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة فعلا به كما تفعل العرب بالقتيل

(كَلَّا الرَّجُلَيْنِ أَتَلَا قَتْلَهُ * فَأَيْكَاغَلْ حَزْلَ اللَّبِ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكتافيهما تنثنية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للتنثية وزيدت التاء في كتا للتأنيث والالف فيهما كالف في قولك الزيدان وحذفت نون التنثية منهما للزومهما بالإضافة وذهب البصريون الى ان فيهما افرادا فظما وتنثية معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا وحبنا الثقل والقياس فانه قل قول الشاعر في كلت رجله اسلاى واحده * ككتاهما مقرونة برأيه

فافراده كل يدل على أن كلتا تنثية والقياس انها تنقلب الى الياء جرّاً ونصباً اذا اصبحت الى المضمر نحو رأيت الرجلين كليهما ورأيت المرأتين كليهما ومررت بكليهما فلو كانت الالف في آخرهما كالف عصا ورحا لم تنقلب كما لم تنقلب القاهما نحو رأيت عصاهما ومررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما انقلب الالف الزيدان دل على أن تنثيتهما لفظية ومعنوية وحجة البصريين انها نازلة اليهما مفردا جملا على اللفظ ونارة مثنى جملا على المعنى فرد الضمير مفردا قوله تعالى كلتا الجنةين أتتا كلها وقال الشاعر

كلا اخو سنا وذو رجال كانهم * اسود المشرى من كل أغلب ضيعم

فقال ذوبا لافراد جملا على اللفظ وقال الآخر كلا يومى امامة يوم صد * وان لم تأتها الاماما

فقال يومى بالافراد واما الضمير مثنى جملا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفهما رابى

فقال فقد أقلعا جملا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيهما افرادا لفظيا أنك تنثيتهما الى التنثية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كليهما وكذلك حكم كلتا في المضمر والمظهر فلو كانت التنثية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التنثية لان الشئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتنثية انهما عملان في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بابا طمنا في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريدان شترتهما قتله فايكما انفرد بسلبه وهوان المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث الصبح من قتل قتيلا فله سلبه وحره جديده وغل من الغلول وهى الخيانة في المغامر وهذا كله يقوله اسهزاهما

(وَأَيْكَاكَ كَانَ مِنْ خَلْقِهِ * فَأَنْبَهَ عَصَةُ فِي الذَّنْبِ)

وهذا كله من باب الضمك عليهما واسهزاهما (وقال يمحوضه بن يزيد العتيبي وشرح بتسجيته

فيما لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أرداسه المتنبى *

(مَا أَصَفَ الْقَوْمَ ضَبَّةً * وَأُمَّهُ الطَّرْبَةَ)

هذا الوزن يسمى المبحث وهو مستعملان فاعلان ثم جوز في زحافه مفاعيلن (الغريب) ضبه اسم الرجل المهجى يجوز ان يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطامة قبل ان تنفتح او من ضبة الحديد أو بـ يكون بمعنى باتى الضب أو من ضب لثته اذا سال الغاية والطربة القصيرة الضخمة وقبل المترخية اللذين وقيل هي الطويلة اللدى قال الشاعر
ليست بفتاة سبلة * ولا بطربة ولا هلب (المعنى) يريد في قصة هذا الرجل ان قوما من العرب قتلوا ابا يزيد ونكحوا امه وكان ضبة غداوا بكل من نزل به واجتازوا الطيب به فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وارادوا ان يجيبوه بالغايه الشجيرة وسألو اذ لك ابا الطيب فذلقه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا بابه وامه ما فعلوا

(رَمَوْا بِرَأْسِ أَيْمَةٍ * وَبَاكُوا الْأُمَّ غَلْبَةً)

(الغريب) البولنرؤى ابن جسي باكروا بالباء يقال بالك الحمار الاثاني وكهاو كاذرا عليا (المعنى) انه جعلهم كالجرب في غشيانهم ابعض والغلبة هي المعالبة ومنه قول الراي اخذوا الخنافس من القلاص غلبة * مناويكب للامير اقبلا

(فَلَا بَيْنَ مَا نَرَى * وَلَا بَيْنَ رَغْبَةٍ * وَأَنَّمَا قُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ رَجْعَةً لَّامِحَةً)

(المعنى) يريد لا غرله بابه ولا يرغب بامه ايضا فاعل بهامن قولهم انا نرغب عن هذا وبقول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارحمة للاحبة له

(وَجِبَلُهُ لَكَ حَسَنٌ * عُدْرَتُكَ لَوْ كُنْتَ تَبِيهَ)

(الغريب) تبیه يشعر وهو من قولهم ما وبهت له أى مالبسته ولاشعرت به على لغة من قال تبيل وتبجع وروى الطوارزى لو كنت تبیه أى تستبسط

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ أَنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ * وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدِّ * رَأْتُمَا هِيَ سَبَّةً)

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَا * رَأَيْتُكَ قَبَّةً)

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستهزاء والاستهجال أى لا يلزمك من قتل أهلك عار وانما هي ضربة وقعت برأسه فأت والغدر سبة تسب به فاعليك منه

(وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ)

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

(مَاضِرًا مِنْ نَاهَا * وَأَنَّمَا نَمْرُ ضَلَبَةٌ * وَلَمْ يَنْكُهَا وَلَكِنْ * عَجَانُهَا نَالُزَةٌ)

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصية والفنتة والعجن ورم يصيب الناقة بين حياهما

في الواحدى ا
اشتقاقها من القه
السعال وذلك ان
يسعل بها فتجيب ا

وذكرها (المعنى) يريد اسم عجوز كبير مهزولة ولا لحم عليها تصيب بجحاشم امتاع من أنها فهي تنام
بذكر الرجل والزب من أسماء الذكر

(بَلَامُ ضَبَّةٍ قَوْمٌ * وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ * وَقَلْبُهُ يَنْشَقُّ * وَيَلْزِمُ الْجَسْمَ زَنْبُهُ)

(لَوَابِقُ الْجُدْعِ شَبَابٌ * أَحَبُّ فِي الْجُدْعِ صَلْبُهُ)

(بِالطَّيِّبِ النَّاسِ نَفْسًا * وَاللَّيْنِ النَّاسِ رُكْبَةً)

(المعنى) يريد أنه سمح القبا لمن راوده فهو لين الركبة للبرولة عليها

(وَأَحَبُّ النَّاسِ أَصْلًا * فِي أَخْبِثِ الْأَرْضِ زَنْبُهُ)

(وَأَرْحَضَ النَّاسَ أُمًّا * نَيْعُ النَّاسِجَةِ * كُلُّ النَّعُولِ سَهَامٌ * لِمِزْمٍ وَفِي جَعْبِهِ)

(الغريب) الجعبة أناة تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالنعول كناية عن الذين يفعلون بها
لجعلها نصونهم ويجمعهم كأنهم الجعبة السهام

(وَمَاعِلٍ مِنْ بَدَا * مِنْ لِقَاءِ الْأَطْبَةِ * وَلَيْسَ بَيْنَ هُلُوكٍ * وَحُرَّةٍ غَيْرِ خُطْبَةٍ)

(الغريب) الهلولة هي القاجرة البقي (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأطبة ومن كان به داء
فليس عليه عار من لقاء الأطباء لأنهم يدأونه وليس بين القعبة القاجرة وبين الحرة المخطوبة
إلى أهلها إلا الخطبة يريد الاستحلال بها

(بِأَفَادِلِ كُلِّ ضَيْفٍ * غَنَاءُ ضَيْفٍ وَعِلْبُهُ)

(الغريب) الضيف لين يمزج بالماء ويقال فيه أيضا الضيف قال الراجر

امتنعنا وسقمنا في الضيفا * وقد كفت صاحبي المجفا

وضيقت اللبن تضيقا من حننه حتى صار ضيفا وضيت الرجل سقيته الضيف والعلبة قدح من جلود
يشرب فيه ويسمى المحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف
خيلا

سقتنا دماء القوم طورا وتارة * صبو حاله اقتار الجلود المعلاب
يقال اقتاروا قرو وقر إذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد أنه إذا نزل به ضيف ضعيف
قتله وأخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد أخذ مامعه له بدون أن يقتله وليس في البيت
مأنيد على أنه يأخذ مامعه والمأنى أنه يجبل يقتل الضيف القليل المأنى للاحتياج إلى قراء قال
الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لأنه يصفه بالغدير يدأه يقتل ضيفا يشبعه قليل ضيف في
عامة للاحتياج إلى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب بقولك تقتل الضيوف ولم يزودوا منك
إلا ذلك القدر اليسير من الضيف فكيف لو احتلت لهم

(وَخَوْفُ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاكَ اللَّيْلُ جُنْبُهُ)

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا هاتلأى ويا خوف كل رفيق (الغريب) يقال
بات يهمل كذا إذا فعله بسلا وظل يهمل كذا إذا فعله نهرا وأبائك الله بخبر (المعنى) يقول
وأنت خوف كل رفيق جاء به الليل إلى بيتك أنت تقتله غدرا به وبخلايان بأكل من ضيفك

الذى في الواحدى ونسخة
المن الأيور بدل الفهول

(كدا خلقت ومن * نأ لذى يغاب ربه)

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فهاوشى تكلفه

(ومن يئالى ستم * اذا عودك ستمه * اما ترى الخيل فى المحسب سرية بعد سرية)

(الغريب) السرية هى القطعة من الخيل والظباء وسائر الوحش قال ذو الرمة

سوى ما اصاب الذئب منه وسربه * اطافت به من امهات الجوازل

الجوازل فواخ الحمام ويقال فلان بعيد السرية أى المذهب قال الشنفرى

غدرنا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الحشا هيئات انسات سريتى

(على نسايتك تجلو * فعولها منذ سنية)

(الغريب) السنية القطعة من الزمان يقال ما رأيت من منذ سنية أى منذ زمن وقوله فعولها كناية

عن غرمولها

(وهن حولك ينظر * ن والأحيراح رطبة)

(الغريب) الاحيراح تصغير احراح وهو جمع حواصله حرح

(وكل غرمول بغل * يربس يحسدن قنبه)

(الغريب) الغرمول الايمن الانسان وغيره والقنب وعاء القصب من ذوات الحياض والقنب

جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

يجعل فيه ما يصيده (فقل فوادك يا صيب ابن خاف عجبته)

(الاعراب) صيب ترخيم بسنوط آخره وهذا جازع عندنا وعند البصريين لانه اسم على اربعة

حرف لان الباء التى فيه مشددة واختلافنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسطا

وسند كرا الاختلاف وجنسنا ونحيتهم عند قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم

فى القصيدة التى أولها * نرى عظم ما بالصدوا بين اعظم (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك

العجب والاعجوبة وعجب عاجب فكذلك قولهم ايل لائل والعجبى الشئ وقد اعجب فلان

بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالنظم وقيل جمع عجيب بعجائب مثل اقبل واقتل

واعاجيب جمع اعجوبة مثل احد وثة واحادث يريد ان ذهب بعجبك واعجابك لانه كان لا يشاركك

(فان يحك لك عمري * اطاما خان محبة)

قال الواحدى ان خانك العجب فكثير من المعجبين بانفسهم لم يبق معهم العجب واذا لهم الزمان

وروى ابن جنى وان يحبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى

يتعقبه يحبك

(وكيف ترغب فيه * وقد تبيت رعبه)

(وما كنت الا ذبا * ففك عنه مذبة)

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب (المعنى) يريد كيف تريد العجب وقد عات

شؤمه وكنت كالذباب يقتل بالمذبة وقال ابن حنبل يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة طس ان الهاء
في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

(وَكُنْتُ تَفْخَرُ بِهَا * فَصَرْتُ نَضْرَ طَرْهَبَةً * وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا * حَلَّتْ وَنَحْنُ وَحَرَبَةً)

(المعنى) اذا رحلنا عنك عاودك العجب وحلت السلاح وهذا مثل قوله

واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والتزالا

(وَقَدْ لَبِثْتُ بِكَ نَفِي * عَنَّانَ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ)

(الغريب) الجرد من الخيل التي لا شعر على جسمها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة
اي طويلة واصل الشطبة السفة الخضراء الرطبة

(إِنْ أَوْحَشَتْكَ الْمَعَالَى * فَأَنْتَ هَادِرٌ غَرَبَةً * أَوْ أَنْسَكَ الْخَازِي * فَأَنْتَ الْكَانِسَةُ)

(وَأِنْ عَرَفْتُ مُرَادِي * تَكْشَفْتُ عَنْكَ كُرْبَةً)

قال ابو الفتح (المعنى) يقول انت مع ما اوضحته من هجائك غير عارف به بل هلك فاذا عرفت انه
هباء زالت عنك كربة لمعرفةك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد
ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من الجمل والغدر بالضيف فان عرفت مرادى
سررت بما قلته لانه لا يقصدك احد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب فرى

(وَأِنْ جَهَلْتُ مُرَادِي * فَأَنْتَ بَكِاشَةٌ)

(المعنى) يقول الجاهل بحكم عليك وهو البقيل * (وقال يعزى ابان شجاع عضد الدولة بعثته) *

(آخِرُ مَا لَمَّا مَعَزَى بِهِ * هَذَا الَّذِي أَثَرِي قَلْبَهُ)

(المعنى) يقول هذا الذى اثرى قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا القظم معناه الدعاء ولقظه
الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

(لَا جُرْعًا بَلْ أَنْفَاشًا * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى نَفْسِهِ)

(الاعراب) جرعا مصدر تقديره لم يجزع جرعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثرى قلبه تقديره
لم يؤثر جرعا والانف الحمية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب في قلبه وانما دخله الانفة من اجل
ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحته حريمه

(لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بَعْدَهُ * لَأَسْتَصِيبَ الْيَوْمَ مِنْ عَثْبِهِ)

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بعثته من الفضل لاخذها الحياه من عثبه عليها واكفت عنه اذاها
وقال الخطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من اهل وأمرته ولو علمت لما عرضت لشي
من أسباب قلها قال في البيت الذى يافى

(اعلمها تحسب أن الذي • ليس لديه أبس من حربه)

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمتي وقيت على البعد منه فلهذا الأيام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حربه أي أهله فلذلك أخذت هذه

(وإن من بغداد أدركه • ليس مقيمًا في ذرى عصبه)

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبغداد فيها الغات بالبدال المهملة في الاول وفي الآخر الاجام وبالمهملة بن وبالمجهم سين وبالسون في الآخر (المعنى) يريد ان الايام اعلمها ظنت أن عمتك لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرتك لم تكن في كف سبيلك وعن يحمله سبيلك فلذلك تعرضت لها

(وإن جد المرة أوطانه • من ليس منها أبس من صلبه)

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرة (المعنى) يقول لعل الايام ظنت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجترأت عليها المنية وظنت أنه لا نسبة بينهما فلهذا أقدمت عليها وظنت أن اقاربه هم الدريس كانوا في الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن روى بالخاء فالمعنى أن حريمه وطنه فليكن مستوطنًا معه لم يكن من عشيرته

(أخاف أن يفتن أعداؤه • فيجفوا خوفاً إلى قربه)

(الغريب) أجندل القوم أسرعوا والجاذل المتزعج وجاؤا بأبأ جعلتهم وأزفلتهم أي ججماعتهم (المعنى) يقول لو فطن أعداؤه ان الايام تتجنب من قرب داره لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا في ذمته ويستملوا به زينة وسعادته ويحصلوا في حضرة طلب السلامة من الايام

(لا بد للإنسان من ضجعة • لا تقبض المنجعة عن جنبه)

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يعني تلك الضجعة الى يوم البعث لا يقابه ذلك الاضطجاع

(ينسى بها ما كان من عجبته • وما أذاق الموت من كربه)

(الاعراب) الضمير في بها راجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في بها ويجوز ان يكون عطفًا على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الاكسباب وماذاق من كرب الموت لأن الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان في من شدة وغيرها

(نحن بنو الموتى فبالنا • نعان ما لا بد من شره)

(المعنى) نحن بنو الموتى أي كل من ولد من الآباء مضي ومثل هذا قول الآخر

فان لم تجد من دون عدنان والدا • ودون معد فتركك العواذل

(المعنى) نحن بنو الاموات والموت كأمن مدارة علينا ولا بد لنا من شرهم فباللنا نكرها فاكسبا

مات آباؤا فتن علي اثمهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه بعزيه في أبيه
أما بعد فإنا نأس من أهل الآخرة سكنى الدنيا اموات آباء اموات أبناء اموات فالعجب لميت
يكتب الى ميت بعزيه عن ميت وقال مقيم بن نويرة

فعددت آبابي الى عرق الترى * ودعوتهم فقلت أن لا يسمعوا

واقعد علمت ولا محالة اني * للعادات فهل تراني أجزع

وقال أبو نواس الأيا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا للتيق

(تَجْعَلُ أَيْدِيَنَا بِأَرْوَاحِنَا * عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كُسْبِهِ)

(المعنى) يقول تجعل أيدينا بارراحنا ونعسك بها نجف لاجها على الزمان والارواح مما كسبه
الزمان وهذا الكلام من كلام الحكميم قال اذا كان تناشوا الارواح من كروا الايام غالنا غاف

رجوعها الى أماكنها (فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهَرِهِ * وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ)

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكميم
حيث يقول اللطائف سماء وية والكثائف أرضية وكل عنصر عالم الى عنصره

(لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مَنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي يَسْتَمِثُّ لَمْ يَسْتَمِثْ)

(المعنى) يريد ان العاشق للشيء المدهام به لو تفكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال
لم يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا بطرد في كل شيء لو فكر الحريص الذي بعدد و يقتل في نفسه
ويعادي على جمع المال ان آخره الى زوال أو انه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من
أحسن الكلام الذي يمجز عن مثله المجيدون وهو من قول الحكميم حيث يقول النسطر في
عواقب الاشياء يزيد في حقائقها والعشق هي الحس عن ذلك رؤية المعشوق

(لَمْ يَرْقُورْنُ الشَّمْسُ فِي شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبد منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طالعته عرفت انها غاربة كذلك الحوادث منها عا الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال

(يَمُوتُ رَاغِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ * مَوْتُهُ جَالِيْنُوسَ فِي طَبَعِهِ)

(الغريب) قوله راغى الضأن هو أحقر النوم وأجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى)
يريد ان الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطيب ولا المطبوب ولا العاقل ولا
الجاهل فالجاهل يموت كما يموت السيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

(وَرَبِّمَا زَادَ عَلَى عَمْرِه * وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سَرِّهِ)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد
ان راغى الضأن وربما زاده راغى جالينوس وكان آمنا نفسا وولد اعلى جهله وقلة علمه وهذا كله

يريدان الموت حتم على جميع الخلق

(وَعَابَةُ الْمُفْرَطِ فِي سِلْمِهِ * كِفَايَةُ الْمُفْرَطِ فِي خَرَبِهِ)

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط يسكون الراء يقال أبال والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان المبلى إلى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكميم حيث يقول آخر أفرط التوفى أول موارد الخوف

(وَلَا تُصَيِّحُ حَاجَتَهُ طَالِبٌ * فَوَادُهُ يَحْفَقُ مِنْ رُعْمِهِ)

(الاعراب) الضمير في رعبه للفقراء (الغريب) الرعب الخوف تقول رعبته فهو مرعوب إذا أفزعته ولا تقل أربعته والترجمة الذي يفرع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك مسبقا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعامة

(اسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَى * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ)

(المعنى) قال الواحدى كان غايه ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلماذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريد أنه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الاكره فلا ذنب اذله (وَلَا تَنْ مِنْ عَدَدِ احْسَانِهِ * كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يكره أن يخصى فواضله تناسبه الم معروف ليخلص من الم فكان لاذى بعدد احسانه قد بالغ في سبه

(يُرِيدُ مِنْ حَبِّ الْعُلَى عَيْشُهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حَبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المال لالحب الحياة

(يَحْسِبُهُ دَافِقَهُ وَحْدَهُ * وَمُجْدَمُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حَقْبِهِ)

(المعنى) يريد ان الذي قد دفن به يظن أنه دفن شخص واحد وانما قد دفن معه المجد والعنفاء والبر والسخاء

(وَيُظْهَرُ التَّدْ كِرْفُ ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُّ التَّائِبُ فِي حُجْبِهِ)

(المعنى) يريد انها كانت في المعنى ذكر تفعل فعل الرجال من الصنائع الجميلة من ابناء الم معروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التدكير وتترك لفظ التائيب ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائيب في حجبه أي هي أبقى على الحقيقة واصونها وعفتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذكر محرم فهي تعطي التائيب حقه من الستر والعفاف

(أَخْتُ أَبِي خَيْرٍ أَمِيرٌ دَعَا * فَقَالَ جَبِشٌ لَلتَّائِبِ)

(الاعراب) أخت خبر لبنداء محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) بقول هي أخت

أبي المدوح والمدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للرماح أجيبه ويجوز أن يكون
دعاه جيش فقال المدوح للقناب الجيش يريد أنه يجب الصارخ وصرح بعد الكتابة لما قال
استغفر الله لشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن المدوح ثم صرح به بعد
(باعتد الدولة من ركنها * أبوه والقاب أبو له)

(المعنى) يريد أن العقل اللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب
لهما المثل باللب والقلب بفعل اللب مثله والقلب مثله لآبائه واللب أشرف من القلب فأنت
أشرف من أبيك قال أبو الفتح لولا حذفه لما جسر على هذا الموضع
(ومن بنوه زين آباءه * كأنهم النور على قضبه)

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال تنورت الشجرة وأثارت أى أخرجت نورها (المعنى)
أنه جعل أولاده زينا لآبائه ولم يجعلهم زينا له ذهابا إلى استغنائه بجزية علانه عن أن يتزين
بآبائه وهم يزينون أجدادهم كما يزين النور قضبه جمع قضيب
(نخر الدهر من أهله * ومحب أصبحت من عقبه)

(الاعراب) اتصب نخر على المصدر وقيل بل فعل مقدر تقديره جعلت نخرأ أو صرت نخرأ
(الغريب) المنجب الذى يلد النجباء (المعنى) يريد جعلك الله نخر الدهر صرت من أهله لأن الدهر
يفخر به أدهم من أهله وأبوه لما ولده فنجبا افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده
قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه

(إن الأسى القرن فلا تحببه * وسيفك الصبر فلا تنبه)

(الغريب) الأسى الحزن وهو مقصور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والاساءة بالكسر
والمداداة بعينه ومثله الاطبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك ومائل في السن
والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذى أنت فيه * وخلفت فى قرن فأنت غريب

والقرن غايون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف اذ لم يقطع ويعمل فى الضريبة ونبا بصرى
عن الشيء أى كل ونبا يزيد منزله اذ لم يوافقه وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب
والحزن هو قرن لك فلا تحبه بأعائته على نفسك وصبرك الذى تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا
تجعله نايبا كليلًا وهذه استعارات حسنة

(ما كان عندى أن بدرا لبحى * بوحشه المفقود من شهبه)

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهى الكواكب والشهاب شهاب من نار وفلان شهاب حرب
إذا كان ماضيا فيها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدرا وجعل
أهله حوله نجوما فيقول إذا كنت بدرا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقد أحدهم
لأن البدر يستغنى بنوره عن الكواكب

(حاشاك أن تضع عن حمل ما * تحمل السائر في كنفه)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل اليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هذا قد أطاف حول ذكر وفاتها الخكم قلبك أن يكون أشد طاقفه وهذه مغالطه وإنما أراد تبيينه فتوصل اليه بكل وجه وذكره لئلا يحدى حرفا حرفا

(قد حملت الحمل من آتبه * فأعنت الشدة عن سجنه)

(المعنى) ذلك حمل صبور على تحمل الشدة فلا يعجز عن حمل هذه الرزية فأنت حملت الثقل رتوله عن سجنه أي جز لأن حمل الثقل إذا عجز عن حمله جزه على الأرض كما قال عتاب بن ورتاء رجزه ذلك عن حمل * ونفسه من حنقه على شدا

(يحل صبرا ما رعى مدحه * ويدخل الإنفاق في ثلثه)

(الغريب) ثلثه ما انصرح بالعيب فيه وتقصه قال الرازي * لا يحسن التعريض الا لثلاث * والمثاب عيوب الواحد منها يذهب فثبات الطيار والتراب يقال يشبهه الالمب واللمب بالكمسرا حل أي انكسرت ثيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر يرغب فيه وفي الجوع المذرة ان الصبر يعد من المدح والمارع يعد من العيب

(مهلك يفتي الحزن عن صوبه * وسنرد الذم عن قربا)

(الغريب) العرب شارب مع ولعين قربان مقدمها ومؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه عرب المن سبل ولا ينقطع دموعها والعرب الذم مرجع قال الرازي ما لا ترائم عمرو * اما لعينك غروب تجرن

والغروب حدة الاسنان وما زها واحد ها غروب قال عنزة

اذ تستيك شئ غروب وانزع * عذب منبذ المظلم

والصبر القصد والاصابة الصوب أيضا تقول (المعنى) يريد انك قد عد على دفع الحزن عن نفسه وغلبه بالصبر وزد الذم الى قراره ومجربا بان تصرفه عن اخرى وكيف لا تفعل هذا وانت لا تشبهك

(ايما لا يمتاع على فتها * ايما التسانير الى ربه)

(الاعراب) يريد اما تشد غلب قال باليتها انما شالت عامها * ايما الى جنة ايما الى نار (المعنى) يريد انك اذا فعلت ما لم تنل ما تبتى فلا تهلك بالجنح واما التسانير الامر الى الله فان الامر له فيما شاع في عباد

(ولم اقل مثلك اعني به * سواك اقرؤا بلا مشبه)

(الاعراب) مثلك اتداء محذوف الخبر وهي صلة في البيت وقد أتى في الكلام ولا يراد بها الظير كقوله تعالى ايس كمثل شئ (المعنى) يريد انك اقل مثلك وهو قولي مثلك يفتي الحزن عن ربه سواك وكيف أقول عذرا أنت الذي لا مثل له في زمانه وانما أشرت نفسك لا غيرك

(وقال تهم ولذهبي في صباه) *

(لَمَّا نَسِبَتْ فَكَتَبَتْ أَبَا الْعِزَابِ * ثُمَّ امْتَحَنَتْ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى الدَّبِ)

(نَسِبَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَمَلِ لِلذَّهَبِ)

(الاعراب) العامل في الطرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لما نسبت ولم يعرف لأب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لاهل الذهب المعروف ويروى وكنت بالراو وبالغناء (المعنى) يريد لما لم يكن لأب، تعرف به ولا آت ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة شدة لك لم تكن له موروثه فقبل لك الذهبي لذهب عقلك لذلك منسوب الى الذهب (مُلْتَبِ بِكَ الْقَبْ وَبَكَه * يَا لَهَا تَقَبِ الْمُتَى عَلَى الدَّبِ)

(الاعراب) ويل ثمة مع ما العجب والانتكار وقيل معناها لم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الدلام السبع الاربعه ان شدة أو مثله كوله ريب الله وودت انه لا يبلغ الكفارون وودت الكسائي بالاء وفيه ما دون القراء فتكناه جعلها تهج وكنى للتشبيه وقد استعملها أبو الطيب على غيرها المعنى رذل القراء وان معيا وليك شدة الدلام تخفيفها وهي كناية للالكار وريح للتلفظ والتوجع رابحة قال عليه الصلاة والسلام وريح عار تفتل الفتاة الغاية (المعنى) يقول لك بكريهت ستمت عار لك واحتقار لك كان هو المطلب ولست أنت الملقب بالغبه لك وهو معكوس من قول اطلق شعارها سميت أزعجت ماقها * اذا سم حاسدت مدى لها القاب

(وهذا) جوهر اسر رعدة الطائي وقد تاف أفسد عليه الممانه عمده صرغم من مصر *

(لَمَّا لَلَهُ وَرَدَانًا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ * لَهُ كَسَبٌ حَنْزَبٌ وَخُرْطُومٌ نَعَابِ)

(العريب) لما لله فلا بأي قبحة ولعنه ولحيت الرجل لته فهو لحى ولا حيته ملاحظة لحاء اذ مازمة وفي المثل من لالحك فقد عادك وتلاحوا اذ اتوا عوا (المعنى) ان بنت وردان وهي الدودنا كل العذرة فبرتناق الاسمين جعله كالحنبر لانه بأكل العذرة وجعل له خرطومه لانه كبير الانف والشم نابت الوجه فوجهه كخرطوم النعاب

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَذْرُ الْأَوَّلَةُ * عَلَى أُنْفِهِ مِنَ الْأَمِّ وَالْأَبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دله على أن أمه غدرت بأبيه فخافته بدغير رشده هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدى غدره بي دله على انه ورث العذر من أمه وأبيه يعني امها كانا غاوين والغدر موروث لهما لا عن كلاله

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هِنِ عَرْسِهِ * فِيمَا لَوْ أَنَّ نَسَانَ وَيَا لَوْ أَنَّ كَسَبَ)

(العريب) الهن كناية عن التبرج (المعنى) انه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غير له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يوثق كسبها له

(أَهْدِ الْإِدْيَابُتْ وَرْدَانِ بِنْتُهُ * هُمَا الْإِدْيَابَانِ الرِّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبِ)

(الاعراب) المذايا صغير الذي وهي لعة مسـتعملة كما جاء في تصغير النى اللتيا (المعنى) بقول تجاهلا واستمراء أهذا الذي نسب اليه هذه الدودة الدمية الحتيرة لاسم اى وهو يطلبان (رزق من شـر المطالب هي طلبه من الحشوش وهو يطبه من هن عرسـ وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(أَلَدَكُمْتُ ابْنِي الْغَدْرُوسَ تَوْسَ طَيِّبٍ * فَلَا تَهْذُلَانِي رُبُّ صِدْقٍ مُكَذِّبٍ)

(الغريب) لتوس الاصل يقال فلان من توس صدق أى من أصل صدق والتوس الطبيعة ونظـيم (المعنى) قل الواحدى كنت قول ان طيبا لا تعدد ولم تكن آباءهم غدارين فلا تهذلى ان غدر عدالته ايس من لاصل الذي يدعى اليه من طي وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذب الماس يعنى كنت صادقا فى نبي الغدر عنهم وان كذبتى الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طي يريد اى صاـت ووردان ايس من طي قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجع عن نبي الغدر عنهم وليس فى البيت ما يدل على رجوعه

قال وقد أنشد اليه سيف الدولة قول الشاعر

سائر كرمـ را ان تراخ مغنى * أباى نمة — نزران هي جلت

فتى غير شجوب الغنى عن صديقه * وله مظهر الشكوى اذا المثل زلت

رعى خلتي من حيشى يحفى كلاما * وكاب قذى عينيه حتى تجلت

قال أبو الطيب الرزدل وقد ارتجى الا

(إِسْمَاءُ لَا يَطْمُ الدُّومُ هُمُ * مَحَابِلُ حِيٍّ أَوْ حَيَاتُ كَيْتِ)

(الاعراب) هم ابنة داه وخبره محات راء لام فى انامته لى بالاسـ تقرر رولان مبتدأ ر الجار الجار وخبره قد تم عليه والامان فى حى وميت متعلقان بالمصـ دريس (المعنى) يريد أنه لا يـتـمـنـى باليوم لانه لا يفعل ويله ووانما همته احياء وبيانه وموت أعدائه فبالحرب يقتل أعداءه وباتوال والاعطاي يحيى أوليائه

(وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى شَيْءٌ جُنُونَهُ * إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ)

(الاعراب) ان فى موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقذى على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بالنفع الحاجة والتقدير والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاضـ روى فيه الذكر والانثى ويقال سميت اللهم امدد خلاته أى الخلة التى ترز والخلة الحرة الحامضة قال أبو تـب عتار كاهـ التى هـيت بخمطة * ولا خلة يكرى الشروب منها بها

يريد منها فى لون اللحم التى هـيت كالخمطة التى لم تدرى بعد ولا كخلة التى جاوزت القـدر حتى كادت تصـير شلا (المعنى) يردى ذاعلى من قال فكأن قذى عينيه يريد انه كبر وعظم عن أن يتأذى بشى وهو أرفع من أن تقذى عيناه بشى بل اذا رآه الخلة فترت وهربت والاشياء

نصر عمر كبرهته بما خالف ارادته لا يثبت حتى ينطويه

(جزى الله عني سيف دولة هاشم * فان ساء الغمر سفي ودواني)

(الاعراب) حذف منقول جزى للعلم به والمنقول كثير ما يحذف من الكلام (الغريب) العمر الماء الكثير وعمره الماء يغمره علاه والعمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد وحل عمر الرءاء اذا كان سميما والعمرمة الشدة وجمعها عمر والعمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر المقد والغل وعمر أيضا العطش وجمعه امار قال الخراج حتى اذا ما ملت الاعمارا * ربا ولم تنفع الاعسار

(المعنى) يقول سيف الدولة هوسني اصول به على أعدائي وهو دواني التي اصول بها * (وقال رحمه الله في صباه) *

(انصر بخودك الشايطان كنت بها * في الشرق والغرب من عاداة مؤنونا)

(الغريب) المكوث من البت وهو الصرف والاذلال تبث الله العدم وهو فخره اذله وبته بوجهه سرعه (المعنى) ربا انصر بعطايك قصايدى الى مدحتهم اريانا انه يعطيه حتى يريه منها مدحا (فقد نظرتك حتى حل مرئيل * وذا الوداع فكى هلا ما شئت)

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى اسطرت والمربى الارتفاع الى ربحان فرب وشدان (المعنى) يقول اسطرت عطايك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكى لما شئت اهلا ما للعبود فتم عطيتى اوسع زمان وقرب من معناه قول الاسر حان الرحيل وشد اوليتنا احسنا * والآن اخرج ما دنا الى راد * (وقال بلدح بدر بن سمار بن اسمعيل لاسدى) *

(فدند الخيل وهى مستومات * وبض الهدى وهى مجزئات)

(الغريب) المستومات المعلنات بعلامات تعرف بها او منته قوله تعالى مستومن بالفتح أى معالج في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المستومة هى المرعية والمعلقة أيضا (المعنى) انه يريد فدند الخيل والسيوف البيض الهدية المجردة حتى تنفى رتبتيئت فاذا بقيت لنا بقي لنا الخير (وصنعتك في قواف سائرات * وقد بقيت وان كثرت صنات)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترض بين الفعل ودوله رنددير الكلام وصنعتك في قواف وان كثرت القوافى فما استوفيت وصفك وقد بقيت صنات لم تذكرها (المعنى) يريد الى لم ابلغ آخر وصفك ولا اقدر على ذلك وان كثرت أشعارى فبنت فما استوفيت بعض صناتك لان قصايدى لا تحيط بصناتك

(اقاعيل الورى من قبل دهم * وفعلك في نعالهم شيات)

(الغريب) الفعل الاسم من فعل بفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم النعل بالكسر وجمعه النعال وجمعها الافاعيل والشيبة من الالوان ما خالف معظمه كاحرة في الادهم (المعنى) قال

أبو السخ أفعالت تلوح أشهرتها كما لوح الشيمة في الادهم وول غيرة أفعال الناس من ذلك
سود بالقياس الى عدوت وفعلت تيمس أفعالهم كما تيمر الشيمة من لوث الادهم وقيل بل تير
فعلت ففعالهم كما تير الادهم بالعره والجميل أقول حبيب

يوم اذا اسرد زمان توخخوا * فيه فعودر وهو منهم أبلق

ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو أن البالي صوّرت لعدت * أفعاله العرف آدانها شفا

*(زفان يمدح بأبيوب أحمد بن عمار) *

(سرب محاسنه حرم وتها * داي السفات بعد موصوفتها)

(الاعراب) الذين موصوفتها على السبب وزتها الصفة ذرذوات الى الضمير
لا يجرها امصرث وواجارها المبرور سرب خيرا تداءى مدرف سديره هو اى سرب (العرب)
السرب بالاسر القطعة من السما زارحش وانظار السرب بالسم القطعة من هزلاء
(المعنى) يقول هو اى سرب حرمته اى حيل ينى وبه وهو اى السفات لان وصفه قول
ونافذ عليه متى شئت الا ان الموصوف هذه الصفة وشوا سرب ويريب الجماعة من النساء
بعد عنى فالمعنى هذا السرب بعدى وى بر حمرى ما طلب بر حصر

(رقى ولنتا - رميت لنتى * بشر ارباق من عراتها)

الاعراب الصمى عراتها مدله وقال الواحدى هو سرب وشروير يد بعرات عرفهن الى
سبل منهن (العرب) روى الخوارزمى نشر اون واراي المتجة وهو ما تنفع من الارض
والشور الارتناع رسته طرا الى لعظام تبف شرعا فى قراة أهل اسام واهل الواوقة رفع
اعبها الى بعض وقوله ارقى اى اشرف من مكان عال الدار حرج بشرة وهو طائر الحدا
(المعنى) يقول اشرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز ان اشرف على من هو
يقول اذا وضع سرى على سرتها ارباق رقى لطف من عرات المدله قال الواحدى
على روية الخوارزمى د نظرت الى السرى ارقى السرب عليه رية بطول المعدن صرة
السرب والسراب ارق من العرات

(سنان عيسهم ايب خلدها * شوهه الزفات زخر سداها)

(الغريب) يقال ساقه استاقه واحد اجمع مركناص قضا رعم الس بسوقون الابل
ويحدونها برتة ون اها رتة تير (المعنى) يقول الابل تطن ثما ايت وبت رواقى أم الشدتها
اصوات الحداة وتسرع فى السير صانعهما ينى وزفراقى لاصوات الحداة

(فكأنها انجربدت لآنها * نجبر جنب المرم نراتها)

(المعنى) يريد به سدا عادات العرب فى تشبيهها الابل المرحلة عليها هو اوجه بالهـ والشجر
والسفن يريد فكان هذه العيس شجرى اى طبر قد جربت المزم من فريدها انها المسارت
بالاحبة ذات سبب فرقهن وهو المتر لى جنادهما وهو من قول اى داس

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعده بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل ما يليه من مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعده بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعده وكل ما يليه من مفعول ترى في هذه الحال التي تقع من ظن لوقوع خبراتهم أو كون رأيهم في موضع الحال (العريب) التي التكرم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفتى وجمع فتية وفتيان وفتوة على فعول وفتى مثل صلى والفتوة الأبناء والاعمام والخزلة قال أبو زريب

لو كان مدحة حتى انشربت احدا • احدا ريد الذم الاما يبع

والمرورة النسائية ومن العرب من يشددوا قول يوز مرز لرجل صار امرؤة هو مصرى على فعل وحرف تكلم امرؤة قال ابن السكيت فلان يقرأ أى يطلب المرؤة ينقصه او يبينها (المعنى) يقول يمعنى من احسنهم الفتوة والابوة والمرورة والمرور فمفسر لدت ببا بعده

(هـ) الثمن المماثل لى • فى حلو لا السوف من تعاملها

(المعنى) يريد ان الفتوة وما ذكره من الثلاث التي نفعها الحرف من تعاملها قول اصطبيب هذا سرف يعرف بالله منه وهذا الله ابو اطيبي من كلام الحليم حيث يقول القدر من المبحرة قربت الشهوات البهية طبعها الاحود وبلد نقلا

(و) مطالب في الهالك ايتها • ثب البنان كفى لها

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند الضرر وعند ما ان روى اسم وقد جاء على كم لان كم لا • ردوالة كثير وورد بالمد والقليل وسكن أن كم اسم فهذه اسم وايت بحرف جر لانها حروف الجزى اربعة اشياء الاول انهم لا تقمع اليه في صدر السلام وحروف الجزى متوسطة لانها خلت رابطة بين الاسم والافعال والثاني والثالث انهم لا يعمل الا في ذكره موصوفة وحروف الجزى تعمل في معرفته مرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي تقع عليه وهذا على خلاف الحروف وبل على انهم البست بحرف اسم ايه خلها الحذف قال ابنه تعالى ربما يود الناس كثروا ورأعاسهم ونافعهم بالخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتهم اوضح البصر فون بهم اليحسن فيها علامات الاسماء والافعال وانما جاءت المعنى في غيرها كالحروف (العريب) الجبان له من والقلب ويقال ما على تجمان الاما ترى أى ما على ذوب ياربى وحان المبل ادهامه قال خفاف بن ندبة ولولا جمان اللد أدرك ركننا • ندى الزم والهدوى عباس بن ثابت (المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة ولا يترحم من شئ يقول قائل وقد تيتها كدهوان لم آتم القوت ونذنه ونجاعة

(و) مقاب بمقاب عارثها • اقوات وحشرك من قوتها

(العريب) المقاب الواحد مقاب وهو الجماعة من الحيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى) يقول الجيش العظيم تركته قوتها لو حشرك ما كانت اوحوش وواله يصيدها وينجها ويا كذاها وجمع الوحش على عادة العرب في أكلام ما رب ودرج

(قلتم غرر الجياد كلها * أيدي عمران في جبهاتها)

(الاعراب) الصيغة أقبلتها به. أب وأقبلته الشيء أدواجهته اليه (المعنى) أقبلت المناب
غرر الخيل الجياد بعلمهم فالتأويل الواحد على أي الأيدي الغم وجرت العادة في جمع يد المعمة
بالأيدي في العصور الأيدي وستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا
الميت والثاني في قوله قتل الأيادي وياض المعمة مجاز الشاعر يريد أخبار موارد الخيل قسمة
وهذا المخلص من جريد الناس وأحدها

(الثاني فررتة كئودها * في طهرها والطعن ذكاتها)

(الاعراب) فررتة كئودها في موضع خنض على المعت أرا بدل من بني عمران ويجوز أن
يكون في موضع نصب على المدح ومن يرى والطعن بالرفع دلوا وواو الحال أي يشتون في حال
الذبح في صدر دورها ومن رآها بالمخلص معناه شتوت في صهورها ثبوت الطعن تقديره بأبردها
والطعن (المعنى) ير - سهمه شتمت في صهور خيلهم كئودها كئودها عليها - ر - سون الطعن
في صدر دورها شتمهم لا تدم والدم - مة وقال ابن النجاشي قوله أقبلتها غرر الجياد يقول جمعها
تقتل غرر جيادها التي توضع الأعداء وشقت صدرهم منهم رأسها أي بني عمران
المعادة التمسيل رأقت الرجل يدل على جماعته تملها

(أعزبها بأعزهم * ورأى جددوهم سائرهم)

(الاعراب) رأى جددوهم تملن يرون عن قول من دل - موني البراني تملن لذير
ركبوا جددوهم أتمها تار الوجه تملن يرون راكب - جددوهم لواتن له رمعنا الدار رب
جددوهم كما تقول مررت تدم الميت فهو أس الدبس مات أخوهم قوله أماتها يقال أمات
فما لا يعتد وقد يبان بالعكس ديمها (المعنى) قال الواحد في معنى أميت أن هذه الخيل تعرفهم
ويعرفونهم لأنهم من ساجهم ناسبت عددهم فجدودهم زفير سمون فمات هذه الخيل ريباق
الأسات قبله يدل على أنه يد فخيلا نفسه لا خيلا بني عمران وهو قوله أقبلها وإذا كان كذلك
لم يستقم هذا المعنى له أن يدعى مدح أنا قتل على خيل الممدوح قائمه يتقرون الخيل إلى
الشعراء قال ابن فورجة والذي عندي أنه يصف معرفتهم بأعين ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته
لها والخيل تعرفهم أيضا لأنهم فرسان وهذا الكلام رليوب - موة به الشكال وأما نزول
الشكال بأن يقال أسباد سمجس في قوله غرر الخيل ذر الجياد نفسه وسمجس بعده ذر الجياد
بني عمران والجياد نعم الخيل جميعا فدوله والرا كعب جددوهم معاه انهم كانوا من ركاب الخيل
وياسم عريتون في النروسة طامار ركبوا الخيل فهذه الخيل معركب جددوهم أماتها
ويشبهه المعنى قول العلاء المعري

يا ابن الأولى غير زجر خيل ما عرفوا * انعرف العرب زجر الشاء والعكر

(فكأنهم شفا ماتحتهم * وكأنهم ولدوا على صهوة)

(الغريب) الدهرة مقعد القارس رخت الناقة على ما لم يسم فاعله تتحتاج وقد تتجها

أهلها تاجا قال الكميت وقال المذمر للناجحين * متى ذمرت قبلي الأرجل
وانتجت الفرس اذا حان تاجها وقال يعقوب اذا استبان جلها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا
يقال منتج (المعنى) يريدانهك مدة الفهم للفرسية وطول مراهمهم تكون الخيل كأنها
ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

(إن الكرام بلا كرام منهم * مثل القلوب بلا سويداواتها)

(المعنى) يقول الكرام من الخيل اذ لم يكن عليهم افرسان من هؤلاء المدوحين كالقلب اذ لم يكن
فيه سويداء (تلك النفوس الغالبات على العلا * والمجد يغلب على شوائها)

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلا ويعلمهم الجدي فيحول بينهم وبين ما يشتهون من
الشهوات المركبة في بني آدم بما يشين ويعيب

(سقيت منابتها التي سقت الوري * يدي أنت أيوب خير نباتها)

(الاعراب) الضمير في نباتهم يعود على المات والمات في قوله يدي مفعول سقيت (المعنى) يروي
بيدي ويندي بالنون لما جعلها منابت دعاها بالسقيا وجعل يا أيوب المدوح خير نباتها
يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يستقي المات اغرابا في السقيا وتغلا
وقلب العادة وقال أبو النخعي لأزال الله ظله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن
يدعوا لقومه بأفضاله عليهم ولكن العرض لتعظيم شأنه وعطائه كأنه لو دعا أن يسقاهم الغيث
كان دون سقيته يدي أي أيوب ولما جعل قومه منابت دعاها بالسقيا لأن المات محتاجة
إلى السقيا ومثل هذا استعارة

(ليس الثجب من مواهب ماله * بل من سلامتها إلى أوقاتها)

(المعنى) يقول اسم الثجب من كثرة عطاياه وانما الثجب كيف سلمت من بذله وتدريقه إلى وقت
مواهبها يريد أنه ليس من عادته امتلاك شيء من ماله

(عجالة حفظ العنان بأغل * ما حفظها الأشياء من عاداتها)

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظ على الماضي يتعجب منه عجبا كيف حفظ
العنان بأغل ما عاداتها تحفظ شيئا

(لو تركز في سطورك ركب * أحصى بحافره ربه مجامعها)

(المعنى) يصفه بالفروسية وان فرسه بطاوعه على ما كشفه وخص الميمات دون الغينات
والعينات والفآت والفاظات مما له شكل لأن الميم أشبه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر
الميم من سائر الحروف تشبيها به معترضاه ومن أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس
يريد التشبيه وانما يصفه بالفروسية

(بضع السنن بجيت شأ مجاولاً * حتى من الاذان في آخراتها)

(المعنى) من روى مجاولاً بضع السنن الجولان ومن روى مجاولاً بالحاء من المحاولة وهي الطلب وهذا وصف له بالحدوث والثبات في الطعن يقول من حذقه بالظن بقدر أن يضع السنن في

نقب الاذن (تذكر رراءك يا ابن أحمد قرح * ليست قوائمه من لاتها)

(الاعراب) من آلتهم الهاء عائدة على وراءك ووراء من الاسد ادبعت خلفك وبعني امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي أمامهم (الغريب) القرح جمع قارح وجمع قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عند هاسته كمل قوته وشدة والوراء يذكرون وثبت وتأنيته أكثر وتصغيره وريثة الهاء (المعنى) قال أبو الفتح لتبعك هذه القرح الكبت وراءك ولم تحمها قوائمه الصعوبة مسالكتك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة الى القرح أي انها اذا تبعك لم تعن قوائمه فليست من آلتها وهذا مثل يريد ألب الكبار والنحول اذ راء والحاك في مدى الكرم عمرو واكبروا ولم يلحقوا والمعنى أن يهلك في الغلجني على من تبعك ويعتبر وان كان قويا كالفارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكون خلفك فقطردت

(رعد القوارس منك في أبدائها * أجرى من العسلان في قنواتها)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والسنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن الارعاد في أمان الثوراس من خوف أن يظهر رعد جري من الاهتر في رماحهم

(لاخلق اسمم من الاعارف * بك راء نفسك لم يقل لك هاتما)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون الى أن المصكرة التي مع لام بنية على النسخ كقولك لا رجل في الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من افظت وركبت مع لا تنعت معنى الحرف فوجب أن يبنى وبني على حركة لانها حالة كمن قبل البناء وبني على الفتح لانه أخف الحركات وذهب أصحابنا الى انها مكررة معربة منصوبة بلا وجبتا انه اكتفى بها عن الفعل لان التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أحد رجلا فاكثروا بلا من الفعل العامل كقولك ان قتت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اكتفوا بلا من الفعل العامل نصبوا المكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هاتجتي ليس نصوابه اليخرجها من معنى غير الى معنى ليس ووجه آخر انما علموا ان نصب لانهم لما أولوها بالسكره ومن شأن السكره أن يكون خبرها قايما نصوابها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كالفعل المأذى بعينه وين لما حدث فيه من التغيير وراءه مقولوب رأى كما يقال يا ونأى ومثله

عليل راء رؤيا فهو يهذى * بما قد راء منها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الامر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي في في هات في هات والمصدر

الهاته مثل المعروفة يقال عات كما يقال عادم عادت ولاثنين هاتيا وللجمع هاء توافل وراه
هاتي باثبات الياء وللمرتقين هاتبا وللجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل
رأه فعرفك فلم يسألك بأن تم له نفسك ومثله

وللم تكن في كنهه غير نفسه • لجادها فليمنق الله سائله

(غلت لأدى حسب العشور بآية * ترتلك السورات من آياتها)

(الغريب) يقال غلت في الحساب خاصته وهو مثل غلط وهم من مخرج واحد والعشور أعاشر
القرآن والترتيل التبيين والتبيين وحسب بحسب بالضم من الحساب وحسب بحسب من الظن
ينسخ المستقبل وكسره وكسر الماشي لا غير وفرا عاشره وابن عاشر وحجرة بحسب في جميع القرآن
بالفتح (المعنى) يقول فحسب لآلة لاوة إحدى آياتها التي بحسب القرآن مجزة واحدة غلط
من جمع ترتلك القراءة وحسن يالك ولم يعد آية فهو غلط بآية لأن ترتلك في الانحياز مثلها
فوجب الحاقب حتى يقال في القرآن معجز وترتلك معجز فهم ما معجزتان

(كرم تين في كلامك ماثلاً • ويقيم عني الخيل في أصواتها)

(الغريب) العنق الكرم وعنت فرس فلان تعق عتقا اذا سقت فنجت وأعتها هو أعملها
وأنجها وفلان معنق الوسيفة اذا طر طريدة أنجها واسق بها قال الهذلي
حامي الحبيبة نسال الخويصة معنق الوسيفة لا كس ولا واني (المعنى) يقول اذا سمع أحد
كلامك عرف كرمك كما أن النرس الكريم اذا صهل عرف عنته بصهيله ويريد أن كلامه أمر
بالعطاء ووعده بالاحسان وما شبهه هذا وهو مما يدل على كرمه

(اعباروا لك عن محل نلته • لا تخرج الاقارن هالاتها)

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحدا وذلك أن اسكل
شهر قرا يصير فيه الهلال قرا وبدر خسن الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من
الفصول الاربعة يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر خسن الجمع
(المعنى) يريد أنك لا تزول عن شرفك وتلك كما أن التمس لا يخرج عن هالته فضرر مثلاً
وأحسن في التشبيه وأبدع في تشبيهه في علو المرتلة والشرف بالقمر

(لا نعذل المرئ الذي بك شائق • انت ارجل وشائق علائها)

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل والمعنى أنك تشوق الرجال
الى زيارتك وتشوق علائهم معها والتقدير أنت شائق الرجال وعلائهم معهم (المعنى) شائق أنت
الى كل شيء ويقال شاقه اذا حمله على الشوق فانت شائق الى كل أحد فالمرئ اذا أصابك غير
ما لوم في أصابك لأن كل الناس يشفقون الى زيارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك
فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق أمر اضاءها معها فتدشقت المرض حتى زارك فلا ينبغي لنا
أن نشكوه ونعذله لانه اشتاق الى زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه يدعه به - ذه

القصيد والبيت قلق السبك

(فَاذْنُوتُ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا * فَأَضَفْتُ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالَاتَهَا)

(الاعراب) الغنيم في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال سفرا اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك ايها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذا ذنوت الرجال السفر اليك سبقت الاعلالت الرجال وجاء بك قبلها وبصح بالتاء على تمجيد وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن الطماح معناه اذا ذنوت الرجال سفرا اليك أعددت لها أمورا فيكونك ضيفت أحوالها قبل نزولها بك

(وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجَسُومُ قُدُلُهَا * مَا عَذَّرَهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتُهَا)

يقال حمى وجحة والمعنى يريد أن جسمك خير الاجسام فلاء عذر الحمى في تركه وهو أفضل الاجسام وهي محلها الاجسام

(أَعْجَبْتُهُ إِشْرَافًا فَطَالَ وَقُوفُهَا * لَتَأْخُلُ الْأَعْنَاءُ لَا لِأَذَاتِهَا)

(المعنى) يريد أن الجي لما رأته فيك الشرف والكرم والخصال المحمودة أعجبته فأقامت في يدك لتأمل أعصائك المشغلة على تلك الخصال المحمودة لانهم اتريه أن تؤذيهم والاذاء موصلة

أذى بأذى أذى وذاة (وَبَدَأَتْ مَاءً شَقَقَهُ نَفْسُ كُلِّهِ * حَتَّى بَدَأَتْ لِهَذِهِ صَحَائِهَا)

(المعنى) يقول ما من شيء عشتقه الا بذلته حتى بدأت جسمك لهذه العلة يريد أن لا تترك شيئا بل بدول تذلل كل شيء تحبه

(حَقُّ الْكُوكَبِ أَنْ تَزُولَ مِنْ عِلٍّ * وَنَعُودُكَ إِلَّا سَادَمُنْ غَابَتْهَا)

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزول من علو أي من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الأساد لانها تشبهك في الشجاعة

(وَالْجُنُ مِنْ سُرَاتِهِمُ أَوْ الْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهِمُ وَالطَّيْرُ مِنْ وَكَاثِمَاتِهَا)

(الاعراب) الحق رفع العطفه على الأساد ورواه بعضهم بالخفض فيكون عطشا على الكواكب (الغريب) السرات جمع سرة والوكثات جمع وكنة وهي اسم لكل عشب ووروهي مواضع الطير والوكن بالفتح عشب الطائر في جبل أو جدار أو نحو كمنه له وقال الاسمي الوكن ماوى الطائر في غير عشب والوكربار اما كان في عشب وقال أبو عمر والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حينما وقعت والجمع وكثات ووكن كركبة وركب ووكن الطائر يضيه يكنه وكنا أى حشنه وتوكن أى تمكن (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم لانك اعموم تفعلك اها فلواتهم اتندرعلى الجي الى زيارتك لجاءتك عائد ذلك

(ذكر الأنام لنا فكان قصيدة * كنت البدیع الفرد من ایتها)

(المعنى) يريد ان الأنام كلهم اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأهل مكان البيت المديع في القصيدة يريها وهو مثل هذا البيت لانه يتبدع في حسنه وسعناه

(في الناس أمثلة تدور حياتها * كماتها ووماتها حياتها)

(الاعراب) تدور وصفتها مثله وحياتها ابتداء والكاف في قوله كماتها في موضع رفع لانه مسمر المتدا (العريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم أشدا الناس ويسوا بناس ولاخير فيهم فلا فرق بين حياتهم وموتهم وقوله تدور تنقل من حال الى حال

(هت النكاح حذر نسل مثلها * حتى ورت على النساء نباتها)

(المعنى) يقول خذت ان أتزوج وأتس الاولاد فأرزق نسل مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء لم أتزوجهن فثبتت البنات مع مهاتهن

(فاليوم سرت الى لدى لوانه * سلك البرية لاستقل حياتها)

(العريب) البرية المطلق وأصله الهمز والجمع الربايا والربا وقد همر البرية نافع وابن ذكوان في رواية عن ابن عامر وقال النضر العريب نأخذت من البري وهو الارب فأصله عير الهمز تقول براه به يبروه وبروا، خالفه والهمان جمع همة (المعنى) يسول لو كانت البرية كمها يملوكين لشم وهم لاستدل حياتها من روى وهب البرية يريانه لوعم البرية بالعطايا لاستقلها

(مسترخس نظرا ليه بسابه * نظرت وعثرة رجلا بساها)

(الاعراب) مسترخس خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخس ويجوز ان يكون نظر ابتداء وخبره مسترخس ويكون التقدير نظرا لبرية اليه مسترخس باعينها وعاء متعلق بمسترخس (المعنى) يريد لو اشترت البرية وهي الخلائق نظرا اليها بعينها لكانت رخيصة فالنظر اليه رخيص بالاعين التي تنظر بها ولو فديت عثرة رجلا بديات البرية لكانت دية عثرة رجلا أكثر من ديات البرية ويرى غير رجلاه اي غبار رجلاه (فافية الجيم) وقال يمدح سيف الدولة وهو سايره

(لهذا اليوم بعد غد ارجع * وبارك العذر لها ارجع)

(العريب) الارجع والارج الطيبة والارجع تلب النار وقد أجت نوح أحيما وأجبتها فتأججت وأتحت أفتحت والارجع المعنى قاله أبو عمرو وأشد لابي ذؤيب يصف برقا

* أغرك صبايح اليهود أروج (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذي سرت فيه أخبار طيبة تنشر في الناس وكنى بالمار عن تالاب الحرب قال أبو النخعي يأتي خسر طيب بسر المسلمين ويسو المشركين

(نيت به الحواصن مات * وتسلم في ماله الكه الحنج)

(الاعراب) من روى نيت بد فالضمير لا فعل أو الأجيح ومن روى بها أراد الفعل أو النار ومن

روى وتسلم بالتاء المنسأة فرقهها أراد جماعات الجحاح ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وأنت الضمير
 للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الحواصص العنقائف من النساء ومن روى الحواضر أراد نساء
 أهل الحضر وروى الحواضر بالثون وهي اللاتي في حضنة أولادهن والجميع الجحاح وهو جمع
 الجاح كما يقال في واحد العزاة غري والعادين على أعدائهم عدى (المعنى) يقول العنقائف من
 النساء قد آمن من السببي وهن الحواصص جمع حاصنة والجحاح سامون في مساكنهم يحربك
 للكفار ونصرك عليهم (فلا رأت عداءك حيث كانت • فرائس أيم الأسد المهيج)

(الغريب) المهج هو الذي أهاجه غيره (المعنى) أنه لما ذكر الأسد ستمعارفه التريسة فتمثال
لازات عدالته بها الأسد ورأسه ليحجب كائنات الدلا-

(قُلْ رَاغِبُونَ إِلَىٰ عَمَّاتٍ * رَأَتْ بَعِيرَيْكَ لَا تَمْنَعُ)

(الغريب) عدت الجيش بالهزم من أرض زيزون الأعرجى، وبث جيش يعرهم وقوله لا تعج
أى ما ناله، يقال ما حجت بكذا أى ما نال به وبزوا سددت ولون ما عوج بكذا أى ما التفت
إليه أخذه من تحت المائدة وقال لا بأسى ما حجت به أى فى أرضه وفلان ما يعوج
على شئ أى ما يربح (المعنى) أنه كان مع سيف الدولة فى بلاد الروم فالتفت ورأى سيف الدولة
خارجاً من الصف فعرفه وعرفه ويريد أن لا تقع عرسه أى لا تقع إلى الالهة بذلك ولا
سالى بفعل ولا أكثرنا وهذه إشارة إلى قوله خذوا بحذوذه وتعبه أى لراحته وقد روى
الناس وأنت تعرفه برك وهو خفيف لرجله ولا معنى

ووجه 'بجز عرف من بعید' * دانش 'و-کیف (ای-دخ)

(العرب) بحوری کن ویدوم و قوله و بدیل - ایچی ای اذ 'م و سکن و البحر - ای
قال الاعشی فاذن بان جاش حرا بن عمم * و بحرک سا - و د ری الدعا مسا
و طرف ساح 'ی سا کن و محبت لبت تسجیة 'ذا طرحت علیه 'ذا لعلو ایرا أن البحر و عرف
اذا کان سا کما کیف اذا ماج و بحرک ر سرب فذالک - و لمارا د و ری دیر رجه فجعله کالبحر المائج

(بَارِضٌ هُنَاكَ الْأَشْوَادُ فِيهَا * أَدَامَتُكَ مِنْ أَرْضِ شُرُوحِ)

(الفريب) الاشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والدروج مابين القواطم (المعنى) تربية
 بأرض واسعة لا شئ فيها السيرة وان كانت شديدة فلا مابين التورم عدوا

(نَحْوُ أَهْلِ نَفْسِ مَلِكِ الزُّومِ فِيهَا * فَتَقْدِبُهُ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوحُ)

(الاعراب) انضمير فيقهاءند الى الارض (الغرب) العبر جمع عيلج وعولر جيل من كذار
 الهم وجمعه عولج وعلاخ وعلمة ومعبره والعبر العبر (العز) تر - ان انا حده من ملك
 الروم فندده اصحابه لعبره وندتاهم و - داهم

(بالحجرات و...)

(الغروب) القمران الشداندا واحد هاعرة واستعار البروج الماذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً
أولها الحمل ثم الثور ثم الحوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم
الجدي ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السبعة لكل نجم برج من الاشمس والقمر فكل واحد
منهم مابرج واحد لأمريخ الحمل والعدترب والزهرة الثور والميزان ولعطارد الحوزاء والسنبلة
ولقمر السرطان والشمس الاسد وبه شترى القوس والحوت وزحل الجدي والدلو (المعنى)
يريد اثنا في الحروب عبرة لهذه النجوم في أبراجها الاثنت عشر عنها لانهم لنا كالميزان كما ان هذه المنازل
بيوت لهذه النجوم وقال الواحد في هذا المصريح بالحروب ونحن أبنائها الاثنت عشر عنها كالميزان
لاتنقل عن منازلها (وفيما سيف حمله صدق * الا لا في غارته لجوح)

فرضنا بذلك ولم يرضه هو ﴿فَإِنْ يَتَقَدَّمْ فَقَدْ زُرْنَا مَمْدُو * وَإِنْ يَتَجَبَّرْ فَوَعْدُهُ الْخَلِيجُ﴾

(العريب) - ممدوهى من بلاد الروم في أولها والخلج نهر عند قسطنطينية قال ابن جني سألتهم لم تعرب ممدو فقالوا عربتها ثم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا بلاده وان أجبهم أى تأخروهم لحسناء بالخلج وهو أقصى بلاده ﴿حرف احاء﴾ وقال يعذر اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعقب عليه

﴿بِأَذْنِ ابْتِسَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَائِحُ * وَتَقْوَى الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحُ﴾

(العريب) القرائح جمع قريحة وهى الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظروهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطاعة من الطويل الثانى والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقبل القريحة خالص الغيرة من قولهم ما قراح أى خالص وقرحة البرأ قول ما يخرج من مائه ورجل قرحان المصه مدوى ولا طاعون يريد خائس الجسد والجوارح البدان والرجلان والعينان والتم والاذن لان أصل الجرح الاكتساب والاكساب يشعب هذه الجوارح من مائه وغيره والجوارح الكواسر التى يجرح الصيد وغيره من قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

﴿وَمَنْ ذَا الَّذِي يَفْضِي حَتُّوْكَ كُفَّهَا * رَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي رَوًى مِنْ نَسَائِحِ﴾

(المعنى) يقول لا يقدر أحد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذى يرضيك بقضاء حقوقك غير من نساخه ونسائه

﴿وَقَدْ تَسْبَلُ الْعُذْرَ الْخَفِي تَكَرَّمَا * مِمَّا بَالُ عُدْرَى وَقَفَا وَهُوَ وَاسِعُ﴾

(الاعراب) تكثر ما مفعول من أجله واقفا حال (المعنى) يريد انك لكرمتك تقبل العذر مما بال عذرى وهو واسع واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعذار الجيد

﴿وَأَنْ مَحَالاً اذْبِكَ الْعَيْشُ أَنْ أَرَى * وَجِئْتُكَ مَعْتَلٌ بِجِسْمِي صَالِحُ﴾

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز أن يكون المبتدأ نكرة الا فى مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا جميعا بك عن المحال ان نعقل ولا نشارك فى علمك لانك أنت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجده علمه نعيم بها * حتى ترائنا عادي مرضه

﴿وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لَأَنَّهُ * يَقْصِرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ﴾

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح يعذر اليه من تأخره عن مدحه ﴿وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما﴾

(انما عين السود الحجاج * عجبني كلابكم بالبحاح)

(العرب) السود الذي جعله الناس سودا وسودهم فهو سود قومهم والحجاج السيد العظيم
والجمع الحجاج وقال صاحب الصحاح الجمع حجاج وأنشد

ما ذاب درما لعقنت قل من مرأوبه حجاج

قل انوتمد عددا لله من رى اوى في رذه على جوهرى بل الجمع الحجاج واعلم
ان اعرابا من الحجاج ضرورة قال الجاهلي جيع الحجاج حجاجه وان نزل بحاجيه
واما عوف من الباء المحذوفة ولا تدمها ومن الباء الواو المعنى يريد ان ياربه
سده او كونه حتى ولما سماه كلابا سمى كلامهم بلسان يروى عجبني من الهمة أى سنى
او الهمة وسعى هذه الروايات وله هذه

(ايكون ايمان غيرهم ان * ان يكون الصراح بغير صراح)

(العرب) هم ان من الال لبص قال عمرو بن كنوم

ذراى حرة ماء ~~مكرر~~ * ان المولى لم تقرأ حبيب

ود يتوى فيه المدرو المذنت وجمع يقال بغيرهم انه باقة شعاع وابل شعاع ورناد لواهها قال
الاحمر كان على الجمال اوان حنت * شعاع من شعاع راق عينا وأرس شعاع طيبة البر
و مرأه شعاع ربة قال الشاعر واد اقل من شعاع قريش * كنت أب الهى وانت الهان
المعنى يقول كرم السب لا يكون غير كرم السب وعبرما ص السب يريد ذلك أن هجو
الهاجى لا يترفيه لانه ذكر في البيت الموشى كوا من الهه والثناء وذكر في هذا البيت
ان سندهم وهم فيه لا يتحدى اسمه ولم يعبره

(جهلوني ونعمت بالآ * انى لهم صدور ارماع)

(المعنى) يريد سدا اتهم سدهم بقربهم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عنت اثم صرفنى
لهم الرماح أى الرماح تعرفهم سدى وقال الواحدى جعل الله اراداد اطاعتهم ورأوا حسن
بلاى استدوا ذلك على كرم نسى

(وقال يدح مسا ورب محمد لروى)

(بل لا كلى ذلك التبريح * انما دأ الزشا الانى الين)

(الاعراب) عليك حذف الدون لسكونها او تكون النافى التبريح وفيكن حذفها تحذفها من
قوله ولم ين شيئا وقوله لم ين شيئا الهى قلبها * لاهم اقد صارت بالمرح والسكون والعمة
حروف المتحذفت كما تحذف وهى هنا قول المنبى قويه بالحركة لاسيما ان تحركه كان
يدنى ان لا يحذفها لانه لم يفت بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومنه

لمن الحق سوى ان هاجه * رسم دار قد تعفت بالمر

وقد حذف الدون من لكن فى الشعر ضرورة تشديده

فلس بآتيه ولا استطيعه * ولا اسقنى ان كان مأولا ذافضل

واذا جرح حذف النون من لكن وقد حذف منها نون اخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريح

وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غريب جداً لأن من قال في بني
الحارث لم يزل في بني النجار ونجار وجلال خبر كان متقدماً عليها (الغريب) التبريح الشدة
يقال تبرح بي الأمر ويقال لقيت منه برحاً ربحاً أي شدة وأذى قال الشاعر
أجذك هذا عرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين يضم الباء وكسرها أي الشدائد
والدواهي والجلل الأمر العظيم يقع على الكبير والصغير لأنه من الاضداد وهو هنا الأمر
العظيم والرشأ ولد الطيبة والاعن الذي في صوته غنة وهو صوت من الخيشوم والاعن الذي
يتكلم من قبل خياشيمه ووادغن كثر العشب لأنه إذا كان كذلك انقه الذباب وفي أصواته غنة
ومنه قيل لاقرية الكثرية الأهل والعشب غناء وأما قولهم وادمغن فهو الذي صار فيه صوت
الذباب ولا يكون الذباب إلا في واد مخضب معشب واعن السقاء إذا امتلأ ماء واعن الوادي
فهو مغن (المعنى) يريد أنه من كان في شدة فليكن كما أنا عليه تعظيماً لما هو فيه من الشدة وقوة
الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر متعباً من حسن التشبيه أي كأنه ظني في حسنه ووقع الشك
لوقوع الاشتباه كقول قيس فعيناً عيناها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
وقوله اغذاء هو استقهاً معناه الاستكار يريد أن الرشأ الذي هو أدمغني فيغذي
بالشبع وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد معنى وقال أصحاب المعاني قد
يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة لبدله على ونهه وشعره عن تقويم خطابه كقول
جران العود يوم ارتحت برحلي قبل برذعتي * والعقل مثله والقلب مشغول

ثم انصرف إلى نصوى لبعثه اثر الخلد وح الغواصي وهو معقول يريد أنه لشغل قلبه لم يدرك
برحل ولم يدرك برحاً معقول وفي كلامه ما يدل على ولله مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول
زهير * قف بالدار التي لم يعنه التدم * ثم قال * بل وغيرها الأرواح والديم * وقال القاضي
بين المصراعين اتصال لطيف وهو أنه لما أخبر عن عظم تبريحه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشأ
الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة يافا فقال يريد ما غذا هذا الرشأ لا
القلب وأبدان العشاق يزلها ويترسها ويرح بها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال
يرعى القلوب وترعى الغزلان في البيداء شجوه وكان أبا الطيب قال ليكن تبريح الهوى
عظيماً من لي ما حل لي اتظنون من فعل بي هذا الفعل غداً أزه الشيخ ما غداؤه لا القلوب العشاق
(لعبت بشيئة الشبول وجردت * صمنا من الأصنام لولا الزوخ)

(الغريب) الشبول الخمر سميت بذلك لأنها تشتمل برائحته وأقبل شبت بالشمال من الرياح لأنها
تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشبول الخلاق أي محمودها مأخوذ من شمول الرياح
ومشبول الخلاق مذمومها مأخوذ من الشمال من الرياح لأنهم لا يحمدونها لأنها تفرق
السحاب والصنم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوزن (المعنى) يريد أنه يتمايل كشبهة
السكران وغير الخمر مشبهة وزادت في حسنه كأنه صنم لولائه ذور وحردت عنه ثيابه أي
أزالت لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جردته من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظيره إلى
قول ديك الجرت فلنأبى دينا تتمع روحها * فتأخذ من أقدامنا الحرثا راها

(مَا بَالَهُ لَا حَظَّهُ فَنَضْرِبَتْ * وَجَنَانُهُ وَفَوَادَى الْجُرُوحِ)

(الغريب) تضربت اجرت خجلارأمله من انضرج اذا انشق كأنه قد انضرج أى انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول فوادى هو انجروح فينال هذا الرثا لما نظرت تضربت بالدم وجنانه ولم يجرحها شئ وانما الجروح فوادى وهو من قول كشاجم

اراه يدمى خده وهو جارسى * بعينه والجروح أولى باز يدمى

(وَرَمَى وَمَا رَمَيْتَاهُ فَصَابَنِي * سَهْمٌ بِعَذَابٍ وَالسَّهْمُ تَرْيُخٌ)

(الغريب) صاب السهم يصوب صموبة أى قصه وصاب السهم القرطاس يصبه صمبا لغة فى اصابه وفى المثل مع الخوا على سهم صائب (المعنى) ربه انه اصابه بعينه ولم يصيبه بيده وقوله رمتاه الوحده أن يقول رمت يدها ولكنه على لغة من قال فالما خوال ومثل هذا قرارة حزة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما والمعنى انه يريد ان عيبه رمتا ولم ترم يدها سهماء يعذب ومن عادة السهم ان يقتل فيرجى المقتول وهذا السهم لم يرج وانما يعذب الذى اصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو معذب

(قُرْبُ الْمَرَارِ وَلَا مَرَارَ وَأَتَمَّا * بَعْدُوا الْجَنَانَ فَنَلْتَقِي وَبِرُوحِ)

(الغريب) الجنان السلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى نوب وجنان الليل ادلهامه قال خفاف بن بدبه ولولا جنان الليل ادركنا * بدى الرمت والارطى عباس بن ثابت (المعنى) يقول نلتقى بالقلوب لا بالاجسام وان قرب المزارق لمرار على الحقيقة وبعد الجان أى يغدو القلب اليه ويروح أى يتركه يصور فى القلب فكما قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز اما على البعاد والتدنى * نلتقى بالذكر ان لم يلتقى ومثل هذه الرؤية انى وان لم ترقى كلانى * أراثة بالغيب وان لم ترقى وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبدا قلوب * تلاقى فى جـ ووم ما تلاقى

(وَفَشَتْ سِرًّا رِبَا لِيَكُ وَشَفْنَا * نَعْرِضْنَا قَبْدَ الْكَ التَّصْرِيحِ)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفنا قصنا يريد لما عثرنا لك بهم والذ قام مقام التصريح من اللك ويجوز عرضنا لك عودنا فصرت بالهجر ويجوز لما جهدنا بالتعرض استرحنا الى التصريح فأنتم تلك الستر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يشف لو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا وجهها فاسدة وانما حقيقة المعنى كتماننا قصنا وهزلنا فصار النحول سريخ المقاتل يريد انه استدلل بالنحول على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو سرحنا (لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجَوْلُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَمَى فَنَكَاثُكُمْ طُلُوحُ)

(الغريب) الجول الاجمال على الابل ويريد بها الابل التى حملتها واطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة مثل بدرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجول سائرة تقطعت نفسى

وجدنا وسرناوشمها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعلما الهواذج بالاشجار قال
الخوارزمي الطليح شجرة رأسه فله دقيق واءلاء كافية فتشبه الجول بذلك

(وجلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جليل قبيح)

(الاعراب) أدخل بين المبتدا والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جليل اي
الحسان (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى فيج الصبر عندها
وهذا كقول العتبي والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى كانه مذموم
وقال يعقوب بن مالك أحسنا في وجدى عليك بهين * ولا الصبر ان أعطيت به مجمل
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حارما * فاصح يدعى حارما حين يحزع
وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سرال هرة * والصبر الماعن نوال جيلة

(فبدت لامة وطرف شاحص * وحشى بذوب ومدمع مسنوخ)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لوزنا عند الوداع ونحن في حال رحنا البعد تشبه بالسلام
والطرف شاحص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهذا
تسيم حسن (يجد الحام ولو كوجدى لا بى * شجرة الاراك مع الحمام شوخ)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد ان الحمام عند فقد الله لو وجد
لاخذ شجرة الاراك بساعده على النوح والبكاء رجسة له ورقة واعانه على النوح لكنه لم يجد
كوجدى (وامن لو خدت الشمال براكب * في عرضه لاناخ وهى طليح)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السبر ويريد هنا
أصرت والطليح هو المعنى وطلح البعير أعباءه وطلح وأطلحته اباوطلحته حسرته وناقذ طليح
أسفا أراد أجهدها السبر وهزلها وابل طليح وطلائح والطليح بالكسر المعنى من الابل وغيرها
يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع اطلاق قال الخطيب يصف ابلورا عيا
اذا نام طليح أشعث الرأس خلفها * هدام لها انفسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع ربح الشمال في ذلك البلاد وعلما ركب لاناخ
الراكب والشمال طليح أى معية وهذا من باب المبالغة فاذا كانت الريح تعاقبه فكيف
الانسان وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقول
نعماني عرضها السموات والارض

(نارعة قلص الزكاب وركبها * خوف الهلاك حدام التسبيح)

(الاعراب) ركبها مبتدا آخره محذوف دل عليه التسبيح والتقدير وركبهم امسبون والضمير عائذ
الى القلص وخوف الهلاك مفعول لاجله اوفى موضع الحال وحدامهم التسبيح مبتدا وخبر
(الغريب) قلص الزكاب هى النسيئة من الابل (المعنى) قال ابن جنى نارعة أخذت منسقطى

اياهم وأعطيتهم ما نال من الركاب قال الواحدي وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي
القصص فالباد يثنىها وبأخذ منها وهو يستقيم والمعنى اني أحب ابقائها والباد يجب افتاءها
بالمنازعة فيها كقول الاعشى * بازعتم قضيب الریحان متكتها أي أخذت منهم وأعطيتهم
وهم أخذوا مني وأعطوني ومعنى البيت انهم من ذوقهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق
ومشتقها وكان التسبيح بدل الحداءية بكونه بالتسبيح ويرجى به النجاة

(لولا الامير مساور بن محمد * ما جشمت خطرا ورذ نصيب)

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالابتداء عند البصريين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها
ناجمة عن الفعل الذي لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد بختت تدبره لولم يمنعني الا انهم
حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا الاعلى لوفصار بمنزلة حرف واحد كنولهم اما أنت منطلقا انطلقت
معك تشديرا ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أما خراشة اما أنت ذاتنر * فان قومي لم تأكلهم النصب

أي ان كنت ذاتنر فحذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذي يدل على انما عوض عن الفعل انه
لا يجوز ذكر الفعل معها لانها لا يجمع بين العوض والمعوض وتقولهم اما لا فاعقل هذا تدبره
ان لم تفعل ما يلزمك فاعقل هذا فحذف الفعل لكثرة الاسماء وزيدت ما على ان عوضا عنه
فصار تاما بمنزلة حرف واحد وبحور اما تبا لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا بلى وباني
النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بالولاء على ان الاسم
بعدها يرتفع بدون الابتداء انما اذا وقع بعدها ان انشئت كقولك لولا ان زيد منعني قال الله
نعم على فلولا انه كان من المسيحين ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تدسرس فلما فصحت دل
على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان
مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم قال الشاعر
لا در در زلای قد جدتهم * لولا حدت وما ندرى محدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا اني حدت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله
جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (العريب) جشمت كجشمت الامر بالتدسر - شعا
وتجشمته تكلفته على مشتقة وجشمت الامر بتجشما وجشمتها اذا كلفته اياه وقال الشاعر
عبد المطلب * مهما تجشمتني فاني جاشم * (المعنى) يريد لولا المدح ما كنت الا بل خطرا
أي خطر المفاوز ولا رددت الماسح الذي ينهي عن ركوب المناويز ولها وبه

(ومنى وت وأبوا المطرأتها * فاتاح لي ولها التمام متبع)

(العريب) وت قصرت وقترت وأمهافسدها وهو هنا بمعنى مقصودها وتناحله الشيء واتبع
أي قدره وأناج الله له الشيء أي قدره ورجل متبع يعترس فيما لا يعنيه قال الراعي
أي أثر الاطعان عينك تلح * نعم لات هنا ان قلبك متبع

(المعنى) يقول ان قترت وأنت قصدها فاموت خير لها ولي من أن تخلف عنك أو اذا فترت هذه
الركاب فقد والله لها ولي الموت فهو خير لنا

(ثُمَّ أَوَّاهُ السَّمَاءَ بَرُوقَهُ * وَخَرَىٰ يُجُودُ وَمَا مَرَّةُ الرِّيحِ)

(الغريب) نقول ثمت البرق اذا انظرت الى سحابة أين تظرو ثمت تخيل الشيء اذا انطلعت نحوها يبصر لك وخرى أى حقيق وخليق ومرته استدرته (المعنى) يقول ثمتا بركة أى رجونا عطاءه ولم تحجب بركة السماء لانه ليس بعجم فبسـ ترها وانما يريد تخيل عطاءه وهو خليق بأن يجود ولم تره الریح وهذا يريد تفضيلا على السحاب لان السحاب لا يجود حتى تستدره الریح ويحجب حسن السماء وهذا يجود ولا يحجب السماء ولم تره الریح

(مَرْجُوٌّ مُنْفَعَةٌ خَوْفٌ إِذْنٌ * مَعْبُوقٌ نَاسٌ مُحَمَّدٌ مَصْبُوحٌ)

(الغريب) معبوق هو الذى يسقى عند المعبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذى يسقى عند الصباح والمراد انه يسقى بكاس محمد فمدف الباء وأخاف المعبوق اليه راس بالوجه (المعنى) يريد انه مرجو وللتنع خوف الاذى نعمه فى كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكاس المحامد مذبوقا ومصبوحا

(حَنِيقٌ عَلَىٰ بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُنَىٰ مَصْفُوحٌ)

(الاعراب) حنيق مبدل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب) بدر جمع بدره كسدره وسدر واللجين النضة وهذايت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة والصفيح من الطباق الجيد

(لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمُتَفَرِّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَيْدُنٌ فِي الزَّمَانِ شَحِيحٌ)

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير فى فرق للمدح ومن روى بالرفع فالنصب للذكرم وحرقا البحرية علقان بالفتحين (الغريب) الشحيح الخيل وشحمت بالكسر تشح وشحمت بالفتح تشح وتشح ورجل شحيح وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان ينوتهما والشحاح بالفتح الشحيح والشح الرجل مع حرس (المعنى) يقول لو فرق فى الناس كرمه الذى ينفق ماله لكان الناس كلهم اسخياء وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتنى عن سماحته * ولست بمن يطيل القول ان مدحا

لو أن ما فيه من جوده تسهه * أولاد آدم عادوا وكلهم سحاه

ومنه قول العباس بن الاخنف

لو قسم الله جرأ من محاسنه * فى الناس طرا ثم الحسن فى الناس

وقال أبو تمام لو اقسمت أخلاقه الغزل تجدد * معيبا ولا خلفا من الناس عاثبا

(أَلَفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ * سَمَةً عَلَىٰ أَنْفِ اللَّامِ نُلُوحٌ)

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغوا أى تركت ومن روى ألفت فهو من الالفة أى اعتادته والسمة العلامة تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت

آذانه كلام العاذل وألغته فلا تعبأ به وروى ابن جني أنت أي اعتادت كدومهم فلم تلتفت اليه وأهمته من كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحة اللوم وألفتة فهو يوصي اللوام وغيره بطبعهم فيرى عليهم أثر اللوم ظاهرا أكثر من السمعة على الالف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الثَّرُونُ وَذُرَّتْهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كُنْهٍ امْتَسْرُوحٌ)

(الغريب) خلت ماض كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سن والقرون جمع قرن من الناس وقيل القرن ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل مشروحا وذلك لان الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذفت الاولى لدلالة الثانية عليها وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيده وانشد نحن بما عندنا وأب بما * عندك راس والرأي مختلف

ومذهب المردان في الكلام قد عينا وتأخير اوتة بديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائدة على المذكور كقول رؤبة

فيها حطوط من سواد وبلقي * كأنه في الجلد نوليع البهي

أي كان المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني البيت فلم ينسره وفسره ابن دوت بخلاف المعنى وقال ان الله يشربه في كتب الماضين رهدا = كذب سري لان الله تعالى لا يشرب غيري أو لم يسمع قول أبي الطيب الى سيد ملو بشير الله أمة * بعمر يشربنا به الرسل والمعنى ان الكتب مشحونة بذكر الكرام ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذا الحنية تسمى الله فذكره اذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدى الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره المعنى أنت الذي اذا خلت القرون بقي ذكر كرامك وسيرتك في الكتب مشروحا الى أن تقوم الدنيا

(الْبَابُ الْجَمْعُ الْمَهْوُورَةُ * وَسَعَابُ آبِوَالِهَةِ مَفْضُوحٌ)

(الغريب) الباب جامع اب وهو العتل مهوورة مشعيرة (المعنى) يريد ان عقولنا مغلوقة بجماله فنحن متعصبون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أمارات السحاب حتى قد فضح نواله

السحاب (بَغَشَى السَّحَابَ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَلَامَةِ صَحِيحٌ)

(الغريب) الكلام جمع كي وقيل جمع كلم كمشاق وقناة والكمى الشجاع المتكفى في سلاحه لانه كي نفسه أي سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريد انه اذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة الابدان لا يتي منهم صحيح وقوله مكسورة حشوزاده ليطابق يده وبين الصحيح ولاخر في أن ترجع القناة مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

يا بى رجال لم يشيروا سيوفهم * ولم تنكث القلى بها حين مات

أي لم يغمدها لابعدان كثرت القلى بها

(وَعَلَى التَّرَابِ مِنَ الدَّمَاءِ مَجَاسِدٌ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعُجَابِ مَسْرُوحٌ)

(الغريب) الجاسد جمع مجسده وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاحمر

السديد اللون ويقال للزعران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى)
يريد ان الارض لبست من دما نهم ثيابا حمرا والسماء لبست من العجاج مسوحا سودا
وقال الواحدى لكثرة ما يسفك من الدم صبغ الارض حتى كان عليها جساد واسودت السماء
بالعبار حتى كان عليها مسوحا

(يَخْطُوا الْقَبِيلَ إِلَى الْقَبِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحَ)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلقته منصوبان على الظرف (المعنى) يريدان
القبيل كثر حتى امتلأت المعركة فالقارس على القرس الجواد يخطو من قبيل الى قبيل
ويختلف خلقه فارسام بطون أى مطروحات على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب
الجواد المدح (يَقْبِلُ حُبَّ مَحَبَّةٍ فَرَحُهُ * رَمَيْلُ غَيْظٍ عَدُوِّهِ مَقْرُوحُ)

(العرب) المقبل المستقرومه * شرب يريل الهام عن مفيله * ومقبل الحب هو اذئاب
وكذلك الغيط والمقروح الجروح (المعنى) يريد ان قلب محبه فرح به وقلب عدوه مقروح به
(يَخْفَى الْعَدَاوَةُ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرُ الْعَدُوِّ يَسْتَرْيُوحُ)

(المعنى) يريد ان عدوه يخفى عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظرا العدو الى من يعاديه يظهر
ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخفى العين ما القلب * وما جنى بالغباء والنظر الشمر
وقال الآخر كما شفى كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى ان صدرك الى دوى
وقال الآخر حبللى للغباء عين مبيمة * وللحب آيات ترى ومعارف
(بِابْنِ الدُّنْيَا مَنْ تَرَدُّدُ كَانَهُ * شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ نَمَّ شَرِيحُ)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الصريح هو القبر وقيل الضريح
هو الشق فى وسط القبر واللحد فى جانبه والصريح أيضا البعيد وأشرحه عنك أعمده (المعنى)
يقول أنت ابن من لم تشتمل بردى على أحسن الشرف كابنه وهو المدح ولأنهم قبرا أحدا فى
الشرف بكده والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفا ولا فى الأموات مثل جد أهلك فى الشرف
(تَقْدِيكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سَبَلَ الدُّنْيَا * هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَ دَمٌ وَمَسِيحُ)

(الاعراب) هول صفة السبل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط أكنه جابه على اللغة
الأخرى بقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى أيا يملغان عندك الكبرأى أحدهما أو كلاهما
(الغريب) المسيح العرفى الذى مسح عن الجسد فكانه فعيل فى معنى مفعول قال الراجز
ناديتهم وأقبدت مسيحي * وأقبلتوبأى من النضج

والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح
الدجال (المعنى) يريد انك عند العطاء سبل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك

(لَوْ كُنْتَ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتَ غَيْمًا ضَاقَ عَنْكَ الْاَوْحُ)

(الغريب) الاوح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالغيث السحاب الذي فيه مطر
(المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل اعظم منك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل
مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس ان يفرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت سحابا
لم يسمعك الهواء اعظم منك

(وَحَشِبْتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَاهْلِهَا * مَا كَانَ أَنْدَرَقَوْمٌ يُوحِي بُوْحُ)

(الاعراب) وحشيت عطف على قوله ضاق عنك اى وحشيت العرق على البلاد أن كنت أخشى
على أهل البلاد والبلاد العرق وهو اى أذنبه نوح قومه وأراد الطرفان

(عَجَزُ بَحْرٍ فَاقَةٌ وَوَرَامُهُ * رِزْقُ الْاَلَةِ وَيَاكُنْ لِمَنْ تُوْحُ)

(الاعراب) بحر ابتداء وقد تشيد النكر وخبره فاقه فالاباء متعلقة بفاقة ويجوز أن تكون
فاقة ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقديره فاقه بحر عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها
خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحر
وفاقه ابتداء لأن خبره محذوف تقديره فاقه (الغريب) الفاقة الفقر وورامه قدامه قال الله
تعالى وكان وراءهم ملك أى قدامهم وهو من الاصداد (المعنى) يريدان من العجزان يقامى
الحز فاقه وهى الفقر ولو يطلب الرزق من الله ويقتصد بأك الذى لا يحجب عنه أحد لان الله تعالى
قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يتصد لطلب المال الرزق فذلك العجزه وعوم من قول الآخر
وبحر يندى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

وكقول أبي تمام الطائي خاب امرؤ بحس الحوادث رزقه * فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

(أَنَّ الْقَرِيضَ شَجٌّ بِعَطْنِي عَائِدٌ * مَنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءً لَمْ يَمْدُوحُ)

(الاعراب) سواك اذا فتحت مددت وان كسرت قصرت وحرف الجز يتعلق بخبر ثان
(الغريب) الشجى الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر أقرضته اذا قلته
فان قرضت الشعر فله عيب عيب من الابرص حال الجريض دون القريض والقريض ما يردّه
البعير من جرتّه (المعنى) يقول القريض عائداً منك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

(وَذِكْرُ رَائِحَةِ الرِّبَاضِ كَلَامُهَا * يَنْبَغِي الثَّنَاءُ عَلَى الْحَيَاةِ نُوْحُ)

(الغريب) الرباض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكثر من العشب
والبقل والروض نخوم نصف القرية ماء وفى الحوض روضة من ماء اذا غطى أسفله وأنشده
أبو عمرو * وروضة سقيت منها انصوب * والحياة قصور المطر والحسب واذ انيت قلت حميميان
فبين المياه لان الحركة غير لازمة والحياة الممدود الاستعيا (المعنى) يريدان رائحة الرباض
كلام منها يريد معنى الكلام لها الوأنها تتكلم كانت تننى على المطر الذى أجباها فرائحتها تفوح
بغزلة الثناء على المطر وهو أخوذ من قول ابن الرومى

شكرت نعمة التولي على الرسمى * ثم العهاد بعد العهاد
فبقي ثنى على السماء * طيب الثمر شائعا في البلاد
من نسيم * ثم مراني في الحبش * ومصرى الارواح في الاجساد
وأخذ السرى الموصلى فقال * كنتم كرضة سقيت سحابا * فأثنت بالنسيم على السحاب
(عهد المقل كنف باس كرمته * تؤلمه خير الانسان فصبغ)

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والعزم وقال القراء بالضم الطاقة وسخته قراءة الجمهور والذين
لا يجدون الاجتهاد والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدا في الامر أى اباع غايته ولا يقال
جهدا جهدا بالعزم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدا بته وأجهدا إذا جعل عيها في السير
فوق طاقتها أو عجز في كذا أى حذيفه وبالفتح (المعنى) يريد ان الراى من الراس جهدا
المقل لانها لا تقا على الكلام ولا تقدر ان تذكر السحاب الاعما ينوح منها من طيب الرائحة
فكيف طمك شاعره في اللسان يعنى نفسه اذا حسنت اليه وله انسان معه وقدرة على النماء
فهو اذا احسنت اليه وأبته احسانا ليعرك الشدرك مع الاوقات (وقل في صورة
جارية) (جارية ما لها روح * انقلب من حمارية)

(الاعراب) جارية ما لها روح سم ما لم يشبهه ليسر الجارو حرورا غير قوله جارية بقاء
حمره المقدم عليه وهو الجار الجارو وحرف الجر يتعلق بالاستقرار من جهة يتعلق بالبقاء
(الغريب) لتسارع شدة السرح بدارج بالامر تريح أى أجهدته وتبارج شرق نوعه
وهذا السرح من هراى أشد (المعنى) يقول القويب تحبها الحسن صورتها
(في كسها طافه شبرها * لكل طيب من طيبها رية)

(المعنى) يريد انها أطيب الاشياء رائحة والطيب كناية عن طيبها

(سأشرب الكاس من سارتها * ودفع عي في خدم من دوح)

(المعنى) يريد انه يشرب الكاس من كراهة ودفعه يسيل عن خده لا يقدر على شحاشتها ولا يمكنه
الاعتمال الاشارة * (وأراد الانصراف من عند سيف الدولة ليللا فقال)

(بقائنا عليك الآن جدا * ومنصرفى له نضى السراح)

(الاعراب) منصرفى يريد انصرافى واذا زاد الفعل على السراح استوى فيه المصدر واسم
الزمان والمكان واذا كان متعديا سارت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر
والموضع الذى ينصرف عنه وعلى الوقت الذى يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى
مفعول ولونى مثل هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الاشياء
لاربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حبل يجذب ويحتمت من يجذبى حبل أى
اجتذابى وهو اجتذب حبل أى الموضع الذى يجذب فيه والوقت الذى كان فيه الاجتذاب
(المعنى) يريد انه رجع هو والبليل فليل يأمره بالانصراف وهو بطبعه فيقول اذا انصرف

فقد مكنت الابل من ساقشتمه عليك اياي فاني لم اعني من لروم بمسكك لا فقتاري الى النوم
ويحسني عنك فاذا انصرف عنك فقد اعطيت الابل ما اراد فكان قد اعطيتهم اقوى سلاح له
يقا تلني به

(لَايَ كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي * بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحَ)

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا ليعبد كشول الشاعر

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَطْطَانُ بَنِي * بَعِيدَيْنِ جَاهِلِهَا جُرُور

فأخرجه عن الطرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزق وأبي بكر في قوله
نعمالي لقد قطع بينكم بالرفع وقال أبو النخعي يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه الصب
أن يكون على الطرفية كقراءة النافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على التمام ما تقدمه
بعيد ما بين جفوني كقراءة الاعشى وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد قطع ما بينكم وقال
أبو النخعي إنهم ارفعل أي يعبد بين جفوني (المعنى) يريد أني اذا فارقك رنة أرسل طال ليلى على
فبعد ما بين جفوني والصباح قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أظهر لأن
الصباح انما يرى بالعين لا بالحن ونحوه المعنى اني أحبك فلا أقدر أن أفارقك ورا
فارتقت طال ليلى وسهرت الى الصبح ثم قالى لئلا تترك (وذكر وقعة وما فيها من القمل فاستهول

ذلك) (أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحَ * وَفَارَسَ كُلَّ سَلْهَبَةٍ سَبُوحَ)

(الاعراب) أبا عث كل مندى منادى وهذه الهمزة من حروف النداء الخمسة (الغريب)
الطاموح الشاخص البصر تكبرا وضربا هناملا للمبالغة وأطمع زيدا بصره اذا رفعه وطمع
أبعد في الطلب وطمحات الدهر شدائده وكل من تنوع طامع ورجل طامح شره والساهبة
الطويلة من الخيل وكل طوريل سهب والسبوح الذى كنه يسبح في جريه يقال فرس سابح
وسبوح وباعت يريده هنامحى من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل لئى يحيمهم (المعنى) يريد انك
تحب كل مكرمه تتسع عن غيرك وانك فارس الخيل اسلاهب الشديداط الجرى الطولون

(وَطَاعَنَ كُلَّ نَجْلٍ أَعْمُوسَ * وَعَادَى كُلَّ عَدْلٍ نَصِيحَ)

(الغريب) النجلاء الواسعة التى نعم من صاحبها فى الدم فهى نموس (المعنى) يريد انك طعان فى
الابطال فطعنك واسعة نموس نعم من صاحبها فى الدم حتى نعيبه فيه وانك عدوى كل من
عدلك فى الجود أو فى الشجاعة

(سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا * دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ)

(الغريب) سقى وأسقى لعنان فسيحان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو
استقاموا على الطريق لآسقيهم ماء غدا فاقول الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
واختلف القراء فى قوله تعالى نسقيكم فى الموضعين فقرأ نافع وأبو بكر بالفتح فيه ما وضعهما
الباقون (المعنى) يريد انك كنى الله من الأعداء حتى أهرق دماءهم والعرب تقول شر بنادم
بنى فلان يريد قتلناهم وأسئلنا دماءهم على الارض كلما يتخبر بذلك (وأرسل أبو العشار

بازياء على حجلة فأخذها فقال ﴿ وَمَا تَرْتَبِعُهَا الْمَنِيَا * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ ﴾

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والخبر وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنيا البازى لانه سبب منايا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعدي ولازم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومرت وابتك فضيت معهم وكذلك اتبعتمهم وهو افتعلت وبها قرأ الحرميان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصل الالف واتبعت القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوا فكلمتهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبعت غيرى ينال أتبعته الشيء فتبعه وقال الاخفش تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذي يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح ومحاب زجل ذورعد (المعنى) يريد ان هذه الحجلة أتبعتم المنيا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناح لثقة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

﴿ كَأَنَّ الزَّيْشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ ﴾

(الاعراب) التفسير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمعدوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن ريار متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهم للسرعة لأنها سبب القتل للطير كما ان السهم سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاما ما انحتم واستوائها واما السرعة مرورها وجعل جسمه من ريار سرعة اقتداره على الطير

﴿ كَأَنَّ رُؤُسَ أَقْلَامٍ غَلَاظًا * مُسْحَنٌ بِرَيْشٍ جَوْجُورٍ اصْفَحَاحٍ ﴾

(الغريب) الجوجو صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيقا وروى الصراح شخ الصاد على النعت للجوجو ولریش على اللفظ المعنى والصراح جمع صحيح (المعنى) يرش صدره فشيبه سواد صدره برؤس اقلام غلاظ مسحن في ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

﴿ فَاقْعَصْهَا الْجَنْجَنُ تَحْتَ صَفَرٍ * لَهَا فَعْلُ الْأَسْنَةِ وَالزَّيَّاحِ ﴾

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه اذا قتله مكانه ومات فلان قعصا اذا اصابه شربة أو رمية فمات كانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت ومنه الحديث وموتا يكون في الناس كقعاص الغنم والججن بالتحريك الاعوجاج وصفر أججن الخالب أى معوجها والمجن كالصوبلجان وججن جمع أججن والاسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذى يكون فيه السنان من القننا وغيره وجمع بينهما لان النعل لهما فلولوا الرمح ليعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابعه وبالجن مخالبه (المعنى) يريد ان البازى قتل هذه الحجلة قتلا سرعيا فادق عنقها

(فَقَاتِ لَيْكَلٍ حَتَّى يَوْمٍ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ)

(الغريب) الفلاح البقاء والنور والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن ينفوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحتى على الفلاح أي قبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل شيء يصير إلى موت ويرى يوم سوره وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من عليه إيمان وكل نفس ذاتة الموت ﴿فَاقْبِهِ الدَّال﴾ وقال يمدح سيف الدولة ويرثي ابن عمه تغلب أبوا ثعل

(مَاسِدِكْتَ عَلَيْهِ يَمْوُلُودُ * أَكْرَمَ مِنْ نَعْلَبِ بْنِ دَاوُدَ)

(الغريب) روى أبو الفتح عورود وغيره يمولود والمورود هو المخوم في لغة أهل اليمن كان الحمى وردته وقبل المورود من الورود وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة * كَانِي مِنْ حِذَارِ الْيَمَنِ مَوْرُودُ وسدكت زومت وسدك الشيء بالشئ الزمه (المعنى) يقول ما زمت علة مولودا ومورودا أكرم من هذا الرجل

(يَأْتِي مِنْ مَيْتَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ)

(الغريب) أتى يأتي بكروه يعاف ويستكشف وأتى يأتي أنه أتى وأنفا وما رأيت أتى من فلان وأتى البعير اشتكى أنه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعا فأتى أي استكشف عن مودة الفرائش وهو أن يموت حتم أنه أتى وأنما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أتى منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب لولم يمت بين أطراف الرماح اذن * لما أذل يمت من شدة الحزن

(وَمِثْلُهُ أَتَكَرَّ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ)

(الغريب) السواج جمع ساججة أو ساج وهو الشديد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أو قود أي طويل الظهر والعنق وناقدة قوداه وخيل قود والقياديد الطوال من الأبل الواحد قديد وقال ذو الرمة

واحت يقيمها ذوا زمل وستت * له الفسراش والقب القياديد

(المعنى) يريد يمثل هذا الرجل لشجاعته يشكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب وأتى الإبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد الخزومي عند الموت لآيات أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه شربة أو طعنة وهما أنا موت وموتة الحمار

(بَعْدَ عَنَارِ الْقَتْلِ بِلَيْتِهِ * وَضَرْبِهِ أَرْوَسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع رأس على أروم كدارو أدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو يأتي ويكبر عن مودة الفرائش بعدما كانت الرماح تصدده بصدده في الحرب وبعد ضرب به رؤس السادة الإبطال وقال الواحد صدي معنى تعذرا اقتنا بصدده أصابها إياه إشارة إلى أن قرنه يخاف بجانبه فيقتله بالرمح وجهه ضارب الإشارة إلى أنه لا يخاف أن

يا نومن قرنه

(وخوضه نمرعل مهلكة * للدمرفيم اوادر عديد)

(الغريب) الذمر الشجاع والرعيد الجبان والعمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوصه أصعب الاشياء فى الحرب اذا خانهم الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكتها وشدها

(فان صبرنا فاشا صبر * وان بكينا فغير مردود)

(المعنى) يريد ان صبرنا فالصبر سحيما وان بكينا فلعظم جزعنا وان البكاء لا يرذلنا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لانه من يبكى على فقدته واشدة التبعة وقال الواحدى فغير مردود علينا

(الميت فلا تنفع فى البكاء * وان جزعنا له فلا يعجب * ذا الجزر فى العز غير مهود)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيما دون البحر فاذا حرر البحر فذلك أمر عظيم فشبّه موته ببحر الخمر وهو رجوع ماله الى خلف ونضوبه والمعنى ان المصائب قد تنفع رائكن لم يعد مثل هذه المصيبة وهو سن قول أعشى باهلة فان جزعنا مثل الشرا جزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر وأخذهم حبيب فتان فليس صبرت فأت كؤوب معشر * صبروا وان تجرع فغير منمذ وتخذوا الا حرقنا ل ولشئت أن أبكى دما بديته * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(ابن الهبات التى يفرقها * على الزرافات والمواحيذ)

(الغريب) الزرافات اجماعات والمواحيذ جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريد ان العطاء انقطع بعبثته وفى ما كان يعطى الافراد والجماعات س هباته

(سالم اهل الود ابعدهم * يسلم للعز لا التحلبد)

(المعنى) يريد ان الذى يبق بعد الاحبة سالما انما يسلم للعز على فقدتهم لانه يتخذوا غما يتبعهم وان تأخر أمله عن آجالهم فالصديق اذا بقى بعد صديقه انما يسلم للعز عليه لان كلاسيك لا محالة

(فما ترجى الشؤس من زمى * اجد حاله غير محمود)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لا رجاء عند زمان أجد حاله البقاء وهو غير محمود لان مجله بلاه وسوجه فناء قال الواحدى وان شئت قلت أجد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب منكروم مذموم فهو كما قال محمود الوراق

يموى البقاء وان مدا البقاء له * وساعدت نفسه فيها أمانها

أبقى البقاء له فى نفسه شعلا * مما يرى من تصاريق البلايا

وقال أبو الفتح أجد حاله أن يبق بعد صديقه وذلك غير محمود لتجمل الحزن

(ان يئوب الزمان نعر فنى * أنا الذى طال بعمها عودى)

(الغريب) المعجم الغض وجمعت العود أجمعه بالضم اذا عضضته تعلم أصاب هو والعواجم الاسنان وجمعت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبى عودك المعجوم الا صلاية * وكفالك الانا للاحين نسأل

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وحزبه وعرف صلابته وشده على نوايه

(وفي ما قارع الخطوب وما * آنسى في المصائب السود)

(العريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلقى الانسان والمصيبة اذا عظمتم قبل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسى يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاول بمعنى الذى وثى في موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجاد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما يؤنس بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاول وقال الراحدى في ما يقارع الخطوب ويؤنس بالمصائب العظام وهو علمه بنواب المصابين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليودن أهل العافية يوم القيامة لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء والذي أنسه بالمصائب رأيه الذي يريه المحر منها

(ما كنت عنه اذا استعائلك يا * سيف بنى هاشم وعمود)

(العريب) نعمت السيف وأئمنه اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في أسر كلاب فاستعائلك فأنته واستنقذته من أيديهم ولم تكن مغمو دأعنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بنى كلاب

(يا أكرم الأكرمين إمالك الأملاك طرا أصيد الصيد)

(العريب) الصيد جمع صيد وهو المتكبر وأصل الصيداء بأخذ المغير في عنته فيقال صاد المغير وصيد وأصيد راسه عمل في لرجل صاحب القوة وأصيد الصيد شهرا بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك فتح كما يفتح أعور العورى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها أقول ولما افعله (المعنى) ان يناديه ربحا طبع به هذه المنعوت العظيمة التي لا ينادى بها الامم له الاتباع العظيمة العدد

(تدمت من قبلها فأشهره * وقع قنا الخط في الأغادي)

(العريب) أشهره أحياه ومنه ثم اذا شاء أشهره والأغادي جمع لغرد وهي لحات عند اللهورات في باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهي لما كان في أسر بنى كلاب كان كالميت فأحيته بالرماح تطعن بها في حلقى الأعداء واستنقذته منهم

(ورميت اللبل بالجنود وقد * رميت أجفانهم بتهديد)

(الاعراب) ورميت بالرفع معطوف على قوله وقع انما وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتهديد متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم لم يدخروا منك ومن هجو ومن عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتهديد ورميت اللبل بالجنود اذمرت فيه بجنودك

(فصبحتهم رعاها شربا * بين ثبات الى عماديد)

(الاعراب) الضمير في رعاها يعود على الخيل وهي غير مذكورة (العريب) الرعا الخيل وهي

جميع رعله والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والنبات جمع ثبة وهي الجماعة
المجمعة ومنه انقروا نبات وعباديد متفرقون (المعنى) انهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي
جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم واخذوهم ولما ذكر الجنود انهم ذكر الخيل فدل بذكر الجنود
على الخيل فقال رجالها لان الجنود لا بد لها من الخيل

(نَحْمَلُ اَعْمَادَهَا الْقِدَاءَ لَهُمْ * فَانْتَبَدُوا الْقَتْرَبَ كَالْاَحَادِيدِ)

(الغريب) الاحاديذ جمع احذود وهو الشق في الارض ومنه قتل اصحاب الاحذود (المعنى)
يريد ان السيوف تحمل لهم القداء وانه السيوف لدلالة الانعام عليها فحمل السيوف في العمدة
قداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير والمعنى اخذوا
هداياهم بائز فزهم تأثير الاحذود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن اهلهم قداء أي وائل الورق
والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

(مَوْقِعُهُ فِي فِرَاشِ هَامِهِ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاحِرِ السَّيْدِ)

(الغريب) الفراش جمع فراشه وهي عظام رفاق تلي خف الرأس والفراشة كل عظم رقيق
والفراشة التي تطير وهات في الفراش السيد المذب وجهه السيدان يقال سيد رمل والاشي
سيدة ورجاسي به الاسد قال * ثالث سيد ذي اللبدة المستاسد الضاري * (المعنى) يريد انك
اعطيتهم ضربا يقع في عدام رؤسهم فتدبرهم قتل فالذباب تستشق من هذا رائحة تدل على انهم
قتل (افنى الحياة التي وهبت له * في شرب شاكر ارنسويد)

(الاعراب) شاكر ارنال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وافناه شاكر ان تلك
البدلائك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراوه بسيدك شاكر لك
أي افناها شاكر لك (سَقِيمٌ جَنِيمٌ صَحِيحٌ مَكْرُمٌ * مَجْنُونٌ رُبُّ غَيَاثٍ مَجْنُونٌ)

(الاعراب) سقيم وما بعده بل من شاكر ارقبل بل بان مماركان ولم يحزلها ذكر في أول البيت
الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المجنون المكروب واستجدي فأفجده أي
استعان بي فأعنته راسجده لان أي قوى به بضعف واستجدي على فلان اذا اجترأ عليه بعد
هيبته (المعنى) يريد سقيم جسم لجراحة اصابته فتي فيها الى ان مات فهو معوم للجراحة التي
الحقت به وكان غياث المكروبين مع ما كان معموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان معموما
عما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مر بضا

(ثُمَّ غَدَا قَدَهُ الْجَمَامُ وَمَا * بِخَلَصٍ مِنْهُ بَيْنَ مَصْفُودِ)

(الغريب) المصفود المقدس منه بصفه صفا أي شده وأوثقه وكذلك التصفد والتصديد والصند
بالفتح العطاء والصند أيضا الوثاق وأصفده اصفادا اعطيه مالا او وهبت له عبدا
والصناد ما يوثق به الاسير من قدوق يدوغل والاصفا قد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من

اسم العدد وغداً أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسر وروى قده بالرفع على الابتداء
والخبر الجاهل والجملة في موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

(لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُ مِنَ عَدَدٍ * مِنْهُ عَلَى مُضَيِّقِ الْبَيْدِ)

(المعنى) يقول إذا هلك هالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لأن البيد
تدقيق عن على وكرمه وكثرة جيشه وقيل إذا سلم لم ينسل بعد من مات قال الواحدى إذا هلك من
هالك من عشيرتك لم ينقص به عددك لأنك تعلم البيد باتباعك ومن معك من الجيوش

(تَهْبُ فِي ظَهْرِهَا كَاتِبٌ * هُوبَ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدُ)

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهب تروى تهجى والمراد بالرياح تهجى وتذهب
قال ذو الرمة بإدارمية لم يتركهم العلماء * تقدم العهد والهوج المراريد
(المعنى) يريدان جيوشه وكاتبه غير واثية ولا مـ ترخية جعل كاتبه لسهولة مضيه أربا حوى
غير واثية ولا مـ ترخية

(أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَمِّهِ كَتَبَتْ * سَابِلُ الْخَبَلِ فِي الْجَلَامِيدِ)

(الغريب) الجلاميد جمع الجلود وهى الجمارة (المعنى) أن اسمه على فأول حرف حكى الخبل
بسنابكها العين لأن الحافر يشق فى الأرض صورة العين

(مُهْمَا بَعْرُ النَّتَى الْأَمِيرِيَّةِ * فَلَا بَأْقَادَهُ وَلَا الْجُودِ)

(الاعراب) الأمير رفع لأنه صفة للنقى وهو نائب فاعل ليعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز
بكسر الزاى فالتقى فاعل والأمير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقديره مهـ ما يعز مهـ الأمير
والضمير فى به للميت (المعنى) يريد أن أعزاه معزهم هذا الميت فلا عزاء يجوده ولا بشعاعته أى
لا تقدمهما

(وَمِنْ مَنَايَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودٍ)

(المعنى) يقول أمينة النقا التى نعتى بشاهد دائم حتى يعزى بكل من ولدته قد مونه ويقي هو فيه عزى
بهم قال أبو النخعي وهذا دعاء حسن كما يقال لله عزى جعلك الله وارث الجماعة وهو أجود فى
المعنى من قواهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدًا (وقال يدح ويذ كر هجوع الشتاء الذى عاقه عن
عز وخرشة ويذ كر الوتعة)

(عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ * وَإِنْ تَجْبِيعُ الْخُلُودِ مَنَى الْمَاجِدُ)

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخلود المرأة المسنة الخلق الناعمة وجمعها خلود مثل ربح لادن
ولدن جمعه والماجد الكثير الشرف وجمع مجدة (المعنى) يقول أنما يجسد العوازل ذات
الخال فعذاهن لها حسد لها على وقال الواحدى اللواتى بهذان هذه المرأة التى هى صاحبة
الخال على خدها فى لاجل محبتها إياى حوادلهما يحسدنهما لأنهما ظفرت منى بتجبيع ما جدد

(يَرْثِيَانِ نَوْبَهُمَا وَهَوَاقِدُ * وَيَعْبِي الْهَوَى فِي طَيْفِهِ أَوْ هَوَاقِدُ)

(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع فادركة ان آدم يستيقظ المكان اجود في الصناعة ولو لم يقدّر يصف نفسه بالترهات وقال ابو الفضل العروضي هذا التقدير جيد وذلك انه لو قال يتقطن أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم واليقظة وإذا قال قادر زاد في المعنى انه تركها صاف نفس وحفظ مروءة لاعتن بحرورية ولوان رجل اترك المحارم من غير قدرة لم يأنم ولا ينجس واذا تركها مع القدرة صار له أجور اقال والعجب من أبي النخع يقصر فهم افرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم يكلف التقدير قال في قوله وهو راقد ان الراقد قادر ايضاً يتحرك في يومه ويصبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدرة على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والناثم لا يوصف بهذا ولا المغشى عليه ولا يقال للناثم انه مستطيع ولا قادر ولا مرید وأما عباد الهوى في طبيعتهم اقليل باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبيعته ونميرته صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يعبده الى ازارها واذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما تمتنع عنها في اليقظة فقدر عليها فيقول اذا لم يلم بها يطع الهوى فيما يأمر به يستغنى عنه ههنا عن غزالة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هذبة

وفي لاخل لثناة فراسها * وأسرمت ذات لدن والقلب آلم

(متى يشتنى من لا يحج الشوق في الحشى * محبها في قرينه متاعد)

(العريب) اللامع الشديد الحرق وهو لا يحج لحرمة الفؤاد ولا يحج المضرب أحرقه وآلمه قال عبد مناف بن زرع الهذلي اذا تأقوب نوح قام ما معه * ضرباً أليماً ببت يلوح الجلد احتاج الى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) متى يجد الشفاء من شدة شوقه محب هذه الهوبة اذا قرب منها يشخصه تباعد عنها بالاعناق وقال ابو النخع يريد متى تشفى عما بك وأنت كلما قدرت امتنعت

(اذا كنت تخشى العار في كل خلوة * فلم تصبك الحسان الخراش)

(العريب) الخراش جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل تصبى بمعنى اصبى وهو بعيد (المعنى) يشكر على نفسه صبوقه الى الحسان اذا كان يخشى العار على نفسه في الخلوة بهن فيقول اذا كنت في الخلوة تبعد عنهن ولا تعيل اليهن فلم تعيل اليهن بقلبك

(الح على السقم حتى القته * ولم طيبي جاني والعوائد)

(العريب) الاخاح مثل الاخفاف يقال ألح عليه بالمسئلة واصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قدام على فهو لا يشارقني حتى قدأفته وقد ملنى لشدة ما بى من السقم طيبي وعوائدى

(مررت على دار الحبيب فمعمت * جوادى وهل تشبوا الجباد المعاهد)

(العريب) الجمجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والانشى وشهاد يشبهه اذا حزنه

وأشبهاه إذا غصه والماجد جمع معهد وهو الذي يعهد به شيء أو تسمى ديار الاحبة معاهد لانه
كان يعهد بهم أيام قرنه بهم (المعنى) يشول لما مررت بهم هذه الدار عرفت أجوادى فجمعت
فمكناهم مخزونهم كرايمهم ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشبهوا الديار متعجباً من عرفان قوسه
الديار الى عهدهم احبته واخذ ابو الحسن التهامى هذا وزاد عليه فقال

بكيت فغبت نافتى فأجابها • صهيل جياذى حين لاحت ديارها

وبال آخر وهو التهامى أيضاً

وقفت بهم أبكى وترزمت نافتى • رنصهل أفرامى ويدعو حوامها

(وَمَا تَكْرُ الدُّهُمُ أَمِنْ رَسْمٍ مَنَزَلٍ • سَقَتْهُمُ الرِّيبُ الشُّوْلُ فِيهِمُ الْوَلَائِدُ)

(الغريب) الرسم الاثر والذريب اللبن الحار الذى حلب منه على بعض الشول النوق انى
قلت أباها الواحد شاة وقال ابو عبيد لا را حـ دلهـ او لولا شجع وابدة وهى الجارية التى
تخدم (المعنى) اننى التعجب ورجع عنه وقال كينت تذكر جوادى المكمل الذى ريت فيه
وكانت الولائد تسقيها فيه ابن الشول وقال الواحدى وما عهدنا نقى وقال غيره بل هى استنهاية
والتقدير وئى شئى تذكر الدهماء من رسم منزل الفتى وترت فيه

(أَهْمُ بَشَى وَاللَّيَالَى كَلَّمَا • تَطَارَدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ)

(المعنى) يقول أنا أطلب أمراً والليالى تقول ليلى وبينه ذابطى وقصدى له أطردها عن منعه
ايامى من مطلب ذلك الامر وكانهم انطردى وأما أطردها

(وَحِيدٌ مِنَ الْخِلَانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ • إِذَا طُمِ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ)

(الاعراب) روى ابو الفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى
غيره وحيد بالنصب على تقدير انا وحيد فهو حال (العرب) الخلان جمع خليل كغيف
ورغنان وهو صاحب الصديق (المعنى) يقول انا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعدم
مطلبى واذا عظم المطلوب قل من يساعده عليه

(وَنَسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ • سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلِيمٌ أَشَوَاهِدُ)

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه سموات الموت أى شدايده والسبوح النور
الشديد الجوى (المعنى) يريد انه يعينه على شدايده الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصاله
شواهد يراها الطريق فيعرف بها انه كريم الاصل

(شَيْءٌ عَلَى قَدَرِ الطَّعَامِ كَأَنَّ • مَنَاصِلُهَا نَحْتُ الزِّمَاحِ مَرَّادُ)

(العرب) المراد جمع مرود وهو حديد تدور فى اللجام وهو من رادير ودا اذا ذهب وجاء والمرود
الميل والمحور فى البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهى فرسه تلبس للين
مناصلها مع الرمح كمنامال شبه مناصلها السرعة استدارتها اذا لوى عنها عند الطعان

بسمار المروديد وره حلقته كنهه أديرته وهو كنول كشاجم

وإذا عطينت به على مورود * لتديره فكأنه يكل

قال الواحدى خطأ القاضى فى هذا البيت وزعم أن هذامن القلوب وقال انما يصح المعنى
لو قال كأنما الرماح تحت مناصلها مر او دوعنده ان المرودميل المكحلة شبه الرماح فى مناصلها
لميل فى الجنون يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المناصل وليس كل
اللعن فى المناصل لانه قال تنفى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومناصلها كالميل فى الجنون
فلا حاجة الى تنفيها (محرمة أ كفال خيلي على القنا * محلاة لباتها واللا لاند)

(واوردنقى والمهند فى يدى * موارد لا يصدرن من لا يجالذ)

(الاعراب) الواو فى والمهند والحوال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستمرار
وروى والمهند بالنصب معنى مع المهند (العريب) المهند السيف المشهور وقال ابن السكيت
سمعت الشيباني يقول التهنيد بهذا السيف (المعنى) يقول أوردنقى وفى يدى السيف مهالك
لا يصدرن واردا حيا اذ لم يجالذ وبقا نسل وقال أبو الفتح من وقف مثل وقفى فى الحرب
ولم يكن شجاعا جلداهلك

(ولكن اذا لم يعمل القلب كنه * على حالة لم يعمل الكف ساعد)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا لم يكن القلب هو الذى يعمل الكف لم يعمل الساعد الكف وقال
الواحدى قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالكف فاذا لم يتو الكف بقوة القلب لم يتو الكف
بقوة الساعد وهذا معنى جيد حسن

(خيلى انى لا ارى غير شعاع * فلم منهم الدعوى ومنى التصائد)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعروا التصائد مدعى قال أبو الفتح لو قال
فكم منهم الدعوى ومنى التصائد لكان احسن واشد مدعى بالغة لانها تدل على كثرة دعاهم
وقال الواحدى يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشعراء لانه هو
الذى ياتى بالتصائد لاهم

(فلا تنجبنا ان السيوف كثيرة * ولكن سيف الدولة ليوم واحد)

(المعنى) يريد انه فى الشعراء واحد كسيف الدولة فى السيوف اوحدا لان الاسماء تجمع السيوف
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا اعز مثلى لا سيوفها اسم السيوف
وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الاسماء فى الناس والكنى * كثيرا ولكن فزقوا فى الخلائق

وهذا من الخفاص المحمودة الحمنة

(لهم كرم الطبع فى الحرب منتص * ومن عادة الاسمان والصدق غاد)

(الغريب) اتصيت السيف سلالة وجرده ونضاه فيه أيضا ونضوت البلاد قطعتهما قال تأبط شرا
ولكنني أروى من الخمر هاتي * وأنثى واشلا بالاشاحب المتشائل
ونضاه الخضاب فصل (المعنى) يقول ~~رم طبعه~~ ينضيه في الحرب ويغمد ما تعود من العقور
والاحسان فليس كسيف الحديد التي تنضى وتغمد

(وَمَا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَبَقَّتْ أُنْ الدَّهْرُ لِلنَّاسِ نَاقِدُ)

(المعنى) يقول لما رايت الناس كلهم في المحل والزينة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس
يعطى كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من
لا يستحق ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال ابو الطيب

(أَحْتَقُّهُمُ السَّيْفُ مَنْ شَرِبَ الطَّلِي * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ)

(الغريب) العالى الرقاب الواحدة طليعة وقال ابو عمرو والندرا طلاء وأطلى الرجل مالت عنقه
للموت والطلاء بالكسر ما طبع من عصير العنب حتى يذهب ثلثه والاطلى بالنفع الشخص المطلى
بالقطران وهو أيضا الولد من ذوات اللطاف والجمع أطلاء وأنشد الاسودى لزهير
بها العين والارام عشرين خلفته * وأطلاؤها ينهضن من كل محن

(المعنى) يقول احق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يخاف الشدايد
ويضرب الاعناق وأحتمهم بالامارة من حاله هذه وروى بالامن يعنى من الاعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيفا لامن يضرب به الاعناق

(وَأَشَقِي بِلَادَ اللَّهِ مَا رُؤِمَ أَهْلُهَا * بِهِ ذَا وَمَا فِيهَا تَجِدُكَ جَاهِدُ)

(الاعراب) به هذا الاشارة الى ما تشبه لهم وأنثى العائد الى مالان المراد بمانا حمة تحمل على المعنى
لاعلى اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتك وفضلك اظهروه وكثرة
أدلتهم عندهم يرون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال ابو الطيب هو في معنى قول الآخر
لغير نحن عند الناس مديكم * اذا الداعي المثوب قال يالا

(سَنَنْتُ بِهَا الْعَارَاتِ حَتَّى تَرْكُتْهَا * وَجَفُنُ الَّذِي خَلْفَ الثَّرْقِيَّةِ سَاهِدُ)

(الغريب) الغارات جمع غارة والثرقيّة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقتها عليهم من كل
وجه قالت ابلي الاخيلية شننا عليهم كل جردا منطبة * بلجوج تبارى كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينهم أحد دخولنا منك وان كان على البعد
منك فالقريب يخافك والبعيد يخافك فهو ساهد أي ساهر لا ينام من خوفك

(مُخَضَّبَةُ الْقَوْمِ سُرْعَى كَأَنَّهُمْ * وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ)

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا بندا محذوف ومن نصبه جعله سالما من النعيم في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم القتلى فكأنهم أجدد مخلفة وهم
كالبعود فيها لانكباهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخيل وقال هي

متلطفة بالدم وأهلها متولون. فمروءون فكانهم أساجد طليت بالحناء لوقوا كأنهم سجدوا وإن لم يكونوا يسجدون حقيقة.

(تَمَكُّسُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ • وَتَطْعُنُ فِيهِمْ وَالتَّرِمَاحُ الْمَكَايِدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تسكينهم عنها انزاله لهم من الجبال للقتل والاسر وجعل مكايدهم كترماح تقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها وجعله يحتمل عليهم ويكيدهم وقال الواحدى تطعنهم برماح من كيد وتزلزلهم عن خيولهم منكوسين

(وَتَضَرِبُهُمْ قَبْرًا وَدَسَكُنُوا الْكُدَى • كَمَا سَكَنْتَ بَطْنُ التَّرَابِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهرة قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلها في البئر يصل اليها الحافر فيتف عذها لصلابها فيقال أ كدى أى انقطع قال الله تعالى واعطى ثملًا وأ كدى والاسود يشرب من الحيات (المعنى) يريد انك تفسرهم شربا بقطع لحمهم فجعله هبرة وقد هبروا منك وشروا ما مبر تحت الارض ليسكنوها كانسكن الحيات في التراب قال ابو الفتح وقد جمع معنى هدين لبيتين في بيت واحد وهو قوله
فما تزلن بها خلد اله بصر * تحت التراب ولا بار اله قدم

(وَتَضَعِي الْحَصُونُ الْمُشْمَغَرَاتُ فِي الدُرَى • وَخَيْلُكَ فِي عَنَاقِهِنَّ قَلَانِدُ)

(الغريب) المشمغر العالي ومنه بناء مشمغر والذرى اعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد الحصون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلاند بالاعناق و يروى القلاند بالتعريف وهي رواية ابى الفتح

(عَصْفَنَ يَوْمَ اللَّتَانِ وَسَقَنَهُمْ • سَهْرَ نَزِيطٍ حَتَّى اَيْصَّ بِالسَّيِّ أَمْدُ)

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيول (الغريب) اللتان حصن للروم وكذلك هنزيط وآم دبالد معروف وهو اول بلاد الروم وهو ما بين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك اهلكتم يوم أغرت عليهم بهذا المكان وساقتم أسارى الى الموضع الآخر حتى ابيض بالدم من كثرة الغلمان والحوارى لوصول من حصل فيها من الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

(وَالْحَسَنُ بِالصَّنِصَافِ سَابُورُ قَاتَهُوَى • وَذَاقَ الزَّرْدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ)

(الاعراب) والحقن عطف على عصفن والضمير فيهما الخيل (الغريب) يقال هوى وانهمى بمعنى قال الواحدى هو غريب في القياس لان انشغل اغمايينى مما التلانى منه متعده وهذا غير متعده وانهمى سقط وفي القصص من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان سابور والصنصاف حصنان منيعان للروم وقد ألحقت الثانى في التخريب بالاول حتى سقط كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وحجارتهم. ما لانت أحرقت الحصنين بالنار فطن بعض الصخر بعضهم كثرة الرمي فسارت الاجرام مع الاخشاب وغيرها رماذا فاستعارها الموت

لذهاجا (وعَاسٌ فِي الْوَادِي مِنْ مُشَيِّعٍ * مُبَارَكٌ مَا تَحْتَ الذَّنَامِ مِنْ عَابِدٍ)

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يرسل غلما والمشيح الجري المقدم والذنامات المراتب ما
الذنام الذي يستتر به الوجه من الحرو والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغنر (المعنى) يقول
أخذهم في آخر الليل بالليل جرى مقدم مبارك عابده لله يرسل سيف الدولة والعرب من عاداتها
الذنام في أسفارها (فَتَى يَشْتَهَى طُولَ الْبِلَادِ وَرَقْمَهُ * نَضِيقُ بِهِ أَوْفَاتَهُ وَالْمَقَاصِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يشتهي طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من اللذل والكمال وهو مع
ذلك تصيب به أوفاته ومقاصده أي تضيق عن همته وقال الواحدى أي يقتنى أن تكون البلاد
أوسع مما هي فيه والزمان أطول وأوسع لأن الأوقات تضيق عما يريد من الأمور ومقاصده في
البلاد تضيق عن حيله وهو كقولته تجتمع في فؤاده هم * ملء فؤاد الزمان أحداها
فإن ألقى حقلها بأرمنية * أوسع من ذال الزمان أبداها

(أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَغِبُّ سِمُوفُهُ * رَفَاهِيَهُمْ أَوْ سِيحَانُ جَامِدٍ)

(الغريب) يذال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزبارة إذا أخرها ما بعد يوم وسبح نبحر
يجى من بلد الروم وأيسر يرد سيحرون وجهون الذين بخراسان (المعنى) يقول غر أنه لا تفترو ولا
تقطع إلا عند جود سيحان هذا النهر الذي يجرى في الشتاء فلا تفتري سرفه عن رفاهيهم الأوقات
الشتاء وقت جرد وادهم وذلك أنه يقطعهم عن غزوهم الشتاء

(فَلَمْ يَتَّقِ الْأَمْنُ حَاهَا مِنَ الطَّبَا * لَمْ يَشُدَّتْهَا أَوَّلُ الدُّدَى النَّوَاهِدُ)

(الغريب) الطبا جمع طبة وهي حد السيف وطرفه والامى سمرة تكون في الشفة والندى
جمع ندى والنواهد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يتق القتل منهم لم الأكل امرأ
حاهام من السيوف حسنها وهو على شفتيها أي سمرة ثم ما وارتفع نديها يعني الجواري وأخذ
هذا المعنى السرى فقال فما أبقيت إلا مخطفات * حتى الاحتطاف منها والنهود
والاخطاف الضعور وهو ضد الانتفاخ

(نَبِيكِي عَلَيْنَ الْبَطَارِيقُ فِي الدَّجَى * وَمَنْ لَدَيْنَا مَاتِيَاتٌ كَوَاسِدُ)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب وجمع به بطاريق وبطارقة
(المعنى) يريد أنه أسرى نيات البطارقة من الروم فهم سيكون عليهم أيلاهن عند نافي دار الاسلام
ذابلات لا يرغب فيهن (بَذَلْتُ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ)

(المعنى) يريد أن عامة الأيام سرور قوم بالامة وآخرين وما حدث في الدنيا شي إلا سر به قوم وسى
به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرث بن حمزة
ربما قرنت عيون بشجا * مرمضت عيون منه عيون
وقال الطائي ما نأري شيأ لشيء محببنا * حتى تلاقيه لا آخر قالنا

وسبكه المتنبى في نصف بيت واحد فيه

(وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ • عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ)

(الغريب) موموق محسوب والمقة المحبة والشاكد المعطى والشكد العطية السداد والاقدام الشعاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطهم شيئا وهذا من شرف الشعاعة لأن الشعاع محبوب حتى عند من يقتله فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

(وَأَنْ دَمًا أَجْرِيَةً مُبْكٌ فَأَخْرُ • وَأَنْ فَوَادُ رُعْمَةٍ لَكَ حَادِدٌ)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجريته يفخر بك والفواد الذي رعته يحمدك وذلك اشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فَأَنْ أَلَمْ يَقْتُولَا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي • فَبَعْضُ مَنْ يَأِي الْقَوْمَ أَشْرَفُ مِنْ بَعْضِ

(وَكُلٌّ يَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسَ لِلنَّفْسِ قَاتِلُ)

(المعنى) يريد أنك تطبوع على الشجاعة والندى وأنت مجبول عليهم ما وكل أحد إبراهيم ويعرف طريقتهما ولكن لا بد لك طريقتهما لا من قاده نفسه إليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله وأدقه معنى (نَهَبْتُ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ • أَهْنَيْتُ الدُّنْيَا بِأَنْكَ خَالِدُ)

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح مرجعه ذوجهين وذلك لأنه مدحه في المصراع الأول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء بقتلهم ما لوعشته الكات الدنيا مهنا فبقائك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المدح يجعله جالا للدنيا فتمت الدنيا ببقائه فيها ولو قال ما لوعشته لبعيت خالد لم يكن المدح موجها انتهى كلامه وقال صاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيع المدح في هذا من وجوه أحدها أنه وصنه بنهب الأعمار والأوال الثاني أنه كثر قتله بحيث لو ورث أعماره لم يخلد في الدنيا الثالث أنه جعل لخلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله أهنت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن ظالما في قتله لم يقتص بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال أهنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو النخع لولم يدحه إلا بهذا البيت لكان قد أبى له ما لم يجوه

الرمح (فَأَنْتَ حُسَامُ الْمَلِكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ • وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عِمَادُ)

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به الله جل جلاله وأنت للدين لواء والله عاقد لا غيره (وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ بْنِ جَدَانَ يَا أَبَنَهُ • تَشَابَهَ مَوْلُودُكَ كَرِيمٌ وَمَوْلَاكَ)

(الغريب) الهيجا تمدودة قصر وهى من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبى الهيجا أنت أبو الهيجا بن جدان يعنى صفة شبيهه بأبيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود

(وَجَدَانُ حُدُونٌ وَجَدُونُ حَارِثُ • وَحَارِثُ أَلْقَمَانُ وَلَقَمَانُ رَاشِدُ)

(الاعراب) ترك صرف جدون وحادث ضرورية وهو جازع عندنا غير جازع عند بعض البصريين ووافقه الاخفش وابن برهان والفسري ومجتبى الجماعا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورية فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثيرا في أشعارهم قال الاخطل

طلب الازارق بالكاتب اذهوت * بشيب غائلة النغور غدود

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت

ذروا نبيهم وشذوا أزره * مجننين يوم تواكل الابطال فلم يصرف حنيناه وهو مصروف وقال

الفرزدق اذا قال يومان ينوح قصيدة * بها حرب عتقت على بن وزنا

فترك صرف زوزن وهو منصرف وقال الآخر والى ابن ابي اسير

عمر وقتيلج حاجتي أو ترجف فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيبان

وعمر وهو ابن حجر الكندي وقال الآخر أو مل ان أعيس وآن يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى ديار نافته * غونس أو عروبة أو شيار فترك صرف مؤنر ودبار وهو ما صروفان

فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنر

الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر

نمات أميمة ما لثابت شاخصا * عارى الاشاجع فاحلا كالمهل * فترك صرف ثابت وهو

مصروف وقول اعباس بن مرداس لسلى فما كان حص ولا ثابت * يفوقان مرداس في جمع

وبهذه الرواية جاء في الصحاح وليس بعد الصحاح شيء يرجع اليه وقول الآخر

وفائلة ما بال دوسر بعدنا * محقا قلبه من آل ايلي وعن همد فترك صرف دوسر وشواهدنا كثيرة

وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب

فميناه بشري رحله قال قائل * لمن جعل رهو الملائم نجيب فجواز حذف التنوين للضرورة

أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أهمل من حذف

المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصححه وافقنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم يكره أبو بكر بن

السراج ومجتبى البصريين أن الاصل في الأسماء الصرفة فلجوزنا لا أدى ذلك الى رده عن

الاصل الى غير الاصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من آتاك

يشبه أباه قال وتهمنا صاحب من هذا البيت فقال لم يرل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول

الشاعر ان يقتلوك فند ثلثت عروشهم * بقتيبة بن الحرث بن شهاب وقول دريد بن الصمة

قتلنا بعد الله خير لدانه * ذواب بن أسماء بن زيد بن قارب واحمدى هذا الفاضل على

طريقهم فقال وأنت أبو الهيجا وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها أفلاطون وارسطا طالس

هذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة اما سبك البيت فأحسن سبك يريد

أنت تشبه أباك وأبوك كان يشبه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك اخلاقه وأبوك أبوه الى

آخر الآباء فليت شعري ما الذي استعقبه فان استعقب قوله وجدان جدون فليس في جدان

ما يستعقب من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وكذا الآبوه وهذا على نحو ما

قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح * من قسم النبي في حسيبه

والبهزى حيث يقول على بن عيسى بن موسى بن طلبة * من ساقية بن مالك حين ينطق

وكقول أبي بكر بن دريد فتم فتي الجلي ومستبطن الندى * رملجأ محروب ومنزع لاهث
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن وارث

(أَوَّلُكَ أَثَابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا * وَسَائِرُ أَمْلَاكِ الْبِلَادِ الزَّوَادُ)

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الاسنان واحدها راول (المعنى) يريد أن
هؤلاء الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الذباب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بياحه وسائر الملوك
زوائد لا حاجة للخلافة بهم

(أُحِبُّكَ يَا نَمْرَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ * وَإِنْ لَأَمْنِي فِيكَ السَّهَا وَالْقَرَاذُ)

(الغريب) السها نفخ في صفة غير يكون فوق النعم الاوسط من نبات نعش (المعنى) قال
الواحدى جعنه فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالبحر الخفية يقول أنا أميل
إليك هو اوى ولولا مئني في ذلك من لا يبلغ منزلة لك وقال أبو الفتح جعنه بالنسبة الى أعدائه
كالشمس واهم الى السها والفرقدين

(وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بِأَهْرُ * وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تنحني على أحد * الاعلى اكسد لا يعرف النمر

وبهت هذه النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاع حتى غلب ضوءه انكوا كب وقر باهر
(المعنى) يقول جبي لك اظهروا فضلك على غيرك لا اطلب العيش عندك فقد يطلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضل الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك لفضلك
لالبهر الذي أصيبه عندك

(فَإِنْ قَبِلَ الْحُبُّ بِالْعَقْلِ صَالِحُ * وَإِنْ كَثُرَ الْحُبُّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ)

(المعنى) يريد أنا أحبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعالم صالح
لكان أمدح وأحسن في صناعة الشعر لأن الجهل ضد العالم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله
أبو الطيب من كلام الحكيم الى المحبة قال الحكيم يسير من ضياء الحسن خد من كثير من حفظ
الحكمة (وقال يمدحه ويهينه بعيد الأضغى) ❊

(إِكْلَامُ أَمْرِي مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّمَعُ فِي الْعِدَا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعوده وتربى عليه لا يتكلفه وعادة هذا الممدوح أن يغزو
أعداءه ويقتلهم ويطعمهم برحمته وجعله سيفا ووصفه بالطعن فكانه جعله سيفا ومحاووه
منقول من قول حاتم وكل امرئ جارع على ما تعوداه وقال الخطيب

جمار على ما عودوه وانهم * على عادة والمرء مما عوداه

(وَأَنْ يَكْذِبَ الْأَرْجَافُ عَنْهُ بِضَدِّهِ * وَيُعْبَى بِمَاتَنَوَى أَعَادِيهِ أَسْعَدَا)

(الاعراب) سكن الباء من يسمى ضرورة وهو من الضرورات المستحسنة (المعنى) يريدان أعداءه يرحفون وهو يكذب ارجافهم بضمايقولون هم يرحفون بقصوره وهو يكذبهم بوفوره ويرحفون بهزيمته وهو يكذبهم بظافره وهم ينوون معارضته فيعترضون به فيصير بذلك أسعد لانه يظفر عليهم فيأخذ مايلكون ومن روى تحوى أراد انه أهلك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواه واستحقه

(وَرَبُّ مُرَيْدَنَرَةٍ ضَمَرَ نَفْسَهُ * وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) ضممه مصدر رأى مرئيدنره وضم نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصداً يضمر فعاد الضرر عليه ورب هاد أي قائد اليه الجيش أي يديه الطريق فأضله بتصدده فصار مهديا اليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنيمته فيكون الهادي مضلا ومهديا اليه ليغتمه (وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ وَنَشَمَ دَا)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رآه وسيفه في كفه فأمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى آمن اما خوفامنه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه (هُوَ الْجَرَّعُضُ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا * عَلَى الدَّرْوَا حَذَرُهُ إِذَا كَانَ مُرِيدًا)

(المعنى) شرب له المثل للجرع يقول الجرع لم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا كذلك هذا التمه الما ولا تاته محاربا وقال الخطيب لا تاته وهو غضبان

(فَأَيُّ رَأَيْتَ الْبَحْرَ يَعْتَرِبُ بَانَتِي * وَهَذَا الَّذِي بَاقِيَ النَّاسِ مُتَعَمِدًا)

(المعنى) قال أبو النخعي ليس اغناء البحر من يغتمه عن قصد وهذ يغتم من يغتمه عن تعمد قال ويعترقديأتى في الخبر والشعر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر بفلان الا اذا أصابه بشكبه ومعنى يعترق بالفتى يم لك من غير قصد لان العثر بالشيء لا يكون عن قصد فهو يتول البحر يعترق عن غير قصد وهذا ايها الأعداء عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة البحر بالفتى على اغتائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويخشى عباب البحر وهو مكانه * فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبي

(تَطُلُّ مَلُوكُ الْأَرْضِ خَائِشَةً لَهُ * تَفَارِقُهُ هُلُكِي وَتَلْقَاهُ مُجْبَدًا)

(المعنى) اذا فارقه أهلكها واذا آتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وحالقه هلك ومن آتاه خضع وسجد

(وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْتَنَا * وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا)

(الغريب) الجدا العطا والجدوى أيضا (المعنى) يريدانه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال الأعداء ثم يقنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاء السؤال وهو كقول أبي تمام اذا ما أغاروا فاحتوا ومال معشر * أغارت عليه واحتوته الصنائع

(ذِكْرُ تَطَنِّهِ طَلْعَهُ عَيْنِهِ * بَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدَاً)

(الاعراب) التطننى هو التطنن قلبت التون الثانية بيا كقول الهذلي * تقضى البازي اذا البازي كسر * (الغريب) الطليعة الذي يطلع القوم على العدو فاذا اجابههم العدو قتلوه م (المعنى) يقول هو لصحة ذكره ولصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال أوس
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشيء قبل أن تراه عيناه كالطليعة تتقدم أمام القوم والمصرع
الثانى نفسه برى الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَعْبَاتِ بِحَيْلِهِ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَا لَوْدَا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكى وهم اخبروا ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذي يأتي
وذكى ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريدانه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك
بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ما لقد دران يورده خيله شجاعة واقدا ما وهذا من المبالغة

(لَذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمَسِّقِ يَوْمَهُ * مَمَاتًا وَمَمَاهُ الدُّمَسِّقُ مَوْلِدًا)

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أى لاجل هذا الوصف والضمير فى ممتد اليوم (المعنى)
يقول لما سمرت ابن الدمسق بس من الحياة فسمى يومه ممتا لما لم يعلم من بأسك ومماته أو حياة
لانه قرو نجا فصار كبر يوم ولده أمه فكان ذلك اليوم ممتا للابن حياة للاب وهذا من أحسن
الكلام (سَمِيتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمَدٍ * فَلَنَا الْقَدْرُ نَاكَ رُكُضٌ وَابْعَدَا)

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره فى ثلاث ليل وقيل منقول لسريت (الغريب)
جيهان نهر يملأ الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سبرك الى النهر وأبعدك من أمدها قال
الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيهان بـ برك
ثلاثا من أرض أمده وهذه مسافة لا يقطعها أسد يسير فى ثلاثة أيام ويقهر من هذا أنك وصلت
الى هذا النهر من أمده فى ثلاث ليل الى على ما بينهم ما من البعد

(فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنُهُ وَجِيُوشَهُ * جَبَّةً وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ الْحَمْدَا)

(المعنى) يريد انما أعطاك قسرا الاختيار لانه انهزم وترك ابنه وجيوشه فى يدك ولم يكن ذلك
اعطاء يستحق عليه الحمد اذا كان ذلك فهرا

(عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاءِ وَطَرَفِهِ * وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ جُزْزَا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأك لم تسع عينه غيرك لعظمك فى نفسه وحلت بينه وبين حياة فصار
كلبت فى بطلان حواسه ونقله الواحدى حرفا خرفا

(وَمَا طَلَبَتْ زُرْقَى الْأَسِنَّةَ غَيْرَهُ * وَلَكِنْ قَسَطَطَيْنِ كَانَتْ لَهُ الْقِدَا)

(الغريب) الاسنة جمع سنن وهو الزج الذي في اسفل الرمح وقال زريق لان الحديد الصافي يوصف بالزرق والخضرة رقة طنين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تعالب الرماح غير الدمستق ولكنه انهم زمر فصار ابنه كالفدا له لان الجيش اشتغل بالاسرو لاخذ فانهم هم وبنوا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمَسُوحَ خَافَةً * وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاسَ الْمُرْدَا)

(الغريب) يجتاب المسوح جمع مسح وهو ما يمسح من الشعر أى يقطعها ويدخل فيها من خوفه من ذلك والدلاس الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمرد المنظوم المنسوج بعضها في بعض (المعنى) يريد انه انهم زمر من خوفه وترك الحرب وترهب وابسر المسوح كمادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

(وَيَمْشِي بِهِ الْعَكَازُ فِي الدَّيْرِ تَأْسًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشْتَرَّ أَجْرَدًا)

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأمله تكرا اذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمع وجهها عكازا كبير ولدير عبد النصارى والاشقر من الخيل يوصف بالسرعة فلها خاصه (المعنى) انه لما خاف من ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشى الخيل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازة

(وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرَّ وَجْهَهُ * جَرِيحًا وَخَلَّى جَنْبَهُ النَّمْعَ أَرْمَدًا)

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادره غيرة ولا كبيرة والنمق القبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابعدا بما أبى الكربا الطعن والضرب رجعه جريحا ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكرم وألجئ اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

(فَإِنْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عِلْيَ تَرْهَبُ * تَرْهَبُ الْأَمْلَاكُ مَشْنَى وَوَحْدًا)

(الاعراب) ترهبت في موضع جرم جوابا للشرط ومشنى وموحدا حالان (المعنى) يقول لا تنجيه توبته وترهبه من على يعنى سيف الدولة ولو كان منجيه الله لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحدا

(وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهَا * يُعْدِلُهُ نَوْبَانِ الشُّعْرَا سَوْدًا)

(الاعراب) ليس كل هناء على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه انه فعله الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب فمن يخافه يلبس المسوح ويتوبه ان كان هذا ينجي من بأس سيف الدولة

(هَنِيَأُكَ الْعَبْدُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ * وَعَبِيدَانِ سَمَى وَضَحَى وَعَبْدًا)

(الاعراب) قال ابو النعمان ارتفع العبد بنعل محذوف وأمله ثبت العبد هنيأ لك فحذف النعل وأقام الحال مقامه فرفعت العبد كما رفعت النعل وهذا هو الصحيح وانتص هنيأ عند قوم على مذهب قواهم ثبت لك هنيأ وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كانه قيل هنأ لك هنيأ وربما وضعوا الاسم

الفاعل في هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابتالها قم فائتاهم قائما لا قمت
عبداناهما وأمة مراغا يريد قم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العبد فرح يعبر على الناس
يفرحون به وأنت عبد اكل الناس يشرون به لامتك وكذلك العبد يفرح بوصوله اليك
فأنت عبده أى تحمل فيه حمل العبد وأنت عبد أى فرح اكل من سعى الله يريد ذكر الله في الاحرام
وزبح أخيهته وتخصيص الكلام وأنت عبد اكل مسلم يشرح بك كالعبد

(ولارات الاعباد لبس بعده * تسلم تحروفا وتعطى مجدداً)

(الغريب) الاعباد جمع عبد ككبدوا بكادوا فاجمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد
وقبل الفرق بين اعواد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العبد وسعى عبداً لانه يعود ووقبل لعود
الفرح فيه والاعباد ما اعتاد من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

* والقلب يعتاده من جهامه * وقال يزيد بن الحكم الثقفى ونبل بل هو له - من أبي ربيعة

أسمى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحابته عبداً

أجرى على موعده منها فقلنى * فلا مل ولا توفى المواعيد

سألت شيخى أبا محمد عبد المنعم بن صالح التميمى النحوى عن قوله يعتاده عبداً اعلام نصبه فقال هو
في موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد فى يعتاده صمير السكر دل عليه قوله ههنا (المعنى)
يقول لازلت تلبس الاعباد المتكررة عليك فى الاعوام فاذا مضى عبد جاءك بعده عبد جديد
فصار المسمى خلفا والقادم جديداً ولما ذكر اللبس استعاره الخلق والجديد

(فذا اليوم فى الأيام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحداً كان واحداً)

(المعنى) قال أبو الفتح فى البيت نظره هو وأنه حص العبد وحده ودين الايام بما ذكره من الشرف
وكان ينبغي أن تكون أيامه كما كان ذلك لانه جميعها مشتمل عليه الجواب ان العبد قد اجتمع فيه
أمران أحدهما وهو الاظهار اشتغاله على سيف الدولة والآخر كونه عبداً فصار له منزلة على
غيره مما ليس به عبد انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جعله فى الشرف كيوم النحر لانه من أشرف
الايام وقال أهل التفسير فى قوله يوم الحج الاكبر قبل يوم النحر ومنه الحديث ان يهوديا قال لعمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لو علينا معشر اليوم ونزلت اليوم أكتلتكم دينكم لا تخذناه عبداً
وقال عمرانى لا علم أى يوم نزلت فى أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الايام فلهذا
خص المتبى هذا اليوم بالشرف فى الايام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كان أيامهم من حسنهم اجمع

(هو الجذ حتى تفضل العين أختها * وحتى يصير اليوم اليوم سيداً)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فتدليغ من حكم الجدات
تفضل العين أختها وان كانت سواء وفضل اليوم اليوم وكلاهما ضوه الشمس وقال غيره جعل
اليومين والعينين مثلاً لكل متساويين فبعداً أحدهما فيريد ان الجد يتبثر فى كل شئ حتى ان
العينين تصح احدهما وتسلم الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوه الشمس فيريد ان سائر

الايام كيوم العبد الا ان الحظ شهره من سائر الايام فجعله ليوم فرح وسرور فله فضل على الايام
كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالحظ يعمل في كل شيء رضى عنه طيب
واذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظها ووده البقاع لوقت * وادبه صنفه وآخر منم

(فَيَا عَجَبًا مَنْ رَأَى أَنْتَ سَبْعُهُ * أَمَا يَوْفَى شَفَرِي مَا تَقْدَأُ)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول ويريد به هنا صاحب الدولة آخر جـه مخرج لـ ابن
وتامروا فخرنا السيف حذاء (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في
السياسة الخليفة وفي هذا انفضل له على الخليفة بالقوة وضرب الهزيمة فقال ابن القطاع صحف
هذا البيت فروى دائل بالدال المهمة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المجهمة وهو
لرجل المتفادسيمة المجهمة في مشيئة والدائل السيف الطويل أيضا وكذلك الفرس الطويل
الذئب فان كان قصيرا ذئبه طويل قبل ذبال الذئب والدائل الدرع الطويله قال النابغة
وكل دعوت ثله تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل والدائل الطويل من كل شيء

(وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَارًا لِلصِّدْمِ * يُصِرُّهُ الضَّرْعَامُ يَمَّا تَصِيدُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصري مجاهد لا بعلمت بمنزلة الذى ولم تفهم الصلة
معنى الشرط حتى لا تركب الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلاية فلهم اجرهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع الى معنى الشرط والجزاء وأنا جئت
بلفظ الشرط لانه أبلغ وأردت القافى يصيره ثم حذفتم الذى قاله جازوا والوجه الذى قلت له أولى
وسيمويه يرى فى هذا التقديم والتأخير قسمة تدبره على مذهبه يصير الضرعام من يجده له بارا فيما
تصيده واكتفى بهذا القول عن جواب الشرط ومثله

يأقرع بن حابس بأقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع أخوك انتهى كلامه واما قول المتنبي أردت القافى ثم حذفتم
لجائز حسن قد جاء فى الكلام الصحيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى حديث سعد بن
مالك وهو حديث صحيحين والموطأ والسنة قال من صحت عام القتح فعادنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارى ما لا ويسلى من برئى الا ابتلى فأصدق بنصف ما لى قال لا
فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر روثك أغنيامه يرمى أن تذرهم عالة
يتكففون الناس التقدير فهو خير من حذف القافى (الغريب) الضرعام الاسد وضرعم الابطال
بعضهم بعضا فى الحرب وأصله الضرعامة (المعنى) انك فوق من تضاف اليه لان من اتخذ أسدا
ضارا يصيده أى غلبه الاسد فصاده ومثله قول دعبل فى الفضل وكان قد خزجه وأدبه قبله
انه يعيبه فقال فكان كالكلب شراؤه كلبه * لصيده فغدا يصتاد كلابه

(رَأَيْتُكَ تَحْضِرُ الْحِلْمَ فِي تَحْضِرِ قُدْرَةٍ * وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهْتَدَا)

(المعنى) يقول حليمك عن قُدْرَةٍ ولو شئت لم تحلم ولا كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم

في خاص ودرة عن الجوز

(وما قتل الأحرار كالعقود منهم * ومن لك بالجز الذي يحفظ البدا)

(المعنى) يقول من عقاب حر صار كانه قتله لانه يسترققه بالعنوة فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم غل يدا مطلقا واسترق رقبته معتقها والمعنى من لك بالجز الذي يحفظ النعمة ويراعى حقها ومن ربي يعرف البدا فعنه قدر العفو عنه وما أحسن هذا حقه في أول بيت على العفو ثم ذكر قتله وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

(إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم شتمت)

(المعنى) يريد أن الكريم يعرف قدر الأكرام فيصير كالمملوك إذا أكرمه واللئيم إذا أكرمه يزيد عنوا وجرأة عليك

(ووضع اللئيم في موضع السيف بالاعلا * مضرك وضع السيف في موضع اللئيم)

(المعنى) كل يجازي ويعامل على استحقاقه فسحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء وإذا فعل ذلك أحد أنشرب بلاءه والبلاء معلقة بضرر وهذا منقول من كلام الحكمة قال الحكيم من جعل الفكر في موضع البديهة فقد أنشرب بظلمه وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

(ولكن تدوق الناس رأيا وحكمة * كما فتتهم حالا ونسأوا محمدا)

(الغريب) تفرد تصير فوقهم والمحمد الأصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الأمور كما أنت فوقهم بكل شيء لم يسألوه فأنت أعرف بواقع النساء والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لانك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس همة وبالاحسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

(يدق على الأفكار ما أنت فاعل * فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا)

(المعنى) يريد أن ما يتبدعه من الأفكار يخفى على أفكار الشعراء فيذكرون مظاهر منها ويتركون ما خفى قال الواحدى المقتدين بك في الأفكار بأخذون مظاهر منها ويتركون ما خفى ولو أراد ذلك لما أتى بالأفكار ولقال يدق على الكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمارة الكلابي ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

قال ابن فورجة عمارة الكلابي رجل محدث لحنة وهذا البيت من أبيات له وهي قوله ما ذا القيت من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذي ابتدوا ان قلت قافية بكر ايكون لها * معنى خلاف الذي قالوا وما زرعوا قالوا الحنت وهذا الحرف مخفض * وذلك نصب وهذا ليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتهدوا * وبين زيد فطال الضرب والوجع فقلت واحد * دق فيها جوابهم * ركة القول بالايجاز تقطع ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

حتى نصير الى القوم الذين غمدوا * بما غمـ ذبت به والقول مجتمع

(أزل حسدا لحساد عني بكيتهم * فأنبت الذي صيرتهم لي حسدا)

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله عدوئ صرفه واذله وكبته لوجه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعم التي أنعمت بي اعلى فظهر لي حسدا يصعدوني فصاروا يقصدوني بالسوء فأكفى شرهم بأن تصرفهم وتحزيمهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبو الجهم يريه العبدى وما زلت تعطينى ومالى حسدا * من الناس حتى صرت أرحم وأحسد واخذه بشارف قال صحت في الملوك أوسوفة * فـ زاد في كثرة حسادى وقال ابونواس دعنى أكره حساديك برحلة * الى بلد فيبسه انخسب أمير وقال ابو عمادة الوائد البصري

وأبستني النعمى التي غيرت اخى * على فأصحنى بازح الوداج نبيا

(إذا شددتني حسن رائك في بدى * صرت نصل بقطع الهام قمتدا)

(الغريب) النصل حديدية السيف مالم يزل لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهي سيف ولذلك أضافت الشعراء الدل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصل هام لاعدا وان صرت به وهو في عنده ويريد انك اذا كنت حسن الراى في غمأ بالى بالحساد والقيل من انكارك عليهم يكفى والمعنى من قول حبيب

يسوء الذى بسطوبه وهو غمد * وينفض من بسطوبه غير غمد

(وما أنا الا شهيرى جلته * فزيتن مروضاً وراع مسددا)

(الغريب) الشهيرى الرمح منسوب الى شهير اسم رجل كان يقوم الرماح والاصول الصلابة اسمه الرامح اذا شدد (المعنى) يقول انك ظلم الذى انجته بالعرض رائك وكان زينا لك وان جلته مسددا مهبطا لطن أعدائك راعهم يريد انك زيتن فى السلم ورمح فى عدوك انا فح عنك بلسانى

(وما الدهر الا من رواء فلا يندى * اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشددا)

فى نسخة قسائدى يا
قلائدى

(المعنى) ان اهل الدهر يرون شعرى واخرج اللفظ على الدهر تعطيها الشعر والمراد اهل الدهر وجعل شعره فى الحسن كالقلائد التى يتقاربها

(فساويهم لا يسير مشعرا * وعنى به من لا يفتنى مغتردا)

(الغريب) المعرد المطرب والغتر يرفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعرى الكسلان نشطه فصار على سماءه مشعرا الذى لا يفتنى اذا سمعه طرب ففتنى به ففردا وذلك انه يستحسنه كل احد

(أجرنى اذا انشدت شعرا فاعنما * بشعري أناك المادحون مررددا)

(الغريب) اجزئي من الجائزة اصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم هنر فقال من جاز الى الجانب الاخر كان له كذا فمكنا اذا جاز لرجل اعطاء عطاء فقبل قد جاز وقيل انما سميت جائزة لانها تجوز لاصحابها من قولك هذا يجوز زوجهذا يتمتع (المعنى) يريد ارا انشدك شاعر شعرا بعد حلا اعطيت فان الذي انشدته شعري برده المادحون ويكررون عليك وذلك لانهم يأخذون معاني اشعارى فك والفاظى فبأقولك بما وهذا كقول بشار اذا انشدهم فقل احسن بشار وكقول ابى عنان اذا انشدكم شعرا فقولوا احسن الناس واخذ ابو تمام في غيره هذا المعنى فقال

فهما يكن من وقته بعد لا يكن * سوى حسن مما علت مردد

(وَعَنَى كُلُّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتٍ فَأَتَى * اَنَا الصَّائِحُ الْمُحْكِي وَالْأَخْرَجُ النَّدَى)

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك اوصياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية صوت الصائح وليس بأمل أى لا تلتفت الى شعر غيرى فانه ليس بشئ والاصل شعري

(تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لَمْ يَلْ قُلْ مَالُهُ * وَأَدْعَاةُ أَفْرَاسِي بَعْدَ عَمِيدِهِ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يريد انى اتخذ الخيل نعالا من ذهب من نعالك على وتركت السرى لعبرى من المقترين المتقلبين ليس يسيروا اليك كما سرت اليك فاناقدا بغفبك الى كل ما طلبت من الآمال والمال

(وَقَبِدْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مُجَبَّةٌ * وَمَنْ وَحَدَ الْإِحْسَانَ قَبْدًا تَبْدَا)

(المعنى) يقول أقت عندك حمالا وبين سبب الاقامة بالمسراع الاخيرة وان احسانه اليه هو الذى قبده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركى سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود

وكقوله همى معلقة عليك رقابها * مغلولية ان الوفاء اسار

(إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَيَّامَهُ الْغَنَى * وَكَتَبَ عَلَى بَعْدِ جَعْلَتِهِ وَعَدَا)

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلت موعدا الى بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحجل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام

شكوت الى الزمان فحول حالى * فارشدنى الى عمدا الحيد

وقال فيه وهو عصر (فَارَقْتَكُمْ فَأَذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الشَّرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفَرَاقِ يُدْ)

(المعنى) فان ابو الفتح الاذى بمعنى على مفارقةكم فصار الاذى بدا لانه كالسيد الشرفة ونقلا

الواحدى (إِذَا نَدَّ كَرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدْ)

في نسخة جعالتك بالنون
بدل التاء وعلما شرح
الواحدى

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لامن البعد في الوطن قال الواحدى ان الجفاء أعان
قلبي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لاشتة في اليكم ذات ذكرث ما كان بيننا قبل الفراق
قال والذي ذكرناه قول ابن جنى وعليه اكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله اعان
قلبي ومن تخلص من بليمة لم يتذكر شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كتبت احب به عندكم اذى
كان احسانا الى جنب ما ألتاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلى فلما شجرتها * وجرت اقواما بكبت على سلى

ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة أعانى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابى الفتح اظهر * (وقال فى صباه يمدح محمد بن
عبد الله العلوى) * (اهل ابدار سبالك اغيدوها * ابعد ما بان عنك خردوها)

(الاعراب) قوله اهلا منصوب بضمير تـ يدبره جعل الله اهلا بذلك الدار فتكون مأهولة وهو فى
الحقيقة دعاء لها بالسقا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضممار
الظن اتظن اهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو رها خالية قنارا وانما نصب على مذهب الدعاء
لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوها بالسلام ودعوا لها بالسقا ويرجع الال
كقول امرئ القيس * الاعم صبا حائيا اهل الظلال البالي وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه * وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار
وأهل الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خردوها ولم تزودك عند رحيلك زادا
تدعولها انتهى كلامه وقال من روى أبعد بسكون الباء فقد حكى حالة ماضية له معها بقوله ظلت
ويضم حينئذ عن تمام البيت قائلا أو تقول يا حادي وتكون الايات الى قوله بانوا بخروجي
حكاية للحال ومن روى أبعد بفتح الباء فعناء عشقته الكثيرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج
الى اضمماروه هذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أبعد
روايات والذي عليه الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو ان
تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده ويؤعيب فى الشعر يسمى المضمّن والمبتور ومثله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتق

سيفي وما أن مريض وما * قرقر الواد بالشافق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعد فراقهم تهيم وتخزن كان محالاً لامن الكلام والرواية
الصحيحة أبعد ما بان أى أبعد شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال
من الاغيد والعامل فى الحال سبالنير يدسالك أبعد ما بان عنك وهذا من العجب ان السبالي يسي
وهو بعيد يدانه اسرك بجمه وهو على البعد منك (الغريب) الاغيد التاعم وجهه غيد وذكر
اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخمر تدعى خريدة وهى
البكر التى لم تنس ويقال فى جمعه خريد بالتخفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لما
دعا للدابر بالسقا ويرجع الال اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شئ فارقك وبان عنك جوارىها

الناعات الابدكار (ظلت بها تطوى على كبد * نصيحة فوق حاتم ابدؤها)

(الاعراب) ظلت أصله ظلت خذف احدى اللامين تخفيفا كقوله تعالى فظلم تفككون ويدها ارتفعت بنصيحة وهي اسم فاعل يعمل على الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جارية بها ويجوز ان تكون النصيحة من صفة الكبد وترفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بخبر الصفة وعند علي بن مسعدة بالاسم تقرر او اذا كانت نصيحة عاملة في اليد كالأبلغ (الغريب) الخلب قبل غشاء الكبد وقبل غشاء القلب رقيق وقبل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نصيحة وضافها الى الكبد لانها دام وضعها على الكبد فانصبت بها ما فيمن الحرارة فلهذا جاز اضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كما قالوا تناء الدار العسرة واذا جازت نصيبته باسم ما يصحبه انت الاضافة أهوز (المعنى) يقول وقتت تلك الدار واضع ايدى على كبدى والمخزون يفعل ذلك كثيرا لما يجد في كبد من حرارة الشوق والوجد حتى يحاف على كبده ان ينشق كما قال الشاعر

عشبة أقي البرد ثم الوته * على كبدى من خشية ان يتعطا

وكيفت الحاسة قول الصفة التسرى واذا كرايام الحى ثم انتفى * على كبدى من خشية ان تصدعا

وكتول الآخر لما راوهم لم يحسوا مدركا * وضعوا يامهم على الاكاد

قال الواحدى وقد ذكره ابو الطيب بقوله منه ايدى بك على الظفر الخلس ووايدى قوم الى الاكاد

(يا حادى غيرها واحسبني * اوجد من قبل افقدتها)

(الاعراب) نادى الحادى بن وحذف ما ناداه له وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترضه كلام آخر من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد واذا كان منه كان جائزا كقول الآخر

وقد ادركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لاضعاف ولا عزل

فصل بين الفعل والفاعل عما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث وكذلك قول ابى الطيب ليس بأجنبي عما هو فيه من القصة واراد قيل ان أفقدتها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب فى رواية البصريين * الايم هذا الزاجرى احضر الوغا (الغريب) العبر الابل التى تحمل الميرة ويجوز جمع على عبرات ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادى ابلها اظن انى اموت قبل ان أفقدتها وبين ما دعاه له بقوله

(فما قبل لاهى على فلا * اقل من نظرة ازووها)

(الاعراب) من روى اقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب

من صدعن نيرانها * فانا ابن قيس لابرار

يريد انه ليس عندى برار والضمير فى ما يعود على المحبوبة وان شئت فعلى العبر (المعنى) يريد يا حادى عبرا فانها على قلة لا تغفل نظرة كثيرة والنظر للمعجب ولا سيما عند الوداع وفى هذا نظرا فى قول ذى الرمة وان لم يكن الانفعال ساعة * قلة فاني نافع فى قليلها

فى نسخة عيسى ما يدل عبرها

(فِي فَوَادِ الْحُبِّ نَارُ جَوَى * احْرَبَ بَارِ الْحَبِّمِ بَرْدَهَا)

(الغريب) الحميم النار الشديدة لتوقد العظيمة وكل نار عظيمة فهي بحميم قال تعالى قالوا انبؤا له نبيا ناديا لوقوه في الجحيم والجاحم المكان الشديد الحر قال الاعشى

بعدون للهيجاء قبل اقامتها * غداة حنصار للبأس والموت جاحم

وبحمت النار كثر جرها ولهم توقدها فهي بحميم وجاحمة (المعنى) يقول في فواد الحب يعني نفسه نار شديدة التوقد احْرَبَ نَارًا شديدة ابرد ارا الهوى يريد ان الهوى اشتد من بار الحميم

حرارة أعادنا الله منها (شَبَّ مِنَ الْهَجَرِ فَرَقَ لِمَتِهِ * فَصَارَ مِثْلَ الدَّمْعِ اسْوَدَّهَا)

(الغريب) الامة الشعر الذي يل بالمشك والجمع لهم وللمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فاذا كثر عن ذلك قيل حمة فاذا لم بالمشك قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمع من الحرير الابيض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعن بالحمة * وشعم كعذاب الدمع من المقتل

ويقال فيه مدقس ودمعاس انشد الاسمعي

سمن اعشار الاديم كاسي * من ثلث كهدب الدمناس

واسودها مسودها (المعنى) يريد لعظم ما اصابه من الفراق شاد رأسه حتى صار مسود لته ايض وذلك من هجر الحبيب وعنه عنه يصف ما صار اليه بعده

(بَانُو الْحَجَرِ عَوْبُهُ لَهَا كَنْلٌ * يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يَبْعُدُهَا)

(الغريب) الخربوعة والخربوعة أيضا امرأة الشاذ اللينة الطويلة الطارئة ومنه قول امرئ القيس

رهرة رادة رخصة * لخربوعة البانة المنظر

وقال الجوهري الخربوعة والخربوعة الدقبة العظام الناعمة والغس الخربوع المنفى (المعنى)

يقول بانو باهر امرأة ناعمة لها كنف وهو الردف يكاد اذا قامت يقعد هذا الكثرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف بمثل العجيزة رقوله يكاد يريد قرب من ذلك كاد فعل وضع لمتاركة الفعل واثباته في المعنى فاراد قرب من ذلك ولم يفعل وهذا من قول امرئ القيس

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة * فأنزلها من ذلك الكنف التهد

ومثله لابي العتاهية بدت بين حور قصار الخطا * تجاهد بالشي اكملها

وأصله لعمر بن أبي ربيعة الخجومي

تنو باخراها فابى قيامها * وتشى الهوى ناعن قرب قهر

(رَجَلُهُ أَمْرٌ مَقْبَلُهَا * سَجَلُهُ أَيْضٌ مَجْرَدُهَا)

(الغريب) الرجل العجيمة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السجلة ورجل سجل قالت

امرأة نصف بنتها رجلا * رجلا سجلة * تنى غما الخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة * لما في شفتيها حوة لعس والمجرد ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال ايض المجرد وهو الذي يصيبه الريش

والشمس وهو الظاهر لم يراه قال فعلى هذا ان سائر جملها الذي لم يره الناظر توشى بامان من
الجرد فقد وصفتها باسمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا وبهذه المرأة التي هذه صفتها

(يا عاذل العاشقين دغ فثمة * اضلها الله كيف ترشدها)

(العريب) الدغمة الجماعة من الناس ويريد بهم العشايق (المعنى) يقول لمن يعذله في المحبة دغ
عنى عذلك كيف تعذل من اضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخب عتله كيف تفعل هذا
اتريد رشاده وقد اضله الله لا تدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصنعون الى عذلك لما بهم
من صلال العشق ثم ذكر كلمة تنفع لومه

(ليس يحبك الملام في همم * اقربهم منك عنك ابعدهما)

(العريب) يقال حاك وأحلك اذا أثر (المعنى) يقول ليس يثر لومك في همم اقرب الهمم منك
أبعدها عمت في الحقيقة وقال الواحدى اقربهم في تقديره ابعداها عنك في الحقيقة أى الذى
تطمع يجمع فيه لومك هو الا بعد مما تظن

(بئس اللبالي سهرت من طرى * شوقا الى من يبت يرقدها)

(الاعراب) المتسود بالذم محذوف وهو منكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف
أيضا والتقدير لبالي سهرت فيها ومنه لفي اللب العزير ومن آياته ربكم تقديره يثير بكم بها
البرق خوفا وقد ياتي في الشعر حذف المكرة المحرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز

مالك عندي غير سهم وحجر * وغير كبدا شديدة الوز * ترى بكنى كل من أرمى البشر
يريد بكنى رجل فخذفه وهو يثويه وقوله من طرى مفعول له وهو عنى اللام كما تقول جئت من
اجلك ولا جلت وأكرمته لخافة ثمره ومن مخافة ثمره وشوقا فيحتمل ان يكون مفعول لا لاجل عمل
فيه طرى فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد
تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الا بعاطف كقولك أفت سهر او خوفا وسرت طربا وشوقا
ويحتمل ان ينصب محذوف كأنه قال شئت شوقا وشاقى التدكر شوقا وشئت فعل مالم يسم فاعله
كما يقول المملوك قد بعثت أى باعنى ما لي وكقول الجارية وقد سئلت عن المطر غنما ما ثمتا أى
اغاثا الله وقوله الى من يعلق بالشوق لانه أقرب المذكور اليها وان شئت علمته بالطرب
اذا نصبت شوقا بالطرب وان نصبت بالهذوف لم تعلقه بالطرب لانك تنصل بشوق وهو اجنبى من
الطرب وصلة وكان الوجه ان يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجته
الا على سبيل التوسع في الطرف فجعله مفعولا لانه على السعة كقوله * وبوما شهدناه سليما وعامرا
ففي البيت اربعة محذوف حذف المقصود بالذم وهو لبالي وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير
من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع حذف من يرقدها وروى سهرت وسهدت بالراء والذال
وقد فرق أهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء فى كل شئ وبالذال للديغ والعاشق واستدلوا
بقول النابغة * وبسهد فى ليل القمام سليما ويقول الاعشى * وبت كبات السليم مسهدا
وقوله بئس اختلف اصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال اصحابنا ما اسمان وقال البصريون

بل هما فعلا ن ماضيان لا يتصرفان ووافقتهم من اسمائنا على بن حزمة المتري محتسنا على انهما
اسمان ان حرف الجر يدخل عليهما لما قد جاء عن العرب انهما قد نزلت عن رجل قال حسن
ابن ثابت الانصاري الست بنم الجارية الف بيته * اخافه او معدم المال مصرما
وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال نعم السير على بس العير وقال الفراء ان اعرابيا بشر
بمولودة فتبلى له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي نعم لولد نصرتها بكاء وبرها مسرقة فدخل
حرف الجر عليهم ما دل على اسمهما اسمان رجمة اخرى ان حرف النداء يدخل عليه ما وهو لا يدخل
الاعلى الاسماء في قولهم يا نعم المولى ويانم النصير ولا يجوز ان يقال المنصوب بالنداء محذوف
للعلم به والتقدير نعم يا نعم المولى فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف
النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل ذلك خبر بان ان المبادئ انما هي در محدوف فاذا ولى حرف
النداء فعل امر وما جرى مجراه كقوله على بن حزمة والحسن ويعقوب والاعرج الايا سجدوا
تقدر ما عولا سجدوا وكنقول ذى الرمة

الا يا اسلمى يا دارمى على البلا * ولا زال منهلا يجرع عذاب القطر
 وكنقول المرقش * الا يا اسلمى لا صر على اليوم فاطما * ولا ابدا مادام وصلك دائما
 وكنقول الآخر امس - لم اسمع يا ابن كل خليفة * ويا سائس الدنيا ويا جبل الارض
 اراد يا هذا وشوا هذه كثيرة وانما اختص هذا دون الخبر بفعل الامر لان العنادى مخاطب
 والمأمور ايضا مخاطب فحذفوا الاول من المخاطبين اكتفاء بالثانى ولا خلاف ان نعم المولى
 خبر فيجب ان لا يندرج المنادى محذوف او دل على ان النداء لا يكاد يتكلم عن الامر او ماجرى
 مجراه من الطلب وانتهى بذلك لا يكاد يوجب حذف كتاب الله تعالى - فلك عن امرأته وهى
 الخبر فى قولنا يا ايها الناس شربتم من ماء فاستمعوا له يشف لاكم من الامم واما استمعوا له فاما كان الامر
 والنداء جلتى خطاب جاز ان يحذف المنادى من الجملة الاولى واما كذا فليكن المولى لان نعم
 خبر فلا يجوز ان يندرج المنادى محذوف او دليل آخر على انه ما اسمان لا يحسن اقتران الزمان
 بهما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا أمس ولا أمس الرجل غدا ولا أمس ودليل
 آخر انها غير متصرفين والتصرف من خصائص الافعال ودليل آخر انه ما لم يكن نافعا لمين
 ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهم فى خبر ان تقول ان زيد انعم الرجل وعمر انعم الغلام
 وهذه اللام لا تدخل على الماضى وهى تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على انها
 اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل ريس فى أفعال العرب ففعل فدل على
 انها اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حد انه بالالفعل المتصرف
 وحجة أخرى اتصالهما بباء التانيث الساكنة التى لا يتقبلها أحد فى الوقف كما قبلوها فى
 رجة وشجرة وذلك قولهم نعمت الجارية وهذه التاء يختص بها الفعل الماضى (المعنى) يريد دم
 اللبائى التى سهر فيها ولم ينم لما أخذه من القلق وخنة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد لللبائى
 لانه كان خاليا من الشوق لا يجد من اسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الخطي من
 الشهي وفيه نظر الى قول ابى فراس

تكوننا الى احبائه اطول امنا * فقالوا انما اقصر الليل عندنا

(أَحْيَيْتُهَا وَاللَّهُمَّ وَغُفِّرْ لِي * شَوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُجِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في أحيتها ونجدها لليلالي والضمير في شؤنها للدموع (الغريب) أحياها الليل بهر وزلّ الدم فيه والمجدت الرجل اعنته والشون جمع الواحد شأن وهي مجاري الدمع (المعنى) قال الواحدى فلان يحيى الليل أى بهر فيه وفلان يمت الليل أى ينلم الليل لان النوم اخو الموت واليقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من الشون امداد واليلالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك اليلالي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود الكتابة في نجدها الى الشون وذلك ان من ان الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر

بضم على الليل أطباق حبها * كأنهم ازرار القميص البنات

(لَا مَاقِي تَقْبَلُ الرِّدْفَ وَلَا * بِالْوَطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا)

(الغريب) الردف هو ما يرتد خلف ازاكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهدها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير الماقة هنا فعله (المعنى) أنه يريد بناقته نعله فلا يقدر ان يردف عليها كما يردف على النماق ولا يقدر ان يضربها بسوطه فاذا راهن للسباق لا يقدر ان يضربها ولا يجهدا وهذا من قول أبي نواس

البك أبا العباس من بين منى * عليها امطينا الحضرى المسننا

فلا نص لم تعرف حنينا الى طلال * ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا

ومثله قول الآخر روا حنناست ونحن ثلاثة * نحنهن الماء في كل منهل

لانه لا يخاف بانفعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنبرة

فيكون مراكب القعود ورده * وابن النعام يوم ذلك مركبى

ابن النعام عرق في باطن القدم بمعنى انه راكب الخصة

(شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمَشْنَرُهَا * زِمَامُهَا وَالشُّوعُ مَقْرَدُهَا)

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للماقة والمشنر ما يقع على ظهر الرجل من مشدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للماقة والشوع التى تكون في الاصابع بمنزلة المقود للماقة وهو الحبل الذى يقاد به سوى الزمام

(أَشْدُّ عَصْفِ الرِّيحِ بِسَبْقِهِ * تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا تَأْيِدُهَا)

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصف قال ربح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يمد يدا إذا قوى قال ولو قال تأودها لكان قد بالغ وآد الشيء يؤد أو إذا أنقل وفي كلام العرب ما آد فهو لى آد أى ما أنقل فهو لى منقل فكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه نسل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها لكان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤد الترفق

يقال وأديشد وأداوالتا في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة * فيكون المعنى أشد عصف الرياح
يسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الترفق وانشد الخليل في ذلك
تأيد على هذا المثلث * فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحد اهون سير فاقى يسبق أشد سير الريح وهو
في الحقيقة وصف لشدة عدوه متعلا والتأيد تفعل من الايد وهو التقوى وليس المعنى على هذا
وانما أراد التفعل من الاتساد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

(في مثل ظهر الجن متصل * بمنزل بطن الجن قرددها)

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره يسبقها تأيدها في مثل ظهر الجن ومتصل
يرى بالخفض والرفع والرفع أقوى لانه خبر مبدل مؤخر وهو قرددها (الغريب) الجن القرس
والقرد دأرض فيها الجادو وهادوقيل القرد دلال صغار وقال أبو الفتح شبه الارض بظهر الجن
لما كانت خالية من النبات وظهر الجن ناتئ وبطنه لاطى فهو كاصعود والحدود (المعنى) يريد
انه يسبقها في مقارضة مثل ظهر الجن متصل قرددها بمنزل بطن الجن فافرضها الصلبة متصل بمقارضة

أخرى مثل بطن الجن (مرغبات بنا الى ابن عبيد * دالله غيطانها وفددها)

(الاعراب) من روى مرغبات بالرفع قال الاعلم في شرح هذا البيت غيطانها وفددها
مرفوعان مرغبات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضبيعة وقال ابن القطاع ولا
حاجة اليها الضعيفة اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيطانها مرفوع بالا تشداء
ومرغبات خبر مقدم والضمير في غيطانها وفددها يعود على الارض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل
ظهر الجن يريد غيطان هذه الارض وفددها مرغبات بنا ومن روى مرغبات بالنصب فانه
أراد غيطانها وفددها لاتزال مرغبات وأسم لاتزال دلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب
لا يحتاج الى شاهد قال الواحد مرغبات بالنصب على روايته من صفة المخذوف في البيت
الذي تقدم على تقديره في مقارضة مرغبات وجمع مرغبات جملا على لفظ الغيطان كما قال

أباليه خرس الدجاج طويلة * يبغدا ما كادت عن العجرت تبلي وكان الوجه أن يقول خرسا
الدجاج ولكنه جملة على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المخذوف
على لفظ الجمع فيصح مرغبات كانه قال في مقارضة مثل ظهر الجن مرغبات بنا قال وارتفع القدود
والغيطان مرغبات (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو المطعم من الارض والقدود الارض
الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لاتزال هذه المناظر ترمينا الى الممدوح بقطعنا اياها بالسير فكأنها
نلقينا اليه (الى فتى يصدر الرماح وقد * أنهم لها في القلوب مؤردها)

(الاعراب) الى فتى بدل من ابن عبيد الله ومن روى موردها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح
فاعل أنهم لها (الغريب) أنهم لها ما قها وهو الشرب الاول والعامل الشرب الثاني ويصدر
الرماح أي ينزعها بعد الطعن من المطعون (المعنى) يقول يصدر رماحه عن الحرب يرجعها
ويرددها وقد سناها دم القلوب وقال الواحد يرجعها ويردها وقد سناها وضع وروده في

ولوب الاعداء دماهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب
ورودها يريد انهم اوردت قلوب الاعداء

قوله سابقة في نسخة سابقة

(لَهَا يَأْدَى سَابِقَةً * أَعْدَمَهَا وَلَا أَعْدَدَهَا)

(الاعراب) الى لا من صلة لفظ اليايى بل هي من صلة معناه لانه يقال لك عندى يد
ولا يقال لك الى يد ولكن لما كان معنى اليايى الاحسان وصلها بالى والعرب تصل الفعل بالمعنى
لا باللفظ قال الله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أى يخشون عن أمره وقال تعالى فى
قصة يوسف وقد أحسن بي إذا أخرجني من السجن والمعنى أطفئى ويجوز أن يكون من صلة
السبق أو اللوب (الغريب) اليايى جمع يدهى النعمة ويجمع على ياد أو الجارحة على
أيد (المعنى) يقول له عندى نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أنا بهضمها كما قال الحماسى
لا تشفى بدهما تشفى * فأنى بهضم أيايكا

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس فى البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل
على انه خاصه من بلية أو أعفاه من قصاص وجب عليه ولكنه يقول أنا غنى نعمته وريب
احسانه بنفسى من جملة نعمه فانا أعدها ومن روى أنها قد كان المعنى انه يعد بعض أياييه
ولا يأتى على جميعها بالعدول كثرها وهو قوله ولا أعدها كان هذا من قوله تعالى وإن تعدوا
نعمته الله لا تحصوها أى لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شىء عددا

(بِعَطَى فَلَا مَطْلَ يُكْدِرُهَا * بِهَا وَأَلَمْتُه يُنْكَدِرُهَا)

قوله ها فى نسخة به

(الغريب) فلا مطله يريد فلا مطله بهم أفلا فصل بالاجنبى بين المصدر والباء ضمير العامل من
لفظه قد ذيره لا يعطل بهم بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقاه يوم تلى السراير
والقدير على رجعه يوم تلى السراير قادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف ظل عمله ولزم
اضمار ناصب من لفظ الرجوع فكانه قال يرجعه يوم تلى السراير والضمائر تعود على اليايى
(المعنى) يقول له ياد لا يكدرها مطل ولا ينكدها من وليردان له مطلا لا يكدرها ومثالا ينكدها
وانما أراد انتفاء المطل والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس * على لاجب لا يهتدى بمناره
لم يرد أن فيه منار الا يهتدى به ولكنه منى أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول
الآخرى وصف مفارقة لا تنزع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينجر
ليردان بها الرنب لم يفرغ ولا ضا ولكنه منى أن يكون فيها حيوان * وقال الواحدى تقدير البيت
يعطى فلا مطله باليايى يكدرها يريد انه لا يعطل اذا وعد احدا نا ولا يمنع بما يعطى فينكدها أى
ينقصه ويقطع خبره وكان يقال المنة تهم الصنعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم
لا ينبعون ما آتاهم قواما ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالمن ما أهديت من حسن * ليس الكريم اذا أعطى غمان

(خَيْرُ رَيْسٍ أَبَا وَجْهِدُهَا * أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَجْهَدُهَا)

(الاعراب) أنا ناصب على التمييز نائلا كذلك (الغريب) أجداهما من الحمد أى وخبرها مجدا

والحمد الكرم والمجيد الكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد والحمد والشرف يكونان بالآباء
 يقال رجل شريف ما جـ دلـ آباءه متقدمون في الشرف والجد والحسب والكرم يكونان في
 الرجل وان لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أي غلبته بالجد (المعنى) يقول ان آباء
 خير قريش لانه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خيرهم بالآباء ليس في قريش أن شرف من
 آبيه وقريش القبيلة فلذلك قال أجدوها وأجودها أي أجود قريش أي أكرمها وقال
 الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أي الكرم ومن الجود الذى هو المطر
 والجودة

(أطعنهم بالقناة أنشربها • بالسيف بججاجها مسودها)

(الغريب) الججاج السيف العظيم والجمع الججاج قال الشاعر
 ماذا بدو فالعقـ قل من مرأية بججاج وجمع الججاج بجاجة وان شئت بجاجج والهاء عوض
 من الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن برى النضوى
 في رده على الجهرى جمع بججاج بجاجج وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود
 الذى سوده قومه فهو يسوده هم (المعنى) يريدانه أطعن قريش وأنشربهم يريدانه أشبعها
 وعظيها وسيدها وزد كرمع الطعن والغرب القناة والسيف للتأكيـ كـد كقولها على يطير
 بججاجيه كما يقال مشيت برجلي وكلته بضمي ورأيت به بعيني وقيل انما زد كرمع الطعن والضرب
 القناة والسيف لانهم ما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب
 في الارض

(أقرسها فارساً وأطولها • بأعوم غوارها وسيدتها)

(الاعراب) فارسا حال كما تقول زيدا كرم الناس مسؤولاً أى في هذه الحالة وباعتميز ولا يجوز
 أن يكون فارساً تمييزاً قال أفرسها قال فارساً أى في هذه الحالة اذا ركب فرسه لان أفرس
 يكون من الفرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو عما يدح به الكرام
 يقال فلان طويل الباع اذا امتد يده بالكرم ويقال للثيم ضيق الباع والمغوار الكثير الغارة
 (المعنى) يقول هو أفرس قريش اذا ركب فرسه وأكرمها وأكثرها غارة وسيدها فليس في
 قريش في زمانه أحد يضاهيه

(تاج أوى بن غالب وبه • سمالها فرعها ومحمدتها)

(الاعراب) لها أوى بن القيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أوى به ليوكد
 الاضافة (الغريب) أوى بن غالب هو أبو قريش وسما علا وارفع والحمد الاصل قبل هو من
 حنـ بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به ويبتشرون به
 ارتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والاولاد

(شمس ضحاها لال ليلتها • دُرُّ قاصيرها زبرجدتها)

(الغريب) قال ابن جنى التقاصير جمع تقصار وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال
 الواحدى ليس هـ ذامن القصر انما هو من القصيرى وهي أصل العنق والتقصير ما يطبق على
 القصيرى والزبرجد قال الجوهري هو جوهر معروف وقال في موضع آخر الزمرد الزبرجد

(المعنى) يريداه في قرين كالشمس في النهار وكالقمر في الليل والدر والزر جدد في القلادة فهو أفضلهم وأشرفهم وبه زينتهم وفخرهم - ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لأن الشمس أكثر ما يكون نورها وحدها عند الضحى وهلال ليلتها لأنهم يعتمدون عليه ويتطلعون إليه كما يطلع إلى الهلال ليلة يستهل فيها يريدان أعين الناس تنظر إليه إذا ركب وخرج إلى الناس كما تنظر إلى الهلال عند بدوه

(بِالْبَيْتِ ضَرْبَةُ أَنْجِلَهَا * كَمَا اتَّيَحَّتْ لَهُ مَحْدُهَا)

(الاعراب) قوله ضربة اسم لبيت والجار والجور وخبرها وحرفا الج - زمعلقة ان بالفعاء - ين (الغريب) أناح الله له أى قدر (المعنى) يقول بالبيت أى يتنى أن تكون الضربة التى فى وجهه الممدوح التى قدرت له قدرتلى فقد يتسه بنفسى ووقعت فى دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح أناح وجهه للضربة حيث أقبل الجروب وثبت حتى جرح فتنى أبو الطيب زينته فى الشجاعة وأضاف مجددا إلى الضربة إشارة إلى انها كسسته المجدفاً كثر حتى صار هو مجدداً انتهى كلامه كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد وقع قوماً من العرب بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح فى وجهه فكسسته الضربة - هنا فتنى أبو الطيب مثل ضربته فهذا معتمه من جماعة من مشيخة بلدنا

(أَتَرَفِيَا وَفِي الْحَدِيدِ مَا * أَرْتَفَى وَجْهَهُ مَهْدُهَا)

(الغريب) المهند المشحوذ وسيف مهند مشحوذ والتهنيد شحم الحديد (المعنى) أترفيها هو استعاره ومجاز لأن الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريدان الضربة قصد الضارب بها ازهاق روحه واهلاكه فردة عن قصده فهذا تأنير فيها وما أترفى وجهه مهندا أى حدة السيف الذى ضرب بها أى ما شأنا وجهه ولا أترفيه أترافيها لأن الضربة كسسته حسنا إلى حسنه وجالا إلى جماله وأيضا فإن الضربة على الوجه شعار الشجاع والمقدام والعرب تتفخر بالضرب فى الوجه كما قال الحصين بن الحام

فلسنا على الاعقاب تدى كرومنا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالان ولكنما يجزى امرؤ بكلامه * فقاومه اذا الرماح هويتا

(فَاغْتَبَطَتْ إِذْ رَأَتْ تَرْتِيْنَهَا * بِمَثَلِهِ وَالْجِرَاحُ فَحْدُهَا)

(الغريب) الغبطة أن يفتنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بمحمد تقول منه غبطته بمائال أغبطه غبطا وغبطة فاعتبط وهو كاتقول منعته فامتنع وجسمته فاحتبس قال حريث بن جبلة العذرى وبينما المرء فى الأحياء غبط * اذا هو الرمس تقفوه الأعاصير يئى عليه غريب ليس يعرفه * وذوقاته فى الحى مسرور

مغبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغبطت الضربة لما رأت ترينها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحدها الجراح لأنها انصاف شرف محملها والاعتباط يكون لازما ومتعبدا ومعنى بمثله والمثل صلة تقول مثل لا يفعل هذا أى أنا لا أفعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عدلكا * مثل لا يقبل من مثلكا

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار أشدة الضرب وإذا انصب عليه الدم أخذ النار وقابل بين الاندحاح والجد فكان الاندحاح ضراما (الاعراب) يروى فاطر افهن بالنصب ينشدها بالياء المنشأة فتحتم ايريدان الهمام ينشد مهجته في اطرافهن ونصب اطرافهن ينشد مؤخر كما تقول زيد اضربته وروى ينشدها وهو موضع الطاب (المعنى) يقول ان الهمام اذا أضل مهجته وهو ان يقتل فلا يذرى قاتله انما يطلب مهجته من اطراف سيوف المدوح والانشاد هو تعريف الضالة لان سيوف المدوح قوائم الملوك

(قد اجعت هذه الخليفة لي * انك يا ابن النبي اوحدها)

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد جرى في الشاذاني جاعل في الارض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد اجمعوا ووافقين لي انك اوحدهم فتلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدى يجوز ان يكون على التقديم والتاخير ارى اوحدها الى أى اوحدها الى احسانا وافضل الاول يكون في هذا كثير مدح ويجوز ان يكون اجمعت فتات لي والقول يضمر كثيرا كقوله تعالى واذ يرفع ابراهيم التواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا اى ويقران ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى ويقولون سلام عليكم

(وانك بالامس كنت محتملا * شيع معذ وانك امردها)

(الاعراب) وانك اراد انك بالتشديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلو انك في يوم الرخا مسالتنى * طلاقك لم أبخل وانك صديق

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله وصدر مشرق النحر * كان ثدياه حسان لان الضمائر تترد الاشياء الى اصولها واذ اخذت مع المظهر فتعملها في مقدرو وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبرا عنها تقول علمت ان زيد قائم ومنه وآخردعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لعنة الله في قرافة نافع وعاصم وابي عمرو وقبيل واذا وليها الفعل لم يحجم وعاء عليها مع النقص الذى دخلها وحذف اسمها ان يلها ما يجوز ان يلها وهي مثقلة فكان الاحسن ان يفصل بينها وبينه باحد اربعة احرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سيبقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم ان سيبكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربي

وقال امية بن ابي الصلت وقد علمنا ان العلم شفعنا * ان سوف يتبع اولانا باخرانا

واما قوله تعالى وان لبس للانسان الاماسى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس ضعيفة في الفعلية لعدم نصرتها وقد جعلها ابو على حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل في الحال كان قال ابو النخعي وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير مأخوذ بكلامه لان الحال فضلة في الخبر منكرة فرائحة النعل تعمل فيها فما ظنك بكان وهي فعل متصرف بعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كان في نصبها الاحوال بأسوأ حال من حروف التنبيه والاشارة قال الشريف ابن الشجري قال المعري كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانك بالامس اى الفعل المضمر الذى عمل في

قوله
الخليفة
هو
الملك
الذي
يخلف
الملك
المتوفى

قوله وانك بالامس قال وهذا اسم ومن قائله لانك اذا علمت قوله بالامس بمعذوف فلا بد ان يكون بالامس خبر لان أو لكان لان الظرف لا يتعلق بمعذوف الا ان يكون خبرا أو وصفا أو حالا أو صلة ولا يجوز ان يكون خبرا لان ولا لكان لان ظرف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث ولا صفات اهلها ولا صلات ولا أحوالها فاذا انحال ان يتعلق بالامس بمعذوف علاقته بكان واعلمت كان في محتملا وقوله شيخ مع خبر كان (المعنى) يقول كنت في حال احتلامك وأمرديك شيخ مع دبر جعون الاربك وعقلك فكيف اليوم مع عقلك وقد حربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الحروب وقوله وانت أمردها عطف على الحال أى محتملا أمرده

(فَسَكْمٌ وَكُمُ نِعْمَةٌ مُّجَلَّةٌ • رِيَّتَهَا كَانَ مِنْكَ مَرْدُهَا)

(الاعراب) نعمة رويت نصبا وجزا فن نصب أراد الاستنهاهم ومن جر اراد الخبر وهو الاول لانه اراد الخبر عن كثرة ماله (العريب) الخلة العطية (المعنى) يريدكم نعمة لك عندى فلم تكن واحدة فتسنى على طول العهد وانما هى كثيرة لا تحصى وريتها اقرنتها بأمثالها

(وَكُمُ حَاجَةٌ سَمِعَتْ بِهَا • أَقْرَبُ مَنَى إِلَى مَوْعِدِهَا)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والماء يتعلق بسمعت وحرفا البحر يتعلق بأقرب (المعنى) اقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على ان كان متصرفا في افاين الكلام وقال الواحدى سمعت بتضائهم الخذف المصاف ويريد قضيتهم الى كذلك موعدها الى موعدها قضاها وهذا الخبر عن قصر الوعد وقربه من الانجاز ولا شئ اقرب منك اليك فاذا اقرب موعدها الانجاز صارت الحاجة عن قريب مقضية

(وَمَكْرَمَاتٍ عَشَتْ عَلَى قَدَمِ الشَّيْرِ إِلَى مَنَزْلِ تَرْدِهَا)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق عشت والى متعلق بتردها ويرى ترددها على المصدر (المعنى) قال ابو الفتح على قدم البراسه معارضة من احسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر و لطف واراد بها ما باهدها له ويدل عليه قوله اقر جلدى قال الواحدى على قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العطية التى اعطاها يريدانه كان غلاما من جملة الهدية والبر ويجوز ان تكون مكرمات على اثر مكرمات وقوله ترددها الى تعيدها الى وتكررها على

(أَقْرَبُ جُلْدَى بِهَا عَلَى قَدَمِ • أَقْدَرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْدُهَا)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر الى مطلع الفجر وحتى هى عندنا حرف ينصب الفعل المستقبل من غير تقديران وهى حرف جر تجزى الاسم من غير تقدير خافض كما تقول وعنده حتى الصيف وقال السكاكى تخفض الاسم بالى مضمر أو مظهرة وذهب البصريون الى انها حرف جر تجزى الاسم وينصب الفعل باضماران تحتان كانت بمعنى كى كافى قولك أطلع الله حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى نصب بنفسها وكذا ما قام

مقامها وصارت كواو القسم لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واورب وتخفص الاسم لانها قامت مقام الى والى تخفص بنفسها ووجه البصريين اجاعنا على حتى انهم من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوباً بأداة مذكورة دون غيره لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعده حتى بان لا يحتمل قول الشاعر

داويت عين أبي الدهيق بطله * حتى المضيف وبعوا لقة عدان

فالضيف مجرور بحتى وبعوا عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يجرى الفعل ههنا منصوباً به دمجى الجر لان حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصبية (المعنى) يقول لا أقدر أبجد نعمك لان جلدي قد أقربها وهو ظهور الخلع واللباس للناظرين فكانه بلبسها مقترنا طاق كقول النسائي الاكبر ولولم يبع بالشكر انطى لمخبرت * يميني بما أوليتني وشمالى

(فمذهب الاعداء منها ابتداء * خير صلوات الكريم أعودها)

(الغريب) الصلوات جمع صلة وهي العطية (المعنى) يطلب منه اعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم أكثره عودا * (وقال أيضا في صباه) *

(كم قبيل كما قتلت شهيد * بيباض الطلى وورد الخدود)

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة مجتنأ أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب نصل الحرف في أوله وآخره فما وصلته من أوله نحو هذا وما وصلته في آخره نحو واماتى ما يوصله دون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الاصل أن يقال في كم مالك كما مالك الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أى ليس مثله وحكى عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهين قال الراجز * لواحق الاقرب فيها كالمق * أى الملق وهو الطول ووجه البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل افتقر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتمدة (الغريب) الطلى الاعناق (المعنى) يقول كم قبيل مثلى شهيد قتل كما قتلت بيباض الاعناق ويورد خدودهن وقال الواحدى جعل قبيل الحب شهيد الماروى في الحديث ان من عشق وعف وكم فقامت شهيداً ويرى بيباض الطلى يعنى كم قبيل له وقتله ودير الكلام كم قبيل قتل كقتلى

(وعيون الهام ولا كعبون * فتكتك بالنسيم المعمود)

(الاعراب) وعبون المهاعطف على ما قبله بيباض الطلى وورد الخدود (الغريب) المهاعطف مهاة وهي بقر الوحش تشبهه أعين النساء بعبونهم الحسنه واسعتها وقتكت بقتل بقتله والنسيم المذل المدله الذى قتله الحب رأذله واستعبده وتيم اللات عبداللات والمعمود الذى قد هذه الشوق

واصله شدة المرض يقال عمد واعمده (المعنى) يقول كم قتل قتل بعين المها أى المشابهة
لعين المها وبست لك العين التى قتله كالعين التى قتلتنى وقد بكتنى وعنى بالمعمود نفسه
(دَرْدَرُ الصَّبَا أَيَّامُ تَجْرِيطِ رُذُولِي بَدَارِئِهِ عُوْدِي)

(الاعراب) من روى بدارئله فهو مضاف الى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو واجود وعليه
أكثر الرواة فأضافه الى معرفة ووصله باسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الاخرة (الغريب)
دردر الصبا اصل الدرة فى اللبن وهو سمى بالمصدر لانه يقال در الضرع دراً ثم كثر حتى قالوا من
يحمدونه لله دره أى لله اللبن الذى ارضعه وقالوا من ذموه لادره لله ورثه رزيد فيه معنى التمجيد
وذبول جسم ذيل ودار الائمة موضع نظاهر الكوفة والاثل شجر من جنس الطوفاء اذا حركته
الريح ترفح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالدا فهو يحاطب أيام الصبا بتقديره
يا أيام الهوى وجر الذبول ناية عن النشاط والهولان التشيط والنشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال
ابو الله خرج در دره أى اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدي وهذا قول فاسد ومن روى
وأيام فقد عطف على در در الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

(عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بَدُورًا • طَلَعَتْ فِي رَافِعٍ وَعُثُودٌ)

(الاعراب) عَمَرَكَ اللَّهُ مصدر يشال أطال الله عَمَرَكَ وعَمَرَكَ بالنعم والقبح وهما وان كانا
مصدرين بمعنى الا انه استعمال أحدهما فى القسم وهو المفتوح فاذا أدخلت عليه اللام رفعت
بالابتداء قلت امر الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي
فان لم تأت باللام نصبت نصب المصادر وقلت عمر الله ما فعلت كذا وعمر الله ما فعلت كذا ومعنى
لعمر الله وعمر الله أحلف بقاء الله ودوامه واذا قلت عَمَرَكَ اللَّهُ فكذلك قلت بعمره أى
بأقارن له بالبقاء وقول عمر بن أبى ربيعة أيها المنكح الثرى سبيلا * عَمَرَكَ اللَّهُ كيف يلتقيان
يريد سألت الله أن يطيل عَمَرَكَ لانه لم يرد القسم بذلك وسهيل تورية وكذلك الثرى وأمرأة
ولم يرد النجمين وهو فى قول أبى الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمر عَمَرَكَ نعميرا (الغريب)
البراقع شئ يجمع له نساء العرب على وجوههن شبيهة بالثياب الا أنه يغطى الوجه ويخرج فيه
موضعان على قدر العينين والعثود واحد ما عتدوه والجوهر (المعنى) يحاطب صاحبه
ويقول سألت الله ان يعمر عَمَرَكَ هل رأيت بدورا نلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أى
قبل تلك الايام التى كافها بدار الائمة

(رَامِيَاتُ بَأْسِهِمْ رِيْشُهُا الْهُدُ • بَأْسَتْهُ الْقُلُوبُ قَبْلَ الْجُلُودِ)

(الاعراب) رَامِيَاتُ صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدب هو الشعر الذى على
الاجفان (المعنى) يريد بالأسهم العين ولما سماها أسهم اجعل لها ريشا لان الريش يقوى
السهم كذلك لحظاتهم انما تصل الى القلوب بحسن أشفارهن وأهدأهن وتنفذ الى القلوب
أى تصل الى القلوب فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير
رميتى بسهم ريشه الهدب لم يضر • طواه رجليدى وهو فى القلب جارحى

وقول جميل بن معمر وقيل هو لكنير أيضا

وما صائب من نابل قد فت به • يدوم عز العقدتين وثيق

بأوشك قتلا منك يوم رميتني • نوافذ لم يعلم لهم خروق

(يترشفن من في رشفات • هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشف الربق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن بمص من ربق لجهن
أياي فكانت الرشفات في في أحلى من كلمة التوحيد وهى لاله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد
انتهى كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا توجب تفضيل
الاول على الثانى فى جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أفعل يجى فى كلام العرب على خمسة
أوجه أحدها أن يكون الاول من جنس الثانى ولم يظهر لاحده ما حكم يزيد على
الاول به زيادة يقوم عليها دليل من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة فى الفضل لا مجازا وذلك
كقولك زيد افضل من عمرو وهذا السيف أصرم من هذا والثانى أن يكون الاول من جنس
الثانى ومحتمل للعاقبة وقد سبق للثانى حكمه أوجب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على
المتاربية فى التشبيه لا التفضيل نحو قولك الأمير أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المنفى
من هذا القبيل أى يترشفن من في رشفات هن قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول
من جنس الثانى أو قريبا منه والثانى دون الاول فهذا يكون على الاخبار المحض نحو قولك
الشمس أضوأ من القمر والاسد أجم من الفرو والرابع أن يكون الاول من غير جنس الثانى وقد
سبق للثانى حكمه أوجب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالتفضيل فيكون هذا على سبيل
التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثانى نحو قولك زيد أشجع من الاسد
وأضوأ من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثانى والاول دون الثانى فى
الصفة جدا فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو فامة أتم من الرمح ووجهه أضوأ من الشمس
وجاء فى الحديث ما أفأت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق للهجة من أبى ذر ذهب من لا يعرف
معانى الكلام الى أن أبأ ذر أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وإنما تنى عليه الصلاة
والسلام أن يكون أحد أعلى منه رتبة فى الصدق ولم ينف أن يكون فى الناس مثله فى الصدق
ولو أراد ما ذهبوا اليه لقال أبوذر أصدق من كل من أظلت وأفأت وروى الاكثر أحلى من
التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أراد به عندي مثل حلاوة التوحيد فحذف المضاف
ورفع قال أبو الفتح يروى انه أنشده حلاوة التوحيد

(كل خصانة أرق من الله • رقب أفسى من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير فى يترشفن وعلى هذا رفع أرق حلا على كل
ويجوز نصبه وهو فى موضع خفض نعمنا لخصانة ويجوز نصب كل حلا على النعت لبدورافى يكون
بدل تبين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز نصبها
والجلود الحجارة ويقال للجلد والجلود وهى الصغرو والجلد الابل الكثرة وذات الجلاميد
موضع (المعنى) يقول كل خصانة أى ضامرة البطن وعن برقتها لغورها وصفاء لونها

وقوله بقلب أى هى مسح رقتها ونعومتها متلبسة بقلب أى مع قلب أصلب من العنبر وتطبخ
المعنى هن ناعمات الاجسام فاسيات القلوب

(دَاتُ فَرْعٍ كَأَنَّ شَرْبَ الْعَنْبَرِ فِيهِ بَمَاءٌ وَرَدٌّ وَعُودٌ)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها
طيب الرائحة فكأنه خلط به هذه الانواع من الطيب ويقال ان العود انما تنفوح رائحته عند
الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر اذا خلط بالعود قيل اراد شرب العنبر فيه بماء ورد ودخن
بعود وحذف الفعل الثاني كقوله * علقتهاتينا وما باردا * وكقول الآخر
ورأيت بعلك فى الوغا * متقلدا سينا ورمحا

اتمى كلامه وقال الشريف ابن النجوى فى أماليه يريد ودخان عود لان العود لا ماله وكذلك
قوله * أحادث منها بدرها فالدكوا بكاء فان جعل الدكوا كب خصا لها فلا بد من فعل ينصب
الدكوا كب لان الخصال لا توصف بالحادثة وقتئذ يدركه وأستضى * ومثله قوله تعالى والذين
تبوءوا الدار والايمان أى واحبوا الايمان

(حَالِكٌ كَالْغُذَا فِي جَنْثٍ دَجُوجِيٍّ أَثْبِتَ جَعْدًا لَا يُجْعِدُ)

(الاعراب) حالك صفة اندرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغدا ف هو الغراب الاسود
والجثل الكثير السبات يقال هو جثل بين الجنولة والاثبت مثل الجثل والدجوجى مثل الحالك
(المعنى) يتولى ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تَحْمِلُ الْمَسْكُ عَنْ غَدَائِرِهَا التَّرْبِيعُ وَتَقْتَرَعُنْ شَبْتِ بَرْدٍ)

(الغريب) الغدائر واحد غدير وهى الذؤابة والشتيت الثغر المنفرد على استواء قال
الشاعر وشيت كالانحوان جلاد الطل فيه عذوبة وانساق
والبرد البارد (المعنى) يروى غدايره يريد غداير الفرع المعنى انها طيبة الريح فكان الريح
اذا مرّت به اتحمل المسك من غدايرها وتقترعن شتيت منفرد على استواء

(جَعَتْ بَيْنَ جِسْمٍ أَحَدٍ وَالسُّقْمِ وَبَيْنَ الْجَنُونِ وَالنَّسْهِدِ)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام واحمد هو ابو الطيب وبين جنوني والسهاد

(هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لَحِيْنِي * فَأَنْقَضِي مِنْ عَذَابِي أَوْ فَرِّدِي)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلديك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها نداء مجوز فنداء كان
متعلقا بالاستمرار (الغريب) الحين يفتح الحاء الهاء (المعنى) يقول سمات الامر اليها وبذلت
روحى اياها لاكى وقلت ان شئت فأنقضى من عذابى بالوصل وان شئت فزيد بها عذابى بسجر
والهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضُّعْفِ بَطْلٌ صَبِيحٌ * دَبَّحَ ضَرْفَ طَرَّةٍ وَبَجِيدٍ)

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل مابى وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرة
نصف الشجر والبطل الشجاع والجيد العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وخبره بطل
وقال أبو الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وأنا بطل صيد تصيف طرة ويجيد هذا كلامه
وهو على بعده محتمل اهـ يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجى افعلى فيها ما شئت فانا أهل لذت
ومستحق له لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصنوفة وجيد وهو تقدم عندها فهو أهل لما
حل به ويجوز ان يكون انما قال هذا كلمتى من نفسه والعادل لها على العشق يقول أنا أهل
لما جى من الضنى (كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَخْلَدٌ مِنَ الْعُقُودِ)

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلازيد افليس الانصب واذا قلت جاء القوم خلازيد كان
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا اسقطت ما جرت وكان أقوى من النصب لاحتمال اياه (المعنى)
يريد دم العنقود والجر وهذا حرام بخلاف لانها لا تتحل الا ان يكون اراد دم العنقود وعنى
المطبوخ الذى لا يسكر وسماها دما لانها تسيل من العنقود كما يسيل دم المتقول

(فَاسْتَنِمِ افْدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي * مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفٍ وَتَلِيدِ)

(الاعراب) أنت الضمير فى استنمى لانه اراد بالدم الجروذ كرضه عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لامعناه لان المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال
نفسى وطارف وتلدى (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث
عندك من مال والتلدى والتالو والتلاد ما كان عن ارث من الآباء وقوله من غزال
تخصيص له بالقدم من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقنى الحرة فأنا فديك بنفسى وما أملك

(شَيْبُ رَأْسِي وَذَاتِي وَنَحُولِي * وَدُمُوعِي عَلَى هَوَالِ شُهُودِي)

(الاعراب) شيب رأسى وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالخبر
(المعنى) روى هو الـ بالفتح على خطاب فاستنمى افدى كـ الضمير والمعنى لا أقدر أن أكرم هوالك
فاذا كتمته شهد على ذلى ونحول جسدى وفبض دموعى وشيب رأسى قبل أن انه وكل هذا يكون
من الفسك والهم بالمحجوب وهذا منقول من قول الآخر

أوما كذالك تغبرى * ونحول جسمى شاهدا

(أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوِصَالٍ * لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ)

(الاعراب) أى نصب وهو استنمى خراج مخرج التنى كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم
أكرمتهنى قط كما قال الهذلى اذهب فأى فتى فى الناس أحرزه * من حقه ظلم دعيج ولا جيل
ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة تعلق الجزاء بالشرط واذا حمله على الشرط
كان ذلك مناقضا للمعنى الذى اراده فكانه يقول ان سررتنى يوما بوالصالك فقهدها منى ثلاثة
أيام من صدودك وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلانا ورعته فارناع أى أنزعته ففزع
وتروع تنزع وقوله لاترع معناه لا تحف قال أبو خراش

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترفع * فقات وأسكرت الوجوه همهم

(المعنى) يقول أى يوم سررتنى بوصول لم يعزنى بثلاثة أيام صدودك

(مأما قمى بأرض نخلة إلا • كقمام المسيح بين اليهود)

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهى قرية لبنى كلب والمقام عفى الإقامة (المعنى) يقول أقامتى فى هذه القرية كافاة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود بعنى ان اهل هذه القرية أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال أبو حنيفة فى نفسه برة وجه ذا البيت لقب بالميتبى تشبيهه نفسه بعيسى فى هذا البيت وفيما بعده بصلح

(مقرنتى صهوة الحصان وأككن قيصى مسرودة من حديد)

(الاعراب) مقرنتى الى آخره فى موضع الحال (الغريب) المنرش موضع الفراش والصهوة مقعد السارس من ظهر القرس والحصان النرس النعل والمسرودة المسوجة من الحديد وهى الدروع (المعنى) يقول أنا بهذه التربة على هذه الحال لا أفارق ظهر فرسى يريد أنى شجاع لا أفارق ظهر القرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى أنا بهذه القرية على هذه الحال

تأهبوا ويتظا (لا مة فاصه أضاة دلاس • احكمت نسجها يدادود)

(الاعراب) لا مة بدل من قوله مسرودة (الغريب) اللامة الملتزمة الصنعة والفاضة السايغة وضاة صافية شهبها بالغدير أيضاها وصفائها والدلاس البراقة والدليص أيضا البراق اللين ودرع دلاص وأدرع دلاس الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلست الدرع بالفتح تدلص ودلصتها ما تدلصه والدلاس البراق (المعنى) يقول قيصى لا مة محكمة النسج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألناه الحديد

(أين فضلى اذا قمت من الدهر بعيش مجمل التنيكيد)

(المعنى) يقول اذا قمت من الدهر بعيش قد جعل لى نمكده وتأخر عنى خبره فأين فضلى فاذا لا فضل لى فكان فضلى قد خفى فليس يرى

(ضاق صدرى وطال فى طلب الرزق قىامى وقل عنه قعودى)

(المعنى) يقول نعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدر الكثرة ماقت فى طلبة وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه قعودى عن السفر

(أبدا أقطع البلاد ونجوى • فى نخوس وهمنى فى سعود)

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى مخوس وهمنى عالية يريد أن همته مرتفعة وحظه مخفوض وهو كقول حبيب همة تنطم النجوم وجد • آلف للعضيب فهو حضيض وكقول الآخر ولى عمة فوق نجم السماء • ولكن حالى تحت الثرى

فلو ساعدت همي حالي * لكنت ترى غير ما قد ترى

(فَلَعَلِّي مُؤَمِّلُ بَعْضِ مَا أَتَى بِاللَّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جَمِيدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بأبلغ وتقديره فاعلى بالغ بلطف الله وحرف الجزمة تعلق بمؤمل (المعنى) يقول لعللى راج بعض ما أومله بلطف الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو محبوب والمكروه لا يكون مرجوا بل يكون محذورا فهو يقول لعللى راج بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكروها بل بعضه مرجو ومحبوب

(لَسِرِّي لِبَاسُهُ خَشْنُ الْقُطُنِ وَمُرُوءِي مِنْ وَلَيْسُ الْقُرُودِ)

(الاعراب) قال أبو النخع اللام تحتمل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اعجبوا السرى والاخر أن تكون متعلقة باللطف أى باللطف من الله سبحانه لسرى هذه صفة (الغريب) مروى مروهى ثياب رفاق تنسج عيرو (المعنى) يقول اعجبوا السرى أو لعللى أو مل باللطف اسرى لباسه ردى والعرب تقدم بخشونة الملابس وتعبب الدعة والترفة أى لبسى خشن القطن ومروى مروهى الثياب الرقيقة لبس اللثام قال ابن القطاع أو خذ فى قوله فاعلى مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وانما وجه الكلام أن يقول ولعللى أبلغ بعض ما أومل وليس كذلك بل المعنى ولعللى أبلغ آمالى وأزيد عليها حتى يكون ما أومله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا أومل أكثر ما أطلب فاعلى بالغ بعض ما أومله لأن ما أومله بعض ما أبلغه أو لأن ما أومله لا يبلغ اليه أحد

(عَشْ عَزِيزًا أَوَمْتُ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْتَقَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ)

(الغريب) البنود جمع بندوهى الاعلام الكبار وخفق البنود اضطرابها (المعنى) يريد ما أن تعيش عزيزا متمتعاً من الاعداء أو قوت موت الكرام فى الحرب لان القتلى فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

(فَرُّوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْظِ وَأَشْنَى لِفَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ)

(الاعراب) تقول ذهبت بالغىظ ولا تقول ذهبت بل أذهبت والوجه أن يقول أشد اذهابا بالغىظ لان أفعول لا يبنى من الافعال الا فى شروية الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغىظ لاستغنى (المعنى) يريد ان اذهاب الغىظ بالرماح أكثر من اذهابه بالسلم وأشنى لفل صدر الحقود من أعدائه ويرى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

(لَا تَمَّا قَدْ حَبِطَ غَيْرُ جَمِيدٍ * وَإِذَا مَتَّ غَيْرُ قَبِيدٍ)

(الغريب) يقال حبي يمحا حياة ويقال حى بالادغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحى عين الفعل منه ياء مكسورة وكذلك لامه ياء والياء أخت الكسرة فكانت اجتماع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرأ بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحذض وحزة والكسافى وقيل وقرأ بالاضهار نافع وأبو بكر والبرى وابن كثير (المعنى) انه يحتاج ب

نفسه يقول عرش عزيزاً أومت في الحرب حميداً ولا تكن كما قد عشت إلى هذا الوقت غير محمود
فيمابين الناس وإذا مت على فراشك مت غير مفقود لأن الناس يحبدون مثلك كثيراً فيستغنون
عنك ولا يبالغون بموتك ولا يذكرونك بعد موتك وإنما يذكرون له إقدام وشجاعة وفعلات يذكرونها
(فاطلب العز في لظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود)

(الغريب) لظى من أسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والتطاء النار التي أهاها وكذلك
تلقاها (المعنى) يريد أن العز مطلوب فاطلبه وإن كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان
الخلود وهذا كنه من المبالغة في طلب العز والبعث من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة
والإفلاء عز في جهنم ولا ذل في الجنة

(يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع جحش المولود)

(الغريب) الضيق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضاً عند دهاها وأما (المعنى)
يقول لا تجبن وتخرس على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزاً والعجز والجبن لم يكونا
من سبب البقاء ولا هما منحيان من كافيه من الموت وغيره وقد ذكر هذا المعنى وهو معنى
حسن كقولهم * فمن العجز أن تكون جباناً وقد بين فيما بعد عدم تمام العرض وإن العاجز
يقتل ويسلم الشجاع المقدام بقوله

(ويوقى الفتى الحش وقد خوس في ماء لينة الصنديد)

(الغريب) الحش الرجل الجرى على الليل والصنديد السيد الكريم وقيل الحش الرجل
الدخال في الأمور والحروب ويوقى يشال وقام الله السوء ووقاه فهو موقى وحوش أكثر في
الخوض (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويهلك الجبان والشجاع قد تدخل في أشد الأحوال
وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والإقدام

(لابقوى شرفت بل شرفوا بي * وبشسى فخرت لا يجدوى)

(المعنى) يقول شرفت بنفسى لا بقوى وهذا كقول الشاعر
نفس عصام سودت عصاما * وعلمه الكرو والاقدام
وأصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن ورائته * أبى الله أن أسمو بام ولا أب
ولكننى أحى جهاها واتى * إذاها وأرى من رماها بقمب
وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقدمه * جهلوا وأكن أعطى لتندى
فأنا ابن نفسى لا بعرضى احتذى * بالسيف لا تبرأ تلك الاعظم
قال الواحدى لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان ألام الناس نسباً بالكمة قال

(وهم نخر كل من نطق الضاء دعوذاً الجاني وغوث الطريد)

(الغريب) عوذ الجاني أى يعوذونهم وغوث الطريد أى المطرود يستغيثهم وهو الذى يطرد

ويشقي قائلهم يلجأ (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق به الا العرب أى هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولا ذنبهم لبا من على نفسه والمطرود اذا طرد ونفى استعاث بهم ولجأ اليهم فيمنعونه

(ان اكن معجباً فمعجب عجب * لم يجد فوق نفسه من مزيد)

(الغريب) المعجب الذى يعجب بنفسه والعجب الذى يعجب غيره وقيل هما بمعنى كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجب لاني امر ولا يرى فوق نفسه من مزيد في الشرف فليس عجبى بمشكر بل هو ظاهر لا يشكره أحد

(انأرب الندى ورب القوافى * وسام العبد او غبط الحود)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولد معه في وقت ورياء والقوافى جمع قافية وتسمى القصيدة أيضاً قافية وسام جمع سم (المعنى) يقول أنا اخو الجود وأنا صاحب القصاد ومنشى القوافى لاني لم أسبق الى مثله وأنا اقل الاعداء فكأنى اهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاناسب غبط الحساد فهم يتنون موضعى فلا يدركونه فلهذا يعتاطون فاناسب غبطهم

(انافى أمة تداركها الله غريب كصالح في عود)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهم هذا البيت سمى المتنبي وأما قوله تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تداركهم بالانقضاء أو الاستئصال حتى لا يبق منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تداركهم الله بالاصلاح ونجائهم من لؤمهم وشحهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فيهم وكان المشركون غودا

وغود اسم من القرام من صرفه ومنهم من لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال انصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجزى قوله تعالى الابد التمود وتلك صرفه نصبا وجر اجزة وحفص عن عاصم ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وغود فما أتى في النجم * (وأهدى اليه عبيد الله من خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل فرد اليه الجاهم وكتب عليه هذه الايات)

(أفصر فلتت برائى ودًا * بلغ المدى وتجاوز الحدا)

(الغريب) فصر عن النسي اذا عجز وأقصر اذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه اذا لم يبالغ والود الحبة والمدى الغاية والبعيد (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا تزيدنى بذلك ودًا لان ودى اياك قد انتهت وعبر حده وصار ودا لا يقدر على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذى الرمة وما زال بعولجب مية عندنا * ويرداد حتى لم نجد ما يزيدها

(أرسلتم المملوءة كرمًا * فرددتهم المملوءة جدًا)

(المعنى) أرسلت الاتية وهى الجاهم الذى كان فيه المملوءة مملوءاً من كرمك فرددتهم أنا البك مملوءة من جد من جدى اياك وشكرى ويريد به ما كتب اليه على جوانبها

(جاءتك تظنح وهي فارغة * مثنى به وتظنح فردا)

(الغريب) ظنح الشيء امتلا وقاضى (الاعراب) تظنح في موضع الحال تقسديره طائفة فرد الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاؤك يمشون بالله والضمير في قوله به عائدا على الشعر المكتوب على جواربها (المعنى) يريدانها بانه تظنح مثنى بالجدريد باليات انى عليها وهي فارغة فان تظنح فردا وهي مثنى وتظنح الاشئ معها وهي مملوءة بمحمدى ونسكى

(تأبى خلا تظنح التي شرفت * أن لا تحن ونذكر العهدا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن ان ههنا هي المنهضة من الثقلة ودخلت لا لتفصل بينها وبين الفعل الملهذا رفع تحن وتذكر ومثله قرة اية أى عمرو وجزوة والكسافى في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وجهه لو ان هي الماصبة ولم يعتدوا بـ (الغريب) الخلائق جمع خليفة وهي ما خلق عليه الانسان كاطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان ومن يمن اليه حنينا فهو حنان أى اشتاق والخنان الرحمة ومنه حنانى لدنار (المعنى) يقول تأبى عليك طبا عاك الكريمة الشريفة ان لا تشقى الى احبائك واوالبائك وتذكر العهد الذى لك عندهم فطبا عاك تأبى عليك ان تناهم

(لو كنت عصرا ممتنزا هرا * كنت التريبع وكانت الوردا)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أخريان وهما عصر بضم العين والصاد وعصر بضم العين وسكون الصاد مثل عصر وعصر قال امرؤ القيس

الاعم صبا حاياها الطال البالى * وهل يعمن من كان في العصر الخالى
والجمع عصور قال العجاج اذ نحن في صبابة التكبير * والعصر قبل هذه العصور
والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

ولن يلبث العصران يوم ولبلة * اذا طلبان يدركا ما نتما

(المعنى) يقول لو كنت دهر اصببت زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبت الربيع من الانوار لكنت دهر الربيع ينبت الزهر وكانت اخلاقك الوردية له افضل وقت وجهه لـ اخلاقه افضل زهر ونور لان الورد اشرف الازهار واطيبها ريحا (وقال يدح نهباع بن محمد الطائى

المنجى) (اليوم عهدكم فابن الموعد * هيئات ليس ليوم عهدكم عهد)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم في هذا اليوم وايوم خبر ليس فهو في موضع نصب (الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلوقال متى الموعد لكان أجود ولو قال الوعد كان أليق وهيئات كلمة تعيد قال جرير

فهيات هيئات العقيق ومن به * وهيئات خل بالعقيق فخاولة

والقاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هياء ولذلك وقف عليها أحمد البزى عن ابن كثير والكسافى بالهاء رداها الى الاصل وقد كسرهما جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا

حتى صارت في القفار يصعب بالقصر أنواريات • هيات من مصعبها هيات
وقد أبدلوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا أهيأت كهرا في وراق قال الشاعر

• أهيأت منك الحياة أيها نا وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف
عليها بالهاء ومن فصحها وقف عليها بالتاء وإن شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوي في
أخذه على الجوهري قال أبو علي الفارسي من فتح التاء وقف بالهاء لأنه اسم مفرد ومن كسر
وقف عليها بالتاء لأنه جمع لهيات المفتوحة وقال الأخفش يجوز في هيات أن تكون جماعة
فتمكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لات وكبت
لا يكون مثلها جماعة لأن التاء لا تزداد في الجماعة إلا مع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدتين
بني الاسم على حرف واحد (المعنى) يريد أن هذا اليوم هو عهد لنا أنكم في موعدكم باللقاء وهو
يوم وداعهم ثم التفت الى نفسه وقال هيات وهو التفات حسن لأنه استفهم ثم سأل عن الموعد
فالتفت حينئذ الى أبي أسن نفسه من الموعد فقال ليس ليوم موعدكم غدا لأن الموت أقرب الى من
إن أدرك غدا غدا غدا لموت في يومى هذا أسفا يريد يوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل
في الوداع والمعنى هيات أي بعد ما أطلب لأعيش بعدكم

(الموت أقرب محلبا من ينبتكم • والعيش أبعد منكم لا تبعثوا)

(الاعراب) محلبا بغير وسر فالجز متعلقان باقرب وأبعد وهما اسماء تفضيل بمعنى الفاعل (الغريب)
محلبا هو جرحه لما ينقر من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الخلائق كلها
فكانه باهلا كما يقتسمهم ولا تبعثوا من روى ينفع العين كان من الهلاك بعده أى هلاك ومنه
قوله تعالى لا بعد المدين كما بعدت عرو ومن روى بضم العين كان من البعد والعين العراق (المعنى)
قال أبو الفتح موت قبل أن تفارقوني خوفا من الدين وإذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه
لا بعدم البتة وانتم موجودون ولا تبعثوا دعاء لهم بأن لا يهلكوا وكذا نقله الواحدى وقال روى
مطلبا ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينهما طلبت الموت ولم أطلب فراقكم
وعلى الرواية الاخرى محلب الموت أقرب الى من فراقكم الذى يقع غدا

(إنا لبي سقكت دى يجفوننا • لم تدر أن دى الذى تنقلد)

في نسخة بلها ظهرا بدل بجفوننا

(الغريب) سقكت الدمع والدم أسفكه سقا أى هرقه والسفك السفاح وهو أيضا القادر
على الكلام وتنقلت الأمر أخذته في عنق وأصله من القلادة ومنه تنقلد القضاة اقتضا جعله
في أعناقهم وكذلك تنقلد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التي نظرت الى قلتي في نظرها
وليت تدرى انهم اقتديا بآثم قتلى وأن دى فى عنقها

(فالت وقد رأت اصفرارى من به • وتهدت فاجبت المتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بمقلبه ويكون محز البيت الاول جملة في
موضع نصب على الحال بجوز أن يكون جوابا للطرف محذوف أى لما رأت اصفرارى قالت ومن
به الضم يرمأ عليه والمتهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل أى هذا المتهد أو قال المتهد

(الغريب) التهمد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأيت تعبير وجهي واصفراره قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا انى أراه ثم تهمت فعلا صدرها شدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأيت فأجبتها عن سؤالها التهمد المطالب بقتلى أو القاعل بي هذا

(نَحَصَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا • لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللَّبِيْنُ الْعَسْبَجِدُ)

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولا ثانيا كما نقول صبغت الثوب أحمر أى جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الاحالة أى أحال الحياء بياضه لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل أصفرار لوني (الغريب) اللعين القضيعة والعسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمرار وغير ذلك من الألوان واللون النوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامي صمت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حرة في الوجه لا صفرة وإنما أصفر لونها لانه حياء خاطئه خوف أنها خافت القضيعة على نفسها أو أن تطالب بدمه أو خافت الرقيب فقلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذى الرمة • كأنه أفضة قدمها ذهب *

(فَرَأَيْتُ قُرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدُّجَى • مَنَاوِدُ اعْصَنَ بِهِ يَتَأَوَّدُ)

(الاعراب) منأودا حال من قرن الشمس والعامل في الحال رأيت وعرصن يجوز أن يكون منأودا لانه منكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبرا ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفي الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرنى الشيطان فأراد يخرج قرنها بين قرنى الشيطان المتأود المتقابل (المعنى) يريدان لونها قروعا عرض الصفرة فيها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت من الشمس والتمر وجعل قاسمها غصنا متمايلا لاشبهها بالقضيب لاعتداله وتمايله وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جديرا يريد كانت كالقمر في بياضها فلما اصقرت خجلت اصارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع عرصن مرفوع بالحال والضمير في بهير جمع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أى بتمايل قدميه (عَدْوِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ مِنْ دُونِهَا • سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ يُوقَدُ)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أى هى عدوية أو فاتلق عدوية وقيل بل هى رفع على خبران في قوله ان التى سفتكت دعى عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدوية منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما نقول فى على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو والبادية والنسبة الى البدو وبدوى تجزم الدال والى البادية ببادى وبدوى بفتح الدال والبدو بفتح الباء وكسرهما الاقامة فى البادية وهى خلاف الحضارة قال نعلب لا أعرف البدو بالفتح الاعن أى زيد والنسبة اليها بدوى (المعنى) يريدان هذه المحبوبة مضطعة لا يقدر أحد عليها المنفعة قومها فدون الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(وَهَاجِلٌ وَمُصَاوِلٌ وَمُتَاصِلٌ • وَذَوَائِلٌ وَنَوْءٌ وَنَهْدٌ)

(الاعراب) هواجل ومابعده عطف على نار حرب فى البيت الاول (الغريب) الهواجل جمع

هو جبل وهي الارض الواسعة والمصاهيل الخيول والمنازل السيوف والنوابل الرماح
والهواجل أيضا النوق ويجوز ان يريد بها النوق قالوا ليكون أليق بالبيت لان ذكر النوق مع
الخيول أشبه من ذكر الارض مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة
لأنها وعزتها وعزة قومها

(أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا * وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقْبِدٌ)

(المعنى) يروى مودتنا الليالي عندها يريد بالاباء بعد العهد وانما دامودتها ايانا وقوله ومشى
عليها مبالغة في الابادة أى وطئها وطأ ثقيلًا كوطئ المقيد لا يقدر على خفة الوطئ ورفع الرجلين
فهو يبطأ وطاقث لا كقولہ * وطئ المقيد ثابت القدم * قال الواحدى قال ابن جنى هذا مثل
واستعارة وذلك ان المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنسب بقوله
عليها ولما قال لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تشئ * اليها الدهر في صور البعاد

(أَبْرَحْتُ يَا مَرَضُ الْجَفُونَ بِمَرَضٍ * مَرَضُ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدُ الْعُودِ)

(الفريق) أبرح به وبرح به أى اشتد عليه والبرح والبرما الشدة (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جنى أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جنتها ومرض الطيب وعيد العود مثل أى
تجاوزت يا مرض الجفون الحد حتى أحوجت الى طبيب وعودى الغلغلة فى شدة مرض جنتها وقال
ابن فورجة أبرح أبو الفتح فى التعسف ومن الذى جعل مرض الجفون متناهيا وانما يستحسن
من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أبى انواس

ضيفة كرا للخط تحب انما * قرية عهد بالافاقه من سقم

ولما أراد تناسيه لقال تحسبها فى برام أو زرع روح وانما عنى بالمرض نفسه وانه أبرح به حبه
لذلك الجفن المريض وانه بلغ ابراحه به الى ان أمرض طبيبه وعيد عوده رجلة على طريقهم
فى التناهى بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أى لاجله مرض حتى
هاله مرضه والدليل على كون الممرض هو المتنبى قوله * فله بنوعبد العزيز بن الرضا وقيل
أبرحت به أى صرت به الى البرح وهو الامر الشديد الشاق وقال الخطيب جعله مرض
الجفون لانه يحملها على البكاء والسهو ويروى يا مرض الجفون بكسر الراء وهو قابل فى
الاسم مع مال انما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال
الاعشى يقضى بها المرحاجاته * ويشئ عليها القواد السقم

(فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَا * وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْقَدَفُ)

(الفريق) العيس الابل البيض التى يحاط لونها شئ من الصفرة الواحد اعمس والانى عيساء
والقدف الداء المستومة (المعنى) فله أى للمريض المذكور وهو المتنبى هو لاء القوم بنوعبد
العزيز يريد انه قصدهم وبلغهم آمله فهم له وحده واسأثر المأقرين الراكبين من الناس الى
غيرهم الابل والمقارة لا يحصلون من سفرهم على شئ سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح

يريد انه اختار هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريد هامن الركبان وقال ابن القطاع يريد
انهم يجوزون على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم

(مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ * مَنْ فِيكَ شَامٌ سِوَى شُبَاعٍ يَقْصُدُ)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاها
التذكير قول الشاعر يقولون ان الشام يقتل أهله * فمن لي ان لم آت به بخلود
وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامي وشام على فعال وشامى أيضا كاه سبويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة
الشعر فمعمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامرأتشامية بتخفيف الياء (المعنى)
يقول ليس في الخلق من يقصد سديس سوى شجاع قال الواحدى لا تقل من فيك يا شام أى
لا يخصها بهذا الكلام فانه ليس أوحدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الانام
من يقصد ولا تقل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الانام من الكرام يقصد سوى شجاع
ولا تقل يا شام من فيك فانه أوجد الدنيا كلها لا واحد الانام قال ووجه آخر ان معناه الاستدغام
وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه
قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

(أَعْطَى قَتْلَ الْجُودِ مَا يَقْتَنِي * وَسَطَ قَتْلِ السِّبْغَةِ مَا يُؤَلِّدُ)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن يكون مصدرية أى المقتنى لجوده والولادة لسبغه
(الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر والسطو النهز بالبطش يقال سطا به والسطوة
المرءة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعى على الساقاة اذا أدخل يده في رجعها ليخرج ما فيها
من الثور وهو ماء الفعل قال أبو النخع ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول
حبيب لم تنق مشركة الا وقد علمت * ان لم تنب أنه للسيف ما تلد

فجعل له على المشركة وما ولدت واحتما بأن قال ان لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على
العلماء والاشراف والمولود فكانته هجاء الرجل وجعله يقتل من صادف بلامعنى يوجب القتل
وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قتل في نفسه انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما
سطا على الاعداء أكثر القتل حتى قتل انه سبقتل كل ولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى
قتل لجوده مخاطبة لا يقتنى أحدا ما لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا قتل سبغه
انقطع التسلسل فقد أفنيت الابداد ووجه آخر أعطى قتل جميع ما يقتنى الناس من جوده
وهباته وسطا قتل سبغه ما يولد بعد هذا بشير الى ابنته على من أبى مع اقتداره على
الافناء فخطمهم طائفة وعمتاه

(وَتَجِبَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنِّهَا * أَلْقَتْ طَرِيقَهُ عَالِمَاتُ بَعْدُ)

(المعنى) يقول تجبرت في الممدوح أوصاف المادحين فلا يقدر أن على اوصاف فضائله لانها

وبعدت خلايقه وطرائقه التي تحمد بمدا على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت
لا تقدر على عز ولا مجي الا حائرة

(في كل معترك كل مصرية * يذم من منه الاسنة تحمد)

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستمرار والاسنة فاعل
تحمد وما يعنى الذي والعائد محذوف والجملة صلة وما فى موضع نصب مفعول يذم (الغريب)
المعترك موضع الحرب وقوله مصرية مشوقة (المعنى) قال أبو النخعي كل يذم لوجوده الشق وهو
الذي تحمده الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلى مشوقة فيذمونه اذ لارجحة له ويرون
الاسنة منكسرة فيحمدونه لشجاعتها فأضاف الحمد والذم الى الكلى والاسنة لانهما السبب

(نقم على الزمان نصبا * نعم على النعم التي لا تنجده)

(الاعراب) نقم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبا جاز أن تكون خطابا ويكون نعم على هذا
خبر ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها للتأنيث كانت نعم فاعله لها ومن روى بالياء المثناة فتحتمها
قاله غير الممدوح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) انتقم الله منه عاقبه والاسم منه
النعمة والجمع نعمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكام وان ثمت سكنت القاف ونقلت حركتها الى
النون فقلت نعمة والجمع نعم مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نقم على الزمان بنبها الممدوح
على الاعداء وهى فى أوليائه نعم لا تنجده لانها لم تكبت الاعداء لم تذل الاولياء وقال أبو النخعي
نعم على أوليائه ونقم على أعدائه (في شأنه وإسائه وبأنه * وجنانه عجيبان يتفقد)

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام تهملق بالابتداء
(الغريب) فى شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد فى أحواله كلها اذا تنقذتها عجب
لانها لم تكمل فى احد سواء فأى خصاله رأيت حمدتها

(أسد دم الأسد الهزبر خضابه * موت فريص الموت منه ترعد)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخضابه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد
وهو خبر المبتدأ الثانى (الغريب) فريص جمع فريصة وهى لحمة عند الكنف تضرب عند
الخوف والهزبر الشديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطم بدم الاسد حتى يصير له
كانخضاب وهو موت لاعدائه فيضافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

(ماضيح مذقت الأمقلة * سهدت ووجهك نومها والاعند)

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قرية الى الفرات على مرحلتين من حلب
الا كالمقلة الساهرة ووجهك بمنزلة نومها والاعند هو كل أسود وجاء فى الحديث اذا
اكلمتم فمليكم بالاعند والكمل والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين بهما فاذا افارقاهما
هلكا (فالليل حين قدمت فيها أبيض * والصبح منذ رحلت عنها أسود)

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتها ايض ثورك ليبلها واسود صباحها منذ خرجت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها بايض * وأضحت وليس الليل فيها باسود

(مازلت تدنو وهي تعلو عزة * حتى لو اري في تراها السرقد)

(الغريب) الفرقد هو نجم ومقابل نجم آخر وهم افرقدان لا يفترقان قال الشاعر وكل أخ مفارقة أخوه * لا يرى الا الفرقدان (المعنى) يقول تعلو عزة أي لم تزل تقرب من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقرئك منها حتى عات على النجوم فصارت فوق الفرقدين

(رض لها شرف سواها مثلها * لو كان مثلك في سواها يوجد)

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أي هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها في وضع جرت بالطرف (المعنى) هي أرض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد أرض سوى منج لها شرف مثل شرف منج لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بجملتك فيها فلو وجد مثلك في غيرها لكات تساويها في الشرف هذا قول أبي النخع

(أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيد)

(الاعراب) المقيد المقعد وهو الامر العظيم الذي يقام له وقعة وهو الامر المزيج (المعنى) اظهر الاعداء السرور بقدمك خرفا منك لا فرحوا وعندهم من الحسد والخوف ما يزعجهم ويقلقهم

(قطعتم حسد أراهم ما بهم * فتقطعوا حسد المن لا يبعد)

(الاعراب) حسدا تميز ما بهم في موضع نصب منقول أراهم (المعنى) يقول حسدك فأتوا بشدة حسدكم حتى كأنك قطعتم حتى قطعوا حسد المن لا يبعد أحد الا أنه ليس أحد فوقه فيجده اولان الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أي أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والتقصير دونك أي كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا شرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

(حتى انثنوا ولو ان حرقلوبهم * في قلب هاجرة لذاب الجلد)

(الاعراب) ولو ان حرك الساكن وأسقط الهـزة كقراءة ورش من اظلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالجين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغليظ ما لو كان في هاجرة وهي الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلد وهو الصخر واسـتعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

(نظر العلوخ فلم يروا من حولهم * لما راوك وفيك هذا السيد)

(الغريب) العلوخ جمع عالج وهو الغليظ الجسم من الروم والاجمام والسيد الشريف العظيم الذي سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك ورؤيتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يخطر سـيد لهم بيالهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر

الملك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحد اسوالك من القوم الذين حولهم وزوا منك ماذلهم على سبائكك فقالوا هذا هو السيد والعلاج عنهم فادة الروم وهم الامراء وحجاب الملوك

(بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كَاهِنٌ • وَبَقِيَتْ يَنَّهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدٌ)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفرد اذ لم يبق معه دواس يد اسوالك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لم تقع الا عليك وشغلت وحدك ابصارهم فتمت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم اصغرهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من بذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأنى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا تمثيل لاحقيقة ومعنى لا وجود اهذا كلامه والمعنى انك مفرد امثلهم كلهم ومثله لا ينفرد اس وليس لله سبائك • أن يجمع العالم في واحد

(لَهُمَا نَبْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى • لَوْلَمْ يَنْهَنْكَ الْجَبَا وَالسُّودُ)

(الاعراب) لهما ن حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه أبدل من الهمزة ياء ضرورة وليس تخفيفا قياسا الوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق يستوي (الغريب) اللفظ حرارة في الجوف من شدة كرب ورجل لهما ن وامرأة لهشى وقوم لهاف والوباء هو الهلاك واذا وقع في أرض اهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به في أرض فلا يندم اليها وينهك أي يردك وينهك العجى العقل والسود السادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهما ن حتى كاد يهلك الغضب الذى بك الورى فيهلكهم لولا أن يردك عتلك وحملك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يمجذونه وباء لهم أي مهلكا لهم لولا عتلك يردك عن اهلاكم

(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَصْرُالِيكَ رَكْبًا • فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ)

(المعنى) يقول كن في أى موضع شئت من البلاد فانما قصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وأنت اوحدها فانت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جنى فالارض واحدة أى ليس علينا للسفر مشقة لاننا الياء قال العروضى ليت شعرى أى مدح للممدوح في أن يألف المتبى السفر ولكن المعنى يقول الارض التى تزارها ليس ارض غيرها وانت اوحدها لانظيرك في جميع الارض واذا كان كذلك لم يبعد السفر اليك وان طال لعدم غيرك عن يقصد ويزار (وَمِنْ الْحُسَامِ وَلَا تُدْلُهُ قَاتُهُ • بِشُكْرِ عَيْتِكَ وَالْجَاهِجُمْ تَشْمُدُ)

(الغريب) من استبر ولا تذله تذله واذاله أهاته والاذالة الاهانة يقال اذال فرسه وغلामه اذا اهانه ما في الحديث نهي عن اذالة الخيل وهو امتها نبالا بالعمل والجل عليها وفى المثل اخيل من مذلة وهى الامه لانها تها ن رهى تتجتر والجاهج جمع ججمة وهى خف الراس (المعنى) قال ابن جنى صنه فانه به يدرك الشار ويحمى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن ان يقول ما ذلته الا لادراك الشار واحساء الذمار وهذا قيل لو سكت عنه كان احب الى ابى الطيب وانما المعنى اكثرت القتل لحسبك وانعم سيفك فقال من سيفك وانما يريد اغمده

(يَسَّ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ حَزْدٌ • مِنْ غَدِهِ فَكَأَنَّمَا هُوَ مُعَدُّ)

(الغريب) النجيع الدم (المعنى) يريدان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو حَزْدٌ وهو مفرد
وهذا من قول البهري سلبوا وأشرقت الدماء عليهم • محمودة كأنهم لم يسلبوا
ومن قول الآخر وفرفت بينا بنى هشيم بطعنة • لها عائد يكسو السلب ازارا

(رَبَّانٍ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اسْتَبْتُهُ • لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مَرْبَدٍ)

(الاعراب) ربان في رواية النصب حال العامل فيه ياس واللام في جري جواب لو ومن رفع ربان
كان خبرا ببدء محذوف (المعنى) يقول سيفك ربان فلو قاء الذي سبقت به جري منه بجر دوزيد

يريد قد أكثرت به القتل (مأثرا كنهية في مهجة • الأوشق رنه على يدهايد)

قوله حال أي من ضمير عليه
العائد للجسام اه

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدرة وجمعها المتباينة وسفرته حده (المعنى) يقول
لم تشارك المنية سبته في سفك دماء الاستعانت بسبته وكان كالبعد للمتباينة واستعار للمنية
والسيف البدلان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان السببة في الامر العظيم
الاطهر الاقوى على القتل

(إِنَّ الزَّيَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا • حُلُقًا طَيِّعًا وَرَوَّاءًا وَنَجْدًا)

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي يؤزن طيع ويوزن طيع وهو مخفف من طيع كهي وحين
وميت وميت وطى على قاب الهمزة وادغامها في الياء ومن سرفه أراد الحى ومن لم يصرفه
أراد القبيلة وكان الاصل فيه في النسب طيبي على وزن طيبي فقلبو الياء الاولى ألفا وحذفوا
الثانية وهو طي بن أد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والنسبة اليه طائي على غير قباس
والزيا جامع رزية وهي المصيبة والغور ما تختص من الأرض ونجد ما ارتفع من الأرض
وغور إذا أنقروا ونجد إذا أنقروا (المعنى) يقول هم زيايا الاعداء وعطايا الاولياء وهم
حلقاء هذه الاشياء التي ذكرها لان تقارعتهم فهم أصحابها وهون قول الطائي

فان المتباينة والصوام والقنا • أقاربهم في البأس دون الأقارب

(صَحَّ بِالْجُلْهُومَةِ نَذْرُكَ وَإِنَّمَا • أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَائِلٌ وَمُهْنَدٌ)

(الاعراب) اللام المنقوحة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب يا ثعلبان
(الغريب) جلهمة اسم طي وطى لقبه (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم تحديق بك
السبوف والرماح فتعطى عينيك كما تعطيهما الاشعار وقال ابن قورجة اذا صحت بهم اجتمعت
اليد فيها بك كل أحد حتى كأنك اذا نظرت الى رجل بعينيك أشرعت اليه رماحا وملت عليه
سبوا وتحقق الكلام أنهم يسرعون اليك اطاعتهم لك ويحرقون بك قصيره هيبا تقرر أشعار
عينيك مقام الذابل والمهند وقال الواحدي كان الاستاذ أبو بكر يقول يريد انهم يتسارعون
اليك ويعلمون الدنيا عليك رماحا وسبوا هذا كلامه وتحققه حينما يقع بصرك رأيت الرماح
والسبوف فتلا من كثرت عابنيك وتعبت بعينيك احاطة الاشعار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا للزال يوم كريمة * ستروا شعاع الشمس بالخمر صان
(من كل أكرم من جبال تهامة * قلباً ومن جود الغواصي أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع بانضمام مبتدأ تقديره وهو أجود وقد روي أكبر الرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلاد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً لا افحتم لنا لم تشدد كما قالوا رجل يمان وشاتم إلا أن الألف في تهام من لفظها والألف في يمان وشاتم عوض من يامى النسبة قال ابن أحرر وكانوا هم كافي سبابة نفرقا * سوى ثم كاداً مضجعتا مهامياً فالقي التهامي منهما بلطاته * وأخلطها هذا الأريم مكانها

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهامي ويماي وشامي بالفتح مع التشديد والغواصي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صباحاً والحدود المطر الغزير تقول جاد المطر ويجود جوداً فهو جاد والجود مثل صاحب وصاحب وقد جادت الأرض فهي مجودة قال الرازي رعيتهما أكرم عود عودا * الصل والصفصل والبعنيديدا

والخاز باز السهم المجودا * بحيث يدعى عامر مـ عودا

وجاد الرجل بماله يجود جوداً بسم الجيم لا غير (المعنى) يقول إذا أصبحت بالجهل مهة أنالك قوم من كل أكرم في مهلة معلقة بمحذوف قلداً من جبال تهامة بمعنى في القوة والندبة لافي القدر أجود من جود السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهم أغايب المدح

(بأنك امرئ تدبأ بآخرو من دم * ذهبت بخضرته الطلي والاكبد)

(الاعراب) يجوز تعلق الما بالفعل وبالحال ومن دم صفة أكرم وخبضرته متعلق بذهبت (الغريب) خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلاي الأعناق واحدتها طلاة في قول أبي عمرو والقراء وقال الأسمعي طلية والاكبد جمع كبد وقبل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبدواً كعبدواً بجمع كبد بكسر الباء أكباد وكود كوندواً وتاد (المعنى) يريد أنه ولقائه كل واحد منهم مثله السيف قد أكرم من الدم وزالت خضرة جوهره بماء الأعناق والاكباد فكانه أبدل من الخضرة حمرة من دم الأعناق والاكباد وهذا معنى حسن

(حتى يشار إليك ذام ولاهم * وهم الموالى والخليفة أعبد)

(الغريب) روى ابن جني وجماعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد بجمع عبيد يقال عبيد وأعبد وعباد وعبدان وعبدان وعبدتي وقد بينا هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بأنفس الاتحاد في أعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشهر إليك الناس هذا مولا هم أي سيدهم أي سيد جهلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيد لهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار إليك يعني هم حتى أنت سيدهم يشيرون الخلق إليك بأنك سيدهم وهم سادوا الناس

(أني يكون أبا البرية آدم * وأبوك والتقلان أنت محمد)

(الاعراب) في هذا تعسف لأن فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية أجنبية ونقد دير البيت

كيف يكون آدم أباً البرية وأبول محمد والنقلان أنت يردأت جميع الانس والجن (المعنى)
يقول كيف يكون آدم أباً البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني أنك تقوم مقامهما
بنضلك وكرمك وقبل أن أتأتمام لما أعذر إلى أحمد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا
طاقة لي بغضب جميع الناس قال له أحمد ما أحسن هذا فسر أين أخذه قال من قول أبي نواس
وليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

(يَقْنَى السَّكَّامُ وَلَا يَحْبُطُ بَوْصَنُكُمْ * أَيْحِبُّ مَا يَنْفِي عَمَّا لَا يَنْفَعُ)

(الغريب) يتقدم بنفي ومنه لنقد البحر (المعنى) قال أبو النخعي لو اتفق له أن يقول ما ينفي عما
لا ينفي أو ما ينفي عما لا ينفي لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أدى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو
حسن جيد لأن يتقدم بنفي والمعنى الشعر بنفي وينقطع ووصدكم لا ينفي وكيف يحبط
ما ينفي بما لا ينفي وهذا أمثلة في المدح

﴿وَقَالَ وَقَدْ وَشَى بِهِ قَوْمٌ إِلَى السَّاطِئِ خَبِيْثَةٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ﴾

(أَبَاخَذَّ اللَّهُ وَرَدَّ الْخُدُودَ * وَقَدْ دُودَ الْحَسَنُ الْقُدُودَ)

(الاعراب) أيامن حروف النداء والمنادى محذوف تنديده أي أقوم أو أبادولام (الغريب) خدد
يتفق والتخديد للتشويق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الخدود
وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع جنان بين الألفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد
الخدود أن يشق الله ويزيل حسنه وإن يقطع الندود الحسان وقال أبو النخعي هو دعا على
التعجب والاستحسان كقول جميل

رحم الله في عيني بغيره بالندى * وفي العزم من أيامها القواحد

قال الواحدي وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأن أخرجه في معرض الجواز لما ذكر
فيم بعد يرد جازاهن الله جراً بما صنعن في التخييد والتدق قال وهذا مذهب ثالث وهو أنه اغادها
على تلك الحسان لأنها أتمته فاذا زلت زال وجودها وحصلت له السلوة كما قال أبو حنص
الشمر زوري دعوت على أغره بالطلع * وفي شعره طرته بالطلع

لعل غرامي به أن يقتل * فقد برحت في تلك الملح

والذي ذكره أبو النخعي أحسن لأن الحب لا يدع على محبوبة أبداً والذي أنشده الواحد
للشمر زوري ليس هو مصادره من محب لأن الحب الصادق يتف عند المعاني لا عند الهامان

(فَهْنَسَ لَمَّا مَاتَتِي * وَعَذْبَنَ قَلْبِي بِطُولِ الدُّودِ)

(الاعراب) دما معقول ثان وقيل بل هو تميزه بقدوم وهذا جازع عندنا وعند المازني والمبرد من
البصر بين ومنه ما قيمه كقولك تصب عرقاً في بحر زرقه إذا كان العامل فيه فلا متصرفاً
لخجنا نقل وقياس أما النقل فنقول الشاعر

أتهجر سلى بالفراق حبيبها * وما كان نقداً بالفراق نطيب

نقديره فما كان الشأن والقصة نطيب سلى نقداً فدل على جوارحه وأما القياس فإن هذا العامل

قوله تميزه بقدوم الخ هذا مما
توسط فيه التمييز بين العامل
ومفعوله وقد نقل بعضهم
الاجماع على جواز
الخلاف فها هو في التقديم
على العامل نفسه هـ

فعل متصرف فجاز تقديم معه وله عليه كسائر الافعال المتصرفية ألا ترى أن الفعل إذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمر يجوز تقديم معه وله عليه فتقول عرا ضرب زيد حجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فإذا قلت نصب زيد عرا المتصحب هو العرا وكذا لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان التمدود هن أسنان مقلقة دما ومن عذبني بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فِتْنَى مُدْنِفٍ * وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ قَبِيلِ شَهِيدٍ)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون إلى أنه امرئردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيه تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر يفتاهو فتى والدفن بالتحريك المرض الملازم ورجل دفن أبصارا مرأة دفن وقوم دفن يستوى فيه المذكور والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل دفن بكسر الهمزة وثبت وجعت وقد دفن المريض بالكسر ثقل وأدفن بالالف مثله وأدفعه المرض يثقل ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للذراق من قبيل شهيد والشهيد المنتقل وباله الأجر ويريدكم كل من قبيل قد دفن عن الخفا فونه شهادة

(فَوَاحِشَرْنَا مَا مَرَّ الْفِرَاقُ * وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ)

(المعنى) أنه يتحسر ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبود وقصد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته هذا بأشديد أي لا فرق بينه وبين الله وهو أشد العذاب

(وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَلَهَا لُحْمُ الْعَمِيدِ)

(الغريب) يقال أغرى بالشيء إذا ألوح به والعמיד المعمود الذي قد هداه العشق (المعنى) يقول ما ألوح الصبابة بهم بمعنى بالمحين فهي قاتلة لهم

(وَالْفُحْجُ نَفْسِي بِغَيْرِ الْخُفَا * بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّعْمَى وَالنُّهُودِ)

(الغريب) لهنج بالنسبة بلهنج به لهنج أي ألوح به والخفا الفحش وكلام خن وكلية خنية وقد خفي عليه بالكسر وأخفى عليه في منطقته إذا أخفى قال أبو ذؤيب الهذلي فلا تخنوا على ولا تنطوا * يقول الفخران الفخر حوب

واللعمة سمرة الشفة والنهود جمع نهود وهنودى الجارية (المعنى) يقول ما ألوح نفسي بحب ذوات هذه الصفات

(فَكَانَتْ وَكُنْتُ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ)

(الاعراب) حذف خبر كانت دلالة الثاني عليه تقديره فكانت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والضمير لنفسى المذكورة في البيت الأول والظرف متعلق بلزال (المعنى) هو دعاء

للممدوح ويريد وكانت نفسى فداء الامير والحسان القدود فداء الامير

(لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعْدِ * وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعْدِ)

(الاعراب) الباء والطرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفروق والوعد مد التهدد والوعود جمع وعد واعد في الشر لا غير واعد في الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذالككم النار وعدها الله الذين كفروا قال الشاعر

واني اذا اوعدته اوعدته * لخلف ايعادى ومنجز موعدى

(المعنى) يريد انه قد استغنى بالسيف عن التهدد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد ائى لا وعيد ولا اعداء ولا وعد ولا اوباء فهو يعمل ما ينوى فعلا فسيقه حجز بينه وبين الوعد وسببه بينه وبين الوعد علما منه بما تولد منه الامور واقد امامته على مطالبه

(فَانْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي الْخُوسِ * وَانْجَمُ سِرَّاهُ فِي السُّعُودِ)

(المعنى) يريد ان امواله في الخوس لتفريقه لها وتباعد هامة وسر اله في سعادة ونعيم لا كرامهم ولا عطايتهم ما يتمتعون عليه وهو منقول من قول الطائي

طلعت على الاموال انخس مطلع * وعدت على السؤال وهى سعود

وبيت الطائي احسن مقابلة وجناسا

(وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ اَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ ابْشَرُهُ بِانْخِلَادِهِ)

(المعنى) يريد انى لم اخف عليه اعداءه لاني قد امنتهم عليه لا يتدرون ان يصلوا اليه بسوء وانما اخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها احد وهذا من احسن المعاني قال الواحدي رواه الاسدي اذ ابو بكر عمن اعدائه وقال انما اخاف عليه ان تصيبه اعداؤه بالعين وهذا ليس بشئ لان الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولي

(رَمَى حَلَابَ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ * وَنَمِرَ بَرْقَنَ دِمَاقِي الصَّعِيدِ)

(الغريب) الصعيد التراب وقال ثعلب وجهه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب والرمل والسبخ والملح وبه قال مالك وابو حنيفة يجوز التعميم هذا وقال الشافعي لا يجوز التعميم الا بالتراب الذي لا يحاط به رمل وهو عند الصعيد ويسمى يريد الرماح (المعنى) يريد انه وجهه الى حلب عسكرا ورماحا تربق دماء الاعداء على وجه الارض وفي رواية نواصي الحيات

(وَبِيضُ مُسَافِرَةٍ مَا يَتَمَنَّيَنَّ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ)

(الاعراب) ويبيض عطف على قوله ويسمر (المعنى) قال الواحدي يريد كثرة اتقائها من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة سروبه وغزواته فليست لها اقامة في شيء مما ذكره فهو اذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة المدوح وانها معه في اسفاره لانه في اقامتها في الرقاب وفي الغمود فساقتهم اتيكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر اذا ما يتيم عرو ولا نبسا بورف ذكر البلدين دليل على انه مسافر بينهما وليس يريد اتقائها من رغبة

الى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود الى غمود بل يريد اهامسة ملة في الحروب فتارة
سكون في الرقاب غير متيعة لان الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها الى الغمود ولا تقيم فيها أيضا لما
يعرض من الحرب (يَقْدُنُ السَّامِعُ عِدَّةَ الْلِقَاءِ * الى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ)

(الاعراب) الضعيف في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر
العظيم وجيش فلان الجيوش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات بسبب فناء
أعدائه وان كثروا فهي تنفيم

(نَوَلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخُرْشَنِيَّ * كَشَاءَ أَحْمَسَ بَرَارِ الْأُسُودِ)

(الغريب) الخرشني نسبة الى خرشنة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون والشاة
جمع شاة وانما قال أحس على لفظه لامعناه فلفظه لفظ الواحد ووزار الاسد صوته والاحساس
العلم بالشيء (المعنى) ولي اذا أدبر يا معاه أي ومع جنوده كما تقول خرج بنينا بدور وكب
بسلاحه أي ومع ثيابه وسلاحه كالعلم اذا سمعت صوت الاسد رات هاربة لا تدري الى أين

تذهب (يُرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفْقَ الْبُنُودِ)

(الاعراب) الضعيف يرون للخرشني واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الياء من الطن لان
ما ذكره ظن وليس به لم وقال الواحدى من روى بفتح الياء فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف
والقزع وذعرته اذعره ذعرا أفزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعره وذعور ورامرأه ذعور
تذعر من الرسة وناق ذعورا اذا من ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشني واتباعه لما
هربوا من المدح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجياد وخفق

البود وهي الاعلام وهذا من قول جرير

ما زلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلا تكرر عليكم ورجالا

(فَنُ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بَنَاتِ الْأَمِيرِ * أَمْ مَنْ كَأَبَانِهِ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من اسمة تنهم معناه الانكار أي لا أحمد مثله (المعنى) يقول ليس كالامير احد في
الماس ولا كآبانه راجداده وقال ابن بنت الامير لان جد له كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته
اليه اشرف أمه كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوْا لِلَّهِ عَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ * وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ)

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتفاع يقال علا في المكان بعلاء لمواو على في الشرف
بالكسر بعلى علاه يقال أيضا علا بالفتح يعلا وصيبة جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السرير
الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالجدود والسيادة وهم
اطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أَمَّا لَكَ رِقِي وَمَنْ شَأْنُهُ * هَبَاتُ اللَّجَيْنِ وَغَتَّى الْعَبِيدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارا ومجرا فاعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسما بمعنى الذى يكون موضعه نصباً معناه وأدعو الذى شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه فى موضع الاعتناق لانه اذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد بفتح عتاقه وهذا من قوله تعالى يخرج منه ما اللؤلؤ والمرجان فى قراءة الجماعة سوى نافع وأبى عمرو فانهم ما بنياه للمالم يسم فاعله والجماعة جعلوا لهم الخروج وذلك لانهم ما الماخر جابر جاف قال يخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسه عبودية وبما من شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبد دعوتك

(دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ ارْتِجَا * وَالْمَوْتِ مَتَى كَيْفَ الْوَرِيدِ)

(الغريب) جعل الوريد هو عرق فى العنق متصل بالقفا اذا قطع مات الانسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالاً رقى لما سقط لربما من نيك وقرب معنى الموت فكان أقرب الى من جعل الوريد وهذا ما لم

(دَعْوَتِكَ الْمُبْرَأِ إِلَى الْبَلَى * وَأَوْعَنَ رَجُلِي ثِقَلُ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهى أضعف والبلى الفناء وبرأى آذانى وأغلبنى (المعنى) يقول دعوتك لما أغلبنى البلى وضعت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفنى

(وَقَدْ كَانَ مَشْيُهُمْ فِي الزَّعَالِ * وَقَدْ صَارَ مَشْيُهُمْ فِي الْقَبُودِ)

(المعنى) وقد كان مشى رجلى فى الزعال وهى تنعب منها فكيف وقد صار مشىهم فى القبود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ * وَهَذَا بَنَى مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودِ)

(المعنى) يريد انى كنت فى جماعة من الناس واليوم أنا فى جماعة من القردة وعنى بهم أهل الحبس لان معهم اللصوص ونصحاب الجانيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس

(نَهَجَلْ فِي وُجُوبِ الْخُدُودِ * وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ)

(الاعراب) نهجلى يريد أنجهل بالاستفهام فحذف همزة الاستفهام ويروى نهجلى بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضمير للممدوح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول نهجلى أى جاني قبل وقته وانتهجى الحدود على المبالغ وأصابى لم تجب على الصلاة فكيف أحدوايس يريدنى لحقيقة انه صعب غير بالغ وانما يصبر أمر نفسه عند الامير ألا ترى ان من كان صعباً لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقائق والخلاف هذا كلام ابن جنى قال الواحدى قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد انى صلبى لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

(وَقَبْلَ عَدَوَاتٍ عَلَى الْعَالَمِينَ * بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ)

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد الولادة (المعنى) يقول قد ادعى على ابنى ظالم ظلمت الخلق وخرجت عليهم وذلك حين ولدتنى اُمى وقبل أن أَسْتَوِي قاعدا وكل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا

(فَمَالَتْ تَقْبِلُ زُورَ الْكَلَامِ • وَقَدَرُ الشَّهَادَةِ قَدَرُ الشُّهُودِ)

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهد ان كان صادقا قبلت والارذت وأنا فقد شهد واعلى بالزور فلم قبلته فكما أن الشهود مسئلة سقطا فكذلك شهداتهم

(فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَانَحِينَ • وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَعْلِكِ الْيَهُودِ)

(الغريب) الكناشع العدو قبيح العداوة في كشفه ومحق اليهود وعداوتهم ويروى محل باللام وهو السامية (المعنى) يقول شهادة العدو ولا تقبل في الشرع أى لا تسمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداءه يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا فى ما أثبتته قائل الشعر ولا يقبل الا بجمعة من نفس الشعر

(وَكُنْ فَارَقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرْدَتْ • وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدِ)

(الغريب) الشأ والطاق والنشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بين وشوط بعيد فافرق بينهما ما لأنهم انما ادعوا على أنى أردت ان أفعل ولم يدعوا على انى فعلت وبين هذا وهذا فرق ظاهر فنفى بينهما براك لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعل فاذ فعله وجب عليه الحد وان لم يفعل فلا حد عليه

(وَفِي جُودٍ كَمَيْتِكَ مَا جَدْتُ لِي • بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى غُودِ)

(الاعراب) ما جدت مامسة درية وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول فى جودك فيك جود بنفسى باطلا فكلنى من الحبس ولو كنت أشقى غود أراد قد ارعاق الرافعة

﴿ وَقَالَ وَقَدْ نَامَ بُوبَكْرُ الطَّائِي وَهُوَ بَشْدَ ﴾

(أَنَّ الْقَوَائِمَ لَمْ تُنَبِّكَ وَإِنَّمَا • مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ)

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشده لم ينبك وانما محقتك حتى صرت شيئا لا يوجد فتمت على الانشاد

(وَكَاكَ أَذُنُكَ فَوَلَّ حِينَ جَمَعْتَهَا • وَكَانَ بِأَمَامِكَ كَرْتُ الْمَرْقَدِ)

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته فبكى ﴿ وَقَالَ يَمْحُجُّ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ ﴾

(مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا • إِذَا قَدَّ نَالَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ)

(المعنى) يقول يا محمد اذا افتدنا عطاك فإنا نرى أحدا يعطى قبل أن يعبد الوعد الا انت فانك أعطى قبل أن تعد وقبل أن تسئل فاذا افتدت فقد نام من يعطى قبل الوعد والسؤال

(وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرَبٌ • وَالْمَدَارُ سَاعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفِدَا)

(الغريب) الشروع البعد ونقد في والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدك عند بعد
داري وقرب رحلي ونفاد زادي

(خَلَّ كَنْفَكَ تَهْمِي وَائِنْ وَأَبْلَهَا * إِذَا كُنْتُمْ وَالْأَعْرَقُ الْبَلْدَا)

(الغريب) تهمي تدفق وتوسع والوابل أشد المطر (المعنى) يقول خل كنفك تهمي وتهمي في
موضع الحال أي هامية أي أطلق كنفك هامية أي سائله بالعطاء واصرف عني عظم مطرها إذا
اكتفيت بربدان في قبل اعطائها كتابة ولا حاجة الى كثير الذي هو كالوابل المعروف المفرق
للأمد (وقال يمدح أبا عباد بن يحيى البصري) ❊

(مَا الشَوْقُ مُقْتَنِعًا نِيْذَا الْكَمْدِ * حَتَّى أَكُونَ بِالْقَبْلِ وَلَا كَبْدِ)

(الغريب) الكمد الحزن مع هم والاعتناع مثل التنازع (المعنى) يقول شوقي الى الاحبة لا يقنع
عني هم هذا الحزن الذي أنا فيه حتى يحرق كبدي ويوله عتلى فأصير مجنوناً ذاهب العقل

(وَلَا الدَّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُو لِي وَلَا أَشْكُو لِي أَحَدِ)

(المعنى) قال ابن جني لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أفضل للشكوى لأن الزمان الملاحا
قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوا لي وقد علم أن الديار كل
كانت أشد دوراً وبلا كانت أشكى لما تلاقي من الوحشة بشراق الاحبة فكيف جعل الديار
لا فضل فيهم للشكوى وشكواها ليست بحقيقية وانما هي مجازية وانما تكون على ما ذكر
لو أن شكواها حقيقية وكانت تنصر عنه تضعفها وبلا كما يصح ذلك في العاشق كقول البيضا
لم يبق لي رمق شكوا اليك به * وانما ينشك من به رمق

وأما لو كان كما ادعى ليكن اعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق متشعاع معي ولما عطفتها عليها
دل على انها منها وانما يعني لا الشوق يقنع عني هم هذا الكمد ولا الديار تقنع عني به وتم الكلام
عند قوله كان الحبيب بها ثم أتت هذا فقال هذه الديار تشكوا لي وحشتها بشراق أهلها ولا أنا
أشكوا الى أحد المالحدي وأما لا نيتي كنوم لا سراري فمكون قد نازر الى قول القائل

فاني مثل ما تجد بن وجدي * ولكنني أسروني ههنا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الاول وهو أن يكون ولا
تقنع الديار التي كان الحبيب بها يشكوا لي أي يطاعني على أمره وأنا لا أفتنى سري على رواية
يشكوا بالياء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكية يريد بها ان الحال ما دفعت اليه من
الوحشة والخلافتك كويريده الحال لا الاستقبال ولا أشكوا الى أحد لانه ليس بهم أغري

(مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يَنْصِلُهَا * وَالْقُمْ يَنْصِلُنِي حَتَّى حَكَّتْ بَدِي)

(الغريب) هزيم الودق أراد صاحباً هزيم الودق وهو الذي لا يستعك كانه منهزم عن مائه ويقال
غيث هزيم ومنهزم وأكرم ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذي لرعه صوت يقال سمعت
هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تنحل هذه الديار

أى تدرسها كما يفعلنى السقام حتى صارت حاكية جسدى فى الحول والدروس وهذا من قول
الشاعر يامتزلاضن بالسلام • سقيت صوبا من الغمام مازلت المزن منك الاله مازلت السقم
من عظامى ومنه للبحتري سمات مع المهن اعباء البلا • حتى كأن نحوها من نحولى

(وَكَلَّمَافَاضَ دَمْعِي غَاغِضَ مُصْطَبَرِي • كَأَنَّ مَاسَالَ مَن جَفَّتْ مَن جَلَدِي)

(الغريب) غاض نفس والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كأن دمعى جاز من جلدى لاني كلما
بكيت نفس صبرى فكانت دمعى من صبرى

(قَابِلٌ مَن زَفَرَانِي مَن كَأَنَّ بِهِ • وَإِنْ مَنَّا ابْنُ يَحْيَى مَوْلَا لَاسِدٍ)

(الاعراب) من زفرانى يعلق به معنى أين تقديره أبعد حبيبتى من زفرانى أم قريب (المعنى)
يقول ابن محبوبى من معرفة زفرانى وماهى من الشوق والحسرة على فراقه واين تقع نفسك اياها
الممدوح من مولا لاسد فمساواتك الافوق مولا لاسد وهذا ينكر ان يعرف الحبيب حاله
وان تكون مولا لاسد كصولة الممدوح وهذا من المخالصة الحبيدة

(لَمَّا وَرَثْتُكَ الدُّنْيَا رَجَحْتُ بِهَا • وَبِالْوَرَى قَوْلٌ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ)

(المعنى) قال الواحدى لما رجحت كنتك وقد وصعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن
الرزاة للمعنى لا للاختصاص أى اذا رجع الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قبلا بالاضافة الى ذلك
الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم أر أمدل الرجال تعاوت • لدى المجد حتى عد ألف بواحد

(مَادَارُنِي خُلْدُ الْيَامِ إِلَى فَرَحٍ • أَبَا مُبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خُلْدِي)

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بال ولا فى روى (المعنى) يقول لم يشع فى قلب
الايام ان تسرى حتى وقعت أنت فى قلبى أن أقصد لك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا
حتى أملكك وقد صدك وهذا من قول الشاعر ادهر ابلغ شئى بسلى • زمان بهم بالاحسان

(مَلِكٌ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَأَخْرَأْتُهُ • إِذَا قَهَاطُكُمْ تُشْكَلِ الْأُمُّ لِلْوَلَدِ)

(المعنى) يريد أن خرائته اذا امتلأت بالمسال فرق بينها وبينه فتشكّل المال كما تشكّل الوالدة ولدها
قال الواحدى جعل الخرائن كالام والمسال كالولود وهو من قول أبي نواس
الى فتى أم ماله أبدا • نسي يجيب فى الناس مشقوق

(مَاضِي الْجَنَانِ يَرِيهِ الْحَزْمُ قَبْلَ غَدٍ • بَقْلُهُ مَاتَرَى عَيْنَاهُ مَدَغَدٍ)

(الاعراب) ماضى خبرا بئدا محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو
ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكر حزمه فى الامور يريه بقله ما ترا عينه بعد غد ومعناه
انه يفتن بالكلمات قبل حدوثها كما قال أوس

الالهى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد معا

وقال الطائي ولذا القيل من الطوفون جليلة • علم و بعض القلوب عميون

فى نسخة قلت بدل رجحت
ونسخة أكثر بدل كثرة

والمراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الطن

(ما ذا البهاؤ لاذ الدور من بشر • ولا السماح الذي فيه سماح بد)

(الاعراب) ماهي النافية وسماح من رواه بالنصب جعله خبر الماوهي مشبهة بليس ومن رفعه فهو على التعمية والجملة في موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاؤ الحسن ومنه بهي بالكسر وهو بالضم فهو بهي (المعنى) قال الواحدى يقول أت أجدل من أن تكون بشرا فان ما شاءه فيك من الجلال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماح بديل هو سماح غيث ويجوز في معناه • يحجل عن التشبيه بالكف لجة • ولا هو شر عام ولا الرأى مخذم

(أى لا كف تبارى الغيث ما اتفقا • حتى اذا افترا عادت ولم يد)

(الاعراب) ما في ما اتفقا صديقية وقد وقعت الجملة موقوع الحال والضمير راجع الى الغيث والبد (المعنى) يقول أى كف تبارى الغيث توافق وتنسأ كل في حال اتفقا هما ما طرين لكن هذه اليد اذا افترت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعطاء والبذل ولم يد الغيث يريد ان الغيث يعطر ثم يتقطع وهذه الكف تجود ولا يتقطع حودها فهي تزيد على الغيث لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة عوده لان المطر قد يتقطع زمانا طويلا وعطاولا لا يتقطع الا بالبر من الزمان فهو اعلى واوفى من المطر

(فد كنت احسب ان الجحدم مضير • حتى تجترة هو اليوم من اد)

(الغريب) مضير بن زر بن معد بن عدنان هو أبو العرب واد هو أبو الين وهو ابن فخطان يقول كنت احسب الجحدم مضيرا حتى تجترة اليوم يريد ان يذهب الى الممدوح فقله الى جحتر فقد تجترة فقد صار بجحتر ااديا

(قوم اذا مطرت موتاسيرهم • حسبتهم احباجا دت على بلد)

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سبيلانه سبب الموت واذا مطرت السبوف الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي غطر الدم بالسحب يجود بالقطر

(لم اجر غابة فكري منك في صفة • الا وجدت مداها غابة الابد)

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهي غايةا فهي كغابة الدهر فلم تفكر في صفته من صفاتك الا كانت كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي الابد انقطاع الدنيا • (وقال بدح على بن

ابراهيم السخري) (احاد ام سداس في احاد • ليلتنا المنوطة بالناد)

(الاعراب) قوله احاد يريد احاد فخذف همزة الاستفهام وليس هو بالقصير وانما تقع في الشعر ضرورة ولا يقال زيد اولك ام عمرو وانشد سيبويه

فوالله ما أدري وان كنت داريا • شعيب بن عمروام شعيب بن منقذ

وانشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وان كنت داريا • بسبع رمين الجرام بثمان

في نسخة في بدل من في الموضعين

في نسخة في بدل من

وقول امرئ القيس * تروح من الحلى * أم تذكر * وكقول الخنساء * قذى بعينك أم بالعين عوار
وقوله بالنابريديوم التمداد فحذف والباء متعلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتعلقة
والتمداد يوم التوبة لأن النداء يكثر فيه وقوله أحاداً مختلف في هذا اختلافاً كثيراً والمشهور أن
هذا البيت لا يكون إلا إلى الامة نحو أحاد وشاة وثلاث ورباع وجاء في الشاذلي عشاراً وشادوا

للكميت فلم يستر ينزل حتى رمية فوق الرجال خصالاً عشاراً

وقال قوم لا يستعمل أحادى موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاءوا أحاداً
وسداس نادى غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قدراً كثروا في
معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مفيد ولوحظت ما قالوا فيه لطال السطرم ولكن أذكر ما وافق
النظم من المعنى وهو أنه أراد واحدة أم ست في واحدة وست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء
في الطرف ولم يرد الضرب المسمى وخص هذا العدد لأنه أراد ليالي الأسبوع وجعلها
اسماً لليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع بعده أسبوع آخر لم يعرف كتابه يقول هذه الليلة
واحدة أم ليالي الدهر كلها اجتمعت في هذه الليلة الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم القيامة
وقوله ليساً بالغدير فهو غدير غدير وتكبير قول أبي عليه الصلاة والسلام لعائشة باجيرة
وقول لبيد وكل إناس سوف تدخل بينهم * دورية تصد زمناً أنامل
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وقول الآخر

فوق جليل شامخ الرأس نبتكن * لتبلغه حتى تبكى وتنعما

وقال أبو الفتح يربى ندى أحبابه بما بهم به الأثرى إلى قوله * أذكر في معاقرة المنايا وعلى
هذا استطال الليلة التي عزم في صباحها على الحرب شوقاً إلى ما عزم عليه وإنما سطر الليلة لعظم
طولها ومنه قول الجبابرة الممدد لأنهم رأوا يوم استقبله أبجد بيله الهسكل وعذبتها

المرحب (كانت نبت نعى في ذجها * خرائد سافرات في حداد)

(الاعراب) دجها الضمير راجع إلى قوله ليلتنا والطرف الأول متعلق بالاسم تقرر أو بمعنى
التشبيه أى تشبهها في دجها آخر نحو الطرف الثاني سافرات ومن روى سافرات بالرفع كان معنا
لخرائد ومن رواه بالنصب كان حالاً (الغريب) نبت نعى سمع كواكب معروفه والخرائد
جمع خريدة وهي الجارية الحبيبة وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه استعار
الصبح وهو أن يشكف عن العلة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد عن أحد فوق ثلاث ليال إلا المرأة
تحد على زوجها (المعنى) أنه شبه الجوارى المكشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة
الليل وهذا من بدع التشبيه قال أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن
يذكر جوارى بياض الخرد ليس من البياض في شيء إلا أنه في الأمر الغالب إنما يكون للبيض
دون السود ألا ترى أن السود فيمن التبذل وأراد شيئاً قد كرم يصعب مستدلاً عليه فثبت به نبت
نعى في ظلمة الليل بوجوه جوارى سافرات في ثياب سود هذا قوله قال الواحدى وأهل أروان
الحباب يكون في البيض دون السود والبيت منقول من قول عبد الله ابن المعتز

قوله كان حالاً لا يصح

وارى التراب في السماء كأنها • خردت في ثياب حداد
ومن قوله أيضا • كان كؤوس الليل والليل مظلم • وجوه عذارى في ملاحف سود

(أفكر في معاقر المايا • وقود الخليل مشرفة الهواري)

(الغريب) أصل المعاقر الملازمة أي تكون في عقر راء أو قريب المعتك ومشرقة الهواري طوال الاعناق (الاعراب) مشرفة الهواري حال وهي ذكره لأن اسم الثال إذا كان بمعنى الحال والاستقبال لم يعرف بالاضافة إلى المعرفة لأن الاضافة فيه بنويهم الانصال كقوله تعالى عارض مطرنا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المايا وقود الخليل إلى الاعداء

(زعمنا للنساء الحبي عري • بسنك هم الحواشير والبادي)

(الاعراب) زعمنا خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانصب والمتبدأ عري والباء تعلق بضمير الابتداء وكذلك اللام (الغريب) زعم الكليل والحواشير أهل الحدير والبادي أهل البادية (المعنى) يقول عري زعم أي كليل للنساء الخطي وهي ميسرة إلى الخط وهو مريض بالجماع يحمل البسه القنا من بلاد الهند يقوم فيه بتول عري للنساء كليل اسفلت دم الناس كهم وهذا من بعض حقه

(إلى كم نذ لتنف والتواني • وتم هذا التماذي في المادي)

(الغريب) التماذي يريد التناول ولا تنتظر وهو متاعل من المدي وهو العدو العابد (المعنى) يقول إلى كم تنحف عما يطلبه من الملك وأتوا فيه أي إلى كم تبلغ المدي في التخصير فأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتماذي في المادي أن يتابع عماده في طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عمداً ان السقاء

(وشغل الدنيس عن طلب المعالي • يبيع الشعر في سواد الكساد)

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا الخفاف والباء متعلقة بشغل وأطراف متعلق بالصدر (المعنى) يقول وكه هذا الاشتغال عن طلب المعالي يريد الملك ولربما يبيع الشعر عند من لا يريد وهو كاد عنده ويبيع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشتريها فلا يذلل فيها عن مثلها

(وما مابى الشباب بمسرة • ولا يوم يمر بمسرة)

روى أبو الفتح بمسرة (المعنى) يريد أن أيام الشباب إذا مضى من لانه تزد وما مضى من الأيام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال • ولكن ما مضى من العيش فانت • يريد التعبير على طلب المعالي أي اطالب الالههم فالاهم فان أيامك لتذهب عرك وهذا من أصل في الشعر وأحسن الكلام (مق لحفت يباض الشيب عني • فقد وجدته من في السواد)

شعر وقود الخليل

شعر وقود الخليل

(المعنى) يريد انه اذا أبصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته في سواد عينيه وذات سواد عينيه أبيض عى فكأنه يقول الشيب كالعلمى وقال أبو النخع كان مافى وجهه من الشيب نابت فى عينيه وقال الخطيب اذا خلطت بياض الشيب فكأنما خلطت به بياضا فى العين ولا يمكنه أن يلاحظ سواد عينيه الا فى المرأة ولولائه بين سواد العين للجل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي ذؤلف وكل يوم أرى بياضا قد طلعت * كأنما طلعت فى ناظر البصر وقال أبو تمام له منظر فى العين أبيض ناصع * ولكنه فى القلب أسود أسفع (متى ما زددت من بعد التماهى * فقد وقع انتماهى فى ازديادى)

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية فى الزيادة فتبددا انتماهى يزدا لانه ليس بعد غاية الزيادة الا انتقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أدمنت لكم دينكم وذلك يوم عرفة فى حجة الوداع والمائدة كهماء نية الاهذه الآية فانما نزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فنبيل ما يكذب فقال ما بلغ شئ الكمال الا انتقص فكانه تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاشر بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوما وقال الواحدى اذا تناهى الشدايب يلوغ حده فزيادة العلم بعد ذلك وفور النقصان وقال الحكيم الزيادة فى الحد انتقص المحدود وهذا مثل قول محمود الوراق اذا ما زددت من عمر عودا * ينقصه التريد والصعود وقال الآخر اذا اتقى الهلال وصار بدرا * تبنت الحاق من الهلال وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زددت من عرك كان نقصا * ونقصان الحباة مع التمام (أأرضى أن أعيش ولا أكافى * على ما لا مبر من الأيادى)

(الاعراب) أأرضى حتى الهمزة نين وهى لغة فصيحة قرأهم الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقع تمام كلمتين وحالهم هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الا يابى جمع يدتجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الانسان الجارحة تتجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بعبادى ولا أجازى الاميريريد المدح على ماله عنده من سالف العلم التى أسداها الى (جرى الله المسير اليه خيرا * وإن ترك المطايا كالمراد)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تنفديره وان ترك المطايا بابية فهو محمود وكاف التشبيه فى موضع نصب لانه المنهول الثانى لترك (الغريب) المزداد جمع مزادة وهى الراوية تكون من جلدتين بينهما جلد ثالث ليوسعها وأراد كل مراد البالى محذف الصفة استغناء بالموصوف والعرب تشبه النضو المهرزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو القحقريريد قد هزلها وأنفاها السير حتى صارت كل مراد البالى محذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وانما أراد كل مراد التى تحملها فى سيرنا اذ قد دخلت من الماء والزاد اطول السفر والالام واللام فى المزداد للعهد والمعنى ان المسير اليه أذهب لحوم المطايا وأبقى ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق فى المطايا لحم ولا فى المزداد زاد

(فلم تبق ابن ابراهيم عيسى * وفيها أوتت يوم لأقراد)

(الغريب) العنس الناقصة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها أي وفر وقال العجاج

كم قد حسرنا من علاقة عنس • كبداء كالقوس وأخرى حلس

وعنس أيضا قبيلة من البن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم النيان حسيل (المعنى) يقول لم
نصل ناقتي إلى هذه المدوح الا وقد أنصاه السبر حتى لم يترك فيها من الدم ما يقيت القرد وهذا

مبالغة في الهزال (الميك يئنا بالبد بعيد • فصبر طوله عرض العباد)

(الاعراب) في صير شعير عائد على المسير وعرض منفعول ثان لصير (الغريب) اللطيفة المقارنة
والجدا حائل السيف (المعنى) يقول جزي انه المسير خير ايث كثر المسير لانه قرب ما بينه وبين
المدوح حتى صار بينه وبينه كعرض حائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تفدري
القرب بقاب القوس وحائل السيف

(وَأَبْعَدُ بَعْدَ أَبْعَدُ التَّدَانِي • وَقَرَّبَ قَرَّبًا قَرَّبَ الْعَبَادِ)

(الاعراب) قوله قرب وبعد عنهم ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعود الشعر فيهم ما على المسير
(المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين المدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه
يريدانه قربه اليه بحسب ما كان بينهم ما من البعد وكنت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد
على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعد اعنه والقرب قريبا منه قال الحكيم أقرب
القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تاخر القلوب وان تداوت الاجسام
وأخذت المعاني وقتات وكمن من قريب قلبه عنك مازح • وكمن من بعيد قلبه منك معرم

(فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى عَمَلِي • وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ)

(الغريب) السبع الشداد يريد السموات السبع والشداد المتقنة الصنعة قال الله تعالى
وبنيما فوقكم سبع عرشات (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدري وادنايتي الى مجامع حتى
نلت به محلا رفيعا فكانه أجلسني فوق السموات السبع لشرف مجامع

(تَهْلُلُ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ • وَأَلْفِي مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ)

(الغريب) تهلل تلا لا وجهه وتهال السحاب ببرقه والوساد الوسادة الخفة والجمع وسائد
ووسد وقد وسدته الشي فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغريته بالصيد مثل
أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلاي عليه وتلا لا وجهه كما قال زهير
تراه اذا ماجته مهتلا • كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت • عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذرى المعروف نغمى كأنها • مواقع ماء المزن في البلد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

فقد غدت على كبرين بنهما • تلقى مدح وغوى شاعر فطن

شكر التعجيل ما قدمت من حسن • عندي وشكر الماء أويت من حسن

(الومك يا علي بغير ذنب • لأنك قد زريت على العباد)

(العريب) زريت بقلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن لومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبتهم لان ما فهم أحدثوا بك في أفعالنا

(وأنك لا تجوز على جواد • هبائك أن يلقب بالجواد)

(العريب) الجواد الكريم الذي يجوز على كل أحد (المعنى) يقول هبائك نزل الى كل أحد غير انك تجوز على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك ورياءك عليه فمالك تستحق أن يقال لك الجواد لا غيرك فانت مستحق به الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبيين باستأطراف الجز

(كان هبائك الاسلام تحشى • اذا ما حلت عاقبة ارتداد)

(العريب) حلت انقضت وحال عما كان عليه اذا تغيروا الارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالاطهار رفع وابن عاصم (المعنى) يقول أنت تقوم على هبائك وتعهده بكايك نطق الانسان دينه أي أنت تعتقد هبائك اعتقاد الذين يرتدوا بان اذا انحوت عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول حبيب مضوا واثان المرات لهم • لكثرة ما دسوا من شرايع وقلمه يساد قال جود تدين بجلوه وبعظه • فكأنه يرمي التوحيد

(كان الهام في الهيجا عيون • وقد طبعت سيوفك من رقاد)

(العريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجام أسماء الحرب قد توصلت (المعنى) يريد أن الرأس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني يريدها سيوفك أبدأت ألقاها كما تألف العين النوم واليوم العين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفة وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحد سيوفه لا تقع الاعلى الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيها ما وبدا على صحة هذا قوله وقد صحت وقال الخطيب سيوفك كالرقاد فلا تقع منه العيون بل نظر أعليها حبت أم كرهت

(وقد صنعت الاسنة من هموم • فما يحظرن الا في فؤاد)

(العريب) الاسنة جمع سنان ويحظرن يجوز ضم الطاء وكسر هاء في ضم أراد الله هموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو الفتح الكسر أبلغ اذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تقع الا في قلوب أعدائك كأنها الهموم لان محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحد هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب وتغلبها أو تدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

لانه كان ترب الحب مذرم * فليس يحبه خلب ولا كد

انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النخري

وكان وقتها بجمعة الفتى * سكر المذمة أو نغمس الهاجس

وقال مهمل الطاعن الطعنة الجلاء فحبها * بما أتاح بجنس العرب يغفها

لهذه من هموم النفس صيغته * فليس يثبت بجوى في مجاريها

وقال عبد الله بن المعتز ان الرماح التي عذبتهما بها * مذمت ما ورت قلبا ولا كيدا

وبيت أبي الطيب منقول من قول عبد بن علي الخراسي في علي عليه السلام

كن سماه أبا نعيم * وليس له عن القلب اسلاب

وصارمه كبدته بجم * موضعهام الناس الرقاب

(ويوم يابها شعث النراسي * معقده السباب للطراد)

(الاعراب) ويوم طرف العامل به معقده تشديده وظنرت أن نصرت يوم جابها وشعث المواصي

الحل وكذلك معقده السباب والضمير في جملتها التعليل ولم تحرها ذكر لانه ذكر ما دل عليها وهو

الهيبة والهام والرماح والسيوف (العرب) جعلها شعث المواصي لما وصله الحرب عليها

والغارات والسماح جمع سبب وهو شراب والعرف وهو بعقده عند الحرب قال

عقدوا النراسي في الطعان نبري * في الحل اعدوا الأتريا

(المعنى) يقول يوم حملت الحبيل لقتال معبرة من كثرة الطراد عليها وفد عقدت نواصيها

وأدناها بما منته ظنرت بطلونك من الأعداء

(وحامها الهلاك على أناس * لهم باللاذقية برعاد)

(الاعراب) الضمير في هاء الضمير أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبغي عاد ابتداء

حبراهم وباللاذقية يتعلق بغي واهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء

بحوم حوام أي دار حوله اشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بجحلك قد بغوا واطلوا

باللاذقية وهي بلاد الشام من الساحل بغوا بغي قوم عاد وعصوام عصيتهم فدار عليهم الهلاك

بجحلك ورجلك

(فكان العرب بجرا من مياه * وكان الشرق بجرا من جيا)

(المعنى) يريدان اللاذقية على ساحل البحر جعل جانبها العربي بجرا من مياه وجعل جانبها الشرق

بجرا من الجيا فشبهم بالبحر لما فيه من ريق الأسطة ويريد أنهم وقعوا بين بحرين بحر

للاذقية الغربي وبحر حيشك

(ودخفت لك الرايات فيه * فطل بموح بالبض الحداد)

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجباد وبالبض متعلق بموح (الغريب) خفت

اضطربت الاعلام وتحركت لك لا عليك فطل ذلك البحر يوح ويحرك والبض السيوف

والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فطل يوح أي تحرك

بالسيف والخيل والرجال ﴿لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْإِبْيَا * فَسَقْتَهُمْ وَحَدَّ السَّيْفُ حَادً﴾

(العريب) الإيبا جمع إيبنة والإبل توصف بلفظ الأكاد قال * لكن أغلظ أكاد من الإبل *
(المعنى) يقول لقولك عاصين لميلظة أكادهم كأكد الإبل والإيبا يجوز أن يكون صفة للإكبد
وصفة للإبل وهي جمع كبد فكشف فسقتهم أمامك كأد الإبل وحده سبك الذي
يحدوهم ويسوقهم

﴿وَقَدْ مَرَّقَتْ نُوبٌ النَّيَّ عَنَّهُمْ * وَقَدْ أَلْبَسَتْهُمْ نُوبَ الرِّشَادِ﴾

(المعنى) أتى بالمقابلة وهي النى والرشاد يقول مرقت نوب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية

إلى رشد الطاعة ﴿فَمَاتَرَكُوا الْأَمَارَةَ لاختِبَارٍ * وَلَا اتَّخَلَّوْا وِدَادَهُ مِنْ وِدَادٍ﴾

(العريب) اتحل وتحل أذى ووددت وودادة ووداد الحبيت (المعنى) يقول اضطروهم إلى
ترك الأماره فتركوها خوفا منك وادعوا حبيت وما اظهروه إلا كذبا لا حقيقة خوفا منك

﴿وَلَا اسْتَمَلُّوا الرِّهْدَ فِي التَّعَالَى * وَلَا اتَّقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادٍ﴾

(العريب) استملوا أي اتخطوا وتنا راى ألعاءوا (المعنى) يقول ما اتخطوا الرهدهم في
لعالى ولا طاعوا سرورا وفرحوا بانقيادهم

﴿رَأَيْتُكُمْ خَوْفَنِي حَشَاهُمْ * هَيَّبُوا الرِّيحَ فِي رَجُلِ الْجِرَادِ﴾

(العريب) هب يحرك واضطرب والحشى معروف وهو داخل الحرف بمسا فيه من الاعضاء
الداخله وقوله رجل الجراد هي القعطة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وأنما قال تحرك
خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع في الجواهر بجوار الاحصقة وقال حشاهم
فوضع الواحد موضع الجمع واراد ان ربح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تنفك الرياح رجل
الجراد ﴿وَمَا تَوَاقَبُوا مَوْتَهُمْ فَلَمَّا * مَمَّنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ﴾

(المعنى) يريد انهم ما تواقفوا منك قبل الموت المحموم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم
قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهو ذا
منقول من قول ابي تمام معاد الموت معروف ولكن * ندا كفيك في الدنيا معادى

﴿عَمَدَتْ صَوَارِمُ لَوْلِي يُؤْبُوا * مَحْوَتْهُمْ مَحْوُ الْمَدَادِ﴾

(المعنى) يقول سالت عليهم سيوف فلما عفوت عنهم عمدتها وعمدوا غمد لغتنا ولولي يؤبوا وينقادوا
لأن لموتهم محو المداد وهذا معنى حسن

﴿وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى * بِشَنْصَفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ﴾

(العريب) الطريف المستفهد والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب
الكرم القديم وان كان قويا لان الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

(فَلَا تَعْرُزُكَ السَّنَةُ مُوَالٍ * تَقْلِبُنْ أَفْئِدَةً أَعَارَى)

(الغريب) الموالي جمع المولى وهو الولي وافئدة جمع فؤاد (المعنى) يقول السنتم تظهر لك المودة وقولهم تظهر لك العداوة يقول له لا تعتر بذلك فان تلك الالسنه التي تظهر لك المحبة تقليب الالفدة التي تخفي عنك العداوة وتسترها

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرْنِي لِبَالِكَ * بَكَى مِنْهُ وَيُرْوَى وَهُوَ صَادٍ)

(الغريب) نذيرني اذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالوت فظا غليظ الارحم الماكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرمة على الاهلاك وقال أبو الفتح كنه اطلبه لشرب بعد الرى صادى لطلب المقوس ومعنى يروى ينال ما لو أدركه لروى وفي معناه * كالموت ليس له رى ولا شمع *

(فَإِنَّ الْجَرْحَ يَنْتَرُ بَعْدَ حَيْنٍ * إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ)

(الغريب) نتر الجرح اذا رجم بعد الجبر (المعنى) يقول انهم يطوون لك العداوة الى ان نسكنهم النرصه فلا تبتهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذا ثبت اللعم على ظاهره وله غور فساد وهذا من قول الجعترى اذا ما الجرح رجم على فساد * تبين فيه تفريط الطيب وهذا مأخوذ من قول الخليل عَمِ اذا نال البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وهذا من أحسن الكلام

(وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ * وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِيَادٍ)

(الغريب) الجمد يريد الصخر والزناد هو الزند الذي يندح به النار (المعنى) يقول ان العداوة كائنة في القواد كون النار في الزناد والماء في الجمد وهذا كقول نصر بن سيار وان النار بالزندان تروى * وان النمل يتقدمه الكلام وقال أبو الفتح الاشياء تكمن وتستتر فاذا استترت ظهرت

(وَكَيْفَ يَبِيتُ مُنْطَجِعًا جَبَانٌ * فَرَشَتْ لِحْنَبُهُ شَوْلَ الْقَتَادِ)

(الغريب) القتاد شجرة له شول وهو الاعظم وفي المثل من دونه خرط القتاد فاما القتاد الاصغر فهو الذي ثمرته نناخه كمنناخة العنبر (المعنى) يقول خوف الجبان من ذنبه النوم كأن قد فرشت لحنبه شول القتاد يريد بالجبان عدوه

(يَرَى فِي النَّوْمِ رُفْحًا فِي كَلَاهُ * وَيَتَحَشَّى أَنْ يَرَاهُ فِي الشَّهَادِ)

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف في النهار سهادا (المعنى) يقول العدو الذي يخافك اذا نام رآك في نومه كأنك قد طغت كلبته برحمتك فهو يخاف أن يرى ذلك وهو متيقظ وهذا منقول من قول أشجع السلي وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام

فادابها ورعته واداغها * سات عليه سيوفك الاحلام

ودكر المتنبى السماء لادنافية والمراد البقطة ليقال بين الضدين

(اشترى ابنا الحسين مدح قوم * رأت بهم فسرت غير د)

(المعنى) يريد ابنا الحسين وهو كسبة المدح مدحت قوما اشترى بهم فرحت عنهم بغير شئ حتى انهم لم يزدوني شيئا عند رحلي عنهم

(وطوني مدحتهم قدريا * رأت بمدحتهم مرادى)

(المعنى) ظفوا أن مدحى وثناى عليهم لهم واما كت غيبك بد لك المدح والثناء لانيك نستحق المدح والثناء درنهم وفي معناه لاني واس

وان جرت الانقاط يوما مدحة * لعيرك اسما فانك الذي معنى

وقال كثير وبت أى الطيب أحسن لخلوه عن الحشو

مضى ما أفل فى آخر الدهر مدحة * فهاهى الا لار نبيل المآرم

(وانى عنك بعد غد عدا * وقلى عن فداك غير عدا)

(الغريب) الثناء المبرل (المعنى) يريد انى مرتحل عنك شائى وقلى مقية فداك وما أحسن ما قال عن فداك ولم يقل عنك وهذا كقول حميد

مقيم العلى عندك والامانى * واب فداك ركاى فى الار

(محبك حينما اتجهت ركاى * وصيفك حينما تنفس الابد)

(المعنى) يقول انما حينما توجهت وحينما كنت محبك وصيفك لاي ككل اذا غبت عنك ما أعطيتنى فاما صيفك أين كنت وهذا من قول حميد

وما سافرت فى الا فاق الا * ومن جدك والراحلى ورادى

﴿ وقال مدح بدر بن عمار الاسدى ﴾

(ألم تارى أم زما ناجديا * أم الخلق فى شخص حتى أعيدا)

(الاعراب) ام الاولى متصلة معادلة للهزمة على معنى أى كانه قال أى هذين يرى وهو الآن مدح وقوع أحدهما الاحالة فخرى ذلك مجرى قولك ازيد اشربة ام عمر أى اسب أشك فى ضربك

أحدهما واصل كن أيهما هو وأم الثانية منقطعة عن الهزمة وهى للتول من شئ الى شئ فكانه قال بل الخلق فى شخص حتى أعيد فخلق رفع الابداء وأعيد خبره (العرب) الحلم

القوم والجمع احلام (المعنى) لما رأى حسن الزمان هذا المدح تعجب من ذلك فتسال أهذا الذى نراه منام أم زمان جديد غير مانعه وانه قطع الاسم تنهاتهم فقال بل الخلق الذى سألوا من

قل أعيدوا فى رجل واحد لانه قد جمع ما كان لهم من المناقب والمعالى والفضائل والمكارم وهذا كقول أبى نواس وليس على الله بمستكر * أن يجمع العالم فى واحد

(تجلى لنا فاضاياه * كأن نجوم ألقينا سعدا)

(الاعراب) اضاء يكون متعديا لازما (المعنى) يقول لما طهر لباسه الممدوح سربا في ضوءه
وبأنواره فصرنا مثل النجوم التي تعد بروجها

(رَبَّنَا بِيَدِكَ الْغُيُوبُ * بَدِّرْ دَوْلِدْ وَرَأَوْنَدَا)

(الغريب) الولود الواو ويد المولد والمولد الاول عود بن عارو ليدران الا حران قران
(المعنى) قل الرا حدى رأنا تروى بديروا بسر الممتدوح ورواوا جعله في اصحابه والحسن
والشهرة والعلو تروا وتم لا يكون مولدا لاراد جعله تالتم المولد واد كالمولد
تتمرو عني بديرين الاثنين ولوا زابهم ما اسم الممدوح يكل فيه مدح ولا صفة قال
وبقال لا تارة في هذا الممدوح فيه معنى المدح والحمد من الرأى كمال لامعاني بدر
واحد زقال في السرى اهدا الممدوح رب الممدوح مقرر في الحسن فكانه قد صار للتم
والد برأى من هذا الممدوح فراود رندا أحسن التمر لا يكون والدوله مولوا
حبه تروا كنهه ارا رب وحسن الصنعة فكانه قال أنت تروا بولك أبو التمر

(طَبِّعْ أَرْصَادَهُ رَبِّي * رَبِّي لَهُ نِعْمَ السَّجُودَا)

(المعنى) رصاه أى الذى رصاه أى رصداً من رصده وأمر ما بقر السجود له فطما رصاه
وذلك لا سمحاً فطما رصاه أى رصداً من رصده وأمر ما بقر السجود له فطما رصاه

(أَمْرٌ مُمْرٌ عَلَيْهِ النَّدَى * جَوَادٌ يَحْمِلُ بَانَ لَا يَجُودَا)

(الاعراب) أمير الاول حمراء سداو ثمانى ابتداء وان ثمانى جعلت المدى ابتداء وخبره أمير
ويحتمل خبر ابتداء فويل من أمير (المعنى) يقول أجود مالك عليه أمره فلا يعجب به وهو ابتداء
جواد وهو يحتمل برك الجود ويحتمل برك الجود فلو راعى أن لا يعجب من أمره إلى
ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى يمين بأن يقال لا يجود والمصرع الاول من قول النخري
وقفت على حاله كما قاله السدى * عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الا ان المدي يحيى أمير * على مال الأمير أبى الحسين

(يُحَدِّثُ عَنْ قَدْرِهِ مَدْرَحًا * نَحْنُ لَهُ مَهْلِكُ حَسْرًا)

(المعنى) قال أبو نفع لا يحب أن يمدحه أحد بخبرته تدرها من لك المدح نأله قد من نفسه
يحمده وقال الوحدى لا يحب شرفه لأنه كان له قدامه فله فلا يحب اظهاره له رصا فبه
كقول الطائي فكلمنا بأفست قدرك خطه * وحسدت نفسك حين أن لمحمد

اجعة في حدها نس والقلب فأما تمام يقول كلما بأفست قدرك رخصد نفسك فطقت
تباشي في الشرف وتزيد على كل غبة تصل اليها ونكت من رداقها ليس لك فيها شريان وأبو
الطيب يقول قلبك يحسدك على فضا تلك فهو بكره أن تستعمل به كرها وهو نوع آخر من المديح

(وَبَقْدُمِ الْأَعْلَى أَنْ يَفْتَرَّ * وَبَقْدُمِ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على الشرافه عنده أعظم من كل هول

ويقدر على كل صعب الاعلى ان يمد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه
لا نهاية له والمعنى يتقدم على كل شيء الا فرار ويقدر على كل شيء الا الزيادة في حاله وبكامله
وهو منقول من قول الطائي فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع

(كأن نوالك بعض القضاء * فماتعط منه لمجد جدودا)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا وصلت احدا بمرسديك وتشرع بعطيتك فصار جدودا له وتقدر
الواحدى وقال يجوز ان يكون المعنى القضاء فماتعط وسعد ونوالك سعد كاه وهو احد شق
القضاء قال وروى ابن روست عطاء بفتح الطاء فماتعط بالهاء على الخطاب وقال في نفسه بمر كان
عطاء لك الناس قضاء يقضى الله به وما اعطاك منه فهو عنه ذلك بمنزلة بحت عطاء وترزقه وهذا
تفسير باطل وروايته باطله وكلام من لم يقرأ الديوان

(ورثت ما حمله في الونى * رددت بها الذيل السمر سودا)

(الاعراب) رثت الاء للتأنيث وما زائدة وفي رب اعات رب مثددة ومخففة ورب مثددة
ومخففة ورب عام مثددة ومخففة ورب عام مخففة ومثددة ورب عام بفتح الراء وتشديد الباء
(الغريب) الذيل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والونى اسم من اسماء
الحرب (المعنى) يريد رب حمله لك على أعدائك في الحرب صرفت بها رماحك السمر سودا أى
بشيت سودا المساجف عليها الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

(وهول كسفت ونصل قصفت * وريح تركت مبادا مبيدا)

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا احالان من الريح أى تركته مهلكا في حال
ابادتك اياه وطعنك العدو به قال الواحدى وجيع من فسر هذا لدبوان جعل مبادا ومبيدا
للريح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا وانما كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا ذابل عليه وقال
ولا يجوز أن يكون نصبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وهذا كلامه ولم
يذكر نصبه على أى معنى والصحيح أنهم ما احالان من الريح وأما قول الواحدى لا يجوز أن تضر كان
ههنا فتقول صحيح وانما تضر كان اذا جرى لها ذكر فى أزل الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان
أمة فاستأله حنيفا ولم يك من المشركين شاكر من وقف على قوله من المشركين أضمر كان لمبيته في
الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حنيفا شاكر اوليك من المشركين (الغريب)
النصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاشوال وهو الامر العظيم (المعنى) رب هول
كسفته عن المسلمين باقدامك على الاعداء ورب سيف كسفته بقوة تضر بتك ورب ريح تركته
مهلكا باستعمالك له في الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول

البعيث
وقول الطائي
وانا لنعطى المشركية حقها * فتمنطع في أيماننا وتمنطع
وما كنت الا سيف لاقى شريته * فقطعها ثم انقضى فتمنطعها

(ومال وهبت بلاموعيد * وقرن سبقت اليه الوعيدا)

(الاعراب) ومال عطف على قوله هول (القريب) اقرن بالكسر كنوك في الشهادة وعمائك
والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سنى (المعنى) يريد رب مال وهبت
بغير موعده بل تعطيه أبدا وكف في الحرب - يقب اليه من غير تمديد وهذا مقول بعينه
من قوله أيضا لقد حال بالسيف دون الوعد * وحال عطاءه دون الوعد.

(بمجرسيونك اعتمادها * نغى الطلى ان تكون العمود)

(الاعراب) بمجر الباء منعلقة بنغى وأن تكون في موضع نصب مفعول لنغى (القريب) الطلى
الاعناق والعمود جمع عمود وهو جنس السيف (المعنى) قال أبو الفتح سيوفك ما تستر عن صرب
عدائك فقد هجرت الاسماء فالطلى تمت أن تكون غداة التنازل من الطبيعة والهجر ما نالت
الانحداد وقال الواحد سيوفك قد هجرت أعمادها لانها أبدا تضرب فلا ترجع الى الأعماد
وأعناق أعدائك تمت أن تكون أعماد الهاء لا تجتمع معها أبدا وغط ابن دوست فقال عند ذلك
السيف وتفرقت بينا ربين أعمادها نغى أعناق الناس أن تكون غودا الهاء تقع مددا
فيها يريد شدتهم لا عمادهم ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط لصدده
في هذا الشأن ونحو ذلك من السجدة أما علم أن العمود في القافية هي الأعماد المذكورة
في البيت فكيف ينسب هذا ويقول عند ذلك السيف ومضى تكون النام بمعنى عمد انتهى
كلامه وقال ابن القطاع معنى البيت أن الطلى تمت أن تهجر السيف أعمادها لانها اذا
فارقت الأعماد لم تعد اليها فكلام اعقب الجادة - لم تمت الطلى الخاطفة من ذلك أن تكون ذلك
الطلى التي صيرتها أعماد السيف لانها اذا عمدتها ففهم المتمددا اليها فكلام اعقب أن يعكس
الحكم فواصل السيف ذلك الطلى التي صارت أعماد فسلم من السفل وهذا معنى حتى جردا
يريد التأمل (الى الهام تضد عن مثله * ترى صدرا عن ورده ووردا)

(الاعراب) الى متعلق بما قبله والبيت مضمين في قول بعضهم والى من صله الهاء - رتد يديره
بمجرسيونك اعتمادها الى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وانما هو متعلق بصدرا
ونصدرا معناها الحل أي صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن ورود متعلق بقوله صدرا
(القريب) الهام الرأس وقيل هو جمع الهامة والصدرا هو الخروج به الدار والورود
الدخول الى الماء (المعنى) يقول أبدا سيوفك تضد عن هام الى هام أخرى فلا تأتي
الرؤس الا وقد صدرت عن رؤس أخرى وصدرها عمارودت اليه ورود عن مثل ما صدرت عنه
فهى أبدا صادرة عن هام الى هام لذلك لا تعود الى اعتمادها لانها الاشد صادرة واردة

(قلت نفوس العدا بالحديد حتى قلت بين الحديد)

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قلت بهم الحديد أي كسرتهم وثلمته وهذا
كقول حبيب وما كنت الا السيف لاقى نرية * فقطعها ثم انقضى فقطعها
الآن بأتمام خص السيف وحده وهذا كسر الحديد مجحولا وهو أبلغ لانه يدخل فيه
السيف وغيره وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامت حتى مات مصرب سيفه * من الضرب واقتل عليه القسا السمر

(فَأَقْدَمْتُ مِنْ عَيْشِهِنَ الْعَمَى * وَأَقْبَيْتُ مَعَادِلُكَ الْمُنُودَا)

(الاعراب) الضمير في عيشهن للاعداء (الغريب) اقتدت اقتديت والمنود القناء قال الله تعالى لئن لم يهدنا الله لرآى لفتى (المعنى) أفقت بقاء نفوس الاعداء في أهلكتهم وأقبت قنائهم المال الذي كنت تملكه والمعنى أفقت أعداءك وأموالك وقال الواحد قال ابن دويست من عيشهن أي من عيش السبوف يعني امك كسرتهم في الرؤس حتى كائن قتلها مائة وغلط في هذا أيضا لأن الأبي في عيشهن تعود إلى نفوس الاعداء لا إلى السبوف ولم يتقدم انقطاع السبوف وإعانة آدم ذكر الحديد

(كَانَكَ بِالْمُسْرِئَةِ الْعَنَى * وَبِالْوَتِ فِي الْحَرْبِ تَبْعِي الْخُلُودَا)

(المعنى) يقول ذلك لافراط سرورك بذلك وهما تبغي ذلك المعنى لا بد من جملته عظيم سرور تمبرك بما يأخذه بعد ذلك التقى المعنى ودامت في الحرب ترى المجدد هذا قول أبي الفتح وبقوله الواحدى حرفا خرفا (خَلَاتُكَ تَهْدُنَ إِلَى رَسْمَا * وَتَبْعُجُ أَرَاهَا عَيْدَا)

(الاعراب) خلأت خيرا تدا معذوف أي هذا خلأتى هدى هو في النسخ يريد عيدها أن رأى ما ذكر قبل هداها فإعارة له خلأتى زل عليك من الدارم والندى رشما رشيم (المعنى) هذه خلأتى ندى على صاحبها ارتد عروى معرقته ويتجدد رضى سلامة مجد رشما لباس رده عبيده وقال أبو الفتح هدا خداتى بمعنى ما ذكر في السبب الذي يدل به على مدرة خاتنها لأنها أخذت خلق عجيبة لا يقدر عليها إلا الله الواحد القهار وهي يا مجد أراها عبيده حتى يستدلوا بها على المجد والشراف (مَهْدِيَا خَلُوءُ مَرَّة * حَقَرُ الْجَارِهَا وَلَهُ سَوْدَا)

(الاعراب) مهديا صفة اخذت وحرف الجر متعلية مجتزا (المعنى) يقول هو مهديا من العيب والاعيب فيها خلوة فكل أحد عيشتها ويستحسنها ومرة لأن الوصول إليها صعب لا بد من المال والخطا مرة بالفساد وحسرتنا الجار لافراط سمائك والاسود له فراط اقدمك هداكلام في الفتح بقوله الواحدى حرفا خرفا وقال يجوز أن يكون خلوة وليا لك مرة عدائك

(بَعِيدٌ عَلَى مَرْتَبَاهَا وَصْنُهَا * نَعُولُ الطُّنُونِ وَنُفْيِ الصَّيْدَا)

(الاعراب) بعيد خير الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب الجاز (الغريب) نعوول أي تهلك من عاله إذا أهلكتك (المعنى) يقول وصف أخلاص بعيد مستصعب مع قربها منا لا نراها ولا نهدر على وصفها لأنها تملك الظل فلا يقدر أن يركها أو تهزل التصايد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبد البظن ولا يشعر

(فَانَتْ وَحِيدَتِي أَرَمَ * وَلَسْتُ لِقَدْ نَظِيرُ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحدى لم تصر وحيدا الآن فقدت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة

لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيدى سم في كل خبرتك ولست بوجه لك نظيرا
فلمست مفردا من فقد لك لظرف أنت غير منك من هذه الحال أى أنت وحيد لم تر ولم يكن لك
نظير فلما عدم النظير انفردت أنت وحيد صفة

﴿وقال لما سمع عظم قوم ما قاله في آخر مرثية جدنه﴾

﴿بِسْمِ عَظُمُونَ أَيَا نَأْمَتْ بِهَا • لَا تَحْسُدُنْ عَلَى أَنْ يَنْتَمِ الْأَسَدُ﴾

في نسخة يستكثرون بدل
بسم عظمون

(المعنى) يريد أنهم سم بسم عظمون أي أنا وهي تصغير فتعبر ببدانهم سم بسم عظمون وأنا أحقرها
وأنت هو من أيام الأسد جعل صوته نايما إشارة إلى أنه كالأسد لشجاعته واقdamه نتم الأسد
ينام إذا زار ﴿لَوْ أَنَّ تَمَّ قُلُوبًا يَهْتَلُونَ بِهَا • نَسَاهُمُ الدُّعَاءُ عَمَّا فَتَحَهُمُ الْحَسَدُ﴾

(المعنى) يريد لولا أن لهم عتولا وقالوا بالإنسانهم ما نفعهم أي باني من المواعيد الحسد ونم إشارة إلى
حيث هم والمعنى لو أن لهم وهمهم فلو باوهم من بعض حقه المعروف

﴿وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم العبدي﴾

﴿أَقْلُ رَعَالِي بِلَا كَثْرَةِ مَجْدٍ • وَذَا الْجَدْفَةِ نَلْتُ أَوَّلَ أَلْ جَدِّ﴾

(الاعراب) يجوز في أكثر الحركات الثلاث الرفع على أن يكون له بمعنى كيف كما تقول
كيف زيد والمصوب على أن يكون له بمعنى دع وهو أجود الثلاث والجر على أن له معنى المصدر
وأضافته إلى أكثره كقولهم العلى فضرى الرقاب وقيل هي اسم هي بها الفعل ومعناه دع كما قالوا
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى لا تفعل وقال قوم بل لو كان مصدرا لوجب فعله وليس يعرف له تصرف
وهو بمنزلة صه ومه وقد جاءت مصار لا أفعال لها نحو ويل وويلع (الغريب) الجد الحظ
(المعنى) قال الواحدى معنى المصدرع الأول من هذا البيت أنى لأفعل شيئا لا ومغزى الجهد
وأياه أطلب ولوصرح بالقل لقال بوى وأكلى وشربى للجد ولوصرح بالأكثر لقال تقربرى
بنفسى وركوبى المهالك ونهوى الحرب كاهمجد أى لا جمل الجد رتبه له بقول إذا عرفت
كون الألف مجدا أعناك ذلك عن تعرف الأكثر وقوله ذا الجد معناه أن الجد فى طلب الجهد
جد مجمل لأن اسم عمل الجد فى الأمور جد لأنه يستمر عادة باستعمال الجد فى الأمور وقال أبو
الفتح أى فلو لم يكن عندى غير هذا الجد فى أمرى وترت التوائى لقد كان جدا لى ذا الجد الذى
أنا عليه من أمرى فيه حظنت ما طلبه ولم أله

﴿سَأَطْلُبُ حَقَّيْ بَالِقَمَّا وَمَشَائِخَ • كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا تَنَقَّوْا مُرْدُ﴾

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيخة يسكون السين وكسرها أو أشباخ وشيوخ
واللثام ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يشول سأطلب حتى يريده أنه بطاب حقه
بنفسه وبغيره فكفى عن نفسه بالقما والمشايخ عن أصحابه وأراد أنهم سم بمحسبون محزونون
فلذلك جعلهم مشايخ وأراد أنهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقهم اللثام فكأنهم سم مرد
حيث تم ترخايم كالآثرى على المرء

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء وقوله بتمام ما المشبهة باليس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من اطهر صداقة تحذف الخاف (المعنى) يقول من تكسب الدنيا بوقلة خيرها ان الحزن يحتاج فيها الى اطهر صداقة عدوه ليأمن شره وهو يعلم انه عدوه وهو لا يجد بدا من أن يريه الصداقة من نفسه فدعا عائلة وأراد ما من مداجنة ولكنه سعى المداجنة صداقة لما كانت في صورة لصداقة ولما كان الناس يحسبون انها صداقة وقال أبو النخع لو قال ما من مداجنة له لكان أشبه والذي قاله أحسن في المفظوف قوى في المعنى وحسنه انه ذكر الهدى وخذته وفي قوة المعنى أن المداجي لما تزلعداوة وقد يسائر العداوة من لا يظهر الصداقة لئلا يظهر الصداقة لم يكن لهم اطهارها بدفوه وما من ذات أمر عظيم وانكد في الحياة فهو أسوأ حالا من المداحي وقال الخطيب انما أراد بهذا السلطان الذي لا بد من صداقته باخلاص القول والنية فبأنها أحسن دخل منه الضرر

(بقي وانتم اردتمنا مـ بـ لـ • وبى عن غوانيم او ان وملت خـ دـ)

(العريب) امرى جمع غانية وهى لمرأة التى غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جنى أحب الحياة في الدنيا ولما ارى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن قزوينه وابى في البيت ما يدل على انه يحب الحياة في الدنيا بل فيه نصريح انه قد ملها فذعوا انه يحرم محال وانما ملاته لها ما يشاهد من فتح منبهه من ابدال النعمى بالدرى واسترجاع ما تب والاسادة الى أهل الفصل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد جاد أبو العلاء الممرى في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زنى • معطى حياتى اغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قد علمت او لم استوف منها وبى اعراض عن نياتها وان وصلنى

(خـ لـ اى دون الناس حزن وعبرة • على فقه من احببت ما هم افقد)

(المعنى) يقول صاحبى وخلايلى حزن وعبرة بعد من فقدته فهو حالنا انما زانى ولست أفندهم اجمع الحزن والعبرة خللين له لانهم الزموا ولم يشارفاه فالعنى فندت من كذا أحبه وهذا الحزن والعبرة قد لازرا في فاست أفندهما وهذا معنى جيد وسبب حسن

(تـ لـ دموعى بالجنون كائما • جنوى اعينى كـ لـ باكية خـ دـ)

(المعنى) يقول كلما بكيت باكية كان دموعها تخرى بينى كما تخرى دموعها فاست أخـ لـ موم بكاء ودموع كلما تخلوا الدنيا من باكية تجرى دموعها قال الواحدى أى لا تخجلو جنونى من الدموع فكان جنونى خد كل باكية في الدنيا يريد ان ما يبيل من جنونه مثل الذى يسيل على خد كل

باكية (واى لتغني من الماء نعبه • واضبر عنه مثل ما تضر الربد)

(العريب) النعبة الجرعة والجمع نعب والربد النعام يقال ظالم اربد ونعامة ربد اما فى لونه امر السواد (المعنى) يصف نفسه بقوله شرب الماء وهو دليل على قلة الاكل وانه بصبر على العطش صبر النعام عليه فانها لاترد الماء وبها يذكرك جلدته وثقلته

(وَأَمْنِي كَأَمْنِي السَّانِ طَيْتِي * وَأَطْوِي كَأَطْوِي الْمَجْلُتِ الْعَقْدُ)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذي تطوى اليه الرماح قال السهري وشدت الطيات مطايا وأرسل وأطوى أبوع أطوى بطني عن الزاد والمجلتة الدثاب المصعمة الماضية والتجليح الاقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذي في ذنبه عقد وقيل الذي انعقد له ضمراء وهز الاو الدثاب ضمير السماع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطني على الجوع وأمضي في أمري مسرعاً كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب تتدح بقله الطام والصبر على الجوع كقول الاعشى تكديه حرز فلذ

(وَأَكْبُرُ نَسِي عَنْ جِرَامٍ بَعِيَّةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جَهْدٌ مِنْ لَالِ جَهْدٍ)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما العنان (المعنى) يقول الاغتيا بجهدم من لاطاقة له فاعما يغتاب الناس من لا قدرة له فلا أجازى عدوى بالاغتيا ب فان ذلك طاقة من لاطاقة له بواجهة عدوه ومحاربه كقول الآخر وبشتم بالافعال لا بالتكلم *

(وَارْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْعَمَا * وَأَعْذِرْ قِيْلَ بَعْضِي لَانِهِمْ ضُدُّ)

(الغريب) العي عيب يكون في النفاق والغمام من الغباوة وهي ضد العظمة وأصل العي الانحصار عن الجملة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل العي وقلة النطمة رحمتهم واذا بفضولي عذرتهم لانهم اضدادى لبعدهما يتناوون فعول أعذر محمد وف يحدف كسيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شيء شياً

(وَيَعْنِي عَنِ سَوِيِّ ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَبَادَ لَهُ عِنْدِي يَصِيْقُهَا عِنْدُ)

(الاعراب) رفع عند وهي لا تستعمل الا طرفاً لانه جل الكلام على المعنى فكأنه قال بضيق المكان وكقول الرجل لساحبه يتازعه في الامر كذا عندى فيقول الآخر أولك عند أى أولك فهم جعلها اسماء معدولة مع من أخواتها الظروف لان التماثل اذا قال فوق ونحت ووراء وقدام فتدخس جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخبر عند فلان احتمل الكلام ان يكون في كل الجهات وقال يونس يومافى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وعند وقال أبو عبيدة ما كان عندى ذلك فقال له أولك عند وقال الطائي وما زال يسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(تَوَاتَّ بِالْوَعْدِ وَلَكِنْ قَبْلَهَا * شَمَاتُ مَنْ غَيْرِ وَعْدِهَا وَعْدُ)

(الغريب) الشماتل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهي تقوم لك مقام الوعد ويرى تواتى أى تواتى يريد تاتى بلا وعد

(سَرَى السَّيْفُ عَمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ مَاجِي * إِلَى السَّيْفِ عَمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ)

(المعنى) يقول سرى سريت ومعى السيف الذى طبعته الهند صاحبى أى صاحبى يريد سيفه

مصابحه الى سيف أي انسان في مضائه كالسيف لكن الله طابعه لا الهند

(فَلَمَّا رَأَى قَبْلَهُ نَفْسَهُ * إِلَى حُسامٍ كُلِّ صَنَعٍ لَهُ حَدٌّ)

(الاعراب) رفع حسام بجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد نه عند قوله الى فهو خبر ابتداء أي هو حسام وقول أبو النخع جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لان الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مشلا هز نفسه لقيام الى وقوله كل صنعة له حدم أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينفذ أعدائه

(فَلَمْ أَرْفُ بِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَاتُهُ الْأَسَدُ)

(المعنى) جعله بحرا وسد الماء لغة والمعنى لم أر رجلا قبل مشى اليه البحر وعانته الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل فالبحر في الجود وعانته رجل كاه سدى الشجاعة

(كَانَ الْقَيْسِيُّ الْعَاصِيَاتِ طُيْعَةً * هَوَى وَبِمِائِي غَيْرِ اللَّهِ رُفْدُ)

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتعة من الزرع يصف نفسه بأشدته رابعا تطيعه اذا جديم احبب له وتعدى في غير آناه له

(يَكَادُ يَصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيَكْنَهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلُ لَرْدُ)

(الاعراب) يكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابع من قبله لمسارعتها تكاد تنسحق رمية ويكن السهم لانتباره له أن يرجع من طريقه وهذا ما باعته في وصف اقتدره على الرمي وكل هذا من المبالغة

(وَيَنْتَهِدُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيِّقُ * مِنَ الشَّعْرَةِ سُودًا وَالنَّيْلِ مُسَوِّدُ)

(الاعراب) وينتهد الوجه أن يعطشه على يكنه لاعلى يكاد لانك اذا حملته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مما لا سبقته له وقال أبو العلاء واداعطشه على يكاد فيه سرف وبه اغرابا المتنبى في شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به في الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى في مضيق شئ في ليل اسود أنته بطوره رمية

(بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُرَدُّهُيْ جِدْبَعَةً * وَأَنْ كُتِرَتْ فِيهِ الدَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ)

(الغريب) يردهي يحرك ويستخف والدرائع الزائل وهي جمع ودبله وفلان ذرعي الى السلطان وهي ما توصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو النخع هذا هجو وكاه قال بنفسى غيرك أيهم الممدوح لاني ازدهيت بالخديعة واحجز من شئ هذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه في أكثر شعره لانه يطوى المدح على هجاء حذق فانه بصنعة الشعر كما كان يقول في كافور من أبيات طاهر هادح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك في مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا أسود لم يكن بينهم شيا ولم ينهم ما ينشد فاما على بن محمد بن سيار في صميم بن عيمع لم يزل يمدح وتغذاه الشعراء وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعني

بغيره بل بعقبه يسول بنفسى أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان
 كاهوا وصفا غيره كانت هذه البصيدة خالية من مدحه وليس فى أنفاذا الرعى فى عقه - تسن شعرة فى
 ابل مظلم أول محال ادعى للامه ودوح وما هذا الا هوس عرض له فتدفعه

(وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمِنْ قَرْبِهِ غَنَى * وَمِنْ عَرَصِهِ حُرُومٌ مَالُهُ عَبْدُ)

(المعنى) يقول من بعد عن فدائك اقتتروص قرب اليك استغنى لان عرصت حركلا كلام فيه
عزير كعزت الحر والمثل عبد لاهاته عليك فهو مجذول لكل طالب وقد احسن في المقابلة في
الترب والهدو والعنى والتدو والحرمة والعبودية

(وَيَضَعُ يَدَاهُ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ مَبَارَكًا عَلَيْهِمْ) • وَبَعَثَهُ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ رَسُولًا

(المعنى) قال أبو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنه المعروف وينعم من كل ساقط إذا لم يأخذ فقد مدحه به بصدقه بالقبض ومعرفة ما يأتي وما يدع ونسله الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر وسيدوهم قبل أن يسألوا قال الشريف بن الأشعرى لما ذكر كلام أبي الفتح لا يلحقون أحدا معنيين أحدهما أنه يورى عن الدم الصريح بكلام يشبه المدح أو يريد أنه يضع المدح الصريح موضع الدم وأيسر منه فهم الذين يحب ولا يستحق أن يحرم معروفا والمعنى غير ما ذهب إليه وذلك أنه وصف المدح بالقبض ومعرفة ما يأتي وما يدع فيصنع الصنائع في مواضعها فيعطى ذوى القدر قبل أن يسألوا كما قيل السحى من جاد بما له ثم عاركت عن أموال الناس فزعا وبنع ما له من كل رضى إذا ذمه الناس فقد مدحوه الدم له مقام المدح لغيره والمعنى أنه يقل عن الله ما ودم كما قال

صغرت عن المديح فقلت أشعني • كذا ما صغرت عن الهما.

والدم مصاف الى المنعول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لنذ طمك
بسؤال فنجك أى بسؤاله وأبو النخ ذهب الى أن الهم مصاف الى الفاعل والمنعول محذوف
فسر على هذا التقدير فإنه المعنى لانه اراد من ذم الناس محذوف من في قوله نكره والجملة بعده
نعت له فكأنه قال من كل انسان ذمه محذوف ولا يجوز ان يكون بمعنى الذى لان كلا لا يضاف الى
معرفة لأن يكون مما يصح تبعيضه كقوله رأيت كل البلد ولا يقول لقيت كل الرجل
الذى اكرمه فان قلت كل رجل اكرمه حسن ذلك وصحت اضافته الى المنعول النكرة كما يصح
اضافته الى الجمع المعرفة بحول لقيت كل الرجال الذين اكرمهم

(وَيَحْتَقِرُ الْحَادِثُ عَنْ ذِكْرِهِمْ • تَأْتِيهِمْ فِي الْخَلْقِ مَا خَلَقُوا بَعْدَ)

(المعنى) يريد انه بمقتضى الحسادع أن يتكلم فيهم واذا لم يذكروهم كانوا اكثهم معدومون لم يخلقوا بعد لان من لم يذكروا سقطوا عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذا حجتني من اياك نعالب • لا دفع ما قالوا منهم حقا

(وَبِإِذْنِهِ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ • وَإِكْنٍ عَلَى قَدَرِ الذُّنُوبِ الْحَقْدُ)

(العرب) الحقة الضغ والجمع أحتاد - قد عليه يحقد - قد اوحند عليه بالكسر - قد الغة
فيه وأحتاده غيره ورجل - حنود (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانبه ثم من ضعف ولا من قلة
ولكن - حقه على قدر الذنب - ان كان حقير لم يحقد عليه وادالم يحقد أن الذنب والمعنى انه يحقر
أعداءه ولا يعبأ بهم وقال أبو الفتح بيس يراخذ الذنب يتدرج معه ونما يراخذ على قدر الذنب
ولا قدر غرضه لمن أجرم فهو لا يعبأ بأحد من أعدائه لأنه لا يقدرا من أن يعاقب مثاهم

(فَأَنْ يَكُنَّ سَيَّارُ بْنُ مَكْرَمٍ يَقْضَى * فَأَيْتَ مَا أُورِدَ نَذْرُ ذَنْبِ الْوَرْدِ)

(المعنى) يقول ان كان جسدك مات وفي عمره فان فناءه وبخاسه منه انتدله اليك ولم يقدر
ان يخصه كما الورديين بعد الورود فيكون افضل منه وهذا فيه تفصيل الشرع على الاصل وهو
كرهه في واصل فقال فان تكسرت غلب الغلبة عنصرها * فان في الحزم معنى ليس في الغلب
ومثله فان تفق الانام وأت منهم * فان المسد بعض دم العزال
أنداه السبى الموصلى فقال يجي بحب - نفعاله * أفعال والده الحلال - حل
الورد زال ومثله * عمق الروائح غير زائل

(مَضَى وَبَنُوهُ وَانْفَرَدَتْ بَنُفْثُهُمْ * وَالْفَأْأُ مَا جَعَتْ وَاحِدًا فَوَدَّ)

(الاعراب) عطف بنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
وجعلوا بنوه في الخطاب العزيز وفي أفعال العرب في اللفظ العربرد ومرة ماضى وهو
بالفتح الاعلى أرفستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعطف وهو على الضمير المستكن في
استوى فدل على جواره وفي أشعر قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي

قلت اذ قبلت وزهر تهادى * كنهماج الفلاحة من رمال

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير توكيد وقال الآخر

ورجا الاخطل من سناهة رأيه * ما لم يكن واب له لينا لا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد وبجدة البصريين انه قد جاء في الخطاب العزيز
بالتوكيد نحو اسكن أنت رزوجك الجنة واذهب أنت وربك وراكم هو وقيله وقالوا لا يحلو
اما أن يكون مبتدأ في الفعل أو ملفوظا به فان يك مبتدأ نحو قام وزيد مكانة قد عدها اسماء الى
فعل وان كان ملفوظا به نحو قاتلته تنزل من منزلة الجزم من الفعل فصار كعطف الاسم
على الفعل (المعنى) يقول مضى سيار بنوه وانفردت أنت بنضا قتلهم والف كواحد فقد اجتمع
فيلك ما كان في الف وأنت الضمير والالف مدرك لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيله * بعد والف لا تعد بواحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الازدى الانصارى

والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالف ان امرءا

ولم يجترى ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا * يجبر الى ان عد الف بواحد

(لَهُمْ أَجْرُهُمْ عَزَّ وَابْنُ كَرِيمَةٍ * وَمَعْرِفَةُ عَدُوِّ السَّنَةِ لَدُّ)

(الغريب) الغر البيض والعرب غنخ بداسين "أوجوه وانما يريدون الطهارة بما يعاب ويكنون عن العيب والفتنة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قديمة كثيرة ولا تقطع مادتها كالماء العذب وهو الذي لا ينزع وقوله لدبج الذو هو الشديدا لخصومة قال الله تعالى وهو الذو الخصام (المعنى) لهم الضمير لآل سبأ الذين انزله هذا الممدوح بنضائلهم أوجه به ييض نقية من العيب وأيد كريمة تجود على كل أحد ومعرفة قديمة وأسمه فصحة عنه دال بالجدال وعند الكلام وعند الخصومة

(واردية خضر ملك مطاعة • ومر كوزة خمر ومثربة جرد)

(الغريب) اردية خضر لانهم ملوك والاخضر افضل الالوان والخضر تبدل على الخصب وسعة العيش وقوله ملك مطاعة أنه لأنه اراد المملكة وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه مؤنت والعرب تقول اخذت فلانا بالسلطان ومر كوزة منصوبة والسمرة القوام مربة الخيل المدناة من البيوت للعاجة اليها وللجل بها فلا ترس الى الماري والجرد القصار الشمر (المعنى) يريدونهم اردية خضر لانهم ملوك ولان خضره الرداء يكتفى بها من السيادة ومملكة وسلطان مطاعة وهو قدام كوزة وخيل جرد معدة للغير

(وماعتت ماماتوا ولا ابواهم • تميم بن مر وأبن طابجة أد)

(الاعراب) ماماتوا حذف القاء ضرورة والاعراب يقول ماماتوا وماتوا من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف بين الله والناس اراد فاته حذف القاء ضرورة وما الاولى شرطية وانماية نافذة (الغريب) تميم بن مر وأبن طابجة قبيلتان مشهورتان من العرب ينسب اليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول اذا كنت حيا موجود المبع عن الناس أحدم هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومناقبهم موجودة فيك فهم حيث شئتك أحياء الاموات

(فمض الذي يئد والذي أذاكرك • وبعض الذي يخفى على الذي يئدو)

(المعنى) يريد ان فضائله كثيرة بظهوره بعضها فذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول انا ذا كرك من فضائله بعض الذي يئد وهو وبعض الذي يخفى على فاما اذكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال ابو الفتح تقدير الكلام الذي يئد ومنزل الذي يخفى حذف المضاف ولا يتجه على هذا لان البادي غير الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(الوم به من لامي في وداده • وحق لخير الخلق من خيره الود)

(المعنى) يقول من لامي في ودادته بما وصفته من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه أهل أن يحب وحق له في الهبة لانه خير الامراء وأخير الشمر او وحقيق على أهل الخير أن يؤدبهم بعضهم بعضا هذا قول أبي الفتح وكذلك قوله الواحدى

(كذا فقه وأمن على وطرقه • بنى اللوم حتى يعبر الملك الجعد)

(الغريب) البمان واحد منادى وهى الاصابع والاعياء الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل
اناس بالنظر اليه والاعياء منوهة يشرب ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله
على فلما رأته أكبرته

(شُرِبَ لَهُمُ الضَّرِبُ الْهَامُ فِي الْوَعَى * خَفِيفٌ إِذَا مَا أَثْقَلَ نَفْسَ الْبَدْ)

(المعنى) يقول هو مشروب الهام اشجعان الابطال في الحرب وهو خفيف يسرع الى الحرب
وقيل خفيف لحدقه بالفرس وسببه اذا جهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل الداء
ريدانه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

(بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْجِدَمِ نَأْيُ وَضْعِ * وَلَوْحَاتُهُ بَيْنَ أَيْمِ الْأَسَدِ)

(الاعراب) بصير بدن من مشروب وهو خمر الخبذاه والضمير في خبره راجع الى الجدم (المعنى)
يدخل هو اصير بسبب الجدم فهو يتوصل اليه من كل جهة بحسنه ورمه ولو بهد الوصول اليه
فلولا حله الجدم في فم الأسد لواصل اليد رغبة فيه

(تَأْمِيلُهُ عَلَى التَّيِّبِ قِيلَ لَهُ * وَبِأَعْرُوسٍ قِيلَ لَهُ تَيْتُ)

(الاعراب) التأمل في قوله تأميلة تتعلق بمعنى ربا - عرمتا في بيتي (المعنى) يريد ان أهله يغيب
وخوفه يقتل نازا أهله خدما غريبا فمن ان يأخذ عطاءه ومعه نازا أهله يتنق ما يملكه ثمنه
بالخلف من عنده اذا كان له عطاءه فيه عيش الغنماء وزناؤه أخذ قطع خوفا منه قبل
أن يقتله

(وَسَيِّدُ لَأَنِّ السَّيْفِ لَا مَأْسَلُهُ * اضْرِبْ وَعَمَّا السَّيْفِ مَلِكُ الْعَمْدِ)

(الاعراب) الزاوي في قوله وسيفي واوقفم (المعنى) أقسم بالله على أن الممدوح سيف لا الذي
يسله للضرب لانه أمضى في الامر رمنه وقوله وعما السيف منه لك انعم ويريد بدل من الحديد
الذي منه السيف يعي درعه والمعنى اذا ابست الدرع كنت فيه ناسيب ر - ان لك فالعمد قول
أبو الفتح لان السيف لا الذي تسله للضرب الاعداء أي أت في حلقه سيف لا الذي يطبع
من الحديد فاذا ابست الدرع والجوش كنت كالسيف واثالان فالعمد

(وَرَحِي كُنْتُ الرِّيحَ لَا مَأْسَلُهُ * نَجِيعًا لَوْلَا الْقَدَحُ لَمْ يَثْقُبْ الرُّنْدُ)

(الاعراب) الجميع دم الجوف ويثقب يضى والزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جودة طعنك
لم يعمل الرمح شيئا كما انه لولا القدح لم تضى النار وانما استخراج القدح والعرب تقسم بالسيف
والرمح والفرس قال مجرب بن كليب أما وسيفي وغراريه ورحى وزجيه وفرسى وأذنيه
لا يترك الرجل قاتل أبيه ينظر اليه والمتنبي جرى على هذا القسم

(مَنْ الْقَاهِمِينَ الشُّكْرِيَّيْنِ وَيَنْتَهُمُ * لَأَنْهُمْ يَسُدُّوْنَ أَيْمَهُمُ بِأَنْ يَسُدُّواْ)

(الاعراب) قوله من يتعلق بمخدوف فن جعله الآباء اراد ان كرمه وجودة خلقة من الآباء
ومن قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكروننى على الاخذ

والقبول وأنا أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم
على برهم وهم يشكرونني على مسئلتى إياهم وقبول برهم فهو ينعم عليهم ثم يقبل انعامهم كقول
زهير * كأنك معطيه لذى أنت سائله *

(فَشَكَرْنِي لَهُمْ شُكْرًا شَكَرْتُ عَلَى الشُّكْرِ * وَشَكَرْتُ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ)

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذ نوالهم شمة ثانية منهم له وللفظ
الهيئة فى الشكر ههنا يستحسن وزيدنى معنى ومثله لغيرى
كان عليه الشكر فى بر نعمته * يقصد من برناو يعبدنا

(صَلَامٌ بِأَذْيَابِ لِسَابِ حَيَارُهُمْ * وَأَتَّخَذَتْهُمْ إِيَّائِي خَائِنَهُمْ نَعْدُو)

(العريب) صدم برديهم بشىء صام لئلا يرس إذا وقف الجدار الخيل (المعنى) يقول
حبوا لهم واقفة عند أبوابهم وفى — أنها تعد فى قلوب الأعداء لئلا يروا منهم والمعنى أنهم
يخونون وأنهم يعدون الأعداء

(وَأَنفُسُهُمْ مَبْنُوءَةٌ فَوَدَّهُمْ * وَأَمَّا لَهُمْ فِي دَارِهِمْ لَمْ يَنْدَرُفْدُ)

(العريب) لو ورد جمع وفد وهم الذين يندمون على المخذل (المعنى) يدلهم على محبوس
نفس يقصد منهم من لو وردوا وأولهم ترعى من لم يندأ لهم لأنهم يندونهم اليه فهو غير شحوب
وأما والله مبدولة لمن أتى من المرات

(ثَلَاثُ عِظَمَاتِ الْخُسَيْنِ عَسَارٌ * وَفِيهَا الْعِدَى وَلِظُهُمَةُ الْخُرْدِ)

(العريب) العدى جمع عدى يقال عمار عديد وعبدى وعبداء ولفظهم الخليل الخسان
والجرد القليلة الشعر (المعنى) يقول بطيانه عسار تجمع كل شئ فيها الخليل العبيد
وهذه كلها موجودة فى عطياته

(أَرَى الْقَمَرَ بَيْنَ الشَّمْسِ فَتَبَسَّ الْعَلَا * رُوَيْدًا حَتَّى يَابَسَ الشَّعْرُ الْخَدَا)

(المعنى) أنه جعل قمرًا وأباد شمسا علواهما وشهرتهما يريد قد لبس العبد نوبان ثم قال ترقى حتى تباغ
الرجولية (وَالْغَالُ فَضُولُ الدَّرْعِ مِنْ جَنْبَاتِهَا * عَلَى سَنَةٍ قَدْ أَتَمَّاتَهُ قَدْ)

(العريب) غالاها ذهب بها أى رفعها من الأرض (المعنى) يقول قد استوفى بشفقة قد الدرع من
جميع الجوانب وفيه إشارة إلى أنه طويل القامة ليس بأقصر ولا أحذب لأنهما لا يرفعان من
جميع الجوانب وجعل قد بقد انزع أطوله واعتداله

(وَبِأَشْرَابِكَا الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا * وَكَأَنَّ أَبَاؤَهُمْ مُرْدٌ)

(المعنى) يقول تخلق بالمكارم فى حال مرديته وكذا آباؤه فعلاؤه وهم مرد

(مَدَحْتُ أَبَاؤَهُ قَبْلَهُ فَنَشَى بِيَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ)

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن اذا ضمنت الاول سكنت الثاني وان فكتته فكتح الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل هاجت عينه فهو رمد ورمد (المعنى) يريد أنه اذا نظر اليه الارمد برئت عينه جعل العدم كالدا الذي يطلب له الشفاء وجعل الممدوح يشقى الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي يا رمد العين قم بقاته * فدا وبالخط نخوه رمدك

(حباني بانان السوابق دونها * مخافة سيري انم اللوى جند)

(الاعراب) انهم امن فتحها جعلها شعولاله والتقدير حباني بذلك لانهم افلما حذف اللام نصبه بحباني رقيق هي بدل اشتال ومن كسر هاجلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيري والساء في باعنان متعلنة بحباني (المعنى) يقول اعطاني عن الخيول السوابق الدنانير والفضة لانها ائمان الخيل وغيرها ولم يعط اصيل خوفا ان اسافر عليها وأفارقة لان الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من أسباب الفراق

(وشهوة عودان جود بينه * ثناء نساء والجواذيب اورد)

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله التميمي للاثمان وقيل بل التميمي لقوله ثناء نساء (الغريب) ثناء نساء يريد معنى منى (المعنى) يريد اعطاني شهوة معاودة البراءة حتى أن يعود لي في العطاء لان جوده منى وان كان هو فرد الانظر له

(فلارنت ألقى الحاسدين بملها * وفي يدهم غيظ وفي يدي الزند)

(الاعراب) التميمي في مثلها راجع الى العطايا وهي ثمان السوابق وان شئت الى قوله ثناء ثناء وقوله وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرافد بالكسر العطاء والفتح المصدر تقول رفته أرفته بالكسر والضم رفدا والرافدة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية تخرج فيما بينهما ما لا تشتري به للعباج طعما ما ياكلونه أيام الموسم فكانت الرافدة والسقاية لبني هاشم والسدانة واللواء لبني عبد الدار والرفدان دجلة والفرات قال الفرزدق يحاطب يزيد بن عبد الملك ويهجو عمر بن هبيرة الفرزاري

فأوليت العراق ورافديه * فزاريا أحذيد التميميص

يريدانه خفيف اليد نسبة الى الخيامة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمثل عطايا حتى أفطر قلوبهم فيموتوا غيظا وحسدا

(وعندي قباطي الهمام وماله * وعندهم مما ظفرت به الخلد)

(الغريب) القباطي جمع قطبة وهي ثياب يرض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهمة (المعنى) قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئا ويحجروا ما رزقوه ان كانوا رزقا وشيئا لانه قطع الخسر عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يحجرون ويشكرون ما عطائهم ويتولون لم يعطه ولم يزل شيئا يقول فلا زال الامر على هذا اخذ الاموال

ويقولون لم يأخذ

(يُرْمُونَ سُأْوَى فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا • يُحَاكِي الْقَتْلَ فِيهَا خِلَا الْمَطْقِ الْقِرْدُ)

(الغريب) الشاؤا عاية ويرمون بطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطامون أن يبلغوا غايته في الشعر وهم لا يقدرون فهم كالقرد يرى يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فإنه لا يتدر أن يحكيه فهم كالقرد لا يقدر أن يتكلم واجدل كلامي

(فَهُمْ فِي جُوعٍ لَا يَرَانَا بِنِ دَائِيَةِ * رَهْمٌ فِي ضَجَجٍ لَا يُحْسِنُ الْخُلْدُ)

(الغريب) ابن داية العرب لأنه يقع على داية البعير فينتدوها قال الشاعر
ابن داية انتر قملوع * وما كرهت لداثم التنهاب
والخلد جنس من الناس أعني بوصف بجدة السمع وفي المثل أسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قلبه لا أي لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حذارتهم وقلة فهم كالأشياء

(وَسَيِّئَ اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيْبَةٍ * خَارُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَذَرُ)

(المعنى) يقول من استفاد الناس العرب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي بخازوا يا قوم عن ذلك بترك الذم ان لم يكن حذر قال الواحدى قال ابن جى قوله خازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده أي يتسمخ به فعابتهم أن لا يمزوا فاما أن يحمدوا فلا قال العرونى قضيت العجب من يخفى عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم سماع نفسه يره منه وإنما يقول الناس من استفادوا كل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع إلى الخطاب فقال خازونى على فوائدى بترك الذم ان لم تحمدونى عليها قال ابن فورجة كذا يعمل للمحال وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائراً اذا كان نفسه ما قد زعم فلقد انجبت من مثل فعله ان سقط على مثل هذه الرذيلة زاعماً قوله خازوا أمر من المجازاة يقول من استفاد من كل غريبه فان لم تحمدونى عليها خازونى بترك المذمة

(وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ * وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ رَأَسَتْهُمُ الْحُرُ وَالْعَدُو)

(المعنى) يريدان علياً وأبا الممدوح وابنه الحسين هما خير قومهما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء استوى الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على أحد فضل وهذا كقول أبي تمام فتواطؤا وعقبيلك في طلب العلا * والمجدت استوى الاقدام

(وَأَصْبَحَ شَعْرِي مِنْهُ • مَا فِي مَكَانِهِ * وَفِي عُنُقِ الْحُسَيْنِ يُسْتَحْسَنُ الْعُقْدُ)

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لأنه أهل للمدح فزاد حسنا كما أن العنق يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً غرقاً
(وسايراً بأحمد بن طمع وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى) ❦

(وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ * كَالْعَمَضِ فِي الْخَفَنِ الْمُسَهَّدِ)

(المعنى) يقول انما زيارته هذه القرية بعمدة وكانت لطيفا كالنوم في جفن الساهد

(مَجَّتْ بِسَافِيهَا الْجَنِيَا * دُمِعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ)

(الغريب) المبعج ضرب من السير سهل ابن مجت الرياح اذا هبت هبوا بالينا وكذلك الابل وانجيل وقال بصل الشديس فاذا * ونبت الخيل مع الشدمعج

وأصله في الابل وقد يستعار للخيول (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سير الينام لامع هذا الامير الممدوح وأبو محمد يقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصبها وكثرة ماؤها لو كان ساكنها ماخلدا

(خَضِرَاءُ حَرَاءُ التُّرَا * بِ كَانَتْ هِيَ خَدَّيْكَ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حرة ترابها بخضرة الشارب على الخلد المورود والغيد لا ينبت عن الحرة ~~منه~~ أراد اغيد موردا لخلد حيث شبه الخضرة على الحرة بما في خده كما قال الشاعر كان أيديهم بالمومة * أيدي جواريتي ناعمات يريد ان أيدي الابل المنخفضت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمات جربا بالخضاب وليست النعومة من الخضاب في شئ (أَحْبَبْتُ نَشِيئَهَا لَهَا * فَوَجَدْتُمْ مَا لَيْسَ يُوجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت الشبيه معدوما لها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ان التشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النباتات على حرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يتعارض

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ * تَقِفْهُى وَاحِدَةً لَا وَحِدَ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا وحدى في البعد (وَهُمْ بِالْهُمُوسِ فَأَقْعَدَهُ فَقَالَ) ❦

(يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا * بِهِ وَحَرَّ الْمَوْلُودِ عَبْدًا)

(الغريب) الوغد الرجل اللئيم وهو الذي يخدع بطنه بطنه يقال وغد الرجل بضم الغين والوغد قدح من سم الميسر لانصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بك دنيا واحرار المولود عبيدا يريد شرفه وسباده

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ جَدًّا * وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه أراد النهوض عنه فنفعه ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والنضائل

(فَانْ تَفَضَّلَتْ بِانْصِرَافِي * عَدَدَتْهُ مِنْ لَدُنْكَ رَوْدًا)

(المعنى) يريد أناسمجد لا أنصرف فان تفضلت بانصرافي عددته من عدلك عطية

﴿ وَأَطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سِمَانَاةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ ﴾

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأْنُ الْعِمَارَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت العاية حتى سبقت بني آدم في كل غاية

(فَمَا ذَاتُكَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَا ذَاتُكَ لِمَنْ كَانَ سَادًا)

(كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَأَتْكَ * تَصِيدُهَا تَنْتَهِي أَنْ تُصَادَا)

(الغريب) السماء جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السماء واحد أو جمعاً كالخباري

﴿ وَاجْتَزَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَتَارُخْ شِفَا فَالْتَفَتَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ ﴾

(وَسَائِخُ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدُ * فَرَدِّكَ فَوْخِ الْمَعِيرِ الْأَصِيدِ)

(الغريب) السائخ العالي الأقود المنقاد طولا والاصيد الذي في عمقه أعوجاج من دأبه والصيد

دأب يأخذ الأبل في أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل السائخ يمتد في الهواء وفيه أعوجاج

فشمه يافوخ أي رأس المعير الذي به الصيد وهو أعوجاج العنق

(يُسَارِمُ مِنْ حَصْبَتِهِ وَالْجَلْدُ * فِي مَنْزِلِ مَتَرِ الْمَسْدِ الْمُعْتَدِ)

(الغريب) الجلد الصخر والمسد حمل من ليف أو شعر (المعنى) يريد أنه سار من هذا الجبل في

طريق ضيق يلتوي عليه كأنه قوى المسد في التواءه وأعوجاجه

(زُرْنَا لَهُ الْمَرَادِي لِيُعْهَدَ * لِلصَّيْدِ وَالتَّزْهِةِ وَالْمَرْدِ)

(الغريب) التزهد اللعب والبطر (المعنى) قال ابن جني إنما قال لم يعهد لأن الأمير مشغول بالجد

والشعبير عن اللعب قال ابن فورج يعهد بفتح الياء أي لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه

ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير ألا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى

ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

(بِكُلِّ مَسْقَى الدِّمَاءِ أَسْوَدَ * مُعَاوِدُهُ مَقْوَدُهُ مُقْلَدُ)

(المعنى) أي بكل كلب يسقي دم الصيد أسود اللون معاود يعاود الصيد ويتكرر عليه مقود

جعل له مقود يقاد به إلى الصيد مقود أي له قلابه

(بِكُلِّ نَابٍ ذَرِبِ مُحَمَّدٍ * عَلَى حِفَاقِي حَكِّ كَالْمِرْدِ)

(الغريب) ذرب حادوا الحفاقان الجانبان (المعنى) أي لهذا الكلب كل باب حاد على جانبي

حك كالمرد شبه بالمرد للطرائق التي فيها

(كَطَابِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْتَقِدْ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِيْ)

(الغريب) النار دم القتل يقال نأرقلان أباه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطاب النار من غير حقد أى بغض وضغن يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدى أى لم يطلب بديته ولا تجب عليه دية

(يَشْدُ مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَشْقِدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفتان فوضع الخشف مكان الخشفتان وهو ولد الطيبة

(فَنَارِمْ أَنْ خَضِرَ عَطُورِنْدِي * كَأَنَّهُ بَدْعُ عَذَارِ الْأَمْرَدِ)

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أخضر أى نبات أخضر وشبهه فى خضرته بالشهر أول ما يبدو فى خندأمرد

(فَلَمْ يَكْذِبْ إِلَّا خَشْفٌ يَمْدَى * وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى بَطْنٍ يَدِ)

(المعنى) يقول كأنه محير لا يمدى إلا الخشفه وهو هلا كه فكانه يطلب حذنه لبرعته اليه ولم يقع الأعلى بطن يد الكلب حصل فيه وقال الواحدى انه لما ندى من الفتوت مديده لاطنابا الارض

(وَلَمْ يَدْعِ لِلشَّاعِرِ الْمُجَوَّدِ * وَصَفَّاهُ عِنْدَ الْأَسِيرِ الْأَمْجَدِ)

(الاعراب) الشعرى فى له للشاعر لا للخشف قال الواحدى وابن جنى جهل للخشف ولا معنى له وقال هو للكلب لم يدع وصفه نفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه بصفته الشاعر لانه لو اجتهد فى وصفه لم يتمكن أن يأتى بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتمتاعه بالصيد

(الْمَلِكُ الْقَرْمُ أَيْ مُحَمَّدٍ * الْفَاضِلُ الْأَبْطَالُ بِأَمْهَنْدٍ * ذِي النِّعَمِ الْغُرَابُ الْوَادِي الْعُرْدِ)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذى لا يعمل عليه ولا يذلل والابطال جمع بطل وهو الشجاع والغرابيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض أرواح الشجعان بسيفه وله نعم بيض عود تعود مرة بعد مرة

(إِذَا أَرَدْتُ عَدُوَّ الْمِأَمِّ أَعْدُدْ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَشْدُدْ)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لا أقدر على حصرها وإذا ذكرت فضله لا يفتنى لان فضله كثير ومثاقبه غزيرة ويروى * إذا أردت عدوهم أعدد * والمعنى واحد (وقال ارجع لا يؤدعه)

(مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَأَمِقِ الْكَمْدِ * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ الْجَسَدِ)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لانى أموت واقتد نظر فى هذا الى قول القائل

أت ودموعها فى الخلد تحكى * قلأندها وقد جعلت تقول
غدا غدا تحت بنا المطايا * فهل لك من وداع يا خليل
فقلت لها اسمرك لا أبالى * أقام الحى أم جد الرحيل
يهدد بالنوى من كان حيا * وهما ناقبل بينكم قتييل

(أَدَا السَّحَابُ زُفَّةَ الرِّيحِ مُرْتَفَعًا * فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ بَلَدِ)

(الغريب) زفته حركته وساقه زفاه يزفيه زفينا ناوعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح (المعنى) إذا أرسل الله صهايا فلا جاوز بلادكم دعاهم بالسقا والخصب والبركة حبا

لهم (وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنَزِلُهُ * إِنَّ أَنْتَ قَارِقَتَنَا يَوْمَ لَا تَعُدُّ)

(المعنى) يريد بفراقه لا تعد المبدأ أبدا فانا ذكره فراقه * (ودخل على أبي العثاثر الحسين بن علي ابن حمدان وفي يده بطيخة من ندى غشاه من خيزران وعليها اقلادة من لؤلؤ فخيما بها وقال شبهها

فقال) * (وَبَيْتُهُ مِنْ حَيْرَانَ سُفُنَتْ * بِطِيخَةٍ تَنْبُتُ بِأَرْضِي يَدِ)

(المعنى) يريدو بنية أى مبنية بمعنى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاءا وما قال بطيخة بعلها نابتة وجعل نباتها بأرضي كف صانعها فذلك أنما اديرت باليد على البار حتى كادت صنعتهما

وأغرب في هذا المعنى (نَظَّمَ الْأَمِيرُ أَقْلَادَةَ لَوْلُؤٍ * كَنَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ)

(المعنى) انه شبهه القلادة المنظومة في حسن ما فعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وعهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم

(كَالْكَاَسِ بِأَشْرَافِ الْمَزَاجِ فَابْرَزَتْ * رَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدِ)

(الغريب) الكاس موشة قال الله تعالى بكأس من معين يخناه وقال أمية بن أبي الصلت من لم يمت عبطة عت هرما * للموت كأس والمراد انتها

وقيل لا تسمى كأسا حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله ممزوجا بعلوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الا صبورا والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه لوتراني وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرت بازيا وغزالا

❦ (وَقَالَ فِيهَا الرَّجَاءُ أَيْضًا) ❦

(وَسَوْدَاءُ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَا تَلِي * لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ الثَّنَدِ)

(كَانَ بَقَايَا عَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ)

(الغريب) رواعي جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها راعية وروائع لانها ترزع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد أبدا يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للواقعة وروى الخوارزمي رواعي بالدال يعني أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها لا تلي هي من الندو كان بقايا العنبر عليها أول الشيب في السوادير يدهى سوداء واللون أيضا فشببه اللون ببول الشيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا * (وعلى أبا ناديم افتحجج أبو العثاثر من سرعته فقال) *

(اَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِهَا * وَلَيْسَ بِمَشْكُورٍ سَبْقُ الْجَوَادِ)

(اَرَا كُضُّ مَعْرُصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَاقْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ)

(الغريب) المعرصات الصعبات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسرا قهرا وكرها وقسرا كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيرى من الشعراء بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصبي يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالسند النافر يصاد كرها فلهدا السند لفظ الطراد

❦ (وَقَالَ بَدَحَ كَأَفْوَا سَنَةِ سِتْ وَأَرْبَعِينَ وَثَلْثَانَةً) ❦

(أَوْ دَمْنُ الْآيَامِ مَا لَا تَوَدُّه * وَاشْكُوا إِلَيْهَا يَنْتَنَّا وَهِيَ جَنْدُهُ)

(الاعراب) نصب بيننا منه ولأبه لا ظرفا والضمير في جنده للبين (المعنى) أحب من الايام أن تصصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام واشكوا اليها الفراق وهى التى حتمت بالبين فكيف تشكىنى والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذى حتم

بالبعد بيننا (يَا عَدْنُ حَبَائِبِجَنِّعْنِ وَوَصْلُهُ * فَكَيْفَ يَجِبُ يَجْتَنُّ عَنْ وَصْدُهُ)

(الاعراب) واصله واصله معطوفان على الضمير في يجتن عن من غير تو كيد وهو جائز عندنا وقد يماه عند قوله مضى وبنوه وانفردت بنزلهم وذكرنا يجتننا وحجة البصريين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعدنا الحب المواصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع الهاجر لنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فياء الطرف متضمن للشغل فاذا انضمته فقد لاسبه فكانه اجتمع معه والمعنى الايام تباعدنى حبيبا واصله موجود فكيف أطمع في حبيب صده موجود

(أَبَى خَلْقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدِيمُهُ * فَاَطْلُبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا يأبى أن تدوم حبيبا فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو النخع اذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فما قدمضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أبت أن تدوم لنا على الوصال حبيبا فكيف أطلب منها حبيبا تمنعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما ترى يدهذا بل ترى أن يترك الاحياء فلا يعيهم (وَأَسْرَعُ مَنَعُولٍ فَعَلَتْ تَغْيَرًا * تَكَلُّفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت تقرب أحببتا لادام ذلك لما لانها بنيت على التغير والنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئا هو ضد طبعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه وهذا كقول الأعور ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وتغلبه عليه الطبعات وأدوم أخلاق الدنيا ما نساها * وأقصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتبدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجعه اليه الراجع

وكتول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيمه ليست له * فارقتة وأقامت شيمته
ومثله يأبى المخل غير شيمته * ان المخل يأبى دونه الخلق
وأصل هذا كله من كلام الحكميم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح
الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن
(رعى الله عبسا فأرقتما وفوقها * مها كاهيا بولي عنيته خذ)

(الغريب) العيس الابل البيض والمها بقر الوحش ويولي بيطرس وهو من الولي أي المطر
الثاني والاول الوسمي (المعنى) يدنو له هذه الابل التي حلت فرقها النسوة بالافق ودوعهن
جرين على خدهن لاجل التفراق جريا بعد جرى فجعل بكاهن كالمطر على خدر دهن
جرى بامن أجل فرقتهما وهذا كلام حسن

(يؤديه ما بالقلب كاه * وقد رحلوا جديتنا عذته)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريد ان الوادي كان متر شيئا بهم لما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق
اذا سقط عنه العنقه وهي القلادة من الجوهر قال ابو الفتح بن الوادي مستوحشا الرحيلهم عنه
كالجيد اذا سقط عنه وبه ما بالقلب أي قد قلبه الوجدان فندمهم قال ويجوز ان يكون شبه تفرق
الجول والظعن بدرتنا تفرق وتقل الواحدى قوله الاول حرفا فخرقا وتقل ابن القطاع قوله
الثاني حرفا فخرقا وزاد فيه يصف زهو الوادي وسنه فتعوس بالاعطل من الخلى

(اذا سارت الاحداج فوق نباته * تفأوح مسك الغايات ورنده)

(الغريب) الاحداج جمع حرج وهو جمع قله وجمع الكترة حدرج وهو مركب النساء مثل
الحفنة وحدرجت البعير أحدها بالكسر حرجا اذا شدت عليه الحدرج وانشد الاعشى
الاول ليلنا ما بالها * ألبين قد دح اجمالها

وتفأوح تفاعل من فاح يفوح وهي النطفة فصحة حسنة والغايات جمع غاية وهي المرأة التي
غذيت بجمالها وقيل بزوجه والرند بنت طيب الرائحة يقال انه لا من (المعنى) يقول لما
سارت الاجمال المحدحة فوق الرند والغايات قد تطينت بالمسك اختلطت الریحان فتفأحت
فعمق الوادي بالريح الطيبة قال ابو الفتح قال لى المتنبى لما قلت هذه القصيدة وقلت تفأوح أخذ
شعرا مصر هذه النطفة فقد اولوها هيهم قال ابو الفتح وهي النطفة فصحة مستعملة شألت شيتى
ابا الحرم مكى بن ريان الماكسى عند قراى عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ما بال
شعر المتنبى في كافور أجود من شعره في عند الدولة وابى الفضل بن العميد وقال كان المتنبى
يعمل الشعر للناس لاله مدوح وكان ابو الفضل بن العميد وعضد الدولة في بلاد خالصة من
الفضلاء وكان بصرة جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند
سيف الدولة بن حمدان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل الشعر لاجلهم ولا يبالى
بالممدوح والدليل على هذا ما قال ابو الفتح عنه في قوله تفأوح لانه لما قالها أنكرها عليه قوم

حتى حقيقته وافدل انه كان يعمل الشعرا الجيد لمن يكون بالمكان من الفضلاء

(وَحَالٌ كَأَحَدِهِمْ رَمَتْ بِلَوْعِهَا * وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّارِقِ وَبَعْدُ)

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا واو رب تعمل في التكررة الخفض بنفسها واليه ذهب المبرد وقال البصريون العمل لرب مقدرة ويحتمل أنها مأثمة عنها فلما نابت عملت الخفض بنفسها وكانت كواو القسم لانها نابت عن الباء ويدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يتدبى بالواو في أول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على أنها ليست عاطفة وحجة البصريين على أن الواو واو عطف وحرف العطف لا يعمل شيئا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان محتصا وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا وجب أن العامل رب مقدرة ويدل على أن رب مضمرة انه يجوز ظهورها معها نحو ورب بلدة (الغريب) غول الطريق ما يغول سالكه من تعب أى يهلكه (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كأحدى هؤلاء النسوة في بعد الوصول اليها من دونها بعد الطريق ونعمه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على الوصول اليها كما أنه لا يتدبر على الوصول الى إحدى هؤلاء الغانيات قال أبو النخع ويجوز أن تكون الحال حسنة كأحدى هؤلاء الغواني في الحسن

(وَأَنْتَبُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ زَادِهِمْ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجَدُ)

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكتكم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل ضربه لنفسه كأنه يقول أنا انتب خلق الله لزيادته حتى وقصور طاقتي من العي عن مبلغ ما أهم به وهذا مأخوذ مما في الحديث أن بعض المعتزلة سأل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد

رُزِقْتُ لِبَاوِلْمِ أَرْزُقْ مِرْأَتَهُ * وَمَا الْمَرْوَةُ إِلَّا كَثْرَةُ الْمَالِ

إذا أردت مساماة تشاعدنى * عما يوه باسمى رقة الحال

وأصل هذا كله من قول الحكيم أنتب الناس من قصرت مقدرته رانست مِرْوَاتُهُ

(فَلَا يَنْجَلُ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَنْجَلُ بِمَجْدٍ كَانَ بِالْمَالِ عَتَدُهُ)

(المعنى) يقول لا تسرف في العظيمة فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالك كله في طلب المجد والرياسة لان المجد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان به قد بالمال ألا ترى الى قول الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى نفسى تنوق الى أمور * يقصر دون مبلغهن مالى

فلا نفسى تطاوعنى لجنل * ولا مالى يبلغنى فعلى

يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصده في العطاء وتذكر الأموال لتطيعك الرجال فتقال العلى وتصل الى الشرف وضرب له مثلا فقال

(وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ زُنْدُهُ)

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزند وكذا الاعداء لا تبدهم الا بالمال فجعل الكف مثلاً للمجد والزند مثلاً للمال فكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم الا باجتماع المال والمجد فهما قريبان وقد بينه فيما بعده

(فَلَا تَجِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ قُلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا مَنْ قُلَّ مَجْدُهُ)

(المعنى) يريد أن صاحب المال بالمجد فقير وصاحب المجد بالمال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال ويريد أن صاحب المال إذا لم يطلب المجد بآله فمكانه لا مال له ما وانه الفقير وهذا كله من قول الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثر ماله وقيل مجده

(وَفِي النَّاسِ مَنْ يُرْضَى بِسُوءِ رَعِيَّتِهِ * وَهُوَ كُوبُهُ رَجُلًا وَالتَّوْبُ جُلْدُهُ)

(المعنى) يقول في الناس من هو رضى الهمة يرضى بدون العيش ولا يسأل ولا يطلب ما وراء ذلك ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذى قد يصل العارف به للمعالي وهو من كان يرضى بهذا العيش طاعة لله تعالى فهذا عندى هو صاحب الهمة العالية

(وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنَبَيْ مَالِهِ * مَدَى يَنْتَهَى فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ)

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها فى مطلوب أجمع له حد إلا أنى إذا جعلت له حدا من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال ابوانسج وصف بسبه بقله القتل وما أبعد قوله هذا من قوله اسرى لسانه خشى القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديبايح والحلال فتنبه هنا سقوط وقوله اسرى جديون

(يَرَى جِسْمَهُ يَكْسَى شُفُوفًا تَرَبُّهُ * فَيَجْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ)

(الغريب) الشفوف جمع شف وهي الثياب الرقيقة ترهبه تنعمه (المعنى) يقول قباى بأبى التثمم وانما يطلب المعالي بلبس الدروع التى تتنقله فلا يطلب رفاهة لجسمه بان يكسوه ثيابا رقيقة ناعمة فيجتار لبس الدروع الثقيلة على لبس الثياب الخفيفة لانها تدعى الى طلب النفر والتعرف

(يُكَلِّفُنِي التَّجْبِيرُ كُلَّ مَهْمَةٍ * عَلَيْنِي مَرَاعِيهِ وَزَادَى رُسْدَهُ)

(الغريب) التجبير السير في كل الهواجر والمهمة القلة الواسعة من الارض والربد النعام الذى خالط سوادها يماض (المعنى) يقول قباى يكلفني السير في كل هاجرة في كل فلاة بعيدة لا انرسى عليا الانبها ولا لى زاديها الا الانعام أصيدها فافا كلها

(وَأَمْضَى سِلَاحَ قَلْدِ الْمِرَّةِ نَفْسَهُ * رَجَاءً إِلَى الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدَهُ)

(المعنى) قال ابو القح رجاؤه وقصده عشرة من لآ عشرة له وقال الواحدى رجاؤه الى المسك وقصده اياه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنوائب يريد انهم ما يدفعان ما خافه وهو أحسن من قول ابى القح وهذا المخلص من احسن المخلص

(هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكْثُرِ النَّسْلُ جَدُّهُ)

(الغريب) الاسرة الهل والاقارب (المعنى) يريد رجاؤه وقصده عشيرة من لاعتشيرة له كما قال ابو الفتح ويريد انهم ما ينصرون على الزمان من لا ناصر له من حوادته وتصرفه

(أَبَا الْقَوْمِ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدُ مَنَّهُ يَفْدِيهِ وَلَدُهُ)

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكرن واحدا قال الشاعر

فليت زيادا كان في بطن امه * وليت زيادا كان ولد حمار

وقرأ ابن كثير وابو عمرو وحمة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بنهم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كتر اءة الباقي في المعنى (المعنى) يريد انه وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبو امه وأطافوا به فكأنهم عشائرهم وأقاربهم فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بانفسنا

(فَنَ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ)

(الغريب) الدر اللين يقال در الفسح باللين (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي يملكه هو وما وهبه له والذي يرضعه الصغير والذي يمهله للثوم وهو سرير نام فيه الصبي يمهله بقرش وهو المهدو ايته من ماله لانه ملك له الشرف والاعطاء والقضاء في كل شيء قال ابو الفتح يهب للناس انفسهم كما يهب لهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

(فَجَزُّ الْقَفَا الْخَطَى حَوْلَ قَبَائِدِهِ * وَزَدَى بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ)

(الاعراب) قوله وجرده وحده الضمير ولم يقل وجردها لان الرباط اسم واحد غير متمكّن بنزلة القوم والرهط (الغريب) الخطى منسوب الى الخط موضع باليامة خط هجر لان الرماح تنوم فيه والرباط اسم الجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فاقوا بها قال الشاعر العدو يشير ابن أبي العباس وان الرباط المنكدم آل داحس * أبين فاني لحن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته أبين نزل وأين ضرب قبابه العدو وبنا الخيل في صحبته القرب والضوامر

(وَتَمَحْنُ الشَّابَّ فِي كُلِّ وَابِلٍ * دَوَى الْقَسْبِ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ)

(الغريب) تمحن أي تختمه ويرامتحن البئر اذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة العجم (المعنى) لما جعل السهام وابلا استعارها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها وبدوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقسي وتراعى بالسهام فهم يتلاعبون بالأسلحة كعادة الفرسان في الحرب

(فَالَا تَكُنْ مَضْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِيَّتَهُ * فَإِنَّ الَّذِي فِيهِ أَمِنْ النَّاسِ أَسَدُهُ)

(الاعراب) الشرى أو عريته الشرى في موضع نصب لانه خبر كان أو عريته عطف عليه وروى ابو الفتح فان التي فيها انت لارادة الجماعة والفئة (الغريب) الشرى الموضع الكثير الاسد وقال الجوهرى أصله طريق في سلمى كثير الاسد والعربن الاجسة (المعنى) يقال ان لم يكن مصر هذا

الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسودا شري ويجوز على رواية ابن جني ارادة التأنيث لان الاسود مؤنث فانت الموصول

(سَبَائِكَ كَافُورٌ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * بِصَمِّ الْقَنَالِ بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ)

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فهمان الناس سبائك كافور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منهما والعقيان الذهب (المعنى) يقول غلماناه الذين اختارهم وادخروهم للعرب سمياهم باسم الذهب والقضة لانهم مثل الذخائر لغيره والاموال لانه بهم وصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال وان كان نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يستعملون بالرماح فيمنين المطعان ومن يصلح للعرب عن لا يصلح لها (بَلَاهَا حَوَالِيَهُ اَعْدُوْهُ غَيْرُهُ * وَبَحْرُهُ اهْزَلُ الطَّرَادِ وَجْدُهُ)

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو حوالى كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجتر بين بكثرة القتال ويريد بهزل الطراد انهم بطارد بعضهم بعضهم لاعبة وجده مطاعنة الاعداء في الحرب (أَبُو الْمَسْكِ لَا يَقْنِيْ بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَلَكِنَّهُ يَقْنِيْ بِعَذْرِكَ حَقْدُهُ)

(المعنى) أبو المسك كنية كافور يقول عفوهُ أكثر من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بحقود فاذا اعتذر اليه الجاني ذهب حقدته وهذا معنى حسن جدا

(فَيَأْتِيهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعِيَّةُ * وَيَأْتِيهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعِي جَدُّهُ)

(المعنى) يقول اذا سعي نصر سعيه بالجد لان الله ينصره وجده أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادة لجه وزيادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتماعه والجد والسعي اذا اجتماعا للانسان نال ما يريد من المطالبات

(لَوَلَّى الصَّبَاعَتِي فَأَخْلَقَتْ طَبِيْعُهُ * وَمَا ضَرَفِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَتَدُّهُ)

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عن الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح الشباب فلم يضرنى فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كافور الاصور له ولا معنى في بل كان من أقبح صور السودان

(لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ)

(المعنى) يريدنا كيد ما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعندك صاروا شبابا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء معرفته شيئا ويجوز ان يكون هذان المقلوب هجوا يريدان الكهول عندك لما ينالهم من المذل والظلم والاحتقار كحال الصبيان وان المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي مرقين توقير الشيوخ

(الآبَتِ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَزْرَهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرْدَهُ)

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصبه لانه جواب التني ومثله في المعنى قراءة
حنص عن عادم اعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع لما كان في اهل معنى التني (المعنى)
أنه ير يدسدة مالتى في طريقته اليه من حزانها وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف
وأول الخريف لان النهار يكون كربا والليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة
فقال اذا كان يؤذيك حزان الصيف * وكرب الخريف وبرد الشتاء

ويلهمك حسن زمان الربيع * فتدرك لك الخيرة - لى متى

(وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانٌ مُعْرِضٌ * فَتَعْلَمَ أَيَّ مَنٍ حَسَامِكَ حَدُّهُ)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو معنى تراني وتراقبني وحيران ماء بالشام
بالقرب من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بد التناظر ومنه قوله
* وأعرضت اليمامة واشمخرت * (المعنى) يقول لبتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى
انك كذا فتعلم انى ماض فى الامور كضاء السيف

(وَأَنَّى إِذَا بَاثَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ * تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ)

(الغريب) اقاصيه أباعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طابت أمر اسهل على أصعبه وهان
شديده اعزى وقوة حتى يصف نفسه بالجلد والشجاعة

(وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَنِي * إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحْتُ لِي لَاحَ فَرَدُّهُ)

(الاعراب) قوله لى يعلق يشتهبون واليك يعلق بمعدوف وهو حال والتمتد يد سائر اليك
وقاصد اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يشبهوننى وبتساوون فى مسيرى اليك فلما ظهرت
لى ظهر الفرد الذى لا يشاكله أحد منهم وهذا كتوله

الناس مالم يروك أشباه * والدهر انظروا أنت معناه

قال أبو الفتح هذا فى غاية الحسن فى المدح ولو أراد مر يدان يتقله هجو الامكنه لولا تقة - ديم المدح

فيه (يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ * أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ)

(المعنى) قال الواحدى هذا نفسه لما قبله يقول اذا رأيت جيشا وملكه فاستعظمته قبل لى
أمامك أى قد أمامك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو فالذين رآهم هم الذين اشتبهوا له
والذى قبل له رب هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

(وَأَنَّى الْقَمَّ الضَّحَاكَ أَعْلَمَ أَنَّهُ * قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمَقْدَاةَ عَهْدُهُ)

(الاعراب) قوله بذي الكف أى به هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود
(المعنى) يريد انى اذا بقيت انسانا ضاحكا علمت انه قريب عهد بكذك وعطائك وقال أبو الفتح لما
قبل كذك كسته الضحك لبركتهم اوسعادة من يصل اليه الانك أغنيته فكثير ضحكك

(فَزَارَكَ مَنِّي مَنَ الْبِكِّ اسْتِيقَاقُهُ * وَفِي النَّاسِ الْإِفْكُ وَحَدِّكَ زُهْدُهُ)

(الاعراب) قدم الاستثناء بقول الحكيم

ومالى الآل أحد شيعته * ومالى الامذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الظرف الذى هو خبره وتقديره زهده فى الناس الايفك (المعنى) يقول زارك رجل يعنى نفسه استيقاقه كله الى رؤيتك وزهده فى الناس كلهم الايفك وحدك يريد انه زهد فى قصد الناس سواء

(يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتْ دَارَكَ غَايَةً * وَيَأْتِي فَيَعْدِرُ أَنْ ذَلِكَ جُهْدُهُ)

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما ياتيه مكتسب المجد ان يتصدق فى لم يأت دارك فقد خلف غاية اذا اتاه علم أن ذلك جهده فى ابتناء المجد واكتساب المال كتوله * هى الغرض الاقصى ورؤيتك المنى *

(فَإِنْ نَبَتْ مَا أَمَلْتَ مِنْكَ فَرَبِّمَا * شَرِبْتَ بِمَاءِ بَعْجِزِ الطَّيْرِ وَرَدَّهُ)

(المعنى) يقول ان بلغت أملى فيك فلا يحب فيكم قبل بلغت المحتنع من الامور التى لا تدرك وجعل الماء الذى لا يرد الطير مثلاً للمتنع من الامور وانما شرب هذا المثل لا مله فيه لبعده الطريق اليه قال أبو الفتح يمكن أن يتلعب بهجوا معناه ان أخذت منك شيئاً على بخلك وامتناعك من العطاء فيكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

(وَوَعْدُكَ فَعْلٌ قَبْلَ وَعْدَلَانِهِ * نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ)

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقفاً بوعا عهده فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئاً فعمله لكون النفس الى وعده فكأنه نقد

(فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُخَسَّنًا مُجَرَّبٌ * بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبِ الْجَوَادِ وَشُدُّهُ)

(الغريب) التقريب شرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا فى العدو وهو دون الحضر وله تقريران اعلى وأدنى رالشدة العدو وشدة اعدا (المعنى) يقول جر بنى فى اصطناعك اياى لي بين لك انى موضع الصنعة والتجربة تعرف الفرس وأنواع جريه من التقريب والعدو وقال أبو الفتح جر بنى ليطهر لك صغيراً مريضاً وكبيره فاما اصطنعنى واما ترفضنى فلا فضل بينى وبين غيرى اذا لم تجرب بنى

(إِذَا كُنْتَ فِي سَيْفٍ مِّنَ السَّيْفِ قَابِلُهُ * فَأَمَّا تَنْقِيهِ وَأَمَّا تُعَدُّهُ)

(الغريب) يقال نفاه ونفاه مخففان ومشددان قابله فاختبره (المعنى) يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقيه لانه كهام واما ان تتخذ للجر لانه حسام وهذا مثل شربه لنفسه فيقول جر بنى فاما ان تصطنعنى واما ان ترفضنى فلا فضل للسيف الهندوانى على غيره من السيوف اذا لم تجرب (وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ * إِذَا لَمْ يُقَارِقْهُ التَّجَادُّ وَغَدُهُ)

(الغريب) الهندي القاطع من شرب الهند والتجاذجائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاهه اذا سل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيري فرق وقال أبو النخع كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جربي لتعرف ما عندي من الكفاية واني أصلم ان أكون والبا وهذا من قول الطائي

لما اتيتك للخطوب كسيتها * والسيف لا يكتيك حتى ينصى
(وَأَنْتَ لَلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ)

(الاعراب) الضمير في رفده يرجع الى المشكور كما تقول أنت الذي قام أخوه (المعنى) يقول أنت المشكور عندي في كل حالة وان لم ترفدني الابشاشة وجهك أنا أكتفي منك بأن أراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَاتِرٌ * فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُهُ)

(الغريب) الند المثل والند الضد وجهه انداد قال الله تعالى ويجهلون له انداد (المعنى) يقول نظرتك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

(وَإِنِّي بَجُورٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَهَا وَهِيَ مَدُهُ)

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا في بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلوات ويريد اني أرجو عطايك فانه ازياة البحر الذي أنافه

(وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَنْبِدُهُ * وَلَكِنَّهَا فِي مَنَفَرٍ أَسْتَجِدُّهُ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهتك ولكن في منفرد جديد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهلب

يا ذا اليمين لم أزررك ولم * أحصيتك من خلل ولا عدم

زورك في همة منازعة * الى جسمهم من غاية الهم

ومثله أيضا له لم تزرنى أباه على سنو الجدد * بوعندي بعد الكفاف فضول

غير اني باغي الجليل من الامم * روعند الجليل يعني الجليل

ومثله لحبيب ومن خدم الاقوام يعني نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمها

ومثله للطائي أيضا يارب رفعة قد كنت آملها * لديك لافضة أبغى ولا ذهبها

وقد كرره أبو الطيب بقوله وسرت البك في طلب المعالي * وسار الغري في طلب المعاش

(يَجُودُ بِهِ مَنْ يَنْضَعُ الْجُودَ جُودُهُ * وَيَحْمِلُهُ مَنْ يَنْضَعُ الْحَدَّ حُدُّهُ)

(المعنى) يريد انك تجوده وجودك فانضج جوده غيرك بزيادته عليه وأحمدك أنا وحدي ينضج حد غيري لان حدى فوقه

(فَأَنْتَ مَا مَرَّ الْخَوْسُ بِكَ وَكَبِ * وَقَابَلَتْهُ الْأَوْجُهُ حُدُّهُ)

(المعنى) يقول أنت تسعد الخوس وتغنى الفقير فذا من الخوس بكوكب وفالبة بوجهك زال
 الخس عنه وسعد وهذا كقول الطائي * يلقى السعدون وجهه ويحببه
 * وانصل قوم من الغلمان بابن الاخشيذ مولى كافور وأرادوا ان يفسدوا الامر على الاسود
 فطالبه بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلمها فقال *

(حَسَمُ الصَّلْحِ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادَى * وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السر أفضاه وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذي اشتماه
 العدو وأذاعه أظهره لسان الحسود يفسدكم

(وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْيِيرٍ * رُكَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ)

(المعنى) ولذي ارادته وتمتد أنفوس حال رأيك أى منعها رأيك عن ذلك وحجز بينهما وبين ما ارادته

من انتشار الشر (صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةٍ فِي الْوِدَادِ)

(الغريب) أوضع الراكب بعيره اذا جعله على السير السريع والخلب تنرب من العدو ويقال
 خب الفرس يخب بالضم خبا وخبيما اذا راوح بين يديه ورجليه وأخبره صاحبه يقال
 جاؤا مخبيين (المعنى) يقول صار فعل من سعي ينسكم بالنميمة زيادة في ودادكم لان الود بعد
 القتال أصفى وهو قريب من قول ابى نواس كأنما أشوا ولم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا

(وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْسَابِ بَابُ سُلْطَانِهِ عَلَى الْأَضْدَادِ)

(الاعراب) على الاحباب فى موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد فى موضع منعهول سلطانا
 تقدره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيأ فى الاحبة انما يؤثر فى الاعداء

(إِنَّمَا تَنْجِ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْ * إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ)

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هوام ذلك القول ينق عن ابن الاخشيذا
 موافقة قلبه كلام الوشاة (وَأَعْمَرَى لَقَدْ هَزَّتْ بِمَا قَبِي * لُفَأَنْبِتِ أَوْقَى الْأَطْوَادِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم القيت وجدت ومنه القينا عليه آباءنا
 وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قيل لك فوجدت أوثق الجبال التى لاتعزلك يريد انك لم يؤ
 فيك الواشون والساعون بالنميمة

(وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالٌ * كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ)

(المعنى) يقول اشارت رجال بما ايت وكرهت وكنت أهدى منها الى الارشاد لانهم أشاروا
 بالشقاق والخلاف فايبت ذلك فكنت ارشدهم

(قَدْ يَصِيبُ النَّحْيَ الْمُشِيرُ وَلَمْ يَجِبْ * هَدْيٌ يَشْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ)

(الغريب) أشوى يشوى اذا اخطأ ورماه فاشواه اذا لم يصب قال الهذلى

فان من القول التى لا شوى لها * اذ ازل عن ظهر اللسان انفلاتها
(المعنى) يقول قد يصيب المشعر الذى لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا
الرأى اخطوا حين اشاروا عليك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى حين ملت الى الصلح يريد
ان رأيت كان ارشد من رأيهم الذى اعملوه

(نَلْتَمَا لَيْتَالْ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْارْوَاحَ فِي الْاَجْسَادِ)

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر فاقى بالمقابل يريد نلت برأيت السد يدما
لايتال بالسيوف والرماح لما ملئت الى الصلح وصنت أى حفظت الارواح فى اجسادها ولم ترق
دما

(وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِهَا حَوْكُكَ وَالْمَرْهَقَاتُ فِي الْأَعْمَادِ)

(المعنى) يقول بلغت مالم يبلغوا وقنا الخط مر كوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن
اعمالها والرماح لم تحرك لظعن والسيوف لم تسل لضرب

(مَادَرُوا اَذْرًا وَاَفْوَادَكَ فِيمِمْ * سَاكَنًا رَأْيَهُ فِي الطَّرَادِ)

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيت وتجتهد فى اعماله فى
الصواب فصحت لك دونهم الصواب

(فَقَدَى رَأْيَكَ الَّذِى لَمْ تَقْدُهُ * كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَنَادٌ)

(المعنى) يريد ان رأيتك تلامد معك لم يندك اياه أحد انما هو الهام من الله ففداه كل رأى
مستناد معك

(وَأَذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعِ * لَمْ يَحِلْمْ تَقْدُمُ الْمِلَادِ)

(المعنى) يقول اذ لم يطبع المرء على الحلم الغزيرى لم ينده علوسه وتقدم ميلاده وليس الشيخ
أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكميم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فَبِهِدَاؤِ مِثْلِهِ سَدَّتْ يَاكَ * فَوَرَوَاقَهُدَّتْ كُلُّ مَعْبِ الْقِيَادِ)

(المعنى) يقول بهذا الرأى فى هذه الحادثة وبمثلها فى سائر الحوادث سدت الناس وانقادك
ملايتناد لغيرك وذلك لحسن رأيك

(وَاطَاعَ الَّذِى أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَهُ لَيْسَتْ خَلَاتِقُ الْأَسَادِ)

(المعنى) يقول وبمثل هذا الرأى أطاعك الناس الذين كلهم اسود غير ان الاسود ليس من
خلفتها الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التى كانوا الاسود لان مثلها
من يؤلف منه الدخول تحت الطاعة

(أَتَمَّا أَنْتَ وَالِدُ الْآبِ النَّسَا * طِعَ أَحَقَّ مِنْ وَاصِلِ الْآوْلَادِ)

(المعنى) يقول أنت فى تربتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الولدان كان يصله يريد انك
ربيت ابن سيدك رأيت أشنق عليه من كل أحد

(لَاعَدَ الشَّرْمَنُ بَنَى لِكُلِّ الشَّرِّ وَخَصَّ الْفَسَادَ أَهْلَ الْفَسَادِ)

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب الكمال الشرأى لأزال في الشر من يطلب الكمال الشر ولا يعدد الفساد من طلب فساداً من كمال وقوله لا أعد أي لا يجاوز

(أَتَمَّامًا تَقْتَضِي الْجَسْمَ وَالرُّوحَ * وَلَا اخْتِجَمَّ إِلَى الْعَوَادِ)

(المعنى) يقول منكم في الاتفاق كالأرواح والجسد إذا انفصا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد وإذا تنافر افسد البدن والمعنى لا وقع بينكم خلف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خَلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْسُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ)

(الغريب) الصعدا جمع معدة وهي القنطرة المستقيمة والطيس الخنة والأنبياء جمع أنبوب (المعنى) جعل الأنبياء مثلاً للتباع والصدور مثلاً للرؤساء يقول إذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع والتحارب كل رماح إذا اختلفت أنبيهم لم تستقم صدورهم وقال أبو الفتح لو قال في رؤس الصعدا لكان أولى لأن الطيس يكون فيها ولأنه أقرب إلى الرياسة بسبب العلو

(أَتَمَّتْ الْخَلْفُ بِالشَّرَاءِ عِدَّاهَا * وَشَفَى رَبٌّ فَارِسٍ مِنْ آيَادِ)

(الغريب) الشراء هم الخوارج سمو أنفسهم بهذا الاسم يعنون أنهم اشتروا أنفسهم من الله بالقتال في دينه عداها جمع عدو وب فارس هو سابور ذو الكاف وأباد بكسر الهمزة حتى من معد (المعنى) يقول الخلف الذي وقع بين الناس الذين كانوا قبل كمالاً أذاهم إلى شتمه الأعداء فتمكن منهم عدوهم بسبب الاختلاف الذي وقع بينهم كالخوارج ظفروهم المهلب بن أبي صفرة وذلك أنهم لما كانوا مجتمعين لم يكن المهلب يتقوى بهم فاحتمل على فصال لهم كان يتخذ لهم نصالاً مسمومة فكتب إليه المهلب وصل ما بعثت لنا من الفصال المحترمة للآجال وجدنا فعلك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك ونعزي قدرك إن شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يدهم أعثرهم عليه فاختلفوا في قتله فصوره طائفة وخطأه أخرى فاقتتلوا حتى قتل عددهم وأما أباد فاختلفوا وتفرقوا في البلاد فتمكن منهم ذو الكاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنَى الْيَزِيدِيَّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير في تولى للخلف وبني يزيدى مفعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمزقوا (المعنى) يقول تولى الخلف بني يزيدى وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة وأخرجوا من أعمال الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليها ثم اختلفوا وذهب ملكهم عندهم اختلافهم (وَمَلُّوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَّا * وَكُطَمٍ وَأَخْتِنَا فِي الْبَعَادِ)

(الاعراب) نصب ملوكا بتولى أي تولى الخلف ملوكا والكاف في موضع نصب لأنه صفة الملوك (الغريب) طسم واختار جديس قبيلة من عاد كانوا في أول الدهور وانقرضوا (المعنى) يقول تولى الخلف ملوكا عهدهم منا كاسس وآخرين بعدهم طسم وكطسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

(بِكَايَتِ عَادٍ أَيْ كَيْفَ كَانَتْهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ)

(الاعراب) قوله بكم الباء متعلقة بمعدوف تقديره بت عند الله ان يقع بكم وقال الواحدى بكم أى لاجلكم (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عادى واعداء ومنه فيسبوا الله عدا وبغير علم رقر الحسن البصرى عداوا واصله تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد كما بالله من الخلاف ومن كيد الماغيين والعادين

(وَبَلْبِيكُمْ الْأَصِيلِينَ أَنْ تَفُتُّ رُفُصُ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بلبيكم هاشبا ن من شينين وهذا هو الاصل ولوقال بالبابكم لكان جائزا كقولهم تعالى فقد صغت قلوبكم (الغريب) الاصيلين الثابتين والاب العتل والليب العاقل والجياد الخيل (المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلبيكم فختلافنا يقع الخلاف بينكم حتى تفرق الرماح بين الجياد في الحرب لكثرة الطعان الذي يجري بينكم

(أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ * بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عِتَادٍ)

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أخذ لاد امرأته وعتاده أى أهله وآله وعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد ابو عمرو

فكل هنيئاً ثم لا تزل * وادع هديت بعتاد جنبل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء لا للاولياء واذا قتل بعضكم بعضا صرتم اعداء

(هَلْ يَسُرُّنَ بَاقِبًا بَعْدَ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ)

(الغريب) العداة جمع عدو واذا أدخلت الهاء قاتل عدو بنهم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو وجع لا نظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما عقلت من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذى يقي منكم بعد الماشى هل يسره ما تقول الاعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استنهام معناه الانكار

(مَنْعَ الْوُدِّ وَالرِّعَايَةِ وَالسُّو * دَدَانٌ تَبْلَغُوا إِلَى الْأَحْقَادِ)

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهود والسودا سيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجمار لرق بعضهم البعض فهذه التى تمنع من البغضاء

(وَحَقُوقُ تَرْقُقِ الْقَلْبَ لِقَلْبٍ وَلَوْ ضَمَّتْ قُلُوبُ الْجَمَادِ)

(الغريب) يريد بالجماد الجمارة (المعنى) يريد حقوق التريسة والقيام عليه وهو طفل صغير ترقق قلبه لك وقلبك له ولو كانت من جمارة

(فَعَدَّ الْمَلَأُ بِأَهْرَامٍ أَنَاهُ * شَاكَرُ أَمَّا أَتَيْتُمْ سَدَادَ)

(الغريب) الباهر الغالب وبهره بهر أغلبه والبهر باضم تنابع النفس وبالفتح مصدر بهر بهر الجمال بهر بهر والساد الاسقامه والصواب والساد بكسر السين سداد الثغر والقارورة قال العرجي اضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كرهية وسداد ثغر

احاسداد من عوز وسداد من عيش فهو ما بسده الخلة يكسر ويفتح والكسر افسح والساد والسداعتان وهو الجبل والحاجز وقرأ في الكهف بفتح السين ابن كثير وابو عمرو وحفص وحجة والكسائي والباقون بالضم وفي سير بالفتح اهل الكوفة الا بأكبر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتموه وهو غالب

(فِيهِ ابْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ الْخُلُقُ * وَابْدِي قَوْمَ عَلَى الْإِبْكَادِ)

(الاعراب) الضمير في الظرف للصلح يريد في هذا الصلح وحر فالبحر يتعلقان بمحذوف والتقدير ثابتة على الظفر وثابتة على الإكباد (المعنى) يريدان إكبادهم تأملت فأمسكوها بآيديهم وآيديكما على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تاله الايدي ولكنه لما قال وابدى قوم على الإكباد استعار ذلك للظفر

(هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْجِدِّ وَالنَّدَى وَالْآبَادِي)

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا يأخذكم - مارأفة والندى الكرم والآبادى النعم تجمع على هذا المثال (المعنى) يقول دولتك دولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضاها للخلاف

(كَسَفَتْ سَاعَةُ كَاتِكُفِ الشَّمْسِ * وَمَعَادَتْ نُورُهَا فِي أَرْبَادِ)

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوا وكسفتها الله يعدى ولا يعدى قال جرير والشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر

يريد ليست بكاسفة فنجوم الليل والقمر من جرمها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما تكسف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى الكثر ما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها الكسوف عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

(يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا * بَقِيَّ مَارِدٍ مِنَ الْمَرَادِ)

(الغريب) المارد العاني وقدمه بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد الخبيث ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريدان ركنها وهو قوتها وسعادتها يدفع الدهر عن أذاهما بقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافورا لانه لا ينقاد لمن مرده عليه وطغى ولكن يدحضه ويستأصله

(مَتَلَفٌ مُخْتَفٍ فِي آبِي * عَالِمٌ حَازِمٌ تُجَاعِ جَوَادِ)

(الغريب) متلف أى مهلك للاموال مخلف مخلفه اذا ذهبت اكسبها بسيفه أبى له كرام حازم شديد الرأى (المعنى) يريد دفع الدهر عن أذاهما بقى هذه صفاته متلف الاموال مكسبها

وفي للعهد أتي للذل عالم بتدبير الرعية والحروب حازم في رأيه بطل كريم يجود على الناس بما يملكه
 (أَجْدُلُ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ إِي الْمَشْرِكَ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ)

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذات
 له رقاب الناس فملكهم وفيه ضرب من الهجو لو انقلب لكان هجوا

(كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ إِسْبِيلَ * ضَيِّقَ عَنْ آتِيهِ كُلُّ وَادٍ)

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جمع - لدنعا اسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
 وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتداء وخبر وهي في موضع جر صفة لاسيل
 وعن آتية يتعاقب بضيق (الغريب) الا في السيل الذي يأتي من موضع الى موضع (المعنى)
 يقول كيف لا يترك الطريق لاسيل بضيق عن مائه الوادي واذا كان الماء غاليا ضاق عنه بطن
 الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا له وهذا مثل الكافور كما أن السيل اذ غلب على مكان
 لا يرد عن وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

❦ (وَقَالَ يَوْمَ جَوْهَ فِي يَوْمٍ عَرَفَتْ قَبِيلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرِيَوْمٍ وَاحِدَ سَنَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةَ) ❦

(عَبْدُ بَابِ يَاءٍ حَالٌ عَدْتُ يَاعِيدُ * بِمَا مَضَى أَمْرٌ بِفِكَ تَجْدِيدُ)

(الاعراب) الباء في قوله بآية يجوز أن تكون للتعدية فيكون المعنى آية حال (الغريب) العيد
 واحد الاعياد وانما جمع بالياء وأصله الواو والزومها في الواحد وقبل للشرق بينه وبين أعواد
 الخشب وعيد واشهدوا العبد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين وأصل العيد
 ما اعتاد له من هم أو غيره قال * فالقلب يعتاده من جهام عيد وقال عمر بن أبي ربيعة الخزومي
 أمسي بآسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحبا يعتاده عيدا
 أبحر على موعده منها فتخلفني * فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لانه في موضع الحال يرتفعه يعتاده الكرخاذا يقول هذا
 اليوم الذي أنا فيه عيدا ثم أقبل بالخطاب على العبد فقال بآية حال ثم فسر الحال فقال بآية ماضى
 أم بآمر مجدد تقديره هل تجد دلي حالة سوى ماضى أم بالحال التي أعهد

(أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْيَدُ أَيْدِيهِمْ * فَلَمَّتْ دُونَكَ يَدَا دُونَهَا يَدُ)

(الغريب) اليداء القلاء جمعها يدا لانها تأتي من يدا (المعنى) يريد أن العبد لم يسر
 بقدمه لانه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد مني فليتب يا عيدا كنت بعيدا
 وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كقول الآخر

من سره العبد الجديد * فالحاقت به السرورا * كان السرور يمتلي * لو كان أحبابي حضورا
 (لَوْ لَا أَلَمْ يَلْمِ تَجَبُّبِي مَا أَجُوبُ بِهَا * وَجَنَّا حَرْفٌ وَلَا جَرْدٌ قِيدُودُ)

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين حابوا النخز بالواد والوجناء الناقاة
 العظيمة الوجناء وقيل الغليظة الخلق - أخوذة من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف

الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصير الشعر والقيدود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المعالي لم تقطع في القفلة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لأنها تسير به وهو أيضا يجوب بها الثلاثة قال الواحدى ما أجوب بها معنى القفلة كناية عن المراحل ثم فسرها بالمصراع الثاني قال ابن فووجة ما أجوب بها معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن القفلة التى أجوب بها والوجهاء فاعله لم تجب وعلى هذا الذمير فى بها كناية عن الوجهاء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

(وَكَا نَاطِبٍ مِّنْ سِنِي مُضَاجَعَةٍ • أَشْبَاهُ رُؤُوفَةِ الْغُبْدِ الْأَمَلِيدِ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) رونق السيف ياضه ونفاؤه والغبد جمع غبداء وهى الناعمة والاماليد أيضا الذاعمت رجل املود وجارية املوده وشاب املا وامرأه املادة (المعنى) يقول لولا طابى العلى لكانت أصا جمع حوارى هذه صنفين أطيب من مضاجع سيني وانما أضاجع السيف وتركه هو لاء الجوارى لا طلب العلى

(لَمْ يَزَلِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَبِدِي • شِبَابُ نَجْمَةٍ عَيْنٍ وَلَا حَمِيدِ)

(الغريب) الجيد العنق وجعه أحياد وتبه الحب أى عبده وذلك (المعنى) يقول قد زال عنى الغزل وأفضت بى الامور الى الحدوث والتشهير لان الدهر بأحدائه ونو ثبه قد سلى عن قلبى هوى العيون والاحياد

(يَا سَاقِيَّ اخْرِجْنِي كُوسُكُ • أَمْ فِي كُوسِكُمْ هُمْ وَنَسْهَيْدِ)

(المعنى) يخاطب ساقيه يقول أخر ما سقى منى امهم وسهاد فلا يزيدنى ما أشربه الا اهتم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أو لان الخمر لا يورثه لو فو رعتله

(اَخْرَجْتَنِي نَامَالِي لِأَنْفِرَنِي • هَبْنِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَعَارِيدِ)

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والاعاريد صوت الغناء والغرد بالتحريك التطريب بالصوت والغناء يقال غرد الطائر فهو غردوا التغريد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس

بغرد بالايبحار فى كل مرتع • تغرد مرشح الذمامى لمطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاعانى لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه خجزة يابسة لا يورث فيها السماع والشراب وفى معناه خلبلى قد قل الشراب ولم أجد • لها سورة فى عظم ساقى ولا يد

(إِذَا أَوَدْتُ كَبْتُ الْخَمْرَ صَافِيَةً • وَجَدْتُهَا وَحَيْبُ النَّفْسِ مَقْفُودِ)

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) الكمية من اسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة قال سيدي به سألت الخليل عن الكمية فقال انما صغر لانه بين السواد والخمرة ولم يخلص له واحد منهم ما اراد بالتصغير انه منهم ما قريب (المعنى) يقول الخمر لا تطيب الا مع الحبيب وحبيبي بعبد عنى فليس يسوغ لى الخمر والمعنى يريد اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجدته يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو النخع حبيب القلب عنده الجسد واذا تشاغل بشرب الخمر فقد المعالى ويجوز ان يكون عنى بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

(مَاذَا تَبَيَّنَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَجَبَّهَا • أَيْ عَمَّا نَابَا مِنْهُ مَحْشُودِ)

فى نسخة تخر كنى بدل تغيرنى

فى نسخة الواحدى ونسخة المتن اللون بدل الخمر

(المعنى) يريد ان الشعر ابيض - دونه على كافر وهو بالزعم البلى من كافر ووجهه يريد انه يشكو ماله من عجايب الدهر ونصار به ثم قال اعجبهم امانا فبه وذلك انى محسودا اشكوه وابكيه وهذا من قول الحكيم استبصار اعتلاء ضد لثقي الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالجاهل الذى يكره العاقل منها يحسده الجاهل على ما يكرهه الجاهل فلو انهم لم يكونوا لطيف فاحسن ومنه رب مغبوط بدوامه وداؤه

في نسخة أصبحت بدل أصبغت

(أَصْبَغْتُ أَرْوَحَ مِنْ خَزَائِنِ أَوْدِيَا * أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ)

(الاعراب) نصب خازنا ويدا على التمييز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويداى فى راحة لان اموالى مواعيد كافر وهو مال لا احتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه يدي فدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستوت عليه الامانى

(إِنِّي زَنْتُ بِكَذَّابِينَ صَيَّنُّهُمْ * عَنِ الْقَرَىٰ وَعَنِ التَّرْحَالِ مُحَمَّدٌ)

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قريب الضيف قرى وقرى اذا كسرت القاف قصرت واذا فحقت مددت ومحمد ممنوع ومنه الحدود لانهم ساءت مع الخدود وعن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع ان يدخل بعضها فى بعض ومنه قيس للرباب حداد لمنع من يدخل حتى يوزن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

(جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْدَىٰ وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) أراد من اللسان فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهو لا يجوزون بالمواعيد دون الاموال ثم دعاه عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا من قول من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرجل فى نفر * الجود عندهم قول بلا عمل ومن قوله ايضا زأفل الاشياء محمول تنفع * صحة القول والفعال مريض

(مَا يَبْضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * الْأَوْفَىٰ يَدُهُ مِنْ نَفْسِهَا عَوْدُ)

(المعنى) يقول الموت يستقذرن نفوسهم فلا يأسرهم من نفوسهم بل يأخذها يعود كما ترفع الحية بعد تقذرها منها

(مِنْ كُلِّ رَحْوٍ وَكَاهِ الْبَطْنِ مُنْتَفِقِ * لَأَنَّى الرِّجَالُ وَلَا النِّسَاءُ مَعْدُودُ)

(الاعراب) من رفع معدود اجهله من جملة ثانية كانه قال لاهو معدود فى الرجال ولا فى النساء (الغريب) الوكاه ما تشده القربة (المعنى) يريد انه خصى بمعنى كافر والذين حولهم الخصيان رخولا وكاه على ما فى بطنه من الريح والمنفق الموسع لكثرة لجه كانه قد انفق وانفق وهو لا ذكر ولا انى فهو غير معدود فيها فان قيل رجل فلا حية ولا ذكر وان قيل امرأ فلا فرج له

(أَكْتَلَا عَقْلَ عَبْدٍ سَوِيدٍ * أَوْخَاهُ فَلَهُ فِي مَصْرٍ عَهْدٌ)

(الغريب) اغتال أهلًا وقتل غيلة (المعنى) يتولأ كلما هو واستفهام انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سبيده مهاد امره أهل مصر واطاعوه وقبلوا امره وانتادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(سَارَ الْخَصِيَّ إِمَامَ الْبَقِيَّةِ * فَالْحَرْمُ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَبُودٌ)

(الغريب) الابن الهارب من سيده ومسته عبد مذلل ومنه طريق معبد أى مذلل ومعبود مطاع مدعى له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده قد حوى عنده فهو امام الهاربين المخالفين لاساداتهم كما هو مخالف سيده

(بَامَتْ نَوَاطِيرُ مَصْرٍ عَنْ ثَعَالِيهَا * فَتَدْبِشْنِ وَمَاتَقْنِ الْعِنَاقِيدُ)

(الغريب) النواظير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى في حرف الطاء المهملة قال أبو النخع أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمجعة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمجعة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواظير السادة البكار وبالثعالب العبد والارذال فهو يريد ان السادة غفلت عن الارذال فتدأ كلوا فوق الشجع وهو قوله بشن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد انهم قد شبعوا وغاوا فى أموال الناس وجعل العناقيد

مثلا لاموال (العبد ليس لحزب صالح بأخ * لوانة فى نيب الحزمو لود)

(المعنى) الحزب لا يواخى العبد لبعده ما بينهما فى الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو بمصاف له شخص

(لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ * إِنَّ الْعَبْدَ لَا تَجَسُّسَ مِنْكَ كَيْدُ)

(الغريب) التناكب جمع منه كود وهو الذى فيه تكبد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا تجس الا على الهوان لا على الاحسان وهو من قول بشار * الحزب يلجى والعصى للعبد وكقول الحكم بن عبد من أيات الحماسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيا الا اذا رهبا

مثل الحمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيا الا اذا نربا

(مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي ابْنِي إِلَى زَمَنِ * بَسَى بِي فِيهِ كَبٌّ وَهُوَ حَمُودُ)

(الغريب) ساء به واليه قال كثير * أسئى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان بسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أحده وأمدحه ولا يتكنفى ان أظهر الشكوى ويجوز ان يكون بسى على معنى يهزأى ويسخرى فعسا بالباء على

المعنى لاعلى اللفظ (وَلَا تَوَهَّمْتَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُتُّدُوا * وَأَنَّ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ)

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام فتدوا حتى لا يوجدهم منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد
فقد هم وكناه بأني اليساء مشفرته

(وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُنْقُوبَ مَشْفَرُهُ * نُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطُ الرِّعَادِيدُ)

(العرب) العضاريط الاتباع وقيل الاجير الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عضروط والرعايد
جمع رعديد وهو الجبان والعديد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمتم ان الاسود
العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدروا عن رأيه وأراد انه منقوب المشفر
تشبيها في عظم مشافره بالبعير الذي يشتب مشفره للزمام

(جَوْعَانُ بِأَكْلِ كُلِّ مَنْ زَادَى وَيَسْكُنِي * لَكِي يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدَرِ مَقْصُودُ)

(الاعراب) كى حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز أن تكون حرفا خافضا وجمنا انها
من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز أن يكون حرف جر لانه من عوامل
الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول
اللام عليها كقولك أتيتك لتكرمنى وهذه اللام عندهم حرف جر وحرف الجز لا يدخل على حرف
الجز وما قول القائل فلا والله لا ياتي لمأى * ولا للمأهم أبدا دواء

فن الشاذ المصنوع الذي لا يعرف عليه واذا قبل انها تدخل على ما الاستفهامية
كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيه كما تقول له قلنا منه من كيه ليس لكى فيه على
وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها تنقل عنه ذلك كلام لا يشهم كقولك
أقوم كى تقوم فيسمعه المخاطب ولم يفهمم تقوم فيقول كيه أى كيه والتقدير كى تفعل ماذا
تخفف تفعل ففى موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه به وليس لكى فيه عمل ووجه
البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيه كما يقولون له وهى في
موضع جر لان أف ما الاستفهامية لا تخفف الا اذا كانت في موضع جر واتصل بها الحرف
الجار كقولهم لم ولم يفهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخفف كقولك ما تريد وما صنع وذهب
أصحابنا الى أن لام كى هى الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئت لتكرمنى وذهب
البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعد ما جمنا انها قامت مقامها ولهذا تشغل على
معنى كى فكما نصب كى الفعل فكذلك اللام ووجه البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا
يجوز أن يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون
مع الفعل بمنزلة المصدر الذى يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب)
يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجياع وجمع جائع جوع (المعنى) يريد انه جائع
أى هو لبخله ولؤمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادى قيل أهدى له هدية وقال قوم
بل جمع له شيأ من خدمه وعلمانه ثم أخذه ولم يعطه شيأ وقال الواحدى كان المتبى مقيم عنده
بأكل من مال نفسه ولم يعطه شيأ ولم يمكنه من الرحيل فصار كانه يأكل زاده وقوله لكى يقال
عظيم القدر مقصود أى يسكنى عنده لينفخر به حتى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده
المتبى مادحا

(إِنَّ أَمْرًا مَّحَبْلِي تَدْبِرُهُ * لَمَسْتَصَامَ سَخِينِ الْعَيْنِ مَنُودُ)

(الغريب) المقفود الذي لا قفؤ له ورجل مفود وفريد لا قفؤ له والمقفود أيضا الذي أصابه داء في قفؤه والمستصام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بآب - يده يريد أن الذي تدبره أمة حبلى جعله أمة أهدم آلة الرجال وجعله حبلى اعظم بطنه وكذا خلقه الخصبان يريدان الذي يدبره مثل هذا مظهرهم صفين العين مصاب القلب لا عقل له ولا قفؤ له

(وَيْلَهُمْ أَخْطَةُ وَيْلَهُمْ قَابِلُهَا * لَمَثَلُهَا خَلَقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقَوْدُ)

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يريد ويل لامها خذف لكثرة في الكلام وقد قال عدى ابن زيد أيها العاتب عندهم زيد * أنت تفدى من أراك تعيب

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حمزة والكسائي فلا منه التثنية وفي أم الكتاب وفي أمها رسول بالكسر في الحرفين اتباعا وقرأ حمزة وأبيون أمها تكم وفي بطون أمها تكم بكسر الحرفين وقرأ علي بن حمزة بكسر الاوّل (الغريب) المهريّة منسوبة إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاة والقود الطوال واحدها قوداء وفرس اقود أي طويل الظهور والعنق (المعنى) يتال عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يتبناها وانما خلقت الابل والخليل للترار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبي بصير إلى الرجلين اللذين أتيا طلبانه من أهل مكة أيام القضية فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام ويله مسعر حرب

(وَعَنْدُهَا لَطَمُ الْمَوْتِ شَارِبُهُ * إِنَّ الْمَنِيَةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيْدُ)

(الغريب) القنديد هو عسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الخمر وقال الجوهري قال الأصمعي هوشى مثل الاسقط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب ويايس يخمر يقول عنده هذه القضية بلذ الموت فيطيب عند رؤية الذل لان الحر لا يتدبر على احتمال الذل

(مَنْ عِلْمُ الْأَسْوَدِ الْخَصِي مَكْرُمَةٌ * أَقْوَمُ الْبَيْضِ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم الملوك ذروا الكبرياء (المعنى) يقول من أين لهذا الاسود كرامة أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوك العظماء ليست له عراقة في الملك انما هو دخيل فيه

(أَمْ أَذْنُهُ فِي بَيْدِ النَّخَّاسِ أَمِيَّةٌ * أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَرْدُودُ)

(الاعراب) داسة حال والباء في قوله بالفلسين متعاقبة مجرد ود وهو خبر الابتداء والظرف متعلق بالاستقرار وأذنه بسكون الدال ونسبها الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقيق شأنه وأنه بولوك وعنه قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يشتر نخسمة وسوء خلقه وقبح منظره

(أَوَّلَى النَّامِ كَوَيْفِيَّةٌ دَرَّةٌ * فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضِ الْعُذْرِ قَنَدِيْدُ)

(الغريب) التفتيد اللوم وتضعيف الرأى (المعنى) يقول أولى من عذري لومته كافر ونخسمة أصله

وقد روى بعض العذر لوم وهجاء يردان عذرى في لومه لوم

(وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِرَةً * عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ انْخَصِبَةُ السُّودُ)

(المعنى) انه قد عرض بغيره من الملوكة في المصراع الاول والخصبة تجمع خصى كصبى وصيبة يقول البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالخصبة السود الذين لا قدر لهم

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فيه منه بعيد النبروز﴾

(جاءت نوزنا وانت مراده * وورث بالذى أراد زباده)

(الاعراب) ذكر سيويه النبروز في باب الاسماء العجيبة وقال نبروز بالياء وسكى غيره بالواو وقال على عليه السلام نوزونا كل يوم وليس في هذا حجة على سيويه لان العرب اذا استعملت الاسماء العجيبة تصرف فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة بالالف وقرأ غيره هاشم جميع ما في سورة النساء الا الاول وآخر الانعام وبرائة وجميع ما في سورة ابراهيم والتحل وأخر العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل ما في الفصل سوى الاول من سورة الممتحنة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء بالهمزة حمزة والكسائي وأبو بكر وفتح الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر الجيم من غيرهم زابقون وميكال قرأ بالهمز من غيرهم نافع بلاهمز ولا ياء أبو عمرو وحذص عن عاصم وبالياء والهمز الباقون فتصرفوا في الاسماء العجيبة كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخزرج * منها ظلت اليوم كالزرج

يريد الذى شرب الزر جون وهى الخمر وقوله وورث زباده ورى الزب اذا أخرج الفار (المعنى) يقول هذا النبروز قد أتى ولكن أنت مراده وقصده بالجى وقد حصل له مراده لانه اذا زارك ورأه فقد بلغ ما يريد وورث زباده برؤيته وورى الزند كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول ورت بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

(هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِنْلِهِا مِنْ الْحَوْلِ زَادَهُ)

(المعنى) يقول هذه النظرة التى أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتى الامن سنة الى سنة فهى له كالزاد يعيش بها

(يَنْتَبِىْ عَنْكَ آخِرُ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرُ أَنْتَ طَرْفُهُ وَرَفَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النبروز خلف طرفه ورفاده عندك فبقي بلا حظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضى هذا هباء قبيح للممدوح ان أخذنا يقول أبى الفتح لانا أراد انصرف عنك أعنى عدم النوم ولكن معناه انه لما رأك استفاد منك النوم والنظر وهما اللذان تستطيمهما العين ومعناه انك أقدرته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبى الفتح حرفاً فحرفاً

(نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يَرَى مِلاَدَهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني يرى بضم الباء أى نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل

يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضي ليس هو كإذهب اليه وانما يريد ان
يخص صباح نيروز بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنه هو هذا الصباح والرواية
الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد فتن في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح
نيروز لسان السرور يولد في صباحه اقترح الناس الشائع في النيروز

(عَظُمَتْهُ مَمَالِكُ التُّرْسِ حَتَّى * كُلَّ أَيَّامِ عَامِهِ مُسَادَةً)

(الغريب) الممالك جمع ملة وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي أهل ممالك الترس يريد
ان الترس عظمه وحته مسدته جميع الايام لتعظيمهم له

(مَالِبِسَاتِهِ الْأَكَابِلُ حَتَّى * لَبِسَتْهُ اتَّلَاعَةُ وَوَهَادُ)

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي

كدنن مرتحل بأعلى تلعة * غرنان أضرم عرغامه لولوا

والوها ما التخنض من الارض وهي جمع وهدة والاكابل جمع الكليل وهو ما يجعل على الرأس
كالإبراج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصحراء قد تكامل زهرها فعمله
كالاكابل عليه اقال أبو الفضل العروضي وكيف تصح ما قال وأبو الطيب يسول ما لبسنا ولم يقل
ما لبست الصحراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة الترس
اذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا اكابل من النبت والازهار
فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي حتى نعلم صلح هامات الربا من نبتة وتأزر الاضام
وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الرابنة العمامة رماعلى الاضام بنزلة الارار ووجه قول
المتنبى انه أراد حتى لبست اتلاعها والتخفت بها وهاد فمكون من باب علفتها تلبا وما باردا
ومعنى البيت ان النبت قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبات أي تمام أحسن سبكها

(عِنْدَ مَنْ لَا يَفْقَهُ كَسْرَى أَبِيسَا * سَانَ مَلِكِيَّةٍ وَلَا أَوْلَادَهُ)

(الاعراب) الطرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبسنا فيه الاكابل وكسرى روى الكوهيون
فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوه طالع اسجدوا له * كما سجدت يد مال كسرى مراربه

(الغريب) كسرى أبوساسان هو ملك فارس وقيل الملوك العجم بنوساسان لهذا (المعنى) يريد
عنده هذا الممدوح الذي لا يقاس بملكه ملك كسرى ملك العجم ولأولاده وملوك العجم يقال

لكل واحد منهم كسرى (عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْنِي * رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ عِبَادَةُ)

(الاعراب) هذه ثلاثة جمل ابتدأت تتقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسني نسب الى
الحكمة لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم لسان العربية ورأيه رأى
الحكمة وأعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

(كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَمَانَهُ * سَرَفٌ قَالَ أَخْرَدَا اقْتِصَادَهُ)

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استصغره فائلا آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه زاد نائله عظما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء اناسرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بهالة كانه قائل * وتلخص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد في الاول

(كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِبِي عَنْ سَمَاءٍ * وَالْجَبَادُ الَّذِي عَلَيْهِ شِجَاهُ)

(الغريب) الجباد سمائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد سمائل السيف اطوله وقال العروضى ليس يريد في هذا البيت طول الجباد ولا قصره وانما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السهام منكبي والجباد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول الجباد ابن العميد اذا أهدى سيفه لاحتبى عما يوجب ان يطيل منكبه وانما يريد كيف أنكل عن مفاخره ذى غفر وكيف يقصر منكبي دون سماء وشجاده قد بلغنى غاية الذمرف اذ هو على

(قُلْتُ نَبِيٍّ يَمِينُهُ بِحُصَامٍ * اَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا اَجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلد تنى يده سيفنا لا مثل له في السيوف فهو عديم المثل كن لم تعقب اجسادهم مثله وكان واحدا في جله اخوانه وأترابه وأراد باجداد الحسام المعادن التي منها تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطمع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها جواهر الحديد وقد أهدى اليه سيفنا انفسا طويل الجباد وقد تجاوزنى هذا المعنى أبو تواس بقوله أشم طويل الساعدين كأنما * يناط بجباد سيفه بلواه

(كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَا حَكْمَهُ آيَةً * تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهُ ارَادَهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة سقته آية الشمس اللثامه * أسف فلم تكدم عليه بأعد واذا فتح أوله مدد ومنه قول ذى الرمة * ترى لآباء الشمس فيها تحمدا * والاراد يجوز أن يكون جمع راد وهو الضوء يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع ردد وهو الترب ويجوز ترك الهمز فيه قال كثير * وقد رددعوا هو هي ذات مؤصد * محجوب ولما يلبس الدرع ردد بها (المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقربان ضواها مثل ضوئه والكناية في أنها الآيات وانما جمع الاراد مع توحيد الآيات جلا على المعنى فان عند كل سلة مضاحكة بينه وبين آية الشمس

(مَنْ لَوْ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقْرِ * لِدَفَّقِي مِنْهُ أَثَرَهُ اِعْمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثلهوا هذا السيف في غمده أى جعلوا على غمده مثاله وصورته وهو انهم غشوه فضة محرقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار القرن والمعنى انه يغمده في جفن عليه آثار كثره قال الواحدى خشيته الفقير يريد ان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلعله وخوف نفسه غشوا فضته وقال أبو الفتح صونا للجن من الصد التلايا كنه وقال ابن فورجة يريد مانسج عليه من الفضة تصوير لما كان على منته من القرن فدل ذلك به ارادة ان لا تفقده الاعين

بكونه في غمده بل تكون كأنها ناظرة إليه ولم يرد بتسوله خشية النقص ذهابه وضياعه بل أراد أنه
لحسنه لا يشتهي ما لكان يفقد منظره بانغماده فقد مثله في حفظه بما عمل عليه من نقر النقش
وقال الخطيب انما جعل غمده مشيها ليقوم مقامه وفي معناه

اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم * سرايلهم من مثلها والعمائم

(منع لأم الحقاد هباي تحمّل بحر أفرندة أربادة)

(الغريب) الثريداء السيف وجوهره (المعنى) يريد أن هذا الجفن جعل له نعل من ذهب
وليس ذلك من حفاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفريده زبده يعنى أن الثريد

لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر (يقسم الناصر المدح لايتسلم من شترية الأبداء)

(الغريب) المدج المغطى بالسلاح والبدادان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم
المغطى في السلاح نصين والسرج أيضا فلا يلزم منه الأبداء سرجه لا تخرافه عن الوسط وقوله
شترية والسيف لا يقطع الا بشفرة واحدة معناه انه أراد بى شفرة ضرب حمل هذا العمل

الذى ذكره (جمع الدهر حده ويديه * وثنائى فاستجمعت أحاده)

(المعنى) يريد أن الدهر قد جمع الاحاد حدها السيف ويدي المدوح وثنائى له يريد شعري
في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد في الضرب كيد المدوح ولا ثناء كثنائى فهذه افراد

لا نظير لها (وتنقلت شامة في نداه * جلداه منفساته وعماده)

(الغريب) المنفسات الاشياء المنفصلة واحدها منفس والعناد ينقح العين العتة يقال أخذ الامر
عتته وعماده والعتيد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن نورجة عن أبي
العلاء المعرى في هذا البيت قال يعنى أن الغمده بما عليه من الحل والذهب أنفس من السيف
لانه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمده جلدا اذ جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عندي
انه أراد بجلده ظاهره الذي عليه الثريد لأن أنفس ما في السيف فريده وبه يستدل عليه في الجودة
وقال أبو الفتح يعنى انه بلوح أعطاها كمثل لوح الشامة في الجلد لحسنه ونفاسته وقوله جلدها
منفساته وعماده أى ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كجلده حول الشامة وقال أبو
الفضل العروضى منكر اعلى أبي الفتح ألم يجد المتنبي مما يحسن في الجسد شيأ فوق الشامة كالعين
الحسنة لكنه أراد أن هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاها الاتراء يقول
جلدها منفساته أى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاها كتدبر الشامة في الجلد قال
الواحدى وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشعوا عن معنى البيت ولا ينوه
بنايتف المتأمل عليه ويتضح بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة
تكون في الجلد ولما سماه شامة سعى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جلته جلدا
والشامة في المنفسات والعتاد يعودان الى المدوح وذلك انه أهدى اليه أشياء نفيسة من
الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جلته شامة في الجلد قال وقول ابن فورجة

هوس لائى وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة
في جنب ما أخذت منه وقوله جلدها يريد ما عليه من القرن الذي من أجله يستعد ويغالى في ثمنه
وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والنضة والجوهر المكلل

(فَرَسْنَا سَوَابِقَ كُنْ فِيهِ * فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرْدَاهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائدة على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن
العميد (المعنى) يريد جعلته فارسا يريد ان خيلا سوابقا كانت في نداء قادها اليه أى في جلة
ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده أى سرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيها طرده قال
ابن جني أى قد سرت معه كواحد من جملة اذ اسارا الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكأنه
هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها أى عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي
كلام أبي الفتح كلام من لم ينب عن نومة العنلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تأدييه
وتنويوه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عندكم ما أعطانا علمنا
الشروسية لانهم اقد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراد. وتأدييه وليس يريد بقوله
فَرَسْنَا حِمْلَنَا حتى صرنا فارسا ناعن الرجل وفيها طرده يريد تأديب طرده على حذف المضاف
(وَرَجَتْ رَاحَةٌ سَالَتْ رَاهَا * وَبَلَدٌ تَسِيرُ فِيهِ أَبْلَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لما انتقلت خيلى الى رجت ان تستريح من طول كده اياها ووليت ترى
ذلك من جهتي ما دمت أسير في بلاده لسمعته وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسمعة البلاد
ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا نزال نغزومعه بغزواته ونطارده علمنا معه
اذا ركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتنا خدمته ونحن لا نتفارق

(هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْهُمَامِ أَيْ الْفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادُعَيْنِي مِدَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل المداد الذي يكتب به قبول عذري سواد عيني حباله
وتقر بامنه واعترا فاله بالتقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب
الممدوح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سواد عيني
مداده يريد انه لو استقدم عيني لم أنجل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكتابة
في مداده تعود الى أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود الى قبول وليس بشئ

(أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَمِلْتُ * مَكْرُمَاتٍ الْمَعْلَى عُرَادُهُ)

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك ان أنا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معللا وقد
شرحه في البيت الذي بعد هذا فيقول مكرمات المعلن تأتيني كل يوم فكأنها عواد عليل تعودني

(مَا كُنَّا فِي تَقْصِيرٍ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عَلَاهُ حَتَّى شَاءَ اتِّقَادُهُ)

(المعنى) لم يكن في تقصير قولي رجزى عن وصفه حتى صار اتقاده شعري تأنيبا للتقصير وهذا هو
الموجب للعيام وهو التقصير والاتقاد

(إِنِّي أَصِيدُ الْبُرْزَةَ وَأَكُنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لِأَصْطَاطِهِ)

(المعنى) يقول اناني الشعر كالبازي الاصم يد ولكن الجرم الاعلى لا اقدر على بلوغه ويريد باجل النجوم زحل جعل هذا مثالا للممدوح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لانه قال لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكن البق والمعنى انى وان كنت حاد قافى الشعر فان كلامى لا يبلغ ان اصف ابن العميد وامدحه وأما قول الواحدى من ابى النخع لو استوى له أن يقول اعلى النجوم لكان البق اى بالمعنى فصدق وابو الطيب لو قال ذلك لكان حسدا واستوى له لو فطس وكان قادرا أن يقول

اننى اصيد البرزة ولكنى اعلى النجوم لاصطاده

(رَبِّ مَا لَا يَبْعَثُ النَّظْمُ عَنْهُ * وَالَّذِي نَضَمَ السَّوَادُ اعْتِقَادَهُ)

(الاعراب) ما معنى شئ لان رب لا تدح لاهل النكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه انطى وان كنت اقر لك بقلوبى يريد رب شئ من مدحك لا يبلغه وصنى بالعبارة وما ينشهره قباى هو اعتقاده فيك وفي استحقاق ذلك المدح وهذا الاعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

(مَا عَوَدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي النَّضْمَ عَلَى وَهَذَا الَّذِي أَنَا أُعْتَبِدُهُ)

(المعنى) قال ابو القحير يريد مدح مثله فلذلك قصر عن وصفى له والذي أناه من الكرم عادته لم يطبع به قال الواحدى الذى أناه من الشعر اعتياده لانه ابدى مدح فهو احلم الناس بالمدح وهذا يدل على تجرأى الطيب معه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد فى شعره ما تواضع له قال ويجوز ان يكون وهذا الذى أناه يريد الذى فعله من التقدير عادته قال والذي قاله أبو النخع ليس بشئ لانه ليس فى وصف رمة انما يعتذر اليه فى تنصيره

(إِنْ فِي الْمَوْجِ لَعَرِبْتُ لَعْدَرًا * وَاضْحَاكُنْ بِشُورَةِ نَعْدَادَةٍ)

(المعنى) يقول ان فاتنى عذب بعض فضائلك واصافك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضحا فاني غرقت به الكثرة صفات مدحك والغريق فى البحر ان فاته عد الامواح كان عذره واضحا والمعنى ان فيكرى غرقى فى فضائلك فلم أجده سبيلا الى وصفها حق الوصف

(لَلنَّدَى الْعَلْبُ أَنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ)

(الاعراب) للندى القلب اللام متعلق بجذوف هو الخبر والابتداء هو القلب قال ابو النخع وجعل عياده فى موضع اعتماده ولو اراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة اعطائه فانه غلبنى لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكننى ان اكار عطاءه بشعرى (نَالَ طَنِي الْأُمُورَ الْأَكْرَبِيَّامَا * لَيْسَ لِي نَظْمُهُ وَلَا نِيَّ آدُهُ)

(الغريب) الا ذالقوة والامر العظيم (المعنى) الظن ههنا معنى العلم يقول اناعالم بالامور قد احاطت بها علم اغير انى فاسر عن مدح كريم ليس لي فصاحتهم فى الكلام ولا قوته فى علم الشعر

(ظَالِمِ الْجُودِ كُلِّ أَحْلَى رَبُّ * سِيمِ أَنْ يَحْمِلَ الْبَارِ مَرَادُهُ)

(المعرب) المتراد جمع من اذنه وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزايدة راوية بمجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريد انه يكلف من حله أو نزل لسماعته وبذلك أن يجعل البصار في مزاده وهذا ظالم لانه يكلف الانسان ما لم يكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لاعلى المعنى على رواية من روى سام وامام من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد الف منه الكرم فاذا نزل به ركب كاشوه ان يحمل البصار

(عَمَّرْتَنِي فَوَائِدُهَا فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَقَادَهُ)

(المعنى) يقول عمتني منه فوائد كان من جعلها حسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريد انه تنبه بالتهاد شعره على ما كان غافلا عنه

(مَسْمَعُنَا بَيْنَ أَحَبِّ الْعَطَايَا * فَاشْتَرَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ)

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بجمود يجب العطاء ويشتى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد ان ما افاده من العلم من نتيجة عقله وثبات فكره فعبّر عن العلم بالفوائد لان محله القول كقوله تعالى لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا قال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا فقد ذهب له عقلا ولما افاد افراد انما كان بحسن ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها فوائد متكررا واذ أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا * فِي بِلَادٍ عَرَبِيَّةٍ أَكْرَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني أفضل الناس وليس بشئ يريد ان أفصح الناس الممدوح وان التصاحفة في العرب فافصح الناس في مكان بدل الاعراب به أكرادى أى أهل فارس أى انه أفصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

(وَاحَقَّ الْعَيُوثُ نَفْسًا بِجَمْدٍ * فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ)

(الاهراب) أحق عطف على قوله أفصح (المعنى) يقول خلق الله أحق العيوث بجمد في زمان الخ يعنى الممدوح لما جعل له غنما يثبت الكلام جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد لا ينجى إلا بالاعتب والكلام وقال الواحدى جعل الممدوح غنما العموم صلاحه وجعل الناس جراد الشبوع فسادهم ولانهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلُ مَا أَحْدَثَ النَّبُوءَةُ فِي الْعَمَاءِ * لَمْ وَابَعَتْ حِينَ شَاعَ فُسَادُهُ)

(المعنى) يريد ان الزمان فقير اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريد انه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة * وبر الارباب الحروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم

(رَأَيْتِ اللَّيْلَ عُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّاءِ * لِعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنِهُ سَوَادُهُ)

(المعنى)

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويضيء فيه ولم يضمره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لآنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلب سواد الليل ولا يضمر

(كثُرَ التَّفَكُّرُ كَيْفَ نَهْدَى كَمَا أَهْتَدَتْ إِلَى رَبِّهِ الرَّئِيسُ عِبَادَهُ)

(المعنى) يقول قد أثمرت التفكير فكيف اهتدي اليك شيئا كما تهدي العبيد الى ربها

(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْخَيْلِ لِيَفْتَنَهُ هَبَانَهُ وَقِيَادَهُ)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هبانه وما قاده لنا من الخيول فمن عنده وهذا من قول ابن الرومي منك يا جنة النعيم الهدايا * افتهدي اليك ما عندك يهدي

(قَدْ بَعَثْنَا بَارِبَيْنِ مَهَارٍ * كُلُّ مَهْرٍ مَيِّدَانَهُ اُنْشَادَهُ)

(الاعراب) مهارة بالجر بدل ووصفه على التاويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا اربعين والبدل ايضا على الموضع كما قلنا في وجه الجر لان المهر وان كان اسماء يرضيك منه معنى الصفة لانه بمعنى فتى (القريب) يقال مهر وسهرة وفي الجمع امهارة ومهارة ومهرات (المعنى) يقول قد بعثت اليك بارسعين يتامان الشعر كنهم اربعون مهرا وميدان كل بيت انشاده يريد نعرف كل بيت بانشاده كما ان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

(عَدَدُ عَشْتِهِ يُرَى الْجَسْمُ فِيهِ * اَرْبَاعُ لَا يَرَاهُ فَيَمَارُادُهُ)

(المعنى) أي الاربعون عدد عشته دعاله بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين زاهرا الثمانين في هذا الوقت والمعنى راد الله في عمره هذا العدد والجسم لا يرى من ارب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه في ميدانه فلهذا اختار هذا العدد فجعل القصيدة اربعين بيتا قال ابو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما يعهد من احواله في جسمه وتصرفه

(فَارْتَبَطَهَا فَاَنْ قَلْبًا غَمًّا هَا * مَرَبَّاطُ نَسَبِ الْجِدَادِ جِيَادُهُ)

(المعنى) يريد بالقاب الذي غمها نفسه أي صنعها ويعني بالجداد الايات الذي أنشأها وصنعها ولما عبر عن الايات بالمها عبر عن حفظها واسما كما بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿ (وورد عليه كتاب ابن العميد بنشوقه فقال) ﴾

(يَكْتُبُ الْاَنَامُ كِتَابَ وَرْدٍ * قَدْ تَبَيَّنَ كِتَابُهُ كُلُّ يَدٍ)

(الاعراب) البامة متعلقة بمحذوف تقديره يفتدي يكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما به من قوله قد ت (المعنى) يقول يفتدي هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

(يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَحْنُ)

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه الينا كما نجد نحن من شوقنا اليه

(وَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا تَنَقَّدَ)

(الغريب) خرق الفليح إذا فزع وأطاب الأرض وكذلك أخرج وأخرقه غيره وألحق الصبر من هم وشدة وبرق إذا شخص بظرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الراء وفتحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريدان الذي رأى هذا الكتاب حيرة ما رآه من حسن الخط والذي انتقد لخطه أرفقه ما انتقده من حسن القاطه ومعانيه وبلاغته

(إِذَا سَمِعَ النَّاسُ النَّاطِقَةَ * خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ)

(المعنى) يريدان الناطقة تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسد قلوب السامعين

(قُلْتُ وَقَدْ فَرسُ النَّاطِقِينَ * كَذَّابُ شَعْلِ الْأَسَدِ ابْنِ الْأَسَدِ)

(المعنى) لما وصفه بأنه بفرس جعله أسداً لأن الفرس من أفعال الأسد والمعنى أنه وصل في استيلائه على قلوبهم إلى مثل ما يصل إليه الأسد إذا فرس الفرس جعل النصاحة فيه دون غيره من الداس كالفرس في الأسد قال الواحدى لو خرس المتنبى ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصفه لكان خيرا له فكأنه ظلم سمع وصف كلام وأى موضع للأخراق والابراق والفرس في وصف الانفاط والكتب فهو لا احتذى على مثال كلام البهتري في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك

الزيات ونظام من البلاغة ما شك أمرؤانه نظام فـريد
وكلام كأنه الزهر الداء * حك في رونق الريح الجديد
ومعان لو فصاتها القرافي * هجرت شعرجول وأبيد
حرن مستعمل الكلام اختاراً * وتجنب ظلمة التعقيد

﴿ وَقَالَ بَدَحَهُ وَيُودِعُهُ ﴾

(نَسِيتُ وَمَا نَسِيتُ عَتَاباً عَلَى النَّاسِ * وَلَا خَيْرَ أَزَادَتْ بِهِ جِرَّةُ الْخُلْدِ)

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسبت بضم النون يريد نسي الحبيب ولا نسي ماجرى بيني وبينه من العتاب وتباريحه (المعنى) يقول نسبت شيأ ولم انس عتاباً مضى مع الحبيب ولا خفر العتاب الذي غشيه عند العتاب من الحياء الذي زادت به جرة وجهه والعرب تذكر ماجرى بينهما وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بناس قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجانا وهي وقف
ألت على العهد الذي كان بيننا * فلسنا وحق الله عن ذلك نصرف
فقلت لها حفظي لعهدك متلاني * ولولا حفاظ العهد ما كنت أتلف
وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى الخزم
وقوفي وراء الحى تمرأويننا * حديث كثر المسك حين يجعجم
ترشفت من فيها رضا بانه * سلافه خمر من ناء مندم
سبرقة كالشمس تحت صحابة * أو البدر في جنح من الليل ظلم

(وَلَا إِلَهَ قَصْرٌ بِبُصُورَةٍ * أَطَالَ يَدِي فِي جِيدِهَا حَبْطَةُ الْعَقْدِ)

(الاعراب) من نصب محبة نصها على المصدرية وهي الرواية الصحيحة تقديره محبتي في المعانقة كما محبة لعقد أي مثل ومن رفع جعلها ناعلة أطالت (الغريب) التقصير والتصور هي الحموسة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصر لأن القصر ومنه قاصرات الأطراف أي محسوسات فلا تقع أعينهن إلا على أزواجهن وقيل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا إلى غيرهن وجمعهن قاصرات يجمع قصيرة قصائر وقصار قال كثير

وانت التي حبت كل قصيرة * إلى وما تدرى بذلك القصار

عنيت قصيرات الخجال ولم أزد * قصار الخطى شر النساء الحيات

(المعنى) ولا إله أي مانسب إليه قصرت عن الطول بل هو يعبو به قصورة قصرت تلك الإلهة أطيها وليل الواصل أبدأ قصار كما أن الالهيجر أبدأ طوان فبت مع هذه القصورة معانها قالها حتى طالت الله انشئة مثل محبة العقد في جيدها

(وَمَنْ لِي يَوْمَ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتَهُ * قُرْبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبَعْدِ)

(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالظن والتسليم يقول مراد باليوم الذي كرهته لما فيه من التفرق فأنأنتي مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد لتوديع والعشاق يترنن التوديع كما قال الأسمر

من يكن يكره الوداع فاني * أشتهيه لعله التسليم

ان فيه اعتناق لوداع * وانتظار اعتناقه للتدوم

ولكم فرقة وغيبه شهر * هي أخرى من امتاع مقيم

(رَأَى لَيْحُصَ الْفَقْدِ شَيْئًا فَأَتَى * فَتَدَتْ وَلَمْ أَقْدَمْ وَنِي وَلَا رَجْدِي)

(الاعراب) أن لأن في موضع نصب باستقاط حرف الجز تقديره وبأن لا يخلص (المعنى) يقول من لي بأن لا يخلصون الفقد محض ما بشئ دون شيء فأتى فتدت ولم أقدم والبكاء والوجد فأنأنتي أن يكون الفقد عموما لا خصوصاً حتى إذا فقد الحبيب فقد الوجد

(تَنَى بِلْدَ الْمُسْتَهَامِ نَمْلُهُ * وَإِنْ كَانَ لَا يَغْنَى فَبِمَا لَا يَجْدِي)

(الاعراب) عن خبره عند المحذوف تقديره هذا أنتن (الغريب) التنبيل هو ما على شق النوا وقيل هو ما كان بين الأصبعين من الوسخ وقيل التنبيل والمقبور والقطمير كله في الدواة فالنبيل هو ما في شفتها والمقبور هو المقررة التي على ظهرها والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي ذكرته هو غنى لا حقيقة لغيره أن المستهام وهو الذي هيمه الحب بلغة بالتي وان كان لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

أما من لي لي حسنا كأنما * سقتني بهم البلاء على ظمأ بردا

من أن تكن حقا تكن أحسن المنى * والافقد عشناهم ازمننا رغدا

ولكم فرقة في نسخة من
الواحدى ولكم قبله

في نسخة بذكره بدل بمثل

وقال الصنري غنبت ليلى بعد فوت وانما * غنبت منها خطة لانها
وقال الآخر وأعلم ان وصلك ايسر يرجى * ولكن لا أقبل من التقى
يقال لذيلذ والتذيل مذوذ كذا التذلة اذا اذلة وهو لذولذ

(وَعَيْطُ عَلَى الْايَامِ كَالْأَرْقِ الْحَشَا * وَأَكْمَةُ عَيْطُ الْأَسِيرِ عَلَى الْعَدَا)

(الاعراب) غنظ مبدأ أقدم عليه الخبر وحذف تديره ولى غنظ على الايام (العريب)
القدس يربشديه الاسير (المعنى) يقول فى غنظ على الايام مثل النار تلتب فى الاحشاء الا انه
غنظ على من لا يبالى بغنى اغنظت عليهم أم رضيت عنها فهو كعبط الاسير على ما يشديه من
التدفع وغنظ على جابر غير راحم

(فَأَمَّا تَرِيْنِي لَا أَقِيْمُ بِلَدَةٍ * فَأَقَّةُ عُغْدَى فِي دُلُوْنِي مِنْ حَدَى)

(العريب) الدلو بال الد المسملة سرعة الانسلا وسيف الدلو (المعنى) قال أبو الفتح
الدى ترينه من شجوى رنغرى انما هو لمواصلى السير والطواف فى البلاد بعد همتى كالسيف
الحاد اذا كتر سله وانما دة اكل جنته قال الواحدى وليس مما ذكره شئ فى البيت لكنه ما همس له
فى خاطره فقهكم به ولكنه يقول ان رأيتى منزعا لا أقيم فى بلد فان ذلك لمنهاتى كالسيف الذى
سدة حدة ترجمه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده بعدة ذرس قلدة مقامه فى البلدان يقول
وهذا من فعلى سبيه أى كالسيف الحاد كل جنتى وان منى

(يَحُلُّ الْقَضَائِمَ الطَّعَانُ بَعَثَوْنِي * فَأَحْرَمُهُ عَرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي)

(العريب) بعثونى أى بشرى وقد أحاط به (المعنى) يقول لا أهرب وقد أحاط به الطعان واكنى أطمع
الرماح جلدى واجعله ذبابة أعرضى يريده اذ أصاب جلده الطمع كان أهرن عليه من أن يعاب
عرضه بالشرار اشجاعته وهذا من قول الكلابى أحوال الحرب أماب لده بجر ح * كليم وأما عرضه
مسليم (بَدَّلَ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَسَتْرِي * نَحَابُ لِبَافِكْرِنِ فِي الْخَمْسِ وَالسَّعْدِ)

(العريب) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (المعنى) يقول هـ هذه النجائب تبدل
بشئ ومنزلى لانهم يعضن مصعومات لا يفكرن فى خمس ولا فى سعد فأيامهم بكذا أيامى
ببدلة وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالامر وقيل النجائب جمع
نجيبة وهى الناقة الكريمة

(وَأَوْجُهُ فِتْيَانٌ حَيَاءٌ تَلَمَّحُوا * عَلَيْهِمْ لَأَخَوْفَانِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ)

(الاعراب) وأوجه معطوف على فتيات أى اير على هذه الفتيات مستحجب بالهذه العلمان
وحياء حال وقال قوم بل معقول لاجله وخوف اعطف عليه أى لاجل الخوف (العريب) فتیان
جمع فتى وهو الكريم الشديده قال قتيبة وفتيان وقرأه جزة والكسانى وحض وقال انبائه
اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحياء مما يوم فبه الكرام يقول لشدة حياءهم ستروا
وجوههم بالانام لاس الحرو البرد ويريد تبدل أيامى أوجه فتیان يريد علمائه وسيره معهم من

بلد الى بلد (وليس حياء الوجه في الدتب شيمة * وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ)

(الغريب) الشبة الخلقية والعادة والدتب جنس من السباع يشبه الكلب وفيهم مزولايم مزورقرأ الكسائي وورش عن نافع بغير همز والورد الذي في لونه حمرة (المعنى) يريدان الدتب فيه الخلبت والتقية لا يوصف بحياء لان الحياء مناف شيمة وانما الحياء في الاسد مخلوق في طبيعته يقال من حيائه وكرمه انه لا يفرس من واجهه واحد النظر في وجهه والدتب التقية في طبعه فيقال أوقع من دتب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حيائهم ولا يعيهم كما لا يعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

(اذا لم تجزهم دار قوم مودة * أجاز الشنا والخوف خير من الود)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو التمع اذا خافوا من عدو اعتمدوا منه بالقنا قال ابن فورجة ابن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتماد انما يقول اذا لم يمكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودعة حاربوا فيها وجازوها قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بلغوا في اسنارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من أن تحب لان من اطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودعة كما تقول العرب رهبوت خير من رجوت اى لان ترهب خير من أن ترحم

(يحبون عن هزل الملوك الى الذي * توفرن بين الملوك على الجدد)

(الغريب) حاد يحب تدباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريدان التقيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون الهازل من الملوك يعنى الذى يشغل باللهو من الطرب وشرب الخمر ويقصدون الذى توفروا كثر فيه الجدد فهو ذو جدلا ذو هزل

(ومن يحب اسم ابن العميد محمد * يسر بين أئباب الاسود والاسد)

(الغريب) الاسود الافاى والاسد معروفه بجمع أسد (المعنى) يقول من يكسرى طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للتحاة لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه فى خدمة أو زيارة أو مدح فانه ناج من الخفاة لا يقدم عليه أحد وفى الكلام حذف تقديره يسر بين أئباب الحيات والاسود ناجا سالما آمنا من الخفاة

(يمز من السم الوحي بعاجز * ويعبرن أفواههن على دزد)

(الغريب) الوحي السمريع ويروى الموت الوحي والدر جمع ادر وهو الذى ذهب اسنانه (المعنى) يريدان السم السمريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أئباب الاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكانه ادر دوزيمز ويعبرن موضع الحال من قوله يسر بين أئباب أى يسير ما را عابرا

(كفانا الربيع العيس من بركاته * فجاءته لم تسمع حدا سوى الرعد)

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الحادى للابل فكنا نال الحدا ولم تعب

وجاءت الابل ببركتها مسرعة

(اذا ما استحيى الماء بعرض نفسه * كرعن بسبت في انا من الورد)

(الغريب) السبت جاء لودنا بغ بالترظ فيبقى عليها الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس النعال السنية والانا القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه الذي غادرتها السيول لكثرتها صارت كأنها تعرض نفسها عليها وان كان لا عرض ولا استحياء ولكنه شرب به مغلا فكانها تشرب مستحيية من كثرة العرض عليها او كرعن شرب وأصل من ادخل الكراع الشارب في الماء تشرب وجعل الموضع المضعن الماء لكثرة الزهر فيه كأنه انا من ورد والسبت مشافرها وهذا يصف كثرة الاطمار وانه أين يذهب رأى الماء في العدران قال العروني ما أصنع برجل ادعى انه قرأ على المتنبى ثم يروى هذه الرواية وبفسر هذا التفسير وقد صحت روايتنا عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن النادم الجرمي وأبو الحسن الرحبي وأبو بكر الشمراني وعدة من الرواة بطول ذكرهم اذا ما استحيى الماء بعرض نفسه * كرعن بسبت الخ اذا ما استحيى بالجم من الاجابة والاستحياء أشبهه بالعرض وأوفق (المعنى) انه بعرض نفسه به وهي تجيب والكراع بالشيب أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذي الرمة تدعين باسم الشيب البيت قال الواحدي قول ابن جني ليس يعيد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبت وهو حسن ومنه قول طرفة وخذ كفر طاس الشامي ومشفر * كسبت اليماني قد لم يجرد كأننا رادت شكرنا الأرض عنده * فليتحلنا جوه طمنا من رند)

(الغريب) الجوه المتسع من الارض وقال أبو عمرو في قول طرفة * خلال الجوه فيضى واصفري قال الجوه ما تبع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع نزلناه في طريقنا اليه أصبنا به ماء وكلا فكان الارض ارادت شكرنا عنده تفر باليه

(لنا مذهب العباد في ترك غيره * واتيانا نبي الرغائب بالزهد)

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رنده يعني من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كأن الزهاد تركوا امتاع حياة الدنيا القاني رغبة في نعيم الآخرة الباقي فلما في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شيء

(رجونا الذي يرجون في كل جنة * بارجان حتى ما ينسنا من الخلد)

(الاعراب) خذف ارجان وهو بتشديد الراء لانه اسم اجمعى (الغريب) ارجان هو بلد بشار من منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد انا رجوا ما عندهم من النعيم ما ترجوا العباد في الجنة من نعيم الآخرة فنحن نرجو يلبسده ما ترجوا العباد في الجنان حتى ما ينسنا من أناني الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موعود فيه بالخلد فلما كانت كالجنة رجونا فيها الخلود

(نعرس للزوار أعناق خيله * نعرس وحش خاتبات من الطرد)

(المعنى)

(المعنى) يريدان خيلة تعرض لهم على خوف وتنازع خوفاً من أن ينهبها اللهم فهم كاللوحش طرا
لأنهم يحب أن لا تنارقهم وتعرض بولهم عرضها وجزئهم ما تعرض عنهم والطر بساكن الرأى
وفتحها امتان فصيحتان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولوع كس معناه اسكان حسنها
فلو قال ان خيلة تنرج بالرواح حتى ينهبها منهم لتستريح من الركود ملافة الحروب الكمال أمدح له
(وتلقى نواصنها المدايا شدة * ورود قطانهم تشايخ في ورد)

(الغريب) اشاح اسرع ولشمة شمة الاسراع في الطيران وقطان تشايخ أى سر بعة وشايخ
الرجل جد في الاسراع ابو ذؤيب يرثي رجلاً

بدرت الى أولاهم وسعة بهم * رماحت قبل اليوم الملائح
(المعنى) يقول اسرع الى لقاء المدايا كما تسرع القطا الى ورور الماء وجعلها سمكة تسمع شيئاً
يشغلها من الطيران ومنه قول الراجر رى رى ورد قط تبتدا * كدربة أنجبهم ابرد الماء
قال الخطيب المشيخ الخدومنه * وسر هامة اطل المشيخ

(وتنسب أفعال السيوف فنسبها * اليه ونسب السيوف الى الهند)

(الاعراب) الضمير في فنسبها راجع الى الافعال والضمير في ينسب عائد على الافعال ونسبها
منعول تنسب (المعنى) قال ابو التتخ أفعال السيوف أشرف من السيوف وافعالها تشبه
بأفعالها في مضاهة وحدته وتنسب السيوف الى الهند الا ترى انه ينال سيف هندي وسيف بيان
وفعل السيف أشرف منه لذلك أنت أشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط ابو الفتح حتى
لا أدري أى اطراف كلامه 'قرب الى المحال ولم يذكر التشبيه وانما يقول انما تنسب افعالها
اليه أى تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقوله

اذا ضربت بالسيف في الحرب كنهه * تنيب أن السيف بالكف يضرب

والمعنى انما تنسب الفعل الى كنهه وتنسب السيوف الى الهند وهذا معنى لطيف يقول ان
ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لأنها حصلت بقرته وتنسب السيف أيضاً الى الهند
لأنها ذات على جودة ضربته وعلة الضربة قد دلت على قوة الضار ودلت على جودة السيف
وليس في هذا البيت أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقل الواحدى المعنى ان
الضربة بجودتها دلت على أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودلت أيضاً
على انما حصلت بسيف هندي أى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجود النص

(إذا الشرفاء البيض متوايتتوه * الى نسب أعلى من الاب والجد)

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفتية وفتها وكريم وكرماء والبيض السادة الكرام ومتوا
انقر بوا وفلان يمت الى فلان بقرابة وكرمته والسواحدة ممة يقال قماه لان يمتنوا قماه وامتى
والنسبة اليه مقتوى والجماعة مقتويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التعالي
* متى كلاً ما لم مقتويها كقوله تعالى ولو زلزلناه على بعض الانجمين (المعنى) يقول اذا تقرب
لشريف بخدمة اليه حصل له بخدمة تنسب أعلى من نسب الاب والجد أى صار بخدمة ممة

اليه اعز منه بآيه واه

(فَقِي فَاتَتْ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَمَا رَمَدَتْ أَجْنَانُهُ كَثْرَةُ الرَّمَدِ)

(الغريب) العدو ان يعدى الشي فيصير مثله والرمد جمع رمد وارمد وهو المريض العين بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد ان الناس عى وهو نياما بينهم بصير يريد ان عيون الناس لم تعد اليه أى سبقت عينه العدو أى لم تعد عينه عى الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمكارم وفعلها بالناس عى عنها

(وَمَا لَهُمْ خَلْقُهُمْ خُلُقًا وَوَضِعُهَا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بَنِيَّ وَأَنْ يُعْدَى)

(المعنى) يريد انه منفرد عن الناس لانه اعظم شأنا وأشرف طبعا فهو اجل من أن يعدى بنى عما فى الناس وان يعدى هو أيضا وذلك ان الناس لا يلغون مرتبة فى الفضل ولا يقدر ان على أخذ أخلاقه فهو لا يعدى أحدا بما فيه من الاخلاق الشريفة فلذلك اشرد عنهم وخالقهم بما فيه من

النضائل (بُغَيْرِ الزَّوَانِ اللَّيَالَى عَلَى الْعَدَى * بِمَشُورِ الرَّاياتِ مَعْنُورَةِ الْحُسْدِ)

(المعنى) ان الليل أسرفاذا سار فيه غير لون بعسا كره لكثرة الحديد فيها فالحديد يبرق بالليل فيغير السواد بالضياء وقيل لكثرة عسا كره اذا سارت بالليل أوقدت المشاعل اما بالاستضاءة واما لاسراق ديار الاعداء فيمنع من تجاب الظلمه اما يبرق الحديد واما بالنيران والرايات جمع راية وهى الاعلام

(إِذَا ارْتَقَبُوا سَجَارًا رَاقِبًا ضَوْثُهُ * كَتَّابٌ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَزْدَى)

(الغريب) الرديان سرب من العدو والذئاب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل وكتب فلان الذئاب أى عباها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عسا كره اذا أتت ديار الاعداء أضرعت فاذا كانوا يرتقبون السج أسرع اليهم اسراعالا كسرعة الصبح فهى تسبق الصبح اليهم فتهلكهم

(وَمَبْثُوثُهُ لَا تَنْتَقِي بَطْلِبَعَةٍ * وَلَا يَحْتَمِي مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا نَجْدٌ)

(الاعراب) ومبثوثة عطف على قوله كتاب أى ورأ ومبثوثة والماء تتعلق بقوله يحتمى (الغريب) المبثوثة الغارة التى تش والغور ما تخنض من الارض والتجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمى منها ولا تنقى بطليعة وهو الذى يرقب العدو وينذره أهله ولا يحتمى منها بختنض من الارض ولا بعال

(يَفْضَنُ إِذَا مَا غَزَنَ فِي مَتْنَادٍ * مِنَ الْكُثْرِ عَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحُسْدِ)

(الغريب) رواية ابى الفتح يغضن من غاض الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره بغضن بالصاد من القوص وهو الدخول فى الشي والمتنقاد الذى يفقد بعضه بعضا لكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجوع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجتمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كاهم عبيد لاهم مدوح

ليسوا ارباشا واخلطا

(حَمَّتْ كُلُّ اَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ * وَهُنَّ عَلَيْهِ كَالطَّارِقِ فِي الْبَرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتربا راضى مختلفة فاذا امر بارض سرداء علامه غبار اسود
واذا امر بارض جرداء علامه غبار احر وقد صارت عليه هدا الارلن كالطارق في البرد وهذا معنى
حسن وحثوت وحثيت الغراب حثوا وحثيا

(فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدْيَةٍ * فَهَذَا وَالْآفَ هَدْيٌ دَائِمًا الْمَهْدِيُّ)

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده اخي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في سر رمان ويخرج
في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة اعني طائفة منهم الى انه ابن
الحنفية وهم النخاية وذهب طائفة منهم الى انه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخر اجه وهم
على ذلك موافقون للجمهور وروى عنهم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب
وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صفي في سرداب دار
أبيه بسر من رأى والدرا الان مشهدين اروق دزرتة في اخذ اري من الموصل الى بغداد وهم
الاماسية ولم يختلفوا انه من قريش وانه من ولد علي رضي الله عنه الانا الطيب فانه جعل في هذا
البيت ابا الفضل بن العميد وانما علمته بشرط قوله هديا أي صلاحه وهذا (المعنى) يقول ان
كان المهدي في الماس من بن صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي يلا الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا المرء ودي غاصري من حسن سيرته وطر بته هذا
كاه فاما معنى المهدي بعد هذا

(يَعْلَنَ هَذَا الزَّمَانُ بِدِ الْوَعْدِ * وَيَتَجَدَّ عَمَّا قَبْلُ مِنَ الْقَدِ)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا للمهدي والذهر يعلننا وبعدها نعود بطريق وان بعدد انما
عنده من النقد بالوعد يريد ان المدوح هو المهدي فقد احضرنا من شطر اخر وجهه وعدا
وتعليق وخدع وكان الدهر يسخر بنا لو نجد عنا ولا حقيقة لما بعدنا فان كان حقا وعد
فهذا المدوح نقد لا وعد

(هَلِ الْخَيْرُ مَنَّى لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ مَنَّى غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ)

(المعنى) يقول أيجس أن يترك الخير والرشد الحاضر ان وان يدعي أن خيرا ورشدا غائبا وهما
في الحقيقة الخير والرشد أي هدا ااعة ففاسد فكذلك يأتي أن يكون من ترك ابن العميد
مدعا انه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد
من يقول انه ابن العميد

(الْأَحْزَمُ ذِي لُبٍّ وَأَوْ كَرَمٍ ذِي يَدٍ * وَأَتَجَمَّعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْسَمُ ذِي كَبَدٍ)

(وَأَحْسَنُ مَنَّمْ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمُنَسْرِ الْعَالِي وَالْقَرَسِ الْهَدِ)

(الاعراب) نسب أحرزم وما بعده على النداء بالهزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العتلى والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعيم وجلس على المنبر وركب القرس قال الراحدي قال ابن جني شبه ارتفاع محله بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وما ضم ابن العميد أن يدعى له المتنبي أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كالخليفة في الناس

(تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا * فَلَمَّا حَدَّثْنَا لَمْ تَدْمَنَا عَلَى الْحَدِّ)

(الاعراب) مفعول حدثنا محذوف تقديره حدثناها وأوجدنا الأيام والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول حدثنا الأيام جعل الحمد منهم ما يعظم من حال نفسه أي كنت تحب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكلانا جاد الأيام على اجتماعنا ولكنكم أخرجتمنا إلى ترك الحمد لها المفارقة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

(جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا ثَلَاثَةً * جَالَلٌ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمَجْدُ)

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح وإنما قال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قواهم مبرح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يستعمله الإنسان فكأنه قال العلم الذي أجده الشدة بفراقه مبرح بي (المعنى) يقول أني أودع بوجدي لهذه الأشياء التي ليست في أحد سواه

(وَقَدْ كُنْتُ أَدْرِكُكَ الْمُنَى غَيْرَائِي * يُعِيرُنِي أَهْلِي بِأَدْرَاكَهَا رَحْدِي)

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بمانت من الأدوال والنظر إلى جلالك أكثر مما كنت أعتقد ولكنني إذا انفردت بهذا دون أهلي ورجعت إليهم عيروني بذلك

(وَكُلُّ شَرِيكَ فِي السُّرُورِ يُخْصِبُنِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي)

(الغريب) المصباح الأصباح (المعنى) يقول كل من شاركني في السرور الذي جئت به من عنده من أهلي وغيرهم إذا عدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أباعده يعني بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد من أرقى لأنه لا نظير له في الدنيا

(يُجِدُّ لِي بِقَلْبٍ أَنْ رَحَاتُ فَاتِنِي * مُحْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَتَنَهُ عِنْدِي)

(المعنى) يريد أنه يرسل عنه ويخاف قلبه من عنده لحبه إياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء في فرقة الأحباء

(وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا * لَقُلْتُ أَصَابْتَ غَيْرَ مَذْمُومَةٍ الْعَهْدِ)

(المعنى) يقول لو فارقت نفسي إليك حياتها أو أثر ذلك على الحياة لك كانت غير عادية ولا ناقصة للعهد

﴿ وَقَالَ يَدْحُ عَضْدِ الدَّوْلَةِ أَبَا شِجَاعٍ ﴾

(أَرَا زُرِّيَا خِيَالُ أُمِّ عَائِدَ * أُمِّ عَائِدَ وَلَا أَتْنِي رَاقِدَ)

قوله مطوية مكشوفة ليست
كذلك بل هي مقطوعة ولو
حذف قوله والخين داخل
الخ لكان أولى اهـ

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخين داخل على جميع اجزائه وهو مستفعلان مفعولان مستفعلان (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أراثر اجتنى أم عاندا والعبادة أولى بك من الزيارة لأني مريض من حب مرسلاتك أم ظن مرسلاتك أني راقد نعم بين عذره وقال (لَسَ كَأَنَّ غَشِيَةً لَحَقَتْ * خَجَّتْنِي فِي خَلَالِهَا قَامِدٌ)

(الاعراب) قاصده هو حال وحده أن يكون منصوبا وانما سكته للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جاز كقول الآخر * وأخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الأمر على ما ظن أني راقد وانما هي غشية لحقتني لأراقد فاجتنى في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم (عُرُوا عَدَاهَا خَبْدًا تَلَفَ * أَلَقْتُ تَدْبِي بَدْبِهَا النَّاهِدُ)

(الغريب) الناقد العالي المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعدها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها الخبذ أتلف فيه سبب القرب لمعانقتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعدي الخيال لأنها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب (وَجُودَتْ فِيهِ عَمَائِشُ بِهِ * مِنَ الثَّبَتِ الْمُؤَثِّرِ الْبَارِدِ)

(الغريب) الثغر الشيت المتفرق الذي فيه اشرو وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجعل به من أرسلاتك من تقبيل الثغر المتفرق البارد الرقيق الذي فيه اشرو والاشرو خلسة في الاسنان وهو تفريض في اطراف الاسنان ومن الناس من يصفه ليجس الثغر اذا لم يكن فيه خالصة (اِذَا خَبْدًا لَأَنَّهُ أَطْنُ بِنَا * أَفْهَكُ نَبِيْهَا حَامِدُ)

(الغريب) الخيلات يجوز أن يكون جمع خيلة كقول الطائي فاستبازل الاوملت * برحلي أو خيالتها الكذوب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب رجوبات وحمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وحسدت زيارتها أفصح الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يوضح (وَقَالَ اِنْ كَانَ قَدْ قَضَى اِرْبَا * مَنَا نَبَالَ شَوْقِهِ زَائِدُ)

(الغريب) الارب الوطرو والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتجيب ويقول اذا كان قد قضى وطره منا بزيارة الخيال فما الشوق زائد البناء وسكن زائد للقافية (لَا أَجِدُ الْفَضْلَ رَجَاءً فَعَلَتْ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ)

(المعنى) يقول لا أججد فضل الخيلات لأنها فعلت من الزيارة ما لم يشعه الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت اتفاقا ولم يشعه الحبيب

(لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنِهَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدُ)

(الغريب) النافد الفاني ومنه لثقة البحر وقول الاسود بن عثر الايادي وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد

(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بيننا وبين خيالها لان كل شئ الى نفاد ما خلا الله وحده وقال ابن فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما ان خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكأنه أن يوردها أو ورد وانما عني بكل كلام من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر و وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب غما عني الموعظة هنا ويقول كل شئ فان الا الله وما أقبح ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

(بِاطْنَلَهَ الْكَفَّ عِبْلَهَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيرِ الْمُتَقَدِّ الْوَاحِدِ)

(الغريب) الطفلة الناعسة الرخصة والعبل الممتلئة والمتلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجدي سيره والوخذ شرب من السير وصرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زمانا الهرب قائله من الحياء

(زَيْدِي أَذَى مُهَجَّتِي أَزْدُكَ هَوًى * فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقَ حَاقِدِ)

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أى زيدى أى أزرك محبة فان العاشق لا يمتد على محبوبه وان حننه عليه كان ذلك جهلا

(حَكَيْتُ بِالْبَلِّ قُرْعَهَا الْوَارِدِ * فَاحْكُ نَوَاهَا الْجَفْنِي السَّاهِدِ)

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذى لا ينام وهو أشد من السهر وقد يناله تبيل (المعنى) يقول يابل قد أشبهت شعرك بالوفا أشبه بهداهنى فابعد ولا تطل على لآلئ العاشقين طويل فى كل أوان

(طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذْكُرِهَا * وَطَلْتُ حَتَّى كَلَامُهَا وَاحِدِ)

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلت وطال بكائي فطولك واحد

(مَابَالَ هَذَى النُّجُومِ حَائِرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا قَائِدُ)

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم قد وقعت حائرة لا تسرى فكأنها عميان ليس لهم قائد يريد به - هذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعمى الذى ليس له من يتوده وهذا من قول من قول بشار والنجم في كبد السماء كانه * أعمى فغير ماله فائد

(أَوْعَصِبَةُ مِنْ مَلِكٍ نَاحِيَةٍ * أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدِ)

(الاعراب) أو عصبية من ملوك عطف على قوله العمى أى وكأنهم عصبية وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين فتحرك بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تنوع كسره الهاء وقد قرأت القراء الستة سوى أبي عمرو عليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريد ان أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقاه منهم لانهم لا يقدر و ان يتحركوا من

بأسه بجركه (إِنْ هَرَبُوا اذْكُرُوا اِنْ وَقَفُوا * خَشَوْا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالْقَالِدِ)

(الغريب) الطريف المكتسب والقالد الميراث (المعنى) يريدني هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأ بالهرب ولا بالاقامة

(فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ * مَبَارَكِ الْوَجْهِ جَانِدٍ مَاجِدٍ)

(المعنى) يقول ان الملوكة يرجون عفو هذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

(اَيْلُ لَوْعَاذَتِ الْجَمَامِ بِهِ * مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَانِدًا)

(الغريب) الاليج الذي ما بين حاجبيه بياض (المعنى) يقول لولا ذئب الحمام بعني استجارت به ما خافت من أحديرميها ولا يصيدها الهيمته وفرق الناس منه

(اَوْرَعَتِ الْوَحْشَ وَهِيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَأَاهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ)

(الغريب) الحابل صاحب الحباله وراعيها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلا يلاذبه واستأمن اليه خائف كائنما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا ما بالغه

(تَهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا * عَنْ يَحْمَلُ تَحْتَ سَيْفِهِ بَانِدًا)

(الغريب) الجمل الجيش العظيم والباند الهالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه لكثرة مزيادته في الفواحش

(اَوْ مَوْضِعًا فِي قِتَانٍ نَاجِيَةٍ * تَحْمَلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةَ الْعَاثِدِ)

(الاعراب) أرم موضعاً عطف على قوله خبراً والتقدير تم دى له خبراً أو موضعاً (الغريب) الموضع المسرع في السير والقتان غشاء من ادم يغشي به الرجل والناجية الساقفة السريعة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير يقتل عدو وفتح ناجية وأخذ ملك ذى نالج يحمل اليه راسه وناجه

(يَاعَاضِدُ اَرْبِيَّةٍ بِالْعَاضِدِ * وَسَارِيَّاعَتِ الْقَطَا الْوَارِدِ)

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضده الخلافة وان الله يعضده الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضدك خلقه وبلادك تسرى بالليل اطلب الاعداء في القلوات فتنبه القطا وتثيرها عن أفاحيصها وقد قيل في المثل لوزك القطا النمام

(وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ مَعًا * وَانْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ)

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا أعرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يحيط على الاعداء الموت بالقتل وبهجي الاولياء بكثرة البذل فكانه صاحب للموت والحياة من غير برق ولا رعد

(نَلَتْ وَمَانَلَتْ مِنْ مَضَرَةٍ وَهِيَ سُودَانٌ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْقَاسِدُ)

(الغريب) وهى سودان ملك الدليم (المعنى) يريد ان وهى سودان ذو رأى فاسد حتى على نفسه السوء

بمحاربة ركن الدولة يقول نات من مضرت ما أردت ولم تنل منه ما نال رأيه الفاسد وهو من قول بعضهم

ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه
(يُدْأَمِنْ كَيْدِهِ بَغَايَتِهِ * وَانْعَا الْحَرْبُ نَغَايَةَ الْكَائِدِ)

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد أنه يتدبى بما لا يبارى فيه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سيده أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

(مَآذَا عَلَى مِنْ اَتَى مُحَارِبَكُمْ * قَدَّمَ مَا اخْتَارَ لَوَاتَى وَاقَدَ)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا ينظر بما يريد ولو أتى وافدا اليكم لمجد امره أي لو قدم عليكم سائلا

(بِالسَّلَاحِ سَوَى رَجَائِكُمْ * فَفَارَ بِالنَّصْرِ وَانْتَنَى رَاشِدُ)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة بأني وافد ويجوز أن تتعلق باني محاربكم وقوله فنادى عطف على قوله فذم (المعنى) يقول لو أتى بلا سلاح الى محاربتيكم سوى الرجاء فان رجاءكم من أوثق العدد انظر وفار بالنصر ورجع راشدا

(بِقَارِعِ الدَّهْرِ مِنْ بِقَارِعِكُمْ * عَلَى مَكَانِ الْمَوْدِ وَالسَّائِدِ)

(الغريب) يقارع محارب من المنازعة بالسلاح والمسود الذي ساد غيره والسائد الذي ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا أو مروسا وفيه نظري الى قول محمد بن وهيب وحاربي فيه رب الزمان * كان الزمان له عاشق

وفي التذكرة لابن حمد بن سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاهما وقد باعها وكانت تهواه وهب الله اطراف يشكوا اليك الشوق خطا من رؤيتك فاشبهه ابعاد الدهر لي عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربي فيه رب الزمان * كان الزمان له عاشق

فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدتم اعلی هذا الكلام فكيف وهي جارية مملوكة

(وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدَ)

(المعنى) يريد اليومين للذين هزم ما أبوه وهسودان ولم يكن عضد الدولة فيهم ابل كان أبوه هو الذي هزمه يريدان من هزمه جيش أهلك فتدهزمته أنت

(وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدَ)

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان في هزم وهسودان وان كان غائبا يسدنه وهما جيش أبيه وجدته أي خطمه وسعده الصاعد في درجة السعد

(وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُتَقَفَّةٍ * يَهْزُمُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ)

(الغريب) الخطيئة المتقفة هي القناة المقومة المستوية والمارد هو الذي لا يطاق خبثا وعنوا (المعنى) يقول يهز القناة أي يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله

وهو أبلغ اذ المني الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش آية - وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِكُمْ مَا يَدْعُوْنَ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِيْقِ الْمَاءِ وَالْجَانِدِ)

(الاعراب) من روى - سوافك بالجر جعله نعتا لخطبة ومن روى بالرفع جعلها خبرا مبتدأ محذوف (الغريب) الجاسد اللاصق الذي قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدع عن بضعة ولا مفصلا الا أسالته دما وقال ابن فورجة انما يريد انهم اذا أراقت - ما - دأى لصق آية دما طريما من غير فاصلة - وأراد انهم حال تفصل بين أمرين كما يقال شقني زيد وأعطاني من غير فاصلة يريدانه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

(اِذَا الْمُنَايَدَةُ دَعَوَتْهَا * اَبْدَلُ نَوَايِدَ اللَّهِ الْخَانِدِ)

(الغريب) الخائد الذي يحيد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا نادى او ظهر والمنايا من أسماء الموت فهي تدعو الخائد بالخائن والمعنى ان أصحاب المنايا يريد جيش عنده الدولة يقرلون عند الموت جعل الله الخائد الهارب من مفاخاتنا أي هانكا

(اِذَا ذُرِيَ الْحِصْنُ مِنْ رَمَاهُهَا * خَرَلَهَا فِي اَسَاسِهِ سَاجِدُ)

(الاعراب) الضمير في هم اللغيل ولم يجزها ذكره علم بها لان ذكر ما يدل لمها من الحرب والعامر في الطرف خزلها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيول سقط ساجدا وسقطت حيطانه لخليله هيبته

(مَا كَانَتِ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا * الْاَبْعَرُ اضْلَهُ نَاشِدُ)

(الغريب) الطرم ناحية وهسودان وبلاذ والناشد الطالاب وفلان يشد صالته أي يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استمر في العجاج وأحاط به من نواحيه فكانت به غير اضله طالبيه فهو يشده

(بَسَّالُ أَهْلِ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَّخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدُ)

(الاعراب) الضمير في يسأل للعصن وقال أبو النخع تسأل بالناء والضمير للغيل وروى نعامته بالنصب أي مسخته خيلا نعامته شاردا فيكون المفعول الثاني وروى غير نعامته بالرفع فاعل - مسخته أي صارت النعامته وهسودان ان كانت تسخ نعامته رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسخ نعامته شاردا هاربا والعرب تصب النعامته بشدة النور والشرود والنعامته تقع على الذكر والانثى كالبرق والحمامة

(تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تَقْرَبَهُ * فَكُلُّهَا أَنَّهُ لَهُ جَانِدُ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل اخوتك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف أن تقربه فكل الارض تجده خوفا من أن تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه يأنة أنوها اذا ترحر من ثقل اصابه من قيد أو جل أو غيرها وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَا مُشَادُ وَلَا مُشِدْحِي * وَلَا مُشِيدُ غَنَى وَلَا شَادُ)

(الغريب) المشاد والمشيدي جميعا البناء المرتفع المطول والمشيدي المبني بالشيدي وهو الكلس وشاده بناءه وشاد بناءه رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماءم نرك بها جذع غفلة * ولا أطما الامشيديا يجندل

والشائد المعلى والمجصص والمشيدي المعلى والمطلى بالشيدي والحى ما يحصى وحى فلان فلان منعه من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء لم يحصيا على عضد الدولة ولم يمنعه أن يصل الى وهو ذان والمعنى ان حصن وهو ذان وتشييده بالشيدي وعسكره لم يغني عنه شيئا

(فَأَتَتْهُ بَنُومٌ وَهُوَ ذَا مَا خُتُوا * الْأَلْعِظُ الْعُدُوَّ وَالْحَاسِدُ)

(الاعراب) وهو ذمنادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التبريل رب انى أسكنت من ذريتي رب أغث ربنا ظننا واشباه هذا (المعنى) يقول يا وهو ذان لا تزال مغناظا أو كن مغناظا أبدا بقرم لم يخافوا الا لعظ الاعداء والحساد وهم

قوم عضد الدولة (رَأَوْكَ لَمَّا بَلَغَ نَأَيْتَهُ * يَا كَلَّهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والغريب (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذي يرتاد لأهل الكلا (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيقا كفتبات قليل برعاه الرائد قبل ان يصل الى أهله أو يأكله الحاصد دون أهله على رواية اخرى يريد انهم فى الضعف والقله كفتبات قليل يأكله الحاصد أو الرائد دون أهلهم

(رَحَّلَ زَيْلَانٌ يَحْقُقُهُ * مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ عَابِدُ)

(المعنى) يريد انك تدعى المملوك والمملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وانما أنت تزيها هذا الزى فدعها من يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابدا وتنبهك بالملوك لا يليق بك (أَنْ كَانَ يُعَمِّدُ الْأَمِيرُ لِمَا * لَقِيتَ مِنْهُ فَيَمْنُهُ عَامِدُ)

(الغريب) الين السعد والاقبال فى كل شئ وهو الجسد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذى أصابك من القتل لعسرك والهزيمة لك لم يعمد الأمير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعده قصدك فانت قتيلا وسعده لا قتيلا سيقته

(يُسَلِّتُهُ السَّحْبُ لَا يَرَى سَعَهُ * بُشْرَى بَشْعٍ كَأَنَّهُ قَائِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم ير دعليه من يشهره بفتح قلعه كأنه امرأه فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة فى حال من الأحوال وانما أراد كانه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الثكلى فاقد يمتنع أن يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ الْجَبْتِ * مَا خَابَ إِلَّا لَآئِهْ جَاهِدُ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يتقاع احد الاجتهاده لان المدبر للامور كلها والله واپس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يعجز والتاعيد يدرك مراده والمعنى يقول لما أهلكت الاجتهادك

في نسخة دون أهل الحاصد

في طلب الملك تعرضك الى التوم الذين سعدهم الله وجعلهم ملوكا ناجها ذلك صار سببا لهلاك
لان الامر لله لالك وفي حكم ابن المعتز تدلى الاسباب للتدبير حتى يصير الهالك في التدبير
(وَمَتَّقِ وَالسَّهَامُ مَرَّةً * يَحْبِصُ عَنْ حَابِضٍ لِي صَارِدٌ)

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصادر حص السهم اذ وقع
بين يدي الراعي اضاع الرمي واحتبضه صاحبه والصادر هو السهم النافذ سر السهم اذا
أصاب وأصدره اصرا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام فأنفذ على نفسه منها
اذا رمت يهرب منها فغير رب سهم لا يتنذ الى سهم يتنذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من
أحسن المعاني (وَلَا يُلْقِي قَاتِلٌ أَعَادِيَهُ * أَفَاعْمَالُ ذَلِكَ أَمْ قَاعُدُ)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء لمعزم وانما يجوز قياسا على قولهم لا نبل بمعنى لا تسال وجار
للكثرة الاستعمال ولم يكن قولهم لا يبل فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول العرض قتل العدو
فلا فرق بين ان يقتل بنفسه أو بغيره فضرر القيام والقعود مثلا فان كثرت العدو بغيرك فلا
تبال (لَيْتَ ثَنَانِي الَّذِي أَصَوَّغْتُ قَدَى * مَنْ صَبَّحَ فِيهِ فَأَنَّهُ نَالَهُ)

(المعنى) يقول شعري الذي أنشئ فيه على المدهرج هو بان خلد في الكتب سدا رسد الناس
فلميته قدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالد الخلد الا يدركه الهلاك

(لَوْ تَعَدَّدْتُ لِحَاكِلِي عَنَدَ * لِدَوْلَةٍ رُكْنُهُ الدَّرَالُ)

(الاعراب) العضد مرثية وذكر الصبر العائد اليه في قوله له والد لحاكي على المعنى لا الدنيا وذلك انه
عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لو يمدحني جعلة هذه الحمار هو ما بدس
من الحلي في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار لمدحه ذلك الملبسة الرمح العضد ورر
الدولة والده * (وَقَالَ فِي صَبَاهُ) * (سَبَّفُ الصَّدِّ دَعَى أَعْلَى مُتَلَدُّهُ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

(يَقْرِي طُلَى وَأَمِيقَهُ فِي تَجَرُّدِهِ) * (وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ) * (بَكْفٍ أَهْيَبُ ذِي سَطَلٍ بِوَعْدِهِ)

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تلبس بصف من الصدو المشاهير العنق وهو موضع القتادة
وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

(وَشَادِنِ رُوحَ مَرِّمٍ وَاهٍ فِي يَدِهِ * سَبَّفُ الصَّدِّ دَعَى أَعْلَى مُتَلَدُّهُ)

(مَا أَهْرَمْتُهُ عَلَى عَضْوٍ لِيَمْتَرَهُ * الْأَنْقَاهُ بِتَرْسٍ مِنْ تَجَلُّدِهِ)

(المعنى) يريد انه كلما قصد بصد عارضه بصبر ويريد انه لم يتر على عضو من أعضائه ليقطعه الا
استقبله بتجلد وصبر (ذَمُّ الزَّمَانِ الْبَهْمِ مِنْ أَحَبَّتِهِ * مَا ذَمُّ مِنْ يَدْرِهِ فِي حُدَا حِمَّتِهِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح الغنيم في البسمه عائد على العاشق وفي بدروه وأحمد عائد على الزمان
والفاعل المنصرف في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعله بدر
الزمان مبالغته في حسنه وأحمد هو المتنبى وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد
مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدر الزمان الذي هو كبد الزمان حسنا يذم منه جناه وهجره
واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقته في حال حمد الزمان لأحمد المتنبى فالزمان يذم
هجره راحته ويحده هو نفسه له رغبته قال الواحدى قد تمس أبو الفتح في هذا البيت وأنى
بكلام كثير لا فائدة فيه ومعنى البيت أن الزمان ذم إلى المتنبى من أحبة المتنبى لأنهم يحبونه
ما ذم الزمان في بدره يعنى القدر في حمد أحمد يعنى الممدوح (المعنى) أن البدر ممدوم بالإضافة
إلى هذا الممدوح يعنى أن البدر على بهائه وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد أن
الزمان يذم معه هجر راحته كما ذم هو بدره أى حبيبته

(شمس إذا الشمس لآفتة على فرس * تردد الثور فيها من تردد)

(المعنى) إذا رآته الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس مترددًا تردد نوره في جسم الشمس لانه
أضوأ منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(إن ينج الحسن الأعند طاعته * فالعبد يشق الأعند سيده)

(المعنى) يقول الحسن فى كل أحد قبح إلى فى طاعته كالعبد لا يحسن عند كل أحد إلا عند مولاه
فكانه مولى الحسن أى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد إذا أضيف إلى اشتراك حسنه
فيه فيجوز لمتصله عن انشاء الحسن فيه

(فأنت عن الرق طيب الله أفنت لها * لا بدد الحز الأبعد موده)

(المعنى) يريد أن العاذلة قالت له تطالب العطاء فانه غير مبذول فقلت لها إن الحز إذا قصد أمره
لم ينصرف عنه إلا بعد الوصول إليه ولا بدنى من بلوغ ما أطلبه ومعنى طيب نفسا عنه أى دعه ولا
تطلبه

(لم أعرف الخير إلا مدعوت فتى * لم يولد الجود إلا عند مولده)

(نفس تصغر نفس الدهر من كبر * لها نهي كهل في سن أمره)

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع الخير والخير فى كهله وأمره
يعود إلى الدهر * (وقال يمدح مساور بن محمد الرومى)

(مساور أم قرن شمس هذا * أم لبث غاب يقدم الأستاذا)

(الغريب) قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم يوم القيامة والاستاذ هو الوزير
فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بلبث الغاب
الذى يتقدم على الوزير

(شم ما أنصبت فقد تركت ذبابه * قطعاً وقد ترك العباد جداداً)

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجذاذ جمع جذاذة والجذاذ بالضم والكسر اغتان وقرأ الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذاذ وهو المدكور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجد وذاتى مقطوع ونم اغمد (المعنى) يقول اغمد سيفك الذى قد بقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

(هَبِكْ ابْنَ يَزْدَاذِ حَطَمَتْ وَصَحْبُهُ * اَتَرَى الْوَرَى انْخَوَا بَنِي يَزْدَاذِ)

(الاعراب) يزداذ اسم اعجمي لا ينصرف وانما صرفه في الاول ضرورته (المعنى) يقول احسب انك قتلت عدوك ومن معه اتظن الناس كلهم بنى يزداذ فقام لهم كما عاملته واصحابه ثم ذكر فعله

(غَادَرَتْ اُوجُوهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيَتْهُمْ * اَقْفَاهُمْ وَكُبُودُهُمْ اَفْلَاذًا)

(الغريب) الكبود جمع كبود ولا فلاذ انقطع واحدها فلاذ وهى القطعة من الكبود (المعنى) يقول هزمهم حتى ادبروا فصارت اقداءهم مكان اوجهم لان اوجهم هم هى التى تقابل العدو فقامت مقام اوجهم فى استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركوا اكبادهم قطعاً

(فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَا سَحْوَاذًا)

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أى ضيقة واستحوذ استولى (المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحبستهم فى ضيقها وغلبتهم وقتلتهم جميعاً

(جَدَّتْ نُفُوسُهُمْ فَمَا جَتَّتْهَا * اَجْرِبَتْهَا وَسَقَيْتُهَا التَّوَلَاذًا)

(الغريب) التولاذ جنس من الحديد وهو الجدي منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه بالانه والاباء والافاء أفصح (المعنى) قال الواحدى فى جدت أقوال أحدها انها جدت خوفاً منك والخوف يجمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو اناعلى بجرذ بجنفا * جرى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمى يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثانى أن دماهم كانت محفونة فلما جتتها أجمت أسبوعك فجعل حقتها كالجوذاذ كان يذكر بعده الاجراء وقال ابو الفتح قتلت قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشئ الجامد وأجربت السلت على الحديد فصار بمنزلة الماء الذى يسقى الحديد

(لَمَّا رَأَوْا رَأَا ابَالَكُمُجْدًا * فِي جَوْشِنٍ وَأَحْمَالِكُمُعَاذًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وصدره (المعنى) يقول اجتمع فيك ذنوبهم وشباعتهم ما كرمهم فالحة الشبه فذلك بهم ما فكانهم رأوها

(اَجَلَّتْ السُّنَمُ بِسُرْبِ رِقَابِهِمْ * عَنْ قَوَاهِمُ لافَارِسُ الْأَذَا)

(الغريب) السنم جمع لسان على نائيه يقال فى التائيت ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل جمار واجرة وهى ذاقياس ما به على فعال مذ كرا وموثنا (المعنى)

يريد انهم لما رأوا شجاعتك وفروسيته أرادوا أن يقولوا ما رأينا مثله هذا في القروسية
فلما أعجزتهم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتلى لقالوا انك
واحد العصر فروسية وشجاعة

(عَرِطَاطَتْ عَلَيْهِ طَاعَةٌ عَارِضٌ * مَطَرًا الْبَلَايَا وَابِلًا وَرَدًا إِذَا)

(الاعراب) غرض خبر ابتداء محذوف ووابلا ورذا اذا حالان وقيل مفعول ثان (الغريب)
انقر الغافل والذي لا يجرب الامور والعارض الصحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا
والوابل المطر الجار الكثير والرد اذا الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل
مطره الموت قتلا وجرحا وسرا

(فَعَدَى اسِيرًا قَدَبَلَّتْ ثِيَابُهُ * بِدَمٍ رَبٍّ لِيَبْرِلَهُ الْإِنْقَادَا)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفَةُ طَرَفَهُ * فَأَنْصَاعٌ لَحْلَبًا وَلَا بَعْدَا إِذَا)

(الغريب) المشرفة جمع مشرف وهو السيف المنسوب الى مشارف اليمن قري بها تعمل بها
السيف فانصاع انصرف وولى وصعته فانصاع أى انتنى وولى وبهذا اذ يقال فيها بذالين مجعتين
وبدال وذال مجعته كما جاء ههنا وبذالين مهملةين وبذال وفن (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر
أى لا يقصد حلبا ولا بغدادا وصرفهما مشروطة (المعنى) يقول لما انتهى زعم خوفك منك تخير فلم يقصد
الشام ولا العراق لان سبوقك أخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثَّغُورِ وَنَشَوُ * مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلَوَا إِذَا)

(الغريب) كرخايا وكلاوا اقرستان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لاصطلاح الامارة لانه من
سواد العراق فكاه لا يصلح ان يتولى ولا ينال منه أصله وبيته

(فَكَأَنَّهُ ظَنَّ الْأَسِنَّةَ حُلُوهَ * أَوْظَنَهَا الْبَرْنَى وَالْآزَادَا)

(الغريب) البرنى والآزاد نوعان من الثمن ومن جيسده ويشال الآزاد بالآزال والدال وهو
أجود من البرنى لقلته والنوعان بالعراق والبرنى كثير بالعراق فرجعا رأيت في الكوفة البستان
فيه مائة برنية وفيه ازادة وثلاث أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو موعودا كل الرطب والتمر
وليس هو من أهل الطعان والحروب فكأنه ظن ان الحرب غمريا كاه

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا * جَعَلَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّعَامِ مَلَا إِذَا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ يلوذ به
الا الهاربة لشجاعته وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالاقدام والطعام كقول الحصين وهو من
آيات الحماة تاخرت استبقى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أتقدا

(مَنْ لَا تَوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطِيمًا * حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْقَادَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلتذطم الحياة حتى يعصى عزمه فيمنه فيطيب عيشه في نقاد امره فاذا رجع عن شئ لم يمتد له بطيب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجتد طعم الحياة من لا يجتد شهوته دركا ولا امره تصرفا

(سَعَوْدُ الْبَسِ الدُّرُوعَ يَحَالُهَا * فِي الْبَرْدِ خَرَّ وَالْهَوَا جَرَّ لَازِلًا)

(الغريب) الخرب ثياب تعمل من الحرير لا يعاد لها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالري وهي لان تعمل بالكوفة واللاذ ثوب رقيق يعمل من الكتان يلاذ به من الحر (الاعراب) متعود انصب على النعت لقوله من وهو في محل النصب انكرة كانه يقول لم يلق قلبك انسانا متعود البس الدروع وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد واللاذ على الحر وقد انشده في البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ تحسب من امرأ * ونار تاج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجدها انسانا قبل ذلك ينظر الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة فالنظر فيه في الشئ ما من البرد واللاذ يشبه الحر في كل هاجرة والهجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلما ماتت تلك بلبسها صارت عندك كلبس هذين الجنس من الثياب

(أَعْجَبُ بِأَخْذِكُمْ وَأَعْجَبُ مِنْكُمْ * أَنْ لَا تَكُونُ لِمِثْلِهِ أَخْذًا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك له مع ثمره عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذ لان النصر والظفر معك أينما كنت لا يفت أحد منكم تقصده ﴿فَاقِمْ رَأً﴾ (وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثلثمائة)

(سَرِحْتُ شَتَّ يَحُلُّهُ النُّوَارُ * وَارَادَ فَيْكُ مَرَادُكَ الْمَقْدَارُ)

(المعنى) يريد الدعاء له يقول سقى الله مر احلك فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز ان يريد أنك نور المكان الذى تنزله فحيت ما نزلت النوار والقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الابيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصف وهو داء له أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربيعك ومن ذلك حله السوار

(وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَتَسْبِعُكَ سَلَامَةٌ * حَيْثُ أَتَيْتُكَ وَدَيْعَةُ مَدَارُ)

(الغريب) الديعة المطر الذى ايس فيه وعد ولا يرق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما يبلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

بانث وأسبل واكف من ديمة * بروى الحائل دانتا شهماها

والمدرار الدائم الدروهم من دريد رذا الخلب (المعنى) انه يدعو له بالسلامة تشبيهه حيث كان والمطر انبت له البسات ومنه يكون الخصب

(وَإِذَا دَهْرُكَ مَا تَحَاوَلُ فِي الْعِدَى * حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ)

(المعنى) يريد الاله اعلمه بأن يظهر بالاعادى حتى تسير سروف الدهر أعوانه عليهم
(وَصَدَرَتْ أَغْنَمٌ صَادِرَةٌ عَنْ مَوْزِدٍ * مَرْفُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْبَصَارُ)

(الاعراب) مرفوعة خبر الابتداء تقدم عليه فاتصب كقوله تعالى لاهية قلوبهم (الغريب)
الاسد ادهو الخروج عن الماء والورود الدخول لطلب الماء (المعنى) كل هذا عام له يقول
تصدر عن حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتها فهى مشتاقة الى النظر اليك
(أَنْتَ الَّذِي يَجْعَلُ الزَّمَانَ بِذِكْرِهِ * وَتَزَيَّنْتَ بِجَدِيدِهِ الْأَسْمَارُ)

(الغريب) يجعل بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبهجته يبعثا فتجبع أى فرحته
فترح وفى حديث أم زرع وبجعى فتجبع (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكر لك فرح حيث أنت
من أهله وابنائهم والاسمار تحسن بحسن سيرتك

(وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْقَنَاءُ عِقَابُهُ * وَإِذَا عَذَّبَ فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ)

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عذبا الى العذو ترك قتلهم
فكانه قد وهب لهم اعمارهم

(وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ * دَرُّ الْمُلُوكِ لِلدَّرِّهَا أَغْبَارُ)

(الغريب) الاغبار جمع غبر وهو بنية اللبن فى الضرع (المعنى) يقول هو كثير العطاء فعطاه الى
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

(لَنْتَهُ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ)

(الاعراب) اللام تعلق بفعل محذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستهنام وهو
جائز يجوز ان يكون مخبرا لامسته ما هو أجود (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت
تقول لله زيد أى لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا اشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله
كما يقال للامر المحبب هذا الهى وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا
تتوقى المهالك وانما يخاف أن يدانك عار وهذا من أحسن المدح

(وَيَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْنُ الْجَرَارُ)

(الاعراب) وحيد الضمير فى التأكيده على اللفظ للطبع لاللائق (الغريب) يحيد تهرب وفعدل
والطبع الدنس واووم الحسب والجحئل الجيش العظيم والجرار هى الرواية الصعبة وهو الذى
يجرذيله التراب فيرى له أنر عظيم وقيل هو فعال من جراد جنى كانه بكثرة وشدة وطئه الارض
يجنى عليها باثارة التراب ويجنى على السماء بارفع الغبار اليها (المعنى) أنت تحيد أى تهرب من
اللوم والدنس والام بكر العظيم يعدل عنك هيبة لك وهذا من قول البعترى

وأجبن عن تعريض عرض الجاهل * وان كنت بالاقدام أطلعن فى الدف

(يَأْمَنُ بِعِزِّهِ عَلَى الْأَعَزِّ جَارَهُ * وَيَذِلُّ فِي سَطْوَانِهِ الْجَبَّارُ)

(المعنى) يريد أن جاره عزير عند الملوك لا يقدر أن يأتاه والعظيم الملك المتعبد له فيصير ذليلا لديه
 ﴿كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَاصْحُولْ تَنْوُفَةً * دُونَ الْقَاءِ وَلَا يَشْطُ مَرَارُ﴾

(الغريب) التَّنَوُّفَةُ القفلة البعيدة وبسطية ودون تحول تمنع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الأرض بعيدا أو قرية الغاية تمنع لقائك قفلة بعيدة ولا يبعد بينك وبينها ولا تأخذ بك وفيه نظر إلى قول الآخر قريب على المشتاق أو ذى صباية * وأما على الكسلان فهو بعيد
 ﴿وَيُدُونُ مَا نَأْمَنُ وَدَادِلُ مُفْتَمِر * يَنْضِي الْمَطْيُ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ﴾

(الأعراب) المستار مقفلة من السبر والتسار فتعال من السير قال أبو جرة السعدى أشكوا إلى الله العزيز الغفار * ثم إليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضمره من حبك يهزل المطي ويقرب السير إليك يريد المحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه فالبعيد عنده قريب
 ﴿إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقِي ضَائِعٌ * مَا لِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ﴾

(المعنى) يقول الذى خلقت من أهلى ضائع بخروجه من عندهم لاني اخترت محبتك عليهم مع تلقى وشوق إليهم ولا اختيار لي في إيشار محبتك على محبتهم
 ﴿وَإِذَا مَحَبَّتُ فَكُلِّ مَا مَشَرْتُ * لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ﴾

(المعنى) يقول إذا صحبتك وسرت في صحبتك عذب لي كل ما ووافقتني كل أرض حتى تصير كأنها دارى التي ريت بها الوالان خلعت من العيال
 ﴿إِذْنُ الْأَمِيرِ بَأْنِ أَعْوَدَ إِلَيْهِمْ * صَلِّهِ تَبِيرُ شِكْرِهَا الْأَشْعَارُ﴾

(المعنى) يقول انه إذا اذن له في العود إلى العيال كان عنده صلاة أى عطية من بعض عطاياه تشكرها الأشعار أى أشكرها في شعري وهذا من قول المهلبى
 فهل لك في الاذن لي راضيا * فاني أرى الاذن غنما كثيرا

﴿وَحَيْرَةُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَا * وَكَيْتُ فَتَالُ﴾
 ﴿اخْتَرْتُ دَهْمَا تَيْنَ يَامَطَرُ * وَمَنْ لَهُ فِي النَّضَائِلِ الْخَيْرُ﴾

(الغريب) أراد دهما هاتين كما تقول اخترت فاضل هذين أى الناضل منهما وأراد الدهما منهما وقوله تين بمعنى هاتين وتان بمعنى هاتين قوله يامطر أى شبه المطر (المعنى) يريد يامن له في النضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروى الخبر يريد الاشتهار في النضائل
 ﴿وَرَبَّمَا قَالَتِ الْعِيُونُ وَقَدْ * بِصَدْقٍ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ﴾

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهما والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيرهما أحسن. ثم فان النظر قد يصدق فيريك الشئ على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشئ
 ﴿أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأٍ * مَا عِيبُ الْآبَاءِ بَشَرُ﴾

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا انك بشر لانك أجل قدرا من أن تكون بشرا آدمي لان فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

(وان اعطاهم اصرارهم والسحيل وسمر الرماح والعكر)

(الاعراب) اعطاهم مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين الحسين الى المائة وقيل ما بين الحسين الى السنين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك أن يكون عطاؤك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكذلك معيب به لقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان كان التفسير على ما ذكره فهو مشهور كيف تعنى الدبر بأكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهبط أكثر من ذلك والذي أرادته أنهم لو عابوك ما عابوك الا بسخطك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كتول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سير فهم * بهن فلول من قراع الكتائب

وكتول ابن الرقيات ما تهم واسم ابن امية الا أنهم يحلمون ان غنموا

(والمعنى) أنهم لا يتدبرون على عيبك الا ما يعاب به أحد هذا كدله والذي ذكره ابو الفتح صحيح وقد عدىح الانسان الكثير العطايا بان قدره بقية حتى أكثر مما يعطى كتوله أيضا

* يا من اذا وهب الدنيا افتد بخلا * فاشع أعداه كأنهم * له يتلون نكاحا كثرنا

(المعنى) يقول هو قد شفع أعداءه بظهور رفضه له بكثرته وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله فهم ياتنصرون بزيادته وقوله كأنهم له أى لأجله يريد أنهم اذا قيسوا به وأضيئوا اليه قلوا وان كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسودده

(أعادك الله من سهامهم * ومخطئ من رميه التمر)

(المعنى) يريد الدعاء له يدعوا أن لا يصيبه سهام الأعداء يجوز أن يكون خبرا وقوله ومخطئ الخ أى من أراد أن يرمى التمر ورماه اخطأ لأن التمر لا يصل اليه شئ لرفعته وانك لرفعة قدرك ومحللك أعظم وأجدر ان لا يصل اليك من رماك ﴿ وقال وقد سايروه وأجل ذكره بطريق آمد ﴾

(أنا بالوشاة اذا ذكرت أشبه * ثاني التدى وذا ع عنك فتكره)

(الاعراب) قافية هذا البيت فيها اضطراب بخلاف البيت الثاني لأن الهاء في أشبه أصل وقد ألحقها بواو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو بائية فكأنه قال في قافية نارها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخاق الوار في أشبه على أنهم غير قافية لكنه على لغة أردش نواة يقولون هذا زيد وفي الرفع والجر يزيد فهم يلحقون في الجر ورو المرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالمتصوب وأما قوله يعني نصره فنيبه اضطراب والقافية رائية فالهاء في تكره وصل أيضا وان كان لام الفعل كتول الشاعر

أعطيت فيها طائعا أو كارها * حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائى واحد الهاء من أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبه خطأ الا

قوله لا ما قوله الخ لا يخفى ما فيه فليست

أَنْ يَقَالَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا قَافِيَةً وَأَعْمَا أَشْبَعَ نِصْفَهُ الْهَاءُ فَالْحَقُّ هَاوَاوُ لَمْ يَجْعَلْهَا وَاصِلًا كَقَوْلِ مَنْ قَالَ
 * مِنْ جَيْثُمَا سَلَكُوا إِلَى فَأَنْظُرُ (المعنى) يَقُولُ أَمَّا مِنَ الرِّشَاءِ لَأَيَّ أَنْشُرَ ذِكْرَ صَفَائِكَ وَأَنْتَ
 بِحَبِّ طَبِيبِهِ فَكَأَنِّي وَاشٍ لَأَنْ الْوَاشِي يَذْبِيعُ مَا يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يَبْطُورَ

(وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرَضٍ عَارِضًا * أَيْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعِي نَصْرَهُ)

(الاعراب) عَارِضًا حَالٌ لَأَنْ رُبُّهُ الْعَيْنُ لَا تَنْتَعِدِي إِلَّا إِلَى الْمَنْعُولِ وَاحِدٌ (المعنى) يَقُولُ إِذَا
 رَأَيْتُكَ تَدْفَعُ عَنْ عَرَضٍ وَتَحْمِي دُونَهُ عَلِمْتُ بِقِيَمَتِكَ أَنَّ اللَّهَ يَرِي بِنَصْرِكَ ذَلِكَ الَّذِي تَحْمِيهِ وَعَنِي بِهِ إِذَا
 أَبُو الطَّيِّبِ نَفْسَهُ لَأَنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَشْيَ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُنِي عَلَى حَادِي حَيْثُ
 تَتَنَّى عَلَيَّ (وَجَاءَ رَسُولُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بِرُقْعَةٍ فِيهَا يُبَيِّنَانِ لِعَلِيٍّ بِنِاسِ بْنِ الْأَحْمَفِ وَعَمَّا)

أَمْنِي تَخَافُ أَنْ تُنَارَا الْحَدِيثُ * وَحُطِّي فِي سِتْرِهِ وَفَرَّ
 قَانِ لَمْ أَصْنِهِ لِبَقِيَا عَلِيٍّ * نَظَرْتُ لِمَنْ تَسِي كَمَا تَنْظُرُ وَسَالَهُ بِزَمَّتِهِ مَا فَتَالَ

(رَضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُوتِرُ * وَسِرُّكَ سِرِّي بِمَا أَطْهَرُ)

(الاعراب) بِمَا أَطْهَرُ رَأْسَهُمَا أَنْكَارِي أَيُّ لَا أَطْهَرُ سِرُّكَ (المعنى) يَقُولُ سِرُّكَ وَاحِدًا فَمَا أَطْهَرُ
 مِنْهُ وَإِذَا رَضِيتُ أَمْرًا فَهُوَ رِضَايَ وَكَذَا إِذَا سَخَطْتَهُ سَخَطْتَهُ

(كَفَنْتُ الْمَرْءَ مَا تَنَتْنِي * وَأَمَنْتُ الرَّءُفَ مَا تَحَذَرُ)

(المعنى) يَرِيدَانِي ذَوْرًا وَمَرْءَةً وَمَحَبَّةً لَكَ خَاصَّةً فَلَا أَفْنِي سِرُّكَ

(وَسِرُّكَ فِي الْحَشَامِيَّةِ * إِذَا تَشَرَّاسَ لَا يَنْشُرُ)

(الغريب) نَشَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَشَرَهُمْ فَتَشَرُّوهُمْ وَكَذَلِكَ فِي الْأَحْيَاءِ (المعنى) يَقُولُ السَّرَّاسَةُ
 اخْتِفَانُهُ فِي قَلْبِي هُوَ مِثْلُ أَمَانَتِهِ لَا يَحْيَا بَعْدَهَا رَهْوَ مِنْ قَوْلِ الْأَخَرِ

إِنِّي لَا سِرُّ مَا ذُو لَبِّ سَاتَرَهُ * مِنْ حِجَّةٍ رَأَيْتُ السِّرَّ لَمَّا نَا

وَكَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ حُطَّانٍ وَكُنْتُ أَجْسُ السَّرْحَةِ أَمِيَّتُهُ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ الْأَمَةِ مَوْضِعٌ

وَكَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيْعٍ أَرَاكَ الْحَيَّ قُلْتُ بَأَى وَسِيلَةٍ * تَوَسَّاتُ حَتَّى قَبْلَهُ لَتَعُورَهَا

فَأَنِّي مِنَ التَّوَمِ الَّذِينَ صَدَّوْهُمْ * أَلَا اسْتَوْدَعُوا الْأَسْرَارَ فَهِيَ مَوْرَهَا

(كَأَنِّي عَصْتُ مُقْلَاتِي فِيكُمْ * وَكَأَنَّ النَّابِ مَا تَبْشُرُ)

(المعنى) يَقُولُ كَأَنِّي عَصَيْتُ لِمَا تَنْظُرُ لَكُمْ سَتَرْتُ ذَلِكَ عَنْ قَلْبِي فَلَا عِلْمَ بِهِ الْقَلْبُ فَكَيْفَ أَظْهَرَهُ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى الْقَلْبِ وَالْعَيْنُ كَقَمَّةِ الذِّئْبِ أَبْصَرَتْ

(وَأَفْشَا مَا أَمَسْتُ وَدَعْتُ * مِنَ الْغَدْرِ وَالْخَرِّ لَا يَغْدُرُ)

(المعنى) يَقُولُ أَفْشَاءُ السَّرِّ مِنَ الْغَدْرِ فَكَيْفَ أَفْشَى السَّرَّ وَبَاحُ وَالْخَرِّ لَا يَغْدُرُ

(إِذَا مَا قَدَّرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ * فَأَنِّي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ)

(المعنى) يقول الكتمان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على فعل كان على تركه أقدر (أَتَرِفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهُ • وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَا أَهْمُ)

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريد لأنه مالك لها بضبطها في وقت الخوف اذا اجمرت الرياح بالدماء عند ملاقاته الابطال

(دَوَالِيكَ بِأَسْبَغَةِهَا دَوْلَةٌ • وَأَمْرُكَ بِأَخِيرٍ مِنْ بَأْسٍ)

(الاعراب) دواليك نصب على المصدر أى دالت لك الدولة ودولا بعد دول وهذا من المصادر اتى اسم عملت منناه وهو لئلا كيد ومثله لبيك وسعديك وخنايك ودولة نصب على التمييز ونصب أمرك باضممار فعل أى مر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناواتها شيئا بعد شيء وأمرك أى مر أمرك بما تريد فهو مطاع

(أَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَجِيبًا • فَلَبَّاءُ شَعْرِي الَّذِي أَذْخُرُ)

(المعنى) يقول لما أتاني رسولك على جملة عملت هذه الايات بديها وهي التي كنت أقدر عليها

(وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى فَاغَمًا • لِلْبَاءِ سَبِيغٌ وَالْأَشْقَرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمر تقديره لو كان دعائك اياي أو لو كان مانحن فيه من الحال (الغريب) القاتم المظلم الذي قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتني يوم وغى للقاء العدو لجنتك مسرعاً بسبغى وبشرى الاشقر وانما خص الاشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الاشقر أسرع في الجرى وهو من قول الجعثري

جعلت لسانى دونهم ولوائهم • أها بوابسبغى كان أسرع من طرفي

قال أبو علي لورفع يوم لاختل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات ونى فاقمة فلا يجيبه بل يكون يعزل عنها وعن بلادها فلما نصب صح المعنى ووصف اليوم بالقيام لا الوغى لان الوغى أصله الصوت والقيام الكدر المظلم والقيام القتم والقيام الغبار

(فَلَا عَقْلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ • فَإِنَّكَ عَيْنٌ يَمُوتُ بِهَا يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد ان الدهر يك ينظر الى الناس وانت عين الدهر فلا يرجع الدهر غافلاً بل لا كل بل بقيت محمداً فكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلومت بذلك فيصير الدهر غافلاً عن أهله ﴿وَلَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ تَذَكَّرَ لَهُ فَنَالَ﴾

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوْرَارًا • وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا)

(الغريب) الزورار العود والاختصار وقدا زور عنه زوراراً وزوراً عنه زوراراً وزوراً عنه زوراراً وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر تزور عن كهتهم على وزن تحـ مزوراً الكوفون تزاور مخنفاً وقرأ الباقر تزاور مدغماً أى تزاور ووكله بمعنى تعدل وتعرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصراً وصار ذلك القرب منك عدولاً عنى وانحرفاً وهذا

نوع من المعاتبة (تَرَكْنِي الْيَوْمَ فِي خَبْلَةٍ * امُوتْ مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا)

(المعنى) يقول بنيت في خبلة بين الناس لما عرضت عني فأُموِت بالخبلة فاذا ذهبت رجعت الى الحياة واذا عادت صرت ميتا فبقيت ميتا مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا

(أَسَارُكَ اللَّعْطُ مُسْتَحْيَا * وَأَزْجَرُ الْحَيْلِ مُهْرَى مِرَارًا)

(المعنى) صرت أسارك اللعظ أى أنظر اليك وأنا فى غاية من الحياء هيبسة لك وأزجر فرسى ولا أرفع صوتي الأسرار حياء منك وهيبسة لك

(وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَنَذَرْتُ * إِلَيْكَ أَرَادَ عِنْدَارِي اعْتِذَارًا)

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو النعمان اعتذارى من غير ذنب شئ منكر فينبغى ان يعتذر منه لانه شئ فى غير موضعه

(وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ الْإِقْلِيلُ * لَمْ حَمَى النَّوْمَ الْإِعْرَارُ)

(العرب) العرار بالسكر النوم القليل وأصله التقصان فى لبن الناقة وفى الحديث لا عرارى صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول انسانى الشعر الا القليل هم ينعنى من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعنى عنهم

(كَثُرَتْ مَكَارِمُكَ الْبَاهِرَا * تَأْنٍ كَانَ ذَلِكَ مَنَى اخْتِيَارَا)

(المعنى) يقول بحمد مكارمك التى لا يقدرا حدان يجدها انهم اطاهرات للناس وهذا قسم من احسن ما يتقسم به العرب كقول الاشتر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري زانحرفت عن العلا * ولقيت أنشبا فى بوجه عبوس

ان لم أنش على ابن هند غارة * لم تنل يومان من ناب نفوس

يقول كثرت مكارمك ان كان تأخير الشعر اختياري منى ولكن حمى الشعر الهم

(وَمَا أَسْقَمْتُ جَسْمِي بِهِ * وَمَا أَسْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا)

(المعنى) انه يعتذر بما عرس له من الهم الذى أسقم جسمه وجعل فى قلبه نار الحارارة فهو الذى كان السبب فى انقطاع الشعر والنوم جميعا يقول انالاً أقدر ان أفعل شيئاً من هذا وهذا من قول العطوى

أترأى أنا وفر * ت من الهم نصيبى

أنا أعطيت العيون النجل اسلاب القلوب لوالى الامر ما أقشذت عيناي بريقب

(فَلَا تَلْزِمَنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ * إِلَى أَسَاءِ وَأَيَّ ضَارَا)

(الغريب) ضاره يضربه ضيرا وضربه يضربه ضرابا معنى ومنه قوله تعالى قالوا الاضرب وقرأ أبو عمرو والحرميان لا يضركم كيدهم شياً وقرأ الكويون وابن عامر لا يضركم وهو جواب الشرط واختار سيبويه فى المضاعف المجزوم الرفع هنل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتلزمنى ذنوب

الزمان والزمان مضرتي ومسي إلى

(وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّارِا • تَلَايَحْتَصُّنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا)

(الغريب) الشرد جمع شرودريد القصائد وجه لها شرذ لانهم لا تستقر عوضع (المعنى) يقول له عندي قصائد سائر في البلاد لا يختص مقامهن بعوضع واحد بل تسير بهما الركبان في الآفاق

بحدك (قَوَافِ اِذَا مَرِنَ عَنْ مَقُولِي • وَثَبْنَ الْجِبَالُ وَخُضْنَ الْبَحَارَا)

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولي وثبن أي جرن الجبال وقطعنها وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الزيج في البر والبحر

وقول حبيب لاساحته تساق من غير سائق * وتتقادى الآفاق من غير قائد

اذا شردت سلت سجنه شائ * وردت عزوبان قلوب شوارد

وأصله من قول الآخر ألم تر ان شعري سار عني * وشعرك نازل حول البيوت

(وَلِيْ نَبِيْكَ مَا لَمْ يَنْقُلْ قَاتِلُ • وَمَا لَمْ يَسِرْ قَرِيبُ حَيْثُ سَارَا)

(فَلَوْ خَلَقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ • لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا)

(أَشْدُهُمْ فِي النَّدَى هَزَّةً • وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدْوٍ مُغَارَا)

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبر ابتداء أي أنت

أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه شديد الاهتزاز للندى وبعد مدى الغارة الى العدو وقال ابن

فورجة يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهي الهزة التي تصيب الجواد اذا هم بالعطاء

كما قال * وتأخذهم عند المكارم هزة * والمعنى انه انشط الناس الى الجود وأبعدهم مدى غارة

على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت النسيم أو الليل وكنت النهارا

ليكان أحسن في التطبيق قلت يمكنه لكانوا الليالي والوزن مستقيم

(سَمَائِكَ هَمِّي فَوْقَ الْجُؤُومِ • فَلَمْتُ أَعْدِيَّ سَارَا)

(الغريب) سماء لا وهي أي همي والبسار الغنى (المعنى) يريد ان همي عالية وقد علمت

بخدمتك فزادت شرفا على شرف فلست أعد الغنى غنى لكبر نفسي وهمي بك

(وَمَنْ كُنْتُ بَحْرًا لَهَا عَلَى لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ الْآكَارَا)

(المعنى) اذا كنت بحر الغنائص فلا يرني بالدرا الا البكار منه ولا يقع بصغار الدر والمعنى اذا

أدرت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرجوءة مثلك لم يرض بالقليل * (وقال بهنيه

بعيد النظر) * (الصَّوْمُ وَالنَّظَرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ • مُنِيرُكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ)

(الاعراب) حتى هي بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقديران وحرف جر يجر الاسم كانه قول سؤفته حتى الصيف وقال البصريون هي في كلا الموضوعين حرف جر والفعل منه وب بعدها تقديران والاسم مجرور بتقدير الى (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أيضا لغة في العصر قال امرؤ القيس * وهل يهمن من كان في العصر الخالي * وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال الججاج في جمعه عصور اذ نحن في صباية التسكير * والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك يعم كل شيء حتى الشمس التي كل الانوار منها والقمر

(تَرَى الْاَهْلَ وَجْهًا عَمَّ نَائِلُهُ * فَيُخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرَ)

(المعنى) يقول الاله داخله في جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر اى الخلق لم يخصوا اينالك لانك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كماها

(مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ اَلرَّوْضَةُ اَنْفُ * يَامَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَعْوَةِ زَهْرُ)

(الغريب) الانف التي لم ترع وهرا حسن لها والشمائل الخلائق (المعنى) يقول الزمان بكونك فيه موجودا هوروضة محبة لم يرعها راع واخلاقك رهرا

(مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي اَيَّامِهِ كَرَمٌ * فَلَا تَنْتَهِي لَكَ فِي اَعْوَامِهِ عُمَرُ)

(الاعراب) ما حرف نفي والطرفان متعلقان بفعل الانتهاء (المعنى) يدعوله ان لا ينتهى له أجل كما انه لا ينتضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره وأطنمه معنى

(فَانْ حَظُّكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرْفٌ * وَحَظُّ غَيْرِكَ مِنْهَا شَيْبٌ وَالْكِبَرُ)

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيد ادغ غيرك شيبا وهرا وروى أبو النخع وحظ غيرك منه يريد من التكرار ومنها من الاعوام * (وقال وقد جلس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لرحام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره واقطاعه فقال المتنبى ارتجالا) *

(ظَلَمْتُ لَذا الْيَوْمِ وَصُفِّ قَبْلَ رُؤْيَيْهِ * لَا يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول انالما شاهد وصف الحال فوصني له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فاذا لم اصدق بالعبان لم اكن صادق الوصف وانما اخبرت ولم انتظر

(تَرَا حَمَّ الْجَيْشِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ سَبِيًّا * اِلَى بَسَاطَتِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ)

(فَكَنتُ اَشْهَدُ مَخْتَصِرًا وَاعْيِيَهُ * مُعَايِنًا وَعِبَانِي كُلَّهُ خَبَرُ)

(المعنى) يريد اني كنت اخبير ما جرى ولم اعاينه وكنت احضر المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت اغيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم اربعيني ما جرى

(اليوم يرفع ملك الروم ناظره * لأن عقولك عنه عند ظفر)

(المعنى) يقول قد دفع ناظره بعد ان كان ذليلا لان عقولك عنه مثل الظفر له

(وان أجبت بشي عن رسالته * فإزال على الاملاك يتخبر)

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا أجبت افخر على كل الملوك

(قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وباقي الناس ينتظر)

(المعنى) يقول قد ارتفع عنهم القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه

قد عرف انك لا تقطع الغزو فاذا هادنت الروم انصرف الى غيرهم من الاعداء فغير الروم

ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الصلح منك كما صالحت ملك الروم

(وقد تبدلها بالنوم غيرهم * لكي تجم رؤس النوم والنصر)

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم منعول تبدل الثاني (الغريب) تجم من

الجوم بالجم أى تكثر وقال الواحدى تترج والنصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله

تبدلها أى تعطى اشيا آخر مكانه كقوله تعالى واذا بد لنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سيئاتهم

حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب النوم تأخذ قوموا تدع قوموا وقال

الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكتروا ويتناسلون ثم تعود عليهم

فتملكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وانما هو للروم أى تبدل

الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم

الاختصاص على النعت للنوم

(تشبيه جودك بالامطار غادية * جودك ككثبان ناله المطر)

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شئت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تطر غدوة

وهى أعزرها كان جودا ثانيا بكثك لان المطر يتخرب بجودك اذا شبه به

(تكسب الشمس منك التور طالع * كما تكسب منها نورها القمر)

(الاعراب) طالع حال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور

فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

* (وقال لما أوقع سيف الدولة بنى عتيل وقشيري بنى الجبلان وبني كلاب حين عانوا في عمله

وخالفوا عليه وبذكرا اجناله من بين يديه وظفر بهم وله خبر طويل) *

(طوال قناتها أقصار * وقطر في ندى ووحي بحار)

(المعنى) يريد ان الرمح الطويل الذى يطأ عنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو وقصير اقله

الغنايه والقطر منك فى الندى والحرب بحر أى القليل منك كثير

(وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةً * تَنْظُنُّ كَرَامَةً وَهِيَ اخْتِقَارُ)

(الغريب) أناة - لم ترفق لا تسرع الى العقوبة (المعنى) يقول الجاني الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو اختقار له عن المكاناة

(وَاخْذُ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي * بَضِيطٌ لَمْ تَعُودْ نَزَارُ)

(المعنى) يقول أنت تاخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تعود تلك السياسة بنوزار يريد العرب

(تَشْمَعُهُ نَيْمُ الرُّحْشِ أَنَسًا * وَتُنْكِرُهُ بَعْرُهَا نَسَارُ)

(الغريب) شمعت الشيء أشمعه شمما وشميما قال الشاعر

تَمْتَعُ مِنْ شَمِيمِ عَرَارِجِدٍ * لَهَا بَعْدَ الْعَشِيمَةِ مِنْ عَرَارِ

(المعنى) يقول العرب تطيعك فاذا أحست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتستقر عن ذلك لانهم لم تعود ذلك

(وَمَا أَنْقَادُ لِبَغْيِكَ فِي زَمَانٍ * فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالْأَصْغَارُ)

(الغريب) المقادة الانقياد والاصغار الذل ومنه سمى صيب الذين اجروا اصغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

(فَأَقْرَحْتَ الْمَقَاوِدُ ذَفْرِيهَا * وَصَعَرَ خَذَّهَا هَذَا الْعَذَارُ)

(الغريب) الذفريان ما خلف الاذنين ويجمع على ذفاري وذفاري لسحاري وصهارى والصعور الميل والعذار ما يجعل على خذ الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقادير على العرب لتقودهم الى طاعتك فاشتت المقادير رؤسهم لانك منعتهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعرت خذها اراد خذودها فوضع الواحد موضع الجمع أى أماله وجذبه الى طاعتك هذا العذار يعنى العذرا الذى وصفته على خذودهم قال الواحدى ويروى فأقرحت اى بالاناء ومعها اشتت الى أن قال يقال أقرحه الدين أى أنسله ومن روى بالقاف فعنه جعلتهم قسرحى أى بالغت فى رياضتهم حتى جعلتهم كالترحى فى الذل والانقياد والصحيح هو الاول وقيل صيرت هذه المقادير أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقادير

(وَاطْمَعُ عَامِرُ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ * وَنَزَقَهَا اخْتَالُكَ وَالْوَقَارُ)

(الاعراب) اغما ترك صرف عامر لانه اراد القبيلة ولهذا قال عليهم وفى رواية عليها (الغريب) النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا ونافقة نزاق مثل من اق ونزق القوس ينزق بالضم نزقا ونزقا أى نزوا ونزقه غيره ونزقه تنزيتا (المعنى) يريد بالبقيا الابقاء اى ان ابقاءك عليهم هو الذى أطمعهم وتركك قصدتهم والابتاع بهم وحملت عنهم هو الذى جعلهم على الخفة والطيش

(وَعَبْرُهَا التَّرَاوُلُ وَالتَّشَاكِي * وَاعْجَبُهَا التَّلَبُّ وَالْمَعَارُ)

(الغريب) من روى التلب بالباء الواحد قد عناه التحرم والتشمير يقال تلبب اذا تحزم وتشمير

ومن روى بالشاء المثلثة فنعناه الاقامة والمقار الاغارة (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انما كانت ترسل الرسل وتشكرو ما يجري عليهما من سراياك واغترت بنجزها وبكثرة أسلحتها وغارتها على النواحي والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

(جِيَادُ نَجْرُ الْأَرْسَانِ عَنْهَا * وَفَرْسَانُ نَضِيقِهَا الدِّيارُ)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو وخبر ابتداء محذوف أى لهم خيل أكثرتم الا توجد لها أرسان ويجوز انهم الا تضبط بالارسان لصعوبتها وشدّة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها الاماكن

(وَكَاثِبَاتُ الْوُقُوفِ عَنْ رَدَاهَا * نُفُوسَانِي رَدَاهَا تُنْشَارُ)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكم هم جريا على عادتك في العدو والصفح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكم وكانوا هم يعقوهم واقامتهم على غيهم كانوا بشيرون عليك أن تقتلهم واقام الردي مقام الارداء ونقله الواحدى حرفا خرقا

(وَكُنْتُ السَّيْفُ قُوَّةُ الْيَهْمِ * وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغَرَارُ)

(الغريب) الغرار الحد والغرار ان حد السيف وكل شئ له حد فحد غراره (المعنى) يقول كنت لهم سيفا منع عنهم قائم في أيديهم وحد في أعدائهم الى أن خالطوك فصارت شفرته فيهم قال الواحدى تحبب ابن جنى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(فَأَمْسَتْ بِالْبُدَيْةِ شَنْرَتَاهُ * رَأْمَسَى خَلْفَ قَاعَةِ الْحِيَارِ)

(الغريب) البدية والحيار ما ان معروفان الحيار قريب الى العمارة والبدية وانملة في البرية وبينهما مسير ليلته وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المائمين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنت معهم رقتهم من الأعداء وكنت سيفنا لهم فلما خالطوك قتلتم بالسيف الذى كنت تقاتل عنهم به في هذين الموضعين وفي معناه لهم صدر سيقى يوم بطحا سمحبل * ولى منه ما سمى عليه الانامل

(وَكَاثِبُونَ كَلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ * نَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ سَارُوا)

(المعنى) يريد انهم كانوا في التمرد والعصيان حيث كانت كعب نخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لانضاف الى الال الجمل

(تَلَقَّوْا عِزْمُولَاهُمْ بِدَلٍّ * وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا)

(المعنى) يقول انهم اسبقوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والانقياد وساروا معه وذلك أن مشيخة بني كلاب تلقتهم وقد ساروا عن الحيار لطلب البدية فطرحوا نوقوسهم عليه لما راوا واحدا سيدهم وخشوا أن يهربوا فيهلكهم وتقتلهم القنار والعطش كما هلكت كعب

(فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوحُ مَسُومَاتٍ * ضَوَاهِي لَا هِزَالَ وَلَا شِبَارَ)

(الاعراب) الضمير في أقبلها اللخيل ولم يجزها اذ كره قوله ولا شبار رفع شبار لتكرار لا ومثله قول الشاعر * لا أتملى أن كان ذلك ولا أب * وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوف بالرفع فيها

ونصب جداولاً فوقاً الباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة قال رفع على ان لا معنى
ليس ومن نصب الثلاثة لم يلحقه الى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لاعلى مذهب أهل
البصرة فقراءة من رفع ونصب جداولاً كقول أمية فلا لغو ولا تأنيب فيها * وما فاهو أبداً مقيم
وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رفث وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب ويعضده
ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي ان كان ذلك ولا أب

(الغريب) المروج يريد مروج سلبية وهو موضع بالقرب من القرات ما بين حلب والقرات وهزال
جمع هزيل وشبار حسنة المناظر هان (المعنى) يريدانه أقبلهم بالخيل الملمات الضواهر التي لم
تضمر عن هزال وانما هو عن صنعة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها مواصل للسير والكبد
قد اغبرت ونشعت (تثير على سلبية مستبطراً * تناكر تحته لولا الشعار)

(الغريب) المسبطر العجاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول
خيلك تثير على هذا المكان وهو سلبية بالتخفيف لان أسماء المواضع العجميات تغيرها العرب
عجايباً تثير على ذكر الجيش تحته بعندهم بعض الولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا بغير
جنسهم فلو لا العلامة لما عرف بعندهم بعضنا من العجاج

(عجايباً تثير العتبان فيه * كان الجوعوث وخبار)

(الاعراب) عجايباً من قوله مسبطراً (الغريب) العتبان جمع عقاب وهو من الجوارح
الصاعدة والوعث من الرنح السهل الكثير الرمل وهو ما عيب القوائم فيه سهولته
والخبار الارض اللينة وجمع الوعث أوعاث ووعث (المعنى) يريد أن العتبان التي مع الجيش
تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

(وظل الطعن في الخيلين خلساً * كان الموت بينهم اختصاراً)

(الغريب) يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلساً بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم
لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كله وجد طر يشخصر
اليهم أو كانوا وجدوا الموت شياً مختصراً مستصغراً عنهم

(فلزم الطراد الى قتال * احدث سلاحهم فيه الفرار)

(الغريب) لزم الشيء ألباه واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء أصح من
الفرار فلبوا اليه وذلك ان طرادك الجاهم الى قتال شديد لم يجدوا اليهم فيه سلاح سوى الهرب
فهربوا ولبوا الى الهرب (مضوا متسابقين الاعضاء فيه * لا رؤسهم بأرجلهم عشاراً)

(المعنى) قال أبو الفتح انه بدر رأس أحدهم فتدحرج يعثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود
ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدى أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عشاراً لاجل حفظ
رؤسهم فهم ينزفون فيسرعون ويعثرون

(يسلهم بكل أقب سدد * ادأرسه على الخيل الخبار)

(الغريب) يشلهم أي يطردهم والاقب الضاهر البطن اللاحق بالاطل والنمـد العاني المرتفع
(المعنى) يقول لفارس الاختيار ان شأ لحق وان شأ سبق

(رُكِّلَ اسْمُ يَعْسَلٍ جَانِبَهُ * عَلَى الْكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارُ)

(الغريب) الاسم الشديد الذي ليس باجوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما
يعبان في المطعون وقال الواحدى يجوز أن يريد الذى فيه السنان والذى فيه الزج فان
الطعن يتبعهـ ما وقال أبو الفتح يجوز أن يريد بالتنمية الجمع وهو كثير فى الكلام والممار الجارى
(المعنى) ويطردهم بمل رشع شديد يضطرب جانباه الأعلى والأسفل فيخرج من المطعون وعليه
الدم الجارى

(يَغَادِرُ كُلُّ مَلْتَقٍ إِلَيْهِ * وَلَبَتَهُ اشْعَابُهُ وَجَارُ)

(الغريب) الثعلب الداخـل من الرشح فى السنن والوجار بفتح الواو وكسرها بيت النسيم
والثعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرشح الموصوف بترك من التفت اليه ونحوه مطعون
وأحسن فى هذه التورية الاستعارة بذكر الوجار الثعلب

(إِذَا سَرَفَ النَّهَارُ الضُّوءَ عَنْهُمْ * دَجَبًا أَيْلَانٍ لَيْلٍ وَالْغُبَارُ)

(وَأَنْ جُحُّ الظَّلَامِ انْجَبَ عَنْهُمْ * أَشَاءَ الْمَشْرِقِيَّةِ وَالنَّهَارُ)

(الاعراب) ارتفع جح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا أيضا انه يرتفع بما
عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وجهتان ان الشرطية
هى الاصل فى باب الجزاء فلقولهم اجازة لديم المرفوع معها وقتلنا انه يرتفع بالعائد لان الممكنى
المرفوع معها فى الفعل هو الاسم الاقل فينبغى أن يكون مرفوعا كقولهم جاءنى الطرف
زيد واذا كان مرفوعا لم يشترأ تقدير فعل وجهة البصريين انه يجوز أن يشترأ بين حرف
الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز
تقديم ما يرتفع بالفعل عليه ولولم يتقدم ما رفعه لبقى الاسم مرفوعا بلارفع وذلك لا يجوز فدل
على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرفية والنهار يريد نهارين ضوء السيف
والنهار رأى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد العمار كان هناك ايلان فاذا انجباب الظلام
صار نهاران

(يُنَكِّي خَلْفَهُمْ دُرِّيَّكَاهُ * رُعَاءُ أَوْلَاجٍ أَوْ يُعَارُ)

(الغريب) الدر الممال الكثير والرعاء صوت الابل والرءاج صياح الغنم واشدأ بوزيد فى كتاب
الهمز فخصن على الصبر اخبارهم * وقد أوجأ كئوج الغنم
واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لماهر بواتر كوا خلفهم الابل ترعوا والغنم تصايح والمعزى

تيعرفشبه أصواتهم بالبكاء (عَطَابَا الْغَنَمِ الْبَيْدَاءُ حَتَّى * تَحْيَرَتِ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ)

(الغريب) الغنم هاء هناك لما وصل اليه حازه أموالهم فى رواية من رءوا بالغين والنون وفى
رواية من رءوا بالعين المهملة والذاء المثلثة واياء فهو الغبار وقوله المتالى جمع متلوة وهى الناقاة

التي تلوها ولدها والعشار جمع عشراء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاه وغطاه اذا ستره روى الواحدى في نفسه لادى وان تحيرت بالحاء المهملة وروى أبو الفتح تحيرت بمعنى تخير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حازا موالهم واختار منهم ما اراد وذكر المتالى والعشار لانهم ما صنفان من أعز أموال العرب

(وَمَرُّوْا بِالْجَبَاةِ بَضْمٌ فِيْهَا * كَلَّا الْجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ اِزَارٍ)

(الغريب) الجبابة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل بهذا الماء لحقهم به فاشتغل على الجيشين يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

(وَجَاؤُا الْخَصْعَانَ بِالسُّرُجِ * وَقَدَسَتْ الْعِمَامَةُ وَالْخِمَارُ)

(الغريب) الخصعان يريد به هنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فناء (المعنى) يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد سئوا عنهم والقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم زامهم وطرحوا أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والخمار موضع الجمع والعمامة للرجال والخمر للنساء قال الله تعالى وايضربن بنجر من على جبين

(فَارِهَقَتِ الْعِذَارُى مَرْدَفَاتٍ * وَأَوْطَيْتِ الْأَصْيَبَةَ الصِّغَارُ)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها خل وأرقعه كافه المشقة والاصيبة بصغير الصيبة والصبيان (المعنى) يقول انهم كافن مشقة في استردادهم للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيل في الركض فستطوا فوطنتهم الخيل يقال أوطأه كذا أى جعلته يوطئه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصيبة لاهم لم يقدروا ان يحملوهم لم لشدة هربهم وأردفوا العذارى طلبا للنجاة وحنظلاهن

(وَقَدْرُحُ الْغَوِيْرَةِ الْغَوِيْرُ * وَنَيْبَا الْبَيْضَةُ وَالْجِنَارُ)

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها نزحوها الشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك قال فلاغويروكلها اميا معرفة

(وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَعَاثٌ * وَتَدْمُرُ كَانَمُهَا لَهْمٌ دَمَارُ)

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستعاث الابهـ هذا المكان وظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فقتلهم الجيش وصار تدمر لهم دمارا

(اَرَادُوْا اَنْ يَدِيْرُوْا الرَّأْيَ فِيْهَا * فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يَدَارُ)

(المعنى) يقول أرادوا ان يدير رؤسهم رأيا تدمر فاناهم سيف الدولة برأى لا يدار على الامور لانه أول بدية يرى الصواب

(وَجَيْشٌ كُلَّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ * وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيْهِ نَحَارُ)

(الاعراب) جيش عطف على قوله برأى (الغريب) حارب حاربة اذا وقف ولم يدور

ما يفعل (المعنى) يتول صبحهم بجيش كلما أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها
 لسعنا وشدة فرقههم لان الدنيا افضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت
 ثم تصير الارض لكنتهم (يَحْتَفُّ اغْرَاقًا وَدُعَايِهِ * وَلَا دِيَّةَ نَسَائِي وَلَا عِتْدَارُ)

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب
 من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح
 (المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغربي سيف الدولة اذا قتل أعداءه لا يتأديهم ولا يحمل دية
 ولا يعتذر اليهم من فعله لانه ملك يتهرهم بقوته وعدده وعدده يصده بالظهر والغلبة والعز والمنعة
 (تُرْبِقُ سِيُوفُهُ مِهْجَ الْأَعَادَى * وَكُلُّ دِمِّ أَرَاقَتُهُ جُبَارُ)
 (الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولاديه (المعنى) ان سيوفه تربق دماء الاعداة ودماء مؤهـم
 هدر باطله لا يطلب لها قود ولاديه

(وَكَانُوا الْأَسْدَائِيْسَ لَهُمَا صَالُ * عَلَى طَيْرٍ وَبِئْسَ لَهَا طَارُ)
 (الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو النخعي كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم
 وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طيراضعتهم ولم يقدروا على الطيران فأهلكتهم قال الواحدى
 على هذا يكون البيت من صفة المنزعين وقال العرونى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول
 كانوا أسودا ولا عيب عليهم ان لا يدركوا هؤلاء لان الاسد القوى لا يمكنه صيد الطائر لانه
 لا مطار له والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف
 عن لحوقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

(إِذَا قَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَارَتْهُمْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ التِّفَارُ)
 (المعنى) يقول اذا قاتوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتلهم
 (يُرُونَ الْمَوْتَ فَذَامُوا وَخَلَقْنَا * فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطَرَارُ)
 (المعنى) يقول يرون الموت قدامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس
 هو اختيارا فى الحقيقة لان الموت لا يختار فاخيارهم اضطرار فى الحقيقة

(إِذَا سَلَّتْ السَّمَاءُ غَيْرُهُاد * فَقَتَلَاهُمْ لِعَيْنِيهِ مَنَارُ)
 (المعنى) يقول اذا سار أحد فى أرض السماء ولم يعرف طريقه لم يصل لان جثث قتلاهم تقوم
 له مقام المنار وهو الذى ينصب فى الطريق ليم تدى به وهو من قول ثابت
 هَذَا اللَّهُ بِالْقَنَى تَرَاهُمْ * مَصْلَبَةٌ بِأَفْوَاهِ الشَّعَابِ

(وَلَوْلَمْ تَبْقِ لَمْ تَعِشِ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضِي لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ)
 (المعنى) يقول لو لم تعف عنهم أى عن نبي الهلكوا والباقي يعتبر بالمثول فلا يعصى أمرك أبدا

(اذالم يرْع سِدْهُمْ عَلَيْهِمْ • فَن يَرْعِي عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ)

(الغريب) ارعى فلان على فلان اذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فاذا لم يبق عليهم وترجمهم فمن لهم يرجمهم والمولى اذالم يرجم عبده لا يرجمه غيره

(تَفَرَّقَهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا • وَيَجْمَعُهُمْ وَأَيَّاهُ النَّجَارُ)

(الغريب) السجايَا الاخلاق والطباع والنجار الاصل (المعنى) يقول هم يشمكون سيف الدولة في نزار لانهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلائقه وعلوقه رده عليهم

(وَمَالٌ بِهِمْ أَعْلَى أَرْكَ وَعَرْضُ • وَأَهْلُ الرَّقَّتَيْنِ لَهَا مَرَارُ)

(الغريب) ارك وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرقتين موضع على الفرات (المعنى) قال أبو الفتح خيله قريب من الرقتين حتى لو همت بزيارتها لما بعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح انه عدل بالخليل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه الى الرقتين وقصده الخليل الى الرقتين ويعنى به هذا طلبه ابني كعب في كل مكان

(وَأَجْفَلُ بِالنُّرَاتِ بَنُو عَمِيرَ • وَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ)

(الغريب) الزبير للاسد والزار أيضا والخوار للشيران ومنه قوله تعالى فان خرج لهم مجلا جسداله خوار بالغناه في المنه ووروقرى في الشاذ بالجم وروى الخوارزمي في البيت بالجم (المعنى) يقول كانوا كالاسد لهم زبير وصوله فلما هربوا صاروا كالشيران لهم خوار لانهم وقزعهم فتبدلت تلك الشجاعة والعزة بالذل

(فَهُمْ حَرَقُوا عَلَى الْخَابُورِ سَرْعَى • بِهِمْ مِنْ شُرْبٍ غَيْرُهُمْ خُمَارُ)

(الغريب) الحرق الجماعة واحدة حرقه (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا ورفقا فتقروا بجماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وسران بالقرب من النرات فكان القصدهم فهربوا هم فهم في خمار أى في سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروا هم خوفا (فَلَمْ يَسْرُخْ لَهُمْ فِي الصُّحُحِ مَالُ • وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ)

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا نفعهم نهارا ولا فزعهم بالليل ليوقدوا نارا ليستدل بها عليهم

(حِذَارُ فَقَى إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ • فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمُ الْحِذَارُ)

(المعنى) يقول هم يحذرون فتي يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدركهم ولو كانوا في تخوم الاراضى أو في الجبال كثرة عدده وعدده

(تَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْتَرِي إِلَيْهِ • وَجَدُوا الَّذِي سَأَلُوا اغْتِنَارُ)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مثل صاحب ومحب وجمع الوفد وفاد وفود والاسم الوفادة وفود فلان على الأمير وأوفدته أرسلته والوفاد القادم على أمير أو غيره يطلب

منه شيئا (المعنى) يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العنوة عنهم

(خَلَفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ)

(المعنى) يريد خلفهم أى استبقاهم برديسوفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لانها فى ملكه وهذا من أحسن الكلام

(وَهُمْ عَنِ اِذْمَ لَهُمْ عَلَيْهِ * كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسَبُ النَّضَارُ)

(الغريب) اذم صيرهم فى ذمامه والعريق الاصل والنضار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقد الائمة لهم وصيرهم فى ذمامه كرم امله وصحة حبه

(وَاضْحَى بِالْعَوَاسِمِ مُسْتَقَرًّا * وَابَسَ لِبَحْرِنَا ثَلَّةَ قَرَارُ)

(المعنى) يريد انه قد أقام بهذا المكان مستقرا واثله لا يستقر

(وَاصْبَحَ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ اَرْضٍ * تَدَاوَعَى الْغَنَاءُ بِهِ الْعُقَارُ)

(المعنى) يقول ذكره قد ملا الآفاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من أسماء الخمر لانها عاقرت الدن أى لزمنه وأصله من عقر الخوض وقيل لانها عاقرت العقل وقيل شربت بالعقار وهو بنت أجر قال طنبيل

عقار تطل الطير تحطف زهوه * وعالين اغلاق على كل منأام

(تَحَرَّلَ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ * وَتَحَمَّدَهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهى حديد السيف والقبايل جمع قبيلة وهى الجماءة من بطون العرب (المعنى) يريد انه لهنه تخضع له العرب غابة الخضوع وتحمده السيفوف والراح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسيفوف لانهم يقتلون به ما الكفار

(كَانَ شُعَاعُ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ * فِي أَبْصَارِنَا عُنَى اِتِّكَارُ)

(المعنى) يقول لاجلالنا وله عظمه عندنا لانغلا أبصارنا منه كشول القرزدق

يغضى حياء ويغضى من مهابة * فلا يكلم الا حين يتسهم

وبيت أبى الطيب احسن بقوله شعاع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياء وذكر انه من اجلاله وهيبته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والبتسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين المبتين كإبين العليين الممدوحين وهذا من قول الآخر ان العيون اذا رأتك حدادها * رجعت من الاجلال غير حداد

(فَنَ ظَلَبَ الطَّعَانُ فِدَاعِي * وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ الْحَرَارُ)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والاثنى حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرماح (المعنى) يقول قد فرغ من قتال هؤلاء فن أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله

والرماح العطاش لانها لاتروى من الدم

(بَرَاءُ النَّاسِ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ * بَارِضٍ مَا لِنَا زِلَافُهَا اسْتِئْزَارُ)

(المعنى) يقول هو ابدأ يتطعم المنافوز فكل يوم هو بارض

(يُوسِطُهُ الْمُنَافِوزُ كُلُّ يَوْمٍ * طَلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِسْطَارُ)

(الاعراب) قال ابو الفتح قلت له عند قراءتي عليه كسر اللام من الاتطار جريد اسكونها وسكون النون وقال علي بن حمزة سألت ابا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع سا كان فحركت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المنافوز جمع منازة وهي النزالة للملكة وانما سميت منافزة تفاؤلا (المعنى) يقول اعلى منزله للمناوز طاب أعده انه لا اتطار من يلحقه ويحافسه وذلك أن الحواف ينزل المنافوز خوفا ممن يلحقه وهذا ينزلها طابا لمن يهرب منه اليها

(تَصَاهُلُ خَيْلِهِ مُتَجَارِبَاتٍ * وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارِ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد أن بعض خياله ليس الى بعض شكوى نعم الما يمكنها من ملاقاته الحروب وقال يجوز أن تكون خياله مؤدية فتسهل سرا هيمة له قال ابن فورجة انظر البيت لا يساعده على أحد القواين فانه ليس في البيت ذكر انشاكي ولا المسارعة في السهيل ولكن المعنى انها تتصاهل من غير سرا ويس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يساغت عدوه ولا يكتهم قصدا لعدوه ولا قتاده وتكنه والذي يطالب المباحمة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر اذ الخيل صاحت صياح النسر * جررنا شراسينها بالخدم

وقال الخطيب انما أراد أن خياله اذا سارت أشفى صهيلها تحت صوت الحديد فكانت تهاهي في سرار وأخذ من قول عنتره رازور من وقع القنا بلبانه * وشكا الى بعبرة ونجهم

(بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ * يَدُ كَيْدٍ مِمَّا إِلَّا السَّوَارِ)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يد وما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وتأثيرك فهو مصدر (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والنضة وجمعه سور وسورسكون الواو ونسما واساور واسورة وقرأ حصص عن عادم فلولا التي عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار بضم الهمزة وكسرهما (المعنى) يقول بنو كعب تشرفوا بك وتأثيرك فيهم بالقتل والعارة كأيدي السوار اليد وهو جالها وهذا مثل ضميره له فهم قد تشرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد أهلكتهم كاليد اذا ادماها السوار فقد أوجعها وهو جالها وقد فسره بقوله

(بِمِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَنَقْصُ * وَفِيهِ مِنْ جَلَالَتِهِ اسْتِخَارُ)

(المعنى) يريد أن اليد تتفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يتفخرون بك وان كنت قد

أثرت فيهم لانك ذين لهم (أَهْمُ حَتَّى يَشْرِكَكَ فِي زَارٍ * وَادُّنِي الشَّرِّكَ فِي أَصْلِ جَوَارِ)

(المعنى) يقول لهم عليك حرمة ان حرمة النسب وحرمة الجوار فيذبقي أن تعطف عليهم فهم

أنسابك وجوارلك أنت وهم من نزار

(اعل بينهم لمينك جند * فاقول قرح الخيل المهار)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون الى أن لام لعل الاولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة ومجتمعة انها حرف والحروف في الحروف كلها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجتمعها هويت السمان انما تختص بالاسماء والافعال فاما الافعال فتزاد فيها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة الا اذا كانت اللام لا تزداد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوام على الامر بعدما * يشوت ولكن على أن أتقدا

وقال العجير السلوي لك الخير على اسماعل ساعة * تموشعوا من الليل تذهب

(الغريب) القرع التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهار جمع مهر وهو والغير من الخيل (المعنى) يقول أولادهم يكونون أجنادا اولادك يستعطفونه عليهم فصر المهار والقرع مثاله

(وانت ابر من لوعق اقي * واعق من عقوبة البوار)

(المعنى) يقول أنت ابر القادرين بريد أنت ابر الذين اذا غلبوا هلكوا واذا كان ابرهم لم يهلك وأنت أعنى من يعاقب بالهلك

(واقدر من هجمة انتصار * واحلم من يحلمه اقتدار)

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحركه الانتصار اى اذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت أقدر المنتصرين وأنت أحلم من يحلمه اقتدار على عدوه فيصنع ويعتقوا اذا كان الاحلم كان الاتقى والاصح عن العدو واذا اقتدر عليه

(وما في سطورة الارباب عيب * ولا في ذلة العبدان عار)

(الغريب) العبدان جمع عبد والارباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطوانك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخصوعهم عار وهذا كقول النابغة

وعبرتني بنو ذبيان هيبته * وهل على بان أخشاك من عار

وكقول الآخر وان أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(وقال هجو سوارا وقد نزلوا منزلا صابهم مطر ورشح)

(بقية قوم آذوا أيوار * وانضاء أسفار كثر عفار)

(الاعراب) بقية قوم خبر ابتداء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأسلوا قومهم دار البوار والانماء جمع نضرو وهو المزهول من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعفار الخمر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علوا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون

وفن مهازبل لحرابنا من الجهد والتعب كأننا سكارى

(نزلنا على حكم الرياح بمسجد * علينا الهانوا بحصى ونار)

(المعنى) يريدان الرياح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والعمار

(خليلي ما هذا منا خالئنا * فتداعلنا وأرحلنا بنهار)

(المعنى) يقول شدار حال كماله على الابل وارحلا عن هذا المكان قبل هجره الابل وعليها ذاية
عن الابل ولم يجز لها ذلك وحذف المنهول يريد شدا عليها الرحال

(ولانتكر اعصف الرياح فانها * قرى كل ضيف بات عند سوار)

(المعنى) يقول لانتكر اعصف الرياح وشدتها فانها اطعمهم من بات ضيف سوار وهو الذي هماء
بهذا البيت لانهم نزلوا عن داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلقفت اليهم وروى قوم عند سوارى
يريد سوارى المسجد وهى اساطينه وهذا لا يلقفت اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين
وانما اراد ان يبع اضطررتنا الى العزل عند هذا الرجل ولم يكن ممن ينزل عنده
(وقال في صباه) * وهربت منرد وبرى قوم انهم ما يتان وهما

(ادالم تجد ما يتر القرقاعدا * فتم واطلب الشئ الذى يتر العمرا)

(المعنى) يقول اذ لم تجد القناع والكناية فاطلب ما يتطعم العمر وهو قتل الاعداء وطلب

الملك والرياسة (هما خلدان ثروة او منية * لعل ان تنفى بواحدة ذكرا)

(المعنى) يقول هما خلدان اما الغنى او الموت فان خسر امالا تكسب المال واما التقيل
(وقال في صباه ايضا ولم ينشدها احدا) *

(سائى الرقيب حاشية شمائر * ونقض الدمع فانها تبادر)

(الغريب) حاشية توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضره الانسان ويحققه ونقض الدمع
نقصه وجسه وانها انصبت بواذره وهى سرايقه (المعنى) يقول لما نظر الى ضمير به قدرى
رقبه واراد ان يحبس دمه حاشية الضمائر والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وارادة ولم
يقدر لشدة الحب أن يحبس دمه

(وكاتم الحب يوم البين منتهك * وصاحب الدمع لا تنفى سرار)

(المعنى) انه يتعدى الى البيت الاول يقول الحب اذا رأى الحبيب لا سيما عددا انراق لا يقدر
على اخفاء الوجد وانما هو مقتضى بالدمع وغيره منتهك لانه يجزع ويكي فيستدل عليه بالبكاء

والجزع (لولا طبا عدى ماشيت بهم * ولا برزهم لولا جاذر)

(الاعراب) طبا عدى مرفوعة عند بالولا وعند البصريين بالابتداء وحجتها أنها ترفع الاسم
لانها نائبة عن الفعل الذى لو طهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيدا بلنت أى لولم ينع زيدا لا

أنهم حذفوا الفعل تخنمنا وزادوا على لوفصا وا بفتح حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أبا حراشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

تقديره أن كنت حذف الفعل وزاد ما عوض عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضا عن إحدى يامي النسب والذي يدل على أنهم عوض عن الفعل أنه لا يجوز ذكر الفعل معها لا يجمع بين العوض والمعوض ووجه البصر بين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان محتملا ولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لادرت لاني قد رميتهم * لولا حددت وما عذري بمجدود

(الغريب) الرب القطيع من بقر الوحش والجا ذرجع جوذرو وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذه الظباء كفى عن النساء بالظباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كالظباء في عيونهم واجسادهم لم أشق بهم أي أحل الذل منهم ولا شقيت بالرب لولا الصغار يريد لولا الشواب المليات لم أشق بالكر في ضايقتهم

(من كل أحور في آيابه شنب * خمر نخامر هامسك نخامر)

(الاعراب) من كل يتعلق بحذف تقديره لولا جاذره كائنه من كل ويجوز بلاني من كل أحور وخمر قال أبو النخعي هو بدل من شنب كانه قال في آيابه خمر دخالط المسك وهذا قول كل من فسر الديوان الا الواحدى فإنه قال يعبدا لالخمر من الشنب لانه ليس في معنى الخمر بل خمر رفع بالابتداء ومخامر ما ابتداء ثمان ومسك خبره وهو ما في محل الرفع بالخبر عن خمر والخمر في نخامره للشنب يريد أن خمر اخمرها المسك نخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى يخامرها هذه الجملة صفة للسكر التي هي خمر وخبره نخامره (الغريب) الاحور شديد البياض العين والشنب صفاء الاسنان ورقه مائها وقال الاسمعي الشنب برد القم والاسنان وعدوبة في القم وأنكر قول من قال هو حدة الاسنان وأنشد لذي الرمة

لمياء في شنتها حوة لعس * وفي اللثا وفي آيابه شنب

يريدان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتل من كل أحور في آيابه خمر يخاطبها مسك وعدوبة في ريقه وبرد في اسنانه

(نعم مخامر دمع نواظره * خمر غفائره سود غدايره)

(الاعراب) من رفع نجا وما بعدها كانت خبر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها مضافة لاحور ورفع بها المخامر وما بعدها (الغريب) نعم جمع نعيم والنعيم هو البياض والدمع السواد ورجل أدمع وامرأة دمعاء والغفائر جمع غفارة وهي خرقة تكون على الرأس نقي المرأة الخامر من الدهن وقد يكون اسم للدمار وجعلها جر الكثرة اسم لعمال الطيب والمخامر جمع مخمر وهو ما حول العين والغداير جمع غديرة وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بياض المخامر لبياض ألوانهن سود الاعين جر المقانع = ثرة طيبهن بالمسك والزعفران سود

الذوآب وقد أحسن في التقسيم

(عَارِنِي سَتْمَ عَيْنِي وَجَلَنِي * مِنَ الْهَوَى نَقْلَ مَا تَحْوِي مَا زَرُّهُ)

(المعنى) يريد بسقم العين النور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز

ضمنية أجنانه * والقلب منه حجر * كأنها الحاطة * من فخذ تفتذر

وكقول الآخر واسمعي حتى كأتى جنونه * وأنتلني حتى كأتى روادفه

وكقول منصور بن النرج حل بجسمي ماكا * ن بعينيه — متبعا

ودله للبحري وكان في جسمي الذي * في ناظر بك من السقم

وقال السري الموصلي ونواظر تظلم المحب فتورها * لما استقل الحب في أعضائه

وقوله وما تحوى ما زرع جمع أزار ويريد الكندل وذكر الكندل في الشعر وعينه ليس يبيد

وان كان قد ذكره قروم من العرب

(بِأَمْنٍ تَحْكُمُ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي * وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ)

(الغريب) المضافة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبته يريد أن قلبه بعينه

على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب

وكنتم غزاة بما تبتني على يدي * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي

وقال العباس بن الأحنف كيف احترا من عدوي إذا * كان عدوي بين اضلاعي

(بَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْغَزَا نَائِيَةً * سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرَةً)

(المعنى) يقول للمعاونة دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد إلى عمله سلوت

حببت وغت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لأن الحب الصادق لا يتبدل عن المحبوب

ولا يسأله أحسن إليه أم أساء وأند أحسن البهري بقوله

أحب على أيما حالته * أساء قليلي وإحسانها

والحب الصادق كلما عنت له خطرة من السلور دمه الحب الصادق عما كان عزمه ولا بد أحسن

البحري أيضا بقوله أحنو علينا وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ورجه ودي مقبل

وإذا طلبت رصال غيرك ردني * وله أبيض وشافع لك أول

(مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لِي لِأَصْبَاحٍ لَهُ * كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحُشْرِ آخِرُهُ)

(المعنى) يقول من بعدما كنت أفاشى من الهم والحزن ما يسهرني فيطول على الليل حتى كأن

ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من أحسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب

رقدت ولم ترث للساهر * وليلي المحب بيلا آخر

وقال الآخر كأن لي كلال أول * فيها فلا يقضى له آخر

(غَابَ الْأَمِيرُ فَعَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلَدٍ * كَادَتْ لَنَسْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرَهُ)

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت الما بر تبكي شوقا وطربا إلى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكت المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقد فارقه
ومن قول أنصح السلى فواجه يحيى وحده غاب عنهم * ولكن يحيى غاب بالخير أجمعاً
(قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة * وخبرت عن أمى الموتى مقابرهم)

(الاعراب) النعمير في أربعة للبلد وكذا في مقابرهم (الغريب) الاسى الحزن والاربع جمع
ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء
حتى أحست بذلك دورهم والموتى حزناً حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات محزونون
عليه (حتى إذا عقدت فيه القبائل * أهل لله بادية وحاضرة)

(الغريب) الاهلال رفع الصوت ومنه الاهلال بالآنية والقباب التى تتخذ للزينة (المعنى) يريد
ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سروراً بشدومه
(وجدت فرحاً لا أغم يطرده * ولا السباب فى قلب تجاوره)

(الاعراب) النعمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرحاً لا يغلبه الغم
ولا تجاوزه شدة الشوق بعد هذا الفرح فى كل قلب يريد لا يسكنه العشق
(إذا خلت منك حصص لأخت أبداً * فلامتنا من الوشي بأكرة)

(الغريب) حصص بلد بالشام ينسب وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمى أول مطر الخريف وهو الذى
يسمى فى الارض وبأكرة أوله ومنه بأكورة الثمار (المعنى) يقول إذا غبت عن حصص لأخت أبداً
دعائها فلا تئبت ولا ستعاها أول الغيت الوسمى قال أبو الفتح لأخت أبدا هو اعتراض حسن
لما فيه من تزايد الكلام

(دخلتها وشعاع الشمس سقده * ونور جهنم بين الخيل باهره)
(المعنى) يقول لما دخلت حصص دخلتها فى وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياءها
لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(فى فلباق من حديد قد قذفت به * صرف الزمان لما دارت دوائره)
(الغريب) الفلباق العكروجه له من حديد لكثرة ما بس فيه من الحديد فلما حارت به هذا
العكرو صرف الزمان وهى سروره وحركته التى تأتى على الناس حالاً بعد حال لما دارت على
الناس دوائره (تغضى المراكب والأبصار خاصة * منها الى الملك الميمون طائره)

(الغريب) الطائر الفأل والعرب تتناول فى الخير والشر عياطار (المعنى) يقول العيون ذاهبة
فى نظرها قد شخصت الى الملك المسعود وجمده لا تنتظر الى غيره

(قد حزن فى بشرى ناجمه قمر * فى درعه أسد تدعى أظافره)
(الغريب) أظافره أراد أظافيره فاكفى بالكسرة من الباء وهو جمع أظفور وأظفار (المعنى)

يقول قد حارت الابصار في هذا البشر الممدوح وجعله أسدا في درعه لشجاعته واظفاره تتلطف بالدم لاقتراسه الاعداء واستعاره الاظفار الدامية

(حُلُوْ خَلَاتِقُهُ شَوْسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَا تَرَاهُ)

(الغريب) الخلاق جمع خالقة وهي الخلق وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الالهل والجاروفلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول اخذ لاقه حلوة حقايقه محجمة ممنوعة لا يقدر أن يالهأ أحد فهي منبععة امتناع المتكبر ربما تراه أى أفعاله الجميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

(تَضَبَّقَ عَنْ جَيْشِهِ الدِّينَا فُلُورَ حَبَّتْ * كَصَدْرِهِ لَمْ يَنْ فِيهَا عَسَاكِرُهُ)

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه أسعته فوق سعة الدنيا والكناية في عساكره للممدوح وهذا من قول أبي تمام ورحب صدر لو أن الارض واسعة * كوسعها لنضيق عن أهلها بلد

(إِذَا تَعَلَّقَ فِكْرُ الْمَرَاتِي طَرَفٍ * مِنْ تَجْدِيدِ غَرَقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ)

(الغريب) التعلل الدخول في الشيء (المعنى) أدى تجديده يستغرق الفكر والخواطر ان أراد أن يصنعه (تَحْمَى السِّيفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ * كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ)

(الغريب) حمى الشيء يحمى حيا فهو حام وحام اذا اشتد حره والعشائر جمع عشيرة وهم الالهل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غنبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها أقاربه الذين يغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنهم وهوى في الارواح آتية * وفي الكلا تجدد الغيظ الذي تجد

وقول البحتري مصلمات كان حندا * بهام على الهام والرقاب

(إِذَا انْضَاهَا الْحَرْبُ لَمْ تَدْغْ جَسَدًا * الْآوَابُ ظُهُمُ لَعِينِ ظَاهِرُهُ)

(المعنى) يقول اذا جرد هامن الانعام يوم الحرب تنقطع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن أجسادهم كأنهم طواهرها (وَقَدْ يَتَقَنَّ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ * وَقَدْ وَثَّقَنَّ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ)

(المعنى) يقول علمت سيوفه ان الحق في يده ووثقت بهم الله تعالى له لكثرة ما اهدت ذلك معه والمعنى لو أنهم امن بعلم لعنت وهذا من قول النابغة

جواشع قد أيقن أن قبيله * اذا ما اتقى الجمعان أول غالب

(تَرَكَّنْ هَامُ بَنِي عَوْفٍ وَثَقْلَبَةَ * عَلَى رُؤُسِ بِلَانَسٍ مَغَافِرُهُ)

(الغريب) بنو عوف وثعلبة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذي يلبس على الرأس وسمى مغفر الانه يستر الرأس (المعنى) يقول سبى وفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد أنه لما قتلهم جاؤا برؤسهم وعليها المغافر وقد فرقوا بين الاجسام والهوام جمع هامة وهي

أعلى الرأس (الاعراب) الكناية في مغافره عائده الى الهام ومغافره رفعه بالابتداء وخبره على رؤس وحرف الجر ينعان بتركن

(نخاض بالسيف ببحر الموت خلفهم * وكان منه الى الكعبين زاخره)

(الغريب) زخر البحر زخرا اذا طمى وجهه وعلا وبحر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال الواحد يدى يريد ببحر الموت المعركة الممتلئة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يفرق ولم يبلغ مازة فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمر اعطيا عليهم - م صغيرا عليه وبحر الموت مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

(حتى انتهى الفرس الجارى وما وقفت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره)

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتل الى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

(كم من دم رويت منه أسننه * ومهجة واغت فيها بواره)

(الغريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالفتح اوع الكلب يلغ ولغا ولوغا ومنه الحديث اذا ولغ الكلب فى اناة أحدكم والبوار السبوف التواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم القتب قد ولغت فيها سيفه

(وحائن لغت سمم الرماح به * فالعيش هاجره والنسر زائره)

(الغريب) الحائن الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلق (المعنى) يقول كم من هالك قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر لما كل لحم ولغت الرماح به أى غصت منه وقد درت عليه

(من قال لست بخير الناس كهم * تجهل بك عند الناس عاذره)

(المعنى) يقول الذى لا يجعل لك خيرا الناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

(أوشك أنك فرد فى زمانهم * بلا نظير فى روى خاطره)

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراحمين يقال خاطرته على كذا أى راهنته عليه وهو ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك فأنى لا أشك فى أنك فرد بلا نظير تانا خاطره فى روى فان وجد لك نظير استحق روى

(يا من أودبه فيما أوتله * ومن أعوذ به مما أحاذره)

(المعنى) يقول انك الذى ألجأ اليه وآمالى ما أباعها الا به وأعوذ به مما أخاف لاني به أنجو ومنه وبه أدرك ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا العائد للاجى اليه بجائف * ولا الرائد الراجى نداه بجائب

(ومن نوهمت أن البحر راحته * جودا وان عطايا جواهره)

(المعنى) يقول يا من توهمت ان كفه البحر لحدوده وان الذى يعطى لسان جواهره

(لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَسِمَرُهُ * وَلَا يَهْمُضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ)

(الغريب) الهيمض الكسر وهاض العظم فهو هيمض وانهاض اذا انتكسر بعد الجبر

(المعنى) يقول اذا افسد امرالم يقدر واعلى اصلاحه وذا اصلح امرالم يقدر واعلى افساده

والمعنى انهم لا يقدرون على خلافت بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لا يجبر الناس عظم ما كسرنا * ولا يهيمضون عظم ما جبروا

ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

(ارْحَمْ شَبَابَ فَنَى أَوْدَتْ حَيْدَهُ * بِدَالِ الْأَرْضِ فِي السَّجْنِ نَاسَهُ)

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جده وذهبت انمارته في السجن

﴿وَقَالَ يَدْعُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَحْرِي الْمُبْجِي﴾

(أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَرُّ * بَنَى بَرْدٌ وَهُوَ فِي كَبْدِي جَرُّ)

(المعنى) يقول قد شككت فيما قته من فيك فما أدري أخرج أم ماء المطر لانه أطيب المياه

واحلاها أم هور ينك وهو ارد في في حار في كبدي لانه يذكي نار الشوق ويهيج المحبة

(أَذَا الْعَصْنُ أَمْ ذَا الدَّعْصِ أَمْ أَنْتَ قَسْنَةُ * وَبِأَلَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ)

(الاعراب) قال جماعة أم عناستطعة وكأنه ابتدأ بكل واحد مما ذكر فيريد اذا الغصن اذا

الدعص أنت قنة والالف للاستنهام وذا تصغير ذاو هو تصغير محبة وشدة (الغريب) الدعص

هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن قوامها غصن وردفها كتيب وعنى قنة للناس كقول أبي

نواس قمر لولا ملاحظته * خات الدنيا من الفتن

ويريد أن نغرها برق انورته ونقائه قال أبو الفتح أراد بالتصغير هنا صغرا سائما وقال الواحدى

لأن نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

(رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَهْوَى بِلْبَلٍ عَوَازِلِ * فَتَلَنَ نَزَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ النَّجْرُ)

(المعنى) يقول تجست عواذلى من رؤية الشمس في الليل لأن من حسبن وجهه من أهواء شمسها

وخص العواذل لأنهن يشكرن عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسننها حتى يقوم عذره عند

عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وساق له سبع وسبع كأنه * هلال له خمس وخمس وأربع

اذا زفها في الكاس والليل مطلم * تيقنت ان الشمس في الليل تطلع

وأخذها أبو تمام فقال وردت علينا الشمس والليل راغم * بنمس لها من جائب السجف نطلع

نضاضوها صبح الدجنة وانطوى * ليهجت ثوب السماء المجرع

(رَأَيْنَ الْتَى لِلشَّجَرِ فِي لَحْظَاتِهَا * سُيُوفٌ طَبَاها مِنْ دَمِي أَبَدًا خَرُّ)

(الغريب) الطبا طرف السيف قال النشلي

إذا الكفاة تنحوا أن ينأهم * حد الطبات وصلناها بايدينا

وأصله ظبو والهاء عوض من الواو والجمع أظب في أقل العدم مثل أدل وظبوت وظبون

بالواو والنون قال كعب بن مالك تعاورايمانهم بهم * كؤس المنابيح الطيونا

(المعنى) يقول رأيين التي تقتلني بحجر عينيها ولما جعلها قاتلة استعارها سيفا

(تأهى سكُونُ الحُسْنِ في حركاتها * فليس لراء وجهها لم يمت عذرا)

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون رسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فاذا أبصرها

سبصر مات من فرط حبها فهي قاتلة من رآها شدة الحب

(اليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت * بي اليد عذس لحها أو الدم الشعر)

(الغريب) العفس الناقة العلبة ويقال هي التي اغتوس ذنبها أي وفروا كثر قال العجاج

كم قد حسرتا من علاة عفس * كبداء كالتوس وأخرى خامس

(المعنى) يريد أنه كان يعدوها بحكم فتقوى على السير وأمر ب تقول ان الابل اذا سمعت

القنأ والحداء شطت للسير وقال أبو الفتح أحدوها بحكم فأصون به لحها ودمها وينسره

مابده وقال الواحدى أحدوها بحكم فيقوم لها الشعر مقام العجم والدم فيقوم بها على السير

وروى الخوارزمي الشعر ينفع الشين وقال المعنى انها هزات فلم ين منها غير الشعر والرواية

الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الور

(نفعت بذكرا كم حرارة قلبها * فسارت وطول الارض في عينها شبرا)

(الغريب) نفعت الشيء بالماء رشته عليه ونفعت انضغ بالكسر والنضغ هو الشرب دون

الرى والنضغ الحوض وجمعه نضغ والنضغ بالتخريك وجمعه انضاح وقال ابن الاعرابي انما

سمى الحوض نضيجا لانه ينضغ عطش الابل أي يلا (المعنى) يقول ابرد كراكم وبشعري الذي

فيكم حرارة قلب هذه انما قد تسرع ويقرب عندها البعيد لتشاطها بذكر كراكم ومدحكم

(الى لبت حرب يلحم الليث سبتة * ويحويدي في جوده يفرق البحر)

(الغريب) يلحم أي يمكن السيف من لحم الليث من ألحمت الرجل اذا قتلتها فهو لحم ولحم والليث

من أسماء الاسد (المعنى) يريد انه يجعله طعمة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يعرق فيه بحر الماء لانه

أعظم منه وأكثر جودا ونعما

(وان كان يتي جوده من تليده * شيم بياضتي من العاشق الهجر)

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه ناقتي وان لم أكن

واثقا بقاء نواله شيئا من ماله ولذلك ان جوده يتي اليسير من ماله كما ان الهجر يتي من العاشق

النفس والرق والعظام وهذا جوده يتي اليسير لكثرة قاصدي وعطاءه

(فنى كل يوم يمتري نفس ماله * رماح المعالي لا الرديئة السم)

(تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَاتِلُهُمَا قَطْرٌ وَنَاتِلُهُ غَمْرٌ)

(الغريب) احتوى الشئ واحتوى عليه أخذه والريضة الرماح منسوبة الى ريضة امرأة كانت تعمل الرماح (المعنى) يشول كل يوم تحتوى رماح المعالي على أمواله جودا وكما فخر يفرق أمواله فيما يصل به الى المجد والمعالي فخاله معرضا رماح المعالي فهي مستوية عليه واستعار له الى رماحها جعلها أخذة ماله والرماح الحقيقية لا تتدثر أن تصل الى ماله بالحرب والعصب فانه لشدة وقوة عدده لا يقدر أحد أن يغالبه

(وَلَوْ تَرَىٰ أَذْيَبًا عَلَىٰ حَكْمِ كَفِّهِ * لَاصْبُغْتَ الدُّنْيَا وَكَثُرَ هَانِزُ)

(الغريب) النزر القليل (المعنى) يقول لأطاعت الدنيا كنه لفرقها كلها وكانت قبله لا عدد له كثرة عطائه لان هبانه كثيرة فلو علمت الدنيا لفرقها بها مرها كقولها

أرجونك ولا أخشى المطالب به * بامن اذا ذهب الدنيا فندبجلا

(أَرَأَيْتَ أَقْدَرُهَا عَظِيمُ قُدْرِهِ * عَالِ عَظِيمُ قُدْرِهِ عِنْدَهُ قُدْرٌ)

(المعنى) قدره اعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شئ عظيم عنده حقيرة اعظم قدره على كل شئ والعقل اللبيب من يحق قدر الدنيا لانها ارائله فائمة

(مَتَىٰ مَا بُشِّرَ نَحْوُ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ * نَحَرُ لَهُ الشَّعْرَىٰ وَيَنْكَسِفُ الْبَدْرُ)

(الاعراب) تخرج جواب الشرط وهو من المضاعف وقتحه قوم ورفعته آخرون فاما اذا كان معه شعير فالرفع عند سدو به لا غير كقولهم لم يره وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عمر لا يبشركم برفع الرام وهو جواب الشرط (الغريب) الشعري نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وانه هروب الشعري (المعنى) يريد ان وجهه يتم نور من نور الشعري وهي العجور فلو أشار بوجهه الى السماء لسقطت الشعري حياء وخجله منه وانكشف المدمر ضوء وجهه

(تَرَامِلُكَ الْأَرْضُ وَالْمَلِكُ الذِي * لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْجَدُّ وَالْذِكْرُ)

(الاعراب) تر بغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواد بالياء وجه له استئنافا للمخاطب والمعنى ترى أيها الرائي برؤيته الملك الارضى والملك الذى له الملك بعد الله يريد لملك الاله وله هذا وروى ترى القمر الارضى

(كَثِيرٌ سَهَادُ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * بُوْرُقُهُ فَيَمُشِّرُهُ الْفَسْكَرُ)

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا في الساهر في الشدة والسهر يستعمل في غير ذلك والارق هو الفسكر في الليل والسهر وأرقت بالكسر ازمهرت وكذلك اتمرت على افتتحت فانأرق (المعنى) يشول هو يسهر اياه من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتتكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

(لَهُ مِنْ تَنْبِيِ الشَّأْنِ كَأَنَّمَا * بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤَدَّى لَهَا شُكْرُ)

في نسخة المجلد

في نسخة المجلد

(الغريب) من جمع منته وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس ككثرة حتى كانوا قد أفنت الثناء واستغرقته فكانوا قد حلفت بالمدوح أن لا يبلغ أحد نعام شكرها والقسم به عظيم لا يجري فيه حنث فهي زائدة على ثناء من أثنى عليه وشكر من شكره

(أَبَا أَجْدَمَا الْفَقْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ * وَمَا لِمَنْ لَمْ يَمْسَسْ مِنْ بَحْتَرِ فَقْرٍ)

(الغريب) بحتر قبيلة من طيء وهم قبيلة هذا المدوح (المعنى) يريد أن الفقر لن يستحق الفقر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس لفقر لانهم فقروا على الناس بك

(هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ * يُغْنِي بِهِمْ حَضَرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرٌ)

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرين (المعنى) يريدهم الناس في الحقيقة الا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يغني عندهم والسفر يحمدوا بلهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

(بَيْنَ أَشْرَبِ الْأَمْثَالِ أَمِنْ أَقْبَسُهُ * إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرُ دُونَكَ وَالدهرُ)

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبهه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله أَمِنْ أَقْبَسُهُ إِلَيْكَ ووصل القياس بالي لان فيه معنى النعم والجمع كانه قال من أنتم اليك في الجمع بينكم والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبسر ﴿وقال يربن محمد بن اسحق السرخي﴾

(إِنِّي لَا أَعْلَمُ وَاللَّيْلُ خَبِيرٌ * أَنَّ الْحَيَاةَ وَأَنْ حَرَصْتَ غُرُورٌ)

(الغريب) الليل العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول والليل خبير يريد انه لا يب لدلت علم أن الحياة غرور يغتر بها الانسان وهو ران دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لاتدوم وهذا كقول البحتري

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسالة الليالي * لمغرور يعمل بالاماني

(وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يُعْلَلُ نَفْسُهُ * بَعْلَةً إِلَى الْفَنَاءِ بِصِيرٍ)

(الاعراب) ما زائدة كتوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وحرفا الجري تعليلان بالتعليل بعلة وبصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعمل نفسه بعلة وهي التعليل يرجي به الوقت أي يرجي نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى الفناء

(أَجَاوِدُ وَالْتِمَاسُ رَهْنُ قَرَارَةٍ * فِيهَا الصِّيَامُ بِوَجْهِهِ وَالْمُورُ)

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال ابو الفتح ويصح أن يكون بدلًا لما قبله فيه يكون منادى مضافًا (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دامس وأدموس أى مظلم ودمست الشئ دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديماس سبعن كان للعجاج وجمع الديماس بكسر الدال دعاميس مثل قيراط وقراريطوان ففتح الدال فجاءه دياميس مثل شيطان ونسيماطين والسرب ديماس لظلمته وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنه يخرج من ديماس أى من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شئ يستتر فيه شئ أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكل القبر استتره منه والمعنى ان القبر المظلم شرف بنور وجهه لما حل فيه

(ما كنت أحسبُ قبل دفنك في الترى * أن الكواكب في التراب نعورُ)

(الغريب) نعور تذهب ونمتهنى (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تخفى في التراب حتى رأيتك وأنت أضوأ من الكواكب قد غمت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وقعها في المستقبل ولا خلاف في كسرها في الماضي وقرأنا صم وان عامر وجرأ كل ما في الترى من تحسب ويحسب ويحسب بوب بفتح السين على الاصل من فعل يسهل وفي هذا البيت نظر الى قول الأسي

ما كنت أحسب والمنية كاسمها * أن المنية في الكواكب تطمع

(ما كنت أملُ قبل نعتك أن ارى * رضوى على أيدي الرجال تسيرُ)

(الغريب) النعش ما يجعل عليه الميت وهو كالسرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حلك في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي من لم يعاين سير نعش محمد * لم يدرك كيف تسير الاجبال

ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر ايس الرجال هذا ابو القاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال

(خرجوا به واكبل بال خلفه * صعقات موسى يوم ذلك الطورُ)

(الغريب) ذلك أصله الكسر والدق ود ككت الشئ أد كما اذا دفنته وسويته بالارض وأرض ذلك والجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر رأى ذاك وقيل بالمدحنا حمزة والكسائي ووافقه في الكهف عاسم ومعناه جعله أرضا دكا تخذف لان الجبل مذكرو قال ابو زيد ذلك الرجل فهو مد كوك اذا دكته الحصى ود ككت الركية اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان البا كين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى يوم الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل بالسريانية فاراد أن البا كين خلف نعشه كذير ولهم غشايبان وصعقات وقال خلفه لان المشي عندنا خلف الجنائزة أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه دم كالتشعاع والشفعاء انما يكونون بين يدي المشعوع له

(وَالْتَقَى فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تُكَادُ تَقُورُ)

(الغريب) واجفة كالراجفة وهي المضطربة تقور تذهب وتجي (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها جوت هذا الرجل فكانت مريضة والارض مضطربة لموته فهي تذهب وتجي وهذا كله تعظيم لحاله وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز يرثيه

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تسبيك عليك نجوم الليل والقمر
ومثله لابن الرومي عجت للأرض لم ترجف جوانبها * وللجبال الروابي كيف لم تعد
عجت للشمس لم تكسف لمهلك * وهو الضياء الذي لولاه لم تعد

(وَحَنُفٌ أَبْجَتْهُ الْمَلَأْتُكَ حَوْلَهُ * وَعَبُورُ أَهْلِ اللَّادِقَةِ صُورُ)

(الغريب) الحنف صوت الاجنحة وحدها والملائكة جمع ملائكة على غير قياس قال كثير

كما قد عمت المؤمنين بآثار * أباطل صلت عليك الملائكة

وصور جمع صور وهو المائل وصار به صورته اذا أماله وصور بصور اذا صار مائلا ومنه قول
الآخر الله يعلم اناني ثالثتنا * يوم الوداع الى أحبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتها حنف وأهل بلدوه واللاذقية
بلد بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه طبعهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وحننا عليه
أولانهم يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللاذقية وصورها
بلدان وهما على الساحل وفيه تورية

(حَتَّى أَتَوَّجِدُنَا كَانَ نَسْرِيحُهُ * فِي قَلْبٍ كُلِّ مَوْجِدٍ مَحْفُورُ)

(الاعراب) حتى غاية لخروجابه تفديره خرجوا به حتى اتوا القبر (الغريب) الحدث القبر الجمع
أحداث والضريح الشق في وسط القبر والهد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر
في قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلان لو زرت قبرها * فقلت وهل غير التوادد لها قبر

ومن قول الآخر فان كان من لم يحل قبر ابرقه * فان له في قلب كل امرئ قبر

(بِمَزُودٍ كَفَّنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مُغْفِرًا غَدْعَيْنَهُ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا أي أتوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب)
المغني البائم غنا يغفوا اذا نام والاعد الكحل الاسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه
على الرايتين الا كفايلى وهو مغف كالتائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا باعد والاعد
كحل الحى والكافور المبيت

(فِيهِ الْقَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالتَّقَى * وَالْبَاسُ أَجْعُ وَالْجَبِي وَالْخَيْرُ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأكيد للباس (الغريب) الجبي العقل والخير بالكسر الكرم
(المعنى) يقول في هذا الكريم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه

ولم تجمع في غيره فكانت امانت بوثته وهو من قول عبد الله بن المعذل
فضل وحزم وجوده معه جدث * ومكر مات طواها لترب والمطر

(كفل الثناء له برّ حبيانه * لما انطوى نيكاته منشور)

(العريب) نشر الله الموقى وانشرهم ايضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاء ان نشره قرأه بنخفيف
الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكرهم اياه بعده كليل له برد
الحياة فان من بقى ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحاذرة
فاثنوا علينا لا ابا لايئكم * باحسانا ان الثناء هو الخلد
وهذا البيت منقول باسمه من قول منصور النيرى وهو من أبيات الحامسة

ردت صنائعهم عليه حيانه * فكانت من نشرها منشور

وقال حبيب الطائي سلفوا يرون الذر عشا ثانيا * ومضوا يبعثون انما خلودا
ولما قال انطوى رد ذكر الطي قال منشور وهو اضعف اللغتين

(وكأنما عيسى بن مريم ذكره * وكن عازر شخصه المقبور)

(المعنى) يقول ذكرى في الثناء بحبيبه لهم كما أحيا عيسى بن مريم عازر بعد ما مات فحسن ذكره
في الناس أبد يحبيبه لهم

❦ (واستزاده بوعه فقال) ❦

(غاضت أنامله رهن بحور * وخبث مكابده وحن سعيه)

(العريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغض الماء وخفت النار سكن لهما والسعي
نسر النار والمكابدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الراى (المعنى) يقول
لما مات غار بجر جوده الفناض على الناس بالعطاء وانطأ نار كبده وكان سعيه على أعدائه

(يبكى عليه وما استقر قراره * في اللبد حتى صاغت الحور)

(الاعراب) قراره من رفعه فبطل ومن نصه فعلى الظرف قال أبو الفتح ويختار النصب (المعنى)
يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صاغت الحور وهن جوارى الجنة واذا
كان به هذه المنزلة من رحمة الله تعالى لم يكن عليه بل يفرح بوضوئه الى كرامة الله تعالى وهو من قول
الرائلي ان يكن منردا بغير انيس * فعسى أن يكون آنا بالحور

(صبراني انصحت عنه تكرما * ان العظيم على العظيم صبور)

(المعنى) يقول اصبر واعمه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى
ابن جنى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظر الى قول الجعفرى
ودفعت العظيم عنها وما يد * فعكره العظيم الا العظيم

(فابكل مقبور عوا كم مشبه * ولكل مفقود سواء نظير)

(المعنى) ليس منكم ولا مثله احد فهو مفقود والنظير وانتم مفقودون المثل

(ايام قائم سيفه في كفه السيئ وباع الموت عنه قصير)

(الاعراب) العامل في الأيام محذوف تقديره لم يكن له نظير أيام قائم - بينه (المعنى) يقول تذكرت أو أذكركم أيام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريدو وكان في سهله من أجله ويد الموت غير ممتدة اليه بل مكفوفة عنه

(وَلَطَمًا أَنَّهُمَلَتْ بِمَاءِ أَحْمَرٍ * فِي شَفْرَتَيْهِ جَا حِمٍ وَخُورٍ)

(العرب) الجاحم جمع جحمة وهي جمعة الرا من التي فيها الدماغ وشفرته حداسيد وانهملت انهملت وجرت (المعنى) يقول طالماسالت الجاحم والخور من الاعداء في سيفه

(فَاعِذْ أَخُوهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ * أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مُسْرُورٌ)

(المعنى) قال ابو القحّ الوحه أن يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثى ويجوز أن يكون الاول هو المرثى والثاني هو أيضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد مسرور رأى لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد مسرور بما وصل اليه من الرامات والعيه الدائم

(أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حَنْزَرَةٍ * حَيَاهُ فِيهِمْ مَسْكُونٌ كَبِيرٌ)

(المعنى) قال ابو النخاع أعيدهم أن يرغبوا عنه ويركعوا زيارة قبره ويلزموا قصورهم - قال العروضي ما أبعد ما وقع أراد ان لا يتبعوا قصورهم أرفق له من الحسرة التي صارت من رياس الجنة حين حياه فيها الملائك وقال ابن فورجة لعله يقول أعيدهم أن يظنوا أن قصورهم كانت لهم - خير اله من قبر حياه فيه الملائك ورثت بك عن هذا الامر اى رفعتك عنه والمعنى أعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خير اله من قبره فان قبره خير له من تلك القصور ومنزله في الآخرة أشرف من منازل في الدنيا

(نَفَرًا ذَا غَابَتِ غُورٌ وَسُيُوفُهُمْ * عَنْهَا فَاجَالَ الْعِبَادُ خُصُورٌ)

(الاعراب) نفر خبر ابتداء محذوف تقديره بنوا حتى نفروا وهم نفر (المعنى) يقول هم نفر وجاءت اذ اسلوا وسيفهم من أعمادها وغابت عنها حضرت آجال أعدائهم لانهم لا يتقون في الحمال ولانهم يستأصلونهم بالقتل

(وَإِذَا الْقَوَا حِيثُ مَا تَقِيَنَّاهُ * مِنْ بَطْنٍ طَبْرَتُوهُ فَتَحْنُورٌ)

(العرب) السوفة الأرض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر واراد بطونا (المعنى) يقول اذا حاربوا حيث امن جبهوش الاعداء يتقن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون قتلاً كلهم الطير

(لَمْ تَنْتَ فِي طَلَبِ اعْنَةٍ خَمْلِهِمْ * الْاَوْعَرُ طَرِيدُهُمْ مُتَوَرٌّ)

(الغريب) المتبور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيور في البجام (المعنى) يتول خيل هو لا تم تعطف على عدوا او عمر ذلك العدو الذي طردته مقطوع

(يَمْتَسُّ شَاعِدَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْمُبَّ عَلَى الْبَعَادِ يَرُورُ)

(الغريب) الشاسع البعيد وعنيّة عن قصد من قولهم بويت لاهرو ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة لزيارة عن قصد يجي اياهم لان الحب يزور من بهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زورن تحب وان شطت بك الدار • وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعك بعد من زيارته • ان المحب لمن بهواه زوار
(وقعت بالتشبا واول نظرة • ان القليل من الحب كثير)

(المعنى) يقول انا قنع بالقليل ولو بالتشبا واول نظرة تنظر وهذا من قول الموصلي
ان ما قل منك يكدر عدي • وقليل من تحب كثير
ومثله الجمل واني ابرضي قليل فوالكم • وان كنت لا ارسى ابيكم بقل
ومثله لثوبه واقنع من ايلي حلالا ناله • الا كل ما قرت به العير صالح
ولا آخر جودوا على عطقي احبابه • ان القليل من الحب سير
(وسالوه ان ينفي الشبهة عنهم فقال ارتحالا) •
(الآل ابراهيم بعد محمد • المحبين دأهم ورفق)

(الاعراب) هذا استدهام اسكار (الغريب) الرفرة والرفير امتلاء بالخوف من النفس لشدة
السكر (المعنى) يقول هل لآل ابراهيم وهم بنوعه الا الخير اليه والرفير من شدة رُب الحزن
عليه (ما شك خارا أمرهم من بعده • ان العزاء عليهم ومحظور)

(الغريب) الخابر العالم بالشيء من ل الخير ويجوز ان يكون بمعنى المحرب (المعنى) يقول لا يشك
من عرف أمرهم وجرب به أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدتهم المرئي فهم
لا يصبرون عنه والمحظور المحرم ومنه قوله جل شأزه وما كان عطاء ربك محظورا وهو من قول
البحترى حانت بك الاشياء عن حالاتها • فالحزن حل والعز مرام
(تدني خذوهم الدموع وتنفقني • ساعات ليبلهم ووهن دهور)

(المعنى) يريد انهم يكون دما عليه ويسهرون لتفقد حتى يطول لباهم فكانه دهورا طوله وهذا
معنى كثير لابي عام والحقري وجماعة قال ابو المعتمس

ان ايامنا دهور طوال • واساعاتنا القصار شهور
واعوام كان العام يوم • وايام كان اليوم عام
وأصل بيت الحماسة يطول اليوم لا القالف فيه • وعام نلتقي فيه قصير
(أبناء عم كل ذنب لأمري • الآساعية بينهم مغنور)

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذنبا فانهم يغفرون له ذلك الذنب الا ذنب من يسمى بينهم بالنخمة
والافساد (طار الوشاة على صفاء دأهم • وكذا الدباب على الطعام يطير)

(المعنى) قال ابو الفتح معنى طاروا ذهبوا وهلكوا لما لم يجدوا بينهم - ممد خلا قال العرونى يظلم نفسه ويفرغ غيره من فسر شعر المتنبى - هذا النظر لآراءه يقول وكذا الذباب على الطعام بطير اذهب هذا ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح لقال طار عنه وراد ان الوشاة غفوا بينهم ومالوا بالنيمة وقال ابو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبه طيرهم على صناء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهوا أن يفسدوا واداهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وجل قدرى فاستحلوا مساجلتى • ان الذباب على المذى وقاع

والمعنى أن اجتماع انوثاة ربه معهم فيه ما بينهم - م بالتمائم دليل على ما بينهم - م من المودة كالذباب لا يجمع الا على طعام وكذا الرشاة انما تعرضون للاجابة المتوادين

(ولسدح أبى الحسين مودة * جودى بها العدو بدير)

(العريب) منحت بدلت الرشد والاسراف والنفقة في غير الوحه (المعنى) يقول منحت ابى الحسين وهو حذخرة هذا المرى محبة اذ بدلت العدو اسرفت وكنت عن جعل الشئ في غير وجهه سرفاقى فعلى

(ملك تكون كيف شاء كما * يجوز بقنل قنائه المقدور)

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أن جعل خلقه على ما شاء و اراد وكان القدر يجري بمراده واختياره العجز الاول من قول الطائي

فلا صورت نفسها لا تردها * على ما قبل من كرم الطباع

والعجز الثاني من قول ابن الرومي استمخ بالزنان ولا المقتد ورائت الزمان والمقدور

﴿ وقال ابى الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب ﴾

(مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر * وهنئتم من شارب مسكر السكر)

(الاعراب) حذف همزة مرتك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون مرتكى الامع هنائى ومرانى للاتباع فاذا افردوا قالوا امرأى بالالف وفيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكانت غلب على السكر قال ابو الفتح استحسن شمانك فسكر لحسنها

(رايت الجيا فى الرجاء بكنهه * فشيته بالشمس فى البدر فى البحر)

(العريب) الجيا من اسماء الجروهى من السماء التى لا تستعمل الامصغرة (المعنى) يريد ان البحر الشمس والزجاجة البدر والكنه البحر وفيه نظراى قول الحكيمى

فكلنا وكان شاربها * قري قبل عارض الشمس

(اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا • نأى اودنا يسعى على قدم الخضر)

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكر فى

موضع الاحضر والخضر عند الصوفية حتى يرزق وقال المحدثون لا يصح ذلك
 (وقال وقد يجبه بدر بن عمار) ❦

(أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ خَلَوْتَ * هِيَ هَاتِ اسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِتَادِرِ)

(مَنْ كَانَ ضَرْبُ جَنَّتِهِ مِنْهُ وَاللَّهُ * لَمْ يُجِبْهُ لَمْ يُجِبْ عَنْ نَاطِرٍ)

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الخجاب لأن ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يستدر أن يحجب البيت ناظر في ضوء الجمبر إلى قول قيس بن الخيلم

قضى لها الله - عز وجل - ما سئلتها السخايق ان لا يكون الصدق

فاظرفى الجود الى قول الطائى بائيم الملك الثنائى برويته * وجوده لمرأى جرده كتب
والى قول أى نواس ترى ضوءه فى طاهر الكأس ساطعا * علمك ولو غطتها اعطاء

(فَإِذَا احْتَجَبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُجَبِّبٍ * وَإِذَا بَطُلَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُبْطِلٍ)

(المعنى) يقول اذا احتجبت كنت غير محبوب وذا الختميت فانت ظاهر يعنى بوجودك وهيتك
وهذا من قول الطائي فنعمت من شمس اذا احتجبت بدت * من خا رها فكانهم لم يحب
* (وقال وقد أخذ الشراب منه عند بدو اراد الانصراف) *

(مَالُ الَّذِي نَلَتْ مِنْهُ مِنِّي • اللَّهُ مَا تَسْمَعُ الْخُرُورُ)

(المعنى) يقول الذى نالت منه شرّاً نال منى بغير اعضاء وأخذ عتلى ثم عجب من فعل الخير وهذا منقول من قول الطائى

وكان من معمول الامامى شربها * والكنها اخذت وقد شربت عتلى

إذا البـــــــــــــــــدنا لها بوتر يد فرت * على ضعفها ثم استعادته من الرجل

وَقَوْلُهُ أَيْضًا أَمَّا كَمْ فِتًى حَىٰ فَيُخْبِرُنِي عَنِّي * عَاشِرًا مَشْرِيبًا الرَّاحَ مِنْ ذَهَبٍ

(وَذَا انصرافى الى محلى * اَذَنْ اُتِيَهَا لَمِير)

﴿وقال يصف لعينة في صورة جارية﴾ ﷺ وذلك انه كان ليدري نهار جليس أعور يعرف بابن كروس بحمد ابا الطيب لما كان يشاهد من سرعة خاطره لان لم يكن شئ يجري في المجلس الا ارتجل فيه شعرا فقال الاعور ليدرا طنه بعمل قبل حضوره وبعده ومثل هذا لا يتجزأ أبدا متخذه بشئ حضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الدروس أخرج له يداهما شعر في طرفها تدبر عي لواب احديهما فوقعه في سهاط فقرر بحان فاذا وقعت هذه انسان

شرب فدارت فقال مرتجلا (وجابته تغرما شطرها * محكمه نافذ امرها)

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرت طويلا قد بلغ نصف بدننا وقد حكمها أهل المجلس فاطاعوها فبأننا هم لاسمها كانت تدور فاذا وقت عند رجل شرب فامرهم فافهم فافذ مطاع

(نَدْوَر عَلٰی يَدِهَا طَائِفَةٌ * تَضَمَّنَهَا مَكْرَاهًا شَرِيًّا)

(المعنى) يقول الريحان الذى وضع فى كفهها انعاما وكرها أخذته لم تأخذ طوعا

(فان اسكرتنا فى جهلها * بما فعلته بنا عدوها)

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذوا ما يفعله اعداءكم عذرها لاسم الله ما تفعل (وقال فى

بدر) (ان الامير ادام الله دولته * لما خر كسيت فخرا به مضمر)

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست فخرا به ويروى كسبت بالباء الموحدة

(فى الشرب جارية من تحتها خشب * ما كان والدها جن ولا بشر)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة خبر دارة ومثله لسان

كان سميئة من بيت رأس * يكون من اجها عسل وماء

ومثله للسكيت قفى قبل التفرق يا ضباعا * ولايك موقف منك الوداعا

(فانت على فرد رجل من مهابة * وليس تعقل ما تافى وما تذر)

وقال ابودرما حلك على احضار اللعبة فتعال ارددت ان ابقى الظنمة عن ادبك فقال

(زعمت ايك تنفى الظن عن ادبي * وانت اعظم اهل العصر متدارا)

(المعنى) كان المتنبى يهيم أنه لا يتدر على عن الشعر او تجالافا راد بران يلقى عنه هذه التهمة

(انى انا الذهب المعروف بحجرة * يزيد فى السبك ليدى نار ديارا)

(المعنى) يقول انا كالذهب الذى يخبر الناس جوهره بالسبك فتزيد قيمته على ما كانت قبل فقال

بدر والله للدينار قطار قال ابن القطع اخذ عليه فى هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد فى

السبك فتدل معناه انا لا كسيرا الذى يطرح على الديار من النسيمة فيعود ذهبه والصحيح من

المعنى أنه اراد بالذهب الاسير الخالص الذى يزيد فى السبك يربا اذا قوبست وجودت زاد

على ونضاعف فضلى فضرى السبك مثلا للجدال والاختصار (وقال أيضا بدر)

(برجاء جودك بطرد الفقر * وبأن تعادى فقد العمر)

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه فى ايدينا فيه بطرد الفقر وان عودت فى

عمر من بعد ايك لانه عرض نفسه للتلف

(فخر الزنجاج لان شربت بها * وزرت على من عافها الخمر)

(المعنى) الكؤوس تغرب بشرى فيها والخمر تسكر وتعيب على من عافها

(وسلت منها وهى تسكرنا * حتى كاتك هابك السكر)

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهى تسكر كل من شربها فكاتك هابك من هيبها منكم

لا تقدر على أن تسكرك خوفا من سطوتك

(مَا يَرْجِي أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ * إِلَّا لَهُ وَأَنْتَ بَادِرٌ)

(وَأَرَادَ الْأَرْمَنُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَهُ فَقَالَ) ﴿

لَا تُتَكَبَّرَنَّ رَحِيلُ عَنْكَ فِي عَمَلٍ * فَأَيُّ رَحِيلٍ لِي غَيْرَ مُتَحَارٍ)

(وَرَبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مَهْجَنَهُ * يَوْمَ الْوَيْغِيِّ قَالَ خَشْبَةُ الْعَارِ)

(الْمَعْنَى) يَقُولُ رَحِيلُ عَنْكَ كَمَا اضْطَرَّ لِرَاقَةِ الْإِنْسَانِ رُبَّمَا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ يَوْجِبُ أَنْ يَفَارِقَ فِيهِ رُوحَهُ غَيْرَ مُبْغِضٍ لَهَا وَكَذَلِكَ أَنَا أَفَارِقُكَ كَمَا رَجَا مُصْطَرَا

(وَلَمْ تُنْصِبْ بَحْثًا دَاخِرَهُمْ * فَاجْعَلْ دَاخِرَهُمْ بَعْضُ أَنْصَارِي)

(الْمَعْنَى) يَقُولُ أَنَا مَبْنِيٌّ بِجَسَادِ أَسَارِهِمْ فَأَنْصُرُنِي عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ لِأَنْصُرَ عَلَيْهِمْ بِعَطَايِكَ

﴿ (وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبُؤَادِي) ﴿

(عَذْرِي مِنْ عَذَارَى مَنْ أُمُورٍ * سَكَنَتْ جَوَانِحِي دَلَّ الْخُدُورِ)

(الْغَرِيبُ) عَذْرِي أَيْ مَنْ يَعْذُرُنِي مَنْ فَلَانُ يُرِيدُ أَنْ أُسَاتِرَ إِلَيْهِ فَنَدَّ اسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَهَذَا يَسْتَعْمَلُ عِنْدَ الشَّكَايَةِ وَالْعَذَارَى الْبَنَاتُ فِي الْخُدُورِ لَمْ يَفْرَعْنِ بِعَمَلٍ فَارَادَ هُنَا الْعَذَارَى الْأُمُورَ الْعِظَامَ وَالْخَطُوبَ الَّتِي تُسَقَّى إِلَيْهَا الْجَوَانِحُ الضَّلُوعُ (الْمَعْنَى) يَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورُ اتَّحَدَتْ أَضْلَاحِي وَقَالِي بِرُؤُوسِهَا خُدُورًا كَمَا سَكَنَ الْعَذَارَى الْخُدُورَ

(وَمُسْتَسْمَاتٌ هَيْجَارَاتٌ عَصِيرٍ * عَنِ الْأَسْيَابِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ)

(الْأَعْرَابُ) وَمُسْتَسْمَاتٌ عَطْفٌ عَلَى عَرَارِيٍّ أَيْ وَمَنْ مُسْتَسْمَاتٌ (الْغَرِيبُ) هَيْجَارَاتٌ جَمْعُ هَيْجَاءٍ وَهِيَ الْحَرْبُ (الْمَعْنَى) يَقُولُ مَنْ عَذْرِي مِنْ مُسْتَسْمَاتٍ تَبْسِمُ هَيْجَارَاتَهَا عَنْ بَرِيقِ السِّيفِ لَا عَنِ الثُّغُورِ ﴿ رَكِبْتُ مُسَمَّرًا قَدِمِي إِلَيْهَا * وَكُلُّ عَذَاوِرَ قَلْبِي الصُّفُورِ ﴿

(الْغَرِيبُ) الْعَذَاوِرُ الْقَوِيُّ مِنَ الْأَبْلِ وَعَذَاوِرُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَأَصْلُهُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالصُّفُورُ جَمْعُ الصُّفْرِ مِنَ الْحَبْلِ وَالنَّسْعِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ سَمِلَ عَنِ الْأُمَةِ إِذَا زُنْتُ فَقَالَ أَجْلِدُوهَا ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ يَجْعُرُهَا وَلَوْ بَنَفِيرًا قَالَ مَالِكٌ وَالصُّفِيرُ الْحَبْلُ (الْمَعْنَى) يَقُولُ رَأَيْتُ إِلَيْهَا وَالصُّفِيرُ لِلْهَيْجَاءِ كُلِّ قَرَى مِنَ الْأَبْلِ حَتَّى قَلْبِي صُفِيرُهُ مِنْ شِدَّةِ لَسِيرِهِ وَالْهَزَالُ وَمُسْتَبْتٌ إِلَيْهَا عَلَى قَدَمِي

(أَوَا قَاتِي يَوْتُ الْبَدُورِ حُلِي * رَأَيْنَهُ عَلَى قَمَدِ الْبَعِيرِ)

(الْأَعْرَابُ) أَوَا نَاطِرُفِ الْعَامِلِ فِيهِ مَحْذُوفٌ (الْغَرِيبُ) الْأَوْتَجُّعُ أَوْ أَنْ مَثَلُ زَمَانٍ وَأَزْمَنَةٍ وَقَمَدُ الْبَعِيرِ هُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ وَجَعَهُ أَقْدَادٌ وَقَتُودٌ قَالَ الرَّاجِزُ

كَأَنِّي نَضَعْتُ هَتْلًا عَوْهَتَا * أَقْتَادِرْ حُلِي أَوْ كَدَّرَ مُحْنَتَا

(الْمَعْنَى) يَصِفُ طُولَ رَحِيلِهِ وَقَلَّةَ مَقَامِهِ فَهَذَا قَالَ فِي النَّزُولِ أَوَا وَافِي الرَّحِيلِ آوَنَةٌ

(أَعْرِضْ لِلزِّمَامِ الصُّمِّ خَيْرِي * وَأَنْتَبِ حَرْجُوهِي لِلْهَجِيرِ)

(وَأَسْرَى فِي ظَلَامٍ اللَّيْلِ وَحَدَى * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرْمَنِيرِ)

(الغريب) حر الوجه ما بدامن الوجه وحر الرمل وحر الدار وسطهما والهجر شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحوض الكبير وانشد القناني * يذرى القري بالهجير الواسع (المعنى) يقول لعرفتي بالطرق كأتني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لعرفتي بالمشا وزو قطعها وهو من قول الآخر

نَعْرِضُ لِلطَّعَانِ إِذَا التَّقِينَا * وَجُوهَا لَا تَعْرِضُ لِلسَّبَابِ

وعجزه من قول الآخر اقول لبعضهم ان شذرحلى * لهاجرة نصبت لها جيبيني

(فَقَتُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا * عَلَى شَغَفِي بِهِمُ انْتَرَوِي نَقِيرِ)

(الغريب) شروى نقير يضرب مثلا للشيء الحقير والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبيبها ومنه قد شغفتها حبا (المعنى) قل أى أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بهشت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

(وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسْبِمْ * وَعَيْنٍ لَا تَدَارِعُ عَلَى نَقِيرِ)

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تنفع بامر خسيس وعين لا تنفع ولا تدارى في المنظر على مثل

(وَكَيْفَ لَا تُنَازِعُ مِنْ أَنَا * بِأَرْعَى سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي)

(المعنى) وقل في كتب جواد لا يملك شيئا ولا ينزع أحد في شيء من الأشياء إلا في شرفه وكرمه فإنه لا يجود بهم ما ويجود بغيرهم

(وَقَلَّةٍ نَامِرٍ جُرِزَتْ عَنِّي * بِشَرِّ مَنَّا بَأْتِرَ الدُّهْورِ)

(المعنى) وقل في قلته من نصرتني على ما أطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شر الدهور

(عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَيْدَكَ حَتَّى * نَلَحْتَ الْاَكْمَ مُوْغِرَةَ الصُّدُورِ)

(الغريب) الاكم جمع اكمة ويقال اكمة وآكام كآجة وآجام ويقال اكم وآكام وأكم كاصد وآساد واسد لان التاء تحذف في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال اكم وآكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المظمت من الارض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور أى حرة باعداوة (المعنى) قال ابو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد ان الاكم تنبوه ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم ما والا آخر وهو الوجه انه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرق فكانت مموغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد ان يستقر في الاكم فتنبوه وبئسما يختار دارا ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خسر الاكم بشدة الحر والمكان الضاحى للشمس أولى بان يكون أحر

واللاكمة ظل وهو ابر من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى ابو الطيب أن كل شيء يعاديه حتى خشي أن اللاكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

(فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي * لَجَدْتُ بِهِ لَذَّ الْجَدِّ الْعُثُورِ)

(الغريب) الجدة العثور هو الذي لا سعادة له وهو الذي يمرض صاحبه ويتعبه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حسدني الاعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس في نفسه لجدت لهم به لما نافية من الحظ المنجوس ويروى لذي الجدة أي لجدت به لانحس الناس

(وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي * وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِالْمُرُورِ)

(المعنى) يقول حسدوني على مروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وأرادوا طلبوا ذلك فيكأنهم طلبوا موافقاً فان حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لان الحياة اذا عديم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت انه لو حسد على نفيس حياته ثم قال انما حسد على حياتي وهي حياة بلا سرور أي لا خير في حياتي لانها بلا سرور ولو كان فيها خير و سرور لجدت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشيء الذي يجاد به على الحامد للنجاة من شره وحده ثم ذكر انها خالية من السرور فلا يرغب فيها اراغب ولا يحسد عليها حامد

(فَمَا ابْنُ كَرْوَسٍ بِانْصَافٍ أَعْمَى * وَإِنْ تَفَحَّرَ فَمَا نَصَفَ الْبَصِيرُ)

(المعنى) يخاطب ابن كروس الاور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أي ان غفرت بصير لك فانت ذو عين واحدة وأنت نصف أعمى

(تُعَادِيَنَا لَا تَغَيِّرُنَا لَكِنْ * وَتَغَيِّرُنَا لَا تَغَيِّرُ عُرُورَ)

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا تافضنا وأنت أكن أي أحرص ذوى ونحن بصراء ذوو أبصار صحيحة وأنت أعور

(فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يَهْجَى هَجُونًا * وَلَكِنْ ضَاقَ قَدْرُ عَنْ مَسِيرِ)

(الغريب) القدر دون الشبر وهو ما بين السجدة والابهام اذا قصا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدره لانك خسر القدر كما أن القدر يضيع مقداره عن المسير فيه كذلك أنت اس لث عرض هجى فلم تستك لأجل الهجاء فيك ومثله عما أهملوا لأدري لسانى فيك لا بجوى اذا فكرت في عرضك أشدقت على شعري (وقال يندح أبا محمد الحسين بن عبد الله بن طغج) ❦

(وَقَدْ وَفَى بِالْقَهْرِ لِي عَمْدًا وَاحِدَ * وَفِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا)

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح بنى بجميع الزمان كما أنه بنى لي بكل انسان

(شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانٍ ضَوْءَ جَبِينِهِ * وَزَهَرَ تَرَى لَهَا فِيهِ خَرِيرًا)

(غَدَى النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لَاعِدَمَتَهُ * وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذُرَاهُ دَهْرًا)

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم التدبر به فقد صار دهورا

﴿وقال وقد كثرت الخور وارتفعت رائحة الندو والاصوات﴾

﴿انشر البكاء ووجه الامير * وصوت الغناء ووصافى الخور﴾

(الغريب) انشر الرائحة الطيبة والبكاء العود (الاعراب) نشر ممتدا والخبر مخدوف للعلم به
كأنه يقول هذه الاشياء لا تجتمع مع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجمع لاحد
ولم يشرب الا كان معدوم الحس

﴿فداو بخاري بشرى لها * فاني سكرت بشرب السرور﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته سكرت من غير شرب فداو بخاري بشرب الخمر فاني سكران
من السرور لا من الخمر ﴿وذكرا بوشحدا ان اياه اخفي فعرفه فيه ودي فقال﴾

﴿لا تلومن اليه ودي على * ان يرى الشمس فلا يكرها﴾

﴿انما اللوم على حاسبها * ظلمة من بعد ما يصورها﴾

(الاعراب) روى هذا البيتان برفع انا في روضها فالرفع على الاستئناف والنصب عطاف على
يرى والبيت الذي روى من بعد ان يصورها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه
شمس انما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة ونصر به من لا فان اياه شمس فلا يتدبر على الاختفاء
لان الشمس لا تختفي ومثله لا يكون

سما فوق الرجال وليس يخفى * وهل في مطاع الشمس التماس

﴿وسئل عما ارتجله من الشعر فاعاده فجع بوا من حنطه فقال﴾

﴿انما احنط المديح بعيني * لا بقلبي لما ارى في الامير﴾

(المعنى) يقول انا شاهد بعيني ما مدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها انظمت غرائب
المنور فبعيني تنظم فضايله لانهم اندر كهان وشاهدوا الا قلبي

﴿من خصال اذا نظرت اليها * نظمت لي غرائب المنور﴾

(المعنى) يقول عيني الماطمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي
رحا كه شعر حسنو القول منهم * ومنك ومن افعالك اما رحسنة

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه اسما فمنا به عليه * لناخذ معنى مدحه من فعالة

﴿وعاتبه ابو محمد على ترك مدحه فقال﴾

﴿ترك مدحك كالهجاء لنفسى * وقليل لك المديح الكثير﴾

﴿غير اني تركت مقتنب الشعر لا امر مثلي به معدور﴾

(الغريب) المقتنب البدية يقال اقتضب كلا ما اذا أتى به بديةا كأنه اقتطع غصنا من أغصان

الشجر والمقضب في البيت مصدر يعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أى اتى به على البدئية
(المعنى) يقول المديح الكثير قليل في حقه وما معنى عن البدئية وغيره في مدحك الاعذر
لم يبينه في شعره ولعل المدوح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم
اذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فان الذى يستكثرون قليل

(وَسَجَايَاكَ مَا دَحَاكَ لِأَنَّهُ ظَنَى وَجُودَ عَلَى كَلَامِي بَغِيرٌ)

(المعنى) يقول أفعالك ما حانت لاني اراها فاتهلم المادح منها هي المادحة لك لانه ظنى وهو
منقول من قول ابن الرومي ولا مدح مالم يدح المرء نفسه * بأفعال صدق لم تشهها الخسائس

(فَسَقَى اللَّهَ مَنْ أَحَبَّ بِكَ تَبَيُّنًا * وَأَسْقَاكَ أَيْمُذًا لَامِرًا)

(الغريب) سقاه الله وأسقاه اذا أمطر بلاده وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى
وان لو استقاموا على الطر يبقوا لاسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وهذا بلا
خلاف واختلاف في قوله نسيتكم معاني بطونه وبطونهم في النخل والافلاح فترافهم ما نافع وابو
بكر بالفتح من سقى بسقى والباقون بالضم من أسقى بسقى (المعنى) يدعوله بالسقيا ﴿٢٠﴾ وقال عند
منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض علمائه نورا فقال هذه منارة الجامع ورأى
آخر نعاما في البرية فقال هذه نخلة ﴿٢١﴾

(بَسِطَةُ مَهْلَ اسْقَبِ الْقَطَارَا * تَرَكْتَ عِيُونَ عَيْدِي حَبَارِي)

(الغريب) بسطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة
لما وصلها ويقول حيرت عيون علمائي وذلك أن أحدهم علم انه رأى نورا يلوح فقال هذه منارة
الجامع ونظر آخر الى نعام فقال هذه نخلة فضحك وقال

(فَطَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلُ * وَظَنُّوا الصَّوَارِعَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا)

(الغريب) الصوارع التطبيع من بقر الوحش والمنابر يريد منارة الجامع (المعنى) يتولظنوا
مارأوا عليك النخيل ومنارة الجامع كأنك حيرت أبصارهم

(فَأَمْسَكَ حَجَّيَّ بِأُكُورِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الصَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا)

(المعنى) يقول لم عليك أحمالي أنفسهم من الضحك فهم من اقتصد في الضحك ومنهم من أفرط
فيه فهم قد تسكوا بالأكوار يعنى بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك
﴿٢٢﴾ (وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي) ﴿٢٣﴾

(أَطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحَيْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)

(المعنى) يقول أنا قاتل الدهر وأحدائه وحيد الاناس رلى ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل اني
وحيد والصبر معي من كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر
وحيد او وحيد احال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومي * فاني من زمان في حروب *

(وَانْتَجِعْ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا ثَبَّتَ الْاَوَّلَى نَفْسَهُ اَمْرًا)

(المعنى) يقول ليس طوبى بقاى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فثبتت سلامتى معى فى هذه المطاعمة لامر عظيم والمعنى انى اسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدنى ولا تهتجى بضرب وما هذا الا لشيء عظيم

(مَرَسْتُ بِالْاَقَاتِ حَتَّى تَرَكَتُمَا * تَقُولُ اَمَاتَ الْمَوْتُ اَمْ دَعَرَ الذُّعْرُ)

(الغريب) الا قات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الا قات لوقعة درت على النطق لقات اَمَاتَ الموت اَمْ خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكمة ماترى من صبرى واقدامى على المخاوف والمهالك من غير خوف ولا هلاك بعينى

(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْاَتَى كَأَن لِي * سَوَى مُهْجَتِي أَوْ أَن لِي عِنْدَهَا وَتَرُ)

(الغريب) الاق السبل الذى لا يرد منى والتر بالسكر النذر والتر بالفتح السبل هذه لغة أهل العالمه فاما لغة أهل الجازية القدم منهم وأما عظيم فبالسكر فيه ما وقر أجره والكساف والشفيع والتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السبل الذى لا يرد حتى كانى نفساً سحرى ان هالكت واحدة رجعت الى الاخرى أو كانى ذحلاً عند مهجتي فانا أريد اهلاكلها (دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذْ وَمَعَهَا قَبْلَ يَمِينِهَا * فَتَهْرُقُ جَارَانَ دَارَهُمَا الْعُمُرُ)

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم وأحرب أو مال فانهم امتدارقة الجسد فانهم جاوران صحبته ما مدة العمر فاذا فنى العمر افرقا وهذا من أحسن الكلام وهو س كلام الحكمة قال الحكيم من قصر عمر أخذ دللانه عدمها وعدم صحة جسمه واندأحسن ابو الطيب فى نظم هذا الكلام (وَلَا تَحْسَبَنَّ الْجِدَارَ قَارِئَةً * فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالنَّمَكَةُ الْبَكْرُ)

(الغريب) القينة المنغصة والزق ظرف الجرو والنمكة واحدة النمكات واراد التى لم يفتك مثلهما فلها قال أبكر التى لم يسبق الى مثلهما (المعنى) يقول لا تحسبن الجدار وكما الشرف شرب الجرو وسماع القينة وانما المجدي كسب يقتل الاعداء والاقدام الذى لم يسبق اليه وهو ان يفتك اغتيا بالاعداء

(وَنَضْرِبُ أَغْنَاكَ الْمَوْلَى وَأَنْ تَرَى * لِلَّهِ الْهَبَّوَاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْخَرُّ)

(الاعراب) نضرب عطف على قوله الا السياف أى فاما المجدا لا السياف ونضرب وقوله وان ترى فى موضع رفع عطف على نضرب (الغريب) الهبوات جمع هبوة وهى الغبرة العظيمة والهب الجليس العظيم (المعنى) يقول الفخروا كنساب المجدان نضرب أغناق الاعداء وتثير الغبار بجوافر الحيل عند الطعان (وَرَوَّكُنَّ فِي الدُّنْيَا دَوَابًا كَانَتْ * تَدَاوُلُ سَمْعَ الْمَرَاثِلَةِ الْعَشِيرُ)

(الغريب) الدوى الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الاشجار (المعنى) يقول اترك

فإنه لا بد من

فإنه لا بد من

فإنه لا بد من

في الدنيا جليلة وصياحا عظيما وذلك أن الرجل إذا سداذنه سمع ضجيجا رنقل بعضهم هذا وجعله
خريرد موعه فقال فاحش صما خيك بسبابتي * كنيتك تسمع لدموعى حريرا
وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبى يحيى مشعوره ابردمن الزمهرير وقال الواحدى يريداه لا يسمع
الا النجبة حتى كأنه سد مسامعه عن غيرها

(إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص * على هبة فالفضل فيمن له الشكر)

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر التثمين والانبساط اليه فقد ألزمك الاخذ منه شكره
وإذا صار شكورا فان الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطربت الحال الى أن تشكر أوصا غير الناس
على ما تبليغ به فالفضل فيك ولت لا لادودح المشكور وقال أبو الفضل العرونى يقول أبو الطيب
فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذى أراد
المتنبى أن الفضل والادب إذا لم يرفعك عن شكر الما قص على هبة فقد صد طمعا وتشكره على هبته
فالناقص هو الفاضل لأنك تبشير الى الترفع عن هبة الما قص والتزهة عن الاخذ منه حتى لا يحتاج
الى أن تشكره وقال أبو على بن فورجة الذى أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن
شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لذلك لأنك محتاج اليه يعنى أن الغنى
خير من الادب يريد إذا كان الادب محتاجا الى المعنى فالمعنى أنه يحرض على ترك الانبساط الى
التثمين الما قص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذى أدخل الشبهة على أبي الفتح
أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث أنه يشكره فذهب الى هذا
فأفسد المعنى وانما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور على احسانه وقال ابن القطاع
أفسد ابن جنى هذا المعنى وانما أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلا عن شكر ناقص فالفضل له
لأنك ينهاده أن يدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الخليل من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل
يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول الطائي

عباس انك للتثمين واننى * ان سرت موضع مطلبى للتثمين

(وَنَنْتَقِي السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ * مخافة فقر فالذى فعل الفقر)

(المعنى) يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح الفقر في الحقيقة
أن تنفق دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أقفيت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى
عمرك في الفقر فتنى يكون غناك فقد تجملت الفقر وهذا البيت من حسن الكلام وبديعه وهو
من كلام الحكمة قال الحكيم من أفنى مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد أسلم نفسه
للعدم وهو من قول الآخر أمن خوف فقر تجلته * وأحرث اتفاق ما تجتمع
فصرت الفقير وأنت الفنى * فإمكان يتفع مانصنع
يقول لمن ألباه في بذل ماله * أأنفق ساعاتي وأنفق مالي
ومثله يخوفني بالفقر قومي زامدروا * بأن الذى فيه أفاضوا هو العسر
ومثله فتات لهم لما لحوتى وأكثروا * الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر
وقال لقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل لفقه فقد تجمل الفقر

(عَلَى لَأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طِمْرَةٍ * عَلَيْهَا غَلَامٌ مِنْ حَبِزٍ وَمِنْ غَمْرٍ)

(الغريب) الطمرة الفرس العالية المشرفة والحيزوم الصدور والغمر الحقد (المعنى) قال أبو النخع يقول أنا كقيل بجبل فرسانه هؤلاء ونقله الواحدى حرقا خرفا

(يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ مَوْ * كُوسُ الْمَنَابِيحِ لَا تُشْتَهَى الْخَرُّ)

(المعنى) يقول يدبر عليهم بمعنى الغلام كوس الموت في وقت لا تطاب الخرج ولا تزدل شدة ما هم فيه من القتال وانما الخرج تشتهى عند وقت الفرح واللذة والفرغ وهو من قول الآخر يدبر يمينه كاس المنايا * اذا سلبت جميعاها القلوب

(وَكُنْ مِنْ جِبَالٍ جَبَّتْ نَشْهَدَاتِي الْجِبَالُ وَبَحْرٍ شَهِدَتْ بِي الْبَحْرُ)

(المعنى) يقول كم جبال قطعتم سيرنا تشهد بى بالوفاء والحلم وبحر يشهد بى بالجوود وهو من قول الآخر فتى لا يراه البحر الا اظله * خواطر فكراته زاهر البحر

(وَحَرْقُ مَكَانِ الْعَيْسِ مِنْ مَسْكَاتِنَا * مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرُ)

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ ومسكاتنا مبتدأ ثانى وواسط الكور والظهر خبر الابتداء الثانى والجملة خبر الاول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومسكاتنا خبره وواسط الكور والظهر بدل من قوله مسكاتنا (الغريب) الحرق المتسع من الارض والعيس الابل البيض والكور الرحل للناقة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى الابل كلها واقفة لا تذهب ولا تنجى لسلعة هذا الحرق فكانهم ليست تبرح منه فكأنهم في ظهور العيس لانبرح منها فى اواسطها كوارها كذلك هى كأن لها من ارض هذا الحرق كورا وظهورا فقد قامت به لا تبرح منه قال وقد غلط فيما ذكر انما يصف منازة قد برسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكان من ظهر الناقة مكان من الحرق والمعنى أنافى وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الحرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثانى فقال يخد بنافى جوزه الخ فكيف يتجه قول أى الفخ مع قوله يخد بنافى وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وان كنا سير فمسكاتنا لانسير اطول المنازة وانه ليس لها طرف كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى اليه والثانى انه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة كقول بشار كان فؤاده كرة تنزى * حذارا لبيز لو نفع الحسذار والبيت منقول من قول ذى الرمة ومهمه دليله مطوح * يدأب فيه القوم حتى طلحوا ثم يظلون كأن لم يبرحوا * كأنما أمسوا بحيث أصبحوا

(يَخْدُنْ بِنَافَى جَوْزِهِ وَكَاتِنَا * عَلَى كُرَّةٍ أَرْضُهُ مَعْنَسَاتُ)

(الغريب) يخد بنافى يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كاتنا على كرة ولا ينتهى لى سير أو كان ارض الحرق تسير معناه حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل

قول السرى وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه يسير مع الركاب واذا أسرع الانسان فى السير رأى الارض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أوارضه معناه

سفرهم عن البيت نحن نسير بسرعة ولا نباع مدى هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبي
النجم فكان أرض السائرة * معنا اذا سارت كائنه

(وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِبَيْلٍ كَانَتْهَا * عَلَى أَوْقَعِهِ مِنْ بَرْقِهِ حُلُّ حَرٍّ)

(الاعراب) ويوم عطف على شرق ذلك كما هما مجرورين وارب والضمير في أوقعه الليل وليس الليل أفق
وانما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والحلل جمع حلة ولا يكون حلة
حتى يكون اذا ارادوا أو تو بن وقال أبو عبيد الله الخلل مرد العين (المعنى) انه يصف المسير
ووصلهم اليوم باليلة وذن السماء من البرق عليهم احلل حمر من قول ابن ميادة
والبس عرش الأفق تو بأكنته * على الأفق العربي ثوب مهنتر
ومثله ليجي بن النضر حتى اذا ما التير للاح رائته * ثوب على أفق السماء معصف

(وَلَيْلٍ وَصَلْنَا بِيَوْمٍ كَانَتْهَا * عَلَى مَنَافِعِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلُّ حَضَرٍ)

(الغريب) الدجن الطلعة وأراد به الغيم والدجن الناس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن
بالضم دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطلق تطبيقا الريان المظلم الذي ايسر فيه مطر (المعنى)
ينول كان على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلة اسوداء والسواد يسمى خضرة طال ذوالرمة
في طل أخضر يعوها منه اليوم * أراد به سافر أيام الربيع ولا أرض خضراء

(وَبَيْتٌ ظَنَنَّا نَحْتَمِيهِ نَاصِرًا * عَلَامٌ يَتَّارُ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ)

(الاعراب) قبر مرفوع معطوف على خبر ان تدبره علاميت رائته له قبر في السحاب (المعنى)
يريد بعامر جد الممدوح يقول ظننا سجده علا في السحاب وهو حليميت رائته اذا مات قبره
علا في السحاب فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجرد صبا

(أَوِ ابْنُ ابْنِهِ الْبَاقِي عَلَى بَنٍ أَحْمَدٍ * يَجُودُ بِهِ لَوْلَمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفَرٍ)

(الاعراب) أراب ابنه منصوب عطفا على عامر اتدبره أراب ابنه على بن أحمد والباقي في
موضع نصب وانما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأت في حال النصب ضرورة قال
* كان أيهم بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا ان ابن ابنه هذا الممدوح
يجوده الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم أجز أي أعبر ويدي خالية لثبات انه كان في السحاب
يقال صفرت اليد تنصرف صفر ولا يقال صفرته ولما جرت يدي صفر فارغة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيتين من قول الطائي وراحمة مزنة هطلاءهم * مواطرها وهن على سكب
فقلت يد السماء أم ابن وهب * فجلى للندي أم عاش وهب

(وَأَنَّ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جَوْدِهِ * سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ قُبْرٌ)

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبه جوده هذا الممدوح
فهو مصاب ينفع على كل السحاب

(وَأَسْمَكِبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ إِنْتَائِهِ * فَلَمَّا التَّقَيْنَا صَغَرَا حَبْرًا خُبْرًا)

(الغريب) الخبير الخبيرة والاختبار (المعنى) يقول كنت أسير في ذكره كل ركب واستعظم ما أسمعهم منهم واستكبره حتى زرته وخبرتة فصغرا اختباري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم وقدر ووجدته أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام يريد الخبير الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحد الأريته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركان تحبرني * عن أحمد بن علي طيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * انني باحسن مما قدر رأي بصري
ولا بي تمام لاشئ أحسن من ثاني سائرا * ونذا في أفق البلاد يسيرة

(الْبَلْعُ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْتَةٍ * بِكُلِّ وَادٍ كُلِّ مَا لَبِثَتْ تَحْرُ)

(الغريب) الصنف الفلاة المستوية والوادة الناقة الشديدة والذ كروأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعننا هذه الناقة أي قطعنا من الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت شجرة الانهتزلت الأثر الأكبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما سير فيه من الفلاة فخر يقول مرت نافذة كما ينفذ الطعن في الخندق فكانها رشح وكان الصنف ومداه فخر قال ولو أمكنه أن يقول كل ما لبثت من المناور لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل ما لبثت هذه الناقة من مشاق الطريق فخر لها يعمل بها عمل الخندق فكانها تخرف كل ساعة

(إِذَا وَرَمْتَ مِنْ أَسْعَةٍ مَرَحَتْهَا * كَأَنَّ النَّوَّاسِرَ فِي جِلْدِهَا النَّبْرَ)

(الغريب) النبيرة وية تلسع الأبل فيرم موضع لسعها (المعنى) يقول إذا لسعت ولدت لسعة اللسعة فكانها فرحت فرحا وكأنه سرفى جلدها نوال الأى عطاء وهبة وشبه ورم اللسعة بصرة دراهم فكانها ممرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجهها تنقلب له فكانها تمزج وقيل النبيرة إذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها

(فَيُثْمَلُ الدُّوْنُ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي الثَّوَى * وَدُونُكَ فِي أَحْوَالِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ)

(المعنى) كنت أقرب الينامط لبا من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهما بعيدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم ما في البعد وأقرب الينامط ما وهما دونك في الأحوال وأنت أعم نفعاً منهم ما وأشهر ذكر أو أعلى منزلة وقد را

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العشر آخر أطسا الأبل وهو أن ترد يومًا وتدعه ثمانية أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع

الانطواء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما عودت غلة الاطفأتها وقال ابن جني كانت تتجاوز المدة في ووردها العشر لغناها بعد وقتك وردك

(دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَبِي * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالْمَثَلُ الْمَثَرُ)

(الغريب) الجبى العقل (المعنى) يقول الذى اجتمع فيك من الفضائل دعانى اليك وتترك ونظمت وماناتيه على غير نظام من كثرة بآئلك

(وَمَا قُلْتُ مِنْ شَعْرٍ تَكَادِيُونَهُ * إِذَا كُنْتُ بَيَاضَ مِنْ نُورِهَا الْخَبْرُ)

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الاثر والجمع جهور والبيوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهم ما في القرآن هذا وما كان على وزنه مثل العيون والغريب والعيوب والحبوب والشيوخ فكسر الجميع جزة ووافقه أبو بكر الا في الجيوب موافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروى قلت على مخاطبة وعلى الاخبار فمن خاطب أراد ان المدح كان حسن الشعر وعلمه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار أراد ان ما قلت من شعر تكاد يبيته ببيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على وهو من قول ابن الرومي ولمدحك قلتها كلمات * هذبت فيك أعيانهم ذيب سرت فيك كل يضا تسوي * داتراه العيون كالتمهيب

(كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لِنَظْمِهَا * نُجُومُ الثَّرَيَّا أَوْ خَلَائِقُ الزُّهْرِ)

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالنثر بالاشتهاره بين الناس وان كل أحد يعرفه واخلاقك زاهرة مضيئة لا يشكرها أحد من الناس كذلك شعارك

(وَجَنِبَتْنِي قُرْبُ السَّلَاطِينِ مَقْتَهَا * وَمَا يَتَمَنَّبْنِي مِنْ جَانِبِهَا التَّسَرُّ)

(الغريب) المقت البغض والجانب جمع جمجمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قربى من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه البارود وحقه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لا تنقد عليه

(وَإِنِّي رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا * وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرَةٍ كَبِيرٍ)

(المعنى) يريد أن الضر أهون على من رآه صغير من كبير يعني ملة زمتي الفقراء حب الى من قصد الثناء والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس أعظام نوى الدناءة فأحسن في قتله أبو الطيب وبعده

(لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُ وَجَنَّتِي * أَوْذُ اللَّوْإِي ذَا اسْمِهَا مَنَكَ وَالشُّطْرُ)

(الغريب) يقال رجل ود ود وجهه أود وهو من المودة وفلان ودى أى صديق والشطر النصف والشطر النحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي

تودسا نك وعينك وقودك وهمتك وتودا انظر منها كأنها شقت منها فصارتا شطرين واحدة
 محبتي لك كأنك شقيقي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول
 قوله كأنك شقيقي لأمح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي ان الاشرف من
 الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأدبت
 ومنك أخذت وقوله والشر أي ان الله خلقها وانت أدبتني وأعطيتني فذك رزقها وأدبها
 والخالق الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير وأدبني بالاضافة وبه أقر بالخوا رزقي
 والمعنى أي ودبت هذه الاشياء لان اسمها بك يبدك عات ومنك استندت الاسم وعلى هذا يصير
 قوله ذاحشوا كما يقال انصرفت من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة ذاحشة
 الى اسم وكان يجب لو امكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشر عطف على
 أود والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافاء الفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

(وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرُ كُلَّهُ * وَلَكِنْ لَشِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ)

(المعنى) يقول انما انشردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعاني على مدحك لانه أراد
 مدحك كما أردته وعبر معنى قول الطائي

تغايير الشعر فيه اذا رقت له * حتى تكاد قوافيه تستقتل

(وماذا الذي فيه من الحسن رونقا * ولكن بدا في وجهه فتحوك البشر)

(الغريب) الرنق الملاحة والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر
 أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبني تعلقب (المعنى) يقول شعري انرحبه بك كأنه ينضح لما رآك
 فصار فيه رونق منك لأمي وليس رونقه من الفاظه وانما هو منك

(وَأَتَى وَإِنْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنْكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقُدْرَ)

(المعنى) يقول اذا علوت على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت انك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف
 والمنزلة لانك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلو همتك ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون
 وان نلت أنا وانما من بعض خدمك وعلمت انك ما نلت الذي يجب لك فهذا مبايلة في المدح

(أَزَاتِ بِكَ الْيَوْمَ عَتْبِي كَأَنَّمَا * يُوْهَاهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرُ)

(المعنى) يقول الايام لها آت كثيرة فلما سمعت بمنك زال عتبي عليها فكأنها أتت بك عذرا
 ومعنى المصراع الاول من قول حبيب نوالا رد حسادي فلولاً * وأصلح بين أيامي وبيني

والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديري * بند الوهوا الى منها تائب

ومثله لابي هفان أصبح الدهر مسينا كله * ماله الا ابن يجي حسنه

ومثله لابن الرومي أنتم أناس بايا بكم * يستعيب الدهر اذا أذنبنا

اذ اجني الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا

ولابي نواس يرمي اليك بهاتين وأمل * عتبا فاعتبهم سمك الدهر

﴿وقال عدس أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِهْوَكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبُكَكَ أَنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ حَرَى﴾

(الاعراب) تصبر في موضع جزم يحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليهم أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كتوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لما لك وحده وانما المعنى القين فلما عن الوقف قال القيا ومثله قول الخلاج باحسنى انصر باعنته والخطاب لواحد والمعنى انصر بن عنقه ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان تزرعني يا ابن عتات أنزجر * وان تتركاني أحم عرصاعنا

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا وانصر يا ومثله * فلان عبد الشيطان والله فاعبد * فقد جاء في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجن وليكونا ومثله لنفسها بالناسية وقول الرازي يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر بك ظاهر لان المحب لا يتدبر على ثبات المحبة ويقول بكأرك ظاهر ان جرى دمك أو لم يجر أي ان ظهر جريان دمك فلا كلام وان لم يجر علم بالزفير والشهيق والتحسر وقيل وبكأرك عاف على الضمير في قوله صبرت تقديره صبرت بكأرك فلم يجر دمك أو لم تصبر فجرى وقال علي بن فورجة قيل لابي الطيب خالفت بين سببك المصراعين فوضعت في الاول ايجابا بعده وفي الثاني تنيابه ابعده ايجاب فقال لأن كنت خالفت بينهما من حيث الاقطة فتدوافقت بينهما من حيث المعنى يريد ان صبرت فلم يجر دمك أو لم تصبر فجرى دمك وهذا من أحسن الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

﴿كَمْ عَزَّ صَبْرُكَ وَأَيْتَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول فحكك وصبرك يغمر من يرأك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراق

﴿أَمْرَ الْقَوَادِيسَانَةِ وَجُفُونُهُ * فَكَيْفَ تَهْ وَكَفَى بِجِسْمِكَ نُجْبَرًا﴾

(الاعراب) الضمير في قوله فكيف ته عائدة على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما سكت اللسان عن الاباحة بالوجد الذي في باطنك وانتطع الدمع عن الجريان بأمر القواديسان دل على ما في باطنك فحول جسمك واصفرار لونك وانما قال أمر القواديس وجه له أمر الان القواديس ملك على الجوارح كلها وهي البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الآسى * ليس اللسان وان طلبت بمنجبر

﴿نَعْسَ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْرِي عَدَا * بِصُورِ لَيْسَ الْحَرِيرِ مَصُورًا﴾

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقمة مهريه وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب وأبوهم مهرة بن حيدان والهم نسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة به تقط غول كل ميلة * بناحرا جيع المهاري النقة قوله كل ميلة يريد البلاد التي توله الانسان أي تحيره والنقة جمع ناقة وهو الجمل (المعنى) دعا على

الجمال كلها الا الجمل الذي عليه محبوب ذو وجه له مصورا لانه حيره حسنه كأنه صور به بصورة لم يصور مثلها يريد انه ليس ثوبا من الديباج فيه تصاوير واعمال الجبل المر كوب لاجل راكبه يسلم من العشار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

(نَافَسَتْ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُمْ الْخَفِيفَةُ حَتَّى يَظْهَرَ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره انزلت حتى يظهر الذي فيه لرأى العين وذلك ان كل أحد يجب ان يراه ودونه ستره ولو كنت ذلك الستر لانك كشفت حتى يظهر للناس ويحول ذلك الحجاب وقال الواحدى انما حسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقربها منه يعنى الصورة ولو كنت الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطاع انما عنى أن يكون صورة في سترها البشاعدها كل وقت ثم قال لو كنت الخفيف من نحوولى فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للناس

(لَا تَرَبِّ الْإِيْدَى الْمَتْنَةُ فَوْقَهُ * كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقِصْرًا)

(الاعراب) ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا ترب يد الأى لا افتقرت ومساكين ذو مقربة صار على التراب لتقره وأرب الرجل استعنى أى صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم وقصر ملك الروم ولعصريون يفتخون كاف كسرى واصحابنا يكسرونه (المعنى) يدعو للإيدى التي صنعت الستر صورت المملكين عليه واقامتهم حاجبين يحجبان المحبوب يقول لا افتقرت الأيدى التي قدأ حسنت هذه الصور التي في الستر واقامت المملكين يحجبانها وفيه نظرا الى قول الحكمى فزار بها كسرى وفي جنباتها * مهاتدريم بالتمسى الثوارس

(يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُتَلَّةً * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا فُرَادَى مُخْجَرًا)

(الغريب) الهواج جمع هودج وهو مركب النساء على الأبل والخجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المملكان المصوران في هذا الستر يقبان ويدفعان عن متله رحلت حر الهواجر وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الحميمة التي في الهودج والمعنى ان هذه الرأكة في الهودج كانت ضياء قلبى بمنزلة مقلد القلب فلما ارتفعت عنى عنى قلبى وفقدت ذهني كمنته ذهبت وبقي مخجرها ينظر الى الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين ينظم حارث * عين الهدى وله الخلافة مخجرا

(قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْتَعُ حَاتِمًا أَنْ يَحْذَرَا)

(المعنى) يقول كنت أحذر فرأيتهم قبل وقوعه ولكن الحائن الهالك لا ينتفعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اعْتَدْتُ رُؤَادُهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا)

(الغريب) الرؤاد جمع رائد وهو الذى يرئاد لاهله الكلا والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب ان يقطر لايجدوا كلا وماء ويرتخلوا اليهم الا لتجبع

(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَجْتَرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكأنه قال لمنعت كل صحابة لاني تأملت الحال فاذا السحاب أخوا الغراب في التقرب وجعل السحاب أخوا الغراب لانه سبب الفارقة عند الانصباع وتتبع مساقط الغيث في الربيع كعادة العرب السيارة ولما جعله أخوا للغراب جعل المطر صياحه لأن صياح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له وجعل الصباح خبرا مبتدأ وهو من قول أبي الشيص * وما غراب البين الا ناقة أوجل *

(وَإِذَا الْجَمَائِلُ مَا يَجِدْنَ يَنْفَنَفْنَ * الْأَشَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا خَضِرًا)

(الغريب) الجمائل بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع جولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال رجال وجمال وجمال وجمال وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بنى فلان وقرأ أجرة والكسائي وحده كأنه جمالة صفروا والخد ضرب من السبع والنصف الارض الواسعة وقبل هي المستوية بين جبلين (المعنى) انهم ارتحلوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكلام مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليها آثار سيرها فكانت تماشقت ثوبا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر فكانت الأنواء بعدهم * كست الطلول غلاظا خضرا

(يَحْمَلْنَ مِثْلَ الرُّوضِ الْإِنَّهْ * أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودَرًا)

(الاعراب) مهاة وجود وانصباعا للتميز (الغريب) المها بقر الوحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا انه أسبى للقلوب من مها الروض وجأ ذره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعني ما عليها من الدياج والاعنط وجعل من عليها وحشا من النساء لثلاث الارض ثم قال هن أسبى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدى بن زيد

لمن الظعن كالسباين في الصبح * نرى بينها اثنا نصفيرا

ومثله للطائي خرجن في خنصرة كالروض ليس لها * الا الحلى على أعناقها زهر

(فَبَلَّغَتْهَا أَنْ كَرَّتْ قَنَاتِي رَاحَتِي * ضَعْنًا وَأَنْ كَرَّتْ خَاتَمَايَ الْخِنْصَرَا)

(الاعراب) بلغتها أضاف المصدر الى المنعول يريد بتطرى اليها (الغريب) نكرت وأنكرت بمعنى (المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سببت به اصرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتني قناتي لضعف بدني عن حملها وأنكرت خاتمي خنصري لاتساعه عنه من الهزال

(أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَلْتُ عَطَاءَهُ * وَأَرَادَنِي فَارَدْتُ أَنْ أَخْتِيرَا)

(المعنى) يقول اشرف حق وعملوهالم أرض بعطاء الزمان وأرادني فاردت أن أختيرأ قبلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتني واذا ملكتني ملكك الزمان

فصار اختيارى لك خيرا من اختيار الزمان

(أَرْجَانُ أَيُّهَا الْجَبَادُ فَاتَهُ * عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيجَ مُكْسِرًا)

(الاعراب) نصب ارجان بفعل مضارع تقدير اقصدى أو اطلبي (الغريب) ارجان اسم بلد المدح وهو بلد بقارس وهو في الأصل مشدد إلا أنه خففه على عادة العرب في الاسماء الأجنبية فحذف التشديد من الراء وخففها والوشيج شجر يعمل منه الرماح (المعنى) يقول لخليله اقصدى هذه البلدة فاني قد عزمت على قصدها بعزم من قوته فكسر الرماح الشديدة والمعنى ان الرماح لاتعرقني عن هذه العزيمة التي قد عزمت عليها

(لَوَكُنْتُ أَفْعَلُ مَا شِئْتُمْ فَعَالَهُ * مَا شَقَّ كَوْنُكُمْ الْعِجَاجَ الْأَكْثَرَا)

(الغريب) الاكدر البكدر والكوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خليله يقول لو طلبت ما تريد من الرهيل ولم أركضك في الغبار المظلم لان الخيل تطلب الراحة والتمنام والجمام وهو يريد ان يعيها في الاسفار من بلد الى بلد

(أَتَى أَبَا الْفَضْلِ الْمِرَالِيَّ * لِأَيِّمَنَ أَجَلَ بَحْرٍ جَوْهَرَا)

(الغريب) أي اقصدى وأتم فلان فلان قصده ومنه قوله تعالى ولا آمن البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت انى أقصد أجل ببحر برت يعني بقصده لانه أجل من يقصد

(أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرَا)

(الغريب) يقال قصر عن الشيء تقصيرا اذا تركه عاجزا أو قصر عنه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاش الله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وانما يقال حاشاك وحاشاك وقال الزجاج عناه الاستثناء وقال أهل التنبيه معناه معاذ الله وأما عند المحققين من أهل اللغة ان حاش لله مشتق من قولك كنت في حشأ فلان أى ناحيته ومعناه تنحيت عن هذا وحاشي لزيد من هذا أى قد تنحى من هذا الامر ويقال حاش لله وحاش الله بحذف الالف وانباتها وقد أثبت أبو عمرو وحده في قوله حاش الله (المعنى) قد أفتاني في تكفير عيني برؤيته الانام وأعوذ بالله ان أقصر في ابرار هذا القسم أو أقصر عنه فان فعات ذلك أكون شافا لعصا الاجماع لان الاجماع على ان قسمي لا يبر البرؤيته

(صَغَتْ السَّوَارَ لَاى كَفَ بَشَرَتْ * بِأَبْنِ الْعَمِيدِ وَآى عَبْدٍ كَبَرَا)

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتني به فلها عندى السوار وكل عبد كبير عند رؤيته بلده وذلك لغري بقرصمى

(إِنْ لَمْ تُغْنِنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ * فَتَى أَقْوَدُ إِلَى الْأَعَادَى عَسْكَرَا)

(المعنى) يقول خليله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى أنه يمد بالاموال والعبيد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات لالصلات

(بَابِي وَاتِحِي نَاطِقِي فِي لَفْظِهِ * عَنْ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَشْتَرِي)

(المعنى) انه يصنعه بالبلاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فينصرف فيها كما يريد فلها قوة ألقاظه تجعل أثمان القلوب وتجعل القلوب أثمانا لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونهم او هو يشتريهم اقصير ما لكالكه اقال وان شئت جعلت الشراء يباع فيه يكون متكررا بلقطين معناه واحد (مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خُلُقًا مُقْبِلًا * فِيهَا وَلَا خُلُقٌ إِلَّا بِرَأْمٍ مُدْبِرًا)

(المعنى) أى لا يقدم أحده على لقائه وهو لا يولى عن أحد انشباعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

(خَتْنِي الْفُحُولُ مِنَ الْكِبَاةِ بِصَبْغِهِ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْضَرًا)

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتهى الانفس وقرأ ابن عامر ونافع وحذص تشتهيه ومعصم قرأ حال والاجود ان تجعله منزعولا ثانيا الصبغة لانه يمتدى الى مقعوين (الغريب) ختنى فعل ماض وزنه فعال مثل دحرج وقال ابن القطاع أصله خنن فكرهوا اجتماع التضعيف فابدلوا من الاخير ألقا كما قالوا فى خطبى وغبطى أبدلوا ألقا من حروف التضعيف فابدلوا من الاخير ألقا كما قالوا فى نقضى البازى وقضيت انفسارى ونظنى من الظن قال وزعم الخويون ان حروف الزوائد تكون للإلحاق وأبى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الإلحاق البنية وانما تدخل فى الإلحاق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولامه فالتقاء نحو قولهم در دج للثاقبة المسنة تكررت فيه التقاء للإلحاق يجمعن وهى أصول الصليان والعين كقولهم حرد اسم رجل تكررت فيه العين للإلحاق بوجهه واللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام للإلحاق بيزن وقال الخويون الألف فى مثنى للإلحاق وفى رضى وسلى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الألف فى بهمى وعزى ليست للتأنيث وللاالإلحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى إقامة دليل وانما وقعهم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جمعوا بين تأنيثين فقالوا بهم - مائة وعلقاء وعزهاة فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه الخويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا نبات حجة على لسان العرب القصصاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الاجاهل والكفاة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعصم قرص بغيره النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مخنثين لما صبغ ثيابهم من دماهم حرا وهو ما يلبسه النساء والمخنثون والمخنثى الذى له فرج وذكر وليس هو فى الحقيقة ذكر ولا أنثى

(يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ * شَرَفًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْفَرًا)

(المعنى) قال ابن جنى قلته أشرف من الرماح لان كفه يياشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التى لم يياشرها وهو من قول الجعترى

وأقلام كتاب اذا ما نصتها * الى نسب صارت رماح فوارس

(وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبِيَهُ الْمُدِّلِ فَلَوْ مَسَى لَنَجَّحَتْ رَأْسُهُ)

(المعنى)

(المعنى) بقول اذا لم يسبأ ومسه ظهر فيه الكبر حتى لو شئ ذلك الشئ الذى لمسه لتجترعوا
بسمه اياه (يَأْمَنُ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كِتَابُهُ * قَبْلَ الْجَبُوشِ شَيْ الْجَبُوشُ تَجَبُّرٌ)

(المعنى) يقول ان كتابه يرد الجبوش فيه - عمل الجبش بحسن النظم وبدائع معانيه فاذا سمعوه
تجبروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يسهرهم ببيانهم فينصرفون عنه
حين عمل فيهم كلامه عمل السهر وقال أبو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يخرج معه الى لقاء جيش
لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكاتبه يرد الجبوش راجعة تجبر امن فعل الكتاب وهو من قول اسحق بن
حسن الخزيمى فى كل يوم له جنود موجهة * من المكائد تطوى فى الطوامير
ومثله لابن الرومى تكفى عن النبيل احبا نامكايده * وربما خلفت أعلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ * فَنِي الرِّدْفِ وَقَدَرِ كَبَتْ غَضَنُفَرَا)

(الاعراب) الغضنفور قال الواحدى هو مركوب يريد انه منعول ركبت قال ويجوز أن يكون
حالاً للممدوح تقديره لا يقدر أحد أن يكون رد بفالك وأنت غضنفور (الغريب) الغضنفور
الاسد الشبيه الغليظ والردف الركب خلفك وأردفنى فلان اذا أركبني خلفه (المعنى) يقول
أنت فى كل أمر تفعله فرد لا يقدر أحد أن يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر أحد أن يتبعه ولا
يكون رد بفاله والمعنى افعالك صعبة لا يقدر عليها أحد فلا يتبعك عليها أحد بخلافه التقصير عن
مرادك فيقتض (قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَبَاتِهِ * وَقَطَفَتْ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا تَوَرَّا)

(المعنى) يقول أخذ الرجال القول قبل بلوغه وانتهائه كالثمرة تنطف قبل نضجها وادراكها
فتروا لهم لافائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا ونهى كماله فصار كلامك يقتنع به والنبات اذا تور
كان غايته تمامه وقوله قبل نباته أى قبل تمامه

(فَهُوَ الْمَتَّبِعُ بِالسَّامِعِ إِنْ مَضَى * وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريد ان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حباله واذا كررا زاد حسنا والكلام اذا أعيد
بردو كلام المدوح بزاد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول أبي نواس
يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدت نظرا

وفيه نظرا الى قول البهترى مشرق فى جواب السمع لا يجى * لقمه عودة على المسنفيد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَأَنْ أُبْلَغَ خَاطِبٍ * قَلِمُ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعُ مَنِيْرًا)

(المعنى) يريد ان قلمه أبلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

(وَسَائِلُ قَطَعَ الْعِدَاةُ سَحَابَهَا * فَرَاوَقْنَا وَاسْنَةً وَسُورًا)

(الاعراب) رسائل بالجزز والرفع فالجزز على وارب رسائل ومن رفته عطفه على قوله قلم لك أى
ورسائل لك وأنت ساكت أبلغ خاطب (الغريب) السحابة القرطاس يقال سحابة الكتاب
بالكسر والمد الواحد سحابة والجمع اسحابة وسحوت القرطاس وسحبتة أسحابة اذا قشرته

والسنور ما ليس من جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك رأوا منى بالاعتك
وجزالة الفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقدار عليك فيقوم ذلك مقام
السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشدانه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت
كتابك والجواب مازال ماتتروقه فانظر الى هذا اللفظ الوجه بكيف ملاء الاحشاء فارا
وترك القلوب اعشارا واشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نكوصا وفراوا
وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرون اذا الرسائل بيننا * تجري على الورق الذي لا يغرس
أيام اسرارى لديك وسركم * يهدى الى مع النصيح الاخرس
يريد النصيح الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

(فدعالك حسدك الرئيس وأمسكوا * ودعالك خالقك الرئيس الأكبر)

(الغريب) حسد جمع حسد كأنهم يوم وصائم وصوم الرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم
ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

(خلفت صفاتك فى العيون كلامه * كالخط بلاء مسمى من انصرا)

(المعنى) يقول سمعك الاعداء الرئيس وأمسكوا وسمعك الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما
قامت صفاتك لشريفة مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفضل الناس
فصار كأنه دعالك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعالك فعلا كالخط فان من كاتب كن شافسه
وناطب ومن اعلم خطافه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من
جلال الفضل علم ان الله دعالك الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر
وناطق بغير لسان له * كأنه غنيط الى قدم

يبدى ضمير هو اى الحديث كما * يسدى ضمير سواء الخط بالخط

(أرأيت همة ناقتى فى ناقة * نقلت يد أسرها وخنقا مجرا)

(الغريب) السرح السهلة السير والخف الجمهر الشديد الصلب الذى نكته الحمار ولس
بواسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همة لانه يحمل ناقتة على السبرود كعلو همة وقال
الواحدى مجرا أى خفيف سر بيع من قولهم أجرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفها
مجرأى خفيفا فلم يوافقها للفظ ولوا فقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافقها فهو تجنيس معنوى

(ترك ذخان الرمث فى أوطانها * طلبا لقوم يوقدون العنبرا)

(الغريب) الرمث نبت يوقده وهو من مراعى الابل وهو من الحض والرمث بالفتح والتخريك
خشب بضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارماث قال أبو خنجر الهذلى
تمنيت من حبي بشية اتنا * على رمث فى البحر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوموا وقودهم من العنبر وهو من
قول البحترى نزلوا بارض الزعفران وجابوا * أرضا ترب الشج والقبصوما

(وسكرت ركبائهم عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكا ذفرا)

قوله فى أوطانها فى نسخة
فى أوطانه

(الاعراب) ركبته اجمع ركبة وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر
 ظهر اهما مثل ظهور الترسين * وذلك اقل الجمع اثنان بخازان يعبر عنهما بالجمع ودل على
 أنه اراد التثنية انه اخبر عنهما بالتثنية فقال تعان ويجوز أن يكون اراد الجمع فسمي كل جزء
 منهما ركبة كقوله شابت مفارقة وهو مفرق واحد وانما اراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى
 الحقيقة فقال تعان (الغريب) الاذفر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تذكرت ناقتي عن
 البروك الاعلى المسك الاذفر لان العذريوة بحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك
 عليه ناقتي

(فَاتَكَ دَائِمَةُ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا * حُذِبَتْ قَوَائِمُهَا الْعَنَيْقُ الْآخِرُ)

(الغريب) الاطل باطن الخف الذي يلي الارض وحذبت جعلها حذاء وهو النعل (المعنى)
 يقول اتتك هذه الناقة وقد دميت خفافها الطول السير رزنة الطريق حتى كأنها احتذت
 العنيق الاخر وهو حجارة جرفها جهرية وهذا مثل قول الآخر

كان أيديهم بالمومة * أيدي جواربت ناعمات

يريد أنهم اخضبت بالدم كغضاب أيدي هؤلاء الجوارى

(بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْنَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُنْكَرًا)

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقتة سبقت الى هذا الممدوح صرف
 الزمان فكانهم وجدته الزمان مشغولا عنها فانتهرت الفرصة اليك سابقة نوابه وسروقه لان
 صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

(مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا * شَاعَدْتُ رَسْطًا لَيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا)

(الاعراب) بعدها الضمة يراد اعراب أي بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم
 روى وأصله ارسطاطاليس لحذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الاجمعية ان لم يكن ثم نقلها
 غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر لك
 الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته
 مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

(وَمَلَّتْ نَخْرَ عَشَارَهَا فَضَافَتْنِي * مَنْ يَنْخَرُ الْبَدْرَ النَّضَارَانِ قَرَى)

(الغريب) العشار جمع عشاء وهي التي أقي لجلها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدر
 عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول مللت نخرة صلبة الاعراب ونخر الابل ولحومها
 فأضافني الممدوح فجعل قرأى بدر الذهب وهذا من قول البحري

ملك بعالية الطريق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نخر العشار ذكر نخر البدر ومعنى نخرها فتحها ليعطاه ما فيها

(وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ * مُتَمَلِّكًا مَتَبَدِّيًا مَهْضَرًا)

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز أن يكون

دارس كتبه منه ولاننا كما نقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من
حكما الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به المدوح لانه
كان حكما عالما جمع بين افعال الملوك وفصاحة البدو ونظر في الحضرة بدرس كتبه في حال
جمعه بين الملوكية والبدوية والحضارية وسماه بطليموس لمشابهة له في الحكمة والعلم وقال
الواحدى يجوز ان يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه احياه
بذلك وجوده فريخته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قد سمع ذكره ثم كنى

عنه

(وَأَقْبَتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَمَّا * رَدَّ إِلَهُهُمُ وَالْأَعْصُرَا)

(الغريب) الاعصر جمع عصر كاعصار وعصور (المعنى) اقبى بلقائه كل من له فضل وعلم كان
الله احياههم لي فرايتهم برؤيته والمعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى
الايات من قول ابن الرومي اتيته وأنا الملو من غضب * على الزمان فسرى هنى الغنما
فلو حدثت لما كذبت يومئذ * اقبى تلك العجم والعربا

(نَسَبُوا النَّاسَ إِلَى الْحِسَابِ مُقَدِّمًا * وَأَتَى فذلِكَ إِذَا أَتَيْتُ مُؤَخَّرًا)

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك في الوجود
فلما أثبت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله أولا ثم يجعل تلك
التفاصيل فيكتب في آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع في الجملة ما ذكر في التفاصيل كذلك
أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من النضائل والعلم والحكمة وفيه نظرا الى قول القائل
وفي الناس ما قد خصصته به * تفارقن لكن لكم مجمع

(بِالْبَيْتِ بَاكِتَةً تَجْنَى دَمْعُهَا * نَظَرَتْ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَعَذَّرَا)

(الاعراب) نصب فعذر على جواب التثنية بانصارا عند البصريين وعمدنا بالفاء نفسها (المعنى)
يقول ليت التي أخرجني دمعها لما فارقتها بالمسير اليك والتمس ذلك رأيت كما رأيت منك فكانت
تعذرنى على فراقها وركوب الاهیال اليك

(وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرْتَدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا)

(الاعراب) روى ابن جني لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جني وتعمل لتصفية
وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعلها خبرا الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها منعول ترد
ونصب الشمس والسحاب بمنزل منصرف فكانه قال وترى برؤية فضائل الشمس والسحاب وتشرق
في موضع الحال وكنه وراحا (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أظلت
وأضأت والكه نور العظميم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة تبتك واضحة غير
مشكولة فيها فكانه قال ترى برؤية الشمس والسحاب الشمس واضحة والسحاب متكاثفا
متراكما وقال لا ترد أى هي مقبولة غير مردودة وقال أبو علي بن فورجة صحف البيت ثم جعل له
تفسير وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى عمل وجهه والذي قال أبو الطيب

لا ترد فاعله الضمير في الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد ضدها من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجد لك الشمس مشرقة والسحاب كنه وراني حال واحد أي يوجد لك هذا الممدوح هذين المتضادين وإن كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس أضاءة ونأثله كالسحاب الكنه ورفع على تضادهم الا يتنافيان في وقت واحد ولو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب استرا السحاب الشمس وتنافيا وقد قال في معناه

محمد بن علي بن بسام الشمس غرته والغيث راحته * فهل سمعتم بغيث جاء من شمس

وأوضحه ابن الرومي بقوله نلتقي مغيا مشمساً في حالة * هطل الغمامة نير الاشماس

وقال أيضا لكل جليس في يديه ووجهه * مدى الدهر يوما قائم الجوشماس

وتعنه البخري فقال وايض وضاح اذا ما تغيت * يدام تجلي وجهه فتشعرا

وقال ابن القطاع المعنى يريد ان من عادة الشمس أن يسترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان

الفضيلتان لا ترد احدهما الاخرى لانهما كلمة متضادين فيك ولا تنفي احدهما الاخرى فيك

انراق الشمس وانهم مال السحاب يشيران الى تبليغه عند السوال وتدفعه بالنوال

(أنا من جميع الناس أطيب منزلاً * وأسر راحلة وأريح متجراً)

(الاعراب) منزلاً وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسر راحلة قال الواحدى وهو

مباغسة من السارأى أخفنتنى بسرأهال لا حتى أتيتك وإن كان من السرور فيكون سرور

صاحبها وهو المراد بسرورها والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفتح من كل

أحد وتجارنى أريح تجارة لأن شعري مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه * لو كان منك لكان أكرم معشرنا)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا

الشمس في الشتاء والمعشر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعتقل في الحقيقة قلذ كوردون

غيرهم ولما جعل الكواكب محدقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوا العتل أو وقع عليها

اسم القوم وكذا في الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكبا

والشمس والقمر رأيتهم على ساجدين جاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ

النجوم ولو كان من عشيرتك لكان أكرم معشرنا منه الآن والنجوم قومه وذلك أن قومك

أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

❦ (وقال يمدح أبا بكر على بن صالح الكتاب بدمشق) ❦

(كفربندى فرنديسى الجراز * لذة العين عدة للبراز)

(الغريب) الفرندجوه راسيف وهى الخفزة التى تردد فيه والجراز التاطع ومنه الارض

الجرز لانها تقطع النبات والبراز المبارزة للاقوان فى الحرب (المعنى) يقول كجوهري جوهر

سيفى وهو يحكى فى المضاء وهو حسن فى العين وعدة لقاء الاعداء وفيه نظر الى قول أبى

ذؤيب الهذلى يصف فرسا يزين العيز مربوطا * ويشقى قرم الراكب

أحسن من هذا التشبيه قول الطائي في كل جوهره فرند مشرق * وهو الفرند لهؤلاء الناس

(تَحْسَبُ الْمَاءَ خُطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ أَرَادَ الْخُطُّوطُ فِي الْأَحْزَارِ)

(الغريب) الأحزاز جمع حز وهو العوذة لأنهم اتحزروا حاملها من الشياطين ومن العين (المعنى) أنه شبه برق السيف بالنار وشبه آثار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط لأن الأحزاز يكتب فيها الخط الدقيق غالباً ولهذا قال أدق الخطوط في الأحزاز وهو

من قول محمد بن الحسين ماض ترى في منته * ماء بنار مختلط

ومثله لأبي المعصم كأنه في طبعه * واللون ماء واطى

(كَلَامُ مَنْ لَوْ أَنَّ مَنَعَ النَّاسَ طَرْمُوجَ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي)

(الاعراب) الأصل هازي بالهمز لأنه خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج وأمواج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الرياح وهزى بهزاً فهو هازي وهزأت به رتمزأت هزاً وهزأة ورجل هزأة تسكين الزاي يهزأ به وهزأة بقصها بهزاً بالناس والمصدر من هزأت هزاً أمثلاً ومختلفاً وخففته حزة وترك همزته قص وثقله (المعنى) يقول إذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤد رياضه الذي يتردد فيه كالوج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه يهزأ به لأنه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

ركان الفرند والرئق الجا * رى في صغيبه ماء معين

متردد فيه الفرند متردد الماء الزلال

ولابن أبي زرعة

(وَدَقِيقُ قَدَى الْهَبَاءِ أَيْق * مُتَوَالٍ فِي سُتُوهِ هَازِي)

(الغريب) الهباء هو ما ترامى في الشمس إذا دخلت من موضع ضيق والأيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضاً ومنه وصحح الضرب أي في متن مستور وهز هازي يتحرك ينجى ويذهب وسيف هز هاز وهز هاز كان ماء يذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني قدي بالذال المهمة من قولهم قدير مريح وقدي مريح أي مقداره جعل السيف كالماء الضبابية والفرند كقدي الهباء في الشكل والصورة وجعله أيقاً لأنه يحجب الناظر إليه

(وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدَرًا * شَرِبَتْ وَأَلَّتْ بِهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جازنة وهي التي جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزاً بالضم فهي جازنة راجع جوازي قال الشماخ

إذا الارطى توسدأ برديه * خدود جوازي بالرمل عين

وفي هذا البيت صنعة في أعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسدأ فعلة خدود وأبرديه ظرف تقديره في أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمتن ليس شرب لأن السيف لا يسقى كله وإنما يسقى شفرته ويترك منه ليكون أثبت له حتى لا ينقص إذا ضرب به

(حَلَّتْهُ جَمَائِلُ الدَّعْرِ حَتَّى * هِيَ مُتَحَاكِجَةٌ إِلَى خِرَازِ)

(الغريب) جمائل السيف هي تجاده وهو ما يحمل به يقال جمالة وجمائل والخراز هو الذي يخز
بالسيور الجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين
وتداول الأيدي قد أخذت جمائله فهي محتاجة إلى من يجددها وأضاف الجمائل إلى الدهر
مجازاً فأراد أنه قديم الصنعة قد أخلق طول الدهر جمائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن
الدهر حامل له وهو ينظر إلى قول البحري

جملت جمائله القديمة بقله * من عهد عاد غضة لم تدبل

(وهو لا تلحق الدماء غرار يسه ولا عرض منسفيه المخازي)

(الغريب) غرار به ما بين مشنه وحده والعرض النقر يقال أكرمت عنه عرضي والعرض
الحسب وفلان نقي العرض يرى من أن يشتم والعرض الجسد وفي صفة أهل الجنة انما هو عرق
يسيل من أعرانهم أي من أجسادهم والعرض اسم واد باليسامة وقيل كل واد فيه شجر فهو
عرض قال الشاعر اعرض من الاعراض عيسى حمامه * رتضحي على افئذاته العين تهنف
أحب إلى قلبي من الديك رنة * وباب اذا ما مال للعلق يصرف

انتضي السيف فهو منتض اذا سله والمخازي جمع مخزاة (المعنى) يقول سبي في اسرعة قطعه
لا يلصق به الدم ولا يتلطح به كما ان حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء
يريد نفسه والمخازي ما يخزى به الانسان من ذم قبيح وهو من قول الاقل

بكل حسام كالعقبة صارم * اذا قد لم يعلق بمنعته الدم

(يا مزيل الظلام عني وروني * يوم شرابي ومعقلي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ورياض والمقل الحصن الذي يعتصم به الناس
من عدو والبراز الحراء الواسعة وقال القزاعي هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج
إلى البراز الحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روحي ويا معقلي أت تزيل الظلام عني
بضياتك وحسنك وأنت اذا شررت روحي لحضرته والسيوف توصف بالخضرة كما قال بعضهم
مهملد كأنما طباعه * أشربه في الهند ماء الهندبا

وأخذه البحري فقال جملت جمائله القديمة بقله * من عهد عاد غضة لم تدبل

(واليماني الذي لو أسطعت كانت * مقلتي غمده من الأعزاز)

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو جائز
عندنا أن ينادى ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك وجبتا أنه قد جاء
في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر فيما الغلامان اللذان قرا * أيا كان تكسباني شرا
وقال الآخر فديتك يا التي تبت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا اجماعاً على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف فيه زائدتان
وحجة البصريين ان الالف واللام للتعريف وحرف النداء يشبه الالف وتعرفان في كلمة
لا يجوز (الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال عني ويعان مخففة والالف عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وقال سيديويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد قال أمية بن خلف
يماني يظل يشد كبرا * وينفخ دأتما لهب الشواظ
(المعنى) يقول هو عزير عندي فمن عزته لو قدرت جعلت عيني غمداله

(إِنَّ بَرْقِي إِذَا بَرَقْتُ فَعَالِي * وَصَلِيلِي إِذَا صَلَلْتُ أَرْتَجِزَانِي)

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته ونصلل الحلي اذا صوت والارتجاز ما يقال
من الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقك فعالي وبازاء صليلك
ارتجازي فهما يقومان مقام برقك وصيللك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبيها
(وَلَمْ أَجْلِكْ مُغْلِمًا عَكَذَا إِلَّا ضَرْبَ الرِّقَابِ وَالْأَجْوَاثِ)

(الاعراب) لم أجلك حركة الساكن وحذف الهمزة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطهم
وكلامهم وبيت الحماسة * فَنَأْتَمُّ أَنَا سِيَامًا نَأْتَمُّ * ومنه قراءة ورش عن نافع فَنَأْتَمُّ ومن
أصدق ومن أحسن وإن أوضعه وجميع ما في القرآن من هذا فإنه ينتقل حركة الهمزة الى
الساكن وحذفها وقرأ جزء هذا كاه والاشنان بالفصل الساكن والهمزة بسكتة يسيرة (الغريب)
المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو مما كانت تفعله الأبطال من العرب
والاجواز الاوساط الواحد جواز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزيته وانما أجلك لاقتل
بك الاعداء (وَلَقَطَعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا * فَكَلَّا نَالِخَنَسَهُ الْيَوْمَ غَاوِي)

(الاعراب) الضمير في عليها الزرقاب والاجواز وحرفا الجر يعلقان بالمصدر واللام يتعلق بغاز
(الغريب) رجل غاز والجمع غزاة كقاض وقضاه وغزامل سابق وسبق وغزى مثل حاج وجميع
وقاطن وقطين وغزاه كفساق وفساق والاسم الغزاة والتسبة الى الغزو غزوى وكلمة الذي يغزى
العدو وأصله القصد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمغارفانا غز وحنسي
من الناس وأنت تغزو وحنسك من الحديد فكلنا يغزو وحنسه

(سَلُّهُ الرُّكُضُ بَعْدَ وَهْنٍ يَحْتَدِ * فَتَمْتَدَّى اللَّغَيْثُ أَهْلُ الْجِجَارِ)

(الغريب) الركض العدو السريع ووهن شطرن من الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين
يبرد الليل وقال غيره هو نخوم نصف الليل وقد اوهنا أى سرنافى تلك الساعة وأهل الججاز ما بين
مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى
أهل الججاز بريقه فظنوه برقا فارتقبوا المطر قال ابن جنى خص أهل الججاز لان فيهم طمعا وانما
جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الواثلي

ماسله أهل الججاز لحاجة * الايشير بالسحاب الشاما

وأخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل وقبة ملك كان النجو * ثم تصغي اليها باسرارها
اذا أوقدت نارها بالاعراق * اضاء الججاز سنانا رها

(وَعَنَيْتُ مَثْلَهُ فَكَانِي * طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مَن يُوَارِي)

(الغريب) يوارى يعادل ويمائل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن المخلص التي

للمتنبى وقد أحسن فيه ومثله نودعهم والبين فينا كأنه * قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق
ومثله

وله أيضا * أجبك أوبتولوواجرغل * ثبير وابن إبراهيم ريعا

وله في الخالص اليد الطولى وأحسن ما قيل في الخالص ذكره ان شاء الله تعالى فنه قول حبيب

يقول في قومس صحبي وقد أخذت * منا السرى وخطى المهرية القود

أمطاع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا وادكن مطع الجود

وله أيضا * حب الفراق علينا صب منكذب * عليه حتى يوم الروع منقما

وله أيضا * لا والذي هو عالم النوى * صبروان أبا الحسين كريم

وللبصري أقسمت لا أجعل الايام خالية * نصحى وعيسى بن ابراهيم لي وزر

وكقول ابن هاني لا تسلى عن الليالي الخوالي * وأبحرني من الليالي البوالي

ضربت بيننا بأبعد ما يشن نوال المعز والاملاق

وله أيضا * المدندان من البرية كلها * جسي وطرف بابلي أحور

والمشرفات النيرات ثلاثة * الشمس والقمر المنبر وجهن

وله أيضا * ولكنما ضاحكتنا عن محاسن * جلطن أيام المعز الضواحل

وكقول محمد بن قضيف حتى استرد الليل صبغته * وبداخلال سواده ونمغ

وأنى الصباح كان غزته * وجه الحليمة حين يمدح

وكقول عبد المحسن الصوري قد رضى بذلك منك وان قل فلا تنقصي اذ لم تر يدي

واكتفى اتنا سألناك جودا * تسلى من محمد بن سعيد

وكقول الآخر است انسى أيامك البيض والبيض يندى راسى المسودا

أويقال السماء صاغت الار * ض وراحي الامام خاب وا كدى

وكقول الحبش يص واسمه سعيد تراحم أثنجاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادى عند باب ابن

مسلم فهذا أحسن ما يوجد في الخالص قد ذكرناه لانا قد شرفنا ان نذكر منها شيئا هنا

(ليس كل السراة بار وذياري ولا كل ما يطير يبار)

(الغريب) السراة جمع سرى والروذبارى هو المدوح نسبة الى بلد آية روذباروهى بلدة من بلاد

العجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا المدوح ولا كل ما يطير كالبارى يريد ليس أحد مثل

هذا المدوح الذى قد جمع ما تشرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول

بغات الطير أكثرها فرائخا * وأم الصقر متلات نزور

(فارسي له من المجد تاج * كان من جوهر على ابروان)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرو ابرو أحد

ملوك العجم وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الالجمية ماشاءت فيها في

تصرفها (المعنى) يقول هو أعجمي الاصل فارسي له تاج كان قد بع على ابرويز لانه من بيت الملك

وهو قد عم في الملك معرق لاعصامى

(نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ * وَلَوْ أَنَّ لَهُ أَلَى الشَّمْسِ عَازِي)

(الغريب) يقال عزوته اذ نسبته الى آية عزومه فانا عزله أى ناسب (المعنى) يقول هو أصل شريف فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف قدرا

(وَكَانَ الْقَرِيدَ وَالْذُّرَّ وَالْبَا * قُوْتٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) القريد الدرا اذا بظلم وفصل بغيره ويقال فريد الدرا السكار منه وافراد النجوم الدراري في آفاق السماء والاسام عروق الذهب واصله الى الر كاز لان الر كاز معادن الذهب وكثيرا الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الر كاز الخمس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد في لفظه لفصاحته وبلاغته

(سَعَلَتْ قَلْبُهُ حَسَانَ الْمَعَالِي * عَنْ حَسَنِ الْوُجُوهِ وَالْإِنْبِجَازِ)

(الغريب) الانجيز جمع عجز وهو أسفل كل شئ ومنه كانوا عجزا نخل خاوية (المعنى) يقول هو مشغول بكسب المعالي لانجسان الوجوه من النساء وهو مقتول من قول الطائي

ومن كان بالبيض الكراع مغرما * فغازت بالبيض القواض مغرما
ومن تبت سمير الحسان وأدمها * فغازت بالسمير العوا الى ستما
ومن قوله أيضا عدك حر الثغور المتضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها النضب

(تَقْضُمُ الْجُرَّ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي * دُونَهُ قَضْمُ سَكَرِ الْأَهْوَاِ)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحقنهم وغبطهم يقضمون الجر والحديد كما يقضم سكر الاهواز وهو من قول الاعشى بعض حديد الارض ان كنت ساخطا عليه وأججار الكلاب الرواصيا
وقول أبي العتاهية كان الطايا المجهدات من السرى * الى بابته يقضم بالجهد سكر

(بَلَعَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجُهْدَ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْأَنْهَابَ بِالْإِنْبِجَازِ)

(الغريب) الانهاب الاكثار والعفو القليل (المعنى) ينال بلاغته ما يناله غيره بالجهد وبانجازه ما يناله غيره بالاكثار وحسن منه قول الجعفي

في نظام من البلاغة ماشك امرؤ انه نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختصارا * وتجنبت ظلمة التعقيد

(حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوِّ * مَوْثِلُ الدِّيُونِ وَالْإِعْوَاِ)

(الغريب) الديات جمع دية وهي ما يؤخذ من القاتل عن القاتل والاعوازا الاعياء (المعنى) هو يحمل الديات عن قومه ومثّل الديون وكل ما يلحقه ضرره ويحمله عنهم

(كَيْفَ لَا يَنْشَكِي وَكَيْفَ تَنْشَكُوا * وَيَهْلِكُ شِكَاها الْمَرَاِ)

(العريب) المرادي جمع مرزئة وأصله الهمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكر ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المقارم عن الناس وكيف يشكونهم ذلك وانما

هو المتحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بان يتشكى ذاك منهم والمعنى العجب عن يشكورية وهو
متحملها عنه كيف يشكو (أَيُّهَا الْوَاسِعُ السَّيِّئُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَيِّتٍ لِلْأَجْنَازِ)

(الغريب) القفا المنزل والجهنم الذي يجوز بالمكان ولا يتعد فيه ولا يمت (المعنى) ان قفاك
واسع كبير وليس للمالك فيه مييت يقول ان مالك لا يقيم عنده فاذا وصل الى منزلك اجتاز به
لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبدل مالك فلا يبقى عنده

(بِكَ أَفْخَى شَبَابُ الْأَسِنَّةِ عِنْدِي * كَشَبَابِ اسْوَقِ الْجَرَادِ النَّوَارِي)

(الغريب) شبا الاسنة حدها واسوق جمع ساق وسوق وكله بغير همز الا ان قبله لا روى
عن ابن كثير فاستوى على سؤقه بالهمز وكذا روى عنه في سورة تناسل بالسوق والاعناق
والنوازي التوافر (المعنى) يتول للماصرت في جوارله واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة
عندي كسوق الجراد التوافر لقلته مبالاة في جوارله الجراد ينزوا ذاك ركب ووثب

(وَأَنْتَنِي عَنِّي الرُّدِّيُّنِي حَتَّى * دَارِدُورَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ)

(الغريب) انتني رجع وانعطف (المعنى) يتول انعطف عنى الرمح والقوى على نفسه التواء
الحروف كلها والواو والراي وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هو زل كان أحسن والعرب
تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جادهم يذل الندى بلهمونه * وسجهم بالسوط ضرب القوائس
وقال آخر * نعلت بأجاد وآل مرامر وقال المعري في تعطف الرماح
وتعطنت لعب الصلال رماحهم * فالزج عند اللهزم الرعاف

(وَبِأَبَائِكَ الْكَرَامِ النَّاسِي * وَالْتَسَلِي عَنْ مَضَى وَالتَّعَارِي)

(الغريب) الناسي التعزى والتعازى جمع تعزى (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا
وتسلينا عن بعدهم فاذا فتدنا بعدهم أحداها نعلينا القعدةم وفيه نظر الى قول ابن الرومي
اذا خلف أودى وغيب مثله * فماتوا غيبته الرواس

(تَرَكَوْا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوْهَا * وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَامِهِمَازِ)

(الغريب) المهماز حديدة تكون في عقب الراكب يخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشى
(المعنى) يقول ملكوا الارض وذللوها واطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها
الى مهماز لاطاعتها في المشى

(وَاطَاعَتْهُمُ الْجَبُوشُ وَهَيَّبُوا * فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمُ كَالْخُحَارِ)

(الغريب) الخحار سعال يأخذ الابل والعنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعجزا بكلام أحد لما صاروا
الى هذه الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقق الصوت فكأنوا الهيبهم
لا يرفعون الصوت بين أيديهم يعنى الناس

(وهجان على هجان تآيتك عديد الحبوب في الأقواز)

(الاعراب) وهجان على هجان أى ورب هجان على مذهب البصريين لأن وارب لا تعمل عندهم الابتديروب معها وهى عندنا ثابتة عنها وتعمل عملها من غير أن تروى عديد حال (الغريب) الحبوب جمع حبة والأقواز جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركمة (المعنى) يقول رب رجاى كرام قصدتك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تآيتك أى قصدتك وانشد للأعشى إذا ما تآيريد القيام * تهادى كما قدر أيت البهيرا

قال البهيرا الذى وقع به البهرو قال ابن فورجة تآيتك من التآيت وهى تتضمن معنى القصد الا انه مقصور على قولهم تآيت لهذا الامر أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطف فى الفعل يقال فلان لا تآيتا لهذا الامر أى لا يطاوع لقله فاما انه معدى الى مفعول كصريح القصد فلا أراه سمع والذى فى بيت الأعشى ليس بتعدد الذى فى شعر المتنبى متعدد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد تآيتك بالسلام اذ لم تعدده واذا تعددت تآيت أى تخصصت يقال تآيت بالمكان اذا أقام به ومعنى البيت رب رجاى خالصى السب قصدك على نوق كريمة عدد حبوب

الرمل (صننها السير فى العراء فكانت * فوق مثل الملام مثل الطراز)

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنبذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاء وهى الازار والطرار ما يكون فى الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها فى استواء سيرها بصف فى أرض مستوية فلا تخرج احداهما عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطراز على ملاء ولا سيما اذا كان هناك سراب كان التشبيه أوقع لبياضه وهكذا سير الابل الكرام اذا واقعت فى بساط من الارض استقامت فى السير كأنها صفا كما قال أبو نواس

تذر المظى وراءها فكنها * صف تتقدمهن وهى امام

(حكى فى اللعوم فعلك فى الوفى فآودى بالعتيريس الكزاز)

(الغريب) الوفى المال الكثير وأودى أهلك والعتيريس الناقة الشديدة الصلبة والكزاز المكتنزة للحم (المعنى) يريدان السير حتى جودك فى المال وانه يفنيه وقد أودى به هذه الناقة حتى أذهب لجمها وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتزاز

(كلما جادت الظنون بوعد * عنك جادت يدك بالانجياز)

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه انك تعطيه شيئا فتعده عنك وعدا أن تجزى أنت ذلك الوعد عاجلا فلا تعد نفسك بوعد الا أن تجزى به أكثر مما تعد وفيه نظر الى قول الطائي

صدقت ظنى وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلى

(ولنا القول وهو أدرى بشعوا * وأهدى فيه الى الانجاز)

(الغريب) شعوا بمعنىناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول البنا ولكننا أعلم بمعناه منا وأولى منا أن باتى فى القول بما يحجز قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

(مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ * وَاضِعُ الثَّوْبِ فِي يَدَيِ بَرَّازِ)

(الغريب) القرىض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالثياب

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شُعْرَاءُ كَانَهُمُ الْخَازِبَارُ)

(الغريب) الخازبار حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازبار قال ابن حجر

تتشابه صوته بالقطع السواري * وجن الخازبار به جنونا

وهما اسمان به الا واحد اوبنعا على الكسر في الرفع والنصب والجر قال الاصمعي هو نبت وأنشد

رعيته أكرم عود عودا * الصل والصفصل والبعضيدا

والخازبار السمن المجودا * بحيث يدعوا عوامهم مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخازبار زاء يأخذ الابل في حلقها واناس قال الراجز

يا خازبار أرسل للهازما * اني أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخزبار وأنشد الاحنس

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زمامها من الخرباز

وقيل فيه لغات خازبار وخازبار وخازبار (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف

الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

(وَبَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَا * وَهُوَ فِي الْعُمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهي

العصا التي يتوكأ عليها ويهتدي بها اذا مشى في الطرقات

(كُلُّ شِعْرِ تَطِيرُ قَائِلُهُ فَيَبْكُ * وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمَجَازِ)

(الاعراب) يروى تطير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل المجاز خذف للعالم

بالاول (المعنى) يقول للشاعر اذا مدحت أحدا فقل بهل شعرك فهو نظيره فاذا جازاك فقل بهل مثل

عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردي والجهير المعطى والمجاز

المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك ان كل شعر تطير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر عمله

وكذلك من دونه ﴿ قافية السنين ﴾ * (وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة

الكاس من يده فقال أبو الطيب ارتجبالا) *

(الْأَذْنُ غَمَازٌ كَرَّتْ نَاسِي * وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَاسِي)

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذرت فجاء به على قول من قال رأيت قاض

فاجرام في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الاعشى * وأخذ من كل حي عصم * وهو

في موضع نصب وهو قاسى جله ابتداء ثمة في موضع الحال (المعنى) يقول للمؤذن أذن غماز كرت

بتأديك ناسيا يريد انه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتهما وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين

بِذِكْرِكَ (وَلَا شُغْلَ الْأَمْرِ عَنِ الْمَعَالِي * وَلَا عَنَ حَقِّ خَالَتِهِ بِكَاسِ)

(المعنى) يقول لم تكن النجر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وإن النجر لم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب الحمد ومثله للطائي ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولذا تأتمها هو ولعب

﴿ وَقَالَ يَدْحُ عبيد الله بن خراسان ﴾

(الطَّبِيبَةُ الْوَحْشِيُّ لَوْلَا طَبِيبَةُ الْأَنْبِيَاءِ * لِمَا غَدَوْتُ بِحَقِّي الْهُوَى نَعْسِ)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الحى المقيمون والانس أيضا الغصة فى التماس وأنشد الاخفش لسمر بن الحرث الضبي

أَوْ أَنَا نَارِي فَقَتَلْتُ مَمُونًا أَنْتُمْ * فَقَالُوا الْجَنُّ قَتَلَتْ عَمُوا ظِلَامَا

فَقَتَلَتْ إِلَى الطَّعَامِ فَقَتَلَتْ سَنَهُمْ * زَعِيمٌ بِحَسَدِ الْإِنْسِ الطَّعَامَا

لَقَدْ فَضَلْتُمُو بِالْأَكْلِ فَبِنَا * وَلَكِنْ ذَا الذَّبِيعَةِ بِكُمْ سَقَامَا

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه الفتح أنست به انسا كقولك كثرت كذا وانعس الهلاك وأصله الكب وهو ضد الانعاش ونعس بالفتح ينعس نعاوا ونعسه الله قال مجمع بن جلال

تقول وقد أفردتهم عن خليلها * نعتت كما أنعتنى بالجمع

وقدر دقوم على أبي الطيب قوله يجدنعس وقالوا لا يقال الانعاس من نعس بفتح العين ولا يجوز بكسرها الاماروى عن القراء واحتج أهل اللغة ببيت الاعشى

فالتعس أدنى لها * من أن أقول لها

ولو جاز نعس بكسر العين لكان المصدر نعسا فعلى هذا لا يقال جدنعس وإنما يقال ناعس

(المعنى) انه يخاطب الطيبة الوحشية بكثرة مقامه فى العصر اجمعها فقد أنقذه واستأنست به فلا تنفر منه وذلك انه يريد انفراده عن الناس ومجاورة الوحش كقول ذى الرمة

أَخْطَا وَأَمْحُو الْخَطْمُ أَعْيَدَهُ * بَكْنَى وَالْفَرْلَانُ حَوْلِي رَنَعِ

يخاطب الطيبة ويقول لولا طيبة الانس التى قد همت لاجها لما كان حظى فى الهوى منحوسا

(وَلَا سَقَبْتُ الثَّرَى وَالْمَزْنَ مُحَلَّنُهُ * دَمْعًا يَشْنُهُ مِنْ لَوْعَةِ نَفْسِي)

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء ومنه أنزلته وهى المزن ومحلله يريد غير مطرره من اخلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى برد الارض وثرهاها

والسحب غير مطرره من اخلاف الوعد وهذا جائز لان الاشهر التى يكون فيها المطر معروفة فاذا انقطع المطر فى بعضها قصيرا خلافا من الانواع ويصف حرارة وجهه وأنه يشف دمه من شدة

لهبه وحرقة اذا جرى على الارض وهو منقول من قول الآخر

لَوْلَا الدَّمُوعُ وَفِيضُنْ لَأَسْرَقْتُ * أَرْضَ الْوُدَاعِ حَرَارَةَ الْكَادِ

ومثله وتكاد نيران القلوب اذا التظت * يوما تنشفن العيون الماء

(وَلَا وَقَفْتُ بِحَسْبِ مَسْنَى ثَالِثَةٍ * ذَى أَرْسَمِ دُرُسٍ فِي الْأَرْسَمِ الدُّرُسِ)

(الغريب)

وقوله
دَمْعًا يَشْنُهُ
من لَوْعَةِ نَفْسِي

(الغريب) المسمى والمساء واحد كالصبح والاصباح والرسم الاثر وجمعه ارسوم والدرس جمع
 دارة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسائلها ولم يرد بعد ثلاثة أيام
 من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي
 ابن فورجة هذ دعوى لاتصح الايبنة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو
 بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكرنا قد علم أن عقودا را اعراب لا قول ريج تهب فتسنى عليها التراب
 فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد مسمى ثالثه من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد
 مستشفا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا
 به فتد ويجوز أن يكون رسمها قديما وتلخيص المعنى انه وقف بجمع دارس أى بأهل قد شاب شعره
 من الهم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهذا هو درس الجسم
 ودرس الدار أثر الرماذ والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك

خالفتى نضوا حزنا اعجلها * بالجزع أندب في انضاء أطلال

ومثله للدينك أنضاء طلت دمعهم اطلالهم * فتحالهم بين الرسوم رسوما

(سريع مقلتها سأل دمتها * قبل تكبير ذلك الحفن واللعس)

(الاعراب) يجوز في سريع الحركات الثلاث فن رفع جمعه خبر مبتدأ محذوف ومن نصب
 جمعه حال من قوله وقتت ومن خذضه جعله بدلا من قوله بجمع اونه تاله (الغريب) سأل
 فعال من سأل والدمنة جمعه داس رهى ما سود من آثار الدار واللعس سيرة في الشفة وهو
 أقوى من المعنى وروى تكبير ذلك البكر كاف الخطاب لانه يذاطب الطبية وهى مؤنثة (المعنى)
 يحاطب الطبية ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقتت في ديارها بعد رحيلها اصبر ربع مقلتها
 مسا لاديارها قبل أجزائها ولعس شفتيها

(خريدة لورأتها الشمس ما طلعت * ولورأتها قصب البان لم يمس)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحبيبة والجمع خرائد وخرد
 ويقال جارية خريدة وخرد أى خفزة وكل عذراء حريصة ومنه لواؤة خريدة اذ لم تنقب بعد
 ويمس يذنى (المعنى) يريد انها حفزة لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولورأتها الشمس نجات
 ولم تطلع حياء من حسنها ونورها وانها اذا ما سفت أبخت العصى فلورأتها العصى لما انشئ والميس
 أصله التجتر وهو للانسان واستعاره للقصب من حيث ان حسن ثماله يشبه التجتر

(ما ضاق قلبك خلخال على رثأ * ولا سمعت بديبايح على كدس)

(الغريب) الرثأ الطبي والكدس والكس بيت الطبي وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من
 الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك
 وهو جلد مستتر بالديبايح وما سمعت ولا رأيت أن الديبايح يكون على بيت الغزال فكيف وقد
 سترهود جلد بالديبايح والديبايح معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عشاء * رفعت تلك السجوف أم على أذن غزال * علفت تلك الشنوف

(إِنْ تَرَمَيْ نَجَاتَ الدَّهْرِ عَنْ كَذِبٍ * تَرَمِ امْرَأَةٌ عِدِيدٌ وَلَا تَكْسِ)

(الغريب) النجاة جمع نكبة وهي ما يصاب الانسان من سرور الدهر والكتب القرب
وأكتب الصيد اذا دنا والرعد الجبان والاكس الساقط الفشل وقال ابن القطاع انشدهذا
البيت كل من روى شعره فقالوا نكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة نكس
وهو اللثيم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في
الكثرة وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقسيم الوزن حركها بالكسر كما قال عبيد
مناف الهذلي اذا تجاوب نوح فامتاعه * ضربا اليما ببت يلعب الجلد

يريد الجلد خرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج * أحرى أطيّب من ريح المسك *
خرك السين بالكسر ومثله علمنا اخواننا بنوعيل * شرب النيمذ واعتقلا بالرجل
(المعنى) يقول ان رماني الدهر شواسته عن قرب يعنى من حيث لا يخطئنى يجدى غير جبان وغير
ساقط دنى فالعنى اذا رماني لا أخافه ولا أجبن عنه

(يَقْدِي بَيْتُكَ عَبِيدُ اللَّهِ حَامِدُهُمْ * بِحَيْمَةِ الْعَبْرِ يَنْدَى حَافِرُ الْقَرَسِ)

(الغريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحقير يقدى أحقر ما في الخطير فالعبر
مثل للثى الحقير الدنى والقرس مثل للكرم الشريف فأعزنى في اللثيم يقدى به أخس شئ
في الكرم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهى غير عزيزة * فى جنب شخصك وهو خير عزيز

ومثله لابي نصر الله يشهدو الملائك أننى * للليل مأوليت غير كفور

نفسى فداؤك لا قدرى بل أرى * أن الشعر وقاية الكافور

(أَبَا الْغَطَارِفَةِ الْحَامِينَ جَارَهُمْ * وَتَارِكِ اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مُقْتَرِسٍ)

(الاعراب) ابا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد ابا الغطارفة ونصب كلبا لانه
مفعول ثان لتاركى لانه بمعنى مصبرى (الغريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحامين
جمع حام وهو الذى يحمى قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمىون
جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالهم اذ لا فالتشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنه
عنهم وأنه لا يقدر عليهم (من كل ايض وضاح عمامته * كأنما اشملت نورا على قبس)

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (الغريب) الايض الكرم والوضاح
الواضح الجبهة والقبس الشعلة من السار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى شهاب قبس وقرأ
أهل الكوفة بشهاب من نوا وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كرم انور وجهه واشرق جبينه
كان عمامته على شعلة نار فشبّه وجهه انور جبينه بالقبس وذلك لاضافه وحسنه وهو منقول
من قول قبس الرقيات انما صعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دَانَ بَعِيدٌ مُحِبٌّ مُبْغِضٌ يَهْجُ * أَعَزَّ حُلُومُ زَيْنٍ شَرِسٍ)

(الغريب) البهج الفرح بهج بالنبي أي فرح به وسره وهو بهج وبهج قال الشاعر
كان الشباب ردا قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلبل خرق

والشعر من الصعب هشا وفي غير هذا السبي الخلق (المعنى) يقول هو قريب من يقصده بهج من
ينازعه محب للفضل وأهله مبعوض للنقص وأهله بهج بالقصا حلا ولا ولما نه مرت على أعدائه لين
حسن الخلق على الأولياء شعر من الصعب على الأعداء يريدانه جامع لهذه الأوصاف كذا قال
أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا خرفا

(نَدَائِي عُرُوفَ أَخِي ثَقَةٍ * جَعَدَ سِرِّي نَهْدَبُ رِضَى نَدَسْ)

(الاعراب) ندوما بعد نهف لدان وهو بدل من أيض (الغريب) نجوادر يندى الكف
والأبي الذي يأتي الدنيا غري رأى مغرى بفعل الجمل وجعد ماض في الأمر والسري من السرو
وسرايسر وسروافهوسرى إذا صار شريفاً ونه أي ذو نسيمة وهي العقل ونذب أي سريع في
الأمر إذا نذب إليه والنفس العارف بالأمور البحت عنها ويقال ندس وندس بضم الدال
وكسرهما (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الأوصاف فهو ندى الكف كريم يأتي الدنيا ولا
يمل إليها غري بفعل الخبير وواف بالعهد وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق
هذا الاسم عليه لحكمة موثقة وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذو ثقة أي
صاحب ثقة وجعد ماض في أمره لا يفتقد عند قول لاثم سري من السرو أي هو شريف النفس
ذو نسيمة عقل نذب سريع في الأمر من ندى القول والفعل يرضى به كل أحد لمعرفته بالأمور وما
تؤل إليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بجات عن الأمور عارف بها

(لَوْ كَانَ قَبْضُ يَدِيهِ مَا عَادِيَةٍ * عَزَّ الْقَطَا فِي النَّبَاقِ مَوْضِعُ الْيَبَسِ)

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب إضافة المنعوت إلى النعت (الغريب) القادية الصحابة
تقدو بالمطر وعزها عنى أعوز وأصله غلب وقهر ومنه قوله عز وعلا عزنى في الخطاب ومنه
بيت الحماسة قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علقت الجناح

والقباض في الأرض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم
طريقا في البحر يسا (المعنى) يقول لو قاض كرمه وأراد بالقبض النضاض وهو الذي يفيض من
يده بالعطاء على الناس فيض السحاب لا عوز القطا مكان يابس لأن نداءه كالطوفان يعم الدنيا
المعنى لو قاض السحاب كقبض يديه لغرق الناس حتى إن القطاة كان يغلبها موضع تأوى إليه

(أَكْرَمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ * وَقَصُرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلسْ)

(الغريب) الأكرام جمع أكرم كما يقال أفاضل في جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرما وطرابلس
بلدة المدوح وهي من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا قيمين بالأرض حسدت
الأرض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتاخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء
لأنه أراد السقف وأب في قصرته وهو فعل لكل وكل مذكر لأنه أراد الجماعة كما يقال أتنى
اليوم كل جارية لا يريد جواريك

(أَيُّ الْمَوْلَى وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَبْقِي وَهُمْ تَرْسِي)

(الاعراب) أي استنفهم ومعناه الانكار وهي مبتدأة وهم قصدى مبتدأ وخبر وهي جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحازره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك في السن وفلان على قرني أي سني والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخص أحد من الناس إذا كان هؤلاء قصدى وإذا استعنت بهم لم أجد قرناً لي مماثلة فلا يتقابلني والمعنى أنهم يحمون الحار ويحفظونه

﴿وَسَأَلَهُ أَبُو ضَيْفَرٍ الشَّرْبَ فَقَالَ مَرَّجَلًا﴾

(الذمن المدام الخندريس * وأحلى من معاطاة الكؤوس)

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لتدورها ومنه حظقة خندريس للعقيقة والكؤوس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول ألدغندي من الخمر العقيقة ومن معاطاة الكؤوس والفائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسمى الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذم مبتدأ واحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعوالى * ومثله لاسحق بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الختوف وشرب القتل

ألداليه من المسمعات * وشرب المدامة في يوم طيل

(معاطاة الصفايح والعوالى * وإخامي خبيثاً في خبيث)

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وعوالى عريف العربض والعوالى الرماح الطوال والخبيث الخبيث العظيم والاتحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مذا البعد بالسيوف الى الاقران بالظعن والضرب كمد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

(خوئي في الوغى أربي لأني * رأيت العيم في أرب النفوس)

(الغريب) الارب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول إذا قتلت في الحرب كان ذلك طلياً وأكون قد عشت لظفري بأدراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

أقتلوني يا نقاتي * أن في قتلي حياتي * ومما في حياتي * وحياتي في مماتي

ومصدره من قول الطائي يستعذبون منابهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا إذا قتلوا وعجز من قول الاعشى وما العيش إلا ما لذ وتشتهي * وإن لأم فيه ذوا الشنان وفندا

(وَلَوْ سَقَيْتُ بِأَيْدِي نَدِيمٍ * أَسْرَبُهُ لَكُنْ أَبَاضِيْدِس)

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وتناولوه من يدي كرم يندى لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي ﴿وقال يدهج محمد بن زريق الطرسوسي﴾ ﴿

هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجْتُ رَسِيًّا * ثُمَّ انْتَقَيْتُ وَمَا شَفَيْتُ نَسِيًّا﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح تنديره يا هذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذي موضوعة موضع المصدر وهو إشارة إلى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وانتدب باليل أما سلمت هذي * فاستوثق لصارم هذا

* وطارق في الدجن والردان * قال وهذا تأويل لا يحتاج معه إلى الاعتذار وأما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف إلا عند النداء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكررات كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه شيء لأنه ينادي بها أيها الرجل فجاء حذف منه أي وهما التنبيه والالاف والالام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس والرس من الحى وأولها وهو ما يتولد عنهما من الضعف والرئيس مارس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة إذا غاب المأى المحبين لم يكذب * رئيس الهوى من حب مية ببح والنسيس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيبت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما شفيتم نفوسنا التي أبتيت بقاياها بوصل منك

﴿وَجَعَلْتُ حِطِّيْ مِنْكَ حِطِّيْ فِي الْكُرَى * وَتَرَكْنِيَّ لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيًّا﴾

(المعنى) يريد أن لا يحفظ له من النوم كما لا يحفظ له من قربها فهو أهر طول الليل يراعى الفرقدين وهما نجمان لا ينفترقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

﴿قَطَعْتَ ذِيْلَكَ الْخُمَارِ سَكْرَةً * وَادْرَتِ مِنْ خَيْرِ الْفِرَاقِ كُوسًا﴾

(الغريب) ذيلك تصغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كان نقاسي من منعك من قربك شبه بخلافها في قربها بالخمار وفراقها بالسكرو صغر الخمار لأنه لما هابسه بالسكرو صغر عنده أي أزلت الخمار بان أسكرتنا بالفراق

﴿إِنْ كُنْتُ ظَاعِنَةً فَأَنْ مَدَامِي * تَكْنِي مِنْ أَدْكُو وَتُرْوِي الْعَبْسَا﴾

(الغريب) المزاد جمع مناة وهي وعاء الماء الذي يتروى للسكر (المعنى) يقول ان كنت من مخلة فاني بكثرة بكائي أملا بمدامعي مامعكم من الاوعية وأروى ابلكم فتكنيكم مدامعي عن طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء فغاده بالمدا مع دموع عينيه

﴿حَاشِيَ لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ جَحِيلَةً * وَلِمِثْلِ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا﴾

(الاعراب) كان الأجود ان يقول ان يكون جحيلة لانه كبر المثل ولكنه جعله على المعنى دون اللفظ لانها مؤنثة فجاء مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصابعه فانت البعض لانه أراد أصبعها (الغريب) حاشي من المحاشاة وهي المبالغة والمجانبة والعبوس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على

حسنها وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتقبل بالوصل على من يحبها واحشنى لوجهك على تكامل
حسنه أن يكون عبوسا لمن ينظر الى محاسنه

(وَلِمَثَلٍ وَصَلِكٍ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا * وَلِمَثَلٍ يَلِكٍ أَنْ يَكُونَ خَبِيسًا)

(المعنى) انه أراد حاشنى لك أن نعمة قدى الخجل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبى ما قبل في هذا البيت انه أراد انها تكون مبدولة الوصال وانما يحسن الوصال ويطيب
اذا كان ممنعا واذا كان مبدولا لم وان عرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل
أحلى الهوى ما لم تل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى
واذا اختبرت رأيت اصدق عاشق * من لا يمد الى مواصلة يدا
وقد قال كثير وانى لا سمع بالوصل الى التى * يكون نديا وصلها وازديارها
اي انما ارغب في ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الاعشى
كان مشيت في بيت جارتي * منى السحابة لا ريت ولا عجل
فقال هذه خزانة ولا جة هلا قال كما قال الآخر

وتشتاقها اجاراتها فبزرنا * وتعتل عن اتيانهم فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبى بوصفه حميته بانهم مبدولة الوصال ولم يتعرض
لذلك بشئ وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس في اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصل
أو ممنعة بل فيه انه يريد أن يكون مبدولا وصالها له وأي محب لا يحب ذلك وان كان لا يرامنه
انه يتمنى بذل حميته فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاشنى لك أن تمنعني وصالك بالنية ان لم يكن
بالفعل ألا ترى الى قول القائل أحب الاواني هن في روني الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماح
مسررات وذم مظهرات لصدته * تراهن كالمزنى وهن صحاح
أي هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وانه
يجب كل اعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبى فهو مبين لهذا
بقوله أن يكون ممنعا فهو هجر صراح

(خَوْذَجَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِي * حَرْبًا وَغَادَرْتَ الْقَوَادِ وَطِيسًا)

(الاعراب) ارتفاع خود على خبر الابتداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع
خود كرح لدن ورماح لدن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأقول من
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال الآن حي الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم
الاقوام لي فيها صاريني وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هراها وانا أحالفهم

(بَيْضًا يَمْنَعُهَا تَكَلُّمُ دَلَّهَا * تَيْهًا وَجَنَعُهَا الْحَيَاءُ تَغْيِسًا)

(الاعراب) أراد أن تسلكم خذف وأعل وكذلك ان تغيسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك ومجتنا قول الشاعر أنظر اقبل تلوماني الى * طلل بين النقا والمنحفي
وقول طرفة الأبهذا الزاجري أحضر الوغى * وان أشهد الذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عاصم بن الطويل
 * ونهنت نفسي بهدما كدت أفعله * وقد أرمناهم بقولهم انما نعمل مع الحذف من غير بدل
 في جواب الستة بالفاء مقدرة وحجتهم انما تنصب الفعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع
 الحذف من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغبر الله نأمر في أعبد وقال الشاعر
 ان تقرأن على أسماء ويحكيا * معنى السلام وان لا تشعرا أحدا
 (الغريب) دلها دلالها وتيس تنفي (المعنى) يقول هي ذات حياء فخياؤها يمنعها من التنفي
 ودلالها يمنعها من الكلام

(لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا * هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِيَنُوسَا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما
 وجدت دوائي عندا هو ووصالها تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب
 (أَبَقَى زُرَيْقٌ لِلنُّغُورِ مَجْدًا * أَبَقَى نَفْسٌ لِلنَّفِيسِ نَفْسًا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات أبوه وكان والد العا لي النغور أباه الله ومعنى
 قوله أبقي أي ترك زريق مجدا وأبوه نفيس وهو نفيس والنغور وحفظها نفيس لانه يذب عن
 المسلمين ويجاهد الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهـ ذا المخلص جاء به على عادة العرب
 يخرجون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ومثله كثير لابي تمام والبحترى وجماعة من المولدين
 وقد قال البحترى في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصدعك ووجه ودي مقبل

واذا طلبت وصال غيرك ردني * وله البك وشافع لك أول

ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ ساء المتوكل

(أَنْ حَلَّ فَارَقَتْ الْخَزَائِنُ مَالَهُ * أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومُ الرُّوسَا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فاعول وهو الذي تعرف ولكنه جمعه على فعل وهو ادرو قد
 جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل لظ وقوم تطوقد
 قال امرؤ القيس فبوما الى أهل وبوما اليكمو * وبوما أخط الخيل من روس اجبال
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارق أمواله خزائنه لأنه يهب ويعطى من قصده واداسار
 للغزو وفارق جسام الاعدا رؤسها يصنعه بالكرم والشجاعة

(مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادَهُ * وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَآكِرَهِتْ أَنْبَسَا)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عا ديت نفسك ورضيت أوحش ماكرهت فعاده
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كبيت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها وقال
 الواحدى لا يجوز ان يربده عاده التقدم كانه قال ملك عاده اذا عا ديت نفسك لان ما بعده ملك
 من الجملة صفة له وعاده أمر ولا امر لا يوصف به لان الموصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق
 والكذب والأمر والنهي والاستفهام لا تختمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا

عادته فقد عادت نفسك ورضيت أوحش الاشياء المكروهة وهو الموت انيسالان من عاداه
قتله وأذاقه الموت لقد رنه على الأعداء

(الخاص الغمرات غير مدافع * والشمرى المطعن الدعيسا)

(الاعراب) نصب الخاص ومابعده على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت
وبعوز أن يكون بدلا من الهاء في عادة كقول الشاعر

على حاله لو أن في القوم حاتم * على جوده لفض بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدا والشمري بفتح الشين وكسر ها والكسر أفصح هو المشر
الجاذ في الامر والمطعن الجيد الطعن والدعيس فعيل من الدعس وهو من ابنة المبالغة ودعسه
بالر مح طعنه والرماح دواعس قال الشاعر

ونحن صحننا آل نجران غارة * تميم بن مرز والرماح الدواعس

(المعنى) هو يخوض الشدا والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الامر شديد العزم جيد
الطعن في الأعداء

(كشفت جهرة العباد فلم أجذ * الأمسود اجنبه مرؤسا)

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير في جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله
الواحدى حرفا فخرقا ونقله ابن التتاع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره
(المعنى) يقول قد جربت جماعة عماد الله فلم أر أحدا الا والمدوح فوقه وهو سيده قد سادته
والمسود هو الذى سادته غيره والمرؤس الذى قد عل عليه غيره بالرياسة والمعنى هو رئيس على
الناس وسيد لهم

(بشر تروعاية في اية * يننى الظنون وينسد التقيسا)

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح
أنت الذى صورك الله بشرا يننى الظنون حتى لا يتم في حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من
ظن التهمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست
فيهم وقد وقع للناس الشهمة والشك في أمره وأفسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظنته
بحرا أو يدرا أو بدا أو شمسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته اى انه
غاية في الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي
ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأفسد مقايستهم لان الشيء يقاس على مثله وظنيره ولا نظيره
وفي معناه أنت الذى لو يعاب في ملا * ما عيب الا بأنه بشر

(وبه يضمن على البرية لايها * وعليه منها لايها)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالاضاد وهم
الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الخلقة وهم زهان نافع وابن ذكوان عن ابن عامر
وقوله يوسا يحزن وأسيت عليه أى اذا حزن عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم
لا بهم وقال الواحدى يقول لو جعل هو فدا جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يساو واقدره
فيجعل به عليهم ولو جعلوا هم كلهم فدا له لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم فقيه منهم خلف ولا

خلف منه في جميع الناس وعلمه يحزن لوهلاك لاعلى الناس كاهم والمصراع الثاني مفسر لا قول قال وقال ابن جني وجه الضن ههنا أن يكون فيهم مثله حـد الهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا يحزن به المتنبى على الناس فقد تنبى هلاكه وأن يتقدم بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لو كان ذو القرنين أعمل رأيه * لما أتى الظلمات صرن نجوسا)

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها مظلمة عند منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأي سيد فلو كان الاسكندر استعمله لاضأت له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعشع كأنها * ما جاز ذو القرنين في الظلمات
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته * ورآه يضحك لاستضاء بنفوره
(أو كان صادف رأس عازر سيفه * في يوم معركة لأعبأ عيسى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم ويوم معركة يوم حرب وأعبأ أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب اعجز عيسى عن احيائه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

(أو كان لبح البحر مثل عينه * ما انشق حتى جازيه موسى)

(الغريب) لبح البحر معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معنم البحر مثل كنهه بعنى في الجود والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

(أو كان للنيران ضوء جبينه * عبت فصار العالمون نجوسا)

(الغريب) النجوس طائفة من الناس بعد دون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كنز وجبينه عبت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان الختلفة نجوسا وعبدوا النار

(لما سمعت به سمعت بواحد * ورأيه فرأيت منه خبيا)

(الغريب) الخبيس العسكر العظيم (المعنى) انه يتوهم بنفسه مقام الجيش ويغنى غناههم وقال ابن جني هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا بني غمام

لولا يقدر بحمل اليوم الوفي غدا * من نفسه وحدها في جحش ليل
ولا بني غمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبها القبيل قبيل
ولا بن الرومي فرد وحيد يراه الناس كاهم * كأنه الناس طراؤه وانسان

(ولطفت أقدامه فسلن مواهبا * ولست منضلة فسال نفوسا)

(الاعراب) مواهبا ونفوسا تميزان (الغريب) أغل جمع أغل وهو الاصابع والمفصل السيف (المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة وليس المنصل كناية عن الاستنصار ويقول تعرضت اعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لاعامة اياى فسال سيفه بنفوس الاعداء لانه

قتلهم وهو من قول البحري تلقاه بقرسيفه وسنانه * وبنا راحته ندى ونحيبا
ولدعبل وعلى ايماننا بحري الندى * وعلى آسنا بحري المهج

(بَأْمَنْ نَلُوْذُ مِنَ الزَّمَانِ بَطْلَةً * حَتَّى نَنْظُرَ دِيَا سَمِ ابْنِ سَا)

(المعنى) اذا اصابنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولبنا ناله به يريد نهرب الى ظله وجواره من
جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى
الله عليه وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

(مَدَقُّ الْخَبْرِ عَنْكَ دُونَكَ وَصْنُهُ * مِنْ بِالْعِرَاقِ يَرَالْفِي طَرْتُوسَا)

(الاعراب) وصفه ابتهاد وذكرك الخبر ومن فاعل يرالك ولم يصرف طرسوس لما فيه من
التعريف والتأنيث والجمعة (المعنى) يقول وصف من اتى عليك بالكرم والشجاعة دونك لانك
اعظم مما وصف به أى الذى اخبر بك صادق ووصفه دون ما تسبحه وتم الكلام وادتا ف من
بالعراق أى بليله اليك ومحبة لك كانه يرالك كقول كثير

اريد لانسى ذكرها فكأنما * تمثل لى لى بكل سبيل

وكقول ابى نواس ملك تصور فى القلوب مثاله * فكانه لم يخل منه مكان

قال الواحدى يريد ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكرك شائع بها فكان من به امره وهو بطرسوس
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقصر على أهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله هذا
الذى أبصرت منه حاضرا الخ

(بَلَدًا أَقْبَتْ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرُ * يَشْنَأُ الْمُقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا)

(الغريب) المقيل القيلولة وقت القائلة والتعريس النزول فى آخر الليل ويشنأ يغيض وهو
مهموز فأبدل الهمزة الفاء (المعنى) يقول هذا بلد يريد طرسوس أقبت به وذكرك فى الآفاق سائر
ليلا ونهار لا يطلب المقيل ولا التعريس وهو من قول من قول الطائي

جررت فى مدحيك حبل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم

(فَإِذَا طَلَبْتُ قَرِيبَةً فَارْقَتُهُ * وَإِذَا خَدِرْتُ تَخَذَنُهُ عَرِيسَا)

(الغريب) اسد خادر داخل فى الخدر وهى الاجة وأخدر الاسد اذا لزم الخدر وأخدر فلان فى
أهله أقام فيهم وانشد النراء كان تحنى بازيار كاضا * أخدر خسا لم يكن عضاضا
يريد أقام فى وكرك خمس ليال لم ياكل ويقال خدر الاسد وأخدر اذا غاب فى الاجة فهو خادر وخدر
قال الراجز كالاسد الورد عدان مخدره وقالت الاخيلية

فنى كان أحبي من فناء حمية * وأنجع من لبث بخفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير اتخذت عليه ابرا والعريس العريسة أجرة
الاسد وعريته (المعنى) جعل بلده أجرة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو
ما يفترس الاسد من صيد يصيده فهو يريد انه أقام بلده كاقامة الاسد فى أجمته واذا أراد الغزر
فارق بلده كالاسد لطلب الفريسة وفيه نظرا الى قول ابن الرومى

هو الميث طوراً بالعراق وتارة * له بين آجام القضاة ما نجم

(أَتَى تَنْتَرْتُ عَلَيْكَ دُرّاً فَانْتَقَذَ * كَثْرُ الْمُدَّاسِ فَأَحْذَرْتُ الدَّلِيلَا)

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها الفاتحة قد هأتى أخذها ونقدت الدراهم والدنانير وانقذتها أخرجت الزيف منها ونقد كلامه وانقذه كذلك والدليل اخفاء العيب ومنه الدليل في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد نكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسم جده أو وجد جده كما فعل محمد بن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن غير نسب ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نكرت عليك دراً يعني شعره فانتقذه لتعلم به الجيد من الردي لأن الشعر أراء قد كثروا يبيعون الشعر الردي فأحذر تدليسهم عليك وانتقد شعري فإنه درّ تنكرته عليك حتى تعلم جيد الشعر من رديته وصدره من قول الحكمي

نكرت عليك الدرايات رهاشم * فبما من رأى دراً على الدرينتر
وعجزه ينظر إلى قول ابن الرومي أقول ما سأل من حاجة * أن يقرأ الشعر إلى آخره
ثم كفاً بالذي ترتني * في جودة الشعر وفي شاعره

(بَحْبَهْتُمْ عَنْ أَهْلِ انْطَاكِيةَ * وَجَلَوْهَا لَكَ فَأَجْنَلَيْتَ عَرُوسَا)

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدي ويجوز أن يكون حالاً من الممدوح لان العروس يقع على الذكر والأنثى وهذا إذا أراد فاجتليتها أي قدر ضميراً وإذا لم يتدرفه من قول لاجتليت والضمير في بحبها وجلوتها للقصيدة وإن لم يجزها إذا كروا عما ذكر الدر والمعنى إلى انشدتك قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد أني مدحتك بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية يعرض ببعض الأكاير فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلي العروس فاجتليتها ونظرت إليها كما ينظر إلى العروس عند الزفاف إلى الزوج وخصصتك بهم بدون غيرك من أهل انطاكية

(خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا * يَا وَيْهِ الْخُرَابُ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا)

(الاعراب) يقال أنت أويت إلى المكان قال الله تعالى إذا وى القنمة إلى الكهف وقوله يا وى الخراب أراد إلى فعدها كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به أي بالخير فلما حذف عدها (الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو منرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر والناس وليس بعربي وهو مقابر النصارى وقبل مقابر الجورس (المعنى) خير الشعرا ما يمدح به الملوك كالطير النفيس مثل البزة وأمثالها تطير إلى قصور الملوك وشعر الشعرا يمدح به اللثام الأراذل كالطير الذي يا وى إلى الخراب ومقابر الجورس لانهم مجرورة لا ترا بعنى أنت خير الناس وشعري خير الشعر والجيد للبيد والردي للردى

(لَوَجَدْتَ الدِّينَ أَفْدَنْكَ بِأَهْلِهَا * أَوْ جَاهَدْتَ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَبِيبَا)

(الغريب) الخبيس المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود وكرم أفدتك بأهلها أو اشتكت خالدًا ولو كانت غازية مجاهدة ~~أفدتك~~ كتبت عليك وقفًا محبوسًا وكانت لا تغزو إلا لك وعملك وبأمرك وهذا الحمد المدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

﴿وَدَسَّ عَلَيْهِ كَافُورٌ مِنْ بَنِيهِ عِلْمٌ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَقُولُ لَهُ قَدْ طَالَ قِيَامُكَ عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ﴾

(يَقُلُّ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤْسِ * وَيَبْدُلُ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ)

(المعنى) يقول قيامنا في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكريمة أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي لو يتدرون مشوا على وجناتهم * وخدودهم فضلاء عن الاقدام

(إِذَا خَانَتْهُ فِي يَوْمٍ تَحْوِيلُ * فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عُبُوسِ)

(الاعراب) خانتها الضمير لا نفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسًا قطريرا (المعنى) يقول اذا خانتها النفوس يوما ولم تخدمه فكيف تصعبه في يوم الحرب ﴿وَقَالَ هَجُورٌ كَافُورًا﴾

(أَتُولِيكَ مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَرْسِهِ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)

(الاعراب) الضمير في عرسه عائده على من حكمه تنديده أحق من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) التولي الحق والائول الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد كما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامه لان العبد يتزوج بالامه في غالب الاحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامه وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج الى أن يطيعه فيما يحكم به

(وَأَتَمَّا بَنُظَرُ حَكِيمُهُ * لِيَحْكُمَ الْإِفْسَادُ فِي حِسِّهِ)

(المعنى) يقول ان من أظهر حكمه العبد عليه فهو قليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختباره وفساد حسه (مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ * كَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ)

(المعنى) هو يخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى انك محبوس عنده بك قال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مخلص فأيالى به والحر الكريم يرى انك في وعده فهو يضمن الانجاز فيما وعد

(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقُهُ * عَنْ فَرْجِهِ الْمُنْتَنِ أَوْضَرِسِهِ)

(المعنى) يقول ان العبد لا يفضل في أخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القرج القدر والضرس فهمه متصورة على ارضا هذين بطنه وفرجه يصفه بتقصير الهمة عن المعالي

(لَا يَنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يَبْغِي مَا قَالَتْ فِي أَمْسِهِ)

(الاعراب) الضمير في يومه للميعاد وفي أمسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى اتوؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فما ذكر الميعاد وذكر كافور في ضمير ينجز أي لا ينجز كافورا الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل الى يوم كذا فاذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعد في يوم انقضاء الوعد ولا يبغي أي لا يحتفظ ما قاله بالامس يعني أنه اغفلته وسوه فطمته ينسى ما يقوله (وَأَتَمَّا تَحْتَمَلُ فِي جَدْبِهِ * كَأَنَّكَ الْمَلَأُحُ فِي قَلْبِهِ)

(الغريب) القلس جبل السنينة الذي تجذب به السنينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا ياتي بطبعه مكرمة ولا يدخل خيرا الا أن تحتال على جذبها اليها كما تجذب السنينة بالجبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجز الى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجبر السنينة من الانحدار الى الاصعاد وهو ضد عاداتهم الا أنهم اطلب جريان الماء اتخذوه سريرة واذا جذبت الى الاصعاد أتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تعود البخل واللؤم فاذا جذب الى فعل الخير صعب عليه لانه غير عاده (فَلَا تُرْجِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ * مَرَّتْ يَدُ النَّحَّاسِ فِي رَأْسِهِ)

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لاصابكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجع عند عبد قدر رأى الهوان والمذلة وقد مرت يد النحاس برأسه والنحاس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

(وَأَنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ * بِجَاهِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ)

(الغريب) عراك الامر واعتراك اذا غشيك وفلان يعرفه الاضياف ويعد تربه أي يغشاه (المعنى) يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه فانظر الى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروى بجاهله مضافا ومنونا

(فَتَلَبَّأْ بِلَوْمٍ فِي تَوْبِهِ * إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غِرْسِهِ)

(الغريب) الغرس جلد رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجهها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثما في كبره فانما كان ليثما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ * لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ)

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الاصل والكسر أفصح قال المهاج في قدس مجد فاق كل قنس * في الباع ان باعوا ويوم الحبس (المعنى) يريد ان الاشياء ترجع الى أصولها والى أوائلها فمن أوفى ملكا ولاية أو مالا وقدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن لؤم الاصل فمن كان ليثا الاصل فهو يترفع الى ذلك

الذوم ولواؤى كوزقارون ﴿١﴾ وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجرة محشوة بالترجس والآس والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا ﴿٢﴾

(أَحَبُّ أَمْرِئِي حَبَّتِ الْإِنْسُ * وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُه مَعْطُسُ)

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداءً من محذوف الخبر لان الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب افتان والافصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحبه يحبه بالكسرة فهو محبوب قال غيلان بن شعاع النهشلي أحب أبامروان من أجل غره * وأعلم أن الرقيق بالمرء أرفق فوالله لولا غره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق وهذا شاذ لأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضمة إذا كان متعدداً لا هذا الحرف والمعطس الانف لأنه يأتى العطاس منه (المعنى) يقول هذا المدحوح هو أحب شئ أحبته النفوس وهذا الجنور أطيب رائحته لأنها آلاف فجعل له أحب الاشياء الى الانفس ويخوره أطيب رائحة الى الانوف

(وَنَشْرُومِنَ النَّدَلِكِنَّه * بِجَاهِرِهِ الْآسُ وَالنَّرْجِسُ)

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا الجنور ونشر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤوها وقصت أبوابهم اوردى أحب وأطيب بالنصب على النداء (الغريب) النداء هو ضرب من الطيب ليس هو بعروى والآس نبت معروف وكذلك الترجس وهذا طيبا الرائحة والمجامر جمع بحجرة وهي ما يوضع عليه الجنور (المعنى) يقول هذا النشور هو الرائحة من النداء لأن مجامره الآس والترجس ويساءع عروفين أن يخرج منهما الدخان

(وَلَسْنَا نَرَى لَهُمَا هَاجَهُ * فَهَلْ هَاجَهُ عَزْلُ الْأَقْعُسُ)

(الغريب) الاقصم الثابت يقال عزاققص وعزة قصماء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى لا يوضع منه ومنه الاقصم الذى لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لا نرى نارا هيبت ريح الندف هل هاجه عزك الثابت أو المرتفع العالى على التفسيرين

(وَإِنِ الْقَتَامُ اتَى حَوْلَهُ * لَنَحْسُدُّ أَرْجُلَهَا الْأَرْوُسُ)

(الاعراب) الضمة يرفى أرجلها الرؤس (الغريب) القتام بكسر التاء وبالهمز هم الجماعات ولهذا قال اتى ثانياً الجماعة وبعدهم بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان من يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فعول وأفعل تحسد اقدامها لما وقفت في خدمته على الارض وذت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال أبو الفتح لانها تباشر الارض الذى باشرها المدحوح لسمها اليه فهي كقولها أيضاً خيرا عضاءنا الرؤس وليكن * فضاءنا بقصدك الاقدام

﴿٣﴾ (خاتمة الشين) ﴿٤﴾ (قال يمدح أبا العشار على بن الحسين بن حمدان) *

(مَبِيتِي مِنْ دَهْنِي عَلَى فِرَاشٍ * حَشَاهُ لِي بِحَرِّ حَشَائِي حَاشٍ)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً - شأنه أعظم هواء والحشامات بين الاضلاع الى الوراء وهذا يصف شدة هواء وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الديكاتب حفظنا منك ان أصابك سقم * حرق تحت نديهم الا - شاء

(أَيْ لَيْلٍ كَعَيْنِ الظُّلِيِّ لُونَا * وَهَمَّ كَالْجَمِيَا فِي الْمَشَاشِ)

(الاعراب) لني في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتى أى أبيت لني ليل ومبيتى ابتداء الجار والمجرور خبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أى ملنى في ليل وماتى في هم وهذه الاضافة كقولهم - هم خابط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها كالجيا الذى هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب به المثل في السواد ولنى الشئ الملقى والجيا من أسماء النجوم والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل القاه على فراشه وهو ليل مظلم كعين الظبي لونا وفي هم عشى كالنجم في الظلم وفيه نظر الى قول أبي نواس وتمشت في مفاصلهم * كشتى البرء في السقم

والمصراع الاول من قول حبيب * اليك تجر عنادجى كدأقنا والثاني من قول الابي وردى عداكره تغشى النفوس كأنها * أخوسكره دارت بهامته النجم وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كاني شارب من مدامة * من الراح تسهم في المقاصل والجسم

وصدرة من قول التنوخي والدليل كأننا كل في احداها * ومثله الظبي اذا الظبي رنا

(وَشَوْقٍ كَالْمَوْقِدِ فِي قَوَادٍ * بِكَهْرِ فِي جَوَاشِخِ كَالْمَشَاشِ)

(الغريب) الجواشخ عظام اعلى الصدر المحيطة به والشمش بكسر الميم وضه الغتان وهو ما أحرقت النار من محشته النار اذا أحرقت وسودته ومنه الحديث فأخرجوا عنها او قدما تحتوا (المعنى) انه شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بتوقد النار وقلبه بالجواشخ واضلاعه بشواء قد أحرقت النار

(سَقَى الدَّمَ كُلُّ نَضْلٍ غَيْرِنَابٍ * وَرَوَى كُلُّ رُوحٍ غَيْرِ رَاشٍ)

(الاعراب) روى غير بالجزء والنصب فن جره جعله نعتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النضل حديد السيف وقوله غير ناب أى مرتفع عن الضربة وغير راش غير ضعيف وروح راش ضعيف ورجل راش كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والروح يستقيم الدم وروى وأسقى لغتان نطق بهما القرآن

(فَإِنَّ النَّارَ مِنَ الْمَنْعُوتِ خَفَتْ * لِمَنْصُلِهِ الْقَوَارِصُ كَالرَّيَاشِ)

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذى صار وصفه بالشجاعة في الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي وجماعة وأما رواية أبي القحح فان المنعوت بالباء الموحدة والغين المبهمة وهو الذى بغته الشئ فاجأه وفسره بأن الممدوح ابا العناتر كبسه جيش بانطاكيسة وكان قد أبلى ذلك اليوم

بلا حسنا وقوله خفت تطايرت عنه تطاير الریش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح المنعوت تطايرت الابطال من هيئته وهيبته سيقه تطاير ریش الطائر

(فقد اضمحى ابو الغمرات يكنى * كان ابا العشار غير فاش)

(الاعراب) رفع ابو الغمرات لانه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو خير اضمحى وليس بصواب (الغريب) الغمرات الشدة وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لا تباسه بالحرب وأهوالها يكنى أباها وكان كنيته التى يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا الغمرات

(وقد نسي الحسين بما سعى * ردى الابطال أو غيث العطاش)

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الابطال أو غيث العطاش لان هذين قد صار له علماء وترك اسمه العلم

(لقوة حاسر فى درع ضرب * دقيق النسيج ملتب الحواشى)

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لانه من (الغريب) شبه النار الدقيقة على سيقه بالنسيج الدقيق والحاسر الذى لا درع عليه وملتب الحواشى بريق السيف (المعنى) يقول لقوة حاسر لا درع عليه فى درع ضرب يريد ان يضربه الاعداء بالسيف يحميمه منهم ولما جعله درعاً جعله دقيق النسيج ولهذا قال ملتب الحواشى لانه أراد به السيف الذى كان يضرب به كأنه فارقتب والمعنى أن يضربه الابطال بصدغه كما يصد الدرع

(كان على الجاهل منه نارا * وأيدى القوم أجنحة الفراس)

(الغريب) الجاهل جمع جمجمة والفراس جمع فراشة وهو ما يطير فى الليل كالذباب وهو يأتى نفسه فى النار ومنه قول الشاعر ظن الفراس عشارها لهما * بيدى فالتى نفسه فيها (المعنى) يقول هو يحرق الرأس بضربه اياها لان سيقه يلع كالنار وشبه أيدى القوم المتطيرة حوله بالفراس حول النار لان الايدى تطاير بضربه اياها

(كان جوارى المهجيات ماء * يعاودها المهتد من عطاش)

(الغريب) المهجعة دم القلب وجمعها مهج ومهجيات والعطاش شدة العطش وهو الفعل كاصداع والزكام وقيل هو داء يصيب الأطباء فتشرب الماء فلا تروى والمهتد السيف (المعنى) شبه ما يجري من دم الاعداء بما وجعل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء يعنى أن سيقه لا يزال يعاود دماء الاعداء كما يعاود العطشان الماء

(قولوا بين ذى روح مفات * وذى رمتى وذى عقل مطاش)

(الغريب) مفات منفل من القوت وهو الذى حبل بين روحه وبينه والرمى بقية النفس

وطاش عقله يطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشه (المعنى) يقول انه زمواعنه وهم بين مقتول قد مات وبين ذى رفق أى فيه بقية نفس وآخرقطاش عقله أى ذهب وتجرى لما لاى من

الاهوال (ومنعقر لنصل السيف فيه * توأرى الضب تخاف من احتراش)

(الغريب) توأرى مصدر واسكن الباء لانه فى موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعقر الذى يتلطح بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد غاب وتوأرى فى هذا المنعقر توأرى الضب فى حجره خوفا من الصائد

(يُدعى بعض أيدى الخيل بعضا * وما بجاية أثر ارتهاش)

(الغريب) العجاية عصبة فى اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليد من حتى تنعقر الراش وهى عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انه زمت الخيل من بين يديه هاربة دقت بعضها بعضا ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تأفمه الخيل من دماهم

(ورائعهما وحيد لم يرعه * تباعد جيشه والمتجاش)

(الغريب) الرائع المنزوع والخوف والمتجاش الذى يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذى يتقدمه الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده وقال ابن القطاع فى بدى فى البيت الاول وهذا يريد ان الممدوح لا نظيره فى شجاعته ولا له قرن يصادمه وضرب المثل بأيدى الخيل ويريد لا يقاتل الرجال الا كفاؤها

(كان تلوى النشاب فيه * تلوى الخوص فى سعف العناش)

(الغريب) الخوص ما يكون فى سعف النخل والعناش جمع عشة وهى النخلة اذا قل سعتها ودق أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون فى آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة القضبان قال جرير

فما شجرات عيصك فى قرين * بعشات القروع ولا ضواحي

والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشت قال * تفعلك منى ان رأيتنى عشا (المعنى) يقول كان تلوى النشاب فيه كتلوى خوص النخلة لانه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا

الرى (ونهب نفوس اهل النهب أولى * باهل الجند من نهب القماش)

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع الانسان لسفره واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول الطائي ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكريمة فى المسلوب لا السلب وأخذ هذه أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسى على ابن الصعق

(بئارك فى التدام اذا نزلنا * بطان لناشارك بالجناش)

(الغريب) الذمام المأدمة والبطان جمع بطين وهو الكبر البطن والجش الجحاشة وهي المدافعة في القتال (المعنى) يقول اذ انزلنا عن الخيل يشاركنا في شرب الخمر رجال يكثرون الاكل ولا يكثرون القتال ولا يشاركون فيه ومثله

يفتر من الكتيبة حين يلقي * ويثبت عند قاعة الخوان

(ومن قبل التطاح وقبل يأتي * تين لك النعاج من الكباش)

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب فان لم يجد من دون عدنان والدا * ودون معد فملك اللواتم

ورواه أبو الفتح بالخفض عطفا على الاول (الغريب) التطاح مناطحة دواب القرون ويأتي يحيى (المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل أوانهم اي من يناطح ومن لا يناطح ومن يقتاتل ومن لا يقتاتل وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم تردا لطنع بها كذلك تلاعب الناس بالأسلحة في غير الحرب تعرف من يحسن استعمالها ومن لا يحسن

(فيا ببحر الجور ولا أوري * وبأملك الملوك ولا أحاشي)

(الغريب) القورية الاخشاء والستر ولا أحاشي أي لا أستنى أحد اقول النابغة * ولا أحاشي من الاقوام من أحد * (المعنى) يقول أنت ببحر الجور وملوك الملوك الارض ولا أوري أي استرقولي ولا استنى من الملوك ما يكاري روي بدر البدور

(كانك ناظر في كل قلب * فما يخفي عليك محل غائب)

(الغريب) الغاشي القاصد والزائر أصله غاشش فابدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه ويأتونه ومنه قول حسان يغشون حتى ماتهم ركلاهم * لا يسألون عن السواد المقبل (المعنى) يقول ليس يخفي عليك محل زائري قصدك وذلك من فرط غفطتك وكأنك كأنك ترى ما في قلوب الناس ونعم لم ما يطلبون وفي معناه

ويخص الناس الأمير براه * ويغضى على علم بكل مخفر

(أصبر عنك لم تبخل بشئ * ولم تنبل على كلام واث)

(الاعراب) يريد وأنت لم تبخل فحذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواثي الكاذب وأصله الذي يشي بالانسان الى ذي سلطان فيهلكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبى ولم تبخل على بشئ ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

(وكيف وأنت في الرؤساء عندي * عفتي الطير ما بين الحشاش)

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشريف وشرفاء وكرام وهو الذي الذي رأس قومهم وسادهم والحشاش بالهاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث تاكل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور والصغار اشرف

قدرة وعلاومه (فأخاشبك لكذب راج * ولا راجبك للتخيب خاشي)

(الغريب) قال أبو الفتح ليس برحوم من يخشاك أن ياتي من يكذبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشبك نازل به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فيا راجوتك كذبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجبك يخشى أن تخيبه لنفس عرفك وقال الواحدي والصحيح في هذا البيت رواية من روى * فأخاشبك للتعب راج * يريد من خشيتك لم يخف أن يثرب ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى لكذب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العرف لا في تحقيق الخشية وإنما مدح بتحقيق الامل وتكذيب الخوف كقول السري اذا وعد السراء أنجز وعده * وان أوعد الضراء فاهنو مانه

(نما عن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبط على الجحاش)

(الغريب) النبط قوم بسواد العراق حرثون ينال بطن ونبط والجحاش جمع جحش وهو ولد الجمار وكل خيل أي كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صحبتك وغزامك طاعن وتشجيع ولو كان من هؤلاء النبط الحرثين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وإنما يركبون الجبرقن كان معك كان شجاعا على شجاعتك

(أرى الناس الظلام وأنت نور * وأني فيهم موليك عاش)

(الغريب) عشوت الى النار أعشوعشوا وعشوا وانعاش اذا اجتمعوا إلى الله هذا هو الاصل ثم صار كل فاصد عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار اذا استمدلت عليهم اي صر ضعيف قال الخطيب متى تأتت عشوا الى ضوء ناره * تجد خبر ناره عند اخره وقد (المعنى) يقول أنت كالنور في الظلمة فانت بين الناس نضي بكرمك وفضلك وأنا أقصده لاطلب الخير عندك كما يطلب النارق في ظلمة الليل

(بليت بهم بلاء الورد يلقى * أنوفاهن أولى بالجحاش)

(الغريب) أنوف جمع أنف ربيع وربوع وقصور وقصور والجحاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تاذيت بلباس غيرك من الرؤساء ولم يلقوا بي كما يلقى الورد بأنوف الابل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالجحاش أي أنوف الثمام من الناس أولى بالجحاش من أن تشم الورد ونفله الواحدى حرفا

(عليك اذا هزلت مع الليالي * وحولك حين تسمى في هراش)

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش محاربة الكلاب بعضها من بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا كثرت مالك صاروا حولك يتهاشرون ويطلبون ماعنه ذلك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك يتهاشرون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغبية خيموا عليك وتهاشروا وهذا المعنى الذي قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب

الهزال والسمن مثلاً (أَيْ خَبَرَ الْأَمِيرَ فَبَدَّلَ كُرَّوًا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ)

(الغريب) الشاش موضع قيل بآخر الروم وقيل بل ببلاد العجم والنسبة اليه شاشي ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصديق وجواب استقهاهم ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العثائر قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كره عليهم راجعاً فلو لحق بشاش لو ثقت به وكنه وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالشخ إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أي بظنره فقيل لتمام عشر الناس كثر وافتات ثم يكرون ولو لحقوه بشاش يريد لو كان على البعد منهم - وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو فقلت نعم تصديقاً لهذا الخبر يكرون ولو لحق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البصري يضحى مطاعاً على الأعداء ولو وقوا * بالصين في بعدهما استبعد الصينا

(يَتَوَدُّهُمْ وَإِلَى الْهَيْجَاءِ لُجُجٌ * يُسِنُّ قِتَالَهُ وَالْكَثْرُ نَاشِي)

(الاعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالتعليل (الغريب) الهيجاء لغة قصروها من أسماء الحرب واللجوج الذي لا يتنى عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمر يريد بطول حتى يصير كالسن الذي طال عمره وناش شاب (المعنى) يريد أن هذا الممدوح يقود جيشه إلى الحرب وهو لجوج يلج في قتاله من فقتاله طويل وكثره شاب فهو في آخر القتال كما كان في أوله فاسقط الهمزة من ناش وأصله الهمزة فتركه ضرورية وفيه نظر إلى قول البصري

ملائله في كل يوم كريمة * اقدام غزواً واعتزام مجرب

(وَأُسْرِجَتِ الْكَمِيْتُ فَنَاقَلْتُ بِي * عَلَى إِعْقَافِهَا وَعَلَى غِشَاشِي)

(الغريب) الكميته يقال للذكر واللاتي قال

كميت غير محلفة ولكن * كلون الصرف على به الأديم

المنقلة تحمين نقل يديهما ورجليهما بين الحجارة والاعتاق مصدر اعقت الدابة إذا انشقق بطنها بالجل وفرس عقوق والغشاش بالغين المجبة والكسر العجلة قالت الكلاية وما أنسى مقالها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرجت إلى الكميته وناقلت بي على عجله ونقلتها فعدت بي وأسرعت

(مَنْ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا * بِرُحْمَى كُلِّ طَائِرَةِ الرِّشَاشِ)

(الغريب) المتمردة فعل من المارد والمردهو الخميته يصف فرسه بالخميته والرشاش مارتشه الطعنة فمن الدم وأراد بفرسه أنها متمردة أي صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المتبع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمح يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونهم عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

(وَلَوْ عَقَرْتُ لِبَاقِي إِلَيْهِ * حَدِيثٌ عَنْهُ يَجْعَلُ كُلَّ مَانِي)

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من الفرس أو الناقة والبعير فهو معقور (المعنى) يقول
لوعثرت فرسى لبلغنى إليه ما يصدت الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه
وقد روى كل ماث بالنصب فيكون الضمير في يجعل الحديث يريد حديث يحمل الماشي على
الماشي كما قيل ان رجلا من اصطحبها فقال أحدهما لصاحبه تحملني وأحلك يريد يتحدثني وأحد ذلك
حتى تقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لاستطابته بحمل الماشي ومن روى كل ماث
بالرفع رد الضمير المحذوف في يجعل الحديث يريد ان كل ماث في الارض يحمل حديثه
لشيوخه وحسن أخباره

(إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ * وَشَيْكَ فَيَا بَيْتَكَ كُسُ لَا تَنْقَاشُ)

(الغريب) المراد بالموافق هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل
والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج
الشوك بالمناقش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العشائر في السجاء والعطاء لانسان
حاف ودخل الشوك في رجله لم ينكس رأسه لاجراجه بل يعض مسرعا اليه قال ابن فورية انما
يريد ان الشجاع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في صحبتته وأسرع اليه ويدل على هذا رواية
من روى وقائعه (تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَتُلْهِى ذَا النِّمَاشِ عَنِ الْقِيَاشِ)

(الاعراب) الضمير في تزيل لاهل المواقف اولاهم مدوح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل
فلان صبرا وهوان يحبس حتى يقتل والقياش المناخرة وقيل المناخرة بالباطل (المعنى)
على روايته بالتناء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل
وتزيل خوفه وتشفه ذلك المناخرة عن المناخرة لان مثل ذلك لا يطمع في مناخرته فان كل أحد متواضع
لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المشناه تحت يقول انه يفعل هذا ليستفد الاسير من القتل

(فَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقُ كَاشْتِيَاقِي * وَلَا عَرَفَ انْكِشَافُ كَانْكِشَانِي)

(الغريب) الانكشاف الجذبي الامر وكذلك الاكشاف ورجل كيش جاد ماض (المعنى) يقول
ما اشتاق أحد اشتياقي اليك ولا جدد ولا أسرع كما راعى اليك

(فَسِرْتُ الْبَيْتَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ)

(المعنى) يقول سرت لخدمك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسواي سار اليك يطلب المعيشة
باعتطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يعني نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمنا

﴿ قَافِيَةُ الضَّاد ﴾ ﴿ (وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَانَفَاذِ خَلْعَةٍ إِلَيْهِ فَقَالَ) *

(فَعَلَتْ بِهَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ تَقْضِهِ)

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكره لانه أراد السقف أو المطر ويجوز ان يعود
على المدح جعل الارض ليلامكها ويتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقله

الواحد، وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماء وكل جمع ينسب إليه وبين مفردة الهاء يجوز أن يكون كبره وحقه نصبه بانما مفسره به كقراءة أهل الكوفة وعد الله بن عامر والقمر قد رزاه ومثله والذئب أخشاه من مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطارا
(المعنى) يقول خلع الاميرة قد أحيتنا كما يحيى النطر الأرض ونحن لم ننقض واجب حقه أى ما يستحقه ويستوجبها وانما قال فعل المطر بالأرض لأنه أراد ان الخلع وشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما ثبتت الأرض من فعل المطر من الازهار والالوان

(فَكَانَ نَجْمُهُ نَسْجَهُمَا لَفْظُهُ * وَكَانَ حُسْنُ نَقَائِمِهِمَا عَرَضُهُ)

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كان هذه الخلع نسجهما من أنماطه الصعبة النماطه وسلاهما من السخافة والتعريف وكان نقاءهما من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب بشئ وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استمده
صححنا من دل رائك انه والحزم في قرن * نقيما مثل عرضك ان عرضك غير ذى درن

(وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمِ رَأْيُهُ * فِي الْجُودِ بَانَ مَذْبِقُهُ مِنْ مَحْضِهِ)

(الغريب) المذيق هو المذوق أى الممزوج والمحض الخالص من كل شئ (المعنى) يقول اذا فوضت الامر فى الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقتضا عليه وتركته الى رأيه بالغت ما تريد وبان لك صحيح الرأى من دعيبه لان صحيح الرأى لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم ومعيب الرأى لا يعطى حتى يسأل مرارا وفيه نظرا الى قول أبي نواس

وَإِذَا وَصَلْتَ بِعَاقِلٍ أَمَلَا * كَأَنَّ نَتِيجَةَ قَوْلِهِ فَعَلَا
وَكَأَنَّ رَوْنَقَ سَيْفِهِ مِنْ وَجْهِهِ * وَكَأَنَّ حُدُودَ سَيْفِهِ مِنْ رَأْيِهِ ﴿وَقَالَ الْمَاضِي﴾
(إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمَحْضُ)

(الغريب) الباس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح اعتلت اعلمته الأرض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شئ فاذا اعتل اعتل له كل شئ وهو منقول من قول حميد وان يجده علة نغم بها * حتى ترانا عدا في مرضه وللطائي
أناجه لنا فخلناك اعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب وللطائي أيضا
لا تعتل انما بالكرما اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والاعل ومثله لعل بن الجهم
وإذا رايكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

ولابن هنان قالوا اعتلت فقلت كلالنا اعتل العباد * والدين والدنيا علمته وأظلت البلاد ولمسلم بن الوليد
فالتك يا خير الخلاق علة * يفديك من مكروهها النعلان فبكل قلب من شكانك علة * موصوفة الشكوى بكل لسان
(وَكَيْفَ اتَّقَايَ بِالرُّقَادِ وَأَتَمَّا * بَعْلَتُهُ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيَنِ الْغَمُّضُ)

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان مليلا لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا واستعارة لانه لما امتنع من العين صار اعتلاله

(شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لَأَنْكَ بِحُورٍ كُلِّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ)

(المعنى) يدعو له بالشفا والعافية ويقول يسفك الله الذي يشفي بجودك انطلق يريد انه سبب لارزاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وسبب له لكرمه بحرا كل بحر بعضه اكثرة جوده ﴿وقال في بدر بن عمار﴾

(مَضَى اللَّيْلُ وَالْفُضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي * وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعِيُونِ مِنَ الْغَمَضِ)

(المعنى) يروى في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرُّبَا بِالْحَقِّ وَلَا تَقْصِرْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ اخْوَانِكَ وَأَنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ وَأَنْ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا وَهَذَا كَمَا فِي الْمَنَامِ وَلَوْ قَالَ أَقْبَالَكَ لَكُنْ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالرُّؤْيَا إِلَى الرُّؤْيَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ فَانْهَ لَمْ يَرِدْهَا رُؤْيَا الْمَنَامِ وَأَمَّا أَرِيدَ الْمَقْطَعَةَ وَكَانَ ذَلِكَ لِإِبْلَاقِ الْإِسْرَاءِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ يَمُضِي وَيَجِيءُ وَفُضْلُكَ ثَابِتٌ بَاقٍ وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعِيُونِ مِنَ النَّوْمِ لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ الرُّؤْيَا فِي الْمَنَامِ وَأَمَّا فِي الْعَيْنِ فَلَا أَعْرِفُهَا وَأَنْ جَاءَتْ فَهِيَ شَاذَةٌ وَهِيَ مَنْتَوَلَةٌ مِنْ قَوْلِ الْأَخْرِ مَضَى اللَّيْلُ الْآنَ لَيْلِي لَمْ يَمُضِ * وَأَنْ جَفَوْنِي لَا تَرَوْنِي مِنَ الْغَمَضِ وَعَجَزَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ وَلَطَمَ أَكْثَالَهُ مِنْهُ بِالزَّأْنِ * تَرَأَى أَحْلَى فِي عَيْنِهِ مِنْ رَقَادِ

(عَلَىٰ أَنِّي طُوِّفْتُ مِنْكَ نِعْمَةً * شَهِيدٌ بِهِمْ أَبْعَضِي لَغَيْرِي عَلَى بَعْضِي)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأنى عليك بما طوَّقني به من نعمك فحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أن أنصرف عنك مع أنك قلدتني نعمة شهيد بهم أبعضى على بعضى فنظر إلى استدلال بنعمتك على والمعنى أن القلب أن أنكر نعمتك شهيد بالجلد بما عليه من الخلع وقال أبو الفتح أسانه يشهد على سائر جوده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبق منتهى نعمة * نقر على وأن لم أقر

(سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ * تَخُصُّ بِهِ بِأَخِيرِ مَا سِ عَلَى الْأَرْضِ)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة ﴿حرف العين﴾ (وخرج يمالك مملوك سيف الدولة إلى الرقة فخرج سيف الدولة بشيعه وهبت ريح شديدة فقال وهى من البسيط) *

(لَا عَدَمَ الْمُشْبِعِ الْمُشْبِعُ * لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ)

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يملك غلامه يدعو له بان لا يقدم مولاه ويمالك هو القاعل وسيف الدولة هو المنقول وهو أمدح وأبلغ إذا دعى للغلام أن لا يقدم السيد فلا السيد ما ذكر الغلام ولا عدنى الناس ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع أنت من تقع الناس ودفع افتقارهم ﴿بكرن ضمرا وبكرت تنفع * وسجسج أنت وهن زعزع﴾

(الاعراب) ضرامه سدروا دبضرون ضرا اى بكرت الرياح ذوات ضمر في حذف المضاف

(الغريب) السجسج الريح الطيبة التي لاحرقها ولا يبرد والسجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الرياح تضر الناس نساوا أنت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلك

(وواحد أنت وهن أربع * وأنت تبع والمولود خروغ)

(الغريب) النبع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروغ نبت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروغ وخزيغ والرياح الاربع الجنوب والشمال والصباء والدبور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الاربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن قننة وأذى رأيت فيك تنفع وأنت أقوى الملولك بأسا وعدا وهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروغ في الاشجار وضرب النبع والخروغ مثلا وفيه نظر الى قول جرير

ألم تر أن النبع يصطف عوده * ولا يستوى والخروغ المتصف

(وقال يده ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة)

(غيري يا كثر هذا الناس يتخدع * ان قاتلوا جبنوا وواحدنوا شجعوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولواراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في بحره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بنهمار العبدى أرقى ولم يتخدع بعينى نعمة * ومن يلقى مالا قبى لا يد بأرقى والخداع أن يتكلم الباطل في قلب مستمع فيخدعه فيخدعه به وخدعته خدعا وخدعا بالكسر والفتح وخدع يتخدع كسحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لأعنة قد في هؤلاء الناس الخبيرة ولكن غيرى ممن يجهل أمرهم يغتر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قاتلوا جبنوا وانهم زمووا اذا حدثوا أظهروا الشجاعة اى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يغتر بهم

(أهل الحفيظة الآن تجربهم * وفي التجارب بعد الفى ما يزغ)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والانفة والمعنى الفساد وزرع يكف وزعته أزعه وزعا كفتته فاتزع هو أى كف وأزعته بالشئ أغرته به وأزعه به فهو موزوع به أى مغر به (المعنى) يقول لهم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن محالطتهم وهذا يشبه الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال لهم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة لهم فاذا جربوا تركوا (وما الحياة ونفسى بعد ما علمت * أن الحياة كما لا تشتهى طبع)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطفا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنسر يقول طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الراجز الفقهسى

انا اذا قلت طخاوير القزح * وصدر الشارب منها في جرع * نفعها البض القللات الطمع
(المعنى) يقول ما لنفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرهها والطريقة
التي لا يستحسنها دناءة وذنس فعلام الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا يريد
حياة ولا أشتهاها اذا كانت كذا وفيه نظرا الى قول بيت الحماصة قول قطري
وما للمرء خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع

(لَيْسَ الْجَالُ لَوَجْهِهِ مَارِنُهُ * أَتَى الْعَزِيزُ بِقَطْعِ الْعَزِيزِ بِجَدْعِ)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحيح الانف مجميل
وقصد الانف لان العرب تقصد الانف من بين سائر الاعضاء فيقال ارغم الله أنفه يقول ليس
بحال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العززة فاذا قطع عزه فيسكنه في الحقيقة
قد جدع أنفه وان كان أنفه صحيحا وفيه نظرا الى قول الطائي

ليس جدع الانف عندى جدع * ان ذل النفوس قتل وجدع

(أَطْرَحُ الْمَجْدَعْنَ كَنَفِي وَأَطْلُبُهُ * وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غَمْدِي وَأَنْتَجِعُ)

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحقتهما وقد جمع بينهما القراء وحقتهما في مثل هذا اذا كانتا
من كلمة واحدة حقتهما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحقتهما اذا كانتا من كلمتين وحقتهما
الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الاتجاع طلب الكلا هذا أصله ثم صار كل
طلب اتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم أطلب ما بشئ آخر أرى
أترك أن أحوز الجحد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف
فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

(وَالْمُشْرِفَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةٌ * ذَاوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَى الْوَجْعُ)

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دواءا ومن روى بالكسر فعنه لا كانت داءا بل
كانت دواء (المعنى) والسيوف لا زالت مشرفة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم
الحق أي اما أن يهلك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيوف الى بغيته فمكون كالدواء واما أن
يقتل به بدون مراده فمكون له كالوجع وهو ينظر الى قول البهري

وعند بقراداء لو تأمله * قال الشنأ بجحد البيض والاسل

(وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَشَتْ فَوْقَهَا * فِي الدَّرْبِ وَالْدَّمُ فِي أَعْظَافِهَا دَفْعُ)

(الغريب) وقرها ثبتا والدرب المضيق والمدخل الى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو
الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه
الوقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا
الموضع بعقبة السروهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جئته الليل
نسال أصحابه عنه وبني وحيد فثبتهم وقر الرجل من الوفاير وقر وقر يقر اذا ثبت وقد جاء
الوجهان في قوله تعالى وقرن في يونس فحين كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس

الخبيل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفر وسمة كان أفرسهم - ثم كقولك شاعر القوم فيجمل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون واحدهم شاعر او اذا قالت - مذ شاعر الرجلين لم يختص به الوصف دون الآخر بل نعمهما الصفة لانه يجرى مجرى أشعر الرجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا تقول - مذ اغلام الرجلين وأ - مذ - ما الغلام والاخر صاحبه كالاتقول شاعر الرجلين وأحد هما شاعر دون صاحبه

(وَأَوْحَدْنَهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ * وَأَغْضَبْتَهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعٌ)

(الاعراب) التمهيد في أوحدته للخبيل وكذا في أغضبه وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القذع التفتش والسب وقذعت الرجل وأغضته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفرده أصحابه لم يفتلق ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يفتش عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يزال بالجيش أقام معه أولا

(بِالْجَيْشِ تَتَمَيَّعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ * وَالْجَيْشُ بَابِنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَتَمَيَّعُ)

(الغريب) الجيش هو والعسكري وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول المأول كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمتنعهم من الاعداء وأنت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فأنت عز وحصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(فَادَا الْمَقَاتِبَ أَقْصَى سَيْرِهِمْ أَنْهَلُ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَيْرِهَا سِرْعُ)

(الاعراب) السرع بكسر السين مصدسر من ضخم ضخمنا (الغريب) المقاتب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنهمل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدة التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول فاد الجيوش مسرعا الى أرض العدو وخيله لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النهل على اللجم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا الجمل الخيل لا تسراهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو وقوصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللجم في أفواهاها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري بصرف جده واجتهاده

(لَا يَبْتَغِي بِلَدِّمْسَرَاعٍ عَنْ بِلَادٍ * كَلَمُوتٍ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبِيعُ)

(الغريب) يبتغي يقال عناه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عناه واعتقاه والري ضد الظما والشبيع ضد الجوع والمسرى منعمل من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفتح عن حصن غيره فهو كاللوت يعم ولا يقنعه كثرة من يقنعه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعاره لفظ الاكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعاره أبي الطيب اياها الملو ثم أنشد قول لقيط لاحت رب غلهم بل لا يرون بهم * من دون يصكم ربا ولا شبيعا

(حَتَّى أَهَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشْتُهُ * نَشَقَّ بِهَا الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ)

(الغريب) خرشة بلد من بلاد الروم واقامته عليها التشنق بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع

والصلبان جمع صليب كـرغيف ورغقان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى ومنه اهذمت
صوامع وبيع والربض ماحول المدينة من العمارة (المعنى) يقرل مازال يسرع بخيله حتى
قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم فحينئذ شقت الروم وما تعبد وهجرت
كنائسها **(السنى ما تكبروا واقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا)**

(الاعراب) أقام ما لم يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حل ما على المصدر
يريد للشيء نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على
الابتداء على التفسيرين (المعنى) يقول لما نزل به هذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصغر
ونسائهم وقتل أولادهم الأكبر ونهب أموالهم واحرقوا زروعهم والدم في قوله للشيء لام
العاقبة كقوله *** لدوا للموت وابوا للغراب * أي عاقبتهم ما إلى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله**
لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تنب أنه للشيء ما تلد

(مخلى له المرج منصوبا بصارخة * له المنابر مشهودة بأهل الجمع)

(الاعراب) مخلى له ومنصوبا بالاحلان من سيف الدولة ومشهد وداحل من صارخة قال أبو الفتح
والاولى أن يقال منصوبة ومشهدة الا أن التذكير جائز على قولك نصب المنابر وشهد
الجمع ونصب له الواحد لدى حرفا فـ رفا (الغريب) المريج موضع يسيلاد الروم وصارخة
مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة بكلمات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في
اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع يسيلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا
كألسا كن بها قد اقتدروا على ملكها حتى نسبوا المنابر وجمعوا الجمع وهذا غاية التكاية في
العدو والروم لا يقدر على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

(يطعم الطير فيهم طول أكلهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قتل الروم وقوت الطير لحوهم في وقائعه فصار يطعمها
من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء كلها وتكاد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل
الاجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتسكاد تحطفهم

(ولوراء حوار يؤهم لبنوا * على محبته الشرع الذي شرعوا)

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم
كانوا قضاة يبيضون الثياب ومنه الحوار لبياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر
فقل للحواريات تبكين غيرنا * ولا تسكنا الا الكلاب النوايح

ومنه الخبز الحوارى لبياضه وقيل الحوارى هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليه
السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الانبياء
وخاصتهم وأضافهم الى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وشرعهم فيما يشرعون لهم
(المعنى) يقول لوراء سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين
واجتماعهم على الحق لبوا شرعة الروم على محبته وأزسوا الروم الدخول في طاعته

(ذَمُّ الدُّمُسْتَقِّ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُوْدُ الْغَمَامِ فَطَنُوا أَنَّهُ أَقْرَعُ)

(الغريب) الدمستق هو صاحب جيش الروم والقزح المتفرق من السحاب واحد هازعة (المعنى) أن كآب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدمستق وأصحابه فظهرها قطع الغمام وتحير وافيها فلم يدروا ما هي فلما تحققت هاذم عينيه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكرا حسنة بصره وقال هو يشبه قول البحري فلما التقى الجمعان لم يجتمع له * يذاه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى أصحابه متراكمة فظنهم أقطعة متفرقة والمعنى أنه لما رأى الامر بخلاف ما أدر كتمه عيناه ذم نظره عينيه

(فِيهَا الْكَلَةُ الَّتِي مِنْ طَوْمِهَا وَجَلُّ * عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوَالِيهَا جَدَعُ)

(الاعراب) فيها الضمير اسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والكلة مبتدأ والخارج خبره (الغريب) الكلة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستر والجدع الذى أتى عليه حولان وجمعه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجمعه حوالى (المعنى) يزيدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم بعظم أمرهم وأمر خيلهم

(تَذَرِي الْأَنْثَانِ غُبَارًا فِي مَنَآخِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آسٍ جَرَعُ)

(الغريب) اللقان موضع يلاذ الروم وآس نهر هنالك (المعنى) قال أبو الفتح لا تستقر فتشرب انما تختلس الماء اختلاسا عواصلة السير قال ويجوز أن يكون شربت الماء قليلا لعلها بما يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى آس المعنى على ما قاله وانما يصف مواضع السير يريد أنها شربت الماء من آس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آس فبما هذا النهر في حلقها وقد وصل الى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهم مابعد ومسافة وقال ابن الاقلبي وصلت اللقان وحناجرها لم تجف من ماء النهر يشير الى ركض الخيل وشدة اسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

(كَأَنَّهُمْ أَتَقَلَّضُواهُمْ تَسْلُكُهُمْ * فَالْطَّعْنُ يَنْفُخُ فِي الْأَجْوِافِ مَا نَسْعُ)

(المعنى) يقول كأن خيله تنلقى الروم لتدخل فيهم والطعن ينفع من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلط أجسادهم وتتخذها طرقا وطعن فوارسها ينفع ما يسعهم ويحرق ما يضيّق بهم وليس هذا الانطراط بأعجب من قول النابغة

تَقَدَّ السَّالِقُ الْمَضَاعِفَ نَسْجِهِ * وَيُوقِدُنْ بِالصَّنَاحِ نَارَ الْجَبَابِ

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من آيات الحماسة

مَلَكْتُ بِهَا كَنِي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا * يَرَى قَائِمٌ مِنْ خَلْفِهَا مَا وَرَاءَهَا

(تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ * مِنْ الْأَسِنَّةِ نَارًا وَقَنَا شَمْعُ)

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة تهدي نواظرها في وقائعها وظلمة الغبار اتقاء الاسنة التي تشبه المصابيح لضياها في رؤس القنا التي تشبه الشمع في اشراقها وهذا من تشبيه شديدين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نارا جعل القنا شمعاً وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر

فيه الى قول الغريب ليل من النقع لاشمس ولاقر * الاحبيك والمذوبة الشمرع
وقد احسن فيه البصري بقوله مد ليلامن الججاج فباء * شون فيه الابضه السبوف
(دُونُ السَّهَامِ وَدُونُ الْقَرْطِاطِخَةِ * عَلَى نَقُوسِهِمُ الْمَقُورَةُ الْمَرْعُ)

(الغريب) القر البرد ويطبخ بطبخ اذا ذهب بعدو والمقورة الضامرة والمزع السريعة ومنع
الطبي عزع اذا مرى سر بها وكذلك القرس وطاخة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد
تأتيهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بجوافرها وكان له كل سنة غزواتان غزوة في
الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة
وقبل ان يقرؤا تمجيم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل القر بالقاء وقال سألته عنه فقال
هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت اقرب الى نفوسهم من السهام ومن ان يشروا يصف سرعة
الخيل وانما قدر كتبهم وغشبتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حر السموم وقدمهم
الرجل على ما لم يسم فاعله اذا اصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

(اذا دعا العلي ع لجال بينهما * اظمى تفارق منه اختها الضلع)

(الغريب) العلي الرجل من كذا الرجم والجمع علوج والعلاج والاطمى الرمح قال
وفي فخره اظمى كان كعوبه * نوى القسب عزاص المهرة أسهر

(المعنى) يقول اذا استغاث العلي بعلي حال بينهما رمح اظمى يفرق بين الضلع واختها فكيف
تفر بقمه بين العليين (اجل من ولد النحاس منكف * اذا فاتهم وامضى منه منصرع)

(الاعراب) اجل وامضى ابدا آن ومنكف ومنصرع خبران (الغريب) القحاس قال ابن
جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاكيلي هو رئيس جيش الروم
(المعنى) يقول ان فات الدمستق الرماح بهربه اذهب واسر من اصحابه سيف وخسوف رجلا فاجل
منه قدرا ما سوري السيد والحديد لانه قاتل حتى اسر وامضى منه في الشجاعة منصرع مقتول
لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا اعجز عن كان قتل وان كان افاك فهو اذل

من أسر (وما نجمان شنار البيض منفلت * فجا ومنهن في احشائه فزع)

(الغريب) شنار البيض حد السيوف وشنار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول
وما نجمان حد السيوف منفلت انجما فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يامن لشدة فزعه
ومن كانت هذه حاله فمات موت ونجاة هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك ابونصر فعن قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا

(يا شر الامن دهر او هو محبيل * ويشرب الخمر حولا وهو عمتقع)

(الغريب) الخبيل الذاهل المضطرب والامتقع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه
دهر اعاش فاسد العقل ذاهلا لشدة ما لحته من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء
الصفرة عليه فلا يرذل الخمر لونه عليه مع مداومة شربها

(كَمْ مِنْ حَشَّاشَةٍ بِطَرِيقٍ تَضَعُهَا * لِلْبَاتِرَاتِ آمِينَ مَالَهُ وَرَعٌ)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والباترات السيوف والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله السيف عن الهارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه الا رقبته قد قيد واسره فهو فى ضمان القيد للسيف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله آمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذى يؤمن على الاشياء فلا يتدله من ورع

(يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عِنْدَ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنَّا حِينَ يَضْطَجِبُ)

(الاعراب) الضمير فى يقاتل ويطرده للامين وهو القيد والضمير المنهول فى يطلب للخطو والضمير فى عنه للقميد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشى منعه القيد واذا أراد النوم منعه الاضطجاع فاذا اراد المشى قتله بتضييقه يريد أوجهه بالضيق على ساقه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكيم اذا قام أعينته على الساق خلعة * لها خطوه وسط الفناء قصير

(تَقْدُوا الْمَنِيَا فَلَا تَنْفُكْ وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُدِي قَسْدَفُ)

(الغريب) لا تنفك أى لا تبرح ولا تنزل (المعنى) يقول ان المنيا ينتظرن أمره فاذا أمرها بشئ فعلته فهي ان كفها وات وان أرسلها بسيوفه سطت وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كان المنيا يابس تجرين فى الوغى * اذا التقت الابطال الابرايه ومثله لمسلم كان المنيا عالما بمات بأمره * اذا خطر ارماحه ومناصله

(قُلْ لِلْمُسْتَقِ انِ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * خَانُوا الْإِمِيرَ فِجَارَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا)

(الغريب) المسلمين يفتح اللام من أسرهم المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للمسلمين ان الذين أسرتهم خاؤا الامير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرت بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسروا من أسر سار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهبزون على من بقى فيه رفق من القتل ومنهم من أخذوا القوم فجاءهم العدو بعد ما سير سيف الدولة وأخذوهم وقتلوه

(وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فَيَدْمَانِكُمْ وَ * كَانَتْ قَتْلًا كَوَيَاهُمْ مُوجِعُوا)

(المعنى) يقول وجدتكم هؤلاء الذين ظفرت بهم نياما فى قتلاكم كأنهم مفجوعون بقتلاكم لما كانوا بينهم قد تاملخوا بدمائهم

(ضَعْنِي تَعَفُّ الْإِعَادَى عَنِ مِثَالِهِمْ * مِنَ الْإِعَادَى وَإِنْ هُمُوهُمْ نَزَعُوا)

(الغريب) ضعني جمع ضعيف ونزعت عن الشئ رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تحلقوا حتى أدركتهم ضعاف العسكران هم وابعدهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما

بعده بقوله ﴿لَا تَحْسِبُوا مَنْ أَسْرْتُمْ كَانَ ذَارِقًا﴾ * فليس يأكل إلا الميت الضبع

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتم مكان فيهم رمق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله إلا الضبع فأنتم تحسبكم وذناه أنفسكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبع هذا وإنه تأكل كل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لأن الضبع تخفق عشر من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخبث السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

ساط: لي أولئك الاغنام * سميد عامها واد الاقدام

أوجيت لا ظلت بذات هام * تلفها مدملس الطلام

* أف العجوز برد النمام * وقال ابن وكيع لو قال ما كل من قد أسرتم كان ذارقاً لكان أوضح

وأحسن ﴿هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدَصَدَتْ﴾ * أَسَدٌ تَزُورُ فَرَادَى لَيْسَ يَجْتَمِعُ

(الغريب) الهقب جمع عقبه فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود أساد (المعنى) يقول هلا وقتنم في هذا الموضع وقد صدت اليكم رجال يتصاعدون إلى الحرب أفراد إلا يف بعضهم إلى بعض شجاعة وأقداما وثنية لشدة همومهم ومثله بيت الحماسة قول العنبري قوم إذا الشر أبدى باجذبه لهم * طاروا لله زرافات ووحدانا (المعنى) يريد هلا صبرتم لأن هلا للتحضيض ولابد لها من الفعل مظهرا أو منصرفا ومنه بيت الأيضاح قول جرير تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بنى ضو طرى لولا الكمي المنفعة أي هلا عددتم الكمي المنفع

﴿تَشْتَكُمُ بَقَاها كُلُّ سَلَهِبَةٍ﴾ * وَالضَّرِبُ بِأَخْذِمْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ

(الغريب) روى ابن جني بقناها أي بنار سها وروى غيره بقناها يريد ماحها وأوقع الخبر عن الخليل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وإن الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانهم يشقون الصوف بالظعن

﴿وَأَتَمَّ عَرَضَ اللَّهِ الْخُنُودَ بَكُمْ﴾ * لَيْكِي تَكُونُوا بِإِفْسَالٍ إِذَا رَجَعُوا

(الاعراب) قال الواحدي رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لأنه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صله معنى التعريض لامن لفظه ومعناه إنما أتى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول إنما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الإفسال الذي العاجز من الرجال فسال فساله وفسولة (المعنى) يريد أن الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتخاذلوا عن عسكر سيف الدولة وهم الأوباش ليحجز الله عسكر الإسلام من الأوباش فيرجع إليكم غازيا بالابطال وذوى النجدة ليس فيهم ذنوب ولا ضعف

﴿فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لاعلمه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فلم يبق الا الابطال وهو أمير الغزاة وسيدهم وهم أتباعه

(يُنْشِئُ الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْنِي وَتَبْدَعُ)

(الغريب) تبدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراع من غير تعليل والابتداع هو الصنعة من غير تعليل ومنه بديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأفعل ما لك ابتكار والمعنى أن الكرام يقتنون آثار غيرهم ويتعلمون عن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الأفعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تفتنى الكرام آثار لكان أئين فى صناعة الشعر

(وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ)

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع الضعف والانتى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسروا من ضعفائهم لا يعيبك ذلك إذا كنت انت الفارس الشجاع وفى نظم هذا البيت عيب عند الحذاق بصناعة الشعر لانه كان ينبغي له أن يقول فى صدر البيت كنت حازمه لما قال فى العجز العاجز الضرع لان ضدا الحازم العاجز ويقول الفارس وجبانه

(مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ)

(المعنى) يقول من بلغ وحل فى الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة اشتراك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر مجدها عن شجده فلم يبق له فى الشرف غاية يبلغها فترفعه ولا لا عيب سبيل اليه فوضعه أى لم يكن لها نهاية محمل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لان قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظرا الى قول زهير

لو كان يبعد فوق الشمس من أحد * قوم يا بآتهم أو مجدهم قعدوا

وعجزه ينظر الى قول أبى داف فإيرفعنى حال * ولا يخفضنى خال

(لَمْ يَلِمِ الْكَرُوفُ الْأَعْقَابَ مُهْجَتُهُ * إِنْ كَانَ أَسْلَمُهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ)

(الغريب) الكر الكرواق فى الحرب مرة بعد أخرى والاعقاب جمع عقبة والشيع الاشباع وهم جمع شيعه يقال شيع وشيعة واشباع ومنه شيعة الامام على عليه السلام قال الكميت ومالى الا آل أحد شيعة * ومالى الامذهب الحق مذهب

(المعنى) يقول اذا أوردته أصحابه فى هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه فى الأعداء بل امتنع باقدامه وكزه على أعدائه وقبل الاعقاب جمع عقب بمعنى الآخرو منه للطاني مانعاب عنه من الأقدام أشرفه * فى التزوع ان غابت الانصار والشيع

(لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ عَظِيمَةً * فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّي عَمْدًا طَمَعُ)

(الغريب) الذي الخسيس وهو هموز قال أبو القحح قلت له عند القراة عليه أهزمه قال لا تمزمه
فقلت له هو من باب المهموز فقال لا ترى الاجماع على قوله تعالى أن تبتدون الذي هو أدنى
بالذي هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالداقي فآتي دنية * ولا كنني يزري بي الدهر عامر

لجأ به غير هموز وطمع صدره وقال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطمعاء وطمعوا وأطماع
(المعنى) يقول ليتمهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا
هكذا ما طمع في إعطائهم خسيس وهو تعرض بانه يسويه مع غيره ممن لا يماثل في الفضل

(رَضِيتُ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتُ الْوُغَى قَرَأُوا * وَأَنْ قَرَعْتَ بَيْتَ الْبَيْضِ فَاسْتَمَعُوا)

(الغريب) حبسك البيض أي الطرائق التي في السبوف وأصله في السماء وإنما هو في السيف
استعارة الواحدة حبسكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى
قراعتك لا غير من غير أن يباشر والقتال وأنا أنا باشر القتال وأنشرب معك بالسيف دون غيري
من يصحبك من الشعراء

(لَقَدْ أَبَاحَكَ غُشًّا فِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتُ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَتَفَعَّلُ)

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فإنه يظهر لك الشجاعة والجهن عنده ويظهر لك
الجلد والضعف حقيقة فهو يتعمد على ما ليس عنده وأراد أن يفرد المنفعة بالصدق ليصح معنى
البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى
البيت يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكرت لأنى لو لم أصدقك كنت
قد غششتك قال ويجوز أن يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك فقد أباحك أن تغشه في
معاملتك أياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لانه جزاء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى
بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسماع * وهذا المعنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من اتعاك
منه بغير الصدق يعنى الشعر الذى أحسنه كذبه دون الحرب هذا كلامه

(الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظَرٌ * وَارْضُكُمْ لَكُمْ مُصْطَافٍ وَمُرْتَبِعٌ)

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل في الصيف والزبيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك عما
غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم فبشبهك منهم وأرضهم
لأن منزل صيفاً وريفاً وصدراً من قول الطائي

عسباً اذا سلم في وجهه نائبة * جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

وعجزه من قول الطائي أيضاً وأتت فيها وادعامة هلا * حتى ظننا أنها لك دار

(وَمَا الْجِبَالُ لِنَصْرَانٍ بِجَاهِيَةٍ * وَلَوْ تَصَرَّهِنَّ الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ)

(الغريب) نصران ونصرانى واحد ونصرانية تأنيته وهم قوم منتسبون الى ناصرة قيل هى
مدينة وقيل هى موضع والأعصم الوعل الذى فى احدى يديه بياض وفى رجله والصدع الوعل

بين الوعيلين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصارى اعتصامهم بجبالهم لا بعصمهم ولا بجصمهم ولو أن أوعالها انتصرت واحتقت منه لم تحمها ولم تمنعها منه

(وَمَا جَدُّكَ فِي هَوْلٍ نَبْتُهُ • حَتَّى يَلُوتَكَ وَالْأَبْطَالُ عُنْتَهُ)

(الغريب) الامتصاع والماصة شدة القراع بالسيوف واليوتك اختبرتكم ومنه قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أى تحتسب في قرائن من قرأ بالباء الموحدة وقرأ حمزة والكسائي تلوبة من التلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على أقدامك وثبتوك في الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للأبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والاهوال التى جمعتنى معك حتى يلوته والابطال تجاليد السيوف

(فَقَدْ يَظُنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ • وَقَدْ يَظُنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ)

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزمع رعدة تعترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد يرى من تعتره رعدة من غضب جباناً وأما قد تحققت من أمرك بالتجربة فإذا مدحتك بعد اختبارى فلا أخطئ ولا أكذب

(إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ نَحْلُهُ • وَإِسْ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ)

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخمر واضع في ليس اسم تقديره الشأن والابتداء فى موضع خبر ليس وقد جاء من العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمر الشأن والقصة ولولا ذلك لماولى ليس وهى فعل فعل آخر وهو خلق لان الافعال لا يلى بعضها بعضا وقد ذكر مثل هذا سيبويه فى كتابه وأنشد والجيد الارقط

فأصبحوا والنوى على معرهم • وإس كل النوى تلقى المساكين

فصب كل بتاقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذى مخالب سباعا يقترب به بل يوجد ذوات مخالب والسبع بفضلها وكذا سيف الدولة يتربون بشكاه ويشاركونه فى ليس السلاح وليكنهم يقصرون عن فعله وعما يبلغ بالسلاح من البطش

(وَقَالَ فِي صَبَاحِهِ مِنْ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ) ❦

(حَسَّاشَةُ نَفْسٍ وَقَدَّتْ يَوْمَ دَعُّوْا • فَلَمْ أَدْرِ أَيْ الظَّاعِنَيْنِ أَشْمِعُ)

(الاعراب) حساشة نفس ابتداء الظاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاحباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعنتى وفارقتنى يوم فارقتنى الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حائرا لا أدري أى المرحابين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما حاصر تحل وهو من قول بشار حدا بعضهم ذات العين وبعضهم • شما لا قلبى بينهم متوزع

(أَشَارُوا بِتَلْمِيحٍ جَدُّ نَابَا نَفْسٍ • تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمِ أَدْمَعُ)

(الغريب) الآفاق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا إلى باب السلام جدياً بأنفسهم تسبيل من الجفون تسمى دموعاً وهي أرواحنا سالت من عيوننا في مصورة الدمع ومثل هذا خلية — لي لادمع بكيت وانما * هي الروح من عيني تسبيل على خدي ومثله لبشار وليس الذي يجري من العين ماء * وإنما كنهها روي نذوب فتقطر وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسي تذوب فيها أنفاسي ولا بن دويد لا تحب سبوا دمي * هي تحذرانها * روي جرت في دمي المهـدر
(حشأى على جرد ذكي من الهوى * وعيناي في روض من الحسن ترنح)

(الاعراب) ترنح فيه ضمير المخبر عنه وأفراد الخبر لأن العينين وهما أعضاء مشتركان في فعل واحد دمع اتفاقهما في التسمية يجري عليهما ما يجري على أحدهما لا ترى أن كل واحدة من العينين لا تكاد تنفرد بالروية دون الأخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك الأذنين في السمع والتقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والخبر عنه فتقول عيناي رأته وأذناي سمعته والثاني أن تخبر عن اثنين وتنفرد الخبر بكيت أبي الطيب فتقول عيناي رأته والثالث أن تعبر عن اثنين بواحد وتنفرد الخبر فتقول عيناي رأته وأذني سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر جملة على المعنى فتقول عيناي رأته وأذني سمعته كقول الشاعر إذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فليح ظلة تأسفان
(الغريب) ترنح ناه وتلعب وتتم وأبل رناع جمع رانع وارتع الغيث أنبت ما ترنح فيه الأبل وقوم مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترنح وتلعب أي نتم ونلهم وقرأ نافع والكوفيون يرنح ويلعب بالياء فيهما وكسر الحريمان العين من يرنح جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الخشا وهو ما في داخل الجوف والمراد الفؤاد في جهر شديد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترنحان في رياض الحسن من وجه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمينه

غدت مقفلي في جنة من جالها * وقلبي غدام هجرها في جهنم
وأخذ الطاق فقال أفي الحق أن يضحى بقلبي مأتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس
وأخذ الرضى فقال فالقلب في مأتم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الفضل فقال
أفي لا رحم حاسدي لعلم ما * نمت ضمائرهم من الاوغار
نظر والصنع الله بي فعيونهم * في جنة وقلوبهم سم في نار
ونخلد الكاتب قالوا نراك سقيماً * فقلت من مقلتيه
في النار قلبي وعيني * في الروض من وجنتيه
وكان طرفي منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

(ولو حلت صم الجبال الذي بنا * غداة أفرقنا أو شكت تهتدع)

(الغريب) أو شكت قاربت والوشك القريب السريع (المعنى) يقول قد حملنا من الفراق ما لو كفته الجبال لقاربت أن تهتدع وهذا من قول البحري

وأكرم ما من هو الولوىرى * على جبل صلد اذ التقطعا
ولاخر صبرت على ما لوصل بعضه * جبال شرورى أوشكت تنصدع
ولاخر ولوان الجبال فقدن القا * لاوشك جامد منها يذوب
(بما بين جنبي التي خاض طيفها * الى الديابجى والخليون هجج)

(الاعراب) البامطة معلقة بمحذوف تقديره أفديهم بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع
يريد هي مطالبة بتلاف روحى التي بين جنبي (الغريب) الديابجى جمع ديبجوج والقياس دياجيج
الأنهم خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة ككوكوك وكلاك والخلى الخالى من الهوى والههم
وهجم نوم والهجموع النوم لبلال والتمجاع النومة الحقيقية قال أبو قيس بن الاسات
قد حصدت البيضة رأيت غما * أطعم نوما غير تجماع

والهجمة النومة الحقيقية أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اعدى عدوك التي بين جنبيك يريد النفس أى أفدى بنفسى الحبيبة التي خاض طيفها
الى فتقطع الظلمة حتى وافانى والخليون من الهمة نوم فان قيل فقد كان هونا حتى رأى طيفها
قلنا يجوز أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيفها لانه اذا كان فى اليقظة لا يخفى لوقبله من
ذكرها وخيالها فلما غلبته النومة وآها وأراد به جمع انهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولانهم
مزيج من الهمة بمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يبق فى الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أنت زائر ما خامر الطيب نوبها * وكالمسك من أردانها يتصوع)

(الاعراب) زائر حال وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا امكن أن يكون المتنبى زائرا
لامرورا لانه الذى يأتى بالطيف لشدة تنكره فى اليقظة حتى انه اذا غفى يرى الطيف فسكانه
هو الزائر وقال الواحدى قبل هو من الزبير وقيل هو نعت لمحذوف أى أنت خيال الزائر وذكره لانه
أراد الطيف (الغريب) خامر خالطه واصق به يتصوع يتفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول
زارت وهى لم تنعطر بطيب ولا صق بها وكالمسك أى يتفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة
الرائحة طبعها لا تطبعها وهو متقول من قول امرئ القيس

ألم تر باني كلما جنت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
أى لان طيبها خلقة فيها لا تتكلفه

(وما جلست حتى انقثت توسع الخطا * كفاطمة عن درها قبل ترضع)

(فتندرا عظامي لها ما اتى بها * من النوم والتاع الفؤاد المقيع)

(الغريب) أعظمته أعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب
واللوعة الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما راها فنفى نومه عنه واحترق فؤاده لفقده
رؤيته والضميران المؤنسان فى اها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخبال هى أنت
على المعنى (فباليلة ما كان أطول بئها * وسيم الأفايح عذب ما تتجرع)

(الاعراب) يريد ما كان أطولها الخذف الضمير لأقامة الوزن ومنه قول الحسين بن سمام
وجاءت بجحاش قضها بقضيضها * وجمع عوال ما أدق وألأما
يريد ما أذهمهم والأهمهم (الغريب) الأفاعى جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول
ما كان أطولها من ليلته وهى التى فارقتى خيالها فيها فتجبررت من مرارتها ما يكون السهم
بالإضافة اليه عذابا وهذا مبالغة

(نَذَلْ لَهَا وَاحْضَعْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى * فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذِلُّ وَيَحْضَعُ)

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لقلعهافهذامن علامة الحب وقد
أكثر الشعر ا من هذا المعنى فنه قول أبي نواس

سنة العشاق واحدة * فإذا أحببت فاستكن وقوله كن اذا أحببت عبدا * الذى تهوى مطيعا
لن تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا

وقد يثار به قول الجعفرى وتذلت خاضعا للملكى * وقيل من عاشق أن يذلا
ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

فعمل عظيم الذنب عن تجبه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * يشارك من تهوى وأنتك راغم

(وَلَا تُؤَبِّجْ مُحَمَّدٌ غَيْرَ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ * عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِلَوْمٍ مُرَقَّعٍ)

(الاعراب) من روى توب مجدي بالرفع جعله عطفا على قوله فمعاشق ومن نصبه جعله اضافة
منتهصلة (الغريب) اللؤم الذم والبخل ومرقع رواء ابن جنى بالقول (المعنى) يقول المجدي خاص
له لا غيره من الذم والعيب ومجدي غيره مشوب بلؤم

(وَإِنَّ الَّذِي جَاءَ بِجَدِيلِهِ طَيِّبٌ * بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مِنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح جابى بمعنى حبا ما أخذ من الحبا وهو العطية واسم الله مرفوع به
والجمله التى هى يعطى وفاعله خبران واسم ان الذى وخواتف فى هذا قيل معنى جابى بارى تقول
جابت زيدا اذا بارىته مثل باهيته فى العطاء وليس يعرف ان معنى جابىته بكذا جوبته به قال
الشرىف هبة الله بن محمد بن على بن محمد الشجرى فعلى هذا يكون فاعل جابى مضمر افيه يعود
على الذى واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجمله تقديره ان الذى جابى به جديله فى الحبا الله
يعطى به من يشاء ومفعول يمنح محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور
والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء ان يعطيه ويمنع من يشاء ان يمنعه والضمير ان
يعودان للممدوح (الغريب) أصل جابى فاعل ولا يكون الا من اثنين الا فى أحرف بسيرة
طارقت النعل وعاقبت الاصل وعافاه الله وقتلهم الله وأبو الفتح ذهب بهامذهب هذه الاحرف
وقال جابى بمعنى حبا كفى قول أشجع يدرج جعفر بن يحيى حين ولاء الرشيد خراسان

ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشانا

لم يحب هرون بها جعفر * وانما جابى خراسانا

وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقعي

نحابي بها اكفاء واولئها • ونشرب من ايمانها ونفام

وقد جاء احابي بمعنى اخص في قول زهاد

احابي به ميتا بنخل وابتنى • اخلالك بالقول الذي أنت قائله

يريد اخص بهذا الشعر ميتا وجديله بن خارجة بن سعد العشرة بن مذحج وفي مضر جديله وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديله وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذى حابي به الله جديله أى أعطاهم هذا المدح وجعله منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق فى النفع والضرو وهذا كلامه وقال فتتوله به الله الخ خبر أن

(بذى كرم مامز يوم وثمسه * على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بذى كرم يدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز وأوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) يقول مامز يوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا المدح إشارة الى انه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على • مثله أوسع شجبا وأعم

(فأرحام شعري صلن لدنه * وأرحام مال مائى تنقطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لدنه فيه قبح وشناعة وليس هو معروف فى كلام العرب وائس بشدد الا اذا كان فيه نون أخرى فهو لدنى ولدنا هذا كلامه وقد يحجج لابي الطيب فىقال شبه بعض النحويين بعضها ببعض فكما يقال لدنى يقال لدنه يحمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن فى الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد خذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد خذفوا القاء أيضا وليس هنالك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون ثقل النون ضرورة كما قالوا فى القطن القطن وفى الجبن الجبن وأنشد أبو زيد • مثل الحارزادى فى سلكه • فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئى • فالزى الجص واحقظى نبضى فزادوا وقال صميم وما طيبة من دى مينسا • معجبة نظرا واتصافا

أراد ميبان خذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصغد ندسى • وجاشت من جبال خوارزم

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تتبين عند حروف الخلق حسن تشديد هالتظهر ظهرا وأشافيا فهذه علة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام عندها والنون أقرب الحروف الى حرفى العلة الواو والياء لانها اندغم فيهما وتبدل منها الالف فى الوقف اذا كانت خفيفة نحو يا حريى اضرب أعنقه وجعلت اعرابا فى الافعال الخمسة نحو يذعلان وأخواتها كما جعلت اعرابا فى التنقية والجمع وتحذف اذا كانت ساكنة للقاء الساكنين فى نحو اضرب الغلام بفتح الباء فلما حلت هـ ذا المحل احتمات ما فتحته له من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا أجازوا زيادة الياء فى الصياريف فى قوله

تنقيداها الحصى في كل هاجرة * تنقي الدراهم تنقاد الصباريف
وزيادة الواو في قوله * من حيثما سكنوا دنوا فانظروا * يريد فانظروا وزيادة الالف في منترج
من قوله وأنت من الذوئب حيث ترمى * ومن ذم الرجال بمنترج
يريد بمنترج وقد ذكرنا هذا التشديد كل وجه سديد كما ذكرنا الاله في ادغام النون في الجيم في
قراءة عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عباس في كتابنا المرسوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب
التذكرة وقال أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الاممها كما حاف في القرآن من
لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنشد به يعقوب
فان الكبر أعياني قد عيا * ولم أفر لدن اني غلام

وقول كثير وما زلت من ليل لدن ان عرفتها * لك الهائم المقصي بكل مكان
وقول القطامي صريع غوان راقهن ورقته * لدن شب حتى شاب سود الذوائب
وقول الاعنبي واني لدن ان غاب رهطى كأنما * تراني فيكم طالب العرف أربنا
(الغريب) ما تني أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال
لأنها اذا لم تستر عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر تنصل عنده
يريد انه يقبل الشعر ويشيب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز انه يدج
باشعار كثيرة فتجتمع عنده فيمتصل بعضها ببعض كما تنصل الارحام وفي انقطاع أرحام الاموال
وجهاً أحدهما انقطاعها عنه بتقريبه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر انهما لا يجتمعان
نقله الواحدى (فتى ألف جر رأيه في زمانه * أقل جر رأيه بعضه الرأى اجمع)

(الاعراب) الف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو ضاف الى ضمير الأقل والرأى
خبر عنه واجمع نو كيد ويجوز ان يكون رأيه ابتداء وألف جر خبره مقدما عليه وترتيب الكلام
فتى رأيه الف جر أقل جر من هذه الاجزاء الالف بعضه أي بعض الأقل الرأى الذى في أيدي
الناس وقال الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا المدح له الرأى الذى
لا يشاركه فيه أحد فله من الرأى ألف جر وأقل جر منها بعضه الذى في أيدي الناس كلهم
فالناس يدبرون أموالهم بأقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي

لوتراه بأبأ الحسن * قرا أو فى غصن كل جر من محاسنه * فيه أجزء من الفتن

(غمام علينا مطر ليس يشع * ولا البرق فيه خلل حين يلع)

(الاعراب) غمام بدل من فتى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أي هو فتى وخلل خبر لا كأنه
قال ليس هو مقشع وليس البرق فيه خلل (الغريب) اقشع يقشع اقلع وتفرق والمطر الماطر
مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار فى العذاب وكذا جاء فى الكتاب العزيز كقوله تعالى
فامطرناعلى سم حجارة من السماء وأمطرناعلىهم مطر افساء مطر المذرين وليس فى القرآن لفظ
المطر الذى هو الماء والغيث الا فى سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
من مطر واقشعت السماء ونقشعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والخلب الذى لا مطر
فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائمة فلا يقطع عطائنا وليس هو كالغمام

الذي يطرمرة وينقش أخرى وإذا جردناه بلغنا منه أوفى ما نرجو وإذا وعدنا نجز الوعد وضرب
الفهام والبرق مثلا ولم يجعله نغما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا وعوده وهذا عكس
قول المعتزى رأيتك أن منيت منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا

(إذا عرّضت حاج اليه فنفسه * الى نفسه فيها شفيع مشفع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كأنه
جمع حاجة وكان الاصمعي يشكره ويقول هو مولد وانما أنكره لمروجه عن القياس والافهوا
كثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرأ منل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل
والحجباء الحاجة قال قيس بن رفاع

من كان في نفسه حوجاء يطلبها * عندي فاني له رهن بالسحاري

والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في
قضاءها وحسبك بن يكون وهو مسؤول شفيعا الى نفسه وهذا للعريبي

شدعت مكارمه لهم فكفتم * جهد السؤال ولطف قول المادح

ومنه قول حبيب طوى شيا كانت تروح وتغدى * وسائل من أعت عليه وسائله
وهذا المعنى كثير قال الخطيبه وذلك الامر وان تأته في نفسه * الى ماله لا تأته بشفيع

ولابي العتاهية ذبا جود موسى ناج موسى بحاجتي * فمال سوى موسى اليه شفيع

ولابن الرومي أبا الصقر من يشفع اليك بشافع * فمال سوى شعري وجودك شافع

(حَبَّتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَشَانُهُ * وَاسْمُرُ عُرْيَانٌ مِنَ الْقِسْرِ أَصْلَعُ)

(الغريب) حبت النار سكن لهبها والبنان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله أصلع للاستمه

كالرأس الأصلع الذي لا ثبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطبأة

لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا اضرمها هو فانها لا تنطفي اقوة عزمه وتسديد رأيه وشدة

نفسه وعلو همته (تَحَيَّفَ الشَّوْى بَعْدَ وَعْلِ أُمِّ رَأْسِهِ * وَيَحْيَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ)

(الاعراب) تخيف نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس

والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومثله قوله تعالى نزاعة للشوى وقرأ حفص نزاعة للشوى

نصبا على الحال وتخيف دقيق وأم الرأس اصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق خلقته

وهو بعدد على راسه فاذا كل اى حنى من الكتابة قطع راسه بالقط فيقوى عدوه اى يحسن الخط

به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم انف الضمير اذا عرف كشف اضراره وابان

آثاره وهذا منقول من قول العقبلي فان تخوفت من حفاة فخذ * سيفك فاضرب قفاما قلده

فانه ان قطعت اجوده * عادن شيطا بقطع اجوده

(يَجِجُ ظُلَامًا فِي نَهْرِ لِسَانِهِ * وَيَقْهَمُ عَنْ قَالِ مَا يَسِجُ يَسْمَعُ)

(الغريب) يجج يقذف (المعنى) يقول هو يقذف الظلام يريد المداد في نهاريه القلم

ولسانه طرفه المحدود ويقهم عن قال اى يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا اى ان هذا القلم

بمعرب يريده الكاتب من غير سماع منه وهذا منقول من قول حبيب
أحد اللفظ ينطق عن سواء * فمفهوم وهو ليس بذى سماع
ومثله اذا علفت بمناء ظهر ابن حامل * وأرسل ليلانيها مكرورا

(ذباب حسام منه أنجى ضريبة * وأعصى لولاه ذامنه أطوع)

(الاعراب) ضريبة تمسيز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضرروب
كالرمية اسم للرمي (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضرروب بالسيف قد يتجوان
نباعن المضرروب وعصى الضارب والمضرروب بالقلم لا يتجوا اذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من
السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي
اعمر لما بالسيف سيف الكمي * بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة
كقوله أعنى من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه سيات

(فصيح متى ينطق تجدد كل لفظة * أصول البراعات التي تتفرع)

(الغريب) البراعات جمع براعة وهى الكمال فى الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة تليقظ بها
أصل من أصول البراعة وهى كمال الفصاحة والناس يسمون كلامهم عليها وأراد تجديد كل لفظة من
قوله لحذف للعلم به

(بكت جواد لو حككتها سحابة * لما فاتها فى الشرق والغرب موضع)

(الاعراب) الباء معلقة بحذوف وهى فى موضع رفع صفة لا سمر وأجرى أسمر مجرى الاسماء
أوصفة للتلذذ الذى أسمر صنته والاول أولى وفصيح نعت لقوله فى البيت المتقدم أسمر عربان ومثله
قول ابن الرومي خرق يعم ولا يخص بضله * كالغيث فى الاطباق كل مكان

(وأيس كبحر الماء يشق قعره * الى حيث يقنى الماء حوت وضفدع)

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهى فاعل يقنى وقال ابن النبطايع يقنى الماء بالنصب أى
يتخذ منه فناه يقال قنيت المكان وبالمكان اذا أقتبه والفعلان على رواية ابن النبطايع من يشق
ويقنى للحوت والصفدع (الغريب) الصفدع القصير بكسر الصاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما
وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحجر جوده كبحر الماء
الذى يغوص فيه الحوت والصفدع حتى يغرقه وانما هو بحور لانفادله ولا يبلغ منه تاه يريده انه
لا ينقطع جوده

(أبحر بضر العتقين وطعمه * زعاق كبحر لا يضرو ينفع)

(الاعراب) أبحر هو استنفهم معناه الانكار (الغريب) المعتقون السائلون عفاه واعتقاه اذا
أنه سائلوا وزعاق الشديد المؤرقة (المعنى) قال الواحدى يريده ان يفضل الممدوح على البحر
يقول ليس بحجر بضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الوادين بالماء ولا
بضره - م ولو قال ينفع ولا بضر لكان حسنا حتى لا يتوه - م فى الضر والنفع جميعا لكنه قدم

لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لا لاويلها والضرر لا عدا كقول الشاعر

ولكن فتي القيسان من راح واغتدى * اضرع دقا ولنفع صديق

وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر فاعنا * يربح الفتي كيما يضر ويمنع وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضر المعتقين لخصص في المصراع الاول فعلم من افطسه انه أراد كبحر لا يضر المعتقين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن اوله قال الواحدى وهو على ما قال

(بَيْتُهُ الدَّقِيقُ الْفَكْرُ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ * وَيَغْرُقُ فِي بَيَّارِهِ وَهُوَ مَصْقَعُ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريف وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمحدوف تقديره يتبعه الرجل الدقيق الفكر الاتراية قول وهو مصقع وهو نعت للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره يتبعه الدقيق من الافكار والاول ابلغ في المعنى (الغريب) الغور المنتهى والقعر والضمير للجعر والتيار المروج والمصقع الفصيح البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من الكلام والدقيق التذكير انهم الذي يدق فكره وخاطره اذا تكلم (المعنى) ان هذا الممدوح بجر عتي القعر لا يصل أحدا الى تعمره فيتبعه في صفاته الواصفون ولا تبلعون النهاية ولا يصفونه بقول فصيح

(الْأَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ مُنْجِجٌ * وَهَيْئَةُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعُ)

(الغريب) القبيل هو الملك من ملوك حبيروجمه أقبال ومنجج بلدة بقرب القرات من أرض الشام والسما كان الرامح والاعزل وتوضع من الأيضاع وهو السير السريع (المعنى) يقول أنت ملك لمنجج وهم ملك تسرع فوق النجوم وهم من قول العطوى

ان كنت أصبحت لأبسا سحلا * فهمتي فوق هامة الملك

وللتنوخى وأنفوس مسكم أمانينا * وهمها فوق السماك والسها

(الْبَيْسُ عَجِيبًا إِنَّ وَصْفَكَ مُعْجَزٌ * وَأَنَّ ظَنُّونِي فِي مَعَالِيكَ تَقْلَعُ)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها أن وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان أن مبتدأ وتقدم خبرها تقول في الدار لك قائم وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير

ألسنم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) ظلفت الدابة اذا عرجت من يدها وأرجلها اودابة طالع عرجا بالطاء ودابة ضليع بالاضاد ميمنة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطرى وبلاغتى أعجز عن وصفك ولا يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها أكثرتها

(وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فَيْكَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع صدرك استنفاذا وهو مبتدأ والظرف ومعموله الخبر (المعنى) يقول أليس من العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيك أى في الثوب وفى جسدك

رائه أوسع من وجه الارض ومثله لابن الرومي كضهير الفؤاد بلتهم الذئبية وتحويه دقنا حيزوم
ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى * في الارض صدرك وهو منها أوسع
ولا ينام ورحب صدرك لو أن الارض واسعة * كوسعها لم تضق عن أهلها بلد
(وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَادَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ)

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى)
يقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن اضلت فيه
ولم تدرك كيف ترجع منه والضهير في درت للدنيا

(الْأَكْلُ سَمْعٌ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيِّعٌ)

(الاعراب) غيرك منه وب لانه تقدم على المستثنى كقول الكمي

فما لي الآل أحمد شيعه * وما لي الامذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث احدى (الغريب) السمع الذي يسمع بحاله فلا يضل على احدى
(المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه
فيمن لا يستوجب ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن ماعد * ولا في أيه صاعد فهو باط

❦ (وَقَالَ فِي صِبَاهٍ عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ) ❦

(شَوْقِي إِلَيْكَ نَفْسِي لَيْدِي هُجُوعِي * فَأَرْقَتْنِي فَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي)

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نفي عن لذات المنام ولما فارقت الحبيب أقام
الشوق في قلبي ليس له معنى انتقال

(أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً * مِمَّا أَرْقَرْتُ فِي الْقُرَاتِ دُمُوعِي)

(الغريب) الصرارة نهر يا خنمن القران فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب
البصرة ومحلها بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر منشعب من القران
الى الموصل والى الشام وورق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبه على نهر الصرارة
مقيم فلهذا قال أو ما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلو وكذا قال أبو الفتح

(مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مَنْ وَدَاعَكَ جَاهِدًا * حَتَّى اعْتَدَى اسْنِي عَلَى التَّوْدِيْعِ)

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول الين أسفت أى حزنيت على التوديع لما
يصعبه من النظر والشكوى والبت قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا
اشتاق الآن الى التوديع وتأسف عليه لاني اقيمتك عند الوداع وأنا أتمنى ذلك لالتفاك

(رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا * اتَّبَعْتُهُ الْإِتْقَانُ لِلتَّشْيِيعِ)

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت خلفهم وأمر وابل فضبت بهم وكذا اتبعتم وهو من باب اقتبعات واتبع القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلحقهم وأتبعه أيضا غيرى يقال اتبعته الشئ فتبعه واختلف القراء في قوله تعالى فأصبح سببا فقرا الثلاثة الكسوفون وابن عامر يقطع الالف والتخفيف وقرأه الباقر بالوصل والتشديد (المعنى) يقول اتبعته أى جعلته تابعه لانفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كان انفاسى اتبع العزائم سبعه لفه فى متصله دائمة وقال برحلى أى مع ارتحالى كما تقول سرت بسرك أى معك أى فكما لا ترجع إلى انفاسى لا يرجع إلى تصبرى فغناه ارتحل الصبرى عن بارتحالك

﴿ وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر ﴾
 ﴿ مُلِثَ الْقَطْرِ اعْطَشَهَا رُبُوعًا * وَالْأَفَاسَةُ السَّمَّ النَّقِيعًا ﴾

(الاعراب) ربوعا نصب على التمييز يزد من ربوع (الغريب) المثلث الدائم المقيم والربوع جمع ربع يقال ربع وربوع ورباع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا صاحب ابادائم القطر اعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فاسمها السسم النقيع فى الماء وانما دعا عليها لانه لما وقف بهم واسألهم لم تجبه ولم تبك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبأ الطيب أحد فى الدعاء على الديار بالسسم ولو قال بجارة أو صواعق لكان أشبه الا ان جريرا قال بعدما استأنف لها ذنبا سقيت دم الحيات مبال زائر * يلم فبعضى ناذل ان تكلم

والعرب من عادتهم ان تدعو بالسقم للديار كقول الآخر
 يا منزلاضن بالسلام * سقيت صوبا من الغمام مازك المزن منك الام * مازك السقم من عظامى
 ﴿ أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُنْدِرِ بِهَا * فَلَا تُنْذِرِي وَلَا تُنْذِرِي دُمُوعًا ﴾

(الاعراب) أضاف الى الضمير والاصل المندرين فهم أى متخذيها دارا (الغريب) تدرى أى تاقى دموعا (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدرى ما تقول لانها باجساد لا تبكى على من كان بهم سافهى لا تساعده على البكاء ولا تردلى الجواب

﴿ لِحَاثِهَا اللَّهُ الْأَمَاضِيهَا * زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ الشُّمُوعًا ﴾

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قشرت ثم صار يستعمل فى الدعاء والخطود المرأة الناعمة تالجمع خود والشموع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحاثة الدار يدعوا عليها الاماضيتها وهو استثناء من غير الجنس وقال الواحدى يجوز ان يكون جنسا لان زمان اللهو والخطود ربع الانس فاستثناء منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الاما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة المحبوبة قال ابن وكيع ماضياها يوجب ان لها الدعاء بالسقم كقول البحتري واذا ما السحاب كان ركما * فسقى بالرباب دار الزمان

﴿ مَنَعْمَةً مَنَعَهُ رَدَّاحٌ * بَكَفٍ لَفْظُهَا الطَّيْرُ الْوَقُوعَا ﴾

(الغريب) الرراح نخمة العجيزة قال العدين

رداح التوالى اذا أدبرت * هضيم الحشى شمة الملتزم

ومنه كتيبة رراح أى ثقيله السير لكثرة والرداح الحفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى ررح من الشيزى عليها * لباب البريليك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة بمنعة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير تسكف الوقوع

اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأديننى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح

ومثله للآخر وهو كثير بعينين فجلالين لورق رقتهما * لنوء الثريا لاسهل سمهاها

أخذه ابن دريد فى مقصورته وبعده أبو الطيب فقال ابن دريد

لوناجت الاعصم لانتخط لها * طوع القياد من شمار يخ الذرا

(تَرْفَعُ نَوْبَهَا الْأَرْدَافُ عَنْهَا * فَيَسْبِقُ مِنْ وَشَاحِيهَا سُوءًا)

(الغريب) الاردا ف جمع ردف وهى العجيزة والوشاح قلادتان تتوشح بهما المرأة ترسل

احدها على الخنب الايمن والاخرى على الايسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول اردافها

عظيمة شاحصة عن يديها تمنع نوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلادتها

والمعنى ان اردافها تمتنع الثوب عن ان يلاصق يديها وهو منقول من قول بعض الكلابيين

أبت الغلائل ان تمس اذا امت * منها البطون وان تمس ظهورها

(إِذَا مَا سَتَ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا * لَهُ لَوْلَا وَاعِدُهَا نَزْوًا)

(الاعراب) الضمير فى له للثوب ونزوعا صفة للارتجاج (الغريب) ماست مشت منبصرة

والارتجاج الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تجتعت ارتج يديها واضطرب حتى يكاد ينزع

عنها نوبها لولا سواعدها يريد ان الكمين فى الساعدين يمنعان عنها نزاع الثوب

ارتجاجها وحركتها وفيه نظر الى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا * والحلل والدملوح فى العضد

لتزابلت من كل ناحية * لكن جعلان لها على عمد

(تَأَلَّمَ دَرَرُهُ وَالدَّرَزَيْنِ * كَمَا تَأَلَّمَ الْعُصْبُ الصَّنِيْعًا)

(الاعراب) الضمير فى تتألم للمرأة فى الموضعين (الغريب) الدرزموضع الخياطة المكثوفة من

الثوب والتألم التوجع والعصب السيف وجمعه عسوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة

(المعنى) يريد انهم ارقبقة ناعمة يوجعها درز القميص كما يوجعها السيف لرقبة بشرتها فاذا نال

جسمها موضع الخياطة آلمها وأوجعها وقد قيل فى مثل هذا ان سابورا المحصر صاحب الحصن

بعثت بنت صاحب الحصن وكانت من أجل النساء عاهدتني انك تتزوجي بأسمت البلد

المقاتيع فعاهدناها على ذلك فسكر أبوها ليلة ونام فدفعت المقاتيع الى سابور فاخذ المدينة وتزوج

بها فينهاهى معه ذات ليلة على فراش الحرير تالمت وتوجعت وقلقت فدعى بالشمع ونظر الى

صنعتها فرأى ورقة ورد على الفرائش قد نالت جسمها، فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذيك به أبوك فقالت له لب البر بالعسل والتجرف قال وكان جزاؤه منك ما جازيته فأخذها وشده صفاتها إلى أذناب الخيل ولم يزل يطرد الخيل حتى قطعها قطعاً

(ذُرَاعَاهَا عَدُوٌّ دُمْلُجِيهَا * يَظُنُّ نَحِيصُهَا الزُّنْدَ الضَّيْعَا)

(المعنى) يقول ذراع هذه المرأة عدوان لدملجها أعظمهما وغلظهما يكادان يقسمان الدملجين لامتلائهما فإذا نامت عند أحد يظن أن زندها السمكة هو الضجيع له لاهي

(كَانَ نَقَابُهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ * يُضِيءُ مَنَعَهُ الْبَدْرُ الْطُلُوعَا)

(الاعراب) يضيء لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أى بان ينع البدر من الطلوع (المعنى) يقول نقابها يشرق ضياءها من تحتها كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه

مبرقة كالشمس تحت صحابة * وكالبدر في جنح من الليل مظلم

وأخذه التامى وأحسن فيه بقوله قوم إذا لبسوا الدروع تحالها * صحاب من رزة على أقدار وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه * بدو الشمس من خلل الغمام

(أَقُولُ لَهَا أَكْشَفِي ضُرِّي وَقُولِي * بَأْ كَثْرَ مَنْ تَدُلُّهَا خُضُوعَا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعاً بغير تقديره بكثرة خضوعا (المعنى) خضوعي في قولي أ كثر من تدللها على كثرته (أَخَذَتْ اللَّهُ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ * مَتَى عُصِي الْإِلَهُ بِأَنْ أَطْبَعَا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى إذا وصلني كنت قد أحيتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر ما حرام أحياء نفس ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام

(عَدَايُكَ كُلُّ خِلْوٍ مُسْتَهَامَا * وَأَصْبَحَ كُلُّ مُسْتَوْرٍ خَائِعَا)

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمستهام الهائم المذهب العقل والخليع الذي قد خلع العذار وتظاهر بالانتماء في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بحبك كل خال من الهوى محبالاً مستهماً والمستورا الذي كان يخفي الهوى انتمك واقتضج بحبكت قال ابن وكيع لو قال عدايك كل خلو في اشتغال * وأصبح كل ذي نسك خليعاً

لكان أحسن في الصنعة (أُحِبُّكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّمْتُ * نَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رَبِّعَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا اغذف ان وأعلمها وهذا على مذهبنا وقال الواحدي حتى يقولوا وقد علمت زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) نبيرجيل عظيم معروف بالجواز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جر النمل ثبيراً أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجره النمل

والممدوح لا يرناع (بَعِيدُ الصِّبْتِ مُنْبَتُّ السَّرَايَا * يُشَيِّبُ ذِكْرُ الطِّفْلِ الرِّضْعَا)

(الغريب) الصبت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الفلوات وسراياه مبشورة في الاتفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

الاشغلتنا عنك بالدار كبة * يشيب نهاقبل القطام ولبعدها

(بَغْضُ الطَّرْفِ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَانَتْ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا)

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السر وهو الخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفى مكره وهو بغض الطرف حتى يرى انه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال بغض طرفه مكره ودهاء وانما المدح في قول الفرزدق بغضى حياءه وبعضى من مهابة * يخايكم الاحين يتسم وقول ابن الرومي في هذا جيد ساه وما يتقى في الراى سقطته * داه وما ينطوى منه على ريب فذهبه للدواهي الربيدروها * وسهوه عن عيوب الناس والعيب

(اِنْ اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَدْ كَسَّاتَ عَنْ سِرِّ مُذْبِعَا)

(الغريب) قدك حسبك وكفالك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفالك كالمذيع ان سألته عن سراياه ولم يكفه فهو كذلك يعطيك ما يملكه ولا يحفل به

(قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ * وَالْاَيْتَادِي يَرَهُ قَظِيْعَا)

(المعنى) يقول لاستلذا هذه العطاء يرى قبولك عطاءه مناعليه وان لم يتدب العطاء قبل المسئلة فهو عنده مكره فطبع وضرب هذا مثلا ومثله لحبيب

يعطى وبشكر من يأتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

(لَهُنَّ الْمَالُ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا * وَلِلْفَرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَضِيْعَا)

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه رجل فيه ذهب ودرهم ففرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر المتنبي له وقال ليس لكرامته فرشها وانما هو اهانة ليه في العطاء والتفرقة على القصد وما فعل هذا المصنف من الضباع ويدخره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم ولا يجمع الاموال الابدالها * كما لا يساق الهدى الا الى النحر

(اِذَا ضَرَبَ الْاَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ * فَمَا لِكِرَامَةِ مَدَّ النُّطُوعَا)

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للامال وانما بسطه للفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب وهد الانطاع فليس لكرامتهم ولكن لبصان المجلس من الدم والنطوع جميع نطع ويجمع أيضا على انطاع ويقال نطع بفتح النون والطام وبكسر النون وفتح الطام وبفتح النون وسكون الطام وكسر النون وسكون الطام

(فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ اَلْاَكْثَرُ * وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ اَلْاَقْرَبُ)

(الغريب) القريع القمل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الاممال
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد
حذار من أسد نرغامة شرس * لا يولغ السيف الا هامة البطل
وبيت المتنبي أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهبة

(وَأَيْسَ مُؤَذِّبًا لِّأَبْنَصِل * كَفَى الصَّعَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا)

(الغريب) النصل حديدة السيف والصمامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يغني السوط
عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

(عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ بَحْجِي * سُبَارِرُهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا)

(المعنى) يقول المدحوح واسمه على ما يمنع أحدا يأتي لمبارزته ولا يمكن يمنعه الرجوع سالما
لشجاعته وفروسيته فليأرزه أحد فيرجع عنه سالما

(عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُتَدَي * وَيُدْلُهُ مِنَ الزُّرْدِ النَّجِيْعَا)

(الغريب) المتدئ الذي تقديه الناس بأنفسهم لما يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول
هو يقتل البطل الكريم عند قومه وبأسه درعه ويكسوه بدله دما

(إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَى إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا)

(الغريب) اذا اعوج أى انحنى وذلك أن الرمح اذا طعن به اعوج والتوى وقوله جازى الى ضلوعهم
يريد يغمز من هذه الى هذه كانه شق الضلع من الجانبين قال الواحدي قال المتنبي كنت قلت
* وأشبه في ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت
وهو للبحري في مازق ضلك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنى ضلوعا

(وَنَالَتْ نَارَهَا الْإِبْكَادُ مِنْهُ * فَأَوَّلَتْهُ أَنْدَقًا وَأُصْدُوْعَا)

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح في الابكاد فكان الابكاد أدركت بذلك منها ناراً وهو
معنى - من (خُدِي مَاتَقِي الْخَلِيلِينَ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْخَبْعَيْنَةَ الشَّجِيْعَا)

(الاعراب) خد الفـ عمل عامل في الطرف وهو قوله اذا اعوج والتقى - دير اذا اعوج القنا وجاز
الطعن الى الضلوع ونالت الابكاد خد عنه وثنى الخيلين لارادة الجمعين (الغريب) الخبعثنة من
أوصاف الاسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) اذا التقى الجمعان خد عنه وتباعده
وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان الخبعثنة الثور وهو أوقع السباع

(إِذَا اسْتَجْرَأَتْ تَرْمَقُهُ بَعِيدَا * فَقَدْ اسْطَغَعَتْ شَيْئًا مَّا اسْتَطْبَعَا)

(الاعراب) أراد ان ترمقه خذف ورفع الفعل ولونصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد - داحال
أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت

جرباً وقدرت على النظر اليه في الحرب من بعيد فقد قدرت على شيء عظيم لم يقدر عليه أحد وهو
من قول الطائي اما اذا عشت يوماً بعد رُبْنِه * فاذهب فانك أنت القارس النجد

(وإن ماريتني فأركب حصاناً * ومثله تحزله صربنا)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضجانه فلم ينز الاعلى كريمة ثم
كثرت حتى سميوا بكل ذكر من الخيل حصاناً (المعنى) يقول ان ماريتني في قولي والممارسة
المجادلة فأركب فرساً ومثل صورته فانك تحزله صربنا قبل ملاقاته

(غمام رجم مطراً تقاماً * فأخط ودقه البلد المربعا)

(الاعراب) غمام خبراً بـءاء محذوف أى هو غمام (الغريب) المربع المعرع وهو الخصب
(المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام بئى ولكن الغمام رجماً يكون فيه صواعق مهلكة وبرد
واجبار كذلك هو رجماً مطراً تنه على الاعداء فصر مطره البلد المربع قطعاً

(رأى بعد ما قطع المطايا * تيممه وقطعت القطوعا)

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفقة تحت الرحل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأى
بعد ما طال سفرى حتى قطع رواحلى قصدى اياه وقطعت الرواحل طنائفها يعنى ابلتها الكثرة
السيرة طول المسافة

(قصير سبله بلدى عذيراً * وصبر خير سقى ربيعا)

(الغريب) الغدير هو ما بين من السبل بعده والربيع فصل الخصب والامطار (المعنى) يقول
اعطاني حتى ملائى بالعماء كما لا السبل الغدير وما زدهرى كالربيع لطيفه وسعة عيشى فيه
ونحافه قول ابن الرومى فضيفه فى ربيع طول مدته * وجاره كل حين منه فى رجب
ومثله لابي هفان لربيع الزمان فى الحول وقت * وابن يحيى فى كل وقت ربيع
وللبهترى فكم لست الخلفى فى طله * عمرى شباب وزمانى ربيع

(وجاودنى بان يعطى وأخوى * فأغرقني له أخذى سربعا)

(المعنى) يقول لم يطق أخذى اعطاه حتى أغرق أخذى أى كان هو فى الاعطاء أسرع منى
فى الاخذ جعل الاعطاء من المدوح والاخذ منه مجاودة يريد ان أخذى منه كالجود منى عليه

(أمنسى الكأس وحضرموتا * ووالدى وكندة والسبعا)

(الغريب) الكأس محلة بالكوفة وكذا حضرموت وكندة محلة غربي الكوفة والسبع سوق
بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنستنى
باحسانك والذى وبلدى وهومن قول الراعى

وجودك أنسانى نذكر أخوى * ومالك أنسانى بوهين مالبا

ومثله للبهترى ومثل نالد اذهلى خلسلى * وأكبنى ساوا عن بلادى

جفوت الشام مرتبى وأنسى * وعلوة خلوتى وهوى فؤادى

في نسخة السكون بدل الكأس

(قَدِ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي * فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعُ)

(الغريب) سلبت الشيء سلباً يسلبه يكون اللام والسلب يفتح اللام المسلوب والهجوم النوم (المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعداء وأخذ سلبهم حتى سلبتهم كل شيء فهب لهم النوم فانهم لا يقدرُونَ عليه خوفاً منك

(إِذَا مَا لَمْ تُسْرِجِيْنَا إِلَيْهِمْ * أَسْرَتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعُ)

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجليوش غزوتهم بالقزع والخوف فلا يزالون خائفين جرعين منك وهو قريب من قول الطائي

لَمْ يَسْرِ يَوْمًا وَلَمْ يَنْهَدْ إِلَى بَلَدٍ * الْإِتْقَادُ بِهِ جَيْشٍ مِنَ الرِّعْبِ

(رَضُوبًا كَأَرْضًا بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْقُرُوعُ)

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والقروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قد رضوبك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأسه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا يقدرُونَ على دفعك

(فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالسِّلَاحِ * لِمَا ظَنَّا تَكُونُ بِهِ مَعِيَا)

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر العزل ومنع الرجل يمنع مناعة فهو ومنع (المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلماذا تقوم مقام السلاح لأنك إذا انظرت إلى عدوك خافت هيبته لك فصرت منياعه فلا تحتاج معه إلى سلاح وهذه مباغلة وهو ما خوذ من قول الأتحر

لَحَظَاتٍ طَرَفَكَ فِي الْوَعْيِ * تَغْنِيكَ عَنْ سِلِّ السِّبْوَفِ

وَعَزِيمٍ رَأَيْكَ فِي النَّهْسِ * يَكْفِيكَ عَاقِبَةُ الصَّرُوفِ

وَسَيُولُ كَفَكَ فِي الْوَرَى * بِمَهْرِ يَفِيضُ عَلَى الضَّعِيفِ

(لَوْ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدَتْ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْدُرُوعُ)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس النارس من حديد وهو من الغفر وهو النخعية والدروع جمع درع وهو ما يكون على النارس من حديد وغيره (المعنى) يقول لو أخذت ذهناً بدلاً من حسامك لقطع المغافر التي على الرؤوس والدروع التي على الأجسام يصفه بالذكاء والفطنة وحدة الذهن

(لَوْ اسْتَفْرَعَتْ جُهْدُكَ فِي قِتَالٍ * أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا)

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغته في قتال لآتيت به على أهل الدنيا كلهم

(سَمَوْتُمْ بِمَمَّةٍ تَسْمُو قَسْمُو * فَمَا تَأْتِي بِعَرَبَةٍ قَنُوعَا)

(الغريب) تسمو تعالو وتلقى توجد ومنه قوله سبحانه وتعالى مَا أَفْنَيْتُمْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا (المعنى) قد عاتهم مثل فانت لا تتعجب عربة واحدة وقوله فتسمو ويجوز أن يكون خطابه له ويجوز أن يكون

خبر عن الهممة (فَهْمٌ سَمِعَتْ حَتَّى لِأَجْوَادٍ * فَكَيْفَ عَلَوَتْ حَتَّى لِأَرْبَعَاءِ)

(الاعراب) جواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه اللوم والاطلاق وليس هو يسئل عن تموين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو معنى مع لاء على مذهب المصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسبت اسم الجواد فليس جود الأجود لك فكيف محاررتفاعك اسم الارتفاع عن الناس

﴿ وَقَالَ بَدَحَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَعِ الْكَاتِبُ ﴾

(أَرْكَابُ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمَاءَ * نَطَسُ الْخُدُودِ كَمَا نَطَسَ الْبِرْمَاءُ)

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الابل نطس تدق والوطس الدق والبرمع حجارة بيض صغار خروقة (المعنى) يقول الدموع تدق بالخدود كما تدق بالبحارة يحاطب الركائب يقول تائبير الدموع بالخدود كما تيركن بالبحارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتدارك

(فَاعْرِفْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنَّ الْقَوَى * وَامْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْعًا)

(الغريب) القوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفن من حمل عليكن القراق من هذه المحبوبة فاعرفن قدرها وارفعن عيشكن فأنتم البنية رقيقة فلا تصبر على الاذى فامشين رويدا خاضعة حتى لا يضرها السير وهو نأديب للمطايا

(قَدْ كَانَ يَنْعَى الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ * فَالْيَوْمَ يَنْعَى الْبُكَاءُ الْبُكَاءَ يَنْعَى)

(الغريب) البكاء يدور يقصر والاشهر الملد (المعنى) يقول قد كان حياء يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حياء فقد غلب البكاء الحياء بكائي يغلب حياء

(حَقٌّ كَانَ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَةٌ * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَدْمَعَةٌ)

(الغريب) الرنة فعله من الرنين وهو صوت البكاء (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي رنين يرن ولكل عرق مدمع يدمع بكائي قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز وميم جرح الفراق فؤاده * فالدمع من أجفانه يترقرق

والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد * قلبا يرن وناظرا ما يطارف

(وَكَيْفَ يَنْفُضُ الْجَدَابَةُ قَاضِحًا * لِحَبِّهِ وَيَعْصِرُ دَامِصْرًا)

(الغريب) الجدابة ولد الظبي (المعنى) يقول من فضع حسنة الطبا بمس جسده وعيونه خفيق أن يفضعني ومن فضع الطبا فحسنة فاضح لمن أحبه وكفى بعصرى في حبه مصرعا والمعنى أنه غايه في الحسن وانا غايه في العشق

(سَفَرَتْ وَرَقَهَا الْحَيَاءُ بُصْفَرًا * سَرَتْ مُحَاسِنَهَا وَلَمْ تَكُنْ بِرُقَا)

في نصيحة محاجر هابل محاسنها

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفر والبرقع نقاب تتخذونه النساء الاعراب يسفر الجبين والحواجب والوجه فيه ثقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت محاسنها وأسفرت عن

وجهها برقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جازعت
للشراق تغير وجهها (فكأنتها والدمع يقطر فوقها * ذهب بمطى أولو قد رصعا)

(الاعراب) الضمير في كأنها الصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
الحياء بالذهب وشبه الدمع عليه باللؤلؤ فكان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه
نظر الى قول أبي نواس * حصباء در على أرض من الذهب

(كشفت ثلاث ذوائب من شعرها * في ليلة فارت لبالي أربعا)

(المعنى) أن الليلة صارت بذوائبها الثلاث أربع ليال كل ذؤابة كأنها ليل بسوادها وهذا من
قول أبي زرعمة فبت ولي ليلان بالشعر والدجى * وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولابن المعتز فحازت في ليلتين بالشعر والدجى * وشمسين من كاس ووجه حبيب

(واستقبلت قمر السماء بوجهها * فارتنى القمرين في وقت معا)

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها ووجهه لوجهها
نمسا في الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول
الآخر وإذا الغزاة في السماء ترفعت * وبدأ النهار لوقتته يترحل

أبدت لوجه الشمس وجهها مثله * يلقى السماء بمنزل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت ترينى ضياء البدر طلعها * حتى اذا غاب عن عيني أرتنيه
وقال البحترى وباتت ترينى البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
وقال ابن المعتز باتت يرقيقها لال الدجى * حتى اذا غاب أرتنيه

وقال أحمد بن طاهر ومطامعة بالليل وهي نعلنى * ثلاث سموس وجنتها وراحتها
ولا يبدى داف طاعت والشمس طالعة * من رأى شمسين في بلد

ولسلم فبت أسمر البدر طوراً حدينها * وطورا أنابى البدر أحسبها البدر
وللبحتري بتناولى قران وجهه مساعدى * والبدر اذا وفى التمام وأكمل

(ردى الوصال سقى طولك عارض * لو كان وصلك مثله ما أقشعا)

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أفلح وتفرق (المعنى) يقول أعبدى لنا الوصال الذى
كان لنا منك فلو كان وصلك دائما مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا ينقطع

(زجل ربك الجونا نارا والملا * كالبحر والتلعات رؤسا عمرا)

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الأرض والتلعات جمع تلعة وهي
ما ارتفع من الأرض والمرع المنصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده وملا الجوا

ببروقه حتى يرى نارا وملا المتسع من الأرض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلاع أى يخصبها
ويطلع عليها النباتات لانه يعم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه
قال الطائي آخ لنا ما وكان بارقا * يقول رجع ماء بعد البرق وقال ابن دريد

كأنما البیداء غب صوبه * بجورط ما تبارده ثم سجا

(كَبَنَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَدَقِ الَّذِي * ارْوَى وَأَمِنْ مِنْ بَشَاءٍ وَأَنْزَعًا)

(الغريب) الغدق الكثير من الماء ومنه قوله جل وعلا ماء غدقا أي كثيرا (المعنى) وصف بنان الممدوح بكثرة عطائه فثبت به في كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مختلص حسن ومنه للبحرئ قال كانها حين جلت في تدفقها * أبدى الخليفة للماسال وادبها
بنان موسى اذا استهلكت * للناس أغت عن الفيوت وللطائي

(أَلَفِ الْمَرْوَةَ مَذْنُفًا فَكَانَتْ * سَقَى اللَّبَّانَ بِهَا صَيْبًا مُرْمَعًا)

(الاعراب) مذوم مذعدنا انهما يرتفع الاسم بعدهما بانهما فعل مقدر محذوف وقال البصريون هما السمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ويحذفان انهما مركبان من من واذا تغيرا عن حالهما في افراد كل واحد منهما اخذت الهمزة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذا ن من العرب من يقول في من مذم مذ بكسر الميم فدل على انها مركبة واذا ثبت انها مركبة كان الرفع بعدهما بتقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير مارأيت مذم مذ في يومان ومذم مذ في شهران واذا كان الاسم بهما مختوصا كان الخفض به - ما اعتبارا بمن ولهذا المعنى كان الخفض بمنسذأ جودا لظهور نون من فيها والرفع بعد اذ جودا لحذف النون منها تغليباً لاذ ويدل على أن أصل مذوم مذوا حدانك لو سميت به - ما قلت في تصغيره مذم مذ وفي تكسيره اعدا فترد النون المحذوفة لان التكسير والتصغير يردان الاشياء الى أصولها وحجة البصريين انهما معاًهما الاما اذا قلت مارأيت مذوم مذ امدانقطاع الرؤية يومان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذا ثبت انهما - ما مر فوعان بالابتداء وجب أن يكون ما بعدهما خبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شربه وقيل لا يقال لبان الا للمرأة وجمع لبن الحيوان اللبان والمروة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناشئاً من صغره فكانه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعاً وهو منقول من قول حبيب

لبس الشجاعة انما كانت له * قدما نشوعا في الصبا ولدودا

(نَظِمْتُ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَامًا * فَأَعْتَادَهَا فَاذَا سَقَطْنَ تَنْزَعًا)

(الغريب) التمام جمع تميمه وهي ما يعلق على الصبي من العين والقرع وهي العوذ (المعنى) قال الواحدى من روى نظمت على ما لم يسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هباته وما يقبله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمام التي تعلق على من خاف شيئا فاذ اسقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألف الاعطاء واعتاده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت غمته ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعنى من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وادعية الفقراء فمهما اذا لم يسمع ما تعود أن تكر ذلك فكان كمن ألقى غمته وتفرع وهذا منقول من قول الطائي
تلكا عطاياه تجن خيولها * اذا لم يعودا هانعة طالب

(تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا * تِوَالِغَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا)

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهي الأيادي والقواطع السيوف وبارقات مشرقات والعوالى الرماح شرعاً متصبة (المعنى) يريد أنه جعل أياديهم مشرقة لأمعة ومعاليهم مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح

(مُبْتَسِمًا الْعَفَانَةَ عَنْ وَاضِحٍ * تَعَشَّى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقُ الْمَعَا)

(الاعراب) متبسماً يجوز أن يكون حالاً من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمحل تقديره تلقاه متبسماً (الغريب) العفانة جمع عاف وهو السائل والواضح النفر ويعشى يذهب لمعانه نوراً بصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسّم عن نغرو واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق ونقله من قول الأحنف تستر بلين سوابغاً ما ذية * تعشى القوانس فوقها الإبصارا

(مُتَكَشِّفًا الْعُدَانَةَ عَنْ سَطَوَةٍ * لَوْحًا مِنْ كِبَاهِ السَّمَاءِ لَزَعْرًا)

(المعنى) أنه يظهر للأعداء العداوة ويحاربهم بها فله سطة لوزاحم منكبها السماء لمحركها وهو يظهر العداوة لهم لا يكتفها واستعار لسطونه منكبا لما جعلها تراحم السماء لأن الزحام يكون بالمتكاتب

(الْحَازِمُ الْيَقِظُ الْأَعْوَرَ الْعَالِمُ الْفُطْنُ الْأَلْدَّ الْأَرِيحِيُّ الْأَرَوْعَا)

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره واليقظ الكثير التيقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والألد الشديدان الخصومة والأريحي الذي يرتاح للمعروف والكرم أي يهتزلهما ويحترك والأروع الذي يروعك بجماله وقيل هو الحاد الذي

(الكَاتِبُ اللَّبِقُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ السَّنْدُسُ اللَّيْبُ الْهَبْرِيُّ الْمَصْقَعَا)

(الغريب) اللبيق الخفيف في الأمور والهبزي السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير لقد روي الخلافة هبرزي * الف العيص ليس من النواحي

والمصقع الفصيح واللييب العاقل والندس الفهم

(نَفْسٌ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ * مُنْفَى الثُّنُوسِ مُنْفَرِّقٌ مَاجِعًا)

(المعنى) يقول الزمان من عادته إقناء الأشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفرق ماله بصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكمي

وما هو إلا الدهر تأتي صروفه * على كل من يشقى به ويعادي

(وَيَدَّاهَا كَرَمُ الْغَمَامِ لِأَنَّهُ * يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا)

(الغريب) روى الخوارزمي العمارة بفتح العين يزيد القبيلة كأنه قال يسقي المكان الذي فيه الناس (المعنى) يقول هو يعطي كل أحد كما أن الغمام يسقي كل أحد والمكان البلقع هو الخالي الذي لا عمارة فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجوود الفقير وهذا الغني * كالغيث يسقي مجداً ومريداً ولا تحريخاطب الغيث وليس تخص أرضادون أرض * وكفاه تعمان البلاداً

(أَبْدَأَ بَصْدَعِ شَعْبٍ وَفَرِ وَفَرٍ * وَلَمْ شَعْبٌ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعًا)

(الغريب) الشعب مصدر شعبت الشيء شعبا إذا لامته والوفر المعنى ولم يجمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جع في البيت من صناعة الشعرين التطبيق والتجسس وهو من قول حبيب له كل يوم شمل مجده مؤلف * وشمل ندى بين العنفة مشنت وللجترى ومعال اصارها لاجتماع * شمل مال أصاره لافتراق

(يَهْتَزُّ الْجُدَى اهْتَزَّازُهُ هَزْدٌ * يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَعَى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهد السيف والوعى بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد بهتريوم الرجاء اهتزازمه يند يوم الوعى وهو منقول من قول الحطيئة كسوب ومتلاف إذا ماسأته * تهلل واهتزاز اهتزاز المهد ولتم من نورية تراء كصل السيف يهترلندى * إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

(يَا مُغْنِيَا أَمَلِ النَّقِيرِ لِقَاؤُهُ * وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا)

(المعنى) قال أبو الفتح دعأوه بعد الصلوة لقأوه إذا دعا أن يسهل الله لقأوه

(أَقْصَرْتُ لَمْ يَصْرِحَتْ الْمَدَى * وَبَلَغَتْ حَبِيبُ النِّجْمِ تَحَنُّنًا فَارِبًا)

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعين فوقه بالالف كقوله تعالى للسقما (المعنى) قال الواحدى فلست بتقصير يحتمل أمرين أحدهما أنى لأعلم أنك لا تقصرون وأن أمرتك بالاقصا والآخر أعلم أنك وإن قصرت الآن لست بتقصير لتجاوزك المدى وقوله أربع أى كف حبك وهو قريب من قول أبى تمام ياليت شعورى من هذى مناقبه * ماذا الذى ييلوع النجم ينتظر

(وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعًا * لَمْ يَحْتَلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحتل ينزل ويقال يحتل بضم اللام وكسرها وقرأ الكساف بضم اللام والثقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحلت فى مكان عال لا يحمله أحد من الانس والجن لعلو قدرك عليهم (وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمَعَ امْرُؤٌ * فِيهِ وَلَا طَمَعَ امْرُؤٌ أَنْ يَطْمَعَا)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمع فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فى ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حويت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ل ما طمع امرؤ فى نيله ولا حدثته به نفسه لبعده مرامه

(نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدَتْ كَأَنَّهُ * لَأَنَّ كَلِمَاتِهَا زَمَعَتْ شَيْئًا أَرَمًا)

(الاعراب) لك اللام متعلق بجم ذوف دل عليه الكلام تنه ديره موافق لك وهو خبر كان (الغريب) قال الخليل أرمعت على أمر فأنامز مع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال الكسافى أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الأعشى

أَأَرَمْتُ مِنْ آلِ إِبِلَى ابْتِكَارًا * وَشَطَّتْ عَلَى ذَى نَوَى أَنْ تَزَارَا

وقال القراء ازمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعته وأجعت عليه وقول القراء حسن لانه قد جاء في القرآن فأجمعوا أمركم في قراءة السبعة سوى أبي عمرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافقك القضاء فكانه يعزم على ارادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الاول وكيف وأسباب القضاء مطيعة مشبعة في كل أمر يحاوله

(وَاطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصَى كَأَنَّهُ * عَبْدًا إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعًا)

(الغريب) العصى العاصى (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا يشكك على كل من أمل شيئا ولا يبلغه مراده وأنت قد اطاعك فكانه عبد اذا دعوته ابالك بما تريد وهو قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه * فأيامها أنى يشاء صوارف

(أَكَلَتْ مَفَاخِرُكَ الْمَفَاخِرَ وَأَنْتَ * عَنْ شَأْوَاهُنَّ مَطْيٌ وَضِيٌّ ظُلُمًا)

(الغريب) شأوهن سبتهن وظلع جمع ظالع وهو الغامر من يدأ ورجل (المعنى) يقول قد أفنت فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا ووصفي ظلماء أى مقصورة عن الادراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها ظلماء ومثله لحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانت * خطط المكارم في عراض الفرق

(وَجَرَيْنِ تَجْرَى الشَّمْسُ فِي أَفْلَاكِهَا * فَتَقْطَعَنَّ مَغْرِبَهَا وَبَحْرَ الْمَطْلَعِ)

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فماتت كمن شرقا ولا غربا الاجر منه لان ذكرك قد عم البلاد بالفخر قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حميد

أما طلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وليس بينهما تناسب لاقظا ولا معنى وانما يت حبيب فيه الخالص الحسن وانما هو من قول ابن الجهم

وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح في البر والبحر

ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا وغربا * ويحاول بأفواه الرجال نشيدها

(لَوْ نَبِطَ الدُّنْيَا بَأْخَرَى مِثْلَهَا * لَعَمَّمَتْهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهى التى قرأت بها على الشيخين الاماميين أبى الحرم مكى بن ريان وأبى محمد عبد المنعم بن صالح النحوى لعَمَّمَتْهَا وخشين بالنون والضمير للمفاخر وروى الواحدى والخوارزمى لعَمَّمَتْهَا والضمير للممدوح وخشيت بضم التاء والضمير للمتنبى (المعنى) يقول لو قرنت الدنيا باخرى مثلها وضعت اليها لعمتها همتك وعزلك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تنفع

بهما وعلى روايتهم لعممتها أى مفاخرك وفضائلك وخشين أن لا تنفع بهما

(فَتَقَى بِكَذْبٍ مَدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا * وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا دَعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن زكرة وهو جازى في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعى حق فيكون التقدير دعوا حق وما دعى في موضع رفع لانه خبران (المعنى) يقول لا يكذب من

أَدَّى لَكَ فَوْقَ هَذَا إِنْ أَلَّهِ تَهْدِي بِتَصَدِيقِهِ بِمَا خَلَقَ فِيكَ مِنْ عُلُوِّ الْهَمَّةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَوْجُودَةِ

(وَمَتَى يُوَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ • حَفِظَ الْقَلِيلَ التَّزْرِيمَ أَضْيَعًا)

(الغريب) التزويم والقيل وانما كرره لاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يسئنا فيها نصب ولا يسئنا فيها القوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ماضيه لان المختوظ لا يكون مضيه ما قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد انه انما حفظ القليل من مفاخره لانها أكثر من أن تحفظ وفيه نظرائى قول الحكيمى • حفظت شيئا وغابت عنك أشياء •

(إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الْفَقِي الْأَكْذَابُ • رَجُلًا فَسَمِ النَّاسَ طَرًّا أَضْيَعًا)

(الاعراب) رجلا نصبه لانه موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه منه ولا نائيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعى الفقى رجلا حتى يكون مثلك فسم الناس جميعهم اصبعيا لانهم لو وزنوا باصبعك ما وفوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالا صبع من الرجل قال وكان هذا الممدوح يلقب بذي الاصبع زائدة وروى الخوارزمى أضبعيا بالاضاد المجبة جمع ضبع يريد كلهم بالاضافة اليك ضبايع لانك حزت شرفا وقد رالم يثله الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لَوْ كَانَ خَلْقُ اللَّهِ جَنْبًا وَاحِدًا • وَكُنْتُ مِنْ جَنْبٍ لَكُنْتُ زَائِدًا

ومن قول عمر بن أبى ربيعة المخزومى فلو مثل الناس فى جانب • من الارض واعتزلت جانبها لتسمت جانبها انى • أرى قريها العجب العاجبا

(إِنْ كَانَ لَا يَسْتَعِي بِجُودٍ مَا جَدُّ • الْأَكْذَابُ فَالْغَيْثُ أَجْزَلُ مِنْ سَعَى)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعى كل ما جدمك كرمه حتى يفعل فعلك فالغيث أجزل من سعى لبعد ما ينسكما ووقوعه دونك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيث أجزل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قيل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سَقِيتُ فَكَانَ الْغَيْثُ أَذْنَى مَسَافَةٍ • وَأَضْيَقُ بِأَعْمَارٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْصَرَا

(قَدْ خَلَّفَ الْعَبَّاسُ عَزْرَكَ ابْنَهُ • مَرَأَى لَنَا إِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعًا)

(الاعراب) مرأى ومسمعانصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا حالين من الغرة وابنه يريد يا ابنه بحذف حرف النداء وهو منادى مضاف (المعنى) يقول أبوك العباس لما مات خلفك لثرائك باعينا ونشاهد فضلك ومناخرك وسبقك ذكر لك بالفضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة (وقال يرى أبا شجاع فاتك) وهذه القصيدة من الكامل والقافية من

المتدارك (الْحَزَنُ يَفْلُقُ وَالتَّجْمَلُ يَرْدَعُ • وَالذَّمْعُ يَنْهَمُ مَعْصَى طَبِيعِ)

(المعنى) يقول الحزن لاجل هذه المصيبة يفاقنى والصبر يمنعه عن الجزع والتمالك والدمع عاص للتجمل مطيع للقلق

(يَتَنَزَّاعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ * هَذَا يَجِيءُ فِيهَا وَهَذَا يَرْجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجيئ بها والصبر يردّها

(النَّوْمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٌ * وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكُوَاكِبُ نَظْلَعُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيه - ما حزن لأثر فيها ما مونه وقال الخطيب انما أراد ان الليل طويل لفقده فالليل معي والكواكب نطلع ما تسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأتى العين فلا تنام حزن عليه والليل من طوله كانه قد أعيا من المشى فانه قطع والكواكب كأنها ظالمه لا تقدر أن تقطع الفلك فتقرب كل هذا يصعبه طول ليله بعده من الحزن عليه

(إِنِّي لَأَجِبُّ مَنْ فَرَّقَ أَحَبِّي * وَتَحَسُّ نَفْسِي بِالْحَمَامِ فَاتَّجِعُ)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والحمام الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة خوف الجبان وأتجعب عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده اعظم من الموت كما قال حبيب جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادَى قَسْوَةً * وَيُلِيَّ عَنِّي الصَّدِيقُ فَاجْرَعُ)

(المعنى) يزيدانه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعفهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتماله وهذا كقول أمتجعب السلي

يعطى زمام الطوع أحبابه * ويلتوى بالملك القادر

ومثله للطائي جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(نَصَفُوا الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَاوِلٍ * عَمَامُضَى مِنْهَا وَمَا يَوَقَّعُ)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تنصف لمن يلخط الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تامل الدراية وانما تنصفو الجاهل لا يعرف عواقبها فتوقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها ونصاير يشها ويتذكرها فهي نصفو للغافل عمامضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو واحد لا يطيق جملة

(وَأَنْ يَقَالُ طُفَى الْحَقَائِقِ نَفْسُهُ * وَيَسُومُهَا طَلَبُ الْحَمَالِ قُطْعَةً)

(المعنى) يقول انما تنصف لمن يقالط فيعاقله وتحسن عنده من يكابر فيه ان نفسه ويسومها المحال فتركن اليه أو يعينها فتعتمد بأمالها عليه ومعنى البيت ان الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار والانسان فيها على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالت فن غلط في هذا معنى نفسه السلامة والبقاء مصاعيشه حين التي عن نفسه التفكير في العواقب وكف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطعمت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالذات بما غفل أو جهول ثم قال دالا على أن البقاء محال

(أَيُّ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ الْمَصْرَعُ)

(الغريب) الهرمان بنا ان عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما ما أربع مائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما ما وقال الواحدي أحدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العمداد (الاعراب) ما قومه وما بعدداه - تنهاتهم معناه التعجب ومنه الحاقه ما الحاقه (المعنى) يقول انهم ما بشيا بعد من بناهما وان درس ذكره وذكر قومه في يعرفون ولا يعرف باي مية هلك ولا في أي وقت اطول عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبيه على أن الدنيا مقضية لاهلها منكرة على من اغتر بها وان القناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أي الذي الهرمان من بنيانه اسدول بيناهم ما على تمكنه واقامهم ما شاهد بن على قوته وقدرته أي أين هو وقوته وأين قومه وكثرتهم وأين عددهم وعددهم أما عفت الدنيا آثاره لكه وأفتته أما فرقت شمله وشقتة أما في بطن الارض غيبته وفيه نظر الى قول عدى بن زيد

أَيْنَ كَسْرَى كَسْرَى الْمَلُوكِ الْفُوشِر * وَأَيْنَ أُمِّ أَيْنَ قَبْرِ لَهْ سَابُور

(تَخْلَفُ الْأَتَارُعْنَ أَصْحَابُهَا * حِينًا وَيُذَرُّكُمُ الْقَنَاءُ فَتَنْجُ)

(المعنى) يريد ان الأتاروهى البنيان تبقى بعد اربابها التدل على تمكنهم وقوتهم - هم وسطوتهم ثم ينالها بعدهم ما نالهم من القناء وان الخراب سيدركها فذهب الأتار كما ذهب المؤثرون لها فهذه عادة الدنيا باهلها والمعهود من نصارى فيها

(لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي شُبَّاحٍ مَبْلَغُ * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ)

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلاج حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغه الا اراه قليلا لنفسه متواضعا عن جلالة قدره ولا يملك جهة من الارض الاضافت عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

(كَأَنَّ قَنْ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةٌ * ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقُ)

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهباً تميز (المعنى) يقول كأن قن أنه صاحب ذخائر فلما مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان مال كل دار ان تكون خالية بعد ساكنها بلقعوا هذه عادة الدنيا باهلها

(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَاءُ * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يُجْمَعُ)

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو خيل كريم كان في الجاهلية تنسب اليه الخيل الاعوجية وانما هي أعوج لان غارة نزلت بأصحابه ليلا فربوا وكان هذا القوس مهرافض - منهم به جلوه في وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقي فيه العوج فلقلب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهذلي فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مفارز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله ما تريد الا الماء فاتبعتها فمازت أغص من عنان أعوج حتى وردت

الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم

مقي مايجي يوم الى المال وارثي * يجتمع كصف غير ملائ ولا صفر
يجد مهرة مثل القناة قوبة * وعضبا اذا ما هز لم يرض بالمهر
ورحمي رديفا كان كسويه * نوى القصب قد اربى ذراعا على العشر
ومثله اذا خزن المال الجنبيل فانما * خزانته خطية ودروع

ومن قول عروة بن الورد * وذئ أمل يرجو ترائي البيت * ومن قول امرأة
مضى وورثاه دبريس مفاضة * وهي من أبيات الحماسة وقد قال مروان بن أبي حفصة في
معن بن زائدة يرثيه ولم يكن كنزه ذهباً ولكن * حديد الهند والخلق المذالا
(الجد أخسر والمكارم صفة * من أن يعيش بها الكريم الاروع)

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفة اختل لانك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين
صفة وهي منصوبة بأخسر التي هي عطف على المجد وهذا غير جائز لان صفة تخرج من أخسر
محل الصلة من الموصول الاترى أنه لا يجوز أن تقول زيداً حسن وعمر وجهها ولكن لك
أن تصرفه الى وجهه آخره وأن تجعل المكارم عطفاً على الضمير في أخسر فان عطفه على الضمير
الذي فيه لم يكن أجنياً منه فلا بعد فصل بينهما وبين صفة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل
وعمر وخبراً بعطف عمر وعلى الضمير في أكل ونصب خبراً باكل وفي نوادر أبي زيد
نخبر نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال يالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالابتداء ومنكم متعلق بخبر على أن يكون خبر خبر المبتدأ الثلاث
يفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيد للضمير في خبر ويكون خبر خبر
مبتدأ محذوف فكانه قال ف نحن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التي هي مبتدأ
لجى الثانية توكيد للضمير في خبر ويجوز وجه آخر وهو أن نصب صفة بفعل مضمر يدل عليه
أخسر وتجعل المكارم عطفاً على المجد لا على الضمير في أخسر فلا تكون على هذا قد فصلت بين
ما يجري مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضاً كذلك ثم قال صفة
وكأنه قال خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم في قوله تعالى ان وبك هو أعلم من
يضل عن سبيله على به لم أعلم فيكون من يضل منصوباً بالفعل الذي دل عليه أعلم وانما جعلنا على
ذلك هرباً من أن يكون من يضل في موضع جرباً لاضافة الى أعلم لان العلم أفعال وأفعال اذا
أضيف الى شيء كان بعضاً له نحو قولك زيداً كرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد
أفضل النعام لانه ليس من النعام فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم الى من يضل لان الله تعالى
لا يكون بعض الصالحين (الغريب) الاروع الكريم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم
حظهما أنقص من أن يعيش أبو شجاع المرنى الجامع لشملهما المولى بحفظهما

(والناس أنزل في زمانك منزلاً * من أن تعابشهم وقد ركب الأرفع)

(المعنى) يقول اهل زمانك أقل قدراً وأضع مكاناً ومرتبته من أن تكون بينهم مخالطاً لهم لانك
ترفع عنهم ويتواضعون عندك وتكبر عن مخالطتهم فانت أشرف منهم

(يَزِدْ حَسَاىَ اِنْ اسْتَطَعْتَ بِالْقُطْطَةِ * فَلَقَدْ تَصَرَّ اِذَا انْشَاءُ وَتَنَفَّعُ)

(المعنى) يقول كفى كلمة ان قدرت عليها التمكن حرارة قلبي من الوجد فانك كنت حيانا تضر الاعداء وتنفع الاواباء وانما اطاب نبريد الحسنى لما يضر من الوجد والحزن والاسف على المفقود فخطبه بهذا وهو يعلم انه لا يتدر على الجواب

(مَا كَانَ مِنْكَ اِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا * مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ)

(المعنى) يقول ما كان منك الى احبك قبل ان تفجعهم ينسك وتطرقهم هم الايام بقدرتك ففصل ينكرونه فيريهم ويكرهونه فيوجعهم وما زلت نعمهم بفضلك ونعمهم باحسانك وبرك فلما قدت أو جعت قلوبهم وأبكيت عيونهم بعصا بك

(وَلَقَدْ ارَادَ وَمَاتِلِمُ مَلَّةٌ * الْاِنْفَاهَا عِنْدَ قَلْبِ اصْنَعُ)

(الغريب) الاصمغ الذكي الحاد والاصمغان القلب الذكي والرأى وثريدة مصعقة اذا كان وسطها نائثا ومنه الصومعة فوعلة منه لانهم امر تنفعة (المعنى) يقول كنت في حال حيانك ماتنزل بك ملمة من الدهر الازفة اعزك قلب ذكى ولا تعرفك عظيمة من الامر الا اننى عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكى (وَبَدَّكَانَ قَتَالَهَا وَتَوَالَهَا * فَرَضَ يَحْقُ عَلَيْكَ وَهُوَ قَبْرُ)

(الاعراب) يدعطف على فاعل نقاها (المعنى) يقول ونقاها يد قتالة للاعداء قوية باطشة في القتال باذلة للاواباء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو قتل لا وجوب عليك فيه وهو منقول من قول حميب يرى ماله غيب المعالي وأوجبت * عليه زكاة الجود ما ليس واجبا وقول ابن الرومي ملك لا يرى اللهما * تسحق الوسائل وبراها فرائضا * وتسمى نوافلا وقول الآخر اعزمتى تسأله جاد فريضة * وان أنت لم تسأله جاد تبرعا (يَا مَنْ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً * اِنِّى رَضِيتُ بِحُلَّةٍ لَا تُتَرَعُّ)

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان خذف كان وهو يريدها ويجوز أن يكون حكاية الحال أى انه كان يبدل في حال حيانه كقول الراجز جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث باللايماض فحكى حالها في الوقت ومعنى البيت انه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غيرا لآخر ويخضع للملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يتخلع وهو الكفن

(مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا * حَتَّى لَبِثَ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ)

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة ما زلت تخلعها أى كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلعها على من جاء يطلبها من شاعر أو زائر أو قاصد لدفع مله واليوم قد لبست ثوبا لا يتخلع يريده الكفن

(مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ امْرِ فَادِحٍ * حَتَّى اِنِّى الْاَمْرُ الَّذِى لَا يُدْفَعُ)

(الغريب) الفادح الذي ينقل حمله (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتى أتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زياد الحارثي من أبيات الحماسة دفعه نابك الايام حتى اذا أتت * تريدك لم نستطع لها عنك مدفعها

(قَطَلْتَ تَنْظُرُ لَرِمَاكِ شَرْعُ * فِيمَا عَرَكَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعُ)

(الغريب) عر الرماح واسراع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظلت أى أقت تنظر الى الموت نظر المسلم ولا تطيق مدافعة ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت رماحك عن مطاعته وقصرت سيوفك عن مجادلته فسطا عليك سطوة المالك وغلبك غلبة الهبط بك والمعنى يريدك ان تعمل سيوفك ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

(بَابِي الْوَحِيدُ وَجَيْشُهُ مُكَاتَرُ * يَنْكِ وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْادْمَعُ)

(المعنى) يقول هذا الوحيد دأفيه بابي أى الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفر من الاصحاب مع تفرجهم الباكى على نفسه عند انقضاء بقيته عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا عند المغالبة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

(وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبُكَى * فَخَسَالَتُ رُعْتُ بِهِ وَخَذَكَ تَقَرُّعُ)

(الغريب) تقرع تضرب والقرع الضرب وورع أى أخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء فخالك زرع يحزنك وخذلك تضرب بدمعك ولا يرد عنك شيأ يردان الدمع لا يدفع شيأ

(وَصَلَّتِ الْيَدُ سِوَا عِنْدَهَا * أَلْبَازُ الْأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْابْقَعُ)

(الاعراب) قطع همزة الباز لانهم أول المصراع الثاني فكاه أخذ في بيت ثان كقول الآخر لتسمعن صريحا في دياركم * الله أكبر يا ناراءت عثمانا

(الغريب) الباز الاشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول وصلت اليك يديريد المنية التي لاترد فالشريف والوضع والكبير والصغير والاجر والاسود عندها سواء لا تخشى أحدا ولا يفلت منها امانا خذه ولا يشوتم امانا تصده فعلها مع الباز الاشهب مع كرمه كنعلمها بالغراب الابقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضميره بالباز الاشهب والغراب الابقع وروى الواحدى سواء عندها الشبازى الاشهب بوصل الهمزة مع حذف لف الضمير من عندها

(مَنْ لِّلْمُحَافِلِ وَالْخَافِلِ وَالسُّرَى * فَتَدَّتْ بِفَقْدِكَ تَبْرًا لَا يَطْلُعُ)

(الغريب) المحافل جمع محفل وهو المجتمع والمحافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالليل والنيران الكوكب الكثير التوز والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متجعجا عليه من للمحافل في ارشاد جماعتها والمحافل في تصرف كتابها والسرى عند انتهاز فرص الحرب وطلب الغرة من الاعداء في الغزو ولقد فقدت بفقْدك المرشد الذي كانت تستعبرأيه والنيران الذي كانت تهتدى بضوئه فهدمت ما كانت تهتمده عنده وغرب غرو با

لا يطلع بعده ثم قال أيضا متعبا

(وَمَنْ أَخَذَتْ عَلَى الضُّبُوفِ خَلِيقَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكْدُ يُضِيعُ)

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضبوفك الذي كنت تسمي بقراهم وتلقب بعاتك كلف في برهم ضاعوا بعدك القدر وعدمه واما عهد ومن فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته فاصده ولا يخيب من مبرته زائره لكن المنيا تغلب العادات والايام بتصرفها تفرق الجماعات

(فَبِمَا لَوْجْهِكَ يَا زَمَانَ فَأَنَّهُ * وَجْهَهُ لَمِنْ كُلِّ لَوْمٍ يَرْقُعُ)

(الاعراب) قبحا صدد رقيح الله وجهه قبحا (المعنى) يقول قبح الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منيها على جور الزمان اى قبح الله وجهك واهانه ولا اكرمه لانه وجهه مبرقع بضروب القبح وصروف اللوم لا يعمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

(أَيُّوتُ مِثْلُ أَبِي شُبَّاعٍ هَاتِكِ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَوْكِعُ)

(الاعراب) فأتك روى بالرفع والجرف فالجرب بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد يقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فرد ويعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قوله سقاء وكعب اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

(أَيْدِمْ مَقْطَعَهُ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَدْ بَصِغَ بِهَا الْأَمَنُ يَصْفَعُ)

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطعة لان قفاها بصيغ بها الامن يصفع فلولا أنها مقطعة لصفعته والمعنى أنه لستقوطه يدعوا الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خبر بهجوه ومهجوا أصحابه الذين حوله لتأخرهم عن صفعه والصفع مولى ليس بعربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافورا وأصحابه من رثاء فأتك وهو نوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرق عمى مظلم * وبرد اعاليه وطول قد رونه
سريت ونوحى فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهدي دونه
على ألقى فيه احتياط كآته * أبو جابر في خطبه وجنونه
الى أن بدا وجه الصباح كآته * سنا وجه فردا من وضو جمينه

(أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَذَبٍ أَبْقَيْتَهُ * وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مِنْ يَقُولٍ وَيُسْمَعُ)

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا أكذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيستع له ولا يشكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين والسماعين

(وَتَرَكْتَ أَتَنَّ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ)

(الغريب) يقال ربح وريحة وقد قيل في جمع ريحة ربح وريحة وتضوع تقووح والمتن القذرا الخبيث
الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معذرا له تركت من كافور الاسود اخبت رائحة واحدة بها
بالذم واكرهها واخذت من فانك اطيب مشعوم يعبق ربحه ويفوح

(فَلْيَوْمَ قَرَّلِكِ كُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ * دَمَهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَطْلُعُ)

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراف
(المعنى) انه كان صاحب طرد للصيد فاذا نال الوحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده اياه
وكان دمه يحس بالسفك ويتطلع الى الجرى خوفا منه وهذا اشارة الى انه كان يلزم الوحش
بالصيد بمواصلته الغزوات وتبديه في القلاوات فبموته قرت دماء الوحش

(وَمَصَّاحَتُ غُرِّ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ * وَادَّتْ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ)

(الغريب) قوله غر السياط بالناء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها وادت عادت اليها ورجعت
وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وساقات وقد جاء فيه الهمز وقرأ قبيل عن ابن كثير
فطفق مصحبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالح السياط والخيل بعوته لانه كان
يضرهم ويكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرعها وسوقها وكانت كأنها
غائبة عنها لانه كان يركضها دائما للعدو والى الصيد ولا غائبة مستصرخ

(وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَافِعٌ * فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حُسَامٌ بَلْعٌ)

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي
يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بعوت فانك ذهب ذلك ودرس فلا يعرف
هذه سنات ولا يبلع سيف قال ابن وكيع ومعنى اليبتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالي * مخلاة وقدحان الورد

ونادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعدد ينهاترود

ومن قول الهذلي ترى أخالها

بهجت جيادك واسترحن من الوجى * والمشرقية والقناة والسير

(وَلَوْ كُلُّ مُخَالٍ وَمُنَادٍ * بَعْدَ اللَّزُومِ مُشْبِعٌ وَمُودِعٌ)

(الغريب) المخالم المصادق والمنادم التمديم (المعنى) يقول ولي اى عند النهوض الى قبره
والتقدم الى لحده وكل من أمه وعقل عليه وناداه مشيعون غير مؤانسين ومودعين غير ملازمين

(مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ * وَلِسَبْقِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْنَعٌ)

(الاعراب) من هو فاعل ولي يريد ولي من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ اليه
وبعنه من المخاوف والمرتع المرجى (المعنى) يقول ولي من كان ملجأ لا وليا له وكان لسبقه فيمن
عصاه وخالفه مرتع يرتفع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

(ان حَلَّ فِي فُرسٍ ففهم اربها • كسرى نَذَلَ الرِّقابُ وَتَضَعُ)

(أَوْحَلَّ فِي رُومٍ ففهم اقبصر • أَوْحَلَّ فِي عَرَبٍ ففهم اتبع)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قبصر وتبع هو ملك العرب (المعنى) يقول ان فاتكا كان معظم ما في كل أمة مترفا بفضل كل طائفة فان حل في الفرس لمظته بالعين التي كانت تلظهم اكسرى وهو ملكها المنفرد بتدبير أمرها فالفرس تعترف بفضلهم ورفقته وجلالاته وان حل بين الروم أحاطه محل ملكها قبصر المعظم ومتوجهها المقدم فترأت على حكمه وسلط لامره وان حل بين العرب كان منهم كتب لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا اشارة الى أن فاتكا كان مقدما في جميع الامور محرزا غاية البأس والكرام

(قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فُرسٍ فِي طَعْنَةٍ • فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمُنِيَّةَ أَسْرَعَ)

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان اذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرسان اتحاما يقيم غمرات الحرب ولكن المسية أسرع منه فادركته

(لَا قَلْبَ ابْدَى الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ • رُحْمًا وَلَا حَمَلًا جَوَادًا أَرْبَعَ)

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتاكيد لما قدمه من الثناء لاجات ابدي القوارس بعد هذا رحما لانهم لا يحبون الركن والطمأن احسانه ولا حلمات الخيل قوائمها فانهم مقتصرون على نكابة العدو بعده وهذا اشارة الى أن الخيل والسلاح انما يكرمان بما ينظروا فكيف هما من رعبه وما كان يستعمله فيهما مما تدعو اليه همته (وقال في صباه) *

(بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَأَقْرَبْنَا • وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْجَمْعَ عَامًا)

(الاعراب) هذه الباء اياه التعديعية ومن في موضع رفع والتقدير فدا أي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدى بابي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدى بابي من أحبيته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله (واقترقنا ولا قلنا التقينا • كَانَ تَسْلِيْمُهُ عَلَى وَدَاعًا)

(المعنى) يقول كان تسليمه على عند اللقاء توديعا القراق مان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن جبلة ركب الاهوال في زورته • ثم ما سلم حتى ودعا ومن قول الآخر بابي وأمي زائر متقنع • لم يخف ضوء البدر تحت قناعه لم استتم عناق له لقائه • حتى ابتدأت عناقته لوداعه

(قافية القاء)

(وقال وقد سأله سيف الدولة عن وصف فرس بهديه له)

(مَوْعِ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَقِيفٌ • وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفٌ)

(الغريب) الطقيف القليل المحير من قوله هم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ما سمت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها زرافا لالوف من الخيل بسيرة في بذلك

لأن عطائك لا يقدر أحد على احصائها فالألف قليل في جنب عطائك

(وَمِنَ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفُ وَذَلِكَ الْمَطْهُمُ الْمَعْرُوفُ)

(الغريب) المطهم هو التام الجمال المشهور عتقه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخليل تجتمعها اللفظة المطهم يقول انك امرتني ان اختار ووصف فرس تهبه لي فالذي اختاره هو المطهم وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطهم وصف

(مَا لَنَافَى الدُّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ * كُلُّ مَا يَخُشَعُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ)

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك والذي عندي انه لا اختيار لك عليك فيما تعطى أنت الشريف وماتب شريف وأنت رفيع وماتب رفيع (وقال في أبي داف وقد توعد في الحبس بالبقاء)

(أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّرَاءِ وَالْتِفَافِ * وَالسَّجْنِ وَالْقَبْرِ بِأَدَافِ)

(الاعراب) أهون أى مأهونه على حد أبصرهم وأجمع أى مأبصرهم (المعنى) يقول مأهون الثراء يريد ما أطول مقامه في السجن ومأهون على هذه الاشياء لاني قد وطنت نفسي عليها فهان على ما اردته وهذا كقول كثير فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا وطنت بومالها النفس ذات وكل هذا اشارة الى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يلهيه وله ما ذكره

(غَيْرُ اخْتِيَارٍ قَبْلَتْ بَرَكَةُ بِي * وَالْجُوعُ يُرْضَى الْأَسْوَدَ بِالْحَيْفِ)

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا فالاسد يرضى بأكل الجيف اذ لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب ما كنت الاكلع ميت دعا الى أكله اضطرار

ومثله لابي علي البصير اعمر أريك ما تنسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كرم

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشم

ومثله لآخر فلاحم مدوني في الزبارة اني * ازورك اذا لارى متعللا

ومثله أيضا خذ ما أناك من اللثا * م اذا ناي أهل الكرم

فالاسد تفرس الكلا * با اذا عذرت الغنم

(كُنْ أَيْهَا السَّجْنِ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ * وَطَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ)

(المعنى) يقول قد وطنت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجن كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

(لَوْ كَانَ سُكَّائِي نَبِكَ مَنَقَصَةٌ * لَمْ يَكُنِ الدُّرْسَا كُنْ الصَّدَفِ)

(الغريب) السكني بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدر مع شرف قدره ساكنا في الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجن بالدر في الصدف وهو من قول أبي هفان تجبت درمن شيبي فقات لها * لا تنجبي فطلوع البدر في السدف

وزادها عجايب ان رحت في حمل * وما درت درأنا الدر في الصدف

(وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين الفانسي وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(لِحَنِيةٍ أَمْ غَادَةٌ رَفَعَ السَّجْفُ * لَوْحِشَةٍ لَامَالٍ وَحُشِيَّةٍ شَنْفُ)

(الاعراب) أراد أَلْحَنِيةَ فُخْذُفَ هَمزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله أَمْ وانشد

سديويه فوالله ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وانشد لعمر بن أبي ربيعة فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجرام بثمان

(الغريب) الغادة والغباء الناعمة والسجف جانب السترو الشنف ما علق في أعلى الأذن والقرط

ما كان في أسفلها (المعنى) اعرب اذا وصفت شيئا وبالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر

جنية أولها جن يعلمها * رى القلوب بقوس ما لها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي لم تخطك الجحيم من غزال * لوعطالوه من الشنوف

ولوحشية يجوز أن يكون استخفاها ما كالأول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون

أجاب نفسه فلما قال مستفهما الجنية قال يحجب بالنفسه لبس الجنية ولا لغادة بل لوحشية ثم رد على

نفسه منكره هذا الاعتقاد بقوله لاملو وحشية شنف أي ليس لها هذا الشنف والناس أن

يكون لوحشية مثل الجنية فُخْذُفَ هَمزة الاستفهام

(نُورُ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَتَجَذَّبَتْ * سَوَالِقُهَا وَالْحَلَى وَالْخَصْرُ وَالرِدْفُ)

(الغريب) عرَّتْها أصابتها والسوالق جمع سالفة وهي ضفحة العنق والحلى يشق الحاء

وسكون اللام وجمعها حلى بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وحلى بكسر الحاء واللام وشذ

الباء وقد قرأ القراء بم افتقر أحزوة والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباؤون بضم الحاء

وكسر اللام وقرأ يعقوب يشق الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي

نُورُ رأى نافرة طبعها وأصابتها نفرة فاجتمعت نشرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فتجاذبت

سوالقها والحلى الذي كان عليها جذب عنقه بانقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب ورددتها

يجذب خصرها لظلمه ودقة الخصر

(وَحَبِلَ مِنْهَا مَرْطُهَا فَكَانَتْهَا * تَفَنَّى لِسَاخُوطٍ وَلاَحْظَنَّا خَشْفُ)

(الغريب) أصل التخيل الاضطراب والخطوط القضيبي والمرط الثوب والخشف ولد الطيبة

ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أَرَأَيْتَا

مرطها ومثلها صورتها كغصن بان يتنى ولد نظي دنا منا وانما ذكر القامسة واللحظان المرط

يستريح أسننها ولم يستر القد واللحظ وقال الواحدى روى ابن جني وخبل بالباء الموحدة والخبل

الذى قطعت يده وأراد ان مرطها استريح أسننها وكان ذلك خيالا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي

ان أقبأت فاليد رلاح وان مشت * فالغصن مال وان رنت فالريم

(زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيَادَتِي * وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ)

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول

حالى زيادة شيب وهى فى الحقيقة نقص زبادتى وكلما قوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته

وهذا كقول الآخر وأسرفي الدنيا بكل زيادة • وزيداني فيها هو النقص

(فَرَأَيْتَ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بَهَا • مِنْ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقُ لِي وَلَهَا حَقٌّ)

(الغريب) يقال أراقت وهراقت والهرا بديل من الهزمة وحلف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبها كما يحبها وتشتاقه كما يشتاقها قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول بي من الوجد بها ما به من الوجد بي لكان أشد اعتدالا لكنه للوزن حذف بعضه للعلم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها • تنرى كما تنرى الرجال وتعدم

أراد كما يعدمون فحذف (المعنى) يقول هذه التي قد أراقت دمي تحبني وتشتاقني كحبي لها واشتاقني وبها مثل ما بي من الوجد قال

وجدت بي ما وجدته بها • فكلانا مغمرم دنف

(وَمَنْ كَلَّمَ جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا • كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الْوَحْفُ)

(الغريب) الوحف الكثير المتف (المعنى) يقول إذا جردتها من ثيابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان • فأسبأت الظلام على الضياء

(وَقَابِلُنِي رَمًا سَاغَصَ بَانَةٌ • يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيَمْسِكُهُ حَقْفُ)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجمعه احفاف واحفاف وقد نطق القرآن بالاحفاف (المعنى) يزيد بالمرأتين النديين والغصن القدوب بالدرا لوجه وبالحنف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع قابلي رمايتان من نديها على قدمي الغصن عيلاه وجهه كالبدرف كان وجهه يميل قامتها بمسك الردف بقوله قامتها الخفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(اَكْبَدُ النَّيَابِينَ وَأَصْلَتْ وَصَلْنَا • فَلَا دَارَ نَاتِدُونَ وَلَا عَيْشَنَا يَصِفُونَ)

(الاعراب) نصب كبد على المصدر يريد أن يكبدني كيدا (المعنى) يخاطب الدين يقول أنت تطلب كيد نافدا رنا بعيدة وعيشنا كدر

(أُرْدَدُونِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً • وَأَكْتَرُ لَهِي لَوْ شَفَاعَةُ لَهْفٍ)

(الغريب) ويل كلمة تعال عنه د الوقوع في المهلكة واللهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني أكره القول بها تين الحكامتين لوضع القول بهما وتريدي اياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحر تری فواسفی لوقاتل الاسف الجوى • ولهني لوان اللهف من ظالمي يجدي

(ضَنَائِي الْهُوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا • لَذِذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْخَنَفُ)

(الاعراب) رفع ضنائه ابتداء خبر بمحذوف يريد بي ضننا وكامننا حال من السم وجهلاء صدر وان شئت جعلت ضننا ابتداء خبره في الهوى (المعنى) يقول ضننا مكن مستتر كما يمكن السم في الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتى فيه ومثله

وقد ينال حمام المور * في سم مع العسل

(فَأَفْتَى وَمَا أَفْتَمَتْهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا * أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ ذَوْئُهَا كَهْفُ)

(الاعراب) الضعيف أفتمته عائد على النفسى يريد أفتمته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويحصر من يأوى اليه (المعنى) يقول أفتمت نفسي وما أفتمته كان الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على افتمته وهذا من المخالصة الحسنه

(قَلِيلُ الْكِرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا * كَارَانَهُ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّنْفُ)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيف والزنف الدروع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى النوم لا شغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه الجهد والعلم نافذ الآراء فلو كانت السيف والدروع كآرانه ما أغنت الدروع والسيف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئاً وهو من قول حبيب

يقظان أحكمت التجارب رأيه * عقد او ثقف عزمه تثقيفا

فلاستل من آرائه الشعل التي * لوأن طبعه كن سيوفا

(يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * وَيَسْتَعْرِقُ الْأَنْظَاظَ مِنْ أَنْظِهِ حَرْفُ)

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكلوح واذا نطق بحرف من انظسه قام مقام الكلام الكثير بجمع المعاني الكثيرة فى الانظاظ القليلة وهو منقول من قول البحترى واذا خطب القوم فى الخطب اعلى * فصل التضمينه فى ثلاثة أحرف

(وَأِنْ فَقَدْ الْأَعْطَا حَسَنَتْ عَيْنُهُ * إِلَيْهِ حَيْنُ الْأَلْفِ فَارَقَهُ الْأَلْفُ)

(المعنى) يقول قد ألفت به الاعطاء فاذا تركه حسنت اليه كما يحسن الالف الى الفه وهو من قول

واجبدا العطاء من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب

يحسن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الفاسمتهام الى الف

حبيب
وغیره

(أَدِيبُ رَسْتٍ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُ)

(الغريب) القف الغلاظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعله اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستعار صدره الارض لان الجبال تكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على التناف والمعنى ان جبال الارض تصغر فى جنب الجبال التي فى صدره من العلم

(جَوَادِمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقُهُ * سَمَوُا أَوْدَ الدَّهْرَانِ أَسْمَهُ كُفُ)

(الاعراب) أود لهرأى جملة على أن يود قال دهر مفعول بأو ويريدان السهمونى كف الممدوح أود الدهر ان يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علت كفه فى الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يوجد فيه والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال فى كل خير لا وليانه وشر

لأعدائه لانهم ما يصدون منه فالدهر يبقى أن يكون كفاً يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشرف في الاسم لان كفه أغاب في الخير والشر من الدهر

(وَأَفْحَىٰ وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النَّاسِ الْإِنْفِ سِيَادَتُهُ خُلْفٌ)

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الإنف سيادته فلا يتجداً أحد يختلف في أنه سيد

(يُقَدُّونَهُ حَتَّىٰ كَانَ دِمَاءَهُمْ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ يَقْدُو)

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكان هواه جرى أولاف في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجماعنا في فضل سوده * في الدين لم يختلف في الله اثنان

ومن قول أبي الشيص ولا أجهت الاعلى جيهها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البحتري وأرى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد وسود

(وَقُوفَيْنِ فِي وَقْتَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ)

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والعامر فيه يقدونه وأراد نائله وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والمدوح فريدان واقفان في شيئين وقفين أحدهما على الناس منه وهو

الاعطاء والثاني على المدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه أبداً يعطى والناس أبداً يشكرونه

وفيه نظر الى قول حبيب فتى عرصه وقف على كل طالب * وأمواله وقف على كل مجتدى

وللبحتري أعيال لهم بنو الارض أو ما * لهم وثبات على الناس وقف

ولابن الرومي أمواله وقف على تنقيانا * وثناؤنا وقف على تحقيقه

(وَلَمَّا قَدْ نَامَ لَهُ دَامَ كَشْفُنَا * عَلَيْهِ فِدَامَ الْفَقْدِ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ)

(المعنى) يقول لما قد نأظيره ومن يكون له مثلاً لانه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول

طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أى زال وبطل لانا أيسنا عن وجود

منه وقال الواحدى لم ينسر أحد هذا البيت بمثل هذا ولو حكيت تحبب الناس فيه اطال الخطب

(وَمَا حَارَبَ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ ثَأْنِهِ * بِأَشْكَرَ مَا حَارَبَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ)

(المعنى) الاوهام متعيرة فيه والطرف متعير في حسنه وجماله وليس تحيرا لا وهام في شأنه أكثر من

تحير الطرف في حسنه

(وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى * بِأَعْظَمَ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعَرَفُ)

(الغريب) الوفر المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك

بحجب وانما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأترفيهم وهزلهم وجوده قد فعل بل بأمواله أكثر

من مافعل الأذى بحساده ومثله لاديك

فعلت مقلتاك بالصب مائتة * هل جدوى الأمير بالاموال

(تَشْكُرُهُ عِلْمٌ وَنَطَقُهُ حُكْمٌ * وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهَرُهُ ظَرْفٌ)

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح هذه التصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجي أبدا مقبوضة على مناعان الا ان يصرع البيت فيكون شربه على مقاعيل أو فعرل فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مقاعيل ضرورته وقال الواحدى أقرب ما يصرف اليه أن يقال انه ردم مقاعيل الى أصله او هو مقاعيل الضرورة الشـركان للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا يصرف راجعا المعقل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أو نقي لسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكرت تفكر في السائل الشرعية واذا نطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظرات قول الحريرى
فتي جهره ظرف وباطنه تفي * تزين ما يخفى بالصالح ما يهدي وبيت المتنبى أحسن وأجمع
(أَمَاتِ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ * وَمَعْنَى الْعَلَى يُودَى وَرَسْمُ النَّدَى يَعْثُو)

(المعنى) يريد أسكن رياح اللوم بعد شدة هبوبها واستعار اللوم رياحا والعلى معنى وللندى رسما لما كانت الرياح تعنى الرسوم وعجوا المعاني يريد ان اللوم كان يغلب العلى والجود فذهب بكرمه قوة اللوم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للحال يريد أن يودى ويعنوراد بهما الحال لا الاستقبال كانه قال أَمَاتِ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَحَالُ الْعَلَى انه مود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون للاستغناء كانه قال ومعنى العلى مما يودى بهما ورسم الندى مما يعنوبها وقال الخطيب أراد أن الممدوح أَمَاتِ رِيَّاحُ اللَّوْمِ عَنْ مَعْنَى الْعَلَى ورسم الندى وكادت تعفوها ولم يرد ان الندى قد أودى بكليته ولكنه عتابه فتهادرك هذا الممدوح باماتة رياح اللوم عنه
(فَلَمْ تَرْقُبْ لِبْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعَا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْبَبْتَ الدِّيمَ الْوُطْفُ)

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهى السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهى دوام المطر فى اليوم والاثين والثلاثة وهطلت السحابة صبت ماءها وديمة هطلاء قال امرؤ القيس * ديمة هطلاء فيها وطف (المعنى) يقول لم يرقب لى هذا الممدوح احدا اذا أعطى استحييت السحب وخجلت من عطائه

(وَلَا سَاعِيًا فِي قَلْبِ الْمَجْدِ مُدْرِكَا * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يَذَرُكَ الْوُصْفُ)

(الغريب) قله المجد أعلاه (المعنى) ولا رأينا ساعيا فى أعلى المجد أدرك بفعله ما ليس يذرك الوصف كقول الحكمي ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى ندالك فتعاسمه بما فيها

(فَلَمْ تَرْشَبْ بِمَحْمَلِ الْعَبِّ حَمْلَهُ * وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا بِمَحْمَلِ طَرْفِ)

(الغريب) العب الثقل والطرف الفرس وفرس طرف من خيل طرف والطرف الكريم من الفتيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمل طرفة

(وَلَا جُلُوسَ الْبَحْرِ الْحَبِيطِ لِقَاصِدٍ * وَمَنْ تَحْتَهُ فَرْشٌ وَمَنْ فَوْقَهُ سَقْفٌ)

(المعنى) انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا الكثرة نداه وعطاياه أى لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن

تحتة فرش يقيه ومن فوقه سقف يظله

(فوا عجباً مني أحاول نعتي * وقد قنيت فيه القراطيس والصحف)

(الغريب) القراطيس جمع قراطيس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب (المعنى) تعجبي من أتي أرباباً أن أحاول وصف رجل فنيت في وصفه القراطيس وفيه نظر إلى قول حبيب تركتهم سير الوانها كذبت * لم تسبق في الارض قراطيساً ولا قنلاً

(ومن كثرة الأخبار عن مكرمانه * يتر به صنف ويأتي له صنف)

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرمانه ويحدث عنها كلما رزمنها نوع أتي نوع آخر فالصنف على هذا صنف من مكرمانه ويجوز أن يكون الصنف من الصاد الذين يقصدونه ويأتونه لكثرة ما بهم من تلك الأخبار يعرضي صنف قد صدر وأعطه ويأتي صنف يقصدونه

(وتقترب منه عن خصال كائناتها * ثيابا حبيب لا ليل لها رشف)

(المعنى) يقول تنف تراخبار عن خصال كائناتها تنف وتنجي وأصله في الضحك إذا بدت الأسنان شبه خصاله في حسننها وحلاوتها بنينا معشوق لا ليل مصروفة

(قصدك والراجون قصدى اليهم * كثر يروى لكن ليس كالذنب الذئب)

(المعنى) أنه بفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنب جعله كالأنف وغيره كالذنب لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيئة

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقة الذئبا

قيل أن الخطيئة مدح بهذا الشعر قوم كانوا ينزرون بأنف الناقة وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به افتخروا بلقبهم

(وما النضة البيضاء والتبر واحد * نفوعاً للمكدي وبينهم ما صرف)

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي الفقير الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والنضة واحد وان اجتماعاً في المنفعة فليس اسواؤه ومثله لابن الرومي وجدتك مومناً الدنانير فيهم * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

(ولست بدون يرتجي الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف)

(المعنى) يقول است بقليل ولا صغير المقدار ولا بنحسب من يرتجي الغيث دونه ولا يرتجي أن ت و ليس وراءك الجود منتهى يريد أن الجود مقصور عليك لا يرتجي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تتجاوزكم يا آل مسعود

يجل حيث حالتم لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود
وكقول أشجع فما خلفه لا مرئ مطمع * ولادونه لا مرئ مقة — مع
وكقول الطائي اليك تناهى المجد من كل وجهة * بصير فابعدوك حيث تص — ير
ورفع خلفاً لانه جعله اسماً لا ظرفاً

(وَلَا وَاحِدًا فِي الْوَرَى مِنْ بَجَاعِهِ * وَلَا بَعْضٌ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الضَّعْفُ)

(الاعراب) وَلَا وَاحِدًا عَطَفَ عَلَى خَيْرِ لَيْسَ الَّذِي هُوَ مَتْنِي الْجُودُ وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَوْضِعِ قَبْلَ
دُخُولِ الْبَاءِ وَمِثْلُهُ مَعَاوِي أَنَا بَشِيرٌ فَاسْتَجِبْ * فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْخُدَيْدِ
(المعنى) يَقُولُ لَسْتُ وَاحِدًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ وَلَا بَعْضًا مِنْ كُلِّهِمْ وَلَكِنَّكَ ضَعْفٌ جَمِيعُهُمْ لِأَنَّكَ
تَقْنِي غَنَاءَهُمْ فِي الْحَاجَةِ وَتَزِيدُهُمْ زِيَادَةَ ضَعْفِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ

(وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ ضَعْفُهُ * وَلَا ضَعْفُ الضَّعْفِ الضَّعْفُ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ)

(الاعراب) نَصَبٌ مِثْلُهُ لِأَنَّهُ نَفْتُ نَكْرَةٍ فَتَقْدِمُ عَلَيْهِمَا فَيَنْصَبُ عَلَى الْحَدِّ وَالنَّكْرَةُ أَلْفٌ فَكَانَهُ قَالَ بَلْ
أَنْتَ أَلْفٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ السُّلَمِيِّ * لَمِئَةً مَوْحِشًا طُلَّ (المعنى) يَقُولُ لَسْتُ ضَعْفُ الْوَرَى حَتَّى
يَكُونَ ذَلِكَ الضَّعْفُ ضَعْفَيْنِ ثُمَّ تَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ بِاضْعَافٍ كَثِيرَةٍ حَتَّى تَبْلُغَ أَلْفًا وَالْمَعْنَى أَنْكَ فَوْقَ
الْوَرَى وَمِثْلُهُ لَا تَبِي نَوَاسِ آلَ الرَّيْحِ فَضْلُهُمْ * فَضْلُ الْخَمِيسِ عَلَى الْعَشِيرِ
وَإِذَا حُدِّثَتْ فَضْلُهُمْ * لَمْ يَبْلُغُوا عَشَرَ الْعَشِيرِ

(أَفَاضِينَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ * غَلَطْتُ وَلَا التَّلْثَا هَذَا وَلَا التَّصْفُ)

(الاعراب) أَفَاضِينَا بِأَدَامٍ مَهْمَزَةٍ الذَّهْدَاءِ (المعنى) يَقُولُ أَنْتَ أَهْلُ الَّذِي أَنْتِ عَلَيْهِ كَبْتُهُ ثُمَّ
رَجَعَ فَقَالَ أَنَا غَلَطْتُ لَيْسَ هَذَا ثَلَاثِي مَا أَنْتِ أَهْلُهُ وَلَا الْمَصْفُ

(وَذَنْبِي تَقْصِيرِي وَمَا جُنْتُ مَادِحًا * ذَنْبِي وَلَكِنْ جُنْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَقْفُو)

(المعنى) يَقُولُ أَنَا قَصُرْتُ فِي مَدْحِكَ وَالتَّقْصِيرُ ذَنْبٌ وَالدَّخْلُ لَا يَدْحُ بِهِ وَلَكِنْ جُنْتُ لِتَقْصِيرِي
مُسْتَغْفِرًا مِنْ ذَنْبِي وَأَنَا أَسْأَلُ عَفْوَكَ قَالَ

وَعَنْدِي أَيَادِي جَعَلْتُ لَمْ أَجِدْهَا * بِأَحْصَائِهِمْ عِنْدِي لِسَانًا مَعْبَرًا

وَلَكِنْ جَعَلْتُ أَنْ أَقُولَ وَمَا عَسَى * لَذَى الْجَهْدِ الْآنَ يَقُولُ فَيَعْذِرُ

وَلَا بِي غَمٍّ وَمَا كُنْتُ إِلَّا مَذْنِبًا يَوْمَ أَنْتَهَى * سَوَالِبًا مَالِي فَيُخْتَمِلُ تَائِبًا

❦ (وَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْعِشَاءِ رَجُوشًا فَقَالَ كَيْفَ تَرَاهُ فَقَالَ سَرَّحْتُهُ لَوْ هِيَ مِنَ الْوَافِرِ وَالْمَتَوَازِ) ❦

(بِهِ وَبِعِزَّةِ شِقِّ الصُّفُوفِ * وَزَأَتْ عَنْ مَبَاشِرِهِ الْحَتُوفِ)

(الغريب) الْحَتُوفُ جَمْعُ حَتَفٍ وَهُوَ الْهَالِكُ (المعنى) يَقُولُ إِنَّ الْإِبْسَ لَهُ بِهِ وَعِزَّةُ شِقِّ الصُّفُوفِ
الْإِعْدَادُ يَوْمَ الْوَعْدِ أَمَّا عَلَى نَفْسِهِ لِحَصَانَتِهِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهِ الْحَتُوفُ

(فَدَعَهُ لِي فَأَنْتَ مَنْ كَرَامٍ * جَوَاشُنُ الْإِسْنَةِ وَالسُّيُوفِ)

(الغريب) الْجَوَاشُنُ جَمْعُ جَوْشَنٍ وَهُوَ الدَّرْعُ وَجَوْشَنُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ (المعنى) يَقُولُ أَفَقَهُ أَيْ
أَطْرَحَهُ لِي مَطْرُوحًا وَلَا تَلْبَسْهُ فَانْكَ مِنْ قَوْمٍ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الدَّرْعِ اعْتَادُوا بِهِمْ فِي الْبَرَارِ
الْإِسْنَةِ وَالسُّيُوفِ لِشِبَاعَتِهِمْ وَهُوَ مِنْ مَعْنَى قَوْلِ الْأَخْزَرِ

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حَصُونُ بِأَرْضِنَا * نَلُودُهُمُ إِلَّا الْقَنَا وَالْقَوَاضِبُ

﴿وانتسب له بعض من هم بقتله لئلا على باب سيف الدولة بهد قوله * واحرق قلباه من قلبه شيم * الى ابي العشار وذكرا انه هو الذي امر به فقال من الطويل والمتواتر﴾

﴿ومتَّسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ * وَلِلْقَبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفٌ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله لئلا قتال هو منتسب الى من أحبه ولكنه يريد قتلي وللنبل حولي من يديه صوت يحجبني

﴿فَهَجَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * خَنَفْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ الْوُفَّ﴾

(المعنى) يقول حرل شوقي من ذكره وما خنفت في تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه الالفة

﴿وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى * دَوَامٌ وَدَادِي لِلْعُسَيْنِ ضَعِيفٌ﴾

(الاعراب) دوام مصدر فنصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الأذى كدوام ودي لابي العشار ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿فَإِنْ يَكُنِ الْقَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَأَقْعَالُهُ اللَّاقِي سَرَّيْنِ الْوُفَّ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من أسأته والكثير لا يغلبه القليل وان تسكن أسأتي بفعل واحد فقدمتني بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أبذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيامي وحسن بلائي

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْقَدَاءُ أَنْفُسُهُ * وَلَكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ غَنِيفٌ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسي وأنا مملوك له ولكنه مالت غنيف لافرق بي بعد أن ملكني كما قال

* أريد حياته ويريد قتلي ﴿وَقَالَ فِي عَبْدِهِ إِذَا أَخَذَ فَرْسَهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ﴾

﴿أَعَدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسْيَافًا * أَبْجَدُ عَنْهُمْ مِنْ آتَافَا﴾

(المعنى) يقول أعددت للعادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا خيله سيوفاً أقطع بها أنوفهم وجمع الأنف أنوف وآتاف

﴿لَا بَرَحَ اللَّهُ أَرْوَسَالَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَخْفَا﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيف (الغريب) أروس جمع رأس كرؤس وجمع خف أخفاف وخوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لارحم الله رؤسهم التي اطارت السيوف أخفافها

عن هامها

﴿مَا يَنْتَقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمُتُونَ أَلَفَا﴾

(الاعراب) قال ابو الفتح أراد أن لا تكون خذف لأو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلوبهم وعدم كون المتين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المتين (المعنى) يقول ما يكره السيف غير قلبه عددهم لانه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم ألوفا لمتين ليعتدل كل عبده وفي الدنيا

(يَأْشُرْ لِحِمِّ جَعْتُهُ بِدَمٍ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا)

(الغريب الخامعات يريد الضباع لان الذبيح يتجمع في مشبهه وله ذاقيل الضبع العرجاء) (المعنى)
يقول للمعتولين يا بشر لحم أسلت دمه حين فجعتهم بدمه وتركته مأكلاً للضباع فأكلته ودخل

أجوافها (قَدْ كُنْتَ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِ الْكَافِي * مِنْ زَجَرِ الطَّيْرِ وَمِنْ عَافَا)

(الغريب) زجر الطيور والعيافة كانت العرب تقول بهم ما فإذا نفرت الطائرفان نفرعن بين ثقافات
به أو عن شمال تشامت (المعنى) يقول للعبدة الذي قتله قد كنت في غنى عن إهمال الزجر
والعيافة في أقدامك على وتعرضك للأعداء وكان هذا العبد سأل عاتقاً عن حال المتنبئ فذكر من
حاله ما زين الغدر به وقوله سؤال الكافي يريد عني

(وَعَدْتُ ذَا النَّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافُ)

(المعنى) يقول أنا وعدت سبي أن أضرب به من تعرض له وأحوجني إلى ضربه وخفت لما
اعترضت لأخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سبي ما وعدته

(لَا يَذْكُرُ الْخَيْرَ أَنْ ذُكِرَتْ وَلَا * تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافَا)

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تدركه ولا يسكى عليك عين والتوكاف تتعالم من الوكف وهو
جريان الماء

(إِذَا امْرُؤٌ رَاعَى بَغْدَرِيهِ * أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ الَّتِي خَافَا)

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أراد بي أحد غدرا كافأته بالقتل وليس
له عندي سوى القتل * (وقال يمدح سيف الدولة وهي من الوافر والمتواتر) *

(أَيْدُرِي الرَّبْعَ أَيُّ دَمٍ أَرَا فَا * وَآيَ قُلُوبِ هَذَا الرَّكْبِ شَا فَا)

(الاعراب) أيديرى استفهام انكار ووقوله أرا فاقدمه على شافا وكان الاولى ان يقال شافى ثم يذكر
أراق لانه اذا لم يشق الربع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا
واشتياقا وأراق وهراق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغبرهما (المعنى) يقول أيديرى هذا
الربع أي الوقوف به أراق دمه عما كلفه من البكاء فيسه وأكدا اشتياقه بما جدد له من الحزن
عليه والعرب تقول الخوف اذا أفرط والبكاء اذا اتصل امتزج الدمع بالدم فتلاوه في جريه والمخدر
في اثره

(أَنَا وَلَا أَهْلَهُ أَبْدَ قُلُوبٌ * تَلَاقِي فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقَى)

(المعنى) يقول لنا وللأرحامين من أهل قلوب تلاقى أبدابها هي عليه من الشوق والتذكار لسالف
العهد وأيام الوصال في أجسام متنافية واجساد غيرة متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز
انا على البعاد والفرق * لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي

(وَمَاعَفَتْ الرِّيحُ لَهْمَحَلًّا * عَفَا مِنْ حُدًى بِهِمْ وَسَافَا)

(الغريب) عقادرس المحمل الموضع والمقر والمنزل (المعنى) يقول لاذنب للرياح لانهم تدرسه ولم تغير منازلها وانما عقاد الحادى بسكانه وذلك أنهم لم يجر حلوا عنه لمادرس الربع فالذنب للحدادة وهذا قريب من قول أبى الشيخ * ما فرق الالاف بع * صد الله الا لابل

والناس يلحون غرام ب الدين لما جهلوا وما اذا صاح غرام ب فى الدار احتملوا ولا على ظهر غرام ب الدين تطوى الرجل فما غراب البين الاناقة أو جهل

(قَلْبَتِ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَدْلًا * حَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ مَا طَافَا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله ما لا يطيقه فلو عدل فى حكمه وأنصف من نفسه حمل كل قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصباية والوجد حتى يكون المحب والمحبوب سواء وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظر الى قول الآخر

فبارب قد حملتنى فوق طافتى * من الحب جلا قاتلى فوق ما يما
والافسا والحب بارب بيننا * يكون سواء لى ولالى

(نَظَرْتُ إِلَيْهِمُ وَالْعَيْنُ شَكْرَى * فَصَارَتْ كُلُّهَا لَدَمْعٍ مَافَا)

(الغريب) العين الشكرى المعتلة بالدمع واشتكر شرع الناقة اذا اعتلا لبنا والمافا طرف العين مما يلى الاتف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رجولهم والعين معتلة بدمعها فصارت كلها مخرج الدمع لكثرة فيه واشتد الحرارة منها فيخرج عن غلبة البكاء من ألم الفراق (وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامُ الْبَدْرَ فِيهِمْ * وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَقَا)

(الغريب) التمام الكمال والمحاق بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم نقصان (المعنى) يقول لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال فى حسنه وجماله وأعطانى المحاق من السقم والنحول من الوجده والتضال بعد التقهله وطابق بين المحاق والتمام ومثله

بأمن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فنى يحكيه عند محاقه

(وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالتَّدْمِيمِ نُورٌ * يَقُودُ بِالْأَرْقَمَتِ التَّبَا فَا)

(الغريب) الفرع الشعر والتباق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وناق وأنوق وناقات (المعنى) لما جعله بدرا والبدر لا يخلص النور بعضه ومنه بأنه ككل نور من فرعه الى قدمه فجعله كاملا وهو يقود التباقي بالأزمنة والمعنى انه أراد بالنور وجهه لضياءه وحسنه وقد ذكر بحاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم نبنى بالطرف وذكر بحاسنه والضمير فى أزمنة التباقي وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر فى الرتبة ونظر الى قول الحصنى

ولأن ركبا هم ولا لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب

والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم * فتم عليهم فى الظلام التسميم

(وَطَرَفٌ أَنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأَنَّا * بِهَاتِقِصْ سَقَانِيهَا هَا فَا)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحان جاء القرآن بهما فى قوله تعالى لا سقناهم ماء غدقا وقوله

قوله بضم الميم وكسر هاءى
المجد أنه مثا الميم

تعالى وسقاهم ربه شرابا طهورا بغير خلاف واختلاف في قوله نستبيكم في النحل والمؤمنون فقترأ
نافع وابوبكر في الموضوعين بفتح النون والباقون بضمها والهاق الملاي (المعنى) وله لفظ قاتر
وطرف ساحر اذا سقى المغرمين به كاسا ناقصة سقانيها مترعة يريدانه أعشى العشاق وله ينظر الى
قول القائل ومالبس العشاق من حبل الهوى * ولا أخلقوا الا الثياب التي أبلى
ولا شربوا كاسا من الحب حلوة * ولا حرة الا شربهم فضلى

(وخصرت ثبب الابصار فيه * كان عليه من حدق نطاقا)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتنقوت به وفي المنزل من يطل هن آية ينطق به اى
من كثر بنوايته قهوية تقوى بهم ومثل المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هوشة تلبسها المرأة
وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجرة
ولا ينفق ولا ساقان والجمع نطق وكانت اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها زوج الزبير بن العوام
تسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها عندئذ فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
عجرتها الى المدينة ثم نصف وتنطق بالنصف الاخر فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
النطاقين (المعنى) قال ابو الفتح تؤثر الابصار في خصره لنعومته وبضافته أى تؤثر في خصره بالنظر
اليه كان عليه من آثار الاحداق نطاقا وقال أبو على كيف تؤثر الابصار في خصره وهى لاتصل اليه
لان الخصر لا يعبر من الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجنات والحدود
والذى اراد أبو الطيب أن الابصار تثبت في خصره استحسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى
تكون كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ومكلمات بالعبور * نظرتنى ورجعت ملسا
يريد انهن الحسنن فعلا الابصار الى وجوههن ورؤسهن كأن بها كيلة من العيون وقد نقل أبو
الطيب الى الخصر والا كليل الى النطاق وقد كسبه السرى الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصره * فهن له دون النطاق نطاق

وقد نقل الشريف هبة الله بن الشجری كلام ابن فورجة في أماليه حرقا فراقومعنى البيت
أن خصره دقيق تثبت الابصار فيه وتردد لخصه عليه وتكثر الاعجاب منه حتى كان عليه نطاقا

يشمله ووشاحا بعنه (سلى عن سيرة فرسى وسيني * ورغنى والهملعة الدفاقا)

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والهملعة الناقصة الخفيفة التوية والدفاق
السريرة المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التى
ذكرت فانى لا يصاحبنى فى الاحوال سواها اشارة الى أنه شجاع فى الاقدام على الاحوال والقوة
على الاستمرار والنفاذ فى القلوات

(تركنا وراء العيس نجدا * ونكبتنا السماوة والعراقا)

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة فلاة بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بنحصر عشرة ليلة ونكبتنا أى عدلنا تكب
عن الطريق اذ ادع دل عنه (المعنى) يقول تركنا نجد والسماوة من وراءنا لقصدها هذا الممدوح

(فما زالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك انتلاقا)

(العريب) الداج المظلم والانتلاق البريق واللمعان وتأتق البرق اذا الماع (المعنى) يقول لم تزل العيس ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة تريد ترى سيف الدولة ضياء يفتادها ونورا يسطع لها وهذا يشير الى ما يظهر في أرضه من فضله وبشرق فيه امن أنوار مجده وهو منقول من قول سحيم
 اذ انحن أدبنا وأنت أمامنا * كفى لمطايبا بوجهك هاديا
 ومثله لابن الطحان أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الخزع ثاقبه

(أدبهم أرباح المسك منه * اذا فتحت مناخرها انتشاقا)

(المعنى) يقول دليلها الى المدوح رباح المسك تشقه من قبله وهو من قول أبي العتاهية
 ولو أن ربك يعموك لتأدهم * نسيك حتى يستدل بك الركب
 ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه * وهدت أنوفهم له أرواحه
 ومن قوله أيضا ان جاء من يبيى لنا منزلا * فتسل له عشي ويستششق
 ومن قول أبي مسلم أرادوا الخندق قبره من عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(أباح الوحش يا وحش الأعادى * فلم تتعرض له الرفاقا)

(الاعراب) يروى أبا حنيفة أياها الوحش الاعادى وروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه بالثناء فصار كالعرفه كقول الاعشى وويلي عليك وويلي منك ياربجل * الرفاق يقال رفيق ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بان قتلهم وجعل أجسادهم كالكلك فلم ينصدين الرفاق التي تسيروا اليه والركاب التي تعمدوه وهو إشارة الى كثرة ابقاءه عن مخالفة وشدة استظهاره على من يعارضه ويسال لم يسكون الميم وفتحها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف البرز عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

(ولو تبع ما طرح قتاه * لكف عن رذائنا وعافا)

(العريب) الرذائا المهازيل واحدهما رذية وهى ما هزل من الابل وانقطع عن السير فلا يستطيع براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعت ما ألفت قتاه من القتلى لكف عن رذائنا وعافا
 التعرض لمطايانا والارتباب لنا وعافك ذلك عنا ومنعك لكثرة

(ولو سرتنا اليه في طريق * من النيران لم تخف احتراقا)

(المعنى) لسنا نخاف أياها الوحش من سطوك ولا نخاف على ركبنا من مضرتك لان ما يحيط بنا من سعادة المدوح يعوذنا وما تنقلب فيه من اقباله يعوقك فلوسلكنا اليه في طريق من النيران لعادت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأمننا وعافية لا تأكلها ومثله للطائي
 فغضى لو أن الناردونك خاضها * بالسيف الآن تكون النارا
 يريد جهنم ولا بحية النخري لو أن جر الناردون بلادهم * لعلت أنى جرها متفوض

(إمام للائمة من قریش * الى من يتنون له شقاقا)

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أى هو امام (المعنى) يقول هو امام اللئماء يتقدمهم الى من يحاذيهم كتحديث الامام للمتدين والمعنى أن سيف الدولة الخليفة وعلوقه وارتضاع أمره يتخذ الخلفاء من قریش واهل أئمة الناس اماما في حروبهم يتقدمونه الى من يحذرون شقاقه ويتوقعون خلافه (يكون لهم اراغضوا حساما * وللهيما حين تقوم ساقا)

(المعنى) يقول يكون هذا المندوح سيفنا لهم يبطشون به عند غيبتهم وساقا لعرب يعتمدون عليها في موضعه يقوى سلطانهم ويمكن ان يذل لهم أعداؤهم

(ولا تستمكرن له ابئسا ما * اذا هق المذكر دما وضاقا)

(العريب) المذكر بحال الضرب والفقه الاملاء والمتنقح الذي يتنقح فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تنكر تبسمه في أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المذكر بازحام الاطال وامتلأه ورد ذكره الانكار لتبسمه يقول فيما بعده * فقد تمت له المهنج العوالى وهو من قول الجعترى ضحكك الى الاعداء وهو يرعهم * وسيف حدث حين بسطو وروثي

(فقد تمت له المهنج العوالى * وحمل همم الخيل العتاقا)

(الغريب) العتاق الخيل الكرام والعوالى الرماح (المعنى) يقول لا كلمة عليه في الحرب لان الرماح تمت له أرواح الاعداء وازاهم بامر أدركه على ظهور خيله وهى مدله هممه وقد فسر ذلك في قوله (إذا انعل في آثار قوم * وإن بعد رجعتهم طراقا)

(الغريب) انعال الخيل تصفح ايادى بالحديد والطران تضعيف بمد النعل (المعنى) يقول اذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزوهم وقصد أربهم وان بعدوا يبعدهم وتحرروا طاقهم أمرعت تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعانت أجسادهم بعد النفل الطران تدوسها الحوافر وتطوها الاقدام ومثله للجماى

لم تشك خيلهم الوجان بروحة * الا انعل من الدماء قتيل

(وان تقع الصريح الى مكان * نصبت له مولثة رفاقا)

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستغيث والمولثة الخددة الرفاق الرفاق وهى صفة للآذان وآذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا نزع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها للاستماع لانها تعودت اجابة الدامى وان كان الصريح يدعى عيرش ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانه وهو من قول الآخر

يخرجن من مسطر القع دامية * كأن آذانها اطراف أقلام

(فكان الطعن بينهم أجوابا * وكان اللبث بينهم أفواقا)

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة واللبث التليل والتواف أيضا

الشهقة العالية للإنسان (المعنى) يقول خيله تعجب الصريح بالطعان من غير ملت في اجابته
فجعل الطعن جوابا وقد رالبت بين الاجابة وبين دعاء الصريح قد رفاق ناقة أو فواق انسان
يريد لالبت بينهما وأن جواب الصريح بطعن هـ ذه الخيل في شحور الطارقين وقد استبان
ظفرها بفر الأعداء عنها ناكصين وتوليم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل
كناذاما أنا ما صار خ فزع * كان الجواب له قرع الظناب

(مُلاَقِيَةُ نَوَاصِيهِ الْمَنَابِيَا * مَعُودَةُ فَوَارِسِهَا الْعِنَاقَا)

(الاعراب) من رفع ملاقية ومعوذة أضرهما ابتداء ومن نصب جعلهما حالا والاعامل فيهما
المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل الممدوح تلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها
بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فوارسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات
أولها الملاقاة من بعيد ثم المراماة ثم المطاعنة ثم المجالدة ثم المعانقة

(تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْجَحَاجُ لَهَا رِوَاقَا)

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق
خيله في سراه الى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسددها في
الحرب وما تنير من الجحاج كالرواق عليها يشير الى أنه يسير الى أعدائه ويدرع الليل نحوهم
أخذ بالجزم وهو منقول من قول ابن الرومي

واعمالى اليك بها المطايا * وقد ضرب الجحاج بها رواقا

(تَمِيلُ كَأَنِّي الْإِبْطَالُ خَرًّا * عَلَنَ بِهَا اصْطَبَاحًا وَاعْتَبَا قَا)

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشى (المعنى) يقول
تميل رماح هذه الفرسان كأن بها خمارا وذلك لانها تميل من لينها فكانت تلك الخمار تهكز رعلها
اعتبا قفا و اصطباحا وهذا الشارة الى أنه كثير الغارات لا تفترخه جائلة غدو وعشيا وهذا مثل
قول الجعترى يتعثرن في الخور وفي الأثر * وسكر الماشرب الدماء

(تَجَبَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ سَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَفَا أَفَاقَا)

(المعنى) يريد أنه لما جادوا عطى لم يبق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لانها لم تقدر
على احالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يبق من طربه ولا يحصا من
ارتياحه به والاحسن في هذا قول الجعترى

تكرمت من قبل السكوس عليهم * فما اسطعن أن يحدن فيك تنكرما

(أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا قَاتَ الْأَمْطَارُ قَاتَا)

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أو ان العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكتنه فاق الأمطار
الشعر أيضا بعده يريد كثرة الأشعار في مدحه

(وَزَنَاقِيَةُ الدِّهْمَا مِنْهُ * وَوَقَيْنَا الْقِيَانُ بِهِ الصَّدَا قَا)

(الغريب) القيان جمع قبضة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وانما أعطاه جارية والدعاهم أراد القرم التي أعطاه اياها والصدق بكسر الصاد وقصها والفتح اختيار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزمان الشعر قيمة الدعاهم يريد أنه بعث الى سيف الدولة ما كافأه بتمن الدعاهم وهي القرم التي كان أهدها له وفي صدق القيمة التي أهدها له وهذا يشير الى أنه قابض جوده بشعره وكافأه بتمن بهدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لان القيمة للامة كاصداق للحرّة لانها تستحل بالتمن كما تستحل الحرّة بالمهر

(وَمَا شَأْنُ بِيَا حَكَّ أَنْ يُرَى • وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَا) (المعنى)

(الغريب) حاشا بمعنى الاعاذة والتعزية ويبارى يجازى ويافا يفاضل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدعاهم منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لحوذك أن يجازى بشئ لانه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لانه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

(وَلِكُلِّدَاعِبٍ مِنْكَ قَرْمًا • تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا) (المعنى)

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من النوق ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول اغا اقول ما قلت مما زحمة ومداعبة لاناداعب منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوك وصغرت عنده كما تذلل الحقبة للقرم

(فَتَنِي لَأَتَسَلَّبَ الْقَتْلُ بِدَاهٍ • وَيَسْلُبُ عَقْوُهُ الْأَسْرَى الْوُثَاقَا) (المعنى)

(المعنى) يقول هو يقتل القتل ولا يسلبهم ويطلق الاسرى بعقوه فعقوه يسلب الاسرى اغلالهم وفيودهم وهذا من قول عنتره يخبرك من شهد الواقعة أنني • اغشى الوغى وأعف عند المغنم

(وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَى سَهْوَا • وَلَمْ أَظْهَرْ بِه مِنْكَ اسْتِرْقَا) (المعنى)

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن عزم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيئا يريد فخطفت به منك ظفر المسترق ولا قبلته قبول الختمس ولكنني كنت أهلا لاسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضربة لم تكن مني مخافة • ولا تجعلتم اجبننا ولا فرقا

(فَأَبْلَغَ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ إِنِّي • كَبَّارُ بَرْقٍ يُحَاوِلُ بِي لَحَاقَا) (المعنى)

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاق بالوجهه أي عزم وسقط فأبلغ من يحسدني عليك اني السابق الذي لا يدرك والمقدم الذي لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بي فن يلحق بي قال أبو الفتح ان قيل لم جعل الممدوح رسولا مبلغا عنه وهذا قبيح قيل انما حسن ذلك لقوله حاسدي عليك

(وَهَلْ تَقْنِي الرِّسَالِ فِي عَدُوِّ • إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ نَطْبَارِ قَا قَا) (المعنى)

(المعنى) يقول لا تنفى الرسائل في عدو والاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيوفاً ماضية والزواجر افعالا واقعة ماضية

(اِذَا مَا النَّاسُ جَزَّزَهُمْ لَيْبٌ * فَاتَى قَدْ اكْتَمَتْ وَذَاقَا)

(المعنى) معرفتى الناس أكثر من معرفة الليب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في المعرفة كالاتى لان الآكل أتم معرفة من الذائق وذلك لتمكني في اختبارهم واحاطتي بعرفتهم

(فَلَمْ أَرَوْهُمْ إِلَّا خُدَاعًا * وَلَمْ أَرْدِيْنِهِمْ إِلَّا نِفَاخًا)

(المعنى) يقول لم أربما نبها ورون فيه من الوذال الخداع والمكاذبة وما يبده من الدين الاتفاقا ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

(بَقَصْرٍ عَنْ يَمِينِكَ كُلِّ بَحْرٍ * وَعِلْمٌ تَلْقَاهُ مَا لَا فَا)

(الغريب) الاقاصك ومنه كفالك ما تليق درهما • جودا وأخرى تعط بالسيف دما (المعنى) كل بحر دون يمينك وما امسكه من مائه على كثرته دون مالم تسمكه بمأذاته والمعنى يقصر ما امسكه البحر عما تمسكه وجدته به

(وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قَلْنَا * أَعْدَا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَا)

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يفتاق ما يشاء قلنا ان خلقك وفاق أو بعد الوهم أن يكون مثلك خالق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخبير وتكامل لك من صنوف الفضل

(فَلَا حَظَّ لَكَ الْهَيْجَاءُ مُسْرِبًا * وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا)

(المعنى) يدعوله يقول لا حظ لك الحرب سرجا بقدها لك ولا زلت ما لك التدميرها ولا ذاق الدنيا فراقك ولا زلت مدبر الامورها وهو منقول من قول البحتري

حطت سروج أبى سعيد واغدت * أسبافه دون العدو وتسام

(وَقَالَ يَدْعُو وَيَذْكُرُ الْغَدَاءَ الَّذِي طَلَبَهُ رَسُولُ مَلِكِ الرُّومِ وَكَابَهُ إِلَيْهِ) ❦

(لَعَيْنُكَ مَا يَلْقَى الْفَوَادُ وَمَا نَقَى * وَلِلْعَبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ)

(المعنى) يقول المحبوبة لعينيك وما تضعته من الصبر وأنا زناه من لوعة الحب ما يلقاه فلي من الوجد فيما يستأنفه وما اتقه من قبل ذلك فيما أسلفه وللعب الذي أسلمتني اليه واقتصرت بي عليه مالم يقه السقم مني عما أفتيته وما بقي منه مما انحله وما أضينته

(وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ * وَلَكِنْ مِمَّنْ يَنْصَرِفُ وَنَكَ يَعْشَقُ)

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعيل الى الله والفرل ولا ممن يعيل الى العشق قلبه ولكن جفون عينيك فتانة لمن يراها قد دخل العشق في قلب من لم يعشق فن أبصرها فكن العشق به ومن شاهد هاترين الحب له وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يصبو ولكن عينه * رأت منظر ارضى القلوب فرائها

(وَبَيْنَ الرِّضَا وَالصُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالذُّوَى * مَجَالُ الدَّمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرَقِّقِ)

(الغريب) المترقق الذي يحول في العين ولا يحدّر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضائي أحبه واحذر من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده مجال الدموع التي تترقق في المقل كاشاب الحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من آيات الجماسة

وما لي الأرض أشقى من محب * وإن وجد الهوى حلوا مذاق
تراه باصكما في كل وقت * مخافة فرقة أولاشد باق
فبيكي إن نأوا شوقا إليهم * ويكيك دنوا خوف الفراق
فتسخر عينه عند التناهي * وتشتجن عينه عند التلاقي

(وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ * وَفِي الْهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ بَرَجُ وَيَتِي)

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو الوصل ويتقى الهجر لمراعاة أسباب الوصال وانما قال ما شك في الوصل لان العاشق اذا كان في -يزالشك كان الوصل أشد اغتناما واذا اتيقن الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده واذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة لرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

ذهب بطول مع الرجاء بذى الهوى * خذيله من راحة مع يأس
وقد أكثر الشعراء من هذا المعنى فتمم زهير قال

وقد كنت من سلى سمين غائبا * على صبر أمر ما يز ولا يجلو

وقال الجلاح مددت جبل غرور غير مويسة * فوق الاكف فلا جود ولا يجل

والصرم أروح من غيث بطمه منا * فيه مخابيل ما ياني لها بل

وقال ابن الرقيات تركتني واقفا على الشك لم * أصدر يأس منكم ولم أورد

وقال ابن أبي زرعبة الدمشقي وكأني بين الوصال وبين السهجر من مقامه الاعراف

في محمل بين الجنان وبين النار طورا أرجو وطورا أخاف

وقال الخليلع وجدت أذالعش فيما بلونه * ترقب مشتاق زبارة معشوق

وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * بهدد بالتحريش فيه وبالعتب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأيسر حلالات الرسائل والكتب

وأصل البيت من قول الحكميم حيث يقول الرجاء تمن والشك توقف وهما أصل الامل وقال

الآخر أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع ومخافة وأمل فهو به ذرا الهجر

ويقيم به يؤمل الوصل ويرتجيه

(وَعَضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا * شَفَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ نَيْبِ بَرِّي)

(الغريب) الرقيق فيعمل من راق يروى وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها

عضبي أفرط دلاها على عاشتها وهي سكرى بسكر الحدائنه وجعل شبابه شقيعا إليها وهو مثل قول

محمود الوراق كفالك بالشيب ذنبا عند غائبة * وبالشباب شقيعا إليهم الرجل

ومثله للبحترى أخيب عندنا والصبا إلى شافع * وأردد دنك والشباب رسول
ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخو الهوى * الشاه نعم وسيلة المتوسل
(وَأَشْبَهَ مَعُودَ التَّنْبِيْآتِ وَاضِحٌ * سَتَرْتُ فِي عَنْهُ فَقَبِلَ مَقَرِّيْ)

(الغريب) الاشبه الذفر البراق ويقال المحدث الواضح والايض والموسول الذي كان فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب اشبه أى نغرا شنب عذب مقبله واضح ثنياته باهر حسنه سترت في عنه
ورعا عفة فقبل مفرق كفا وغبطة اجلا لالى وميلا الى والمعنى انه أحب وماله ونعفة هو عما
حرم الله تعالى (وَأَجْيَادُ غَزْلَانِ كَيِّدِكَ زُرْنِي * فَلَمْ أَتَيْنِ عَاطِلًا مِنْ مَطْوِقِ)

(الغريب) الاجياد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذى لاحلى عليه والمطوق الذى قد نطوق
بالحلى (المعنى) يقول انه عفيف بصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات
وحاليات فلم يعيز بين العاطل والمطوق

(وَمَا كُلُّ مَنْ يَمُوءُ وَيَبْعُثُ إِذَا خَلَا * عَنَّا فِي وَبَرْنِي الْحَبِّ وَالْحَمِيلِ تَلْتَقِيْ)

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثل يعنى انه يشجع فى الوغى ويعف عند الهوى قال
أبو الفتح سألتهم عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون
مقدما ما فى الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عرو بن كلثوم
يقتن جيانا وبقن لستم * بعولتنا اذا لم نمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة
قال الحكيم اسنانمغ محبة اتلاف الارواح انما تمنع محبة اجتماع الاجسام فانما ذلك من طباع
البهايم وهو قريب من قول اسلم أخذت لطف العين مما تنبيه * وأخليت من كفى مكان الخلل
وكقول الخليلج لى ما حوادقناهم من فوق ما * حوت الحب وبولى مكان تراها
لم تلف معتنقين ليس عليهم ما * خرج سوى مع الهوى وسواها

(سَقَى اللَّهَ أَبَا مَ الصَّبَا مَا يَسُرُّهَا * وَيَقْعُلُ فَعَلَ الْبَابِلِيَّ الْمُعْتَقِ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبابلي نسبة الى بابل وكان بلادا قديما الا أنه خرب وهو ما بين
بغداد والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أعمالها (المعنى) يدعو لايام الصبا مجازا بالقبيا
وما يورثها الطرب ويفعل بهم افعال الخرافة و هذا على عادة العرب

(إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مَسْتَعْتَابَهُ * تَخَرَّقْتَ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَخَرَّقِ)

(المعنى) يقول اذا استمتع بعمره كالمسحوق على البسه فبنت أنت وما لبسته من الدهر باق لم يبل
يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازل الجندع وهو من قول الاول
أرى الدهر يخلفنى كلما * لبست من الدهر ثوبا جديدا
وقال ابن دريد ان الحديد اذا ما استوليا * على جديد أدنيه لالبلى

(وَلَمْ أَرَ كَالْخَطِ يَوْمَ رَحِمَهُمْ * بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مَشْفِقٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليه - تن ونظرت الى قتلتهن قتلتهن خوف الفراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فوريجه وبعض يعنى النساء ومفعول بعث ضمير الالفاظ وان لم يذكره أى بهن كقولك لم أترك يدأقام الامير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعث للالفاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فطبع ثم قال وان بعث الالفاظ من رسل القتل فهو مشفق على عبيدنا من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أترك الالفاظ يوم مفارقتي الذين ألفتهم ولا كنهلها عند رحيل الذين أحبهم بعث لنا القتل مع اشتاق المديرين لها وهاجبت لها البث مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بتفتيرها غير قاصدة وقتلت بصبرها غير عادمة وهو من قول النابغة في اترغاية رمتك مهابها * فأصاب قلبك غير ان لم تنصد

(أَدْرَنَ عِيُونًا حَائِرَاتٍ كَانَتْهَا * مُرَكَّبَةً أَحَدًا فَوْقَ زَيْتُونٍ)

(المعنى) يقول ادون عيوننا حائرات متابعات لحظها متعبات بتراصف دمعها كأنها موضعت احداها على الزيتون فهي حائرة لا تسكن ومتعبة لا تنفرو نعله من قول الشاعر يصف عتقه قاتل عيني في رأسه * كأنها قطعنا زيتون

(عَشِيَّةٌ يَدُودُ نَاعِنِ النَّظَرِ الْبُكَاءُ * وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدُّيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ)

(المعنى) يقول يعدونا بصرفنا عن النظر الى من نحب به البكاء والحزن ويمنعنا من الالذذ بالقرب خوفا من الفرقته والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر نظرت كأنى من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصباية انظر وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البهتري لا تعذلىنى في مسيرى يوم سرت ولم ألاقك انى خشيت موافقا * للبين تسفح غرب ما فاك وذكرت ما يجد المودع عند مفارقه واعتناقك فتركت ذلك تعمدا * وخرجت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدقنى عن حلاوة التشيع * حذى من مرارة التوديع لم يقيم أنس ذابوحشة هذا * فرأيت الصواب ترك الجميع وقال غيره يوم الشراق شكرت ترك وداعكم * والعذر فيه موسع توسيعا أو هل رأيت وهل سمعت بواحد * عني يودع روحه توديعا

(نُودِعُهُمْ وَالْبَيْتُ قَيْنَا كَانَهُ * قَنَا ابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ قَيْلَى)

(الغريب) أبو الهيجاء هو والد سيف الدولة والقنا الرماح واحدهما قنسة والقبلى الكنية الشديدة (المعنى) يقول للبين فينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة فى أعدائه وهذا من أحسن الخالص

(قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسُجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسُجُ الْخَدَرِ رَنَقِ)

(الاعراب) قواض مواضع خبرية بدءا بمحذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لامن قنائله معرفة لانكرة (الغريب) الخذرني العنكبوت واذا جمعت قلت الخذرني وهو بالذال المهملة

قال الرازي ومنهل طام عليه الخلق * ينبرأ ويسدى به الحدرق
(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمده نسيج اود من الدروع
التي احكمها صنعة وانبتها قوة كنسج العنكبوت في سرعة خرقها ونفاذها فيه

(هُوَ أَدْلَى مَلِكِ الْجَبُوشِ كَانَهَا • تَحْيَا أَرْوَاحَ الْكُفَاةِ وَنَتْنِي)

(الغريب) الكتاجع كى وهو الشجاع المستتر فى سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو اذ تهندهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدى اربابهم الى ارواح المولود ويدل على صحة قوله كأنها تخبر وتنق يقال هدته الى هذا وهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذى هدانا لهذا فهى هو اذ اصحاب المولود الجيوش وهذا منقول من قول الطائى قنا سدا وانا و المنيا كانوا * تهدى الى الروح الخفى وتهدى

وفال العروضي فيما استدرك على ابن جني لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد انها تهتدى الى الاملاك فتقدمهم وقد بينه ابن فورجة فقال ايت شعري ما الفائدة في أن تتقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو ادبني مهتدية يقال هدت بمعنى اهديت ومنه قوله تعالى لا يهدي الا ان يهدي وليكونن اهدى من احدى الامم والمعنى أن سيفه تهتدى الى الممالك فتقدمهم (تَفَكُّ عَلَيْهِمْ كُلُّ دَرْعٍ وَجَوْشَنٍ * وَتَفَرَّى إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَمْدٍ)

(الغريب) تفك محل والجوشن الذرع وتفرى تقطع يروى تفك وتفك (المهني) بقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها لا يمتص منها اي سور ولا خندق

(يُخْرِجُهُم مِّنَ اللَّقَاقِ وَوِاسِطُ * وَبُرْكُهُمَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلَّتْ)

(الغريب) اللتان بأرض الروم وهو وادٍ واسطاً بأرض العراق وهي التي بناها الخياط بن يوسف الفعفي وجعل يقال هي دمشق والفرات معروف ويعتمد أرض الروم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غاراته وانتشاره في البلاد على كثر الجحوم وعصاة العرب وأنه يغبر من الشام إلى العراق

(وَيُرْجِعُهَا أُخْرًا كَانَ صَاحِبُهَا • يَمْكِي دِمَامًا رَحْمَةً الْمُنْذِقُ)

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح جمر بالدم كأنها بابا كبة على ما تكسر منها فعضاها تهاشكي على مكسرها

(فَلَا تُلْغَا مَا أَقُولُ فَأَنْتَ • تَجَاعُ مَنِ يَذْكُرُهُ الطَّعْنُ يَسْتَقُ)

(المعنى) يقول لا تبلغوا قولى فى صفات أفعاله وطعمان فرسانه فأنكم كما يحضانه على ذلك الشبهاعة فأنه يشماق اليه وهو من قول كثير فلا تذكروا الحاجبية انه متى تذكره الحاجبية يحزن ومن قول حميد كثير امتاز ذكره العوالى * اذا اشتاق الى العلق المسامى

كان به غداة الروح خيلا * وقد وصفت له نفس الشعاع

(ضُروبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ * أُعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشْتَقِّ)

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشتق العويص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريد انه شعاع عند اللقاء نصبح - عند القول قادر عليه نعوب به لقدرته عليه فيريد ان يده على عادته من اعمال السيوف فبنانته سرورية بطنائتها ولسانته على عادته من تصريف غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرته على الاتيان بالبديع من الكلام والبلدغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعد يزيدا من قراع كتيبة * وأذن يزيدا من كلام مشتق

(كَسَائِلُهُ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً * كَعَاذِلُهُ مَنْ قَالَ لِلْفَلَاحِ اَرْفُقِي)

(الغريب) الغيث السحاب والفلح مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه همته من البذل وعاذله في الجود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلاح ارفقي في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤثر فيه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولا كان بهم خصاصة وقول الشاعر ولم يكن اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحمهم ذراعا والذي فسر مدح بكثرة المال لاجل ود وانما أراد من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن فورجة هو يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما يستغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن أرادها كذلك سائل هذا الممدوح يتكلف ما لا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لَفَدَجَدْتُ حَقِّي جُدْتُ فِي كُلِّ مَلَةٍ * وَحَتَّى أَنَاكَ الْجُدُّ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ)

(المعنى) يقول قد عم ووصل برك الى أهل كل ملّة من المال ووجدك أهل كل لغة لما تالوا من برك واحسانك فقد قاض جودك في الامم ووجدك كلهم

(رَأَى مَلِكَ الرُّومِ ارْتِيَاكَ لِلدِّي * فَقَامَ مَتْنَامَ الْجُمُودَى الْمُتَمَلِّقِ)

(الغريب) الارتياح الطرب والمتنمى الى السائل والمتلق الذي يخضع وبلين كلامه مأخوذ من الصخرة الملقدة هي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم للماء لم طربك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع السائل وفيه نظر الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما * تنبل من الجدوى لجأه سائلا

(وَحَلَّى الرِّمَاحَ السَّهَرِيَّةَ صَاغِرًا * لَأَدْرِبَ بِهِ بِالطَّعَانِ وَاحِدُكُ)

(الغريب) السهرية منسوبة الى سحر روجيه كانا يقومان الرماح والدربة العادة ودرب بالشيء اعتاده وشرى به قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العفود ربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق
والخاذق العارف الخبير بالنعمة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسئلة
سيف الدولة عالما بأنه أخذ من في الطعن وادرب منه في التصريف لاهل الالة شجاع لا يجاريه
شجاع (وكتب من أرض بعيد مرأها * قريب على خيل حواليك سبق)

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنهم قريبة على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز
أن يكون يريد الأرض وقيل اذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين على أحد الوجوه التي فسرهم ارفيه نظر الى قول ابن المعتز يصف فرسا
* يرى بعيد الشيء كالقريب * (وقد سار في مسرته منها رسوله * فساير الآفاق هام مضائق)

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول ان رسوله سار اليك عند قصده
ايك فساير الالعلى هام الروم مقلقة واشلاؤهم مقطعة وهذا الشارة الى قرب العهد بالايقاع بهم
وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي
في كل معترك من كل معترح * جاجم فاني فيها قنا قصد

ومن قول الاول بكل قرارة وبكل أرض * بنان فني وجمجمة فليق

(فلما دنا أخني عليه مكانه * شعاع الحديد البارق المتأني)

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخني عليه طريقه وأعشى عليه صر حتى لم يبصر طريقه لشدة
لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

(فأقبل يمشي في البساط فأدري * الى البحر يمشي أم الى البدر يرتقي)

(الاعراب) الى البحر اراد الى البحر خذف همزة الاستنهام ودل عليه قوله أم وهو جازي
الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيديوه (الغريب) يروي البساط بالبهاء
وهو معروف ويروي السباط والسباط صف يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل
الرسول يمشي اليك بين السباطين فتصور له منك البحر في السخا والبدر في العلا فلم يدركها
يمشي فغشيه من هيئته ولا قلبه من جلالاته ما لا يعرض مثله الا لمن قصد مهمما الى البحر أو
ارتفع مرتقا الى البدر اعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالاته

(ولم يثنك الاعدا عن مهاجرتهم * بمنيل خضوع في كلام مضيق)

(الغريب) العنق الحسن والتميق التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الاعدا عنهم وعن
ارافه دماهم بشئ من خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول حبيب
خاطلة الاقرب بالذنب روحه * وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

ومن قول حبيب أيضا عدا خبايا تبعد الكتب مدعنا * عليك فلا تنبه رسل ولا كتب

(وكنت اذا كاتبته قبل هذه * كتبت اليه في قدال الدم مضيق)

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والدمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة
 كنت قبل استجارته بك اذا أردت مكاتبته كتبت اليه بماؤثر به سيفوك في قذال صاحبه وكان
 الدمستق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبى الى ذلك ورأى له على ضرورة ملك
 الروم الى ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو نغمم بقوله

كتب أوجههم مشدا ونغمة * ضربا وطعنا بزل الهام والصلفا
 كتابه لاني متروا أبدا * وما خططت بها لاما ولا ألفا
 فان الظوبان تكارفت قد تركت * وجوههم بالذي أوليته صففا
 (فان تعظمك الامان فسائل * وان تعظم حداسلم فاخلق)

(الاعراب) فاخلق أي ما أخلقت بذلك هر كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أرا ما أسمعههم وأنصرهم
 (المعنى) يقول ان أعطينه مطلوب يد من الامان فقد أذعن بطاعتك وصرح بسلامتك وان تعظمه
 حداسلم سيف غير قابل لمسئله ولا مدفع رغبته فما أخلقت بذلك لانه كافر حربي وعادتك ان
 لاترحمهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العنوات وان * تخض العقاب وأمر غير مردود
 (وهل ترك البيض الصوارم منهم * أسير الناد أو رقيقا لعنق)

(المعنى) يقول ما تركت سيفوك من الروم أسيرا يندى ولا رقية يعتق من رق العبودية لانها
 أفنتهم بكثرة وفائت (لقد وردوا وردا تطاشنراتها * ومروا عليها أزد قابعد زردق)

(الاعراب) الضمير في شنراتها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب
 (المعنى) يقول وقد وردوا شنرات سيفوك كورود القطا المناهل ومروا على سيفوك صناديد
 صف وفوجا بعد فوج مروروا التطا على المناهل وفيه نظر الى قول الخارجي
 لقد اوردوا وردا تطاشنراتهم * رضا الله مصروف القنا المشاجر

(بلغت بسيف الدولة الدور رتبة * أثرت بها ما بين غرب وشرق)

(المعنى) يريد وصفه بالنور لبعديته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاه والمعنى
 انه بلغ بجدته رتبة مشهورة لو كانت نورا لاضأت ما بين المشرق والمغرب

(اذا شاء ان يلهو بطيعة الحق * أراه عبادي ثم قال له الحق)

(الاعراب) اسكن الواو من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحمق الجاهل
 الذي لا عقل له (المعنى) يقول معترضين حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو
 أراه طرفا مما قلته في مدحه وقليل مما نظمته في مجده وكنى عن ذلك بالغباور على سبيل
 الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر أو اسلك هذا الطريق في النظم فيقتبين عند ذلك
 من مجزه ما يضحك ومن قصيره ما يلهيه ويطر به وقيل ان الخالدين أبا بكر وأخاه عثمان قالوا
 لسيف الدولة انك لتعالي في شعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها

فدافعهم ما زما ثم كرر اعاليه فأعطاهما هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لانيه أي بكر ما هذه
من قصائده الطنانات فلا شيء أعطاناها ثم شكر افعالها * أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا
هذا البيت فتركها القصيدة ولم يعد اوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظر الى قول حبيب

يا طابا لمصعقاتهم لم لينالها * هيهات منك عابرا ذلك الموكب

(وما كد الحساد شيئا قصده * وليكن من يزحم البحر يغرق)

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادي ولكنكم اذا زحوني ولم تطيقوا ذلك كدوا واحزنوا كن
زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زرا على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التجيز
لهم قصدت فيما خلدته ولكني كالبحر الذي يغرق من يزاحمه غير قاصد وبه لك من اعترضه غير عامد
وهو منقول من قول زياد الاعجم وانا وما نمدى به من هجانا * كالبحر مهم ما يزحم البحر يغرق

(ويتمن الناس الأمير بأيه * ويغضى على علم بكل مخرق)

(الغريب) المعخرق صاحب الاباطيل والخراق منديل يلعب به ومنه قول عروبن كلثوم
كان سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدي لاعيننا (المعنى) يقول هو يعتمهم بعقله يعرف ما عندهم
ويغضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستر اعاليه بكرمه ولا يهتك

(وأطراق طرف العين ليس ينفع * اذا كان طرف القلب ليس بمطرق)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول
اغضاؤه لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضى للمعخرق اغضاؤه نجار وزو لم لا اغضاؤه غيظ
وسوء وغض العين اطرافها وكفهها الحظها لا يتفجع المموه الغضا والمقصود المعخرق اذا كان طرف
القلب يلحظه وينظر اليه وهذا من قول الحكيم مريحى عن الظالم بظاها أمره وعفة جوارحه
وكان ممكالا بجواسه فهو ظالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والقواد الذكى للناظر المطرق عيني يرى بها من وراء

ولا بن دريد ولم يرقبلى مغضيا وهو ناظر * ولم يرقبلى ساكنا يكلم

(فيا أيها المطلوب جاوره تتسع * ويا أيها المحروم يمه ترزق)

(الغريب) يقال يمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا باحقاق من طالبه فليكن جارا
لسيف الدولة فانه يصير منيه لا تصل اليه يد ومن حرم حظ من الرزق فليقتصد سائلا فانه يصير
مرزوقا لانه يجزى عن مثل فيضه الجور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاري يوتهم لم تهضم * او كنت طالب رزقهم لم تحرم

(ويا أجبين الفرسان صاحبه تجترى * ويا أتبع الشجعان فارقه تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريأ ما لانه يعلم الشجاعة وما ثقة بنصرته ومن فارقه وان
كان شجاعا خاف وصار جباناً كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل مبخل * وأقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبحتري يسخو الخيل اذا رآك بنفسه * والتكس يلا مضرب الصمصام

(اذا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى جَدُّهُ فِي لَيْدِهِمْ سَعَى مُتَحَنِّقٍ)

(الغريب) المحقق المغضب حنق الرجل واحمقه احناقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادي لكيد مجده يطلبونه سعي جدته في ابطال كيدهم سعي مجده مغضب قال الواحدى ويروى سعى جدته في مجده أى تشييد مجده رفعة والمعنى ان جدته يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وَمَا يَنْصُرُ النَّصْلُ الْمُئِنَّ عَلَى الْعَدَا * اِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَفَّقِ)

(المعنى) يقول لا يعينك فضل الظاهر اذا لم يعنك جسدك القاهر اذ انه اذا لم تكن مع النصل سعادة وتوفيق لم يعن ذلك النصل صاحبه فاذا لم يقترن بالنصل سعادته ونوفيق يؤيده لا يتفجع وهذا من قول حسان بن امرئ القيس * لوجهل غطى عليه النعيم وأخذه ابن دويد فقال لا يرفع الجذب الاب ولا * يحطك الجهل اذا الجدلا
 ﴿وقال عدي بن زيد كرايمه بقبائل العرب وهى من الطويل والقافية من المتدارك﴾

(تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقٍ * مَجْرَعَا الْبِنَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ)

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى بدل منه بدل اشتغال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عديم مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى يضم الميم وفتحها مدرا ومكانا وقرأ أهل الكوفة الا بأبكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أركضه ومنشأ ومطاردة الفرسان واجراء الخيل
 ﴿وَصَحْبَةُ قَوْمٍ يَذْجَحُونَ قَبْضَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَنَارِقِ﴾

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكرت أى وتذكرت صحبة (الغريب) القنيص الصيد والمنارِق جمع منفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم فى القوة ومنزلهم فى الشجاعة انهم كانوا لا يكسرون سيفوفهم الاى جاجم الابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بنصول ما بقى من سيفوفهم التى كسرت فى رؤس الاعداء وهذا الاشارة الى جودة نصرهم وشدة سواعدهم
 ﴿وَلَيْدُ الْأَوْسَدِ النَّوْبَةُ تَحْتَهُ * كَأَنَّ تَرَاهَا عِبرَ فِي الْمَرَاثِقِ﴾

(الغريب) النوبة موضع بقرب الكوفة على ثلاثة اميال منها والمرافق جمع مرفقة وهى الوسادة (المعنى) يقول تذكرت ليلا اتخذناها ذا المكان وسائد لنا لما نمتنا عليه فكان ترابه الذى اصاب مرافقنا حين انكنا نعلم اعنبر الطيبه وقال ابو الفتح انما اراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما اراد مرافق ايدى لان الصعولك المقاتل لا وسادله وقول أبى الفتح هو العصم والمعنى اتخذناها ذا المكان وسادة بان وضعنا رؤسنا على أرضه فكان ترابه عنبر ذرى المواضع التى وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرافق البدلانه قال فى أول البيت نوسدنا الثرية قلوبنا الكلام على ما قاله الخطيب الذى رتبته على أبى الفتح لكان عجز البيت ناقضا للصدر وقال العروضى الا ينظر أبو الفتح الى قوله نوسدنا انما يصف نصله لك وتصلك قومه وصبرهم على شديد السفر

وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يفخر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول الجعترى في راس مشرفة حصاها لؤلؤ * وترابها مسك يشاب بعنبر

(بَلَدٌ إِذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغِيَرَهَا * حَصَاتُهَا نَقَبَتْهُ لِّلْمَخَانِقِ)

(الغريب) المخانيق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حسناء (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى انساء الحسان بأرض غيرها نقبت عندها مخنقة من حسنة ونفاسه وفعال زار حصي تربها قال الخطيب انما اراد ما يوجد حول الكوفة من الحصى القروى أى ان تراب تلك الارض ينوب عن العنبر وحصاها ما ينوب عن الدر والمباقوت كان النساء يتخيلن به ويتظمنه في عتودهن وفيه نظر الى قول دعبل فكانما حصباؤها في أرضها * خرز العقيق نظمن في سلك

(سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرُ بِلِ الْمَلِيحَةِ * عَلَى كَذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْ صَادِقِ)

(الغريب) القطر بل شراب معروف منسوب الى قطر بل ضيعة من أعمال بغداد ينسب اليها الخمر ومنه قول أبى نواس قطر بل مربيعى ولى يترى الشكر خ مصيف وأبى العنب (المعنى) يقول سقتني بتلك الارض شرابا فى غاية الجودة امرأة مليحة فتناثرت سحره خداعة على كاذب من وعدها وضو صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبا قبول الصدق وقال الواحدى ويجوز ان يريد انهم اتقرب الامور وتبعدها كأنهم اتريد الوفاء بذلك فهو ضده الصدق ويجوز ان يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب وهو من قول الغبري

تعلله منها غداة يرى لها * ظواهر صدق والبواطن زور

(مُهَادِلَاجِفَانِ وَتَمَسَّ لِنَاطِرِ * وَسَقَمَ لِابْدَانِ وَمَسَكُ لِنَاسِقِ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيهما هذه الاضداد فعاشقتها لا يشام شوقا اليها واذا رآها فبكانه يرى الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسك عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العرونى هو من وصف الخمر لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فان من شربها الهامع النوم وهى لشاعها كالشمس للنظر وهى ترخى الاعضاء فيصير شاربها كالسقيم العجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسك لمن شمها وقد عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لاجفان ونوم لساهر * وسقم لابدان وبر سقام حتى يصح التقسيم والطباق

(وَاعْبُدِيَهُمْ وَيَوْمَ نَفْسُهُ كُلُّ عَاقِلٍ * عَفِيفٍ وَيَوْمَ جِسْمُهُ كُلُّ فَاسِقٍ)

(الاعراب) رفع أعبد عطفنا على المصلحة أى وسقانى اغيد (الغريب) الاغيد التامهم الطويل العنق والفاسق الخارج عن الشريعة المتقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كريم النفس لا يميل الى ما فيه حرج فاما عاقل اللبيب يميل الى محبة النفس والتاسق الجاهل يميل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح وهو منقول من قول الحكمي

فتمتنى وصيئته * صكا الغلام المراهق همة السالك العفيف وسؤل المنافق

(أَدِيبٌ إِذَا مَا جَسَّ أَوْ تَارَ مِنْ هَرٍ * بَلَّ كُلُّ تَمَعٍ عَنْ سِوَاهَا بَعَانِي)

(الغريب) المزهرة العود الذي يستعمل في الغناء والعائق الممانع (المعنى) اذا اخذ العود وجس الاوتار اتي بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لحسنه وجودة ضربه كقول الآخر

اذا ما حن مزهرها بلبيل * وحنت نحوه الاذن الكرام

أصاخوا نحوه الاسماع حتى * كأنهم وما ناهوا نيام

(يحدث عما بين عادو يئنه * وضد غاه في حدى غلام مرهق)

(الغريب) عا- كانوا في قديم الزمان أهلهم الله بالريح الباردة والمرهق الذي قد رهاق الجسم أى قاربه وأدبه (المعنى) انه يشد الاشعار القديمة والاخان التي قبلت في الدهور الماضية فهو بغنائها يحدث عما بين زمان قوم عادو وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمره قال أبو الفتح هو أديب حافظ لا ينام الماس وسيرهم

(وما الحسنى في وجه الفتى شرفاً له * اذ لم يكن في فعله والخلاتى)

(الغريب) الخلاق الخصال يقال الخلاتى والشمائى (المعنى) يقول ليس الحسن في وجه الفتى شرفاً وروعة اذ لم يكن في الافعال والخلاتى والشمائى وضرب هذا مثلاً لما قدمه من حسن الاعتماد الذى وصفه باحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذ لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن وجهه شرفاً له لسول القدر زدى

ولا خير في حسن المسوم وطولها * اذ لم تن حسن المسوم عقول

وكتول العباس بن مرادس السلمى وما عظم الرجال لهم بغير * وانكن نحرهم كرم وخير

وكتول أبى العتاهية واذا الجميل الوجه لم * يأت الجميل فاجاله

وكتول دعبل وما حسن الوجه لهم بزين * اذا كانت خلائقهم قباها

(وما بالذ انسان غير الموافق * ولا أهله الا دنون غير الاصادق)

(الغريب) الامد قبح جمع صديق وهم الذين يصدقون الود وفسه الواحد بالاصدقاء والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائنا على التغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد واقفك فهو بلدك وكل أهل وصدقوك ودهم أهلك فبالذ الانسان الا الذى يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظنر بجملة مقاصده والادنون من أهله الا صنفون به من قرابه الذين يصفونه ودهم والاحبة الذين لا يؤخرون عنه فسلهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأبها * أرضاك فاختره وطن

واخذ صدره من قول القائل يسر الفتى وطن له * والفقرى الاوطان غربه

وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد دهمتني داهيات * وللايام داهية طروق

صديقاً لاشية قافيه عن * ألا ان الصديق هو الشقيق

(وجابر تدعوى المحبة والهوى * وإن كان لا ينجح كالألم المنافق)

(الاعراب) جائزة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المسافق الذى يظهر خلاف مابعته (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتد بها ويظاهاهم من

لا يلتزمها ولكن المداق لا يحنق اضطراب انظمه وهذا الإشارة الى أن شكره لسيف الدولة ليس كشكر من يصنع له ولا يخلص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بشيخة من بنى كلاب طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدهم بيدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر والعين تعلم من عيني محدثها * من كان من حزبها أو من أعادها

ومن قول الآخر خليلي للبغضاء حال مينة * وللعب آيات ترى ومعارف

(برأى من انتادت عقيل الى الردى * واشتمات مخلوف واشحاط خالق)

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع بهم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انتادوا الى الهلاك فاشتموا أعداءهم وأسخطوا خالقهم اذ عصولي يديانهم أساؤا في تدبيرهم اذ وقعوا في الهلاك وشتمتة الأعداء وسخط الله وكل هذا بسوء فعلهم

(أرادوا علياً بالذى يعجز الورى * ويوسع قتل الخفيل المتضايق)

(الغريب) علي بن عيسى الدولة والجنيد الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدوا علياً بالعصيان الذى يعجز الناس لانه لا يقدر أحد على عصيانك ويوسع أى يكثر قتل الجيش العظيم بكثرة لما شمله من القتل وما يورده أشد موارد الخسف والمعنى انه لا يقدر أحد على عصيانه ولا يقدر جيش

على ملاقاته (فأبسطوا كذا الى غير قاطع * ولا جملوا رأساً الى غير فائق)

(الغريب) يشير الى بنى عقيل وكانوا في تلك الحرب جزر السيوف وغرض الختوف (المعنى) يقول ما أبسطوا كذا الا الى سيف من سيوفه قطعها ولا جملوا رأساً الا الى فائق من أصحابه فاقطعها

(لقد أقدموا الوصاد فو غير آخذ * وقد هربوا الوصاد فو غير لاح)

(المعنى) يقول لقد أقدموا وتشجعوا في تلك الحرب لوصاد فو غير آخذ لهم مقتدر على الاتباع بهم وهربوا جاهد لوصاد فو امن لا يلمتهم جيوشه ويقعهم في أثارهم جوعه يريد انهم لم يوثقوا من ضعف في حربهم ولا من تقصير في حربهم وليكنهم رأوا من لا يواقف في حرب ولا يمنع منه بهرب والمعنى ما نفعهم الاقدام ولا الهرب

(ولما كسا كعباً ثياباً طغوا بها * رعى كل ثوب من سنان بخارق)

(الغريب) كعباير بدأ ولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد انه أنعم عليهم فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروها فسلهم اياها بالاغارة فلما جحدوا تلك المنى وكثروا تلك النعم رعى كل ثوب بخارق خرقة هان أسنته وهانك همتك هان عقوبته

(ولما سقى الغيث الذى كفروا به * سقى غيره في غير تلك البوارق)

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى اغتات فصيحتان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أخصبت به منازلهم وترويضت بسقيهم وواضعهم فقابلوا ذلك بالكثير وتلقوه بقلة الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم

السيوف وهطلت عليهم' لخترف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح
امطرت عليهم نعمة واستعار البرق للنعمة والنعمة وهو من قول الصعري

لقد نشأت بالشام منك حصابة * تؤمل جدواها ويخشى نمارها
فان الوا كانت غمامة وابل * وغيثا والافالدمارة قطارها

(وما يوجع الحر من كف حريم * كما يوجع الحرمان من كف رازق)

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم أوجعهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم
أوجع ذلك فهو يقول موجعا البني كعب لما حرمت أنفسهم من فضل سيف الدولة الذي كان
عندهم عادة دائمة ونعمة ساذجة وما يوجع الحرمان عن لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع عن لا يؤمل
بدله كما يوجع ذلك من قد أنست النشوى الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى جميل عواطفه
يريد انهم كانوا اصداقهم فخرموا فضله ورفده

(أناهم يحاشوا العجاجة والقنا * سنايكها تحشو بطن الحمالق)

(الاعراب) الضمير فيهم اللخيل ولم يجز لها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على الخيل والعرب تأتي
بضمير الشئ من غير ذكر ومنه قوله تعالى فائرن به نتعا فوسطن به جمعا أي بالوادى ولم يجز له ذكر
وحشون نصب على الحال كانه قال محشوة والحمالق حذف الياء منه والاصل حمالق ايقيم الوزن
(الغريب) الخيل يجمع حلالق وهو بطن جنس العين (المعنى) يقول أنا هم بالخيل وقد أحاطت
به الرماح والعجاج فهو وحشوهذين وحواقرها تحشوا الجنون بما تباشر من العبار وقال ابن جني
محشوا الجنون باغباء وقال العروضي أحسن من هذا ان الخيل تطأ رؤس القنصل في تحشوا
حمالقها بسنايكها كما قال * وموطوها من كل باغ ملاعنه * وأما أن يرتفع اغباء فيدخل الجنون
ولا كبير افتخاره

(عوابس حلى يابس الماء حزمها * فهن على أوساطها كالمناطق)

(الغريب) عوابس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ذميره (الغريب) الحرم
جمع حزام وهو ما يشبه الرحل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشبه الوسط
(المعنى) يقول أنت الخيل كوالح لشد ما لحقتها من الركض متغيرة الوجوه لما بالها من شدة
الطلب قد يس عرفها على الحزم كانه حلى قد فضض والعرق اذا يس ايض شبيهه العرق عليها
بالمناطق المحلاة بالقضة

(فلبت أبا الهيثم يرى خلف تدمر * طوال العوالي في طول السماق)

(الغريب) الهيثم الحرب يد ويقتصر وأبى الهيثم كنية والد سيف الدولة وتدمر موضع بالشام
يضرب المثل بصلابة أبحاره قال البحرى في الاستطارد نصف فرسا ورجلا
حلفت ان لم يبين أن حافره * من هخر تدمر أو من وجه عثمانا
والسماق جمع سماق وهي القيا في البعيدة المسافة من الارض (المعنى) يقول ليت أباك حى
فيراك وأنت تقابل العرب خلف تدمر برما حلك الطوال في القيا في الطوال

(سَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَعْدُوِّ غَيْرِهَا * قَبَائِلُ لَا تُعْطَى الْقَفِي لِسَانِي)

(الغريب) القفي جمع قفا كهصى وعصا ويجمع في القفا على اقتناء كرحى وراحاء وقد جاء أفضية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمة ويجوز أن يكون جمعوه أفضية على لغة من مده وأنشدوا حتى اذا قلنا يلقع مالك * سلفت رقيمة مالك لثقاء

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنزهم من أحد ولا تولى أفضيتها الى من يسوقها أى انه ذال العرب بما يذللها به غيره وزاد اللام في قوله لساني نو كيدا

(قُشِيرٌ وَبَلْجَحْلَانُ فِيهَا خَفِيَّةٌ * كَرَامَتِي فِي الْقَافِظِ أَلْغَى نَاطِقِي)

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز ان نصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غير وبلجحلان يريد بنى الجحلان لخذف ثقة بالسامع كما قالوا نبي الحارث بلحارث وفي بنى العنبر بلعنبر حذفوا النون شبه باللام والالغ الذى لا يفصح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبنو الجحلان انبا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والالغ الذى لا يفصح بالكلام في حروف معروفة كالكاف والتاء والراء والسين (المعنى) يريدان هاتين القبيلتين خفيتا وقتلتا في جميع القبائل التى هربت بين يديه كخفاء راءين في لفظ الشغ اذا كررهما وهذا اشارة الى كثرة الجوع التى ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتصموا منه بالهرب

(تَحْلَاهُمُ الْقِسْوَانُ غَيْرُ فَوَارِكٍ * وَهُمْ خَلَوْا الْقِسْوَانَ غَيْرَ طَوَائِقِ)

(الغريب) فركت المرأة اذا ابغضت الزوج فهى فارك والجوع فوارك والطوائق جمع طماق (المعنى) يقول ان فرسان تلك القبائل وجماعة تلك العشائر غلبوا على نسايتهم فقصارتهم م غير فوارك وتخلوا منهم وهن غير طوائق منهم يشير الى الفرار ران خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين نسايتهم وفيه نظراى قول السابعة

دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا * دعاء نساء لم يشارقن عن قلا

(يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُفَاةِ بَيْنَهُمَا * بِضَرْبِ بَسَلٍ حَرَّمَ كُلَّ عَاشِقِ)

(الغريب) الكفاة جمع كفى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره في الفعل بين الشجعان وبين نسايتهم بضرب شديد ويرى بطعن بسلى العاشق عن تعشقه يشير الى شدة أى ان شدة ذلك الضرب انستهم حياطة أحبتهم وجعلهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم لهم العذر في هربهم منه (أنى الظعن حتى ما تطير رشاشة * من الدّمِ الأنى تُحَوِّرُ الْعَوَاتِقِ)

(الغريب) روى أبو النخع الطعن جمع طعينة وهى النساء فى الهوادج ورشاشة بالنون وروى غيره الطعن مصدر طعن بطعن طعن من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهى الحاربية التى قد أدركت وهى الشابة فمن روى الطعن من الطعن بالرمح يروى رشاشه بالاضافة برد الضعيف على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريدان خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فبكانوا اذا طعنوا

تتاضح الدم في فحور النساء واذ الحقا وبابا العوانق فهو أعظم من لحاقهم بغيرهن لان العوانق أحق بالوصون والحماية وقال ابن فورجة أتى الطعن أى طعن سيف الدولة الأعداء وهم في بيوتهم حتى ما نظير رشاشه الا في فحور النساء يريد انهم غزوه في عقود ادهم وقتلوه بين نسايتهم وغلبوه على حريمهم ﴿بِكُلِّ فَلَاةٍ تُنْكَرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا • طَعَانُ حُرِّ الْحَلِيِّ حُرُّ الْإِيَانِقِ﴾

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فطعان مبتدأ مقدم خبره عليه والتقدير طعان حمر الحلي والايانق بكل فلاة تنكر أرضها الانس (الغريب) الطعان جمع طعينة وهي النساء المحمولات في الهوادج وحمر الحلي يريدان حليين الذهب وفيه ثلاث لغات حلى بضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وبها قرأ حمزة وعلى وحلى بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبها قرأ أربعة شوب والايانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وايانق وينايق وانيق (المعنى) يقول بكل فلاة طعان حمر الحلي بالذهب وحمر النوق وهي نوق المسلول وذوى اليسار لانهم أكرم النوق يشيرون الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعوانتن يريد انهم هر بوا نسايتهم الى فلاة بغيره لم يتصد هذا أحد فلهذا قال تنكر أرضها الانس لانهم امنقطع علم يدخلها أحد بصف شدة هربهم وانهم لحقوا ومانعهم هربهم والمعنى انهم بعدوا في الهرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالانس فطعنهم وقال الواحدي حمر الحلي وحمر الحليانق من الرشاش الذى أصاب فحور العوانق فحمر حليهن ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كانه ينظر الى قول حبيب وفي الليلة الوريدة اللون جؤذر • من العين وردى الخدود والجاسد

﴿وَلَمُومَةٌ سَبْعِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ • بَصِيحُ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحُ اللَّقَاقِ﴾

(الاعراب) ملمومة عطف على قوله طعان يريد بالفلاة ملمومة (الغريب) الملمومة الكتبية المجتمعة وسبعية منسوبة الى سيف الدولة وربعية منسوبة الى ربعية وهي قبيلة سيف الدولة واللقاق جمع لقاق وهو طائر كبير يذكر العمران في أرض العراق وهو كثير في قرى العراق يخوت على صدوح الطيور وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنعا يجتمعها قولك أن صالحن عن عشت أو زانية نسر مرصد لقاق جبرج كركى عبار مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك القلوات لتيبة سميت أكثره فوسانها سبعية ربعية يصيح الحصى من وقع حوافرها كما يصيح اللقاق وواحداهم لقاق ويسمى أيضا بالخدع تسميه أهل الضياع ويتقال فيه للاق أيضا فشيء صوت حوافر الخليل والحصى بصوت اللقاق وهو تشبيه حسن ويرى تصيح بالثناء المتناهية فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصعته فصاح ويرى بالياء فيكون الحصى فاعلا ليصبح ﴿بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَاصِ أُمُودُهَا • قَرِيَّةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غُبْرُ الْبَلَامِقِ﴾

(الاعراب) بعيدة منسوبة للملومة وكان الوجه أن يقول غبرا البلامق الا أنه جعله على المعنى لا اللفظ لان الكتبية الجماعة كما تقول مررت بكتبية حمر الاعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخودة تكون على الرأس والبلامق الاقية واحدها يلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شددوا الاجسام وانهم ملأوا الارض بكتبتهم فهم متلاصقون بكتبتهم وقد تباعدت اطراف

القنات من أصولها الطواها فتدق قارب ما بين يعضها وقد اغبرت ملابسهم لم تفرغ خيلهم من الغبار ويحيط بهم من الجحاح وهذا اشارة الى أن القنات التي ظن هؤلاء العرب انها تعصهم من خيل سيف الدولة انقمها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

(نَمَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَا تَبْنِي الْأَحْجَاةُ الْحَقَائِقَ)

(الغريب) النهب الغارة وجازا الحقائق المانعون حريهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب فما يطلبون الا الشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام ان الاسود أسود الغاب همها * يوم الكربة في الملوأ لا السلب

(تَوْهَمُهَا الْأَعْرَابُ سُورَةٌ مَتَرَفٌ * تَذْكُرُ الْبَيْدَا ظِلَّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السورة الوتبة والمترف المنعم والسرادق ما يكون حول القسطاط (المعنى) يقول ظن الاعراب ان وتبة سيف الدولة وتوبة مستم اذا سار في البيدا وهي الارض البعيدة ذكرته طيب العيش في ظل سرادقه كعادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على حر البيدا وعطشها فاذا بعدوا عنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا انه في قصدهم كقصدهم ملك شأنه الاتراف والدعة ومن شأنه السكون والراحة فعوقه البيدا عن مباشرة هجيرها واقتصادها ومواجهة سمومها يذكره ظل السرادق وابنيته ومواصلاته الا يثار لخفض ذلك ودعته وفيه نظر الى قول

البحري الوف الديار فان أزعج الترحل حرم ابطانها

اذا هم لم يهتدم عزمه * مقاصيرهم تادأ كلانها

وينظر الى قول النخعي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٌ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته النسي وأذكرته بالشيء وذكرتك الله وبالله قالبا زائدة وعلى هذا قال فذكرتهم بالماء سماعا كلب أى أرض كلب وهي معروفية والحزائق جمع حزيفة وهي الجماعة (المعنى) يريد أن ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماء كلب في أنوف حزيفة هم الماهربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين استدعشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدر ان يصبروا عنه فراءوا ان ما ظنوه فيك باطل وهو يشبه قول الآخر فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الحزائق والعشير

(وَكُنُوا يَرْوَعُونَ الْمُلُوكَ بِأَنْ بَدَوْا * وَأَنْ تَبْتَ فِي الْمَاءِ نَبْتَ الْغَلَاقِقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم هم فهي مختلفة من الثقيلة وان تبنت يريد الملوك (الغريب) يروعون يقزعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلاقيق جمع غلق وهو الطعلب الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انهم لا يبقون علينا الا في التفاروقهم لا يصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يقدر على فراقه فهم يخافون من ابلعهم عناظوا أن سيف الدولة مثل اولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فَهَا جُولًا أَهْدَى فِي الْقَلَامِ نَجْوَاهُ * وَأَبْدَى يَوْمًا مِنْ أَدَا حِي النَّقَاتِي)

(الاعراب) يونا نصب على التمييز وحر فالجزء يعلقان باسمي التفضيل (الغريب) اداسي جمع اداسي وهو موضع بض المعام والنقاني جمع نتمق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع يضم الباء وكسر الغتان فصيحان وبالسرقرأ الاكثرون وبالرفعقرأ أبو عمرو وحضر وورش عن نافع وبذ الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجولك للعرب وتعرضوا لك ثمة منهم بأن الملول لا يصبرون على الحر والعطش ولا يشارقون الرفيف فوجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من الجور وأظهر يونا في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بعضه على بعض ويتصدبه أقصى القلاة فيبيض عليه

(وَأَصْبَرَ عَنْ أَمْوَاهِهِ مِنْ ضَبَائِهِ * وَأَأْفَ مِنْهَا مَقْلَةُ الْوُدَاتِي)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفا على أهدي وأبدى ونصبها على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين نعل مضمر تقديره فهاجولك فأقولك ومقله نصب على التمييز (الغريب) أمواهه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياه والضباب جمع ضب وهو دابة لاترد الماء ولا تطلبه والوداتي جمع ودبة وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الودبة معه * تاق الوسيفة لا تكسر ولا وكل

(المعنى) وجدولك أصبر عن الماء من الضباب لانها لا تطلب الماء وهذا ما بالغه وأفمها لله واجر وأشد منها أقداما وجرامة وكل هذا الإشارة الى أنهم قصر راعن معرفته باختراق الفقر وعجز راعما أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ خَوْلٍ تَرَكْتَهَا * مُهْلَبَةً الْأَذْنَابِ خُرْسَ الشَّقَاتِي)

(الاعراب) هدير أخبر كان واسمه هدير فيها تشديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وحرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شعر الأذنان والمهلب شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عندهديره ولا يخرج الا عندهما جمه (المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانه مثل هدير من خول تهاذرت فأتدب لها قوم فتجبرها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلبها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفا ورهبان قال ابن فورجة الفحل اذا أخذ شعر ذنبه ذل الأثرى الى قول الشاعر * أبى قصر الأذنان ان يحطروا بها * وانما هذا مثل يريدانه أناهم وأذلهم وأصغرا أمرهم والمعنى يقول تركت خول تلك القبائل كقول ابل نسله بقطع الأذنان وسكنتها بقلبتك عليهم فانقطعت أصوات شقشقتها والمعنى انه أذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظن بهم

(فَمَحْرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً * وَلَكِنْ كَفَاهَا الْبَرْطُطُ الشَّوَاهِقِي)

(الغريب) الشواهق جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ماعا قوله بما كلفته من اقتحام القلاة عليهم عن لذته ولا منه وابدلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلو

بلعن طريقك ولكن كنت فلو اتهم خيلك اقتحام شواحق جبال الروم التي تركتها وقصدت الى
هولاء الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقد صدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسيف فقطع
جبال الروم (ولاشغلوا نسمة القنابحورهم * عن الرزك كين عن قلوب الدماسق)

قوله بصورهم في نسخ
بخلوهم

(الغريب) صم القنا الصلاب منهم اورك الرمح اذا جده له في الارض قائما لا يطعن به والدماق
جمع دمسق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم
اعمى بتغير مجموعته عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الاجمعية (المعنى) انه يشير الى ان جيش
سيف الدولة لم يكن يتكافى في طلب الاعراب ومثله ولا ينحشم مشقة وانما خرج من حرب الى
حرب فلم تكن رماحه قبل قنالههم مكرورة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوا بها بطعن لصورهم
عن غور الدماسق وهي قواد جيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

(اليمحذروا مسيح الذي يمسح العدى * ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرائق)

(الاعراب) اسكن البياض من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى منعول يجعل الاول
والثانية مفعول وهوله الثاني (الغريب) المسح قلب الملقية والخرائق جمع خرق وهي الاناث من
اولاد الارانب وقيل الصغار منها وخرق امرأته خرة وهي خرق بنت هفان من بني سعد بن
ضبيعة (المعنى) يريد انه يجعل الشجعان اذلاء والاقوياء ضعفاء ويجعل الايدي القوية
كايدي الخرائق وفيها قصر والمعنى لم يحذروا اعداء سطوته التي هي على عدوه كالسبع الذي يقبل
الخلق وشجع الصور ويعذبهم عزيرهم ذليل ولا كثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدي الاسد من اعدائه
وقد تنهات في القوة كايدي الخرائق قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى لطيب
لوان ايديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار

(وقد عاينوه في سواهم رعبا * اري مارقا في الحرب مصرع مارق)

(المعنى) يقول قد عاينت العرب وقائعهم في غديرهم فساو عظم تلك المصارع ولا بصرتهم تلك
الزواجر وكان من حقهم ان يعبروا وقد اراهم مصرع العاصي الخارج عن امره حتى يعبر
الثاني بالاول وهذا معنى قول الشاعر

شد الخطام بانف كل مخالف * حتى استقام له الذي لا يخطم

والمارق الذي يرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

(تعودان لانهنم الحب خيله * اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق)

(الغريب) القضم كل الدابة الشبيهة والعلائق جمع عليقة وهي الخلالة وجنوبها واحيها
وجنوبها ما فزع من اعلاها وجنب الخلالة فيها (المعنى) قال ابو القحس سألته عن معنى هذا
البيت فقال القرم اذا علق عليه الخلالة طلب لها موضعا مرتفعاً يجعلها عليه ثم يأكل نخله اذا
اعطيت عليقتها رفته على هام الزبال القتل لكثيرتهم حولها فقد عودت خيله في غزواته ذلك

(ولا ترذ الغدران الا وماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق)

(الاعراب)

(الاعراب) ولا تزدنصبه عطف على لاتنضم (الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل أي تركه والشقائق نوراجر ناسب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو السخ لكثرة ما قتل من الاعداء جرت دماؤهم الى الغدران فقلبت على خضرة الماء اسجرة الدم والماء يلوح من خلال الدم كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطحاب فشبّه خضرة الماء وحرارة الدم بالريحان تحت الشقائق وقل ابن فورجة لا تشرب خيل الماء الا وقد حاربت عليه واجز الماء من دم الاعداء كما قال بشار فتي لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم ويجوز ان يكون أراد ان خيله لا تقرب الغدران وارده ولا تنضم مياهها اشارية الاوتك المياه تحت ما به فسد من دماء أعدائه كالريحان في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستولى بحمرتها على جلته وأشار بخضرة الماء الى صفاته وكثرته ونبه بذلك على جومه وان هذه الخيل انما تأنس من الماء ما هذه صفته وتردمه ما هذه حقيقته وفيه نظر الى قول جرير وما زالت القتلى تخرج دماها * بدجلة حتى ماء بدجلة اشكل

(لَوْ دُعِيَ كَانُوا أَرْشُدَ مِنْهُمْ * وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ)

(العريب) غير قبيلة من قيس عيلان تأسف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة وأظهر والاه الخضوع فساوأمته والاطعان الجماعة الكثيرة من النساء والاطعينة المرأة ما دامت في اليهودج والوسائق جمع وسيقة وهي النطعة من حجر الوحش (المعنى) يقول فعل بني غير كان أرشد من فعل هؤلاء لانهم فعلوا بعبودهم وخضوعهم له مساو من جيشه وكانوا قد طردوا نساءه طرد الوسائق خوفا منه ثم جاؤا اليه مستعفين فعنا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم

(أَعْدُو أَرْمَا حَمِنْ خُضُوعٍ فَطَاهُنُوا * بِمِ الْجَيْشِ حَقٌّ رَدُّ غَرْبِ السَّيَالِ)

(العريب) السبالي جمع فليق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شئ حده (المعنى) يقول انهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماح نافذة وأسلحة ماضية فطاهنوا بذلك الخضوع جيشه وكفوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخضوع حده فماتته فكف جيش الاعتراف بأش كآثبه وأصاب ما استدفعته بنوعيسا بن عتيل بسوء نظره وقله تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام فخطاه الاقرار بالذنب روحه * وجسمه اذ لم تحطه قبائله

(فَلَمْ أَرَأِ مِنْهُ غَيْرَ مُحَاوِلٍ * وَأَمْرِي إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرُ مُسَارِقٍ)

(الغريب) المحاويل المخادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أرا أحدا أرمى من سيف الدوا غير مخادع في رميته ولا أرمى الى الاعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناولا قدرة يحاولها المحاوله اعتراف وشدة فلا يحتاج الى المحاولة والمساورة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم بن الوابد من كان يحفل قرنا عند موقفه * فان قرن يزيد غير محتمل وللجترى مثله فندرل بالاقدام بغيرتنا التي * نطالها بالانديعة والمكر

(تُصِيبُ الْجَانِيقُ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ * دَفَائِقُ قَدْ أَعْيَتْ قِسِيَّ الْمَبَادِقِ)

(الغريب) المجانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بندقة وهو ما يعمل من الطين ويرى بها الطير (المعنى) يريد الله لسهة قدرته وما يمكنه الله من الأمور في رعيته تصيب المجانيق العظام مع اختلاف رميها وتعد ضربها دقايقا بقصر قسي البندق عن مثلها ويجوز عما يبلغ من أمرها يشبه إلى أنه معان مؤيد منصور مسدد

﴿وقال يدح أبانجاع محمد بن أوس وهي من الكامل والنافية من المتدارك﴾

(أرق على أرق ومثل يارق * وجوى يزيد وعبرة تترق)

(الغريب) الارق فقد النوم والجوى الحزن الذي يستوطن الانسان فيكون في حشاؤه والعبرة تردد الدمع في العين ورقرت الماء فترق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بهد سهاد على اثر سهاد ومن كان عاشقا يسهد لا تمناع اليوم عليه وحزنه يزيد كل يوم ودمعه يسيل

(جهد الصبابة أن تكون كما أرى * عين مسهدة وقلب يحرق)

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل هما الغتان بمعنى والصبابة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرويتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للحماني قالت عبيت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكاية أن أعيان عن الكلام وقال البهتري هل غاية الشوق المبرح غير أن * بعلون شج أو تفيض مدامع

(ملاح برق أو ترتم طائر * الأثقيت ولي فؤاد شيق)

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق بشوق كالجميد والطيب واليهن وزنه في فعل وهو كثير كالسيد والسبب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى منفعول وترتم الطائر هو حسن صوته في صياحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوقى لان امان البرق يهيج العاشق ويجعل شوقه الى أحبته لانه يذكرك به ارنجهم للنجعة والفرقة وكذلك ترتم الاطيار وهو ذا كثير جردا في أشعارهم ومثله لابن أبي عمينة ما تغنى القمري الاشجاني * وغناء القمري للصب شاجي

(جربت من نار الهوى ما تنطني * نار الغضى وكل عما تحرق)

(الاعراب) ما تنطني مصدرية والضمير في تحرق عائدا على نار الهوى وعما تحرق متعلق به بكل ومعمول تنطني محذوف على رأى البصريين في أعمال ثاني الفعلين كقولك وضيت وضيت عن زيد لحذفت معمول الاول دلالة الثاني عليه ومحتم ان الثاني أقرب الى المعمول واختار الكوفيون أعمال الاقل لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز أعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب أعمال الاول ففي القرآن آتوني أفرغ عليه قطراها ثم أفرأ كتابيه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما جربت من قوة نار الهوى انطنا نار الغضى وكاولها عن احراق ما تحرقه نار

الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تسعة عمله العرب في وقيدها وناره قوية تنبئ أريدمن غيرها
(المعنى) يقول جربت من نار الهوى ناراً تكل نار الغضى عاتجرقه هذه النار وتنتطفي عنه فلا
تجرقه والمعنى ان نار الهوى أشد احراقاً من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر
لو كان قلبي في نار لاحرقها * لان احراقه أذكى من النار

(وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى دُقُّتُهُ * فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشَقُ)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقدير كيف لا يموت من
يعشق يريد ان العشق يوجب الموت الشدة وأنه يتعجب عن يعشق كيف لا يموت وانما يحتمل
على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله
غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه
لا يقامى ما يوجب الموت وغايو جبه العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر
في النفوس ان الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدة عجبتي كيف
يكون هذا الامر المتفق على شدة غير العشق

(وَعَذَرْتَهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي * عَيْرْتَهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَالِقُوا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولتهم قبل وقوى فيه وابتلاى به فلما ابتليت بالعشق واقفيت فيه
من الشدة والاهوال مالى العشاق حينئذ رجعت الى نفسى وعرفت انى مذنب محطى فى لومهم
فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة ومافيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم
وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأنأ بالعشاق أمحبت بايكا
ومن قول أبي الشيبى وكنت اذا رأيت فقييكي * على شجن هزأت اذا خلوت
وأحسبني أدال الله منى * فصررت اذا بصرت به يكبت

(أَجَى أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَتَفَقُّ)

(الغريب) غراب البين مثل في الفراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب نشامت
به وهو صكثير في الأشعار ونفق بالعين المجععة مع القاف ونعب بالمهملة مع الباء الغراب صاح
(المعنى) قال أبو النخعي أجبني أينما يا أخوانا وغراب البين داعى الموت رانه استقل من الغزل الى
الوعظ وهذا حق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب
قداعى الموت لا يسمع له صباح والاسرى غراب البين أشهر من أن يفسر عما فسر به وقد استقل
من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا فى المراتى والمعنى يا أخوانه ويا بنى
آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز ان يكون يرديه قوماً مخصوصين من رطبه أو قبيلته يقول
نحن نازلون فى منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَبِيكُنَا عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعْتَبَرٍ * جَعَلَتْهُمُ الدُّنْيَا أَوْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبيكى على فراق الدنيا ولا بد منه لان
الدنيا دار اجتماع وفرقة وعاداتها التنريق والجمع وما اجتمع فيها قوم لا تنفركوا وقد بينه فيما

بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا * ليل يكر عليهم ونهار
وقال صالح بن عبد القدوس ارني يومك من زمانك انه * لم يلبث القراء ان يتفرقوا

(أَيْنَ الْأَكْسَرَةِ الْجَبَابِرَةِ الْأُولَى * كَنَزُوا الْكَنُوزَ بَاقِينَ وَلَا بَقُوا)

(الغريب) الأكسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابة جمع جبار والاولى
بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوك
وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلن يغنى عنهم مع الموت شيئاً ثم مع هذا ما بقي هو ولا هم
وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أين الأولى كنزوا الكنوز وأسسا * أين القرون هي القرون الماضية

درجوا فأصبحت المنازل منهم * عطلا وأصبحت المساكن خالية

(مَنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْقَضَاءُ بِجَيْشِهِ * حَتَّى نَوَى فَنَوَاهُ لِحُدُوثِهِ)

(الغريب) القضاء الأرض الواسعة ونوى من رواء الماشاة فعناه هلك ومن رواء بالمشاة فعناه
نوى أى أقام في القبر ورواء الحد والحد ما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام الحد
لنا والشق لغيرانا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفتها ضاق وليست بصلة والتقدير
من كل ملك ضاق القضاء بجيشه ومن كل للتيبين يريد أين الأكسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين
الأكسرة والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت بجيشه وجنوده الأرض الواسعة انضم عليه
الحد وضيقه بعد ان كان القضاء يضيق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح في الحد من الأرض ضيق * وكانت به حيا تضيق العدا مع

(خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَن لَّمْ يَعْلَمُوا * إِنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقٌ)

(المعنى) يقول هم موتى لا يهيبون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحل لهم ان
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس اذا نودوا العجزهم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان
أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

(وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنَّفْسُ نَفَاسٌ * وَالْمُسْتَعْرِ بِمَا لَدَيْهِ الْآخِقُ)

(الغريب) المستعر المغرور روى على بن حزمة المستعز بالراى والعين المهملة من العز واللاحق
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليها وان كانت عزيزة نفيسة
لا ينفعه ذلك من أخذها واللاحق المغرور بالديار وما يجتمع فيها والكيسر لا يفتخر بما جمعه منها
لعله انه لا يبقى هو ولا ما جمعه فمن اغتر بها فهو أحمق ومن طلب العز بما له فهو أيضاً أحمق
والنفوس نفاس نفاس حسن والنفيس الذى يتنفس به أى يخل ومثله قول القائل
ان امرأأ من الرما * ن استغرا حق

(وَالْمَرْءُ بِأَمَلٍ وَالْحَيَاةُ شَبِيهَةٌ * وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ)

(الغريب) الشبهة المشتبهة الطيبة من شئ يشبه وشها يشبهوا اذا اشتبه الشئ وهى فعيلة بمعنى
مفعولة والشبيبة الشجاب وأنزق أخف وأطيش (المعنى) يقول المرء يرجو الحياة لطيب ساعته

والشيب أكثره وقار من الشباب والمعنى أن الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خيره لانه يفيد له الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يجمله على الطيش والخفة فالشيب أوفر من غيره والشيبية انزق من غيرها

(وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّتِي * مُسَوِّدَةً لِمَاءِ وَجْهِ رَوْقِي)

(الغريب) الامة من الشعر ما ألم بالملكب والروث الحسن والنضارة (المعنى) يشول بكيت على الشباب ولمتي مسودة يريد أيام كانت فيها المتى سوداء ولوجهي حسن والغواني نطلبني

(حَذَرْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ * حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرُقِي)

(الاعراب) حذرا مصدر في موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أي حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لاجله أي لحذري وبماء جفني أي بسبب ماء جفني والتقدير كدت بسبب ماء جفني أشرق برقي (المعنى) يقول للكرمة يكاني وبريان دموعي كاد يشرقها جفني أي يضيئ عنها وشرق بالماء وغص بالطعام وإذا شرق جفنه شرق وهو ويجوز أن يكون بغلبه فلا يلبع ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكي دما وانت ضجعي * حذرا من نشئت وفراق

وأشد نعل لابن الاحنف قد كتب أبكي وأنت راضية * حذرا هذا السدود والعضب

ومثل قول العباس قول الآخر ما كنت أيام كنت راضية * عنى بذلك الرضا بعقب

علما بأن الرضا يتبعه * منك التجني وكثرة الخط

(أَمَّا بِنُورِ بْنِ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا * فَأَعَزَّ مَنْ تَحَدَّى إِلَيْهِ الْإِيْتِقُ)

(الغريب) أماني الأكثر تستعمل مكررة وقد تأتي مفردة وهي للتفصيل وقلنا تأتي مفردة قال الله تعالى أمّا السفينة وأما الغلام وأما الحداد والايق جمع نافذة وهي على غير القياس والاصل الانوق الا أنهم لم يبدلوا الواو يا وقد صدمها على النون وفي جمعة لغات نوق وياق وأيق وأيانق (المعنى) يقول قوم هؤلاء الممدوح أعز الناس لمنعتهم وشر فهم فهم اعز من يقصد ويوسرى اليه الطلاب والقصاص ويحذون جمالهم قال الواحدي روى الاستاذ ابو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم واراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كَثُرَتْ حَوْلَ يَوْمِهِمْ لِمَا بَدَتْ * مِنْهَا الشُّهُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ)

(الغريب) الشهور جمع الشمس وكان الاولى ان يقال رجال مثل الشهور وانما جمع ليعمل كل واحد منهم شمسا فقابل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لان الشمر يختلف طلوعها وغروبها وازدياد حرها وانقاصه وتغير لونها في الاصال وغيرها فيقال شمس الضحى وشمس الاصال وشمس الصيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال النخعي

حي الحديد اعينهم فكانه * لمان برق أو شعاع شموس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لأن الممدوح كان يمتد في جهة المغرب فجمعت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فلقبت حاتما جودا والاحنف حملا واباساذ كاه وعمرادهاه وخالدين صفوان بلاغة

(وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَهَابٍ كَقَهْمٍ * مِنْ فَوْقِهَا وَخُجُورُهَا لَا تَوُرُقُ)

(المعنى) كان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق فتعجبت منها كيف لا تورق خجورها الفضل ايدهم على السحب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البهتري

أشرفن حتى كاد يقتبس الدبحي * وتلين حتى كاد يجرى الجندل

وقال ابن السعدي وكان مع طاهر بن الحسين في حترقة في دجلة

عجبت لحترقة ابن الحسيث * كيف تعوم ولا تفرق

وبحران من نضتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عبدانها * وقدمها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد لو أن كفا أعشبت لسماحة * لبدابر راحته النبات الأخضر

ولبعض الأعراب لو أن راحته مرت على حجر * صلد لا ورق منها ذلك الحجر

(وَقَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ النَّامِ رَوَانِجٍ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ)

(الغريب) يقال مكان ومكانة كنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكاتكم وقرأ أبو بكر على

مكاتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء بوصف بطيب

الرائحة لأن طيب أخبار النماء في الأذان مسموعة كطيب الرائحة في الأنوف مشمومة

والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابن الرومي

ان جاء من يثني لنا منزلا * فقل له يمشي ويستشقي

ولابن الرومي أيضا أعبقة من طيب ريحك عبقة * كادت تكون ثناءك المسموعة

ولآخر لو كان يوجد ربح مجدفاتحا * لوجدته منه على اميال

وللعطوي وليس يشم المسك ما يجذونه * ولكنه ذلك النماء الخلف

ولآخر ولو أن ركبا جمولا لقا دهم * شميم حتى يستدل بك الركب

(مُسْكِيَّةُ النَّفَعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ * وَخَشِيَّةُ بَيْسِ وَاهٍ لَا تَعْبَقُ)

(الغريب) النفعات الروائح وتعبق وقوح وتلوق (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالثناء عليهم

فلهذا طيب رائحة المسك وهي بها وخشية من غيرهم فلا تعبق إلا بهم والمعنى لا يثني عليهم بما يثني

على غيرهم (أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا * لَا تَبْلُغُ بَطْلَابَ مَا لَا يَلُحُّ)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه

وهو من قول البهتري ولئن طلبت شبيهه في اذن * لمكلف طلب المحال ركابي

وله أيضا أيها المبتغي مساجلة الفتن * فبيل بغيته ما لا ينال

ولابن الشيص لو تبتغي مثله في الناس كلهم * طلبت ما ليس في الدنيا وجود

(لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَبَدًا وَظَنَى أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظنى أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله تعالى لم يخلق في الأول ولا في الآخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لا لابي السبص ما كان مثلك في الورى فيمن مضى * احده وظنى أنه لا يخلق

ولابن الروي فهل من سبيل الى مثله * أبى الله ذاك على من خلق
وللعصى لم يكن في خليفة الله نذ * لك فيما مضى وليس يكون

(بِإِذَا الَّذِي يَهَبُ الْجَزِيلَ وَعِندَهُ * أَنَّى عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ)

(الغريب) أن تصدق أعطيه الصدقة وأهبط الله والصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا والمتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمتصدق الذى يأخذ صدقات الابل والغنم والمصدقين والمتصدقات بشديد الصاد وأصله المتصدقين فتاب الصادا وأدغمت وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتعريف جهـ له من التصديق وقد جاء في الشاذ ان المتصدق السائل وأنكره اللغويون وأنشد المديع لذلك

لأنهم رزقوا على أقدارهم * رأيت أكثر من ترى تصدق
أى يسأل الناس وهو من قول زهير تراه اذا ما جئته مثلاً * كأنك تعطيه الذى أنت سائله

(أَمْ طَرَعَلَى سَحَابٍ جُودٌ لَزَرَةٌ * وَانْظُرْ إِلَى بَرْجَةٍ لَا غَرْقُ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن على بن محمد الشجرى العلوى فى الامالى له ونقلته بخطى تقديره فان تنظر الى لا أغرق ويحمل رفعه وجهين أحدهما أراد اسلا أغرق فحذف لام الاله ثم حذف أن فارتفع كقوله * أو جدم مستاقبل أفندها * كما جاء فى قول طرفه

* الا ايم هذا الزجرى أحضر الوغى * أراد ان أحضر فحذفها بذلك على حذفها قوله وأن أشهد المذات والثانى أن يكون بالقائه مقدرة واذا كانت فى الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع بانباتها واذا كانوا يحدفونها من جواب الشرط الصريح فيرفعون فحذفها من جواب الامر أمهل كقوله * من يهمل الحسنات الله يتركها * وما قوله تعالى لا يضركم فى قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير القاء والثانى على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كبدهم وان تصبروا وتتقوا وهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب

* انك ان يصرع اخولك تصرع * والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثمة الكثير من المام من القرارة قال عنقرة * جادت عليها كل عين نزة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الفرق فقال أَمْ طَرَعَلَى جُودٌ غَزِيرًا وَلَكِنْ إِذَا سَالَ عَلَى رِجْحَى لَكَيْلًا غَرِقَ مِنْ كَثَرَتِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّمْحَةِ وَصَفَ صَاحِبَةً حَتَّى ظَلَّتْ أَقْوَالَ فِي الْحَاكِمَا * بِالْوَيْلِ هَلْ أَنَا سَالِمٌ لَا غَرْقُ
(كَذَبَ ابْنُ قَاعَلَةَ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَا تَكْتُمُ الْكِرَامُ وَآتَى حَقِّي تَرْزُقُ)

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكفى عن الزانية بالقاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماوتوا وآتيتى من رزوق قال الواحدى وروى تَرْزُقُ بفتح التاء والضمير للمدح ويريد تعلى الناس

قوله كقوله من يفعل الخفيه
ان مانع من فيه اذا كان
الجواب جملة فعلية وهذا
وقع فيه الجواب جملة اسمية
تتأمل

أرزاقهم والاول أجود لانه يقال فلان حتى يرزق وذلك أنه مادام حيأمر زوق ولا ينقطع الرزق
الابالموت ومثله لعمرو بن شبة وقائله لم يبق في الارض سيد * فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر
(وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المتدارك) ❊

(أَيَّ مَحَلِّ ارْتَقَى • أَيَّ عَظِيمٍ ارْتَقَى)

(الاعراب) أي استفهام انكار (المعنى) يريد انه لم يبق محمل في العلو ولا درجة الاوقد بلغها
وانه ليس يتقى عظيمًا ولا يحافه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الحق

(وَكُلُّ مَا دَخَلَ اللَّهُ وَمَا يَخْلُقُ مُخْتَرَقِي هَمِّي * كَشَعَرَةٍ فِي مَنْزِلِي)

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذات الباري وصناته لانه لو
أراد هذا للزمه الكفر بما ذا القول وانما أراد ما لم يخلقه مما لا يحافه بعدوان كان قد لزمه الكفر
باحتماره لخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

❊ (وقال يمدح الحسين بن اسحق التميمي وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ • وَيَا قَلْبَ حَتَّى أَنْتَ مِنْ أَفَارِقِ)

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مفعول تقديره الذي فرق كل شيء وهو
كناية عن البين والتعويون يسعون ما كان مثل هذا الاشارة على شريطة التفسير كقوله تعالى قل
هو الله أحد وكقوله تعالى فانها لاتعنى الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما جعلتها تتحمل *
وحتى للابتداء مفعول تقديره البين يفرق كل شيء حتى ماتأني الحزائيق أن يتفرقوا اذا ظهر وأنت
يا قلب مما أفارقه اذا ظهر (الغريب) تأني تمهل وترفق الحزائيق الجماعات واحدها حزينة
(المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لاتتمهل الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم
البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فضال يا قلب كل أحد بغير قني حتى أنت والمعنى أن الاحبة
فارقوني فذهب قلبي معهم ففارقوني وفارقتهم ومثله للعباس بن أحنف

تفرق قلبي من مقبم وطاعن * فقله ردى أى قلب أشيع

ولا آخر كان أرواحنا لم ترتحل معنا * أوسرن في اثر الحى الذى سارا

(وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَسَا وَقُفْنَا • فَرِيقِي هَوَى سَمَاءُ شَوْقٍ وَشَائِقِي)

(الاعراب) فريقي في موضع نصب على الحال من الضمير في وقوفنا والعامل فيه المصدر وقوله
وشائقي اي ومنشائقي لخذف خبر الشائى للعلم به (الغريب) البث الحزن (المعنى) يقول وقفنا
للوداع وزادنا حزنا فأوقفنا فريقين يجتمعهما الهوى فغنا العاشق المشوق بشوقه حبيبه بفراقه
ومعنا المعشوق الشائق يشوق عاشقه وجعل هذا الحال يزيد بشا لان فراق الاحبة أشق على
القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لا علاقة بينهم وبينهم

(وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْنَانُ قَرَحِي مِنَ الْبُكَ • وَصَاوِبُهُنَّ أَرَأَى الْخُدُودِ الشَّقَائِقِي)

(الغريب) البها وزهرامبر والشقائق جمع حبة بيضة وهي زهر احر ينسب الى النعمان وقريحى

بغير تنوين جمع قرح بكرحى وجرح ومرضى ومريض وقال ابن جني قلت له عند القراءة عليه قرحى أتريده بالتنوين فقال نعم جمع قرحة وهي اسم لا وصف وقوله بارجع بهارة (المعنى) يقول صارت الجنون قرحى من كثرة البكاء وحجرة الخدود صفرة لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد

ابن المعدل باكرته الحى وراحت عليه * فكسته حى الرواح به ارا

لم تشنه لما الحت ولكن * بدلت به بالاحرار اصفرارا

وقال ابو تمام لم تشن وجهه الملىح ولكن * صيرت ورد وجهتيه به ارا

وله أيضا لها من لوعة البين احترأ * قبعيد بنفسها ورد الخدود

(على زامضى الناس اجتماع وفرقة * وميت ومولود وقال وواثق)

(الاعراب) اجتماع وفرقة ارتفع على اسماء الابداء وتقدير دلهم اجتماع وفرقة ومنهم ميت

ومولود ومبعض وعاشق (الغريب) القتالى المبعوض ومعه قوله تعالى ما ودع ربك وما قلى

والوامى المهب (المعنى) يقول الناس قدموا قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة أخرى وولادة مرة

وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف احواله وهو من قول الاعشى

شاب وشيب واقتنار وثروة * فقه هذا الدهر كيف ترددا

وقول الآخر وما للناس والايام الا كاترى * رزية مال او فراق حبيب

وقد تعيب بعض من لا يشهم ابا الطيب فتعال كان ينبغي أن يقول على ذاهدنا الناس راض

وساخط * وميت ومولود ويقول على القبيل اجتماع وفرقة وموت وولادة وقلى ومقة السكون

البيت مصادر وهذا لا يزم الشاعر ولم يأت في اشعار العرب

(تغير حالى واللىالى بهاها * وشب وما شاب الزمان الغرائق)

(الغريب) الغرائق الشاب الناعم وجمعه غرائق يفتح الغين بكوالى وجوالى شبح الجيم فى الجمع

وقيل فى جمعه الغرائق والغرائقة وأصله من الغرائق وهونبات لين يكون فى أصل العوسج

الواحد غرنوق وغرائق شبه الشاب الناعم به لئلا يشاربه وطراثة (المعنى) يقول الليالى عز وتجي

وهى على حالها وبمره تعبر حالى وتشيبين وهن لا يشين والمعنى أن الزمان يلى ولا يلى وهو منقول

من قول حبيب من عهد اسكندر وأقبل ذلك وقد * شاب نواصى الليالى وهى لم تشب

(سل البيداين الجن مناجوزها * وعن ذى المهارى ابن مسالقة النقاتى)

(الاعراب) الطرف متعلق بمحذوف تقديره أين حل ووقع وحصل وجواب سل محذوف تقديره

تخبرك (الغريب) يجوز كل شئ وسطه والمهارى جمع مهري ويجوز فيه فتح الراء وكسرهما

كصهارى وصهارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو هرة بن حيدان يقال مهارى

ومهارى فى الجمع بتشديد الياء وتحققه فيها قال رؤبة

به تمطت غول كل ميلة * بنا حراجيع المهارى النقة

وهو جمع نافة وهو الجمل والنقاتى جمع نقتى وهو ذكر النعام (المعنى) يقول سل البيد تخبرك أين

الجن منافى البيد ونحن نقطع وسطها وأين تقع منها النقاتى فى السرعة أى بنا أسرع أى هرة قطع

الجن البسد كما تقطع وهل نشعل كما تفعل وسامها عن ابلنا هل تسير ذكور النعام فيها كسيرها
أى ان الجن دوننا والنعام دون ابلنا فى الجرأة والاقدام فى السير

(وَلَيْلٍ دَجُوحِي كَأَناجَلَتْ لَنَا * مُحِبَّالَ قَبِهِ فَأَهْتَدَيْتُ السَّمَالِقِي)

(الاعراب) رفع السمالق بجأت على انه فاعله ومحيمالى موضع نصب بالمفعولية ولنا متعلق
بجأت والضمير فى الظرف الليل وهو متعلق باهتدينا (الغريب) الدجوحى المظلم ولا يستعمل
الايباء القسب وجأت كشدت وأظهرت ومنه جلست العروس أظهرت والمجبا الوجه والسمالق
جمع سمالق وهى الارض البعيدة واصلة السلق زيدت فيه الميم وهو القاع الطويل الصنف
وجمعهم سلقان كخلق وخلقان (المعنى) يقول رب ايل مظلم سرنا فيه الى قصده فكأنما ظهرت
السمالق لنا غرة وجهك فاهتدينا اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول مزاحم
العقيلي وجوه لوان المدبلين اعشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي
وكقول اشجع ملك بنور جبينه * نسرى وبحر الليل طامى

ولسلم أجدك هل تدرين ان بت ليلة * كان دجاها من قرونك ينشر
صبرت لها حتى تجأت بغرة * كفرة يحيى حين يذكره من
ولابى المعتصم لم يحرق فى ليلة أحد * وابن ابراهيم كوكبه
(فَمَازَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جُتُّهُ * وَلَا جَابِهَا الرُّكْبَانُ لَوْلَا الْإِيَانِقُ)

(الغريب) جتج الطريق جانبه وجتج الليل طائشة منه وجنوحه اقباله فهو يمتدج أى يميل الى
النهار فذهب النهار ويحيى وهو جابه قطعه ومنه الذين جابوا الضمر والايانق جمع فاقه والركبان
جمع الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جتج الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا
الايانق (وهذا طائر النور حتى كائن * من السكر فى الغريز نوب شبارق)

(الاعراب) رفع هز مطنا على الايانق (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريد هذا الابل راكبا
لسرعة سيرها وارا دبا سكر النعاس والغرز ركاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الفوث
هو ركاب من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يتال الغرز الا اذا كان من جلد
واغترز السير أى دنا المسير وأصله من الغرز والشبارق الخلق المقطع وشبرقت النوب شبرقة
من رتمه وشبراها أيضا قال امرؤ القيس

فأدركته يأخذن بالساق والنساء * كما شبرق الولدان نوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هز طار النور يحركنى بسرعة السير
اليك ويعنى النوم لما قطعت الليل فكنت فى الركاب أميل عن سكر من النعاس من جانب الى
جانب فكأننى نوب خلق مقطع تضربه الريح وشبارق بضم الشين جمع شبارق بفتحها
كالحوالى والجوالق

(شَدَّوَابِنِ اسْمَحَى الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ * ذَفَارِيهَا كِبَرَانُهَا وَالْتَمَارِقُ)

(الاعراب) شدواى غنوا مدح ابن اسحق فحذف المضاف ومنه الشادى للمغنى والذفرى
الموضع الذى يعرق من البهيمير خالف الاذنين والجمع ذفرات وذفراتى بفتح الراء والالف منقلبة
عن ياء واهذا قيل ذفر مثل صهار وقال أبو زيد بغير ذفر بالكسر ونشيد الراء عظيم الذفرى وناقته
ذفرة ويقال هذه ذفرى بالثنون لان الفهالتايت ماخوذة من ذفر العرق لانها أول ما يعرق
من البعير والتمارق جمع غرقة وقيل غرق وهى الهسادة تكون تحت الراكب وغيره والذى اراد
أبو الطيب هى التى تكون قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجه من
الغرد (المعنى) يقول لما غنوا مدح الممدوح نشطت الابل للسير فرفعت رأسها حتى ضربت
بذفراتها كبرانها وهى جمع كور وهو الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حاديتها طربت
لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خثاف

اذا ما حدين مدح الامير * سبق لحاظ الحديث العجل

ومن قول ابن الرومى لانضرب الركب الطلائع تنحوى * بل بانه ينزى كل طليح

(بمن تفسر الارض حوقا اذامشى * عليها وترتج الجبال الشواهي)

(الاعراب) بمن بدل من ابن اسحق والباء متعاقبة تتعلق الاول وقد أعاد العامل فى البدل كقوله
تعالى فال ملائ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا من آمن منهم (الغريب) الاقشعرار
اتفاس الشعر على بدن الرجل اذا خاف والاريجاج الاضطراب والشواقي جمع شاق
وهو العالى (المعنى) يريد انه تهابه الارض اذامشى عليها ونضطرب الجبال العالمية
وتعزل خوفا منه

(فتى كالسحاب الجون يحنى ويرتجى * يربح الجبائمه وتحنى الصواعق)

(الاعراب) روى ابو الفتح الجون مضمومة الجيم جعله نعتا للسحاب على انه جمع سحابه وهو
من الجوع اللانى بينهما وبين مفردا الهاء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على
الانفراد والجون الابيض والحيا بالقصر المطر لانه يجي الارض والصواعق جمع صاعقه
(المعنى) يقول هو مهيب مرجو كالسحاب يربح مطره وتحنى صواعقه فهو يربح نفسه
ويحنى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا * أرضى ومن شاء الصواعق أغنبا

وكقول حبيب سما حوا بؤسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمع فى العارض المتأني

(واكنتم أمتنى وهذا تخيم * وتكذب أحيانا رذا الدهر صادق)

(المعنى) يقول هو كالسحاب فى الجود ثم قال الا انها تفتنى أى ان السحاب يشع أحيانا وهو هذا
مقيم بجوده لم يرل والسحاب قديم كذب فى الرعد والبرق بان لا يكون فيها مطر وهذا يصدق فيما
بعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومى

فضلت أهلك الغيت بالعلم والحنى * وحاصصته فى الجود أى حصاص

على انه يفضى وأنت مخيم * سماؤك مدرا وأرضك ناص

للجهرى أنى يكون له احتقال في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين
(شعلى من الدنيا ليسى فخالَتْ * مغاربها من ذكره والمشارقُ)

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الاجلاله قدر لانه لم يخل من ذكره أهل
الشرق والغرب لان صناعته ومعروفه فيهم وقد نظر الى قول الجهرى
وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكاننى في كل نادى بالس

(عند الهندوانيات بالهام والطلّى * فهن مداريهاهن الخنائقُ)

(العريب) الهندوانيات جمع هندوانى بمعنى الهندى وسيف مهند وهندى وهو ما عمل ببلاد
الهند والطلّى الاعناق والمدارى جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والخنائق جمع خنقة وهى قلادة
قصيرة (المعنى) يقول غذا سيوفه بالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصار سيوفه للرقاب
كالمدارى للمفارق والخنائق فى الاعناق أى انها تصاحبت مع الهام والاعناق كما صحبتها المدارى
والخنائق يعنى اذا علت سيوفه الرؤس صارت بمنزلة المدارى واداءت الاعناق صارت بمنزلة
الخنائق (تسقى منهن الجيوب اذا غزا * وتغضب منهن اللعى والمنازقُ)

(العريب) اللعى جمع لعية ويقال فيه لعى بضم اللام مثل ذروة وذرا واللى الغلام ورجل
لحيان عظيم اللحية والمنازق جمع منزق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر القتلى فنسقى عليهم
الجيوب وتغضب اللعى والمنازق من دماهم

(يحبهم من حنقه عنه عادل * ويصلى بهامن نفسه منه طالقُ)

(العريب) جنبته الشئ بعدته عنه وصلى بالامر اذا قامى حره وشده قال الطهوى
ولاتبلى بسالهم وان هم * صالوا بالحرب حينما بعد حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقص أجله بعد من سيوفه فلا يصبر مقتولا
بها ولا يقامى شدتها وانما يقامى شدتها وبلاها من فارقته نفسه كالمراءاة الطالق من الزوج

(يحاجى به ماناطق وهو ساكت * يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطقُ)

(العريب) حجاججوا اذا أقام وثبت والاحجية الكلمة المخالفة اللفظ للمعنى وهى الاحجوة واصله
الشئ الملقن يلقى على الانسان ليستنبط معناه كقول أبي نروان ما ذو ثلاث آذان
يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وآذانه قذذه وقبل لها الاحجية من باب التثيت لان الملقى عليه
يحتاج الى التثبت والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجى بعضهم ببعضها هذا الممدوح يقولون من
اجتمع فيه هذه الاوصاف المتضادة فى ظاهر اللفظ فيقال الممدوح وقد نسر به المصراع
الثانى فتقال يرى ساكنا يعنى الممدوح فهو لا ينطق بفحره ولا تنجاعته ولكن السيف عن فيه
ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بجميله بلانه وبجميد عنائه ومعنى البيت
ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال أجوابه الحسين بن اسحق

(نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّي * وَلَا يَجِبُ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقُ)

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت اذ لم تعرف ولا يستعمل من نكرا الا هذا الماثنى قال الاعشى وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصاعا (المعنى) يقول طال تجبي منك وأنكرت ان يكون أحد مثلك في فضلك فعملت أن الله تعالى قدير مقتدر ومن قدرته أن يخلق ما يريد فينفذ لا يحب من خلقة الله وقدرته

(كَأَنَّكَ فِي الْأَعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنِيَةِ عَاشِقُ)

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فانت في العطاء مبغض للمال وفي ملاقاته الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منتول من قول البهترى

فسرع حتى قال من ابقى الوغى * لقاء أعداء ولقاء حبيب

(الْأَقْلَامُ تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَهَا * وَحُلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَتْلُ وَالْوَابِقُ)

(الاعراب) قال اذا جعلت ما مصدرية فصلت في الخطيئتها وبين اللام واذا جعلتها كافة وصلتها (الغريب) الفنا جمع فناء وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى) يقول لا تبقى الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها الطول استعما لها في الحروب والغارات وقال أبو الفتح لا تبقى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

(سَيَحْيِي بَنُ السَّمَاءِ مَالِحَ كَوْكَبٍ * وَيَحْدُو بِكَ السُّفَارُ مَا ذُرَّ شَارِقُ)

(الغريب) السفار جمع سامروهم الذين يسمرون ايلاد والسفار جمع سفر وسافروهم الذين يلازمون الاسفار وذو رطلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأيد أي ابدأ (المعنى) لازلت دائما وذكرك مخلد بجبي الليل بذكرك السمار ويغني يدحك المسافرون وقال الواحدي ملاح كوكب ما بقى من الليل شيء وما ذر شارق وما بقى من النهار شيء ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسيمون البك ثم ارا فيمنشدون مدائحك واذا جاء الليل هروا بذكرك والقول هو الاول لان الحداء لا يختص بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبصري

ثناء يقص الارض تحدا ونما ترا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا

ومثله لعل بن الجهم فاسر سيرا الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الریح في البلد القفر ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرق أرض وغربها * وغنى به الحضر المقيمون والسفر

(خَفَّ اللَّهُ وَاسْتَرَدَّ الْجِبَالَ بِرُفْعٍ * فَإِنْ لَحَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ)

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الاتقان للعينين ينظران منهما والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والخدور جمع خدر وهو الكنى والبيت الذي يستتر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن جمالك بنقاب على وجهك فانك ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقا اليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضت في الخدور ويقال ان المرأة اذا اشتدت شهوتها سال دم حيضها فالمعنى استرجالك عنهن والاذن وهذا يكن

عشقا ﴿فَمَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ﴾

﴿وَلَا تَفْتَقُّ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاقٍ * وَلَا تَزْنِي الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاقٍ﴾

(الغريب) الرزق ضد الفتق قال الله تعالى كاترنا رقافتنا فقهما (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم ترزقه ولا تحرم من لم تحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رزقه ولا تزن شيأ فتقه فهي لا تخالفك والاقدار كذلك وهذا من قول حبيب

فلا تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك
ومن قول الآخر كاملو كواكن أو لنا * للعلم والبأس والندى خلقوا
لا تزنق الراقون ما فتقوا * يوما ولا يشقون ما رزقوا
ومن قول أشجع فلا يرفع الناس من خطه * ولا يضع الناس من يرفع
والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلي اللقي صلى الله عليه وسلم
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لم يرفع

﴿لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى * وَغَيْرِي بِالْذَّقَةِ لَاحِقٌ﴾

(الغريب) رام قصد وطلب واللاذقية بلد الممدوح وهي من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعوه بأن يرزق الخير ولا يشا رقه الخير يقول الخير لك لا لغيرك وغيري طلب من غيرك الغنى ولحق بغيرك بلدك وأنا لأطلب الامنك ولا أقصد الا بلدك وهذا عكس قول علي بن جبلة ومثل قول ابي الطيب قول الوابل

فليس الحصر الا الحصر فردا * وليس الارض الا برقة ميدا

﴿هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرَوْيَتُكَ الْمُنَى * وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلِيقُ﴾

(المعنى) يريد ان بلدك المطلوب والمقصود هي الغرض البعيد أبعد ما يطلب فاذا بلغها انسان باخ أمانه كلها فلا يطلب بعدها شيأ والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

﴿وَعَرَضٌ عَلَيْهِ بَدْرٌ بِنِ عَمَارٍ الصَّحْبَةُ لِلشَّرِيفِ فِي غَدَفَةٍ أَلْوَاحٍ﴾

﴿وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ﴾

(الغريب) المدامة الخمر وغلابة أي تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتهيج الاشواق أي تحركها كقول البصري

من قهوة تنشي الهوم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاشياء

﴿تُسَيِّمُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيَهُ * وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ﴾

(المعنى) يريد تسيء التأديب بالحركات المفرطة العديدة وقول الفحش ويريد يحسن الخلق السماح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رأيت أقل الناس عقلا إذا اتسنى * أقلهم عقلا إذا كان صاحبا

يزيد حسا الكاس السفيه سفاهة • ويترك اخلاق الكريم كاهبا

(وَانْتَشِسُ مَا لَفَتْهُ لَبُهُ • وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْتِفَاقَهُ)

(المعنى) يقول أعز ما للرجل عقله والعاقل لا يرضى باخراج عقله من نفسه

(وَقَدَّمْتُ أَمْسِيَهَا مَوْتَهُ • وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ)

(المعنى) انه جعل السكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موته لا يشتهيها أخرى ولا يشتهي عود الموت اليه قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت

الثاني غير صحيح يسى ويهذله حسنه • لدى عاشقيه بغفرا عتذار

محاسن نغفر ذنب الصدود • كما غفر السكر ذنب الحمار

وما بينهما قياس ولا هو في المعنى ﴿وقال في وصف لعبة عند بدر بن عمار﴾

(وَذَاتُ عَدَاوَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا • سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ)

(الاعراب) ان هي الخففة من التثنية والتقدير انها ولا يدخل عليها الفعل الابتصاص

يفصل بينهم انحوسوف والسين ولا نحو وان سيقوم وانما دخلت على ليس اضعفها عن الفعلية فلانها

فعل لا تصرف فيه ومثله قوله تعالى وان ابس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدا ترجع غديرة

وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعور لكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(أَمَرْتُ بِأَنْ تَشَالَ فَضَارَقْتَنَا • وَلَمْ نَأَلَمْ حِلَادَةَ الضَّرَاقِ)

(إِذَا هَجَرْتُ فَمَنْ غَيْرِ اجْتِنَابٍ • وَأَنْ زَارَتْ فَمَنْ غَيْرِ اشْتِمَائٍ)

(المعنى) يقول شجرا من غير مجانبية وزيارتها من غير شوق فهي جاد لا تميز بين الهجر والوصل

وهذا البيت مفسر للاول

﴿وعرض عليه محمد بن طنجع الشرب فامتنع فأقسم عليه بحقه فشرب وقال﴾

(سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلًا لِي يَحْتَقِيَ • وَوَدَّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِعَذَقِ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا

والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمذق المزج ولين مذيق وعذوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول

انما شربت الخمر لانك أقسمت على مجباتك فشربتها ومحبة لك لم تشبها ولم تغزها بغيرها وهما

من الوافر والمتواتر ﴿يَمِينًا لَوْ حَلَقْتَ وَأَنْتَ نَاهٍ • عَلَى قَتْلِي بِمِ الْفَرْسِ عُنْتِي﴾

(الاعراب) يمينام صدولان قوله بحق قسم كانه قال أقسمت عليك قسميما وعنتي ينقل ويصنف

وهما الغتان فصيحتان ويروي وأنت ناو وحالت على الخطاب وعلى قتل اذن وبهم ما قرأت

الديوان ﴿وقال بصف فرسانا خرا الكلا عنه بوقوع التلج وهي من الرجز والمتدارك﴾

(مَالِ الْمَرْوِجِ الْخَضِرِ وَالْحَدَانِي • بِشَكْوَى خَلَاهَا كَثَرَةُ الْعَوَاتِي)

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخللا الكلال الرطب والحدائق جمع حديثنة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أَقَامَ فِيهَا التَّلَجُّ كَمَا رَافِقُ * يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِبْقَ الْبَاصِقِ)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج التلج كما رافق لها فلا ينفارقها ومن شدته ان الرجل اذا بصق بحدريقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل ونسج التلج على الطيور * وأجد الربق على الثغور

(ثُمَّ مَضَى لِأَعَادِمٍ مَقَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ دَوْبِهِ وَسَائِقِ)

(المعنى) يقول ان التلج يذيه الحزف فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جمع - ل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحدى ويروى من دونه بالذال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد أمامه والسائق خلفه

(كَأَنَّهَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آبِقِ * بِأَكْلٍ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لِاصِقِ)

(الغريب) الطخروور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع على الارض وباغى طاب والابق الهارب (المعنى) يريد ان فرسه لقله المرعى لا يثبت في مكان فبكانه يطلب ابقا وهو يأكل من نبات لاصق بالارض لا يرتفع عنها

(كَقَشْرِكَ الْحَبْرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أُرُودُهُ مِنْهُ بِكَالسُودَانِقِ)

(الغريب) الحبر هو الذي يكتب به والمهاريق جمع مهريق وهي العصية التي يكتب فيها وهو معرب مهركده كانوا يأخذون الخرق ويطلونهم ابشئ ويصفقونها ويكتبون فيها والسودانق معرب وهو الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم - ادا نك أي نصف درهم فكانت نصف البازي (الاعراب) الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي بمنى السودانق في خنثه وسركته وأراد أروده فيه فحذف حرف الجر (المعنى) شبه النبات القصير اللاصق بالارض ورعى فرسه فيه بالحبر يقشر عن العصية فهو يذهب ويحیی فيه لقلته فكانه يقشر خطا عن صحيفه وهو تشبيه جيد

(بِمَطْلَقِ الْيَتَّى طَوِيلِ الْفَاتِقِ * عِبَلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاتِقِ)

(الغريب) يريد بطلق اليتى المعنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تجليل دون الثلاث والفاثق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفاتق طال العنق وعبل الشوى غلبت الاطراف واذا تدانت مرافقه كان أمده له

(رَحْبُ اللَّبَانِ نَاهِ الطَّرَاتِقِ * ذِي مَخْرَرَحْبٍ وَاطَّلٍ لِاحِقِ)

(الغريب) ربح اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس ان يكون واسع جلد الصدر يسمى
ويذهب ليكون خطوه ابعدها ثمانية ابعاده على توسيع الخطو بسعة جلد صدره وناثه الطرائق
الناتية العالى المشرف وناه الشئ ينوء اذا علم ان الطرائق جمع طريقته وهى الاخلاق أى هو
مرتفع الاخلاق شمر بفها الكرمه وعفته وروى الواحدى عن ابن فورجة ان الرواية بابها بالباء
الموحدة من النباهة وأمر نابه اذا كان عظيما بلدا والاطل الخاسرة ولا حق من اللعوق وهو
ضمور الخاسرة وسعة المنخر وهو محجود فى النرس لئلا يحبس نفسه وهذا كله وصف للفرس
وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق المعجم يعنى ان طرائق المعجم على كنهه ومنه عالمة

(مُحْجَلٌ نَمْدُكَيْتِ زَاهِقٌ * شَادِخَةٌ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ)

(الغريب) المحجل الذى قوائمه تحالف سائر جسده وانتهى العالى المشرف والزاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادخة التى ملأت الوجه ولم تشغل على العينين والشارق ضوء
الشمس شبه غرته بضرء الشمس وهو تشبيه حسن

(كَأَنَّهُمْ مَنْ لَوْنُهُ فِي بَارِقٍ * بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاءِ وَالشَّقَائِقِ)

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوغاء التراب والشقائق جمع شقبة وهى الارض فيها
رمل وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنهم بارق فى سحاب وهو باق
على السير فى الحزن والسهل أى صبور على الشدة

(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّاكِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ)

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والهجير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شئ ومنه
* فى ماحق من نهار الصيف محمدم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والنارس
الراكض الواثق بجوده زكوبه ومنه خائف أى من أجل نشاطه وصعبه

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق
بمعدوف دل عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى)
يقول الفارس الواثق بشئ وسية يخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذا ركبه
الفارس الشجاع كان ذاهلا من الخوف كما يذهل العاشق

(كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ * يَشْأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ)

(الاعراب) فى ريد أى على ريد كقولته تعالى ثم لا صلبكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل
(الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالى ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه
على حرف الجبل العالى يريد له لوه وعظم خلقه كأن فارسه فى جبل عال وهو يسبق الى السمع
صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت اليه لسرعته وحديثه فى جريانه

(لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغُرْبِ فَجِئَ السَّابِقِ)

(يَبْرُكُ فِي حِجَارَةِ الْبَارِقِ * آثَارُ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ)

(الغريب) الابرار جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سبور المنطقة من الحللى اذا قلع منها وهو تشبيهه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم واذا جرى والبرق في شأواته * فالبرق عان خلفه محبوب الغرب شروق عنده ان هم في * غرب بشروق والشمروق غروب

(مُسْبَأُ وَاِنْ يَغْدُفُ كَالْخَنَادِقِ)

(الاعراب) مشبأ مصدر في موضع الحال يراد به يترك في حال مشبه هذه الآثار واذا عدا أثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول اذا مشى أثر بجواره في الصخر آثارا كالآثار الحللى اذا قلع واذا عدا أثر فيه مثل الخنادق وهذا ما بالغه

(لَوْ أَوْرَدْتَ غِبَّ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْسَبْتَ خَوَاسِمَ الْإِيَانِ)

(الغريب) غب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبنا الله أى كفانا وحسبهم جهنم والخوادم الابل التي ترد الحس بالكسر وهو ان ترى ثلاثة أيام وتردني اليوم الرابع والايان جمع أينق جمع باقة ويقال في جمعها أيسانيق ونوق وانوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل بعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطايا خمس الكنتها آثارا حوافره هذا المهر لانها مثل الخنادق اعظم آثاره في الارض اى اذا قلع السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الابل

العطاش (اذا اللجام جاء لطارق * شحاله شحوا الغراب الناقق)

(الغريب) شحافح فاه والناقق الصائح بالغين المجعة يقال نقق الغراب بالغين المجعة ونقق الراعي بالعين المهمله فالغين للغين والعين للعين (المعنى) يقول اذا ألجم لاسر ليلاً ونهاراً لم يتسع عن اللجام ويتسع فاه كما يتسع الغراب فاه عند النغيب يصغره بسعة النغم يقال شحافاه قصه وشحافوه فهو متعذر ولازم يعنى ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يتسع من الجاهه ولا قوده

(كَأَنَّمَا الْجِلْدُ الْعَرِيُّ النَّاهِقِ * مُتَحَدِّرٌ عَنْ سَبْقِ جُلَاهِقِ)

(الغريب) الناهق عظم قال الاصمعي الناهقان عظامان شاخصان من ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوت ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني

بغارى النواهي صلت الجبيش ن يستن كالتيس ذى الحلب

وقال أبو عبيدة الناهق من الجارحيت يتخرج الناهق من حلقه ومن الخيل نواهيته مخارج نهاقه وأنشد للخرين نواب فارسل سهماله أهزعا * فشك نواهيته واقما

وسيتا القوس جانباه والجلاهق البندق ومنه قوس الجلاهق وأصله بالافارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلهاق (المعنى) يصفه بالعري من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهيته بن قوس البندق كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفاً

(بَذَاكَى وَهُوَ الْعَقَاتِى * وَزَادَ عَلَى السَّاقِ عَلَى النَّقَاتِى)

(الغريب) المذاكى جمع منذ وهو القرس الذى أتى عليه بعد قروح سنة والعقائى جمع حقيقة وهى الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقائى جمع نقتق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول بَذَاكَى أى سببتها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة الساق وصلابتها وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس * له أبطال طي وساقان عامة *

(وَزَادَ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ عَلَى الْأَذْنِ عَلَى الْخَرَانِقِ)

(الغريب) الصواعق جمع صاعقة قال أبو زيد هى نار تستط من السماء فى رعد شديد والخرانق جمع خرقة وهو ولد الارنب (المعنى) يريدان وقع حوافره فى الارض أشد من صوت الصواعق ويجوز أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الارض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان الارانب فى الدقة والانتصاب وهو محمود فى الخيل

(وَزَادَ عَلَى الْعَتَاقِ * يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَاتِى)

(الغريب) العتاق جمع عتق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف فيقال أحذر من عتق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلقوا يا أبت أنا نلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحكى العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راوح بين عينيه ويجعل أحدهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة حارسه وهو بخلاف الارنب كأنه ينام وعينه مفتوحة حسان خلقته لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا ينام باحدى مقليه ويتقى * باخرى المنايا فهو يبتطان نائم وهذا يتبع لى انه محال لان النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد حذره على حذر الغراب ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه اذا دعاه لامرعه عرف الجدم من الهزل

(وَيُنْذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاقِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الحذق والحاقد الماهر بالاشياء يأتى فى أفعاله بالقرض المطلوب (المعنى) يقول هو ينذر أهل الحى فانه اذا أحس بسارق صهل لانه لا ينام فى الليل لحذته وذكره ولشدة جريه وتنهيه فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقي مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح العيوب خير علالة * من الجزع المرمى وأبعد منزعا

وفى هذا نظرا لى قول حبيب ذواواق عند الجراء وانما * من صحة افراط دال الاواق

(يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكَّ الْبَاشِقِ * قُوْبِلَ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ)

(الغريب) اتى شاء كيف شاء والآق من كل شى فاضله وشريفة (المعنى) يريدانه لى المعاطف يحك بدنه كيف شاء كما يحك الباشق الذى ينتهى رأسه ونقاره الى أى موضع أراد من جسده وقوبل يريدانه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتنفته العتق من جانبيه فهو كريم الاب والام

كما قال * مقابل في همه وناله * (يَرْعَمُ الخَيْلَ والعَتَاتِقَ * فَعَمُّهُ يَرْبِي عَلَى الْبَوَاسِقِ)

(الغريب) العتاق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي الخلة العالية (المعنى) يقول يكسفه العتق من آبائه وأمهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق عتيقة وهي الكريمة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قول أى يكسفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين عتاق الخيل وعتائقها وهو طويل العنق يزيد على النخل الطوال طولاً والخيل توصف بطول الاعناق كما قال * وهاديهما * كأن جذع محروق *

(وَحَلْمُهُ يَكُنْ قَتْرًا خَائِقَ * أُعِدُّهُ لَطْعَنِ فِي الْقِيَالِقِ)

(الغريب) القتر ما بين الابهام والسبابه والقيالق جمع قيلق وهي الكتبية من الجيش (المعنى) يريد ان حلمه رقيق لو اراد الخائق ان يجمعه بفتحه قدر

(وَالذَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَنَارِقِ * وَالسَّرْفُ ظِلُّ الْإِوَاءِ الْخَائِقِ)

(يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ * يَقْطُرُنِي كَمَيَّ عَلَى الْبَنَاتِقِ)

(الاعراب) الرواية التي قرأتها الدوان على شئني أى الحزم وعبد المنة النصل وذو بالرفع ورفعته على الابتداء والوالوالعال أى في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفا على الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه منعول معه أى مع النصل (الغريب) النصل حديدة السيف وسفاسق الفصل طرائقه الواحدة سفسقة والبناتق جمع بنيقة وهي الذريعص (المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يقطر دما في كمي على بناتي أى

يحملني في هذه الحالة (لَا لِحَظَ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَأَمَقِ * وَلَا أَبَالِي قَلَّ الْمَوَافِقِ)

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لأنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها فيذل لطلبها ولا أبالي قل من يوافقتني على مطالب الامور العالية بل اجتهد في طلبها واحدى

(أَيَّ كَبْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَائِقِ)

(الاعراب) أى حرف نداء وحروف النداء خمسة يا ويا وها وأى والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه ويقول لها كبت حسادى فهم يحسدوننى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب ممدوحا وليس في هذه القصيدة ذكر ممدوح ولم يدحجهم أحد فكيف يخاطب ممدوحا وإنما يخاطب الفرس الذي وصفه في هذه القطعة (وقال بهجوا سحن بن كيعلغ وقد بلغه ان غلمانهم قتلوه وهي من البسيط والقافية من المتراكب) *

(قَالُوا النَّامَاتِ امْحَقِّي فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِّ)

(المعنى) يقول لادواء الا لا حق الموت وهذا منقول من قول البحتري

ما قضى الله لليهول بشئ * يتلافاه مثل حنف قاض

والحق داء ماله حيلة * ترحى كبد النجم من لسه

وكقول صالح

(أَنْ مَاتَ مَاتَ بِلَا فَنَدٍ وَلَا نَسْفٍ • أَوْ عَاشَ عَاشَ بِلَا خُلُقٍ وَلَا خُلُقٍ)

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقدته وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخيلزاري

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن • وانت في الخلق لا عقل ولا ادب

(مَنْهُ نَعْلَمُ عَبْدُ شَقِّ هَامَتُهُ • خَوْنُ الصَّدِيقِ وَدَمُ الْقَدْرِ فِي الْمَلَقِ)

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملاقاظهار المحبة والمدخ (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم القدر واظهار المحبة وفي قلبه الخبث

(وَسَأَتْ أَلْفَ عَيْنٍ غَيْرَ صَادِقَةٍ • مَطْرُودَةٌ كَكُوبِ الرِّيحِ فِي نَسَقِ)

(الاعراب) وحاشا نصبه عطف على قوله شق هامة وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يخلق ألف عين كاذبة مطرودة كآباب الريح وفيه نظرا الى قول الجعترى في التشبيه

شرف تفرد كآبراهن كابر • كل ربح انبوعا على انبوع وللصبر

نسب كما طردت كهوب منقبة • لدن يزيد كبطنة في الطول

(مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قَرْدًا بِالْأَذْنِبِ • صَفْرًا مِنَ الْبَاسِ مَلُوءًا مِنَ التَّرْقِ)

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد لانه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جبا نانا فارغان الشجاعة لانه قدامه لآمن الحماقة والطيش كتقول ابن الرومي

معشر شهب والقرد وليكن • خالفوها في خفة الارواح

وكقول الخيلزاري لم يعد لك القرد في خلق وفي خلق • الا بحقته للعاب والذنب

(كَرْبِشَةٍ يَهَبُ الرِّيحُ سَاقِطَةً • لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَاقِ)

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

خلعتك طيش من ريشة • وروحك من هضبة أريج

ياريشة فوق مهب الصبا • يهبوبها الريح على مرصد

أطيش من قلب فتى عاشق • متهم بات على موعده

وبعضهم

(تَسْتَفْرِقُ السَّكْفُ فَوْدِيهِ وَمَنْ كِبَهُ • وَتَسْكَبُ مِنْهُ رِيحُ الْجَوْرِ الْعَرِيقِ)

(الغريب) التودان جانب الرأس يقال بد الشيب بشوديه قال يعقوب اذا كان للرجل صغيرتان يقال فلان فودان والتودان العدلان يقال قعد بين القودين وقاد بشوديه يعني أي مات قال

بيدري في الحرب بن شعر القسافي

رعى خرزات المالك سمين حجة • وعذرين حتى فاد والشيب شامل

والجور يشبه الخلف الا انه من صوف يلين تحت الخلف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يرفع قفصه تنفرق كف الصافين هذه المواضع منه وهو تنقز الرائحة بكسبي الكف

تتلى الرائحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فأتى • أتى عليك بمنزل ريح الجوارب

(فَسَأَلُوا قَاتِلَهُ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ • مَوْتًا مِّنَ الْقَتْلِ أَوْ مَوْتًا مِّنَ الْفَرْقِ)

في نسخة من الضرب بدل

القتل

(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو حيان فسلوا قاتله هل مات خوفا ومات بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب والافاعل عليه بانك ساخط • عليه فان الخوف لاشك قاتله

(وَأَيْنَ مَوْجِدَ السِّفِّ مَن سَجَّ • بَغِيرَ رَأْسٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا عُنُقٍ)

(المعنى) يصفه بأنه غير بشي لدمايته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وبغير جسم لصغر

قدره (لَوْلَا التَّامُّ وَشَيْءٌ مِّنْ شَيْبِهِ • لَكَانَ الْآمُ طِفْلًا فِي خَرْقٍ)

(الغريب) التام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ابس له عرض بخاف عليه والخرق جمع

خرقة (المعنى) يريد بالتام اياه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الآم مولود وفي هذا

تسوية بينه وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

اذا ولدت حامله باهلي • غلاما زيدا في عدد التام

(كَلَامُ أَكْثَرِ مَنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ • مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْإِذَانِ وَالْحَدَقِ)

في نسخة الامعاء بدل

الاذان

(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجه

(المعنى) يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولا فاحشا منكرا

ولاسبا زمانا ويشق على أعينهم النظر اليه لخبص صورته وسوءه لاجب بلقاها بالبشر وهو

ينطوى على الخبث والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني

﴿ وَقَالَ يَدْعُ أَبَا الْعَاصِ وَهُوَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَوَاتِرِ ﴾

(أَتَرَاهَا لَمَّا تَزُورُ الْعُشَاقَ • تَحْسَبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَائِ)

(الغريب) الما جمع موق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول أترأها الكثرة

ما ترى الدمع في ما في عشاقها تحسبه خلفة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب

بحسب يفتح السين في المستقبل وكسر هاء الفتان فصيحان قرأت بهما قرأ السبعة قرأ بالفتح

عاصم وابن عامر وحزرة في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر السين

(كَبْتُ زَيْنِي لِمَن تَرَى كُلَّ جَفْنٍ • رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنٍ غَيْرَ رَأَى)

(الاعراب) راءها وزن راءها والاصل راءها قدم الالف وآخر الهـ مزنة ضرورة وغير الاولى

انصبها على الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لى ترى اذا كانت

بمعنى العلم وهذا بعيد لانم الاتعلم أن أجفان الناس غير راقية (الغريب) رءا الدمع أو الدم اذا

انقطع برقا رءوا ورءاه وهو من باب الهمز وانما أجل الهمز ما لانه آخر البيت والعرب يفعل

مثل هذا في الوقف ومنه قرأ حزة في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رءا

الدمع والدم ورءا الله دمه أى سكنه والرقوء على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث

لانسوا

لا تسبوا الابل فان فيها روق الدم يريد انهما تعطى في الديات فتحقق بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحمها كيا وكيف ترجمه وهي ترى كل جن من الناس الاحبها غير اراى بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحد الا انما تحسب الدمع في أجفان العشاق خلقة

(أَنْتِ مَنَّا قُنْتُ نَفْسَكَ لَكَ ذِكْرُكَ عُوْنِيَتْ مِنْ ضَعْفِي وَاسْتَبَانِي)

(الغريب) قنن وأقنن والفصح قنن وكان الاصمعي ينكر اقنن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضئ التحول (المعنى) يقول انت منما عشر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلم يدامت معهن فانت مفنونة بحب نفسك الا انك سالمة من الشوق والصبابة وقد نقله من قول بحظته
لو ترى ما أراه منك اذا ما • جال ماء الشباب في وجنتكما
لتخبت أن تقبل خدي بك وان لم تصل الى خديك

(حُتِّ دُونَ الْمَزَارِ الْيَوْمَ لَوْزُرُ • تِلْخَالُ التَّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ)

(الغريب) حال دونك حائل كما يقال عاف دونك عائق والمزار الزيارة (المعنى) لما مجلت عناب زيارتك ومنعتها منادات بآجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الآن بالزيارة لم نعد رعي المعانقة لك لشدة التحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

(أَنْ لَخَطَا أَدَمْتَهُ وَأَدَمْنَا • كَانَ عَمْدُ النَّاسِ وَحُفَّتِ انْفَاقِ)

(المعنى) يقول آدمنا البسك النظر وأدمنه البناء كثرناه كان عن عمدنا فائق لنا فيه عن غير القصد الخفف

(لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدُ • لَأَرَارَ الرَّسِيمُ خُ الْمُنَاقِي)

(الغريب) عد اصراف وأرارا ذاب وغزير ورير أى ذائب والرسيم ضرب شديد من سبر الابل يقال بهير راسم والمنافي جمع منقبة وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المخ (الاعراب) نصب غير على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدم وصف التكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لو اصلنا السير البسك حتى نخفى الابل وبذوب نقيم أو نعبناها في طي البعد البسك ولكن الحائل والمانع هجرك وقد ذكر هذا المعنى بنحوه

أبعدناى المبيحة البخل (وَأَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا • مِثْلُ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ)

(الاعراب) الضمير الجهر وللانفاقي (الغريب) الارماق جمع رمة وهو بقية النفس (المعنى) قال أو الفتح ولو وصلنا اليك وهي نعملنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا أنفاسنا لشدة الجهد لانا قد بلغنا أو آخر أنفاسنا قال الواحدى هذا محال كيف يعمل الرمة النفس وكيف تكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذى ذكره وانما يعنى اننا نحاف مهزولون قد أضعف الضئ ثقنا حتى نحن في الخفة كأننا أنفاس على ارماق يريد اننا نحاف مهزولون لم يبق منها الا القليل كما قال الا ترحم أنفاس شوق على أنفاس اسفار

(مَا بِنَاسٍ هَوَى الْعُيُونِ لِلْوَأَقِ • لَوْ أَنَّ شَفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاقِ)

(الاعراب) ما استقها مية والمعنى أى شئ بنا لفظه استقها م ومعناه التعجب وقال ابن القطاع
لفظه لفظ الخبر ومعناه التعجب (الفريب) الاشفاق جمع شفر وهو صببت الشعر من الخشن
والحدائق جمع حدقة (المعنى) يقول أى شئ أما بان من هوى العيون السود والاشفاق السود مثل
الاحداق **(قَصُرَتْ مُدَّةُ اللَّيَالِي الْمَوَاضِي • فَأَطَالَتْ بِهَا اللَّيَالِي الْبَوَاقِ)**

(الفريب) المواضي جمع ماضية والبواقي جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالي الماضية
بالوصل واطالت الليالي بالهجر وأيام الوصال أبدانوصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت
عنده لاجل تذكره وتحمسه على اقبال الوصال
(كَانَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَا • لِبِمَا تَوَلَّتْ مِنَ الْإِرَاقِ)

(الفريب) اليراق مصدر اوراق الصائد اذ لم يصد شيئاً وأورق الغارزى اذ لم يغم شيئاً وأورق
الطالب اذ لم ينل شيئاً (المعنى) قال الواحدى النائم يحملون اليراق في هذا البيت على
الافعال من الارق وكان الخوارزمي يقول في نفسه يره هي تطلب بها هارها ايانا الغاية طلب
الامير بانائه النهاية فكانها تكاثره نوالا لكن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب
أراد باليراق هذا فقد أخطأ لأنه لا يبقى اليراق من الارق وانما يقال أرق يا أرق أرقاً وأزقه
تأريفاً والاولى أن يحمل اليراق على منع الوصل يقول هي في منعه واصلها في النهاية كما أن
الامير في بذله نائلاً قد بلغ النهاية فكانها تكاثره في عطائه لينظر أيهما أكثر
(لَيْسَ الْأَبَا الْعِشَاءُ بِرَخْلَقٍ • سَادَهُذِ الْأَنَامِ بِاسْتِخْفَاقِ)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشاء خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الأبا العشاء مرصاد
بحق واجب (المعنى) يقول ليس أحد استحق السيادة فساد الخلاق بحق غيره هذا الممدوح وهو
يشبه خضبت وفارت من أنامل سيد • نفع المسود فساد استخفاق
وقد أشار الى هذا البصري بقوله قدره مرتفع عن حظه • لا يرعك الخط لم يوجد بحق
(طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْعُنُ الْقَيْسَاقَ بِالذُّعْرِ وَالْدِّمِ الْمَهْرَاقِ)

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الفريب) القيساق الجيش والذعر القزع والدم المهرق
السائل (المعنى) قال أبو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فرأوا الطعنة وسدتها جنبوا جميعهم
فكانه طعن الجيش جميعاً والدم المهرق أحسن ما في البيت يريد انه يخرج منها دم نائر يضرب
سد دور القوم فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى استعنا يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفاً
شديداً فكان تلك الطعنة طعنهم كلهم
(ذَاتُ فَرُغٍ كَانَتْ هِيَ حَسَا الْخُشْبِ بَرْعُهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبر ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالاً من الطعنة
بمعنى واسعة كانه قال بطعن القيلق واسعة (الفريب) الفرغ مخرج الماء من الدول من بين
العراق ومنه يسمى الفرغان فرغ الدول المقة دم وفرغ الدول المؤخره • ما من منازل القمر وكل

واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأي العين والفراسة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه إذا خضعه وطأ طأه (المعنى) يقول إذا جمعهم المحدث على رواية كسر الباء والخاء بهم بفتح الباء على رواية الفتح أطرق من خوفها كأنهم في جنبه استعظاما لها

(ضارب الهام في الغبار وما يتر • هب أن يشرب الذي هوساق)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيجاء ويسقى الاقتران كؤوس الحمام ولا يبالى أن يشرب ما يسقيهم شهاعة ورغبة في النحر فهو لا يبالى بالموت

(فوق شقاء اللاشق مجال • بين أرساغها وبين الصفاق)

(الغريب) فرس اشق والاشق شقاء إذا كان رعب القروح طويلا قال جابر النعالي ويوم الكلاب استنزات أسلاتنا • شربيل إذا ألى ألسنة مقسم لينتز عن ارماحنا فأزاله • أبو حنيفة عن ظهور شقاء صادم الصلدم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنتد الاصحى للثابغة الجعدي لطمن بترس شديد الصفا • من خشب الجوز لم ينقب (المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طوبلة وسبعة القروح شديدة وهو من علامات العتق يحول بين قوائها الفرس الذكر

(مأراها مكذب الرسل إلا • صدق القول في صفات البراق)

(الغريب) البراق الدابة التي جاءهم جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) إذا نظر المكذب للأنبياء إلى سرعتهم وأنتد أطها صدق الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(همه في ذوى الأسنة لا قبثها وأطرافها كالتنطاق)

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الرمح والتنطاق ما يشبه الوسط (المعنى) أنه لا يعجز بالاسنة إذا احذقت به وصارت عليه كالتنطاق وانما همته في الابطال لا في أسننتهم لان مقصوده قتلهم واسرهم فهو يحتقر الاسنة لما عنده من الشهاعة

(ثاقب العقل ثابت الحبل لا يفتدرا مرة على اطلاق)

(الغريب) الثاقب المضى المتبرؤ منه النعم الثاقب والاقلاق مصدر ألقى (المعنى) يقول هو ثاقب العقل ثابت حبله لا يفتقه أمر من الامور وفيه نظر الى قول ابن دريد يعصم الحبل بحبي جبروتى • اذا رباح الطيش طارت الجبا

(يا بني الحشر بن لقمان لاتة • دمكم في الوغى ممنون العتاق)

(الغريب) الحشر بن لقمان جد أبي العتار والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعا لهم وأحسن بأن لا يفارقوا طهور الخيل فرسانا في الحرب قال أبو الفتح قوله في

الوحي حش وحسن لانهم ملوك وانما يركبون الخيل للحرب أو دفع ملعة تخص حالة الحرب
ولولم يقل في الوحي لاقتضى الدعاء ان لا يفارقوا متونهم في وقت وهذا من أفعال الرقاض لامن
افعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

(بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادَى • فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ)

(الغريب) الرعب الخوف والفرع ونسكن العين ونضم اغتنام فمعجمتان وقرأ بضم العين حيث
وقع عبد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف في قلوب
اعادهم قبل المحاربة لانهم فلستة خووفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل ان يقاتلوه وهم من قول
حيب لولم يرا حشهم لان حشهم له * ما في قلوبهم من الاوجال

(وَتَكَادُ الطُّبَايُفُ الْمَاعِرُ دُودَهَا • تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ)

(الغريب) الطباييف السيف (المعنى) يقول قد نعدت السيف أن تغمد في الأعناق فهي تكاد
تسل بنفسها عن غير ان يسلمها ضارب الى الأعناق وهذا ما بالغه وهو من قول الطائي
وفين مثل السيف لولم تسله * يدان اسلته طباه من الغمد

(وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوَارِئُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْإِشْفَاقِ)

(الغريب) الإشفاق مصدرا شفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت القوسان من
وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن ينسبوا الى جبن وفرع

(كُلُّ ذِمِيرٍ يَزِيدُنِي الْمَوْتَ حُسْنًا • كَبْدُورٍ عَامَهُ إِلَى الْحِمَاقِ)

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجمعه أذمار والحماق بكسر الميم وضماها نقصان القوم في
أواخر الشهر (المعنى) قال ابو الفتح عامه في الحماق الكلام متناقض الظاهر لان الحماق غاية
النقصان وهو ضد الكمال وانما سوغ له ذلك قوله يزيدني الموت حسنا أي هو من قوم أحسن
احوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجدة فشبههم ببدر عامه في محاقها فجازله هذا اللفظ على
طريق الاستطراف والتعجب منه فشبه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا ونصفا
وقال ابن فوريحة اراد أن البدور يقضى أمرها الى الحماق فهو غاية التي تجري اليها ومصيرها
الذي تصير اليه وهو لا القوم تمام أمرهم قتلهم وليس القام في هذا البيت الذي يعني به استكمال
الضوء والدليل على ذلك قوله كبذور البدور لا تكون بدورا لابعاد استكمال ضوءها ولو اراد
استكمال الضوء لقال كانه قال الواحدى وعلى قوله هذا لا مدح في البيت لان كل حي يقضى
أمره الى الموت وآخره الهلاك وانما شبههم ببدر عامه في الحماق بزيادة الموت
لانها آخر أمرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا في طلب الجدة والرفعة ازداد شرفهم فبازداد
حسن ذكرهم بعوتهم كالبدور فانها تستفيد الكمال بالحماق ولولم تنص الى الحماق ليمت لانها من
الحماق ترتفع الى درجة الكمال فجاءها سبب كمالها وكذلك هو لاذ قتلوا يكسبون ذكرا وشرفا
قال والذي ذكره ابو الفتح وجه آخر ان وجد ذلك أوجاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جَاعِلُ دَرْعِهِ مَنِيَّةً أَنْ * لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقِي)

(المعنى) قال أبو الفتح أى بنغمس فى منيته كما بنغمس فى درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس ههنا معنى وانما يريد انه يتقى العار ولو بجوده فان لم يجد واقيا من العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتق بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم وتقبل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على قار * أحب الى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان نوت الموت سهلاً فرده * اليه الحفاط المراد الخلق الوعر

(كَرَّمَ خَشْنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ * فَهُوَ كَلِمَةٌ فِي الشَّارِ الرِّقَاقِ)

(الغريب) الشفاير جمع شفرة وهى حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو فى المنظر دقيق الطبع فاذا سيم خسة فاشحن جانبه واشتد باؤه اى انه خشن جانبه للاعداد لا تقادهم وشبه كرمه بالماء وهو ليس عذب فاذا صار فى شفاير السيف نهضاها وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه ابن لا واية انه وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر وكالسيف ان لا ينقه لان منته * وحداء ان خاشقة خشنان

وفيه نظرى قول الطائي فان الحسام الهندوانى انما * خشوته مالم تقفل متعاريه

(وَمَعَالِ إِذَا عَاهَا سِوَاهُمْ * لَزِمَتْهُ خِيَانَةُ السُّرَاقِ)

(يَأْتِي مَنْ كَلَّابٌ دُونَ بَدَالِي * غَائِبِ الشَّخْصِ حَاضِرِ الْأَخْلَاقِ)

(الغريب) الاخلاق جمع خلق وخليقة (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها أحد سواكم فاذا ادعاه سواكم نسب الى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد التهمة بيايك فاذا ظهرت لى ظهرت فيك خلافتهم وان غاب شخصه وفيه نظرى قول القائل * شئنة أعرفهم ان آخرهم * والشئنة الطريفة والخليقة وهذا كقول ابن الرومي

اذ اسلف أودى وخلف مثله * فحاضرهم ان غيبته الروامس

(لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لَقَوْمٍ * حَلَقُوا نَكَابَهُ بِالْإِطْلَاقِ)

(الغريب) المكتر التكرار فى الحرب بالطنع والضرب (المعنى) يقول ولوعيت زيك المشهور حتى لا يعرفك أهلها العرفوك باقدامك وكترك كما يعرفون اقدام ايك فخلقوا نكابه بالاطلاق قال أبو الفتح فى المكتر حشو وفيه نكتة وهى أنه انما شبهه فى المكان الذى يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أنفس المواضع فجعله شبهه فىم الا فى غيرهما ليس له شهرتهم وقال الخطيب المعنى حلقوا نكابه أى ابن المكتر لا ابن ايك المشهور وجعلهم على ذلك انهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانه أب يشفق عليك من ان يصل اليك جرح أو طعنة

(كَيْفَ يَقْوَى بِكَ ذَاكَ الزُّنْدُ وَالْآسَ * فَأَقِ فِيهَا كَالْبُكَفِ فِي الْآسَاقِ)

(الغريب) الآفاق جمع أفق وهى نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف بطبق زندك حمل

كفك وقد اشغل على نواحى الارض وصارت الآفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كف الانسان في وسط الآفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نُنْعِمُ الْحَدِيدَ عَلَيْكَ يَا بَلَاءُ قَالَ الْأَمْنُ سَيَنْفَعُهُ مِنْ نِقَاقٍ)

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدرّون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فبالباء قال أحد الاباء الخداعة فيجعل الخداع والتفاني سبباً له

(أَفْ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْ قَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْجَمَامُ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء الممدود هو الذى يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجمام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكداً قبله وفيه إقامة عذر من يداخيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة زين لهم الجبن وأراهم طعم الجمام مرّاً لأن أنفُسهم الفت الهواء الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن على العلوى الشجرى قال أبو العلاء هذا البيت الذى بعده يفضلان كتاباً من كتب الفلاسفة لأنهم ما متناهين في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما سواهما لكان له شرف منهما وبجمال وهذا منقول من قول الحكيم النعمان البهيمية تألف مسالك الأجساد الترابية فلذلك نصب عليهم مفارقة أجسامها والنشوب الصافية بضد ذلك

(وَالْأَسَى قَبْلَ فِرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الاسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضى يقول لا يحسن أن يحزن الانسان للموت بعدتيقنه بوقوعه فإنه قبل الوقوع لا ينفع الحذر ويغنى العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم للآتية وقد نسب في هذا الى الاحاد وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من أحاديث النفس ومن الفناء هذا الهواء والافتد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز ولم أيضاً أن الحزن على المفارقة لا يكون إلا بعد الموت فلماذا يحزن الانسان قال الواحدى وهذا البيت الذى قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين للموت لا يحل يحافه الانسان فيترك الاقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الاحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكداً قبله ومصرعه الاول احتجاج على من يشع بنفسه يقول هولاء ترى وان كان عاجزاً فان مفارقة الروح تبطل العجز وهى نهاية الخوف والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثانى احتجاجاً لمن يشع بنفسه وإنما هو تنفى للشع بالنفس البتة لأنه قبل الموت عجز وبعد الموت لا يكون

(كَمْ نَرَاهُ قَرَّبَتْ بِالرَّيْحِ عَنْهُ * كَأَن مِّنْ بُحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ)

(الغريب) التراءى بالمازى كثرة المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه في اسرفته لهم وأبغته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منه من طلابه

(وَأَفَقَى فِي بَدِ الثَّيِّمِ قَبِيحٌ * قَدْ رُقِعَ الْكَرِيمُ فِي الْأِمْلَاقِ)

(الغريب) الاملاق الفقير والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تفتنوا أولادكم من الاملاق (المعنى)

اراد كما يتبع الفقير في يد الكريم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبيح كما ان الفقر والعسر عند الكريم قبيح وهو يشبه قول حبيب

كم نعمة الله كانت عنده * فكأنها في غربة واسار

وما أحسن قول العطوى نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقبحت على أقوام لا يليق الغنى بوجهه أي بعشلي ولا توريه حجة الاسلام وسخ الثوب والقلائس والبر * ذون الوجهة والنقا والعلام وهذا منقول من الحكمة قال الحكميم قبيح يذى لخدمة أن يفارقه الجود لانهما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشي واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَّكَ كَالشَّمْسِ وَأَكُنْ فِي الشَّمْسِ كَالْأَشْرَاقِ)

(المعنى) انه استعار ان شعاع الشمس لا يضاهيه يقول لا يطلع قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه ويحس منه كالاشراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عنه دسؤالي عنه قال ابن وكيع ونظري هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تنكشف اهللكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تند

(شَارُ الْمَخْرُجَةِ شَاعِرُ النَّشِطِ فَلَا تَرْبُ الْمَعَانِي الدَّفَاقِ)

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر النشيط فكل منا صاحب المعاني الدقيقة كتول الطائر عرت خلائقه فأعرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمُدْبِجَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ النَّهَاقِ)

(الغريب) السهال والصهيل واحد كالهمي والنهاق والشهيق (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الا شعار لانك لك كثير المداح الا ان شعري يقتل ما سمعت كندل صهيل الجياد على نهيق الجار فيه نظري قول الآخر

ألمى ابن عمك لا تكوئي * كتحمار على السرس الحمار

وفيه نظري قول خراس بن زهير ولانك وني كن ألقى رسالته * على الحمار وخلي مسج السرس

(لَيْتَ لِي مِثْلُ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ * هَرَاوِرْزٍ قَهْمٍ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أيضا على دهور (المعنى) يقول أنا تمنى أن يكون حظي كحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهر ويكونك فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والرزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * يَشْتَهِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخِلَاقِ)

هذا كقول مسلم بن الوليد كالدهر صمد أولاه وأواخره * اذ لم يكن كان في أعصاره الاول وفيه نظري قول حبيب مضى طاهر الاثواب لم يتبق بقعة * غداة نوى الاشتهت أنها قبر

❦ وضرب أبو العلاء رخيمة على الطريق فكثرت والله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال ❦

(لَمْ نَأْسِ ابَا الْعَشَائِرِي * جُودِيَّيْهِ بِالتَّبَرِّ وَالْوَرَقِ)

(الغريب) الورق القدمة وقبل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاه عوض عن الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كبد وكسر الواو وسكون الراء مثل كبد وكسر هاء مثل كبد لان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ ابو عمرو وابو بكر وحزرة بورقكم بسكون الراء والباءون بكسرها (المعنى) يقول لام ناس على جوده ولم يصيبوا في ذلك لانه مجبول على الجود وقد بينه بقوله

(وَأَتَمَّ قَبْلَ لَمْ خَلَقَتْ كَذَا * وَخَاتَمَ الْخَلْقَ خَالِقُ الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول لم خالقت كذا جوادا يريد انه مطموع على الجود وما هو شيء يتكلمه فلا ينفع اليوم فيما طبع عليه الانسان لان المطموع على الشيء لا يقدر ان يغيره ولا يتنقل الى غيره عنه كما لا يقدر ان يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ مِنْ سَمَاعَتِهِ * حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان ابو العاشاء قد شرب يثما على الطريق فيما فارقين لياثمه الناس فلا يرون دونه حجابا فذكر ذلك ابو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكنه سماعته ونداه في البلاد حتى بنى بيته على الطريق لاقتصاد (فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ * تَرِي فِي الشَّيْخِ صُورَةَ الْفَرَقِ)

(الغريب) الشبح الجذل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب الجذل ويتقيه كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم الجذل والجبن عيان يجعه ماسوا وانظر بالله وهذا كقول أبي تمام

وَإِذَا فَطَرْتَ أَبَايَ نِي فِي وَغَى * وَنَدَى وَمَبْدَى غَارَةً وَمَعْبَدَا

أَيَقْنَتْ أَنْ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً * تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشَّجَاعَةِ جَوْرَا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ إِلَى جَوَادِ يَعِذُّ الْجَزْلُ مِنْ جَبْنِ * وَبِاسْلٍ يَجْزِلُهُ يَعْتَدُهُ جَبْنَا

يَلْقَى الْعَدَاةَ بِمَا يَرْجُونَ مِنْ أَمَلٍ * قَبْلَ السُّؤَالِ وَلَا يَنْبَغِي بِهِ غَمَا

(بِضْرِبِ هَامِ الْكَلَامَةِ تَمَّ لَهُ * كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) الكرامة جمع كرم وهو المستتر في سلاحه والملق التودد الى الناس بالقول اللين فهو يخلق لهم باظهار المحبة وأمله اطهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يخلق الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صرح له بقتل الكرامة ما يكتسبه الملق الى الناس وهذا معنى قوله ومن شرف الاقدام انك فيهم * على القتل موموق كأنك شاكد

قَالَ ابْنُ وَكَيْعٍ وَفِيهِ نَظَرٌ إِلَى قَوْلِ مَسْلَمٍ

سَدَّ الثُّغُورَ يَزِيدُ بَعْدَهَا انْفِرَجَتْ * بِقَاتِمِ السِّيفِ لَا بِالْمَكْرِ وَالْحِيلِ

وَلَيْسَ بِكَافٍ هَاتَيْنِ الْمَعْنَيْنِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ

(الْشَّمْسُ قَدْ حَلَّتِ السَّمَاءُ وَمَا * يَحْجُبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْخَدَقِ)

(كُنْ لِحُجَّةِ أَيُّهَا السَّمَّاحُ فَقَدْ * أَمَّنَهُ سَبَقَهُ مِنَ الْغَرَقِ)

المعنى قال الواحدى يقول هو لا يغرق فى السَّمَّاح وان كان بجم الان سبقت له قد آمنه من كل مخدور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمعافه وشجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السَّمَّاح مهلكا لما خافه لشجاعته قال أبو الفتح سبقت له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلأه ما يذهب الى معنى البيت وانما معناه **كُنْ** أيها الجود بجور اذ الحجة مهلكا فهو لا يخاف لفقر ولا يقدر على اغراقه بالفقر لان سبقت له قد آمنه من ذلك لانه كل أعطى السؤال والقصد مالا أخذ له سبقت له أضعاف ذلك فهو كقوله

فالم لم يكسر من جناحى ماله * بنو اله ما تجبر الهيماء

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف) *

